

لَوْلَا مَعْ الْعُرَى
شَرَحَ فِرَائِدِ الدَّرَرِ
(في الفقه والسنن الثلاثة)

إلهام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن اسماعيل الكوراني
(ت ٨٩٣) رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

الدكتور ناصر بن محمد بن محمد القنابي

الجزء الأول

مكتبة بيتك
ناشرون

ح مكتبة الرشد ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الكوراثي ، شهاب الدين أبي العباس احمد اسماعيل
لواع الغرر شرح فوائد الدرر/شهاب الدين أبي العباس احمد اسماعيل الكوراثي
الرياض ١٤٢٩ هـ

١- القرآن - القراءات والتجويد - أ العنوان
ردمك: ٩٧٨ - ٩٩٦٠ - ٠١ - ٠٧٩١ - ٤

رقم الايداع ١٤٢٩/١٥٤٤

ديوي ٢٢٨.٢

رقم الايداع ١٤٢٩/١٥٤٤

ردمك: ٣-٧٤٣-٠١-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٩ م

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الرشد - ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض

الإدارة: مركز البستان - طريق الملك فهد هاتف ٤٦٠٢٥٩٠

ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس ٤٦٠٢٤٩٧



E-mail: rushd@rushd.com

Website: www.rushd.com

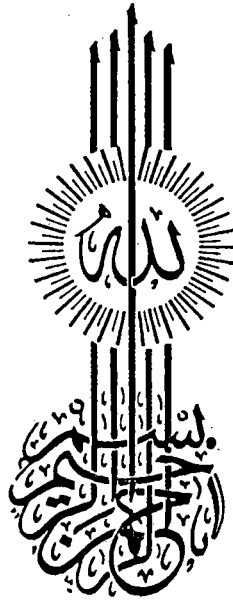
فروع المكتبة داخل المملكة

- الرياض: المركز الرئيسي: الدائري الغربي، بين مخرجي ٢٧ و ٢٨ هاتف ٤٣٢١٣٣٢ فاكس ٤٣٢١٣٧٥
- الرياض: فرع الشمال، طريق عثمان بن عفان، هاتف: ٢٢٥٣٠٥٢
- الرياض: فرع الدائري الشرقي هاتف ٤٩٧١١٩٩ فاكس ٤٩٦١٥٩٩
- فرع مكة المكرمة: شارع الطائف هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة: مقابل ميدان الطائفة هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم: بريدة - طريق المدينة هاتف ٢٢٤٢٢١٤ فاكس ٢٢٤١٣٥٨
- فرع أبها: شارع الملك فيصل: هاتف ٢٣١٧٣٠٧ فاكس ٢٢٤٢٤٠٢
- فرع الدمام: شارع الخزان هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣
- فرع حائل هاتف ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس ٥٦٦٢٢٤٦
- فرع الأحساء: هاتف ٥٨١٣٠٢٨ فاكس ٥٨١٣١١٥
- فرع تبوك هاتف ٤٢٤١٦٤٠ فاكس ٤٢٣٨٩٢٧

مكاتبتنا بالخارج

- القاهرة: مدينة نصر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣
- بيروت بشر حسن هاتف ٠٥/٤٦٢٨٩٥ موبايل ٠٥٥٤٣٥٣ - فاكس ٠٥/٤٦٢٨٩٥
- المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

لَوَامِعُ الْعَزْرِ
بِشْرَحِ فِرَاقِ الدُّرِّ
(في الظهور والسر والشمس)





إلى والديّ الكريمين

من حرصا على تعليمي كتاب الله عز وجل

وما زالا يأمراني بالاعتناء به

فرب ارحمها كما رباني صغيرا

إلى شيوخي وأساتذتي الأفاضل

من علموني كتاب الله عز وجل

إلى أهل القرآن الكريم وحملته ونقلته

أهدي هذا الكتاب

ناصر

أصل هذا الكتاب أطروحة تقدم بها الباحث لنيل
درجة الدكتوراه من كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة وناقشتها اللجنة المكونة من:

فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى محمد أبو طالب
مشرفاً ومقرراً
الأستاذ بجامعة أم القرى قسم القراءات.

فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد سيدي محمد
الأمين الشنقيطي. مناقشا خارجياً.
الأستاذ بالجامعة الإسلامية ورئيس قسم القراءات السابق.

فضيلة الأستاذ الدكتور: شعبان محمد إسماعيل.
مناقشاً داخلياً.
الأستاذ بجامعة أم القرى قسم القراءات.

وقد حصلت الرسالة على تقدير ممتاز مع مرتبة
الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة وتداولها
بين الجامعات.

بتاريخ ١٤٢٨/٥/٣هـ

تقريظ

بقلم الدكتور/ شعبان محمد إسماعيل.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد منّ الله على هذه الأمة فجعلها خير الأمم وآخرها، حتى تحمل منهج الله تعالى في صورته الآخرة تبلغه للناس جميعاً بدون تحريف أو تبديل، كما أنزل به الأمين جبريل عليه على رسول الله ﷺ ونشهد أمام الله تعالى يوم القيامة بأن الرسل والأنبياء السابقين - عليهم جميعاً الصلاة والسلام - قد بلغوا أممهم ما أنزله الله تعالى عليهم ويتوج هذه الشهادة خاتم الأنبياء والمرسلين: محمد ﷺ قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143].

لذلك: حفظ الله على هذه الأمة تشريعها من التحريف والتبديل، حتى بلغ للناس كما نزلت من عنده جل جلاله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

وأول هذه الأصول وأعظمها على الإطلاق: القرآن الكريم، وحي الله تعالى إلى رسوله ﷺ باللفظ والمعنى، فهو معجزة الرسول الكبرى وآيته العظمى، نزل باللغة العربية الفصيحة يخاطب العقل البشري في مراحلها المختلفة، وعلى جميع البيئات والجنسيات المتباينة بأسلوب واضح وسهل، حتى يستطيع الجميع قراءته من غير عناء ومشقة.

ولذلك يسر تلاوته على الأمة بنزوله على سبعة أحرف تمثل أفصح اللهجات العربية التي شوفهت به أول الأمر:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿١٧﴾ [القمر: ١٧].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» [أخرجه البخاري ومسلم].

وقد هيا الله تعالى الأمة التي شرفت بنزول القرآن عليها لأن تتحمل مسؤولية الحفاظ على هذا الكتاب الكريم بكل حروفه التي علمها لها سيدنا محمد ﷺ إلى الأمين جبريل عليه السلام إلى رب العزة والجلال.

فمنهم من تصدى للإقراء وتعليم المسلمين كيفية التلاوة الصحيحة بالأحرف المختلفة، ومنهم من سجل ذلك في كتابة وتأليف، ما بين منظوم ومنشور، حتى تتكامل صور الحفظ، وحتى يجتمع الحفظ في الصدور مع ما هو مسطور في الكتب.

ومن هذه المؤلفات التي اهتمت بتدوين القراءات الصحيحة: كتاب: «لوامع الغرر شرح فرائد الدرر» في القراءات الثلاث، للإمام شهاب الدين أبي العباس: أحمد بن إسماعيل الكوراني المتوفى سنة ٨٩٣هـ.

حيث جمع القراءات الأئمة الثلاثة: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف البزار، ليكمل بها قراءات الأئمة العشرة الذين صحت قراءتهم وتناقلتها الأئمة جيلاً بعد جيل.

ومن مميزات الكتاب:

١- الدقة في عزو القراءات إلى من قرأ بها بأسلوب واضح رصين.

- ٢- التوجيه لكل قراءة من أقوال العرب وأشعارهم مع التوجيه.
 ٣- اعتماده على مصادر أصيلة والتوثيق منها، وقديما قال العلماء:
 (إن من بركة العلم إسناده لقائليه).
 وبالجمله: الكتاب من أهم المصادر التي يرجع إليها في قراءات
 الأئمة الثلاثة ولا يستغنى عنه طالب علم.

وتحقيق مثل هذه المؤلفات التي لم تر النور بعد، لا يقل أهمية
 عن تأليفها، من حيث تصحيح النص وإخراجه كما أراد مؤلفه أو
 قريبا منه، بالإضافة إلى تخريج شواهد وتوثيق النقول المختلفة
 وسائر أمور التحقيق المعروفة يجعل الكتاب أكثر إفادة مما لو طبع
 بدون ذلك.

وهذا ما قام به الأخ الدكتور/ ناصر بن سعود بن حمود القشامي
 - حفظه الله - فقد بذل جهدًا مشكورًا في تصحيح الكتاب وتخريج
 شواهد والتعليق عليه، مما جعل الكتاب يزداد بهاء وفي ثوب
 قشيب فجزاه الله تعالى عمًا فعل خير الجزاء وجعل ذلك في موازين
 أعماله الصالحة، أسأل الله أن يبارك في أعماله كلها وأن يجعله
 ممن قال فيهم رسول الله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».
 وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه.

د. شهبان محمد إسماعيل

مكة المكرمة في غرة شهر رجب ١٤٢٩هـ.



المقدمة

وتحتوي على العناصر التالية:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- خطة البحث..

المقدمة

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير، الواحد في الحكم والتقدير، الملك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، المتقدس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير، يعلم السر وأخفى، لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، ولا في لجج البحار ولا في الهواء.

وأشهد أن لا إله إلا الله قيوم السموات والأرضين، الذي لا فوز إلا في طاعته، ولا عز إلا في التذلل لعظمته، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمته، ولا حياة إلا في رضاه، ولا أنس إلا في قربه.

وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، المبعوث رحمة للعالمين، وحنة على العباد أجمعين، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، ومن سار على نهجهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

اللهم لك الحمد كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله.

اللهم لك الحمد يا ذا الجاه الرفيع، والعز المنيع، يا خير الغافرين، يا أحكم الحاكمين، اللهم لك الحمد، الرغبات بك موصولة، والآمال عليك مقصورة، والأيدي نحوك مبسوطة، والهمم

إلى طلب مرضاتك مرفوعة.

اللهم لك الحمد ابتدأتني برحمتك من قبل أن أكون شيئاً
مذكوراً، وخلقنتني من تراب، ثم أسكنتني الأصلاب، ونقلتني إلى
الأرحام، ولم تخرجني في دولة أئمة الكفر، ثم بجودك أخرجتني في
بلاد الهدى، أظهرتني إلى الدنيا تاماً سوياً، وحفظتني في المهدي
صبيها، ورزقتني من الغذاء لبناً مَرِيّاً، حتى إذا ملكتني شأني،
وشددت أركانها أكملت عقلي، ورفعت حجاب الغفلة عن قلبي،
وصرفت عني كل بلوى، وأرشدتني إلى ما يقربني إليك زلفى، فأبى
نعمك أحصي عدده، وأبى عطائك أقوم بشكره.

فلك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا، في قديم أو حديث،
أو سرّ أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حيّ أو ميت، أو شاهد أو
غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ثم أما
بعد:

فإن كتاب الله هو خير ما عمّرت به الأوقات، وأفضل ما
صُرِفَ في تعلّمه وتعلّمه العوالي، والمُهَجّ الغوالي.

فهو الحبل المتين، والصراط المستقيم، فيه حياة القلوب،
وسعادة النفوس، وتهذيب الأخلاق، فهو كتاب الهداية والصلاح،
والتوفيق والفلاح، قال سبحانه: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (١).

وإنّ من المعلوم أن العلوم ليعلو شأنها، ويسمو قدرها، كلما

(١) سورة الإسراء، الآية: ٩.

كانت من كتاب الله أقرب، وبالصلة به أعلق، ومن تلك العلوم التي نالت شرف التعلق بكتاب الله علم القراءات، إذ لا يحصل تقويم لفظ القرآن، وإتقان أدائه، وصيانة قراءته من الخطأ والتحريف إلا بالإحاطة بما صحّ من قراءاته، وثبت من رواياته، فموضوع هذا العلم هو الكلمات القرآنية من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

فعلم القراءات من العلوم العظيمة والأصيلة، فهو من أجل العلوم قدراً، وأعلاها منزلة، ولا يكاد يوجد علم من العلوم الشرعية ولا العربية إلا ويعتبر هذا العلم رافداً من روافده، وينبوعاً من ينابيعه.

ثم إن هذا العلم كان محلّ اهتمام العلماء قديماً وحديثاً فقد قيض الله له رجالاً عظاماً، قاموا على خدمته، فكانوا يتلقونه بالأسانيد المتصلة مشافهة من الشيوخ، بل زادت عنايتهم به فصنّفوا المصنفات، ونظّموا المنظومات، ووضعوا عليها الشروح والتعليقات، وتعددت طرق العناية بهذا العلم، وتغايرت الأساليب بين مُسهب مطوّل، ومختصر مقتصر.

ومن تلك الجهود العظيمة جاءت القصيدة «الشاطبية» للإمام الفذ: القاسم بن فيرّة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، والتي جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة، قصد بها ﷺ تيسير هذا العلم، وتقريب حفظه، وهي مع ذلك تعتبر من عيون الشعر، بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورسانة الأسلوب.

ولذا تلقّاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول، وعُتوا

بها أعظم عناية، بل وأقبلوا عليها بالشرح والتعليق والاختصار
والتحرير والإتمام والإكمال.

ومن عنايتهم بها أن أكملوها بالقراءات الثلاث المتممة للعشر،
المنسوبة لأبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار،
على نسقها ونظمها.

فجاءت منظومة: «فرائد الدرر»، مكتملة للشاطبية بقراءات الأئمة
الثلاثة، حتى تكون محتوية على القراءات العشر.

قام بنظمها الشيخ الفاضل: أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي
اليميني (ت ٨٣٩هـ) رحمته الله سالكاً في نظمه لها طريق الشاطبية بحراً
وقافيةً وروياً، مقلداً لها في عذوبتها ورسالتها، متمماً بذلك العشر،
جامعاً فيها من الطُّرُق والوجوه ما يزيد على ما في الدرّة المضية
للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمته الله.

وقام بإدراجها بين أبيات الشاطبية في مواضع الخلاف مع
أصولهم من السبعة، بحيث امتزجت بها حتى صارا كأنهما معاً
لشخصٍ واحد.

فجاء الإمام شهاب الدين، أحمد بن إسماعيل الكوراني
(ت ٨٩٣هـ) رحمته الله مفتي الدولة العثمانية في زمنه، فأفردها وقام بشرحها
في كتابه هذا: **[لوامح الغرر شرح فرائد الدرر]**.

اعتنى بها رحمته الله واستخرج ما فيها للأئمة الثلاثة من قراءات، مع
عنايته بالتوجيه والعلل، ناقلاً في ذلك عن كتب متقدمة ومصادر
أصيلة، وهو عالم جليل، وإمام مشهور، له باع طويل في خدمة هذا

العلم.

ومن أجل هذا وغيره من الميزات رأيتُ من الجميل أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب كاملاً، وإخراجه إخراجاً علمياً ونشره بين طلبة العلم.

فأسباب اختياري لهذا الموضوع تتلخص في الآتي:

١- الصلة الوثيقة التي تربط هذا العلم - علم القراءات - بكتاب الله عز وجل، مع إدراكي التام لمكانة وأهمية وشرف هذا العلم.

٢- المشاركة في تحقيق كتب العلماء السابقين، وإخراجها إخراجاً علمياً، خدمة للعلم وأهله.

وأما أسباب اختيار الكتاب فليما أمتاز به من مميزات منها:

١- أن موضوع الكتاب شرحٌ لمنظومة جديدة في القراءات الثلاث المتواترة، مكتملة للشاطبية على نظمها ونسقها.

٢- أن المنظومة المشروحة قد نُظِم فيها نُثْر ما هو من أهم كتب هذا العلم، وهو كتاب: «تحرير التيسير»، للإمام ابن الجزري، وزادت عليه طرقاً من كتابين معتبرين في علم القراءات، من أصول الحافظ في نشره، وهما:

أ- الإرشاد في القراءات العشر، للإمام أبي العز، محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١هـ).

ب- الكنز في القراءات العشر، للإمام عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه (ت ٧٤٠هـ).

- ٣- شرح الإمام الكوراني للبيت شرحاً متوسطاً، بين الإيجاز والإطناب، مستخرجاً منه قراءات الأئمة الثلاثة، ناصاً على موافقتهم لأصولهم أو مخالفتهم.
- ٤- توجيهه لقراءات الأئمة الثلاثة، مستشهداً على ذلك بالأقوال والأشعار، مرجحاً بين أوجه التوجيه.
- ٥- نقله أثناء شرحه عن كتب متقدمة ومصادر أصيلة، وأئمة معروفين كالجعبري والزمخشري، والزجاج، وابن الجزري، وغيرهم.
- ٦- كون الشارح من الأئمة المعروفين بالتصنيف والتأليف في فنون عديدة، وتميزه في عصره بالعلم والفضل، وتصدره للإفتاء والقضاء، وشهود العلماء له بالصلاح.
- وقد شرعت في هذا العمل متوكلاً على الله، وطالباً منه العون سبحانه، وحرصاً مني على إتقان هذا الأمر، وإخراج النص خالياً من التحريف والتصحيف، والزيادة والنقص، فقد قُمتُ بطباعة هذه الرسالة على جهازي الخاص، وتنسيقها وترتيبها، مما كلفني كثيراً من الوقت والجهد المضاعف - أسأل الله الإخلاص - وسرت في ذلك على الخطة التالية:

خطة البحث

قسمت البحث إلى قسمين:

- القسم الأول: الدراسة.
- القسم الثاني: التحقيق.

القسم الأول: الدراسة

ويشتمل على مقدمة، وتمهيد، وفصلين.

المقدمة:

وتشتمل على:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- خطة البحث.

التمهيد

ويشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: تواتر القراءات الثلاث المتممة للعشر.

المبحث الثاني: المصنّفات في القراءات الثلاث منذ

عصر التدوين إلى العصر الحاضر.

المطبوع منها والمخطوط.

الفصل الأول

في التعريف بالشارح وكتابه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة للشارح: "الإمام شهاب الدين الكوراني".

وفيه المطالب التالية:

الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

الثالث: شيوخه وتلاميذه.

الرابع: مكانته وصفاته، وثناء العلماء عليه.

الخامس: المناصب التي تولاها.

السادس: عصره الذي عاش فيه.

السابع: مؤلفاته وأثاره.

الثامن: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب: (لوامع الغرر شرح فرائد الدرر).

وفيه المطالب التالية:

الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف.

- الثاني: أهمية الكتاب، وميزاته، والغرض من تأليفه.
 الثالث: منهج الكوراني في كتابه، ومصادره.
 الرابع: مآخذ الكتاب.

الفصل الثاني

في التعريف بالناظم ومنظومته

ويشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الأول: ترجمة موجزة للناظم: الشيخ: أحمد بن محمد الشرعبي اليمني.
 المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة: (فرائد الدرر).
 (بابها - تسميتها، وتوثيق نسبتها للناظم - سبب نظمها - منهجه ورموزه)
 المبحث الثالث: موازنة بين المنظومة المشروحة، وبين الدرّة لابن الجزري.
 المبحث الرابع: المقدمة النثرية للناظم.
 المبحث الخامس: وصف النسخ الخطيّة.

وفيه مايلي:

- ١- النسخ الخطية للشرح: (لوامع الغرر)، والتعريف بكل واحدة منها.
- ٢- النسخ الخطية للمنظومة: (فرائد الدرر)، والتعريف بكل

واحدة منها.

- ٣- نماذج من النسخ الخطية.
- ٤- منهجي في تحقيق الكتاب.
- ٥- بعض الصعوبات التي واجهتني.

القسم الثاني : التحقيق

ويحتوي على:

- أ - النص المحقق: وهو كامل الكتاب، ويقع في: (أربعة وتسعين لوحاً).
- ب - الخاتمة: وتشتمل على نتائج مختصرة للبحث، وما يتبع ذلك من توصيات.
- ج - الفهارس العلمية: وتشتمل على:
 - ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
 - ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم.
 - ٤- فهرس الأشعار.
 - ٥- فهرس المصادر والمراجع.
 - ٦- فهرس الموضوعات.

وأخيراً فإنني أشكر الله عز وجل، وأحمده على ما منَّ به عليّ من إتمام هذا البحث، ويسّر لي تحقيق هذا الكتاب، فله الحمد في

الأولى والأخرى.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان عوناً لي في إخراج هذا البحث برأيه ومشورته ودعائه من المشايخ الفضلاء، والإخوة الزملاء، أثابهم الله جميعاً، وأجزل لهم الأجر.

وأخص بالشكر والثناء أبويّ الكريمين، حيث كانا متابعين لي بدعواتهما وسؤالهما عن بحثي، فربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.

كما أشكر جامعة أم القرى ممثلة في مديرها معالي الدكتور: ناصر الصالح على جهوده المبذولة والمشكورة في خدمة العلم وأهله.

كما أشكر كلية الدعوة وأصول الدين ممثلة في عميدها سعادة الدكتور: عبد الله الرميان، على جهوده المباركة، وأعضاء هيئة التدريس بها كذلك.

كما أتوجه بالشكر لمشرفي وشيخي فضيلة الاستاذ الدكتور: مصطفى محمد أبو طالب، والذي تشرفت بملازمته، فوجدته غزير العلم واسع المعرفة، دمث الأخلاق، جميل المعشر، وقد كان لحرصه ومتابعته، وقراءته للبحث وفصوله، مع توجيهاته السديدة، وملاحظاته القيمة، أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة، فأسال الله أن يبارك له في عمره، وأهله، وأن يرفع درجته في الدارين.

كما أشكر أخي الفاضل الشيخ: عبد المجيد بن سليمان التركي، والذي شاركني في مراجعة الرسالة، وتصحيح أخطائها، فأسال الله له التوفيق والسداد.

وبعد فإن ما بذلته في هذا البحث إنما هو جهد المقل، فإن
وقفتُ فيه فمن الله سبحانه، وما كان فيه من زلل أو نقص فمن نفسي
والشيطان، وهذا من طبيعة البشر، وحسبي أنني اجتهدتُ وبذلتُ ما
في وسعي، فأسال الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصاً
لوجهه الكريم من غير رياء ولا سمعة، وأن يرفعنا ويرفعنا بالقرآن
الكريم.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
 والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.



التمهيد

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: تواتر القراءات الثلاث المتممة للعشر
- المبحث الثاني: المصنفات في القراءات الثلاث منذ عصر التدوين إلى العصر الحاضر، المطبوع منها والمخطوط.

المبحث الأول

تواتر القراءات الثلاث المتممة للعشر.

لقد قيص الله سبحانه لكتابه العزيز الذي تكفل بحفظه رجالاً عظماء خدموا هذا الكتاب بقراءاته ورواياته ورسومه وتفسيره وإعجازه وبلاغته.

وفي علم القراءات قام جهابذة من علماء الأمة فجمعوا الحروف والروايات وميزوا المتواتر من الشاذ، واختاروا الأئمة المشهورين، ومن بين أولئك الأفاضل الإمامان الجليلان: الإمام أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، والإمام العلامة المحقق محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

فابن مجاهد اصطفى قراءات الأئمة المشهورين بها من أشهر الأمصار الإسلامية، فجمع قراءات الأئمة السبعة المعروفين.

وابن الجزري ضمَّ إليها قراءات الأئمة الثلاثة، المكملة للعشر، والتي جمع أسانيدھا، وأثبت تواترها، وردَّ على من قدح في تواترها، وكملَّ بها القراءات العشر التي أجمعت الأمة على تواترها وتلقيها بالقبول.

ولقد ظنَّ كثير من الناس بعد تسييع السبعة من قبل العلامة ابن مجاهد في كتابه السبعة مع شهرة القراء السبعة، وكثرة التأليف في قراءاتهم أنَّ التواتر في القراءات إنما هو مقصورٌ على القراءات السبع فحسب.

وهذا فهمٌ خاطئٌ، فابن مجاهد رحمته الله في القرن الرابع الهجري أراد أن يقتصر من القراءات التي توافق المصاحف العثمانية على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظر إلى إمام مشهور بالثقة، وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما ينقل، فأفرد من كلِّ مِصْرٍ إماماً هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر.

فكان هؤلاء السبعة كلهم ممن اشتهرت إمامتهم، وارتحل الناس إليهم من البلدان^(١).

وهذا الفهم الخاطئ عند بعض الناس قاد جماعة من المحققين إلى التصنيف في قراءات الأئمة الثلاثة، أبي جعفر، ويعقوب، وخلف في اختياره لدفع هذا الفهم.

فجاء الإمام المحقق ابن الجزري فأضاف إلى كتاب «التيشير» في القراءات السبع لأبي عمرو للداني قراءة الأئمة الثلاثة في كتاب سماه: «تحرير التيسير»، كما نظم قراءة هؤلاء الثلاثة في منظومته المشهورة: «الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية»، وكأنه بهذه التسمية يريد أن يردّ على من يطعن فيها، أو إثبات منه بأنها مرضية صحيحة السند كقراءات الأئمة السبعة^(٢).

(١) انظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي: ص ٩٧-٩٨، وجمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي: ٤٣٢/٢، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/٣٧، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي: ٧٠/١.

(٢) انظر: النشر: ٣٨/١، والمدخل إلى علم القراءات للدكتور شعبان إسماعيل: ص ٥٢.

والتحقيق الذي عليه الدليل: أن ما زاد على السبع من قراءات الأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف، نقل إلينا نقلاً متواتراً، وهذا هو الذي عليه المحققون من الأصوليين والقراء كابن السبكي، وابن الجزري، والنويري وغيرهم.

يقول الإمام أبو حيان: «لا نعلم أحداً من المسلمين حَظَرَ القراءة بالثلاث الزائدة على السبع، وهي قراءة يعقوب، واختيار خلف، وقراءة أبي جعفر، يزيد بن القعقاع»^(١).

ويقول ابن العربي: «ليست هذه الروايات بأصلٍ في التعيين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المدني فإنها فوق حروف عبد الله بن كثير المكي...»^(٢)

وقد قرّر ذلك الإمام ابن الجزري في «منجده» في غير ما موضع، فأثبت تواترها وردّ على مَنْ أنكر ذلك أو قدح فيه، واستفتى فيها علماء عصره فأفتوه في حكم تواترها، ومما قاله ابن الجزري في ذلك ما يلي:

«فثبت وتحقّق أن القراءات الثلاث المتواترة تلقاها جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب، وإذا كان كذلك فليس تواترها ولا تواتر السبع مقتصرأ عند أهلها فقط، بل هي متواترة عند كلّ مسلم سواء أقرأ القرآن، أم لم يُقرئه؛ لأن ذلك معلومٌ من الدين

(١) انظر: القبس لابن العربي: ص ٤٣، ومنجد المقرئين لابن الجزري: ص ١٠٩.

(٢) انظر: المرجع السابق: ص ١٦٧، ولطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني: ٧٧/١.

بالضرورة؛ لأنها أبعاد القرآن»^(١).

ونقل قول تاج الدين، عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١هـ): «أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط، ولا يصح القول به عمّن يُعتبر قوله في الدين، وهي - أعني: القراءات الثلاث، قراءة يعقوب، وخلف، وأبي جعفر - لا تخالف رسم المصحف»^(٢).

واستفتى ابن الجزري كذلك شيخه عبد الوهاب السبكي عن تواتر القراءات العشر فأجابه بقوله: «القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف، متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكلُّ حرفٍ انفرد به واحدٌ من العشرة معلومٌ من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ لا يُكابر في شيء من ذلك إلا جاهل»^(٣).

وأشدد في منظومته: «هداية المهرة في تمة العشرة» قوله:

وبعد فإني ناظمٌ أحرفَ الثلاث ثمة الغرر نظاماً موجزاً ومفصلاً
لمن أتقن السبع القراءات وهو يظ لبُ العشر والطرق العوالي مكملاً
فكم من إمامٍ قال فيها تواترت وإجماع أهل العصر في ذاتنزل
وذا الحق وهو الاعتقاد بلا مرا فنتلوا بها في الفرض مع غيره كلاً^(٤)

(١) منجد المقرئين: ص ١٦٣.

(٢) المرجع السابق: ص ١٧١.

(٣) المرجع السابق: ص ١٧٤، وانظر: النشر: ٤٦/١.

(٤) انظر: منظومة الهداية لابن الجزري: (خ) ٦٦/أ، ومنجد المقرئين: ص ١٧٣.

وبذلك أثبت ابن الجزري تواتر القراءات الثلاث ونظم فيها منظومته المشهورة بـ«الدرة».

وقد أجمع الأئمة على أنّ القراءات العشر المشتملة على قراءات الثلاثة، هي التي جمعت الأركان الثلاثة لقبول القراءة.

يقول ابن الجزري: «والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا، فقراءة أحدهم كقراءة الباقيين في كونها مقطوعاً بها. . . وقول مَنْ قال: إن القراءات المتواترة لا حدّ لها إن أراد في زماننا فغير صحيح؛ لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله»^(١).

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ): «والذي توفرت فيه الأركان الثلاثة إنما هي القراءات العشر فحسب»^(٢).

ثم إن معظم قراءات الثلاثة الأئمة داخلَةٌ في قراءات السبعة، حتى إن قراءة خلف كما قال ابن الجزري لا تخرج عن قراءة الكوفية الثلاثة^(٣).

وقال في المنجد: «وقراءة يعقوب وأبي جعفر فيما انفردا فيه جاءت عن السبعة»^(٤).

(١) منجد المقرئين: ص ٨٠.

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها للقاضي: ص ٦.

(٣) انظر: النشر: ١/ ١٩١.

(٤) منجد المقرئين: ص ١٧٣.

وذكر القسطلاني عن قراءة يعقوب أن ابن مجاهد بقي زمناً يتردد
بينه وبين الكسائي أيهما يجعله السابع^(١).

وقال ابن تيمية: «ولو لم يسبقني ابن مجاهد إلى الكسائي
لجعلت يعقوب مكانه»^(٢).

ثم إن بعض هؤلاء الأئمة الثلاثة شيوخ لبعض الأئمة السبعة،
فالإمام أبو جعفر، من شيوخ الإمام نافع، ويعقوب من تلاميذ أبي
عمرو البصري، وخلف في غير اختياره هو الراوي الأول عن حمزة.



(١) انظر: لطائف الإشارات: ص ٧٦.

(٢) منجد المقرئين: ص ١٦٧.

المبحث الثاني

المصنّفات في القراءات الثلاث منذ عصر التدوين إلى العصر الحاضر، المطبوع منها والمخطوط

إن علم القراءات قد حظي بعناية العلماء واهتمامهم به منذ نشأته إلى وقتنا الحاضر، إسهاماً منهم في تحقيق الضمان الإلهي الذي تكفل الله به سبحانه لكتابه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١).

فقاموا على خدمته بالشرح والنظم والتحقيق والتحرير.

ولقد بدأ التأليف في علم القراءات منذ عصر مبكر في أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجريين، حتى أُلّف الأئمة القراء كأبي عمرو، والكسائي، وحمزة كتباً ورسائل.

ثم أخذت حركة التأليف تتطور في القرن الثالث، وبلغت ذروتها وازدهارها في القرنين الرابع والخامس الهجريين.

ثم انحسرت ابتداء من القرن السادس حتى القرن الثامن، وضعفت في القرن التاسع حتى أصبحت جهود العلماء آن ذاك مقصورة على شرح منظومة الشاطبي (٢).

وجاء الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) بعد هذه العصور

(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٢) ذكر هذا محمد سالم محيسن في كتابه: في رحاب القرآن: ص ٤٨٦.

فأعاد لهذا العلم قوته ونشاطه بمؤلفاته المتعددة في هذا العلم، والذي أصبح كلُّ مؤلِّفٍ بعده إنما يغرف من بحره، ويرشف من نهره.

وقد نالت القراءات الثلاث نصيبها من التدوين والتأليف.

وبما أنَّ المصنفات في القراءات الثلاث كثيرة منها المطبوع، ومنها المخطوط، ومنها المجهول من حيث مؤلِّفه، أو مسمَّاه، أو مكان وجوده، أو غير ذلك.

فسأقسمها إلى قسمين:

١- مصنفات مطبوعة. ٢- مصنفات مخطوطة، وسأقدم المعروف منها.

أولاً: المصنفات المطبوعة:

- ١- الدرّة المضيّة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضيّة. (نظم).
- للإمام الحافظ، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الشهير: بـ«ابن الجزري» (ت ٨٣٣ هـ)^(١).
- ٢- شرح الزبيدي على الدرّة «الإيضاح»، للإمام عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (ت ٨٤٨ هـ).
- ويعتبر أوّل شرح للدرّة حيث أُلّف في حياة الناظم، والشارح من تلاميذ ابن الجزري، وهو شرحٌ مختصرٌ مفيدٌ خالٍ من

(١) طبع في عام: ١٤١٤هـ بضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى. المدينة النبوية.

التطويل والتعقيد^(١).

٣- شرح النويري على الدرّة.

للإمام أبي القاسم، محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت ٨٩٧هـ).

ويعتبر من أهمّ شروح الدرّة وأوسعها، عرض الدرّة عرضاً متميزاً يُعرب البيت، ثم يبيّن المقصود منه بتحليلٍ علميٍّ دقيق، ويقوم بتوجيه القراءات بأسلوبٍ سهلٍ مختصرٍ مفيد^(٢)، إضافة إلى أن المؤلّف من تلاميذ ابن الجزري.

٤- شرح السمنودي على الدرّة.

للإمام أبي عبد الله، محمد بن الحسن السمنودي (ت ١١٩٩هـ)، وهو شرحٌ مختصرٌ لطيفٌ، اختصره مؤلّفه من شروح الدرّة: شرح الزبيدي، وشرح النويري، وشرح الرميلى^(٣).

٥- الوجوه المسفرة في القراءات الثلاث.

(١) انظر: مقدمة شرح الزبيدي على الدرّة: ص ٥، وقد طبع بتحقيق الشيخ: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار ابن القيم- الرياض- ودار ابن عفان القاهرة ١٤٢٥هـ.

(٢) انظر: مقدمة شرح النويري للدرّة: ١٠/١، وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق شيخنا: الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي، عضو لجنة مراجعة مصحف المدينة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الناشر مكتبة الرشد الرياض ١٤٢٤هـ.

(٣) انظر: مقدمة شرح السمنودي للدرّة: ص ٢٣، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار الضياء، طنطا، ١٤٢٤هـ.

للإمام محمد بن أحمد، الشهير بالمتولي (ت ١٣١٣هـ)، وهو يُعتبر شرحاً على متن الدرّة مختصر، كأنه نشرٌ لما فيها من قراءات فقط، ولم يُخلِه من التحريرات اللازمة والفوائد النافعة كعادته في التأليف^(١).

٦- تنقيح الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر. (نظم)

للشيخ: محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري، كان حياً سنة (١٣٣٤هـ)^(٢).

٧- البهجة المرضية شرح الدرّة المضية.

للشيخ: علي بن محمد بن حسن الضبياع (ت ١٣٧٦هـ)، وهو شرحٌ لطيفٌ على الدرّة جعله مؤلفه لاستخراج القراءات من النظم على وجهٍ مختصر، وفصل كل ترجمة على حده قال: «ليكون ذلك أفضى للوטר، وأجمع للنظر»^(٣).

٨- الإيضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث.

(١) طبع بالقاهرة، مطبعة البابي الحلبي، سنة ١٣٥٤هـ، في مجموع المتون، المسمى: "إتحاف البررة بالمتون العشرة"، عناية: الشيخ علي الضبياع: ص ١١٥ - ١٦٧، وقد أحسن الضبياع حينما جعل متن الدرّة في أعلى الصفحة والوجوه المسفرة بأسفلها.

(٢) انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي: ٧٢٠/٢، وقد طبع بمطبعة الممتاز بطنطا عام (١٣٣٣هـ)، وقال عبد الفتاح المرصفي: وقد نفدت طبعته.

(٣) انظر: مقدمة البهجة: ص ٣، طبع الكتاب بتحقيق إبراهيم عطوة عوض بالقاهرة.

للشيخ: عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ).

وهو شرحٌ مختصرٌ مفيد، يلخّص المعنى بإيجاز، مع تحقيقه وتحريره للمسائل، قال: «جعلته شرحاً وسطاً بين الإسهاب والإيجاز، بعيداً عن التطويل والحشو والألغاز»^(١).

٩- التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرّة.

تأليف الدكتور: محمد سالم محيسن^(٢).

ثانياً: المصنفات المخطوطة "المعروفة":

١- نفيس الأثاث في القراءات الثلاث.

لأبي العز، محمد بن الحسين بن بندار الواسطي (ت ٥٢١هـ)^(٣).

٢- نهج الدمائه في القراءات الثلاث (نظم).

٣- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث، وكلاهما للإمام برهان الدين، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، وكتابه الخلاصة هو شرح لمنظومته نهج الدمائه.

قال في المقدمة: «فإني نظمت قراءة الثلاثة في نهج عجيب، وأسلوب غريب لمن حفظ (حرز الأمانى)، وأراد ضمّ الثلاثة

(١) انظر: مقدمة الكتاب: ص ٣، طبع الكتاب بمطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة.

(٢) طبع بمكتبة القاهرة- ش: الصناديقية بالأزهر.

(٣) انظر: غاية النهاية: ١٢٨/٢، والأعلام للزركلي: ١٠١/٦، والفهرس الشامل،

مخطوطات القراءات: ص ٢٠٦، توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم:

(٥٧٢٩) بخط نسخي معتاد.

إليه ليكْمِل العشرة، إذ هي عند حذاق القراءة داخلة في الأحرف السبعة»^(١).

٤- التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة.

للإمام صدقة بن سلامة بن حسين المسحّراتي (ت ٨٢٥هـ). ويعتبر من الكتب المهمّة، والتي جمعت كلّ ما نُقِل عن القراءة الثلاثة، وقد اعتمد فيه مؤلّفه على كتابين عظيمين: الإرشاد لأبي العز القلانسي (ت ٥٢١هـ)، والمستتير في القراءات العشر لابن سوار (ت ٤٩٦هـ).

وتزداد أهميته أنّ مؤلّفه قد زيّنه بتوجيه بعض القراءات، ونقل فيه عن كتب كثيرة مفقودة.

إضافة إلى أن المؤلّف من تلاميذ ابن الجزري، ومعلّم أبنائه^(٢).

٥- هداية المهرة في تتمة العشرة (نظم).

(١) انظر: مقدمة الكتاب: ص ١١٨، وانظر: غاية النهاية: ٢١/١، ولطائف الإشارات: ٨٩/١، والفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٨٩، وقد حقّق كتاب "خلاصة الأبحاث" في رسالة علمية في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، قام بتحقيقه الباحث: قارئ محمد إبراهيم، في رسالة ماجستير ١٤٠٨هـ.

(٢) انظر: مقدمة الكتاب: ص ٢١، وانظر: غاية النهاية: ٣٣٦/١، وشذرات الذهب: ٣٠١/٧، والفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٣٦، وقد حقّق الكتاب في رسالة علمية في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، قام بتحقيقه د.السالم محمد محمود مولود في رسالة ماجستير: ١٤١١هـ، وسوف يطبع قريباً - إن شاء الله - كما أفادني بذلك.

للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
(ت ٨٣٣هـ).

منظومة نظم فيها قراءة الأئمة الثلاثة المكملة للعشرة، وهي غير
الدرة.

أولها: (ألا قد حَمَدْتُ اللهَ في القولِ أوَّلاً إلهاً عليمًا قادراً
متفضلاً).

وقد نَقَلَ منها أبيات في كتابه منجد المقرئين نقلتها في المبحث
السابق^(١).

٦- تمة المعاني وتكملة المثاني (نظم).

للشيخ: شهاب الدين، أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي
(ت ٨٣٩هـ).

وهي منظومتنا المشروحة في هذا الكتاب، والتي أسماها
الشارح: «فرائد الدرر»، وسيأتي الحديث عنها مفصلاً - بإذن
الله تعالى -.

٧- لوامع الغرر شرح فرائد الدرر.

(١) انظر: منجد المقرئين: ص ١٧٣، والبدر الطالع: ٢٥٨/٢، والفهرس الشامل،
مخطوطات القراءات: ص ٢٠٩، وعندني نسخة من هذه المنظومة حصلت
عليها من د. عبد الله القرشي، وقد صورها من المكتبة المحمودية بالمدينة
النبوية، وهذه المنظومة غير الدرّة، بل وتختلف في طرقها، إذ رأيت فيها
أوجهاً منسوبة إلى النهرواني والشطوي عن أبي جعفر، وتسمى في بعض
المراجع: هداية البرّة، وهي غير نهاية البرر، أو غاية المهرة في ما زاد على
العشرة له.

- للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت ٨٩٣هـ).
وهو كتابنا الذي نحن بصدده، وسوف يأتي الحديث عنه مفصلاً
- بإذن الله -.
- ٨- غاية المطلوب في قراءة خلف وأبي جعفر ويعقوب.
للإمام: عبد الرحمن بن أحمد بن عياش الدمشقي المكي
(ت ٨٥٣هـ)^(١).
- ٩- نظم كتاب غاية المطلوب "المذكور آنفاً".
للشيخ: زين الدين عبد الباسط بن أحمد المكي (ت ٨٥٣هـ)^(٢).
- ١٠- الغرة في شرح الدررة.
للشيخ جمال الدين، حسين بن علي الحصني (ت ٩٧١هـ)^(٣).
- ١١- المنح الإلهية بشرح الدررة المضية في علم القراءات الثلاث
المرضية.
للشيخ أبي الصلاح، علي بن محسن الصعيدي المالكي
-
- (١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٥٩/٤، وشذرات الذهب: ٤١٣، ٧/، وانظر: كشف الظنون: ١١٩٤/٢، والفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٤٢، وتوجد نسخة منه في الخزانة التيمورية برقم: (٣٤١).
- (٢) انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٢٤/٤، والأعلام: ٢٧٠/٣، وانظر: كشف الظنون: ١١٩٤/٢، وفهارس مكاتب ألمانيا: ص ٢٥٥.
- (٣) انظر ترجمته في: الأعلام: ٢٤٧/٢، وانظر: كشف الظنون: ٧٤٣/١، ومنه نسخة ببرلين تحت رقم: (٤٨٤-٦٦٤) انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٤٣.

المعروف بالرميلي (ت ١١٣٠هـ)^(١).

١٢- حاشية على الدرّة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية.
للشيخ: رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي
(ت ١٣١١هـ)^(٢).

١٣- البهجة السنية بشرح الدرّة البهية.
للشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري، كان حياً
سنة (١٣٣٤هـ)^(٣).

١٤- شرح الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر.
للشيخ: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ)^(٤).

١٥- المناهل الروية شرح الدرّة المضية.
لجلال الدين، محمد بن أحمد بن حسن الملحاني، الشهير
بـ"مِفْضَل".

(١) انظر: ترجمته في الأعلام: ٣٢٣/٤، وهدية العارفين: ٧٦٥/٥، وتوجد منه نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود رقم: (١١٦٢) وهناك نسخ غيرها، انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٩٦.

(٢) انظر ترجمته في الأعلام: ٢٧/٣، ومقدمة كتابه القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص ٢٠، وتوجد منه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم: (٢٥٣٠)، انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٨٩.

(٣) انظر: هداية القارئ: ٧٢٠/٢، موجود منه نسخة في مكتبة الشيخ عبد الفتاح المرصفي، وقال عنه شرح نفيس مخطوط فرغ من تأليفه يوم السبت ثالث ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٥هـ.

(٤) ولا زال مسودة في مكتبة الشيخ رحمته.

وهو شرح لطيف ومختصر، فرغ من تأليفه سنة ٩١٩هـ^(١).

المصنفات المخطوطة "المجهولة":

إما مجهولة من حيث اسم مؤلفها، أو مسمياتها، أو مكان وجودها، أو غير ذلك.

١- الغرة البهية في شرح الدررة المضية في قراءة الأئمة الثلاثة المرضية.

للشيخ أحمد بن عبد الجواد الوائي^(٢).

وقيل هو: لأحمد بن عبد الحق الأزهري (ت ٨٣٢هـ).

٢- الغياث في القراءات الثلاث (نظم مع شرحه).

للإمام أبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت ٨٩٧هـ)^(٣).

٣- عقد الدرر شرح الدررة المضية.

لشمس الدين، أبي عبد الله محمد الحافظ جراغ (ت ٨٨٤هـ)^(٤).

(١) يوجد منه نسخة عندي أهدها لي الشيخ: أحمد الحريصي، مشكوراً، مصورة من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم: "مجاميع ٩٣"، انظر: الفهرس الشامل لمخطوطات القراءات: ص ١٩٥.

(٢) له نسخ عديدة منها نسخة بمكتبة الحرم رقم: (٢١)، انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٤٣.

(٣) ذكره السخاوي في الضوء اللامع: ٢٤٧/٩، والزركلي في الأعلام: ٤٧/٧، وإسماعيل باشا في إيضاح المكنون: ١٥١/٤، وهو مفقود.

(٤) وقيل هو لمحمد بن محمود السمرقندي (ت ٧٨٠هـ)، ويوجد منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم: (٦٥٠٨)، وانظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٣٧، وقد اطلعت عليه فوجدته هو شرح النويري على الدررة "المطبوع".

٤- فتح المجيد المرشد لطوال القصيد.

لإدريس بن محمد المنجرة (ت ١١٣٧هـ)^(١).

٥- شرح الدررة المضية، للشيخ محمود^(٢).

وهناك كتب أُفردت لقراءة يعقوب أو خلف:

١- مفردة يعقوب، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)^(٣).

٢- مفردة يعقوب، لعبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام

(ت ٥١٦هـ)^(٤).



(١) انظر ترجمته في الأعلام: ٢٨٠/١، ذكره في الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٤٦، وذكر أن له نسخة في الخزانة التيمورية مجاميع رقم: (١٢٩).

(٢) توجد منه نسخة في مكتبة جامعة الإمام رقم: (٦٣٦٧) كتبها بخط نسخي: محمد محفوظ الترسي سنة ١٣٣٠هـ، كُتب على صدر المخطوط أن المؤلف تلميذ الشيخ: محمد السوسي (ت ١١٤٢هـ). انظر: معجم المؤلفين: ٥٩/١٠، وانظر: فهارس مخطوطات جامعة الإمام: ١٠٨/١.

(٣) انظر: النشر: ٦٠/١، وكشف الظنون: ١٧٧٣/٢، وهداية العارفين: ٦٥٣/٥.

(٤) انظر: النشر: ٦٠/١، والفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٨٨، ويوجد عندي نسخة منه مصورة عزوتُ إليها واستفدتُ منها.

الفصل الأول

في التعريف بالشارح وكتابه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة للشارح "الإمام شهاب الدين الكوراني".

وفيه المطالب التالية:

الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

الثالث: شيوخه وتلاميذه.

الرابع: مكانته وصفاته وثناء العلماء عليه.

الخامس: المناصب التي تولاها.

السادس: عصره الذي عاش فيه.

السابع: مؤلفاته وآثاره.

الثامن: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب:

[لوامع الضرر شرح فرائد الدرر]

وفيه المطالب التالية:

الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف.

الثاني: أهمية الكتاب، وميزاته، والغرض من تأليفه.

الثالث: منهج الكوراني في شرحه، ومصادره.

الرابع: مأخذ الكتاب.

الفصل الأول

المبحث الأول:

ترجمة للشارح "الإمام شهاب الدين الكوراني" (١).

المطلب الأول

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

اسمه: هو أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم، المعروف: بـ«مُلاً الكوراني» (٢).
وقيل: أحمد بن يوسف بن إسماعيل (٣).

- (١) انظر ترجمته في: درر العقود الفريدة للمقريزي: ٣٦٣/١، وإنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ١٢٩/٩، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي: ١٠٤/١٥، وعنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران للبقاعي: ١/٦٠، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: ٢٤٢/١، ونظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي: ص ٣٨، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ص ٥١، والطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقى الدين الدار: ٣٢٢/١، والبدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ٣٠/١، والفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي الهندي: ص ٤٨، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للفتوح: ص ٣٦٦، وكشف الظنون لحاجي خليفة: ٥٥٣/١، وهدية العارفين لإسماعيل باشا: ١/١٣٥، والأعلام للزركلي: ٩٤/١، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة: ١/١٦٦.
- (٢) انظر: درر العقود الفريدة: ٣٦٣/١، والشقائق النعمانية: ص ٥١.
- (٣) ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع: ٢٤١/١، وانظر: التاج المكلل: ص ٣٦٦، والفوائد البهية: ٦٣، والمذكور أولاً هو الذي عليه أغلب المصادر.

ويلقَّب بـ«شهاب الدين»، وبعضهم ذكره بـ«شمس الدين»،
و«شرف الدين»، و«شمس الملة»، وأشهرها الأوَّل^(١).

وكنيته: «أبو العباس»^(٢).

نَسَبُه: يُعرف بـ«مُلا الكوراني»، ولفظة: «مُلا» أصلها فارسي،
ومعناها: الشيخ، والعلامة^(٣).

و«الكوراني»: نسبة إلى البلد الذي وُلِد فيه، وهي: «كُوران»^(٤).

ويُنسَب كذلك: «القاهري»؛ لاستقراره في القاهرة فترة من
الزمن، ويُنسَب: «الرومي»؛ لإقامته في بلاد الأناضول، مقرّ الخلافة
العثمانية، ويُنسَب: «الشافعي»؛ لمذهبه الأصلي، ويُنسَب:
«الحنفي»؛ لتحنُّفه عندما أمره السلطان بتولي مَنصب الإفتاء في
الدولة العثمانية^(٥).

(١) انظر: درر العقود الفريدة: ٣٦٣/١، والطبقات السنية: ٢٨٠/١، والشقائق
النعمانية: ص ٥١.

(٢) انظر: كشف الظنون: ١٤٨٦/٢، وملا الكوراني وتفسيره: ص ١٩.

(٣) ذكر في تاج العروس: ٣١٥/٢٠، أن أصل: "ملا": المولى، وأن استعمالها
قبيح. وقد استعملها بلفظ: "ملا" الشوكاني في البدر الطالع: ٣٠٥/١،
وانظر: التاج المكلَّل: ص ٣٩٨.

(٤) (كُوران) بضم الكاف، وإسكان الواو: قرية من قرى: "أسفرايين" من بلاد
فارس في الدولة المسماة الآن: "إيران"، وقيل: إنها قرية من شهرزور
بالعراق، وقيل: هي قرية من قرى ديار بكر، وهو إقليم يقع جنوب تركيا.
انظر: معجم البلدان: ٥٥٥/٤، وملا كوراني وتفسيره: ص ٢٢.

(٥) انظر: الضوء اللامع: ٢٤١/١، ٢٤٢، والبدر الطالع: ٣١/١، والشقائق
النعمانية: ص ٥٢.

المطلب الثاني

مولده ونشأته وطلبه للعلم

ولد الكوراني في الثالث عشر من ربيع الأول عام ٨١٣هـ^(١).

وكان مولده في قرية «كوران»، وعاش المرحلة الأولى من حياته فيها بعيداً عن حواضر الإسلام؛ ولذلك لم تتوفر المعلومات الكافية عن أسرته وطفولته، ومما تذكره المصادر في ذلك أنه ابتداءً بحفظ القرآن، وتعلم مبادئ العربية، ثم بعد ذلك بدأ الكوراني يتنقل بين البلدان طالباً للعلم، فرحل إلى: «الجزيرة» وهي جزيرة ابن عمر، شمال الموصل^(٢)، وتعلم فيها على شيخه: زين الدين، عبد الرحمن القزويني (ت ٨٣٦هـ).

ثم رحل إلى: «حِصْن كَيْفَا» أحد بلدان الجزيرة الفراتية، قلعة مشرفة على دجلة، وهي في تركيا الآن^(٣)، وفيها تتلمذ على شيخه: جلال الدين، محمد بن يوسف الحلواني الشافعي (ت ٨٣٨هـ).

ثم رحل إلى: «دمشق»، ولازم فيها العلماء، وكان قدومه إليها في سنة ٨٣٠هـ، وتعلم فيها على شيخه علاء الدين، محمد البخاري العجمي (ت ٨٤١هـ).

(١) انظر: نظم العقيان: ص ٣٨، والطبقات السنية: ٢٨٠/١.

(٢) انظر: معجم البلدان: ١٦٠/٢، وكانت تُسَمَّى: جزيرة الأكراد وهي التي يُنسب إليها ابن الجزري.

(٣) انظر: معجم البلدان: ٣٠٦/٢.

ثم رحل إلى: «القاهرة» في حدود عام (٨٣٥)، وطلب فيها العلم، ونهل من معين علمائها، وتلمذ فيها على شيخ المحدثين الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، والتقى فيها بعدد من العلماء في مختلف العلوم، ولازم حضور المجالس العلمية، كمجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان وغيره.

وتعتبر القاهرة من أهم المحطات الرئيسة التي ارتادها، حيث اكتملت فيها شخصيته العلمية، وتكاملت مواهبه، ونبغ فيها، وفاق كثيراً من أقرانه، حتى إنه تصدر للتدريس ولم يصل عمره الثلاثين، ولم يكن هذا النبوغ بدعاً، بل كان نتيجة كَفَاحٍ عظيم، وارتحال في طلب العلم قديم، دام قرابة عشرين عاماً^(١).

المطلب الثالث

شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه الذين أخذ عنهم:

من المعلوم أن الإمام الكوراني رَحَلَ رحلاتٍ عديدة في طلب العلم، والتقى فيها بعدد كبير من العلماء، وأخذ عنهم، وتلمذ عليهم، وسأذكر بعضاً ممن تتلمذ عليهم، مراعيًا في ترتيبهم ابتداء طلبه العلم عليهم:

(١) انظر: إنباء الغمر بأنباء العمر: ١٢٩/٩، ودرر العقود: ٣٦٤/١، والبدر الطالع: ٣٠/١، ٣١.

١- القزويني البغدادي:

عبد الرحمن بن محمد القزويني البغدادي، زين الدين، ويُعرَف بـ«ابن الحلال»، لحلّ أبيه المشكلات التي اقترحها عليه عَضد الدولة آنذاك، وهو من جزيرة ابن عمر: (ت ٨٣٦هـ)^(١).

لازمه الكوراني وأخذ عنه القراءات السبع، كما أخذ عنه النحو والمعاني والبيان والعروض، وقرأ عليه في الكشاف^(٢).

٢- جلال الدين الحلواني:

محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود الحلواني الشافعي، كان مقيماً «بحصن كيفا»، ثم رحل إلى حَلَب فمِضِر، ثم في رجوعه إلى «حصن كيفا» مات بحمص سنة (ت ٨٣٨هـ)^(٣).

أخذ عنه الكوراني علوم العربية^(٤).

٣- علاء الدين البخاري:

محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي، أبو عبدالله، وُلِد ببلاد العجم، ونشأ بها، وتلقى العلم عن أبيه، رحل في طلب العلم في شبابه إلى أن تقدّم في العلوم، ثم توجه إلى الهند، ونشر العلم بها (ت ٨٤١هـ)^(٥).

(١) انظر ترجمته في: إنباء الغمر: ٢٩٠ / ٨، والضوء اللامع: ١٥٤ / ٤، وشذرات الذهب: ٣٧٥ / ٧.

(٢) انظر: الضوء اللامع: ٢٤١ / ١، والبدر الطالع: ٣٠ / ١.

(٣) انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٩٢ / ١٠.

(٤) انظر: الضوء اللامع: ٢٤١ / ١، والبدر الطالع: ٣١ / ١.

(٥) انظر ترجمته في: إنباء الغمر: ١٤٥ / ٨، والضوء اللامع: ٢٩١ / ٩، وشذرات الذهب: ٣٥١ / ٩.

لازمه الكوراني لما قدم دمشق وانتفع به^(١).

٤- ابن حجر العسقلاني:

أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري، الإمام المحدث المشهور، صاحب المؤلفات والتصانيف المعروفة (ت ٨٥٢هـ)^(٢).

لازمه الكوراني نحو عشر سنين، وقرأ عليه صحيح البخاري، وشرح الألفية للعراقي، وأجازه بإسناده إلى البخاري^(٣).

قال ابن حجر: «وهذا الكوراني كان قدم علينا من نحو عشر سنين طالب علم، وهو في غاية القلة والذلة، فقرأ عليّ البخاري، ودار على بعض الشيوخ»^(٤).

وقال السخاوي: «أخذ عن شيخنا بقراءته في البخاري، وشرح ألفية العراقي ولازم غيره»^(٥).

٥- المقرئزي:

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي، أبو العباس، ويعرف بـ«ابن المقرئزي»، محدث فقيه مؤرخ، ولي الحسبة

(١) انظر: الضوء اللامع: ١/ ٢٤١، والبدر الطالع: ١/ ٣٩.

(٢) انظر: ترجمته في: درر العقود: ١/ ٢٦٠، والضوء اللامع: ٢/ ٣٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٤٠٧.

(٣) انظر: الضوء اللامع: ١/ ٢٤١، ونظم العقيان: ص ٤٥.

(٤) إنباء الغمر: ٩/ ١٢٩.

(٥) الضوء اللامع: ١/ ٢٤١.

بالقاهرة، صاحب التصانيف، والتي منها: «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة»، (ت ٨٤٥هـ)^(١).

لازمه الكوراني بالقاهرة وقرأ عليه صحيح مسلم والشاطبية^(٢). يقول المقرئزي: «وقرأ عليَّ صحيح مسلم والشاطبية، فبلوتُ منه براعةً وفصاحةً ومعرفةً تامةً لفنون من العلم ما بين فقه، وعربية، وقراءات، وغير ذلك...»^(٣).

٦- زين الدين الزركشي:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، مُسندٌ مصر في زمانه، قرأ على علماء عصره وارتحل إلى دمشق، وجال نابلس، وبيت المقدس والخليل، وتصدّر للإفتاء والتدريس. (ت ٨٤٦هـ)^(٤).

سمع الكوراني منه صحيح مسلم، وهو بالقاهرة^(٥).

٧- الشرواني:

محمد بن إبراهيم الشرواني القاهري الشافعي، الإمام الزاهد الورع العفيف، كان أحد أفراد الدهر في علوم المعقولات، أقرأ

(١) انظر ترجمته في: إنباء الغمر: ٩ / ١٧٠، والنجوم الزاهرة: ٤ / ٢٥٤، وشذرات الذهب: ٧ / ٣٩٠.

(٢) انظر: البدر الطالع: ١ / ٣٠، والتاج المكلل: ص ٣٦٦.

(٣) انظر: درر العقود الفريدة: ١ / ٣٦٤.

(٤) انظر ترجمته في: إنباء الغمر: ٩ / ١٩٤، وشذرات الذهب: ٩ / ٣٧٢.

(٥) انظر: الضوء اللامع: ١ / ٢٤١، والبدر الطالع: ١ / ٣٠.

الناس بالقاهرة: شرح المنهاج، والمطوّل، وبعض «شرح الحاوي»، (ت ٨٧٣هـ)^(١).

لازمه الكوراني كثيراً، وأخذ عنه في الفقه والعربية، وقرأ عليه في: «شرح المواقف»^(٢).

٨- علاء الدين القلقشندي:

علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القرشي القاهري الشافعي أبو الفتوح، برع في الفقه والأصول والعربية، وتصدّر للتدريس وهو دون العشرين (ت ٨٥٦هـ)^(٣).

قرأ عليه الكوراني في الحاوي في فقه الشافعية^(٤).

ثانياً: تلاميذه:

استقر الكوراني في بلاد الأناضول آخر حياته، وكان استقراره بعد خروجه من: «كوران» إلى بلاد الشام ومصر، وفي تلك الديار تلقى العلم ثم ابتداء بعد ذلك بالتدريس والإفادة، وتلقّى على يده عددٌ كبير من طلاب العلم، ومن أشهر تلاميذه ما يلي:

١- محمد الفاتح:

محمد خان بن مراد خان بن محمد خان العثماني، سلطان

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٤٨ / ١٠، ونظم العقيان: ص ١٣٥.

(٢) انظر: عنوان الزمان: ٦٠ / ١، والضوء اللامع: ٤٩ / ١٠.

(٣) انظر ترجمته في: نظم العقيان: ص ١٣٠، وشذرات الذهب: ٧ / ٤٢٥.

(٤) انظر: الضوء اللامع: ٢٤٣ / ١، والبدر الطالع: ٣٠ / ١.

الروم، فاتح القسطنطينية، كان محباً للعلم وأهله مكرماً لهم، مغرماً بالجهاد، توغّل في أوروبا وحاصر رُوماً فأبت عليه.

تتلمذ على الكوراني وحفظ على يده القرآن، وكان الفاتح قد استعصى على عدد من المعلمين في صغره فبحث والده عن عالم ذا مهابة وحِدّة فدلّ على الكوراني؛ لتوفر تلك الصفات فيه، فاستفاد من الكوراني، وقد أكرم الفاتح شيخه بعد توليه السّلطة بأن جعله مفتياً للسّلطة كلّها، مات الفاتح سنة (٨٨٦هـ)^(١).

٢- شكر الله الشيرواني:

طبيبٌ حاذقٌ كان يعمل في خدمة الفاتح، واسع العلم في التفسير والحديث، أقام بمصر ثم قدم إلى بلاد الروم وسمع الحديث من الكوراني، توفي سنة (٨٩٠هـ).

قال عنه صاحب الشقائق النعمانية: «وسمع الحديث بالروم من المولى الكوراني، وكلهم أجازوه إجازة ملفوظة مكتوبة»^(٢).

٣- علاء الدين العربي:

علي بن عبد الله العربي الحلبي، علاء الدين، كان محدثاً فقيهاً مفسراً، كثير التعبد، نشأ في حلب وقرأ على علمائها، ثم قدم بلاد الروم ولازم الكوراني، فكان مقرباً جداً من الكوراني، ومن أنجب طلابه حتى إن الكوراني كان يُبدي إعجابه الشديد به، ويقدمه على

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٧٠، وشذرات الذهب: ٧ / ٤٩٠، والبدر الطالع: ١٤٢/٢.

(٢) انظر: الشقائق النعمانية: ص ١٣٥، وملا كوراني وتفسيره ص ٨٠.

غيره من التلاميذ، تولى التدريس وعينه بايزيد الثاني مفتياً في: «استانبول».

له جملة من المؤلفات منها: «الحواشي على المقدمات الأربع»، و«تعلية على التوضيح في الأصول». (ت ٩٠١هـ)^(١).

٤- محيي الدين العجمي:

كان ورعاً زاهداً قوياً في الحق، تولى القضاء والتدريس، له حظٌ حسن، وتقرير واضحٌ للمسائل العلمية، له جملة من المؤلفات منها: «رسالة في باب الشهيد»، و«حواشي على شرح الفرائض»^(٢).

٥- ولاية الهاشمي:

السيد ولاية بن أحمد بن إسحاق الحسيني الهاشمي، قرأ الحديث على الكوراني ومات سنة (٩٢٩هـ)^(٣).

وهناك بعض النساخ الذين كتبوا مؤلفات الكوراني وصرّحوا في نهايتها بالتلمذ على الكوراني والقراءة عليه.

ومن أولئك:

٦- بدر الدين محمود بن عثمان الأصبهاني:

وهو الذي قام بقراءة هذا الكتاب: «لوامع الغرر شرح فرائد الدرر» على الكوراني، وقرأ الشاطبية على الكوراني قراءة تحقيقٍ

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٩٢-٩٣، وشذرات الذهب: ٣٦ / ٨، والفوائد البهية: ص ١٤٦.

(٢) انظر: الشقائق النعمانية: ص ١٨٤.

(٣) انظر: المرجع السابق: ص ٢٠٨.

وتدقيق.

فقد جاء في آخر نسخة الأصل - والتي سيأتي التعريف بها - تعليقٌ بخط الإمام الكوراني قال فيه ما نصُّه:

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ عليّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره، بعد ما كان قرأ الشاطبية من أولها إلى آخرها قراءة تحقيقاً وتدقيقاً صدرت القراء المسبّعين المجوّدين مولانا: بدر الدين محمود بن عثمان الأصبهاني، نفع الله به المسلمين.

حرّره مؤلّف الكتاب أفقر خلق الله إلى غفران الله أحمد بن إسماعيل الكوراني...»^(١).

٧- محمد بن علي:

أحد تلامذة الكوراني الذين نسخوا كتبه، ومنها كتاب: «كشف الأسرار»، فقال في آخر الكتاب: «وقع الفراغ من تحرير الكتاب على يد أفقر عباد الله... (محمد علي) غفر الله له ولوالديه ولأستاذه وشيخه مؤلّف الكتاب... وذلك في منزل شيخنا العلامة شيخ المقرئين، وأستاذ المحدثين والطالبيين، شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن إسماعيل الكوراني.

وهذا يوضّح أنه درس الحديث والقراءات على يد الكوراني^(٢).

(١) انظر: الأصل: ٩٣/ ب، وسيأتي في فصل: "التعريف بالنسخ".

(٢) انظر: ملا كوراني وتفسيره: ص ٨٠.

٨- مراد يحيى المازني:

وهو أحد نساخ تفسير الكوراني: «غاية الأمانى» فقد كتب المازني في مقدمة الكتاب: «من تأليف شيخي وأستاذه أحمد الكوراني»^(١).

المطلب الرابع

مكانته وصفاته، وثناء العلماء عليه:

يُعَدُّ الكوراني من العلماء البارزين في زمنه، مع عظيم تأثيره في عصره، وقوة مشاركته في أحداث زمانه.

احتلَّ الكوراني مكاناً مرموقاً ومقرباً من سلاطين الدولة العثمانية، حتى كان محلاً للشورى في كثير من شؤون الدولة.

بل وترقى في مناصب الدولة حتى وصل إلى مرتبة المفتي وشيخ الإسلام، وهو منصب كبير يدل على عظم مكانته.

وقد تميز الكوراني ببعض الصفات والمناقب والتي استحق بها هذه المكانة الرفيعة، بل واستحق ثناء علماء عصره عليه، بعد توفيق الله له.

فقد كان كثير العبادة، محافظاً على قيام الليل حتى أصبح عادةً عنده مستمرة.

وكان قوَّالاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، فلم يكن يقبل

(١) انظر: ملا كوراني وتفسيره: ص ٨٠.

يد السلطان، ولا ينحني له، وجاءه مرةً وهو في مجلس القضاء أمرٌ من السلطان يتضمّن مخالفةً للشرع، فما كان من الكوراني رحمته الله إلا أن مزّق الكتاب، وعنّف حامله، فغضب السلطان من ذلك، وعزل الكوراني، فرحل إلى بلاد الشام، ثم مصر حتى استرضاه السلطان، وأرسل إليه يطلب منه العودة إليه.

وكان رحمته الله يتمتع ببعد النظر والتفكير في عواقب الأمور، وله مواقف كثيرة تدلّ على هذه الصفة.

وكان رحمته الله شجاعاً فقد شارك في مجال الجهاد في سبيل الله، وقاتل أعداء الله، وخاصةً حينما كان في منصب قاضي العسكر، وكان له مشاركة في فتح القسطنطينية، وحمل السلاح بنفسه، وهو الذي شدّ من عزيمة الفاتح لذلك الشرف العظيم، وهو فتح القسطنطينية.

وكان رحمته الله متواضعاً رغم المكانة العظيمة التي تبوّأها في زمن السلاطين، فلم يورث ذلك في نفسه كبراً أو إعجاباً.

وكان محباً للعلم وأهله، يحتفي بالعلماء ويقدمهم إلى السلطان^(١)، ولذلك أثنى عليه العلماء وتنوّعت عباراتهم في ذلك.

ومما قيل عنه ما يلي:

قال محمد بن أرمغان الشهير بـ«يكان»، (توفي بعد ٨٤٤هـ) - لما قدّم بالكوراني على السلطان مراد الثاني، وسأله عنه - قال: «إني

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٣، والطبقات السنّية: ١ / ٢٨١، وملا كوراني وتفسيره: ص ٥٦.

معي رجلٌ مفسّرٌ ومحدّثٌ»^(١).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): «وهذا الكوراني كان قديم علينا من نحو عشر سنين طالب علم... فقرأ عليّ البخاري»^(٢).

وقال عنه المقرئزي (ت ٨٤٥هـ): «وقرأ عليّ صحيح مسلم والشاطبية، فبلّوتُ منه براعةً وفصاحةً ومعرفةً تامةً لفنون العلم، ما بين فقه، وعربية، وقراءات وغير ذلك»^(٣).

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ): «الإمام العلامة، فاق في المعقولات، واشتهر بالفضيلة، ومهر في النحو والمعاني والبيان، وبرع في الفقه...»^(٤).

وقال الشوكاني (١٢٥٠هـ): «انتشر علمه، وأخذ عليه الأكابر، وله مناقبٌ جمة تدلّ على أنه من العلماء العاملين»^(٥).

وبهذه العبارات من هؤلاء العلماء الأفاضل نستدلّ على مكانة هذا العالم الفاضل، ومع ذلك إلا أنه بشرٌ لا تنفك عنه الصفة البشرية، فهو يخطئ ويصيب، ولكنه لم يخرج عن نهج العلماء، وطريقة الكبراء.

والعالم لا يسلم من النقد، وخاصةً من الأقران، فهذا الإمام

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥١.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٩ / ١٢٩.

(٣) درر العقود الفريدة: ١ / ٣٦٤.

(٤) نظم العقيان: ص ٣٨.

(٥) البدر الطالع: ١ / ٣٢.

السَّخَاوِي يترجم له بترجمةٍ فيها قَدْحٌ وثَلْبٌ^(١)، عفا الله عن الجميع.
ويتعقَّبُه الشوكاني بقوله: «له مناقبٌ .. تدلُّ على أنه من العلماء
... لا كما قال السَّخَاوِي»^(٢).

المطلب الخامس

المناصب التي تولاها

شارك الكوراني في الحياة العملية بعد أن استكمل دورته
العلمية، وظهر نضوجه العقلي والفكري، فتولى بعض الأعمال،
وتنصَّب في بعض المناصب، ومن ذلك ما يلي:
١- التدريس.

مهمة التدريس وإفادة الناس مهمة عظيمة، بها يُنشر العلم،
ويعلَّم الجاهل، ولا يتولاها إلا مَنْ تمكَّن في علمه، وتوسَّع في
فهمه، وقد تولى الكوراني التدريس في عدَّة مدارس، فاستفاد منه
الكثير، وتخرَّج على يديه علماء عاملون.
ومن تلك المدارس ما يلي:
أ- التدريس في المدرسة البرقوقية^(٣).

رُشِّح للتدريس فيها بعد موت أحد مدرسيها سنة (٨٤٣هـ) فأقيم

(١) انظر: الضوء اللامع: ١ / ٢٤٧.

(٢) البدر الطالع: ١ / ٣٢.

(٣) المدرسة البرقوقية: مدرسة بناها السلطان الظاهر برقوق في مصر، فُنسبت إليه، =

الكوراني مكانه لتدريس الفقه، وتأتي أهمية هذا العمل في كونه تمّ بحضرة أكابر علماء عصره، كابن حجر، والزرکشي، والقلقشندي، وغيرهم، رحمهم الله^(١).

ب- التدريس في مدرسة السلطان: «مراد الثاني» في بروسه^(٢).

أسند إليه السلطان: «مراد الثاني» التدريس بمدرسته عندما رأى فضله، واقتنع بقدراته، وكان ذلك في نهاية عام (٨٤٤هـ).

ج- التدريس في مدرسة السلطان بايزيد الأول في بروسه.

أسند إليه السلطان «مراد الثاني» كذلك التدريس في مدرسة جدّه: بايزيد خان الغازي، لما رأى فضله وعلمه.

٢- القضاء.

وهذه مهمة جليّة، ومسؤولية عظيمة، لا يتصدّى لها إلا ذوو الكفاءة العلمية والأخلاقية، وقد تولى الكوراني القضاء في عدّة جهات وأماكن، ومن ذلك:

أ- قضاء العسكر.

وقد تولى الكوراني هذا المنصب مرتين: مرّة في عهد السلطان: «مراد الثاني»، ومرّة في عهد: «محمد الفاتح».

= ويقال لها الظاهرية، تم بناؤها سنة ٧٨٨هـ، واشتهرت بتدريس القراءات والحديث والفقه. انظر: حسن المحاضرة: ٢ / ٢٣٣.

(١) انظر: إنباء الغمر: ١١٨/٩، والضوء اللامع: ١ / ٢٤٢.

(٢) بروسه: مدينة تركية، تقع شمال غرب الأناضول، وهي العاصمة الأولى للدولة العثمانية، انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥١.

ب- قضاء مدينة بروسه.

وقد تولى هذا المنصب كذلك مرتين: مرّة في عهد السلطان: «مراد الثاني»، ومرّة في عهد: «محمد الفاتح»، وكان ذلك في أواسط عام (٨٦٢)

٣- منصب مفتي الدولة العثمانية.

تولى منصب المفتي في الدولة العثمانية بعد موت مفتي البلاد «ملا خسرو» عام (٨٦٧هـ)، وهذا المنصب لا يتولاه إلا من بلغ بين أقرانه مرتبة في العلم يشار إليه بالبنان، والكوراني كان كذلك^(١).

٤- منصب شيخ الإسلام.

تولى الكوراني هذا المنصب في عام (٨٨٦)، وهذا المنصب منصب ديني كبير له صلاحيات واسعة قد تصل إلى عزل السلطان نفسه.

ولم تقتصر جهود الكوراني على ما سبق بل شملت بناءه للمساجد، والمدارس، واقتراح ذلك على السلطان وحاشيته. فقد أنشأ بـ«استانبول» جامعاً ومدرسة سماها: دار الحديث، وأنشأ مدرسة أخرى سماها: دار القراء، وبنى عدداً من المساجد في أنحاء الدولة العثمانية^(٢).

(١) انظر: الضوء اللامع: ١ / ٢٤٢، ونظم العقيان: ص ٣٨، والطبقات السنوية: ٢٨٢ / ١.

(٢) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥١، وملا كوراني وتفسيره: ص ٧٥.

المطلب السادس

عصره الذي عاش فيه

أولاً: الحالة السياسية:

من المعلوم أن الإمام الكوراني تنقل في عدّة مدن إسلامية في رحلاته لطلب العلم، فمن بلدته «كوران» انتقل إلى «الموصل» في العراق، ثم إلى «دمشق»، ثم إلى «مصر»، ثم عاد مرّة أخرى إلى موطنه.

وبهذا التنقل يكون الكوراني قد عاصر دولتين كبيرتين في عصره وهما:

دولة المماليك، والتي كانت تحكم مصر والشام، وأجزاء من العراق، والجزيرة.

ودولة العثمانيين والتي كانت تسيطر على أجزاء من آسيا الصغرى، والعراق، وأجزاء من أوروبا آنذاك.

وكانت صلة الكوراني بهاتين الدولتين في مرحلتين مهمتين من حياته، استغرقت الأولى قرابة عشرين عاماً، والأخرى قرابة أربعين عاماً.

ولذلك سوف أتحدث عن تلك المرحلتين:

الإمام الكوراني ودولة المماليك:

دولة المماليك ابتدأ حكمها من عام (٦٤٦هـ) إلى نهاية (٩٢٣)،

أي: مع نهايات الدولة العباسية، وقد حكمت مصر والشام.

اتصل الكوراني بهم في المرحلة الأولى من حياته عندما دخل أراضيها ابتداءً من قدومه للشام في عام (٨٣٠)، وكان يحكمها آنذاك المماليك الجواكسة، في عصر الملك: «الأشرف برسباي»، وعاصر الكوراني من بعده من المماليك أثناء مكوثه في مصر، وطلبه للعلم هناك، وكان يحضر مجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان المملوكي.

وكان للكوراني دورٌ كبيرٌ في ربط علاقة الدولة المملوكية بالدولة العثمانية، فمن المواقف التي تُذكر في هذا المقام لما حصلت بينه، وبين محمد الفاتح فجوةً، سافر إلى مصر وقربه سلطانها المملوكي: «أبو النصر إينال»، فلما أحسَّ الفاتح بفقده أرسل إليه يسترضيه، ويلح عليه بالعودة، فما كان من سلطان مصر «إينال»، إلا أن أغراه بالمكوث عنده، وأن يكرمه أكثر من إكرام الفاتح له، فكان جواب الكوراني في غاية الحكمة، فمما قاله: «إني إذا رفضتُ العودة، ولم أذهب إليه فهم أن المنع من جانبك، فيقع بينكما عداوة وبغضاء...»^(١).

فاستحسن سلطان مصر جوابه، وأذن له بالسفر، وحمّله بالهدايا إلى الفاتح.

ومن أبرز الملامح السياسية في عهد المماليك ما يلي:

١- عدم الاستقرار السياسي، والذي كان شعاره في ذلك الوقت هو

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٢، والطبقات السنية: ١ / ٢٨٢.

تغيير الحُكّام والسّلاطين، إما بالقتل، أو بالتنازل، أو بالعزل. فلقد بلغت مدّة حُكْم أحدهم بضعة أشهر، وربما أياماً، بل أدّى بهم الحال إلى تنصيب حُكّام في سنّ العاشرة، أو دون ذلك.

٢- رغم الضّعف، وعدم الاستقرار السياسي، إلا أن دولة المماليك استطاعت أن تقف سداً منيعاً في وجه الغزو الصليبي للبلاد الإسلامية، ومن ذلك ما كان في آخر عهدهم في زمن «فانصوه الغوري»، والذي اصطدم بالأسطول البرتغالي الصليبي في المحيط الهندي.

وكان لهم دور كذلك مشهور في التصدي للتتار في عدد من المعارك كـ«عين جالوت»، وغيرها.

وإليك بيان ببعض الحُكّام المملوكيين الذين عاصروهم الكوراني:

- ١- الملك الأشرف، برسباي، من عام (٨٢٥هـ إلى ٨٤١هـ).
- ٢- الملك الصالح، محمد برسباي، من عام (٨٤١هـ إلى ٨٤٢هـ).
- ٣- الملك الظاهر، جقمق، من عام (٨٤٢هـ إلى ٨٥٧هـ).
- ٤- الملك الأشرف، أبو النصر إينال، من عام (٨٥٧هـ إلى ٨٦٥هـ).
- ٥- الملك الظاهر، خشقدم، من عام (٨٦٥هـ إلى ٨٧٢هـ).
- ٦- الملك الأشرف، قايتباي، من عام (٨٧٢هـ إلى ٩٠١هـ).^(١)

(١) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: ٤ / ٦٠٧، وإنباء الغمر: ٦ / ١٦، والنجوم الزاهرة: ١٥ / ٣٢.

الإمام الكوراني والدولة العثمانية:

الدولة العثمانية إحدى الدول الإسلامية والتي أعادت للإسلام مجده وعزه وتماسكه، وخاصةً في عصرها الأول والذي بدأ من عام (٧٢٦ إلى ١٠٢٦هـ).

كانت نشأتها على يد «عثمان بن أرطغل بن سليمان»، وأخذت هذه الدولة في التوسع والقوة والنفوذ حتى وصلت في عهد الكوراني إلى أوج قوتها، فقد كانت تسيطر على أجزاء من آسيا الصغرى والعراق وأجزاء من أوروبا.

وابتداء دخول الكوراني إليها في عام (٨٤٤هـ، عندما جاء به محمد بن أرمغان الشهير بـ«يكان»، إلى السلطان مراد الثاني، وسأله عنه - قال: «إني معي رجلٌ مفسّرٌ ومحدّثٌ...».

ووضعه مربياً لابنه محمد الفاتح ليحفظه القرآن؛ لاستعصائه على المعلمين قبله.

وكانت من أبرز الملامح للدولة العثمانية لتلك الفترة ما يلي:

١- الاستقرار السياسي المتمثل في تداول السلطة من غير تنازع، أو خلاف، ولذلك نجد أنه خلال هذا العصر الأول من سلطتها بلغ عدد السلاطين أربعة عشر سلطاناً، بينما في المقابل وبمقارنة مع دولة المماليك في نفس المدة وصل عدد السلاطين إلى خمسين سلطاناً.

٢- التوسع المستمر للدولة العثمانية وانتصاراتها المتتالية في أوروبا وآسيا، مع التماسك والبناء الداخلي لأسس الدولة.

٣- ومن أهم الملامح السياسية صراع الدولة العثمانية مع الصليبيين، والذي استمر أكثر من أربعة قرون، وبلغت قمة الصراع ما بين (٨٢٥ إلى ٩١٠)، وبلغ طموح بعض السلاطين العثمانيين إلى محاولة الوصول إلى «روما» معقل الصليبية، بل كان الفاتح يتطلع إلى الوصول إلى فرنسا، وبلاد الأندلس.

٤- كانت تربط الدولة العثمانية مع جارتها الدولة المملوكية علاقةً حسنةً، تمثل ذلك في الرسائل الودية المتبادلة بين حكام الدولتين، وكان المماليك يفرحون بانتصارات العثمانيين، وتأتيهم الرسائل المبشرة بالفتوحات، وقد كان للكوراني مشاركة فعالة في تلك العلاقة، وفي مد جسور التواصل بينهم، بل لقد سطر كثيراً من الرسائل بقلمه البارع إلى حكام المماليك.

ومن المعلوم أن الإمام الكوراني عاصر ثلاثة من حكام الدولة العثمانية وهم:

١- مراد الثاني بن محمد الأول من (٨٢٥ إلى ٨٥٥هـ).

٢- محمد الفاتح بن مراد الثاني من (٨٥٥ إلى ٨٨٦هـ).

٣- بايزيد بن محمد الفاتح من (٨٨٦ إلى ٩١٨هـ).

ولقد كانت علاقة الكوراني بمحمد الفاتح أكثر من غيره.

فلقد تربى محمد الفاتح منذ نعومة أظفاره على يد الكوراني، وختم القرآن عليه في مدة وجيزة.

وبعد فترة من الزمن تولى الفاتح عرش الخلافة بعد وفاة والده،

فقام الفاتح بإكرام معلّمه وتقريبه، فعرض عليه الوزارة فأبى، ثم كلفه بمنصب قاضي العسكر، وهو منصب يُعنى بالمسؤولية الشرعية والعلمية والإدارية للجيش، بل جعله مفتياً للسلطة.

وكان للكوراني دورٌ كبيرٌ في فتح القسطنطينية، فهو الذي أشار على الفاتح ودفعه لهذا الأمر، بل وشارك بنفسه في فتحها، ولما طال الحصار على الجند حاول بعض الوزراء إقناع الفاتح بالعودة لكن الكوراني وبعض المشايخ اعترضوا على ذلك وأصروا على مواصلة الحصار.

فكان الفتح، وبذلك نالوا ثناء النبي ﷺ لفاتح القسطنطينية ولجيشة، فقد صحّ عنه ﷺ أنه قال: «لُفْتُحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَلِنِعْمِ الْأَمِيرِ أَمِيرُهَا، وَلِنِعْمِ الْجَيْشِ ذَلِكَ الْجَيْشِ»^(١).

كذلك كان للكوراني دورٌ بارزٌ في رَأب الصدع الذي ظَهَرَ في جَسَدِ الدولة العثمانية بعد وفاة الفاتح سنة (٨٨٦)، وهو اختلافٌ وَلَدِيهِ: «بايزيد»، و«جم» على السّلطة، ولما كان «بايزيد» هو الأكبر، وقد تكاملت فيه بعض الخصائص اللازمة، وقف معه العلماء والعسكر، ولكن القوّة التي جمعها أخوه «جم» تعاظمت حتى أوشكت الدولة العثمانية أن تتفكك.

فما كان من الكوراني إلا أن وقف بقوّة في وجه الفئة الباغية،

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١٨٩٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم:

(١٢١٦)، والحاكم في المستدرک: ٤/٤٤٢، وقال: "هذا حديث صحيح

الإسناد"، ووافقه الذهبي، وكلهم عن عبد الله بن بشر الغنوي عن أبيه، رضي الله عنه.

وأفتى بأنهم خارجون على الإمام، وأرسل بتلك الفتوى إلى الأمير «جم»، وألزم جميع الوزراء والقضاة طاعة السلطان «بايزيد»، وعندها لم يكن أمام الأمير «جم» إلا الرحيل إلى مصر، ثم إلى أوروبا^(١).

ثانياً: الناحية العلمية:

في ظل دولة المماليك في الشام ومصر، والدولة العثمانية في آسيا الصغرى، وأوروبا سجّلت النهضة العلمية قفزة كبيرة.

فسلاطين المماليك أحبوا العلم، وقربوا أهله، ومن بين أولئك «الظاهر جقمق» الذي كان قصره يعجُّ بالعلماء والمثقفين والأدباء، وكان يُقرأ صحيح البخاري في قصره، ويحضره كبار العلماء، ومن بين أولئك الإمام الكوراني.

وأنشأ سلاطين المماليك المدارس والجوامع والمكتبات، وأنفقوا عليها الأموال، ومن أشهرها «البرقوقية»، والتي درّس فيها الكوراني، و«الناصرية»، و«الصلاحية»، و«الأشرفية»، و«المحمودية».

ولم يكن اهتمامهم بإنشاء تلك المدارس أو المكتبات مقتصرأ على مصر وحدها، بل شمل الاهتمام القدس، ودمشق، وحلب، ومكة، والمدينة، وغيرها من مدن البلاد الإسلامية.

ومما يدلّ على نشاط الحركة العلميّة في تلك الفترة ظهور عدد

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٢-٥٣، وتاريخ الدولة العثمانية: ١٤٧، وملا كوراني وتفسيره: ص ٧٢-٧٤.

كبير من العلماء المتميزين في مصر والشام، والذين تركوا لنا تراثاً ضخماً في مختلف الميادين ومن أبرز أولئك العلماء والمعاصرين للكوراني، ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، والمقريري (ت ٨٤٥هـ)، وابن قاضي شهبة (ت ٨٣٣هـ)، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، وجلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ)، والبقاعي (ت ٨٨٥هـ)، والسخاوي (ت ٩٠٢هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ).

وأما الدولة العثمانية فلم تكن أقل شأناً من دولة المماليك إن لم تكن أكثر علميةً وازدهاراً في ذلك الوقت.

فلقد اهتمّ السلاطين العثمانيون بالعلم والعلماء، وأنشؤوا المدارس والمكتبات، وأنفقوا عليها الأموال، بل كانت للعلماء مكانة عظيمة عند الحكّام حيث تولى عددٌ منهم المناصب في الدولة كالقضاء، والتدريس، والإفتاء، كما ظهر واضحاً من خلال المناصب التي تولّاها الإمام الكوراني.

وكان من سياسة الفاتح إذا فتح بلداً أن يرسل إليه عدداً من علماء المدن الكبرى في الأناضول.

ولم يقتصر اهتمام العثمانيين بالشريعة وعلومها فحسب، بل شمل كذلك علوم الفلك، والطب، والرياضيات وغيرها، وأمر الفاتح بترجمة عددٍ من الكتب اليونانية واللاتينية والعربية والفارسية إلى التركية^(١).

وكان للكوراني دورٌ كبير في نشاط الحركة العلمية، ومن ذلك

(١) انظر: محمد الفاتح وعوامل النهضة في عصره ص ١٧٠.

تقريبه لبعض العلماء من السلاطين العثمانيين، فقد جاء في كتب التراجم أنّ الكوراني أقع الفاتح بإحضار عددٍ من العلماء، ومنهم علاء الدين علي بن شمس الدين الفنّاري حيث قال الكوراني للفاتح: «لا تتمّ سلطنتك إلا أن يكون عندك واحدٌ من أولاد الفنّاري»^(١) فلما قدم الفنّاري عينه الفاتح مدرساً ثم قاضياً.

ومما يدل على نشاط الحركة العلمية في الدولة العثمانية ظهور عددٍ كبيرٍ من العلماء في بلاد الأناضول، والذين أسهموا في نشاط الحركة العلميّة، ومنهم ممن هو معاصرٌ للكوراني: شمس الدين محمد بن حمزة الفنّاري (ت ٨٣٤)، ومحمد بن أرمغان المشهور بـ«يكان» (توفي بعد ٨٤٤)، وهو الذي قَدِم بالكوراني على الخليفة «مراد الثاني»، والمولى سنان الدين يوسف بن خضر بك (ت ٨٩١)، وغيرهم كثير ذكرهم صاحب الشقائق النعمانية^(٢).

المطلب السابع

مؤلفاته وآثاره:

لقد شارك الإمام الكوراني في تزويد المكتبة الإسلامية بمؤلفاتٍ نافعةٍ في فنون متعددة، وذلك يرجع إلى أنه ﷺ قد اكتملت دورته العلميّة، ونضوجه وخبراته العملية من خلال الرحلات الكثيرة، إضافةً إلى الحالة العلميّة التي سادت العواصم الإسلامية في زمانه،

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ١١١.

(٢) انظر: الضوء اللامع: ٢٤٢/١، وملا كوراني وتفسيره: ص ٩٥.

وبروز عددٍ من العلماء المعاصرين، وكثرة التأليف في العلوم المتعددة.

وإليك بياناً بمؤلفاته والتي صحّت نسبتها إليه، مع التعريف بها وبأماكن وجودها:

أولاً: مؤلفاته في القراءات:

١- العبقري في حواشي الجعبري:

وهو تعليقٌ على شرح الجعبري (ت ٧٣٢هـ) للشاطبية، والمسّمَى: «كنز المعاني شرح حرز الأمانى».

وكان الكوراني شغوفاً بشرح الجعبري كثيراً ما ينقل عنه في كتبه، وقد كتَبَ العبقري تعليقاً على هذا الشرح: إما شارحاً لمبهم، أو حالاً لمشكل، أو مفصلاً لمسألة، أو مرجحاً لرأي، سالكاً طريقة قال، وأقول، أي: قال الجعبري، وأقول أي: الكوراني، من أول الكتاب إلى نهايته.

ويُسَمَى هذا الكتاب أحياناً بـ«العبقرية».

قال حاجي خليفة: «وعليه تعليقهٌ _ يقصد شرح الجعبري _ لشمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، سماها العبقري»^(١).

(١) كشف الظنون: ١ / ٦٤٦-٦٤٧، وانظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٢، والطبقات السنية: ١ / ٢٨١، وقد نص الكوراني على هذا الكتاب العبقري في هذا الكتاب المحقق "لوامع الغرر" أكثر من مرة، وعزوت إليه في مواضع كثيرة، انظر على سبيل المثال: ص ٣٢٤ من هذه الرسالة.

وكتاب العبقري كتاب كبير له نسخ عديدة منها:

- نسخة السليمانية/ جار الله، برقم: (٩)، وأوراقها (١٩٩) ورقة.
- نسخة السليمانية/ محمد مراد، برقم: (١٠)، وأوراقها (٤٨١) ورقة.
- نسخة نور عثمانية/ استانبول، برقم: (٦٣)، وأوراقها (٣٥٢) ورقة^(١).

٢- كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار.

وهذا الكتاب يعتبر شرحاً لمنظومة ابن الجزري المسماة بـ«نهاية البررة فيما زاد على العشرة»، وهي منظومة نظمها فيما زاد على العشر، تشمل قراءة ابن محيصن والأعمش والحسن البصري بلغت نحو: (٤٥٠) بيتاً.

وهو نظمٌ في غاية الإشكال كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون، فعزم الكوراني على شرح هذه المنظومة، وسمى هذا الشرح: «كشف الأسرار»، وقد فرغ منه في عام: (٨٩٠هـ)^(٢).

وللكتاب نسخ كثيرة منها:

- نسخة المكتبة السليمانية، برقم: (٧٢)، وأوراقها (٨٣) ورقة.

(١) انظر: ملا كوراني وتفسير ص ٩٠، والفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ١٣٧، وقد قمتُ بمراسلة هذه المكتبات حتى وصلتني نسخة من هذا الكتاب استفدت منها، وعزوت إليها، ولا زال الكتاب مخطوطاً.

(٢) انظر: كشف الظنون: ٢ / ١٤٨٦، وهديّة العارفين: ١ / ١٣٥.

- نسخة مكتبة عارف حكمت، برقم: (٦٨)، وأوراقها (٨٦) ورقة^(١).

٣- لوامع الغرر شرح فرائد الدرر:

وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه، وسوف يأتي الحديث عنه مفصلاً - بإذن الله -.

٤- رفع الختام عن وقف حمزة وهشام:

وهو شرح لمنظومة الجعبري في وقف حمزة وهشام المسماة «فرائد الأسرار من وقف حمزة وهشام» فشرح الكوراني هذه المنظومة، وسمى شرحه: «رفع الختام عن وقف حمزة وهشام».

وللكتاب نسخ عديدة منها:

- نسخة السليمانية/ لا له لي برقم: (٢/٥٧)، وأوراقها (٢٢١) ورقة^(٢).

٥- شرح باب الوقف على الهمز:

وهو شرح لأبيات الشاطبية في وقف حمزة وهشام، مع زيادة مسائل متعلقة بالهمز، ولم يذكر المصنّف اسماً لهذا الكتاب، ولكن على غلاف المخطوط كُتِب: «شرح الشاطبية»، ويظهر أنها تسمية من

(١) انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ١٦٥، وقد حَقَّق هذا الكتاب في رسالة دكتوراه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، قام بتحقيقه الباحث د. عبد الله حماد القرشي.

(٢) انظر: تاريخ الأدب العربي: ٧ / ٣٧٥، وملا كوراني وتفسيره: ص ٩١، ودفتر كتبخانه/ لا له لي: ص ٧، ولا يزال مخطوطاً.

الناسخ، وقد تُوهم أنه شرح للشاطبية كما نقلته فهارس المخطوطات.

وللكتاب نسخة في مكتبة بايزيد العمومية برقم: (١٤٥)، وأوراقها (٣٦) ورقة^(١).

ثانياً: التفسير.

٦- غاية الأمانى في تفسير الكلام الرباني:

وهو تفسير كامل لكتاب الله عز وجل، يتميز بجودة الأسلوب، ودقة الألفاظ، وتوجيه الأقوال والمسائل.

تعقب فيه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، والبيضاوي (ت ٧٩١هـ) كثيراً.

وورد اسمه في بعض المصادر بـ«غاية الأمانى في تفسير السبع المثاني»^(٢).

قال الكوراني في مقدمته: «... ولذا كانت التفاسير بلا عدد، خاض بحار حقائقه ذود المجد من الأوائل، وغاص في لججته أولو الجد من الأواخر، فزانوا جيد الدهر بالدرر الفرائد، وناطوا عن جبينه غرر الفوائد، فأحببت أن أكون من أسرتهم وأحشر في زمرتهم، وإن لم أكن معدوداً من جملتهم، فوجهت ركاب العزم نحو

(١) انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٢٤ باسم: "شرح الشاطبية للكوراني" خطأ.

(٢) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٣، والطبقات السنية: ١ / ٢٨٢.

ذلك المطلب الأزيز، عسى أن آتي للناس بكتاب عزيز... آتي بالحق وهو باسم أبلج، وأذهب بالباطل وهو نادم لجلج، أذكر لاستيفاء معانيه السبع المتواترة، وأحذف منها الشواذ المتنافرة، وسميته خاضعاً لله: «غاية الأمانى في تفسير الكلام الرباني...»^(١).

وللكتاب نسخٌ عديدة في فهارس المخطوطات^(٢).

ثالثاً: الحديث.

٧- الكوثر الجاري إلى رياض البخاري:

وهو شرحٌ متوسطٌ لصحيح البخاري تعقب فيه طائفةٌ من العلماء، منهم شيخه ابن حجر، والكرمانى، وذكر في مقدمته سيرة النبي ﷺ، وترجمةً للبخاري، وفيه بيانٌ للمُشكِل، وضبطٌ لأسماء الرواة.

فرغ من تأليفه في سنة (٨٧٤هـ) ب«أدرنة».

وجاء في بعض المصادر تسميته ب«الكوثر الجاري إلى أحاديث البخاري».

وللكتاب نسخٌ متعددةٌ منها:

- نسخة المكتبة السليمانية، برقم: (٨٦٨)، وأوراقها (٤٩٣) ورقة.

(١) انظر: غاية الأمانى: (خ): ١/أ.

(٢) ولدي نسخة مصورة كاملة منه، وقد حقق هذا الكتاب كاملاً في رسائل علمية لعدد من الباحثين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية، برقم:
(١٥٨)^(١).

رابعاً: أصول الفقه.

٨- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع:

ألفه الكوراني في عام (٨٦١هـ)، والسبب في تأليفه أنه كان يُدرّس كتاب: «جمع الجوامع» في البرقوقية، فوجد فيه عبارات مغلقة، وإشكالات مبهمة، فعزم على شرحه، وسمي الشرح: «الدرر اللوامع».

وكتاب: «جمع الجوامع» كتاب مشهور في أصول الفقه، للإمام تاج الدين، عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١هـ).

وقد ظهرت شخصية الكوراني رحمته الله في كتابه «الدرر اللوامع» من خلال مناقشاته، وانتقاداته، فقد تعقب فيه جلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ، والزركشي (٨٤٦هـ)، وهو كتاب حافلٌ بالأقوال والأدلة لمختلف المذاهب، وللكتاب نسخٌ عديدة منها:

- نسخة المكتبة السلمانية برقم: (٨١)، وأوراقها (١٥٥) ورقة^(٢).

(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٣، والضوء اللامع: ١/ ٢٤٢، وكشف الظنون: ١/ ٥٥٣.

(٢) انظر: نظم العقيان: ص ٣٩، والبدر الطالع: ١/ ٣١، وكشف الظنون: ١/ ٥٩٦، وقد حُقّق هذا الكتاب في رسالة علمية "دكتوراه" في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية للباحث: د. سعيد بن غالب المجيدي في عام ١٤١٢هـ.

خامساً: الفقه.

٩- رسالة في الرد على «ملا خسرو» في الولاة.

وهي رسالة ردّ بها الكوراني على قاضي القسطنطينية: «محمد بن فراموز»، المعروف بـ«ملا خسرو» (ت ٨٨٥هـ)، قرّر فيها الإرث بالولاة، فخالف سائر العلماء، فردّ عليه جملة من العلماء، ومنهم الكوراني في هذه الرسالة، وللرسالة نسخ عديدة منها:

- نسخة السليمانية برقم: (٢/١٠٥١)، وأوراقها: (١١) ورقة^(١).

سادساً: النحو والعروض.

١٠- المرشّح على الموشّح:

يعتبر هذا الكتاب حاشية على كتاب: «الخيصى، محمد بن أبي بكر بن محرز النحوي»، (ت ٧٣١)، المسمّى: «الموشّح في شرح الكافية» شرح فيها كافية ابن الحاجب الكردي (ت ٦٤٦ في النحو.

فألّف الكوراني حاشيةً على هذا الشرح في سنة (٨٨٩، سمّاها: المرشّح على الموشّح، وتوجد لهذه الحاشية عدة نسخ منها:

- نسخة مكتبة تونس العامة برقم (١٠٠٦)^(٢).

(١) انظر: كشف الظنون: ١/ ٨٩٩، وهديّة العارفين: ١/ ١٣٥، وملا كوراني وتفسيره: ص ١١٨.

(٢) انظر: كشف الظنون: ٢/ ١٣٧١، وهديّة العارفين: ١/ ١٣٥، والأعلام: ١/ ٩٨، وفهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس: ٢/٢.

١١- الشافية في علم العروض والقافية:

وهي منظومة تقع في: (٦٠٠) بيت، نظمها، ثم أهداها للسلطان محمد الفاتح أولها:

بحمد إله الخلق ذي الطَّوْلِ والبرِّ بدأتُ بنظمٍ طيِّهَ عَبَقَ النُّشْرِ
وثنيت حمدي بالصلاة لأحمد أبي القاسم المحمود في كُرْبَةِ الحُشْرِ
صلاةً تعم الآلَ والشَّيْعَ التي حمو وَجْهَهُ يوم الكَرْبِيةِ بالنُّصْرِ^(١)

وللإمام الكوراني رحمته الله قصائد وأشعار، ومنها قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله، وله قصيدة في مدح محمد الفاتح، وغيرها من القصائد، وله رسائل وفتاوى^(٢).

وهناك كتب لم تصح نسبتهما للكوراني، نسبتها بعض المصادر له ومنها:

١- شرح على صحيح ابن التمجيد.

٢- حاشية على تفسير البيضاوي.

٣- مختصر الروضة^(٣).

(١) انظر: الضوء اللامع: ١ / ٢٤٢، ونظم العقيان: ص ٣٩، والطبقات السنوية:

١ / ٢٨١، وهذه القصيدة مفقودة.

(٢) انظر: نظم العقيان: ص ٣٩، والطبقات السنوية: ١ / ٢٨١، وملا كوراني

وتفسيره: ص ٩٥، ٩٧.

(٣) انظر: نظم العقيان: ص ٣٠، وملا كوراني وتفسيره: ص ٩٢.

المطلب الثامن

وفاته:

توفي الكوراني رحمته الله في شهر رجب سنة (١٨٩٣هـ) في القسطنطينية، ودفن بها، وذكّر صاحب الشقائق النعمانية أنه كان حين وفاته في غاية الرضى واليقين بقضاء الله، وأمر بإبلاغ سلامه للسلطان، ووصيته له بأن يقيم مُلكه على العدل، والحق، وحماية العباد، ووقاية البلاد.

وذكّر أنه في يوم وفاته صَلَّى الفجر والإشراق، ثم اشتدّ به المرض، وصَلَّى الظهر إيماءً، وعند أذان العصر فاضت روحه مع جملة لا إله إلا الله في آخر الأذان.

وقد حضر للصلاة عليه السلطان بايزيد بن محمد الفاتح، والوزراء، وجمعٌ غفيرٌ من الناس، وكانت جنازته عظيمةً مشهودةً^(١)، فرحمه الله رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه خير الجزاء على ما قدّم للإسلام والمسلمين، وحشرنا وإياه في زمرة عباده الصالحين. آمين.



(١) انظر: الشقائق النعمانية: ص ٥٣، والطبقات السنوية: ١ / ٢٨٢، والفوائد البهية: ص ٦٤.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب:

[لوامع الغرر شرح فرائد الدرر]

وفيه المطالب التالية:

الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف.

الثاني: أهمية الكتاب، وميزاته، والغرض من تأليفه.

الثالث: منهج الكوراني في كتابه، ومصادره.

الرابع: مآخذ الكتاب.

المبحث الثاني

دراسة عن الكتاب:
[لوامع الغرر شرح فرائد الدرر]

المطلب الأول

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

أ- تحقيق اسم الكتاب.

هناك عدة مواضع صُرح فيها باسم الكتاب: «لوامع الغرر شرح فرائد الدرر». ومنها ما يلي:

١- صرّح المؤلف نفسه باسم كتابه في مقدمته: حيث قال: «وسمّيتُ المتن: «فَرَائِدَ الدَّرَرِ»، والشرح: «لَوَامِعَ العُرَرِ»، والاسم عين المسمّى...»^(١).

وسياتي - بإذن الله - عند مبحث التعريف بالمنظومة أن تسميتها كانت من الشارح الإمام الكوراني كما صرح بذلك هنا، بالإضافة إلى أنّ لها أسماءً أُخرى سياتي بيانها - بإذن الله -.

٢- نسختا الكتاب الخطيتان صُرح فيهما باسم الكتاب.

- ف نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية كُتبت على صفحة الغلاف الداخلي ما نصّه: «هذا شرح الثلاثة الذي سُمي متنه: «فَرَائِدَ

(١) مقدمة الكتاب، انظر: ص ٢١٧ من هذه الرسالة.

الدرر»، وشرحه: «لوامع الغرر».

- ونسخة المكتبة السلিমانية بتركيا صُرح على غلافها باسم الكتاب مع اختلاف يسير لما هو متفق عليه، فقد كُتب عليها: «كتاب لوامع الغرر في شرح فوائد الدرر».

وتبعتها في هذه التسمية بعض كتب فهارس المخطوطات^(١).

ولعلّه خطأ من الناسخ لتصريح المؤلف بمسمى الكتاب في مقدمته السابقة^(٢).

٣- بعض كتب المعاجم وفهارس المخطوطات صرّحت باسم الكتاب، ومنها ما يلي:

أ- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٣٧٥/١٢.

ب- الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٤٨، و١٧٨.

ج- فهارس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية: ٢٩١.

ب- توثيق نسبته إلى المؤلف.

هناك عدّة أمور كذلك تدلّ على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلّفه، ومنها ما يلي:

١- صُرح باسم المؤلف على الغلاف الداخلي لنسخة المكتبة

(١) انظر: على سبيل المثال: فهارس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية: ٢٩١.

(٢) وسيأتي الكلام مفصلاً - إن شاء الله - عن نسخ الكتاب في مبحث خاص.

السليمانية بتركيا.

٢- وفي نسخة مكتبة عارف حكمت كتب المؤلف بيده تعليقا على آخر المخطوط صرح فيه بنسبة الكتاب إليه، وتاريخ تأليفه له، وبقراءته عليه بواسطة أحد طلابه، وإليك نص هذا التعليق:

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ عليّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره بعد ما كان قرأ الشاطبية من أولها إلى آخرها قراءة تحقيق وتدقيق صدر القراء المسبعين المجودين مولانا: بدر الدين محمود بن عثمان الأصبهاني، نفع الله به المسلمين.

حرّره مؤلف الكتاب أفقر خلق الله إلى غفران الله أحمد بن إسماعيل الكوراني، فاضت عليه مواهب الرحمن، في أوائل شعبان، ختم باليمن والأمان من شهور سنة الثاني والتسعين وثمانمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل»^(١).

٣- بعض كتب المعاجم وفهارس المخطوطات السابق ذكرها صرحت بنسبة الكتاب للإمام الكوراني أحمد بن إسماعيل.

٤- داخل النصّ المحقق هناك إشارات كثيرة تدل على أنه للإمام الكوراني، ومنها ما يلي:

أ- تصريحه بإهداء الكتاب لـ: بايزيد بن محمد الفاتح، فجاء

مانصّه:

(١) انظر: الأصل، لوحة: ٩٤/أ.

«وإذا برز كالبدر في التمام، وكشّف عن وجهه اللثام، جعلته تحفة لمطالعيه سيّد الملوك، ملجأ الخائف والصّعلوك: خان بن خان سلطان بايزيد بن محمد خان بن عثمان، ملكه الله بسيط الأرض، ومكّنه في الطول والعرض»^(١).

والإمام الكوراني كان مفتياً للدولة العثمانية في زمن الفاتح، وله مواقف معه ومع أبنائه كما ذُكر - آنفاً - في ترجمته.

ب - أحال على كتابه: «غاية الأمانى في تفسير الكلام الرباني» أكثر من مرّة هنا، بقوله: «وقد كشفنا الغطاء عنها في تفسيرنا غاية الأمانى»^(٢)، أو نحو ذلك.

ج - أحال على كتابه: «العبري في حواشي الجعبري» أكثر من مرّة^(٣).

وهذان الكتابان من أشهر مؤلفاته، وقد اتفقت على نسبتها له أغلب المصادر التي ترجمت له، وقد سبق ذكرها.

مجموع ما ذكر يُؤيد صحّة نسبة النصّ الذي بين أيدينا للإمام أحمد بن إسماعيل الكوراني رحمته الله.

(١) انظر: ص ٢١٨ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: على سبيل المثال: ص ٤٩٠ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: على سبيل المثال: ص ٤٢٤ من هذه الرسالة.

المطلب الثاني

أهمية الكتاب، وميزاته، والغرض من تأليفه:

كتاب: «لوامع الغرر شرح فرائد الدرر»، يعدُّ من كتب القراءات الثلاث المكّملة للعشر، مع توجيهها، وهي قراءة: أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار.

وقراءة هؤلاء الأئمة من القراءات المتواترة، والتي أثبت الإمام المحقق ابن الجزري تواترها، وردَّ على من أنكراها، واستفتى فيها علماء عصره فأفتوه، ونظم فيها منظومته المعروفة: «الدرة».

ولعلِّي أبرز أهمية الكتاب وميزاته من خلال العناصر التالية:
الأول: نَظْمُ الكتاب المشروح يعتبر نظماً جديداً وعملاً غير مسبوقٍ من وجهين:

أ- حيث أن ناظمه كَمَّلَ به الشاطبية بقراءات الأئمة الثلاثة، وسلك في نظمه طريق الشاطبية بحراً وقافيةً وروياً، مقلداً لها في عذوبتها ورسالتها، وقام بإدراجها بين أبياتها بحيث امتزجت بها.

ب- نظم فيها كتاب: «تحرير التيسير» للإمام ابن الجزري، وزاد عليه طرقاتاً من كتابين معتبرين في علم القراءات من أصول الحافظ في نشره، وهما: الإرشاد للإمام أبي العز القلانسي (٥٢١هـ)، والكنز لابن الوجيه الواسطي (٧٤٠هـ).

الثاني: الكتاب يعتبر من الكتب التي اهتمت بتوجيه القراءات الثلاث، مع ندرة المصادر المختصة بتوجيه قراءات الأئمة الثلاثة،

مع قيام الإمام الكوراني بالترجيح بين أوجه القراءة.

الثالث: كون الكتاب مشتملاً على نقولات من مصادر متقدمة، وكتب أصيلة، ولأئمة معروفين: كأبي طاهر ابن سوار، والإمام الجعبري، وسيبويه، والفراء، والزجاج، ومكي، وابن الجزري وغيرهم.

الرابع: صاحب الكتاب من الأئمة المعروفين بالعلم والفضل، والتصنيف والتأليف، وله عدة كتب في القراءات والنحو وغيرها.

يقول عن كتابه هذا في المقدمة: «وَمَنْ حَفِظَ الْمَتْنَ، وَاسْتَحْضَرَ الشَّرْحَ، كَانَ عَالِماً بِالْعَشْرِ، مَاهِراً فِي التَّوْجِيهِ».

ومما يمكن أن يضاف من الميزات كذلك:

١- شرحه للبيت شرحاً متوسطاً، بين الإيجاز والإطناب، مستخرجاً منه قراءات الأئمة الثلاثة، ناصاً على موافقتهم لأصولهم أو مخالفتهم.

٢- بيانه لبعض الألفاظ عند الناظم، وتفسيره لمعانيها.

٣- انتصاره للقراءة المتكلم فيها عند بعض النحاة؛ لعدم جريانها على قواعدهم النحوية، ويستدل لوجه القراءة بالشواهد والأدلة.

وأما الغرض في تأليفه فقد صرح به الكوراني في مقدمته بقوله: «فإنَّ القراءات الثلاث المنسوبة إلى الإمام أبي جعفر، يزيد المدني، والإمام يعقوب الحضرمي، وخلف البرار، من الأحرف السبعة التي نطق بها الحديث المتفق عليه.

وقد اعتنى المتقدمون والمتأخرون بها، وقد أكثروا فيها نظماً ونثراً، ومن أحسن ما وقع نظماً قصيدة الفاضل: أحمد بن محمد بن سعيد اليمني.

سلك فيها طريق الشاطبية بحراً وقافيةً وروياً، وأدرجها في الشاطبية في مدارج الخلاف، بحيث صارت الشاطبية عشر قراءات، وميّز في ذلك بالأحمر والأسود، لكن حفظها كذلك أمرٌ عسير. ولقد بقيت برهةً من الزمان غير مُنتفَعِ بها، ولقد استخرتُ الله تعالى وأفردتها^(١).



(١) انظر: مقدمة الكتاب ص ٢١٦ من هذه الرسالة.

المطلب الثالث

منهج الإمام الكوراني في كتابه، ومصادره:

لقد أعطى الكوراني ﷺ في مقدمة كتابه إشارات يسيرة ومختصرة لما سيقوم به في شرحه للكتاب ومما قاله ما يلي:

«ولقد بقيت بُرْهَةً مِنَ الزمان غير مُنتَفَع بها، ولقد استخرتُ الله تعالى وأفردتها، ولما كان نظْمُها مرتباً بنظْمِ الشَّاطِبي؛ ربما أحتاج إلى الإشارة إلى الحرفِ المُخْتَلَفِ فيه؛ كَتَبْتُ ذلك على الحاشية؛ ليحصل الوقوف على محلِّ الخلافِ من غير لَبْسٍ.

وَاتَّبَعْتُ محلَّ الخلافِ بيتاً، أو بيتين، أو أكثر، بحيث يُفْهَم المقصود من غير تطويل، وَمَنْ حَفِظَ المتن، واستحضر الشرح، كان عالماً بالعشر، ماهراً في التوجيه»^(١).

وفي هذا الكلام اليسير من الإمام الكوراني إشارة إلى أنه لا يقصد التطويل والإطناب بقدر ما يريد أن يُوصِلَ المقصود من النظم للقارئ، كما تبين من كلامه أنه يريد أن يبرز القصيد لينتفع بها الناس، ثم أشار إلى أنه سيقوم بالتوجيه للقراءات.

ومما يحسن التنبيه عليه أن الإمام الكوراني ذكر هنا أنه سوف يشير إلى الحرف المختلف فيه من نظم الشاطبية بكتابه في الحاشية ليحصل الوقوف على محلِّ الخلاف.

(١) مقدمة الكتاب، انظر: ص ٢١٧ من هذه الرسالة.

فأقول: لم يوفّ الشارح بهذا المنهج، ولم يلتزمه في كل البحث، وإنما أشار إلى بعض الأحرف المختلف فيها في سورة البقرة فقط، وفي مواضع معدودة منها، وتوقف في الباقي، ثم هي إشارات في نسخة الأصل دون النسخة الأخرى، وبذكر جزء من بيت الشاطبي غير متبين تبيناً واضحاً، وسوف يُذكر هذا في مآخذ الكتاب - بإذن الله -.

ومن خلال تحقيقي للكتاب وقراءتي المتأنية له، يمكنني أن أجمل منهجه عموماً في محاور رئيسة، وهي التي لا يخرج شرح البيت عنها غالباً، وأخرى فرعية، وهي ما تظهر في شرح بعض الآيات دون بعض، وإليك بيانها مجملة، ثم بعد ذلك سوف أقوم بتفصيلها وممثلاً عليها من كتابه - إن شاء الله تعالى -.

أولاً: المحاور الرئيسة لمنهج المؤلف في كتابه تتلخص إجمالاً فيما يلي:

١- يقوم الشارح ببيان ما في البيت المشروح من قراءات للأئمة الثلاثة، مع إيضاحه لمدلولات الرموز، ونسبة القراءة إلى أصحابها.

وله في ذلك بعض الأساليب المتغايرة، وهي كالتالي:

أ- ينصّ في أغلب أحيانه على موافقتهم لأصولهم أو مخالفتهم.

ب- لا يذكر قراءة المسكوت عنهم غالباً تابعاً في ذلك لمنهج الناظم، والذي سيأتي بيانه، وأقوم في الحاشية ببيانها.

ج- يضبط القراءة كتابة، فيقول مثلاً: "قرأ أبو جعفر بفتح كذا، وبكسر كذا خلافاً لأصله..."، وأحياناً يكتفي برسمها مضبوطة على

القراءة المرادة دون الإشارة إلى ضبطها.

د- يقوم أحياناً بتأخير بيان القراءة من النظم، فيبدأ بتوجيه القراءة، ثم يعطف مَنْ قرأ بها.

هـ. يذكر أحياناً صاحب القراءة دون بيان رمزه الذي رُمز له في النظم.

٢- يقوم الشارح بتوجيه القراءة توجيهاً مختصراً في غالب أحيانه، وقد يتوسّع في بعض المواضع إذا دعت الحاجة، مستشهداً بالأقوال والأشعار في ذلك، ناقلاً أو مستفيداً من بعض الكتب المتقدمة في ذلك، كالحجة للفارسي، وكنز المعاني للجعبري، وشرح الدرّة للنويري، وبعض كتب التفسير كالكشف للزمخشري، وأنوار التنزيل لليضاوي، وغيرها.

وقد أُجْمِلَ منهجه في التوجيه في النقاط التالية:

أ- جانب الإعراب وقواعد النحو والصرف، وبيان وجه القراءة نحويّاً.

ب- جانب اللغات، واللهجات، والاستدلال بها في تقوية وجه القراءة.

ج- جانب التفسير لمعنى القراءة، وموافقتها لما بعدها وما قبلها، والاستدلال بذلك في التوجيه.

د- جانب الرسم والاستدلال به موافقةً ومخالفةً في تقوية التوجيه.

ثانياً: المحاور الفرعية لمنهج المؤلف في كتابه تتلخص إجمالاً فيما يلي:

- ٣- تفسيره لبعض الألفاظ في النظم، وبيانه لمعانيها، وإيضاحه لمرادها.
- ٤- يشير لبعض المعاني اللطيفة، والإشارات البلاغية عند الناظم.
- ٥- يقوم بإعراب بعض الكلمات في النظم.
- ٦- ينتصر للقراءة المتكلم فيها عند بعض النحاة لعدم جريانها على قواعدهم النحوية، ويستدل لوجه القراءة بالشواهد والأدلة.
- ٧- يقوم بالترجيح والاختيار بين أوجه القراءة.
- ٨- يقوم بنقد الناظم أحياناً في نظمه مبيّناً سبب نقده.

التمثيل لمحاور المنهج وتفصيل جزئياته:

١- بيانه لما في البيت المشروح من قراءات للأئمة الثلاثة، مع إيضاحه لمدلولات الرموز، ونسبة القراءة إلى أصحابها، مع نصّه على المخالفة لأصولهم أو موافقتهم.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٠١- وَأَوَّلُ الْأَسْكَانِينَ بِالضَّمِّ صَالِحٌ

وَفِي حَرْفِ قُلِّ بِالْكَسْرِ وَالِ تَعَدُّلاً

قال المؤلف: «ذَكَرَ أَنَّ خَلْفاً، وَهُوَ الْمَلْقَبُ بِ(صَالِح) خَالَفَ

شيخه في ضمّ أوّل السّاكنين موافقةً للثالث المضموم نحو: ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾^(١) ﴿أَوْ أَنْصُرْ﴾^(٢) فَإِنَّهُ كَسَرَهُ.

وكذا مرموز: (والِ)، وهو يعقوب، خالف أبا عمرو في كسرِ: «لام»: ﴿قُلْ﴾، فَإِنَّ أبا عمرو ضَمَّهُ...»^(٣).

- لا يذكر قراءة المسكوت عنهم غالباً تابعاً في ذلك لمنهج الناظم، فأكْمِل هذا في الحاشية، وأحياناً يشير إلى ذلك.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٩٤- وَضَمَّ مَعَ التَّحْرِيكِ وَاْمُدُّ لَصَالِحِ

أَسَارِي وَفِي تَفْدُوا كَذَا الْحَضْرَمِي تَلَا

«خالف البزّارُ، وهو: الملقّب: بـ(صالح) شيخه، وهو حمزة في: مَدَّ: ﴿أُسْرَى﴾»^(٤).

وخالف يعقوب أبا عمرو في: مَدَّ: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾»^(٥)، فَإِنَّ أبا عمرو قَصَرَهُ، وترك ذكر فيروز؛ لأنه يوافق نافعاً في المدّ...»^(٦).

- يضبط القراءة كتابة، فيقول مثلاً: «قرأ أبو جعفر بفتح كذا،

(١) من مواضعها، سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٣.

(٣) انظر: ص ٣٩٣ من هذه الرسالة، تنبيه: النصوص المنقولة هنا من الكتاب مجردة عن التحقيق؛ لتحقيقها داخل الكتاب، وإنما جيء بها هنا للتّمثيل لمنهج الشارح فقط.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٦) انظر: ص ٣٩٠ من هذه الرسالة.

وبكسر كذا خلافاً لأصله...»، وأحياناً يكتفي برسمها مضبوطةً على القراءة المرادة دون الإشارة إلى ضبطها.

أ- انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٢٤- وَلِلْحَضْرَمِيِّ اِقْرَأْ تُقَاةً تَقِيَّةً

بما وَضَعَتْ عَنْهُ كَشُغْبَةَ رَثَلَا

«ذكر أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقراً: ﴿تَقِيَّةً﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا مِنْهُنَّ تُقْلَةً﴾^(١)...»^(٢).

ب- وانظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٢٦- وَلِلْحَضْرَمِيِّ طَيْرًا كَنَافِعِهِمْ وَكَالِ

عُقُودِ يَزِيدُ الطَّايِرِ اِهْمِزْ وَطَوَّلَا

«يريد أن يعقوب خالف أصله وهو أبو عمرو فقراً: ﴿طَيْرًا﴾: ﴿طَائِرًا﴾ كقراءة نافع هنا^(٣)، وفي المائدة^(٤)...»^(٥).

- يقوم أحياناً بتأخير بيان القراءة من النظم، فيبدأ بتوجيه القراءة، ثم يعطف مَنْ قرأ بها.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

(٢) انظر: ص ٤٣٧ من هذه الرسالة.

(٣) سورة آل عمران: ٤٩.

(٤) سورة المائدة: ١١٠.

(٥) انظر: ص ٤٤٠ من هذه الرسالة.

١١٢- وَعَرَفَةَ اضْمُمٌ لِلْإِمَامِ مَعَا دِفَا
عُ مُدَّ تَسْنَنُهُ دُونَ هَاءٍ لَهُ صِلَا
«وجه ضمٌّ: ﴿عَرَفَةً﴾^(١): أنه اسم: المَعْرُوف.

والفتح: على المصدر من غير «فَعَلَةٌ»، وإنما يصح لاشتغال
المزيد على الثلاثي.....».

ثم قال في نهاية شرح البيت:

«... هذه المسائل الثلاث خالف يعقوب فيها أصله، وافق في
ضمٍّ: ﴿عَرَفَةً﴾ ابن عامر، والكوفية.....»^(٢).

- يذكر أحياناً صاحب القراءة دون بيان رمزه الذي رُمِزَ له في
النظم.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٢٠٦- وَيَرْجِعُ تَعْلَمُونَ كَاللَّيْثِ عُصْبَةٌ
سُلَيْمَانَ بِفِيَةِ كَسِدْرَةٍ انْقُلَا
«يريد أن فيروز ويعقوب قرأ^(٣): ﴿يَرْجِعُ﴾^(٤) على بناء الفاعل من:
«الرَّجُوع» فعلٌ لازم، وكذلك: ﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٥) بالخطاب...»^(٦).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٢) انظر: ص ٤١٤ من هذه الرسالة.

(٣) المرموز له بـ"عصبة"، هما أبو جعفر ويعقوب.

(٤) سورة هود، الآية: ١٢٣.

(٥) سورة هود، الآية: ١٢٣.

(٦) انظر: ص ٥٧٢ من هذه الرسالة.

٢- يقوم الشارح بتوجيه القراءة توجيهاً مختصراً في غالب أحيانه، وقد يتوسّع في بعض المواضع إذا دعت الحاجة، مستشهداً بالأقوال والأشعار في ذلك.

وسوف أمثل على منهجه في توجيه القراءة:

- جانب الإعراب وقواعد النحو والصرف، وبيان وجه القراءة نحويّاً.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٠٦- لِيَخْكُمَ فَيُرَوِّزُ وَتَحْتَ وَنُورِهَا

فَجَهْلٌ وَيَعْدُ انْصَبَ يَقُولُ لَهُ انْجَلَا

«..... وقرأ: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(١) بالنصب.....»

والوجه في النَّصْب: أن بعد: ﴿حَتَّى﴾: «أن» مُقَدَّرَةٌ، وهي مَخْلَصَةٌ لِلْفِعْلِ لِلِاسْتِقْبَالِ، و﴿يَقُولُ﴾ مُسْتَقْبَلٌ نَظْرًا إِلَى زَمَنِ الزَّلْزَلَةِ.

والوجه في الرَّفْع: حِكَايَةُ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ، كَمَا ذَكَرُوا فِي وَجْهِ رَفْعٍ: «أَدْخُلُ» فِي قَوْلِكَ: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ»، إِذَا قِيلَ هَذَا الْكَلَامُ: حِينَ الدَّخُولِ، أَوْ بَعْدَهُ...»^(٢).

- جانب اللغات، واللهجات، والاستدلال بها في تقوية وجه القراءة.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

(٢) انظر: ص ٤٠٣ من هذه الرسالة.

١١٩- وَفَتَحْ مَدَى مَعَ سَيْنَ يَحْسِبُ مَيْسِرَةَ
 وَيَحْسِبُ فَأَذِنُوا لِلْوَفَاءِ كَقُنْبَلَا
 «... وأما فَتَحُ: ﴿مَيْسِرَةٌ﴾ وَضَمَّهُ: فَهُمَا لَعَتَانِ، الْفَتْحُ
 لِلحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ نَجْدٍ وَقَيْسٍ وَتَمِيمٍ...»^(١).
 - جانب التفسير لمعنى القراءة، وموافقتها لما بعدها وما قبلها،
 والاستدلال بذلك في التوجيه.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٩٥- وَمَعَ نُنْسِيهَا تَسْأَلُ إِمَامٌ كِنَافِعِ
 وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْرِيكِ فَيَرُوزُ رَتَّلَا
 «... ثم وجه ضَمَّ النون: أَنَّ أَضْلَهُ: «النُّسِيَانِ»، ومعناه:
 الإِذْهَابُ مِنَ الْقُلُوبِ.
 ومعنى: «النَّسَاءة»: التَّأخِيرُ: مِنْ «نَسَأَهُ: أَخْرَهُ»، ومنه: «الْمَنْسَاءَةُ
 لِلْعَصَا».

ومعنى النهي في: ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ مَا رُوي أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «لَيْتَ
 شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ، قِيلَ لَهُ: لَا تَسْأَلْ، فَإِنَّ أَصْحَابَ الْجَحِيمِ قَدْ
 عَلِمْتَ حَالَهُمْ».

وقراءة الجمهور أَوْفَقَ بِالمساق؛ لأنه في مَقَامِ تَسْلِيتهِ عَن مَخَالَفةِ
 الْيَهُودِ، وَلِذَا قَدَّمَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾^(٢) «...»^(٣).

(١) انظر: ص ٤٢٨ من هذه الرسالة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٩.

(٣) انظر: ص ٣٨٢ من هذه الرسالة.

- جانب الرسم والاستدلال به موافقةً ومخالفةً في تقوية التوجيه.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٨٨- وَعَدْنَا كَطَةَ أَقْصُرُ وَالْأَعْرَافَ جُنْدُبٌ

وَبَارِكُكُمْ أَكْسِرُ هَمْزُهُ الْوَالِ مُكْمَلًا

«... لفظ: ﴿وَعَدْنَا﴾ في الثلاثة المواضع^(١) مَرْسُومٌ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، فَمَنْ قَرَأَهُ بِهِ، وَهُوَ فَيَرُوزُ مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَأَبُو عَمْرٍو مِنَ السَّبْعَةِ فَقَدْ رَاعَى الرَّسْمَ الْحَقِيقِيَّ.

وَمَنْ أَثْبَتَ الْأَلْفَ: مَشَى عَلَى الرَّسْمِ التَّقْدِيرِيِّ.

وَالرَّسْمُ التَّقْدِيرِيُّ: «هُوَ أَنْ لَا يَسْتَقِيمَ ظَاهِرُ الْخَطِّ، ﴿الرَّحْمَنِ﴾^(٢)، أَوْ أَنْ لَا يَخَالَفُ فِي الْمَعْنَى الرَّسْمَ الْمَحَقَّقَ «...»^(٣).

- تفسيره لبعض الألفاظ في النظم، وبيانه لمعانيها.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

(١) سورة البقرة، الآية: ٥١، والأعراف، الآية: ١٤٢، وطه، الآية: ٨٠.

(٢) من مواضعها، سورة الفاتحة، الآية: ٣.

(٣) موافقة القراءة للرسم قد تكون تحقيقاً حيث تتطابق القراءة وهجاء مرسومها تطابقاً صريحاً، وقد تكون تقديرية حيث تتحقق المطابقة بينهما بتقدير إثبات أو حذف، فتكون مطابقة احتمالية. انظر: النشر: ١١/١، وجميلة أرباب المراصد: ص ١٢٣.

١٢٧- رَوَيْسٌ نُؤْفَى الْيَا وَهَا أَنْتُمْ مَدَى
 يُسَهِّلُ وَالتَّحْقِيقُ وَالِ تَطَوَّلًا
 «..... ومعنى: (تَطَوَّلًا) أتى به مُطَوَّلًا؛ لأن التسهيل فيه
 إِسْقَاطُ بَعْضِ الْحَرْفِ»^(١).

وانظر كذلك على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٢٩٦- وَنَعْتُهُمَا فَارْفَعُ لَهُ قُلٌّ وَمُسْتَقَرٌّ
 رِالْبَعْضُ كَسْرُ الْقَافِ عَنْهُ تَهْلَهَلَا
 «ثم نُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ الْبَعْضُ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ
 لَهَا﴾^(٢) بكسر القاف.....»

وهي غير ظاهرة، وإليه أشار بقوله: (تَهْلَهَلَا)، يُقَالُ: «ثُوبٌ
 هَلْهَلٌ»، أي: «سخيف النسيج».....^(٣).

- يشير لبعض المعاني اللطيفة، والإشارات البلاغية عند الناظم.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٤٠- وَأَنْتَ لَمْ يَكُنْ رُوَيْسٌ وَتُظَلَّمُو
 نَ صَدْرٌ فَعِيبٌ عَن غَيْبَةٍ لِتَفْضُلَا
 «..... وقوله: (فَعِيبٌ عَن غَيْبَةٍ) نُضَحِّ مِنْهُ، وَنَوْعٌ
 مَوْعِظَةٌ.....»^(٤).

(١) انظر: ص ٤٤٣ من هذه الرسالة.

(٢) سورة يس، الآية: ٣٨.

(٣) انظر: ص ٧٠٩ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: ص ٤٦٩ من هذه الرسالة.

وانظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٩٦- وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبَ رُؤَيْسًا وَيَجْمَعُوا

نَ لِّلْكَنْزِ كَمَ جَمْعِ تَرَاهُ تَزَيَّلَا

«..... قوله: (وَكَمَ جَمْعِ تَرَاهُ تَزَيَّلَا)، أي: تَفَرَّقَ، وَعَظَّ مِنْ الْمُؤَلَّفِ وَتَصْدِيقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، أي: مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا»^(١).

- يقوم بإعراب بعض الكلمات في النظم.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٥٥- وَأُورِثْتُمْوَا وَآفٍ لِبِثْثٍ لَبِثْتُمْ

لِوَافٍ فَأَدْغِمْ جُنْدُبًا ذَيْنِ وَأَعْقِلَا

«..... وقوله: (أَدْغِمْ) على صيغة الأمر، وانتصابُ: (جُنْدُبًا) بنزع الخافض، أي: ليجندب...»^(٢).

- ينتصر للقراءة المتكلم فيها عند بعض النحاة لعدم جريانها على قواعدهم النحوية، ويستدل لوجه القراءة بالشواهد والأدلة.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١١٨- وَبِالْكَسْرِ وَالِ فِيهِمَا ثَمَّ جُنْدُبُ

يُسَكِّنُ كَسْرَ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ ثَقَلَا

«..... وفيه جمعٌ بين الساكنين، وفي الحديث: "نِعْمًا بِالْمَالِ

(١) انظر: ص ٥٥٧ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: ص ٣٠٨ من هذه الرسالة.

الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ".

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «رَوَيْنَا الْحَدِيثَ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ». وأما وجهه في العربية ما تقدّم في: «ياء البزّي» من العروض، فإنَّ: ﴿نَيْبًا﴾ : أصله: «نِعَمَ مَا».

وإذا صحَّ نقله عن أَفْصَحِ الْبَشَرِ، مع استقامته في العربية، على أنّ المَثْبُتَ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّافِي فِي الْمُنَازَرَةِ، فَقَدْ حُ أَبِي شَامَةَ، وَغَيْرِهِ، كَصَرِيرِ الْبَابِ، وَطَيْنِ الذُّبَابِ .. «...»^(١).

- يقوم بالترجيح والاختيار بين أوجه القراءة.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٠٩- وَصِيَّةُ الْمَنْصُوبِ وَافٍ بِرَفْعِهَا

يُضَاعِفُهُ قُلٌ مَعَ مُضَاعَفَةٍ وَلَا

«... والرفع: هو المختار؛ لأنَّ النَّصْبَ عَلَى الْمَصْدَرِ يَحْتَاجُ

إِلَى تَقْدِيرِ النَّاصِبِ «...»^(٢).

- يقوم بنقد الناظم أحياناً في نظمه مبيّناً سبب نقده.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٨٤- خِطَابًا وَغَيْبًا يُرْجَعُونَ وَكَيْفَ جَا

لِلْآخَرَى فَسَمَّ الْحَضْرَمِيَّ وَأَسْجَلَا

«... ولو أحر هذه المسألة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَى اللَّهِ

(١) انظر: ص ٤٢٧ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: ص ٤٠٩ من هذه الرسالة.

تَرْجِعَ الْأُمُورُ ﴿١﴾ لكان أحسن؛ لأن: ﴿عُمِّيْ فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٢﴾ هنا لا خلاف فيه، كما نبهنا عليه فتأملهُ... ﴿٣﴾.

مصادره:

من خلال تحقيقي لهذا الكتاب وقراءتي المتأنية له وجدت أن الإمام الكوراني رحمته الله قد اعتمد في كتابه على بعض المصادر المتنوعة، ونقل عنها نقولات عديدة، وقد أجمل منهجه في الاستفادة من المصادر فيما يلي:

- يصرح في النقل باسم المنقول عنه، فيقول: "قال كذا...".
 - يصرح في النقل باسم الكتاب المنقول عنه، فيقول: "قال صاحب كذا...".
 - ينقل من المصدر نقلاً نصياً أو يستفيد منه، دون أن يشير إليه، فأعلّق في الحاشية بقولي: "قاله فلان في كتاب كذا...".
 - ينقل عن كتاب يسمّى: «اللباب»، صرح به في مواضع كثيرة، دون أن يشير إلى مؤلفه، ولعلّه يكون مفقوداً.
- وإليك بيان المصادر التي نقل عنها وصرح بها مرتبةً على حسب كثرة النقول عنها:

١- "خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث"، لأبي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨.

(٣) انظر: ص ٣٦٣ من هذه الرسالة.

- إسحاق، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، (ت ٧٣٢هـ)، فقد نقل عنه في أكثر من ثلاثين موضعاً تقريباً.
- ٢- "كنز المعاني في شرح حرز الأمانى"، لأبي إسحاق، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، (ت ٧٣٢هـ)، فقد نقل عنه في أكثر من عشرين موضعاً تقريباً.
- ٣- "حرز الأمانى ووجه التهاني"، للقاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، استشهد بأبيات الشاطبي في مواضع عديدة.
- ٤- "الكشاف"، لأبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، فقد نقل عنه في أكثر من عشرين موضعاً تقريباً.
- ٥- "النشر في القراءات العشر"، للحافظ أبي الخير الشهير بابن الجزري، (٨٣٣هـ)، فقد نقل عنه في أكثر من عشرين موضعاً تقريباً.
- ٦- "المستنير في القراءات العشر"، لأبي طاهر، أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، ابن سوار البغدادي (٤٩٦هـ).
- ٧- "الصحاح تاج اللغة"، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ).
- ٨- "معاني القرآن للفراء"، أبي بكر، يحيى بن زياد، (ت ٢٠٧هـ).
- ٩- "إبراز المعاني من حرز الأمانى"، لشهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، (ت ٦٦٥هـ)، المعروف: بـ"أبي شامة".
- ١٠- "الكتاب" لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر النحوي

(ت ١٨٠هـ).

١١- "معاني القرآن وإعراجه"، لأبي إسحاق، إبراهيم بن السري الزجاج، (ت ٣١١هـ).

١٢- "معاني القرآن للأخفش"، سعيد بن مسعدة البلخي، (٢١٥هـ).

١٣- "الحجة للقراء السبعة"، لأبي علي، الحسن بن عبد الغفار الفارسي، (ت ٣٧٧هـ).

١٤- "الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها وحججها"، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧هـ).

١٥- "التيسير في القراءات السبع"، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤هـ).

١٦- "جامع البيان في القراءات السبع"، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤هـ).

١٧- "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر"، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، (٥٢١هـ).

١٨- "إصلاح المنطق"، لأبي يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السكيت الكوفي النحوي، (ت ٢٤٤هـ).

١٩- "كتب الأهوازي"^(١)، أبي علي، الحسن بن علي بن إبراهيم، (ت ٤٤٦هـ).

(١) قلت: "كتب الأهوازي" إجمالاً، ولم أذكر مسمياتها لأنني لم أجد نقول الكوراني عن الأهوازي المذكورة هنا في كتبه المطبوع منها أو المخطوط.

- ٢٠- " غاية الأمانى فى تفسير الكلام الربانى " ، للمؤلف الإمام الكورانى ، (٨٩٣هـ).
- ٢١- العبقري فى حواشى الجعبرى ، للمؤلف الإمام الكورانى ، (٨٩٣هـ).
- ٢٢- اللباب^(١).



(١) وهو ما أشرتُ إليه قريباً ، فقد نقل عنه أكثر من عشرين موضعاً ، ولم يصرح باسم مؤلفه ، ولم أهدت إليه.

مآخذ الكتاب

هناك بعض الملاحظات والمآخذ على الكتاب، والتي لا يخلو منها أي عمل بشري، وهي لا تُتَقَص من قيمة الكتاب العلمية، وإنما أذكرها من باب الإنصاف، وإعطاء الكتاب حقه، ومن أهمها إجمالاً ما يلي:

١- إيراده لبعض القراءات الشاذة، والأوجه المنفردة التي لا يُقرأ بها، مع عدم التنبيه على ذلك، وكتابتنا شرحاً لمنظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشر المتواترة، وقد نبهت على شذوذها وانفرادها مع عزوها لمصادرهما.

انظر: على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٢٥٧- كَوَالٍ وَرَوْحٌ تُنْبِتُ افْتَحَ وَضَمَّ قُلْ

وَهَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ فَيَرُوْرُهُمْ كِلَا

«... ثم ذكر أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: ﴿هَيْهَاتَ﴾^(١)

بكسرِ التاء بلا تنوين في الموضوعين.

وفي اللباب أنه نوّنه في رواية ابن جماز^(٢) «...»^(٣).

وانظر: على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٣٦، موضعان في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.

(٢) قراءتها بكسر التاء منوّنة، قراءة شاذة، منسوبة لعيسى بن عمر، وخالد بن إلياس، انظر: المحتسب: ١٣٤/٢، ومختصر بن خالويه: ص ٩٩، والكشاف: ٢٣٠/٤، والبحر المحيط: ٣٧٤/٦.

(٣) انظر: ص ٦٥١ من هذه الرسالة.

١٨٥- وَعَيْنُ عَشْرٍ سَكَّنَ جَمِيعاً لَجْنَدٍ

وَلِلسَّاكِنِينَ اَمُدُّ هُنَا اِثْنِي عَشْرَ حُلَا

«يريد أن: عين: ﴿عَشْرَ﴾ في ثلاثة مواضع: سَكَّنَهُ فيروز، وله في: ﴿اِثْنَا عَشَرَ﴾ وجهان: حَذَفُ الألفِ مِنْ: ﴿اِثْنَا﴾ لاجتماع السَّاكِنِينَ، وفي وَجِهٍ أَثَبَّتَهُ، وزاد في المدِّ كما في: ﴿دَائَتَهُ﴾، وهذا الذي نَقَلَهُ المَصْنُفُ، قال الجعبري: «رأوي الحذف الحلواني، ورأوي المدِّ العمري»^(١).

٢- إيراده لبعض الأوجه الصحيحة، والتي ليست من طريق الناظم، كذكره لبعض الأوجه من: الخلاصة في شرح نهج الدمائه للجعبري، والمستتير لابن سوار، وغيرها، وهي أوجه مقروء بها في طيبة النشر لابن الجزري، وقد أوضحت ذلك في الحاشية. انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٠٢- وَضُمَّكَ طَاءً اضْطَرَّ يَكْسِرُهُ مَدَى

جَمِيعاً وَفَخَّرَ يَرْفَعُ البِرَّ أَوْلَا

(١) قرأ أبو جعفر بإسكان العين من: ﴿عَشْرَ﴾ في المواضع المذكورة، وبمدِّ الألف من لفظ: ﴿اِثْنَا﴾ مدأً مُشَبَّعاً لازماً لملاقات الساكنين، وقرأ يعقوب وخلف بفتح العين من الموافقة.

واعلم أن مدَّ الألف لأبي جعفر مدأً لازماً هو المقروء به بغير خلاف، وأما ما رواه الحلواني من حذف الألف فهي انفراد لا يُقرأ بها، ولذا عَدَلَّ عنها الحافظ ابن الجزري ولم يذكرها في الدرة ولا في الطيبة، قال في النشر: "وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضاً". ٢/٢٧٩، ورواية الحلواني نقلها الجعبري في نهج الدمائه. انظر: شرح الدرة للزبيدي: ص ٣٥٢، وشرح نهج الدمائه: ص ٥٤٧، والإتحاف: ٢/٩١، وانظر: ص ٥٤٢ من هذه الرسالة.

«مرموز: (مَدَى) فيروز خالف أصله، وهو نافع، وسائر القراء، فكَسَرَ: «طاء»: ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ﴾^(١) حيث وقع

وقد نقل الجعبري، وغيره الوجهين في: ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّتْ إِلَيْهِ﴾^(٢)،^(٣).

٣- يتابع الناظم في ذكره لبعض الأوجه التي ليست من طريقه الذي التزمه، وقد نبهت على ذلك في الحاشية.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٣٤٣- تَفَاوَتْ اِمْدُدْ لِـلَوْفَاءِ مُخَفَّفًا

وَبِالضَّمِّ سُحْقًا جُنْدُبٌ خُلْفُهُ اعْتَلَا

قال الإمام الكوراني: «..... وكذا فيروز خالف نافعاً في أحد

وَجْهَيْ: ﴿فَسُحْقًا﴾^(٤)، وهو الضَّمُّ^(٥) «.....»^(٦).

(١) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١١٩، وهذا الموضع كسره لأبي جعفر ليس من طريق التحبير والدرّة، بل من طريق الإرشاد، ولا بن وردان من طريق الطيبة الجهان: كسر الطاء، كالجماعة، قال: "واضْطَرَّ ثِقٌ ضَمًّا وما اضْطَرَّ خُلْفٌ خَلًا". انظر: الإرشاد: ص ٣١٧، والنشر: ٢/٢٢٦.

(٣) انظر: ص ٣٩٦ من هذه الرسالة.

(٤) سورة الملك، الآية: ١١.

(٥) أي: قرأ أبو جعفر بضمّ الحاء خلافاً لأصله، والخُلْفُ الذي أشار إليه الناظم والشارح ليس من طريق التحبير والدرّة، ولا الإرشاد والكنز، بل من طريق طيبة النشر: حيث لابن جمار الضم، وابن وردان له الضم والإسكان، قال ابن الجزري: "ضمّ الحاء ابن جمار عن أبي جعفر، واختلف عن عيسى عنه"، وقال في الطيبة: (وبالذّرّو سُحْقًا ذُرٌّ وخُلْفًا رُمٌ خَلًا).

انظر: النشر: ٢/٢١٦، وشرح الدرّة للزيدي: ص ٢٣٣.

(٦) انظر: ص ٧٧٩ من هذه الرسالة.

٤- تركه لبعض القراءات للأئمة الثلاثة، مع ذكر الناظم لها في البيت المشروح، فلا يستوفي ما في البيت من قراءات فأكمل ذلك في الحاشية.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٩٢- وَتَأْنِيثُ بَزَارٍ يَزِيغُ تَرُونَ غِبْ
وَلِلْحَضْرَمِيِّ خَاطِبُ يَرُونَ لَتَكْمُلَا
«...» ثم ذكر أن يعقوب أيضاً خالف أصله، وهو أبو عمرو
فخاطب موافقاً لحمزة: ﴿أَوْلَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُقْتُونَ﴾^(١) «...»^(٢).

٥- لا يستوفي أحياناً ما أشار إليه الناظم من احترازاات، أو أمثلة، أو إشارات لمواضع لها علاقة بالقراءة.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٨٢- وَلِلْحَضْرَمِيِّ الْأَسْرَى كَحَفْصٍ وَهَهُنَا
وَلَايَةَ لِلْبَزَارِ بِالْفَتْحِ مُقْبِلَا
«...» ثم ذكر أن خلفاً خالف شيخه في فتح واو: «الْوَلَايَةَ»^(٣).

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٦، قرأ يعقوب: "تَرُونَ" بقاء الخطاب خلافاً لأصله، كما أشار الشارح، وقرأ خلف بياء الغيبة خلافاً لأصله، ولم يشر إليها الشارح، مع ذكر الناظم لها حيث قال: (بزار يزيغ ترون غب)، وقرأ أبو جعفر بياء الغيب كذلك من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٥.

(٢) انظر: ص ٥٥٠ من هذه الرسالة.

(٣) أي: ﴿وَلِكَيْتِم﴾ من قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ يَنْ وَلِكَيْتِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهْجُرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢]، قرأها خلف بفتح الواو خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر =

والوجه فيهما : أنهما»^(١).

٦- لا يقوم أحياناً باستخراج القراءات من البيت المشروح، وإنما يكتفي بتوجيهها فقط، فأكمل ذلك في الحاشية.
انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٩٣-

وَلِلْحَضْرَمِي حُسْنًا كَحَمْزَةٍ وَصَلَا

«..... وأما فتح حاء: ﴿حُسْنًا﴾^(٢) وضمه^(٣): أن الفتح صفة مقدر، أي: «قولاً حسناً»، والضم على: أنه مصدر.....»^(٤).

٧- يتابع الناظم أحياناً في عدم ذكره لبعض القراءات، والتي هي من طريقه تركها سهواً، فلا يتنبه الشارح لها، فأكملها في الحاشية.

= ويعقوب كذلك بالفتح من الموافقة فاتفق الثلاثة، وقول: الناظم: (وههنا ولاية للبرار بالفتح)، يُخرج موضع الكهف، الآية: ٤٤، فخلف على أصله بالكسر، وأبو جعفر ويعقوب بالفتح من الموافقة، ولم يُشر الشارح لهذا. انظر: النشر: ٢٧٧/٢.

(١) انظر: ص ٥٣٨ من هذه الرسالة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٣.

(٣) قرأ يعقوب الحضرمي لفظ: ﴿حُسْنًا﴾، بفتح الحاء والسين، ﴿حَسْنًا﴾ خلافاً لأصله، كقراءة حمزة له كما ذكر الناظم، وقرأ كذلك خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بضم الحاء، وسكون السين من الموافقة. انظر: النشر: ٢١٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٩٠.

(٤) انظر: ص ٣٧٩ من هذه الرسالة.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

قال في آخر سورة طه: «... و(خُللاً): بضم الخاء المعجمة - على بناء المجهول-: «خُصَّ»، كذا قال الجوهري، والمعنى: انفرد به عن أصله، وهو نافع، والحمد لله وحده^(١)...»^(٢).

٨- الشارح لا يبين أحياناً ما قام الناظم بعطفه على أبيات الشاطبي، أو لا يتنبه لهذا العطف، فمن منهج الناظم أن يعطف على نظم الشاطبي دون أن يبين الكلمة القرآنية، كما سيأتي بيانه - بإذن الله -.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٢١٥- وكالْحِصْنِ رَوْحٍ اضْمُمْ وَلِقْمَانَ وَإِلَيْهِ
نُؤَخِّرُهُمْ يَا خُلْفَ لَوْلَاهُمْ عَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو في ضمّ ياء: ﴿يُضِلُّ﴾، والواقع في أربع سور: هنا^(٣) وهو: ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾، وفي

(١) وبقي في سورة طه لفظ: ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ [مك: ١٣٣]، قرأ ابن وردان: بياء التذكير، خلافاً لأصله، وقرأها خلف بياء التذكير من الموافقة، وقرأها ابن جمار ويعقوب بياء التأنيث من الموافقة، والتأنيث لتأنيث الفاعل، والتذكير: لأن تأنيثه غير حقيقي.

قال في الدرّة: "وزهرةٌ فتُحُّ لها حُللاً يأتِيهم بَدَا".

انظر: النشر: ٣٢٢/٢، وتحرير التيسير: ص ٤٦٣، وشرح الدرّة للنويري: ٢/٢٤٩.

(٢) انظر: ص ٦٤٠ من هذه الرسالة.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٠.

الحج^(١): ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في رواية روح، وكذا في الزمر^(٢):
﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ، ووافقه في لقمان^(٣) رويس^(٤) «...»^(٥).
وانظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٥٣- جُيُوبٍ مَعَ الْغُيُوبِ فَاضْمُومٍ وَبَعْدَهُ

وَفَاءٌ وَقُلْ فَيَرْوُزُ يَرْفَعُ يَوْمَ لَا

«يريد أن مرموز: (وَفَاءٌ) خلف خالف شيخه في ضَمٍّ: جيم:

﴿جُيُوبٍ﴾^(٦) ، وَعَيْنٍ: ﴿غُيُوبٍ﴾^(٧) «...»^(٨).

(١) الآية: ٩.

(٢) الآية: ٨.

(٣) الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ الْتَابَ مِنْ بَشَرٍ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

(٤) فيعقوب براوييه قرأ بضم الياء في موضع لقمان مخالفاً لأصله، ومن رواية روح قرأ المواضع الثلاثة الباقية بضم الياء مخالفاً لأصله، ورويس فيها بالفتح من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بالضم في جميع المواضع من الموافقة. و(الحصن): رمز الكوفيين ونافع، فالناظم عطف على قول الشاطبي:

(وَضُمُّ كَيْفَا حِصْنٍ يَضْلُومًا يَضِلُّ عَنْ... انظر: تحبير التيسير: ص ٤٢٥.

(٥) انظر: ص ٥٨٩ من هذه الرسالة.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِنَ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

(٧) من مواضعه، سورة المائدة، الآية: ١٠٩، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالضم من الموافقة لأصليهما.

وخالف خلف أصله كذلك فقرأ بضم العين في: ﴿وَعَيْنُونِ﴾ من مواضعها، سورة الحجر: ٤٥، سواء كان معرفاً أو منكرأ، والشين من: ﴿شَيْوُخًا﴾ [غافر: ٦٧]، وهي التي أشار إليها الناظم بقوله: "وبعدها"، أي: وبعدها في نظم الشاطبي: وضَمُّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَلْ عِيُونِ شَيْوُخًا دَانَهُ صَحْبَةٌ مِلَا.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالضم من الموافقة فاتفق الثلاثة. ولم يشر الشارح إلى هذا. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٠، و٤٢٨.

(٨) انظر: ص ٤٩١ من هذه الرسالة.

٩- يخطئ الشارح أحياناً في استخراج القراءة من النظم،
فينسبها لغير أصحابها سهواً.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٣٠- مَدَى قَاتِلٍ أَفْتَحَ مَدًّا رُغْبًا وَكَيْفَ جَا

ءَ بِالضَّمِّ حِرْزٌ كَيْفَ مِتَّ فَأَسْجِلَا

«.... وخالف فيروز أيضاً أصله فقرأ لفظ: ﴿الرُّغْبُ﴾^(١) معرّفاً
ومنكراً^(٢) بضمّ العين^(٣)، وإليه أشار: بـ(كَيْفَ جَاءَ).

وقرأ مرموز: (حِرْز)، وهو أبو جعفر ويعقوب لفظ: ﴿مِتَّ﴾
فرداً...»^(٤).

(١) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ١٥١، من قوله تعالى: ﴿سَكُنْ فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ يَمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا﴾، وقد
وقع في خمسة مواضع: آل عمران، الآية: ١٥١، والأنفال، الآية: ١٢،
والكهف، الآية: ١٨، والأحزاب، الآية: ٢٦، والحشر، الآية: ٢.

(٢) نحو: ﴿لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَيْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ [الكهف: ١٨].

(٣) وقرأ يعقوب بضمّ العين، مخالفاً لأصله، وخلف بإسكان العين من الموافقة
لأصله، والشارح لم يبيّن مخالفة يعقوب لأصله، ظناً منه أن قراءة لفظ:
"الرغب" بالضّم لأبي جعفر فقط، المرموز له بـ"مدى"، عطفاً في النظم على
قراءة: قاتل، وفي الحقيقة أن الناظم جاء برمز: "حِرْز" - رمز أبي جعفر
ويعقوب - ليدلّ على قراءة: ﴿الرُّغْبُ﴾، وقراءة: ﴿مِتَّ﴾ معاً، فلفظ: ﴿مِتَّ﴾
قرأه أبو جعفر ويعقوب بضمّ الميم، أبو جعفر خالف أصله، ويعقوب وافق
أصله، كما ذكر الشارح، وذكّر الموافق في النظم مرّ كثيراً، ولا خلل فيه،
بخلاف عدم ذكر المخالف لأصله.

وقرأ خلف: ﴿مِتَّ﴾، بكسر الميم من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير:
ص ٣٢٨.

(٤) انظر: ص ٤٤٩ من هذه الرسالة.

١٠- يقوم - سهواً - بإعادة بعض الكلمات المقروء بها، والتي ذكرت سابقاً، أو يذكر بعض المواضع المقروء بها، وهي لم تأت بعد في سورتها، دون أن يشير إلى ذلك.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٢٢٠- وَشَيْنَ بِشِقِّ افْتَحَ وَنُونَ الشَّقَّاقِ عَنِ

أَبِي جَعْفَرٍ يَدْعُونَ يَعْقُوبُ عَدَلًا

قال الكوراني: «... ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله هنا، وفي آخر الحج: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ هنا^(١)، و﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾^(٢) بالغيب^(٣)، وإلى هذا أشار بقوله: (عدلاً)، أي: «هذا بذاك»...»^(٤).

١١- يعبر أحياناً بتعبيرات غير دقيقة، مما يجعل المعنى يختلف تماماً، أو يعطي قراءة مخالفة للصواب، فأبين ذلك في الحاشية، أو أتصرف في النص بإدخال عليه ما يصححه، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

(١) سورة النحل، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الحج: الآية: ٧٣.

(٣) الشارح هنا في سورة النحل أدخل موضع الحج الأخير، والناظم لم يشر إليه هنا بل ذكره في سورته الحج وقيده بالأخير في قوله:

(٢٥٦)- وَمَعَ سَبًّا يَعْقُوبُ مَدَّ مُعَاجِزِيهِ نَ أَخْرَهَا يَدْعُونَ بِالغَيْبِ كَمَلًا

وسياتي شرحه - بإذن الله - وسيذكر هناك الموضوع الأول من سورة الحج، والمواضع الأخر غيره.

(٤) انظر: ص ٥٩٦ من هذه الرسالة.

انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

١٧٢- عَلِيٌّ عَلَى مِنْ قَبْلُ لَا مَعَ يَقْتُلُو

نَ مَدَى وَرِسَالَتِي أَفْرِدِ الصَّدْرَ مُقْبِلًا

«..... ثم ذكر أن مرموز: (الصَّدر)، [وهو أبو جعفر وروح،

قرأ: ﴿رِسَالَتِي﴾^(١) بصيغة الإفراد^(٢) [.....»^(٣).

١٢- يختصر أحياناً في شرحه للبيت اختصاراً لا يعطي الكلام

حقه من البيان، مما يضطرنني للتفصيل في الحاشية.

١٣- عدم العزو في النقل، فقد ينقل نصاً من الجعبري أو

الزمخشري دون العزو إليه، أو يتصرّف في المنقول دون التنبيه عليه.

١٤- تركه لتوجيه بعض القراءات، مع التزامه بالتوجيه في

المقدمة، بقوله: «وَمَنْ حَفِظَ الْمَتْنَ، وَاسْتَحْضَرَ الشَّرْحَ، كَانَ عَالِماً

بالعشر، ماهراً في التوجيه».

١٥- قام بذكر ياءات الإضافة في سورة البقرة فقط عند انتهائه

من شرح أبياتها، وترك ما عدا ذلك من سور القرآن، مما استدعاني

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤، من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ رِسَالَتِي وَايَّتِي﴾.

(٢) ما بين المعكوفتين عبارته في كلتا النسختين هكذا: "وهو نافع وروح، قرأ:

رسالاتي بصيغة الجمع". وهي عبارة خاطئة، ف"الصَّدر" هو أبو جعفر وروح،

ثم هما قرأ بالإنفراد وليس بالجمع، كما ذكر الناظم: بقوله: (ورسالاتي أفرد

الصَّدرَ مُقْبِلًا) فروح مخالف لأصله، وأبو جعفر موافق لأصله، وقرأ خلف

ورويس بالجمع من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٨.

(٣) انظر: ص ٥٢٤ من هذه الرسالة.

لإكمالها في الحاشية بذكر ياءات كل سورة نهاية أبياتها.

١٦- ذكر في المقدمة أنه سوف يشير إلى الكلمة المختلف فيها من أبيات الشاطبية في الحاشية، ولم يلتزم هذا المنهج، بل أشار إلى بعض المواضع اليسيرة، ثم ترك في الباقي.

١٧- سقط بيتٌ من الكتاب المحقق من كلتا النسختين لم يتعرض له الإمام الكوراني شرحاً، وهو ثابت في نسخ المنظومة، وهو ما يلي:

٣٤٤- [مَعَ الْخِفِّ سَكَّنَ تَدْعُونَ إِمَامَهَا

فَكَمْ مُدَّعٍ تُلْفِيهِ زَيْفًا مُرَلًّا] (١)



(١) هذا البيت سقط من نسختي الكتاب المحقق، ولذلك لم يتعرض له الشارح، وهو ثابت في نسخ المنظومة: (هـ)، (و)، وبإثباته يتم العدد المُعطى من الناظم في آخر قصيدته، ثم هو يحمل قراءةً هي من طريق الناظم في سورة الملك: ﴿تَدْعُونَ﴾ [الملك: ٢٧]، من قوله تعالى: ﴿قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِئِهِ تَدْعُونَ﴾ [الملك: ٢٧] قرأها يعقوب المشار إليه بـ(إمام)، بتخفيف الدال ساكنة، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الدال مفتوحة من الموافقة لأصليهما، ووجه التخفيف: أنه من الدعاء، أي تطلبون وتستعجلون، ووجه التشديد: من الدَعْوَى، أي: تدعون أنه لاجنة ولا نار، وهو ما أشار إليه الناظم. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٨٦، والإتحاف: ٥٥٢/٢، وانظر: ص ٧٧٩ من هذه الرسالة.

الفصل الثاني

في التعريف بالناظم ومنظومته

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للناظم: الشيخ: أحمد بن محمد الشرعبي اليميني.

المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة: (فرائد الدرر).

(بابها- تسميتها، وتوثيق نسبتها للناظم - سبب نظمها - منهجه ورموزه)

المبحث الثالث: موازنة بين المنظومة المشروحة، وبين الدرّة لابن الجزري.

المبحث الرابع: المقدمة النثرية للناظم.

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية.

وفيه مايلي:

١- النسخ الخطية للشرح: (لوامع الغرر)، والتعريف بكل واحدة منها.

٢- النسخ الخطية للمنظومة: (فرائد الدرر)، والتعريف بكل

واحدة منها.

٣- نماذج من النسخ الخطية.

٤- منهجي في تحقيق الكتاب.

٥- بعض الصعوبات التي واجهتني.

المبحث الأول

(ترجمة موجزة للناظم: الشيخ: أحمد بن محمد الشرعبي اليمني)

من خلال البحث في كتب التراجم المتعددة، لم أجد لهذا العَلم ترجمةً واسعةً تحدّثت عن حياته مفصّلةً، وإنما وجدتُ بعض التراجم المختصرة، وإليك بيانها:

قال السخاوي في الضوء اللامع مايلي: «أحمد بن محمد بن سعيد، الشهاب الشرعبي اليمني التعزي الشافعي المقرئ، نزيل السميساطية من دمشق^(١)، إمامٌ عالم مقرئ مفنّن أديب بارع، لقيه البقاعي^(٢) وقال: إنه ولد باليمن سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً، ومات في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثمانمئة بدمشق^(٣)».

وقال حاجي خليفة في كشف الظنون وهو يصف القصيدة: «فرائد الدرر»، «... تكملة في القراءات الثلاث للشيخ المقرئ

(١) انظر: معجم البلدان: ٢٩٣/٣.

(٢) هو: إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط البقاعي، نزيل القاهرة ثم دمشق، أخذ عن ابن الجزري، والحافظ بن حجر، برع في علوم متعددة، وفاق الأقران، له نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، وعنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران، وله ديوان شعرٍ سماه: إشعار الواعي بأشعار البقاعي، توفي في رجب سنة: ٨٨٥هـ. انظر: الضوء اللامع: ١٠١/١، والبدر الطالع: ١٨/١.

(٣) الضوء اللامع: ١١١/٢، والشرعبي: نسبة إلى شرعب بن قيس بن معاوية بن جشم، بنوه بطن من حمير من القحطانيين، تنسب إليهم الثياب الشرعية. انظر: الأعلام: ٢٣٤/٣.

شهاب الدين، أحمد بن محمد بن سعيد اليميني الشرعبي، وكان حياً في حدود سنة: (٨٣٠ ثلاثين وثمانمائة)، توفي سنة (٨٣٩هـ)، زادها بين أبيات الشاطبية في مواضعها بحيث امتزجت بها فصارا كأنهما لشخص واحد^(١).

وقد ذكر صاحب تراجم صلحاء اليمن ترجمةً لأحد العلماء، وأشار إلى أنه تتلمذ على الشيخ: أحمد بن محمد بن سعيد، وهو الشيخ عفيف الدين عطية بن عبد الرزاق بن علي النجدي.

قال: «والشيخ عفيف الدين عطية بن عبد الرزاق بن علي النجدي، كان عالماً عارفاً متواضعاً ذا سكينه ووقار، قرأ على جماعة ومنهم ... العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن سعيد ... توفي في سنة: (٨٨٨هـ)»^(٢).

وقال إسماعيل باشا في هدية العارفين: «الشرعبي: أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي، شهاب الدين، اليميني المقرئ، توفي مطعوناً سنة (٨٣٩هـ)، له تكملة في القراءات الثلاث...»^(٣).



(١) كشف الظنون: ٦٤٩/١.

(٢) طبقات صلحاء اليمن لعبد الوهاب بن عبد الرحمن السكسكي اليميني: ١٢٥/١.

(٣) هدية العارفين: ١٢٤/٥.

المبحث الثاني

التعريف بالمنظومة: (فرائد الدرر)

تمهيد

إن علم القراءات قد حظي بعناية العلماء منذ نشأته إلى وقتنا الحاضر، فقد قيّض الله له رجالاً فضلاء جعلوا أنفسهم وأوقاتهم وقفاً في سبيل خدمة القرآن وقراءاته.

ونتيجة لهذا الجهد المتواصل جاءت هذه المنظومة (فرائد الدرر)، خدمةً للقرآن وقراءاته، فهذه المنظومة تعتبر تكميلاً للشاطبية بالقراءات الثلاث المكملة للعشر، على نسق الشاطبية ونظمها.

ومن المعلوم أن الشاطبية (حرز الأمانى ووجه التهاني) منظومة قد جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة، مع ما تتميز به من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب، وروعة المعنى، فهي أصل في بابها، وركن في مرادها.

ولذا تلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول وُعُنُو بها أعظم عناية، فشرحوا الفاظها، وحلوا رموزها، وكشفوا أسرارها.

يقول ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في وصف الشاطبية: «من وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً «اللامية» التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا

مَنْ نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نُظِم على طريقها، فلقد رُزِق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد المسلمين يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به»^(١).

ومن عنايتهم بالشاطبية أن أقبلوا عليها بالشرح والتعليق والإتمام والإكمال، وإليك بياناً ببعض تلك الجهود:

بعض تتمات الشاطبية:

١- "التكملة المفيدة لحافظ القصيدة" لأبي الحسن، علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني القيحاوي، (ت ٧٢٠هـ).

قال القسطلاني: «نظم فيها ما زاد على الشاطبية من تبصرة مكي، وكافي ابن شريح، ووجيز الأهوازي»^(٢).

وهي قصيدة لامية، تقع في مائة بيت على وزن الشاطبية، أشار إليها ابن الجزري بقوله: «قرأت أنا هذه القصيدة على أحمد بن يوسف الرعيني»^(٣).

٢- "الدر النضيد في زوائد القصيد" لأبي عبد الله، محمد بن يعقوب بن إسماعيل الأسدي المقدسي، (ت ٧٤٩هـ)، تكملة للشاطبية ببعض القراءات للسبعة، ذكر أنه طالع كتب القراءات السبع، فوجد

(١) غاية النهاية: ٢٢/٢.

(٢) لطائف الإرشادات: ٨٩/١.

(٣) غاية النهاية: ٥٥٨/١، وانظر: كشف الظنون: ٦٤٩/١.

أشياء زائدة على ما في الحرز فأوردها.

قال ابن الجزري: «كُتِبَ وألَّفَ، وجمع زوائد على الشاطبية عن السبعة»^(١)

٣- "النظيرة" لابن الفصيح، أحمد بن علي بن أحمد فخر الدين الهمذاني الكوفي، (ت ٧٥٥ هـ)^(٢).

وهي على وزن الشاطبية بلا رموز، نظيرة لها من غير زيادة عليها.

قال ابن الجزري: «نظم قصيداً في السبع سماه حلّ الرموز، صرّح فيه بأسماء القراء»^(٣).

٤- "ترجمة الشاطبية" لعبد الله بن محمد بن يعقوب بن عبد الحي^(٤).



(١) غاية النهاية: ٢/٢٨٣، وانظر: كشف الظنون: ١/٦٤٩.

(٢) انظر: كشف الظنون: ١/٦٤٩.

(٣) غاية النهاية: ١/٨٤، وانظر: كشف الظنون: ١/٦٤٩.

(٤) انظر: كشف الظنون: ١/٦٤٩.

بعض مختصرات الشاطبية

١- "حوز المعاني في اختصار حرز الأمانى" لأبى عبد الله، محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الأندلسى الجيانى، (ت ٦٧٢هـ).

وهى قصيدة فى وزن وقافية الشاطبية، قال ابن الجزرى: «أولها بذكر إلهى حامداً ومبسماً بدأت فأولى القول يبدأ أولاً وآخرها:

وزادت على حرز الأمانى إفادة وقد نقصت فى الجرم ثلثاً مكماً»^(١)

٢- "مختصر الشاطبية"، لعبد الصمد بن التبريزى القاضى، (ت ٧٦٥هـ تقريباً).

قال ابن الجزرى: «واختصر الشاطبية نظماً حسناً فى خمسمائة وعشرين بيتاً»^(٢).

٣- "نظم در الجلا فى قراءة السبعة الملا"، لأمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى، (ت ٧٦٨هـ)^(٣).

ومن الجهود المذكورة لخدمة الشاطبية فكرة إكمالها بقراءات الأئمة الثلاثة حتى تكون مشتملة على القراءات العشر، فجاءت هذا القصيدة:

(١) غاية النهاية: ١٨١/٢، وانظر: لطائف الإشارات: ٨٩/١، ومختصر الفتح المواهبى: ص ٨٤، وكشف الظنون: ٦٤٩، والفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٨٤.

(٢) غاية النهاية: ٣٩١/١، وانظر: لطائف الإشارات: ٨٩/١.

(٣) انظر: كشف الظنون: ٦٤٩/١، والأعلام: ١٨٠/٤.

فرائد الدرر

١- بابها:

هي منظومة مكتملة للشاطبية بقراءات الثلاثة الأئمة أبي جعفر ويعقوب وخلف البزار، نظمها الشيخ: أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي، وقد سلك في نظمها طريق الشاطبية بحراً وقافية وروياً، وقلدها في عدوبتها ورسانتها، وقام بإدراجها بين أبيات الشاطبية في مواضع الخلاف.

يقول الإمام الكوراني في مقدمة شرحه لها: «وقد اعتنى المتقدّمون والمتأخرون بها - يعني قراءات الأئمة الثلاثة - وقد أكثروا فيها نظماً ونثراً، ومن أحسن ما وقع نظماً قصيدة الفاضل: أحمد بن محمد بن سعيد اليميني.

سَلَكَ فِيهَا طَرِيقَ الشَّاطِبِيَةِ بَحْرًا وَقَافِيَةً وَرَوِيًّا، وَأَدْرَجَهَا فِي الشَّاطِبِيَةِ فِي مَدَارِجِ الْخِلَافِ، بَحِيثَ صَارَتِ الشَّاطِبِيَةُ عَشْرَ قِرَاءَاتٍ، وَمَيَّزَ فِي ذَلِكَ بِالْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، لَكِنْ حَفِظَهَا كَذَلِكَ أَمْرٌ عَسِيرٌ»^(١).

ويقول حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ): «... تكملة في القراءات الثلاث، للشيخ المقرئ شهاب الدين، أحمد بن محمد بن سعيد اليميني الشرعبي... زادها بين أبيات الشاطبية في مواضعها بحيث

(١) انظر: ص ٢١٦ من هذه الرسالة، وقد حصلت على النسخة المدرجة أبياتها مع أبيات الشاطبية، وسيأتي تعريف بها في النسخ - بإذن الله - .

امتزجت بها فصارا كأنهما لشخص واحد»^(١).

ويقول الناظم، شهاب الدين الشرعبي في مقدمته النثرية لهذه القصيدة: «فلما كانت القصيدة الشاطبية الموسومة: بـ«حز الأمانى ووجه التهاني» عزيزة المباني، غزيرة المعاني، كثيرة العلم، صغيرة الحجم لما قد حوت من بديع النظم، وصحيح اللفظ، مع حسن الاختيار والاشتمال على المختار من مذاهب القراء السبعة الأخير، غير أنها خالية عن قراءة الأئمة الثلاثة الأبرار أبي جعفر ويعقوب والبخاري»

فحدا بي حادي الفكرة، وهتف بي هاتف القدرة أن أنظم القراءات الثلاث المنسوبة إلى الأئمة الثلاثة، أبي جعفر، يزيد بن القعقاع المدني، ويعقوب الحضرمي البصري، وخلف البخاري الكوفي، في متن الشاطبية من غير تغيير لفظ ولا تبديل حرف على سبيل الخدمة لناظمها، وتيسير جمع القراءات العشر لطالبيها»

وحيث جرى ذكر الخلاف عن الأئمة السبعة، أو عن بعضهم في حرف، أو حرفين فصاعداً، وانقضى ارتباط الناظم أردفته بما للأئمة الثلاثة أو لبعضهم من الخلاف أو الوفاق، سوى مواضع يسيرة لم يأت فيها إلا التقديم، وذلك لأجل ضرورة النظم، وارتباط الكلام، وطلباً للإيجاز والاختصار . . .»^(٢).

(١) كشف الظنون: ٦٤٩/١.

(٢) مقدمة القصيدة: "فرائد الدرر": ٢/أ، وسيأتي بإذن الله تحقيق هذه المقدمة.

٢- تسميتها، وتوثيق نسبتها إلى الناظم:

لم يصرِّح الناظم في مقدمته بتسمية قصيدته، ولذلك تعددت تسمياتها وإليك بيان ذلك:

١- جاء على صفحة غلاف المقدّمة، نسخة مكتبة الحرم المكي، ما نصّه: «كتاب الشاطبية الموسومة بحرز الأمانى ووجه التهاني المحفوفة بالدرة اليمانية، الموسومة بتتمة المعاني في تكملة المثاني».

ومن هذا النصّ يظهر أن مخطوط المقدّمة، والذي وجدته مفصلاً عن القصيدة، هو مقدّمة للنسخة المدمجة مع الشاطبية؛ ولذلك صرِّح: بـ«حزر الأمانى» على الغلاف، كما سيأتي بيان ذلك في النسخ.

فيؤخذ من هذا تسميتها: بـ«الدرة اليمانية».

ومما يدل على هذه التسمية كذلك ما ذكره الناظم في آخر قصيدته بقوله:

٣٦٩- وَهَا أَنَا قَدْ صَمَنْتُهَا نَظْمَ دُرَّةٍ

بِهَا الْعَشْرُ تَمَّتْ حَامِداً وَمُحْسِبِلا

٣٧٠- عَلَى عَدَدِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ مُنِيفَةً

بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ وَخَمْسِينَ تُجْتَلَا

٣٧١- يَمَانِيَةً زَهْرًا تَرْجُو لِأَحْمَدَ

رَضَى اللهُ وَالتَّوْفِيقَ وَالدَّرَجَ الْعُلَا

- وتسميتها بـ«تتمة المعاني في تكملة المثاني».

٢- وجاءت تسميتها في بعض المصادر والتي أشارت إليها بـ:
«تكملة في القراءات الثلاث، للشرعبي»

ومنها ما يلي:

أ- كشف الظنون: ١/٦٤٩.

ب- هدية العارفين: ٥/١٢٤.

ج- الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٤٩.

د- فهارس مكاتب ألمانيا: ص ٢٣٧.

٣- سماها الشارح الإمام الكوراني بـ«فرائد الدرر»، كما نصّ على ذلك في مقدمة شرحه حيث قال: «وسميتُ المتن: «فَرَايِدُ الدَّرَرِ»، والشرح: «لَوَامِعُ الغُرَرِ»، والاسم عين المسمّى»^(١).

وجاءت هذه التسمية: «فرائد الدرر» كذلك في:

أ- على غلاف نسخة المنظومة الخطية - نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة- وسيأتي التعريف بها.

ب- الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٤٨.

توثيق نسبتها إلى الناظم:

هناك عدّة أمور تدلّ على صحة نسبة هذه القصيدة المشروحة في هذا الكتاب للناظم: الشيخ أحمد بن محمد الشرعبي.

١- صرّح الشارح الإمام الكوراني في مقدمته بنسبتها للناظم، حيث

(١) انظر: ص ٢١٧ من هذه الرسالة.

قال: «ومِن أحسن ما وقع نظماً قصيدةُ الفاضل: أحمد بن محمد بن سعيد اليميني»^(١).

٢- في نسخة مقدّمة المنظومة الخطية - نسخة مكتبة الحرم المكي - صرّح باسم الناظم على غلافها.

٣- بعض كتب المعاجم وفهرس المخطوطات السابق ذكرها صرّحت بنسبة المنظومة للشرعبي أحمد بن محمد.

٤- قال في آخر قصيدته مصرّحاً باسمه:

(٣٧١- يمانية زهراً ترجو لأحمد

رضى الله والتوفيق والدّرج العُلا)



(١) انظر: ص ٢١٥ من هذه الرسالة.

٣- سبب نظمها

ذكر الناظم الشرعي رحمته الله في مقدمته الثرية بعض الأسباب التي دعت له لنظم هذه القصيدة، ويدرجها مع الشاطبية في مواضع الخلاف، ومن الأسباب التي ذكرها ما يلي:

١- خلو القصيدة الشاطبية عالية القدر ورفيعة المنزلة من قراءات الأئمة الثلاثة المكملة للعشر المتواترة، والتي ثبتت قرآنتها بالشواهد والأدلة القاطعة، مع موافقتها لخط المصحف الإمام، ولزم الأمة نقلها.

يقول في مقدمته: «فلما كانت القصيدة الشاطبية الموسومة: بـ«حرز الأماني ووجه التهاني» عزيزة المباني، غزيرة المعاني، كثيرة العلم، صغيرة الحجم لما قد حوت من بديع النظم، وصحيح اللفظ، مع حسن الاختيار والاشتمال على المختار من مذاهب القراء السبعة الأخيار، غير أنها خالية عن قراءة الأئمة الثلاثة الأبرار أبي جعفر ويعقوب والبزار

. والقراءات العشر شائعة ذائعة صحيحة متواترة، بلغت حد التواتر نقلها الجَمّ الغفير عن الجَمّ الغفير نقلاً مستوي الطرفين والوسط، وتلقاها الخلف عن السلف عن الصحابة رضي الله عنهم عن سيد ولد آدم عليه السلام، ودوّنت في غير ماسفرٍ نثراً ونظماً، مع موافقة العربية، وخط المصحف العثماني.

وكلما ثبت قرآناً بهذا الوصف وجب على الأئمة قبوله، وحرّم

رُده، وكَفَرَ مَنْ جحدَه، أو حرفاً منه بالاتفاق، ومع قبوله يلزم الأمة نقله، ولا يجوز إهماله، بل ولا حرفٍ منه، فإن قيل: نقلُهُ فرض كفاية؟، فالجواب: أنه يتحتم قيام البعض، وإلا أثم...»^(١).

٢- عكوف الطلاب على «طيبة النشر» ضارين صفحاً عن القصيدة الشاطبية؛ محتجّين بأن في الطيبة من الطرق والروايات ما ليس في الشاطبية، فحصل عنده ما حصل من الحميّة والغيرة على الشاطبية.

يقول في المقدمة: «قدم إلى دمشق الشام... الإمام العلامة، والبحر الفهامة شمس الدين، محمد بن محمد الجزري - رحمته الله وأرضاه - وأقرأ القراءات العشر بضمن قصيدته الموسومة: «طيبة النشر» فاعتكف طلابُ ذلك الوقت عليها، وأقبل الفاضلُ والمفضول إليها، فمن حافظ وكاتب وقارئٍ وخاطبٍ يخطبها، مع كونهم ضارين صفحاً عن القصيدة الموسومة: «الشاطبية»، المنسوبة إلى الإمام أبي القاسم، ولي الله الشاطبي رحمته الله محتجّين بأن في الطيبة من القراءات والطرق والروايات ما ليس في الشاطبية، وأن المقرئ لا يستغني عن ذلك... حصل عندي من ازدراءٍ بهم الشاطبية ما حصل من الحميّة والغيرة...»^(٢).

٣- أن نقل العشر مما يجب الاعتناء به.

٤- احتياجه إلى محفوظٍ في القراءات العشر.



(١) مقدمة القصيدة: ٢/أ.

(٢) مقدمة القصيدة: ٢/أ.

٤- منهجه ورموزه:

لقد سار الشرعي رحمته الله في قصيدته على طريقةٍ ومنهج، واعتمد على طُرُقٍ معيّنة، ورموزٍ مخصوصة، أشار إلى بعض ذلك في مقدّمته الثرية، وكذلك في خطبة قصيدته، ومنها ما لم يشر إليه، وسوف أُجمل كلّ ذلك في النقاط التالية:

١- اعتمد الناظم في نظمه للقراءات الثلاث على كتاب: «تحبير التيسير» للإمام ابن الجزري، وزاد عليه طرقاً من كتابين معتبرين في علم القراءات من أصول الحافظ في نشره، وهما: الإرشاد، للإمام القلانسي (ت ٥٢١هـ)، والكنز لابن الوجيه الواسطي (ت ٧٤٠هـ).

- فأما تحبير التيسير، لابن الجزري، فهو كتابٌ في القراءات العشر، جامعٌ لما في التيسير، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) مضافاً إليه القراءات الثلاث المكملة للعشر، ويعدّ هذا الكتاب عمدةً للمشتغلين بعلم القراءات، وهو الذي اعتمد عليه ابن الجزري في منظومته المشهورة في القراءات الثلاث: «الدرّة»^(١).

- وأما الإرشاد: «إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، في القراءات العشر، لأبي العز، محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١هـ)»، فهو من الكتب المعتمدة في هذا العلم، وهو من أصول النشر لابن الجزري، وكان أهل العراق لا يحفظون سوى «الإرشاد»، ولولا ما

(١) الكتاب مطبوع بتحقيق د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، ط:

الأولى ١٤٢١هـ.

وقع من فتنة الجنكيزخانين، وقُتِل من قتل من أهل القراءات؛ لما اشتهرت فيها «الشاطبية»، ولا «التيسير»، كما ذكر ذلك ابن الجزري^(١).

ويقول كذلك ابن الجزري وهو يصف كتب القراءات: «ومنهم من اشترط الأشهر، واختار ما قُطِع به عنده، فتلقى الناس كتابه بالقبول، وأجمعوا عليه من غير معارضٍ: كغاييتي ابن مهران، وأبي العلاء الهمداني، وسبعة ابن مجاهد، وإرشاد أبي العز القلانسي...»^(٢).

وأما الكنز في القراءات العشر، للإمام أبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن الوجيه الواسطي (ت ٧٤٠هـ)، فهو من الكتب المعتمدة في هذا العلم، وهو من أصول النشر لابن الجزري، قال عنه: «وهو كتاب حسن في بابه، جمع فيه بين الإرشاد للقلانسي، والتيسير للداني، وزاده فوائد»^(٣).

يقول الناظم الشرعي في مقدمته: «وكان من تيسير ذلك أن الشيخ شمس الدين، الجزري المذكور قد أدخل قراءة الأئمة الثلاثة المذكورين في متن: التيسير، المنسوب إلى الإمام أبي عمرو الداني، واصطلح لذلك مصطلحاً بأن جعل لفظ التيسير مكتوباً

(١) انظر: منجد المقرئين: ص ١٧٨.

(٢) منجد المقرئين: ص ١٧٨، وكتاب الإرشاد مطبوع بتحقيق د. عمر الكبيسي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.

(٣) انظر: النشر: ٩٤/١، وكتاب الكنز مطبوع بتحقيق هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت ط: الأولى: ١٤١٩هـ.

بالسواد، وما أدخله فيه من القراءات الثلاث المذكورة مكتوباً بالحمرة، وسماه: تحبير التيسير.

فسبرت ما سبر، ونظمت ما نثر من طريقه، مع ما أضفت إليها من طريقي: الكنز والإرشاد، للإمامين: أبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، وأبي العز، محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، فكمل بعون الله ما أصلته، وتم بحمد الله ما أردته»^(١).

وقال في منظومته:

١٤- مِنَ الْكَنْزِ وَالْإِرْشَادِ جَاءَ طَرِيقُهَا

وَتَحْبِيرِ تَيْسِيرٍ فَكُنْ مُتَمَّلاً

وعلق الإمام الكوراني على هذا البيت بقوله: «لكن: (الإرشاد) كتاب متعدد:

أحدهما: لابن غلبون الحلبي.

والآخر: للإمام أبي العز، محمد بن الحسين القلانسي الواسطي.

..... والظاهر أنه أراد «إرشاد القلانسي»، لأن صاحب النشر قال: - في وصف: (الكنز)، للإمام أبي محمد، عبدالله بن عبد المؤمن - «أنه جمع فيه بين إرشاد القلانسي، وبين التيسير»^(٢).

(١) مقدمة القصيدة: ٢/أ.

(٢) انظر: ص ٢٣٣ من هذه الرسالة.

وهذا يدل على أن الإمام الكوراني لم يطلع على مقدمة الناظم المذكورة.

٢- قام الشرعي رحمته الله بإدراج قصيدته بين أبيات الشاطبية، وبما أنها مرتبطة بالشاطبية لم يقدّم لها بالحمد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، مكتفياً بما جاء في نظم الشاطبية.

وبدأ أول بيت له بعد قول الشاطبي^(١):

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ

سَمَاءِ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَلًا

فقال الشرعي بعده مبتدئاً قصيدته عاطفاً على قول الشاطبي المذكور:

١ - (وَمِنْهُمْ شُمُوسُ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا

ثَلَاثَةٌ أَعْلَامٍ حَوَوْا شَرْفًا عَلا)

يقول الإمام الكوراني عند شرحه لهذا البيت: «الضمير للأئمة

الذين نقلوا القرآن، عَظَفَ على قول الشاطبي:

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ...»^(٢).

ثم بعد ذلك قام الشرعي بالتعريف بالقراء الثلاثة ورواتهم، ثم ابتداء أصول القراء، وهي القواعد المطردة، والأحكام الكلية التي

(١) متن الشاطبية البيت رقم: (٢١) الخطبة.

(٢) انظر: ص ٢١٩ من هذه الرسالة.

تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة، ثم بعد ذلك بدأ بباب فرش الحروف، وهي الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها ولا يقاس عليها في الغالب.

٣- أخبر الشرعي أنه سوف يسير على القاعدة التي سار عليها الشاطبي، والتي أجمل فيها أنواع الاختلاف في القراءة بقاعدة مهمة، تضمّنت أنّ كل نوع من الاختلاف يتكوّن من ضدين، وسيقتصر فيه على ذكر أحد الضدين لدلالته على الآخر بطريق التلازم، ثم فصل هذه القاعدة ومصطلحاتها في منظومته حرز الأمانى.

يقول الشرعي في مقدمته: «واعلم وفقك الله أني في مصطلح ما نظمتُه جارٍ على سنن ما اصطلحه الناظم ﷺ من الأضداد، والأعداد والنظائر ونحو ذلك مما تقرّر وشاع، واشتهر بين القراء وذاع»^(١).

٤- أخبر في مقدمته أنه سوف يدرج أبياته بذكر القراءة للثلاثة الأئمة في مواضع الخلاف مع القراء السبعة بعد انقضاء الشاطبي من بيان القراءة، وإن سكت عن ذكرهم فهم كأصولهم، فأبو جعفر كنافع، ويعقوب كأبي عمرو، وخلف البزار كحمزة، بحيث أنه جعل لكل إمام من الأئمة الثلاثة المذكورين أصلاً من الأئمة السبعة، ربّ قراءته على قراءته لقربها منها، فما وافق أصله أهمله، وما خالف أصله ذكره.

(١) مقدمة القصيدة: ٣/أ.

حيث يقول الشرعي في مقدمته: «وحيث جرى ذكر الخلاف عن الأئمة السبعة، أو عن بعضهم في حرفٍ أو حرفين فصاعداً، وانقضى ارتباط الناظم، أردفته بما للأئمة الثلاثة أو لبعضهم من الخلاف أو الوفاق، سوى مواضع يسيرة لم يأت فيها إلا التقديم، وذلك لأجل ضرورة النظم، وارتباط الكلام، وطلباً للإيجاز والاختصار، كما ستعرف ذلك بالاستقراء، وتحققه بالاستقصاء.

فإن جرى ذكر الخلاف ولم تجد ذكر الثلاثة المشار إليهم فأبو جعفر في الثلاثة كنافع، ويعقوب كأبي عمرو، وخلف البزار كحمزة^(١).

وقال في نظمه:

- ٨- وَمَهْمَا جَرَى ذِكْرُ الْخِلَافِ وَلَمْ تَجِدْ
لِجُنْدِيهِمْ ذِكْرًا^(٢) فَكَالْمَدَنِيِّ تَلَا
٩- وَكَالْمَازِنِيِّ يَعْقُوبُ إِنْ غَابَ رَمُزُهُ
وَبَرَّازُهُمْ أَيْضًا كَحَمَزَةَ إِنْ خَلَا

قال الإمام الكوراني معلقاً على هذين البيتين:

«وهذا قانون حسنٌ في الضبط، وذلك أن الكلمة المختلف فيها - عند القراء السبعة - إن وافقت قراءة أبي جعفر قراءة نافع فيها لم يتعرّض له، وعدم تعرّضه دليل موافقته إياه، وكذا إن ترك ذكر يعقوب فهو موافق لأبي عمرو، فد(المدني): نافع، و(المازني): أبو

(١) مقدمة القصيدة: ٣/أ.

(٢) في (ت)، و(ر): "رمزاً".

عمرو، وكذا حُكْم خَلَفٍ مع حمزة»^(١).

٥- تبيّن من كلامه، وكذلك ظهر لي من خلال تبجي لنظمه أنه يذكر المخالف لأصله ويسكت عن الموافق، إلا في بعض المواضع يذكر المخالف ويضمّ إليه الموافق لأصله.

يقول الإمام الكوراني: «في هذه القصيدة، تارة يَذكر لفظ المخالف وحده، وتارة يَضُمّه إلى غيره ويذكره معه مع أنه موافق لأصله؛ لضرورة الوزن»^(٢).

٦- أحياناً يشبه قراءة أحد الأئمة الثلاثة بقراءة أحد القراء السبعة مع أنها منسوبة له ولغيره من السبعة. ويعلّل الكوراني هذا بأنه من أجل الوزن. انظر عى سبيل المثال قوله عند شرحه لقول الناظم:

١٣٣- كَرَيَاتِهِمْ وَالِ يَمِيرُ وَصَالِحُ

سَنَكْتُبُ قَدْ وَالِي لِحَفْصِ مَعَ الْوَلَا

«... ثم ذَكَرَ أَنَّ خَلْفًا وَاْفَق حَفْصًا فِي قِرَاءَةِ: ﴿سَنَكْتُبُ﴾^(٣)

بِالنُّونِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ، وَنَضَبٌ: ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بِالنُّونِ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (مَعَ الْوَلَا).

وَيَذَكُرُ: (حَفْصِ) إِنَّمَا هُوَ لِلْوِزْنِ، وَإِلَّا فَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُلِّ سِوَى

(١) انظر: ص ٢٣٠ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: ص ٣٧٩ من هذه الرسالة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ٥٨].

حمزة، وهي أبلغ أيضاً^(١).

٧- يعطف أحياناً في بيانه للكلمة القرآنية، وكيفية القراءة بها للثلاثة على نظم الشاطبي دون أن يذكرها، ويكتفي بذلك.
انظر على سبيل المثال عند شرحه لقول الناظم:

٢١٥- وكالْحِصْنِ رَوْحُ اضْمُمْ وَلِقْمَانَ وَالْه

نُؤَخَّرُهُمْ يَا خُلْفَ لَوْلُوهُمْ عَلَا

«يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو في ضمّ ياء: ﴿يُضِلُّ﴾،
والواقع في أربع سور: هنا^(٢) وهو: ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾، وفي
الحج^(٣): ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في رواية روح، وكذا في الزمر^(٤):
﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، ووافقه في لقمان^(٥) رويس^(٦).....^(٧).

(١) انظر: ص ٤٥٥ من هذه الرسالة.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٠.

(٣) الآية: ٩.

(٤) الآية: ٨.

(٥) الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

(٦) فيعقوب براوييه قرأ بضم الياء في موضع لقمان مخالفاً لأصله، ومن رواية روح قرأ المواضع الثلاثة الباقية بضم الياء مخالفاً لأصله، ورويس فيها بالفتح من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بالضم في جميع المواضع من الموافقة. و(الحصن): رمز الكوفيين ونافع، فالناظم عطف على قول الشاطبي: (وَضُمَّ كَيْفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا عَنْ.....). انظر: تحبير التيسير: ص ٤٢٥.

(٧) انظر: ص ٥٨٩ من هذه الرسالة.

رموزه:

جعل الناظم ﷺ للقراء الثلاثة رموزاً كليمية، يشير بها إلى مَنْ قرأ منهم الكلمة القرآنية المختلف فيها، وأوضحها في مقدمة نظمه في بابٍ عنون له بـ: «باب الرُّمُوز المصطَلَح عَلَيْهَا».

وكذلك يستعمل بعض الأسماء والألقاب في التعبير عن القارئ أحياناً، ولم يشر إليها في مقدمته، وقد ظهرت لي من خلال التتبع للنظم، وإليك بيان ذلك كله:

١- الرموز الكليمية:

- أبو جعفر: مديّ.

- يعقوب: وإلٍ.

- خلف: وفَاء.

- أبو جعفر ويعقوب: حِرْزٌ أو عُصْبَةٌ.

- أبو جعفر ورويس: كَنْز.

- أبو جعفر وروح: صَدْرٌ.

- أبو جعفر وخلف: فَخْر.

- يعقوب وخلف: وَافٍ.

يقول الشرعي ﷺ في قصيدته:

«باب الرُّمُوز المصطَلَح عَلَيْهَا»

١٠- وَيَعْقُوبُ وَالْبَرَّازُ وَافٍ وَجُنْدُبٌ

مَعَ الْحَضْرَمِيِّ حِرْزٌ وَهُمْ عُصْبَةٌ مَلَا

١١- وَبِاللُّؤْلُؤِيِّ فَيْرُوزٌ كَنْزٌ وَإِنْ أَتَى

أَبُو جَعْفَرٍ صَدْرٌ فَرَوْحٌ بِهِ خَلَا^(١)

١٢- يَزِيدٌ مَدَى فَرْدًا وَيَزَارُهُمْ وَفَا

وَفَخْرُهُمَا وَإِلِ لِيَعْقُوبَ ذِي الْمِلا

ويقول الإمام الكوراني - معلقاً على هذه الآيات - : «هذه الرموز مثل حُرُوفِ الْأَبْجَدِ لِلشَّاطِئِي، لَا غَرَضَ إِلَّا الْإِشَارَةَ إِلَى الْقَارِي، وَأَمَّا تَكَلَّفُ الْمُنَاسِبَةَ بَيْنَ كُلِّ رَمَزٍ وَمَنْ رُمِزَ لَهُ فَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ»^(٢).

وجمعها الشرعي في بيتٍ وضعه تحت جدول الرموز في بداية مقدّمته النثرية في قوله: (مدى صدره الكنز وحرز وعصبة لوالٍ وفاٍ وفخرٌ تطولا)

٢- يعبر أحياناً بمسميات أو ألقاب للثلاثة الأئمة: وهي كالتالي:

- أبو جعفر يعبر عنه بـ: «جُنْدُب»، أو «يَزِيد»، أو «فَيْرُوز».

- يعقوب يعبر عنه بـ: «الإمام»، أو «الحَضْرَمِيِّ».

- خلف يعبر عنه بـ: «صَالِح»، أو «الْبَرَّاز».

- رويس يعبر عنه بـ: «اللُّؤْلُؤِيِّ».

- ابن وردان يعبر عنه بـ: «عَيْسَى».

(١) في: (ر): "جلا".

(٢) انظر: ص ٢٣١ من هذه الرسالة.

- ابن جمّاز يعبّر عنه بـ: «سليمان».

إسحاق يعبّر عنه بـ: «الورّاق».



المبحث الثالث

موازنة بين المنظومة المشروحة: «فرائد الدرر»،
وبين «الدرة» لابن الجزري.

من المعلوم أن منظومة الدرّة المضيئة، للإمام ابن الجزري، منظومة مشهورة، جمعت قراءات الأئمة الثلاثة المتواترة، وقد حظيت باهتمام العلماء وعنايتهم، وتلقوها بالقبول فشرحوا ألفاظها، وحلوا رموزها، وهي أصلٌ في بابها، وركن في مرادها.

ومن خلال ما ذكرته سابقاً عن التعريف بمنظومة: «فرائد الدرر»، ومنهجها وطريقتها ورموزها ربما تبين للمطلع شيئاً من نقاط التوافق والاختلاف ما بين المنظومتين، وزيادة في الإيضاح سوف أفضل ذلك بالأمثلة في هذا المبحث.

- سأذكر نقاط التوافق بين المنظومتين، وكذلك نقاط الاختلاف مع الإشارة إلى بعض الميزات وكذلك بعض المآخذ على: «فرائد الدرر».

جوانب التوافق:

١- التوافق في البحر والقافية، إذ هما من الضرب الثاني من البحر الطويل، وقافيتهما لامية مجردة.

٢- التوافق في كونهما منظومتين في القراءات الثلاث المكملة للعشر، وهي قراءات: أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار.

٣- التوافق في بعض نقاط المنهج كذكر المخالف لأصله،
والسكوت عن الموافق له، وجعل لكل إمام من الثلاثة أصلاً من
السبعة.

جوانب الاختلاف:

١- عدد الأبيات، إذ بلغ عدد أبيات الدرّة لابن الجزري:
(٢٤١) بيتاً، وأما عدد أبيات: فرائد الدرر فبلغ: (٣٧١) بيتاً، ولعلّ
هذه الزيادة مبررة بزيادة الطرق فيها.

قال الشرعي في آخر قصيدته:

٣٧٠- على عددِ الرُّسُلِ الكِرَامِ مُنِيفَةً

بِسِتَّةِ أْبِيَاتٍ وَخَمْسِينَ تُجْتَلَا

٣٧١- يمانيةً زهراً ترجو لأحمد

رَضَى اللهُ وَالتَّوْفِيقَ وَالدَّرَجَ العُلَا

وعدد الرسل على الصحيح: (٣١٥)^(١)، مضافاً إليه: (٥٦)،

يعطينا عدد أبيات القصيدة.

٢- الاختلاف في الرموز، فقد عيّن ابن الجزري للرمز للقراء
الثلاثة ما عيّنه الشاطبي من حروف: «أبي جاد» في الشاطبية، فوضع
حروف: «أبج»، لأبي جعفر وراوييه: ابن وردان وابن جماز،

(١) أخرج الحاكم في المستدرك عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله
ﷺ وكما كانت الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمس عشرة جمّاً غفيراً. قال

حديث صحيح على شرط مسلم. المستدرك: ٢/٢٨٨.

و«حطي» ليعقوب وراوييه: رويس وروح، و«فضق» لخلف وراوييه: إسحاق وإدريس.

بينما في «الفرائد» وضع الشرعي رموزاً كلمية للقراء الثلاثة، في حال انفرادهم وفي حال اجتماع بعضهم، ذكرتها سابقاً.

٣- اعتمد ابن الجزري في منظومته كتابه: «تحبير التيسر»، فطريقها طريق التحبير من غير زيادة، بينما «الفرائد» اعتمد فيها الشرعي كذلك «تحبير التيسر» وزاد عليه طرقاً من كتابي الإرشاد للقلاسي، والكنز لابن الوجيه، فبهذا تكون «الفرائد» زائدة بطرق علي ما هو في الدرّة.

٤- الاختلاف في ترتيب القراءات، وهذا مبني على كون الشرعي أدمج نظمه مع الشاطبية في مواضع الخلاف، فاتفق مع الشاطبية في أمور كثيرة بخلاف الدرّة، فمما وافق فيه الشرعي الشاطبية مخالفاً للدرّة ما يلي:

أ- ذكره لبعض القراءات في مكان ذكر الشاطبي لها بخلاف الدرّة.

انظر على سبيل المثال قوله:

٩٠- وَأَبْدُلْ مَدَى فِي الْجَمْعِ وَالْفَرْدِ كَالْتَّبِي

وَفِي كُفْوًا الْإِسْكَانُ يَعْقُوبُ مُرْسَلًا

هذا البيت من أبيات سورة البقرة، ذكر فيه الشرعي إبدال الهمز

لأبي جعفر في لفظ: ﴿أَلْتَبِي﴾ ، وكذلك إسكان الفاء ليعقوب في: ﴿كُفْوًا﴾ .

وإنما فعل ذلك لذكرهما في الشاطبية في هذا الموضع.

بينما في الدرة ذكر ابن الجزري إبدال لفظ: ﴿الْتِي﴾ ، في باب الهمز المفرد، وإسكان ﴿كُفُوًا﴾ في سورة الإخلاص.

ب- يقوم الشرعي بالعطف على قول الشاطبي دون أن يبين الكلمة القرآنية مكتفياً بذكر الشاطبي لها، بخلاف ابن الجزري في الدرة، وقد سبقت أمثلة ذلك في بيان المنهج.

ج - في منظومة الشرعي غالباً تُذكر الكلمات القرآنية في مواضع الخلاف من سورها، تبعاً للشاطبي، بينما في الدرة قد تُذكر قراءة في غير سورتها مطاوعةً للوزن، أو للتقارب في وجه ما.

- فمثلاً: قراءة يعقوب بالجمع للفظ: ﴿يَنْتِي﴾ في سورة فاطر ذكرها الشرعي في سورتها، بينما ذكرها ابن الجزري في سورة الأحزاب عند ذكره لقراءة يعقوب بالجمع للفظ: ﴿سَادَتْنَا﴾ .

٥- يذكر الشرعي قراءة المخالف لأصله ويضم إليه أحياناً الموافق مطاوعةً للوزن، بينما في الدرة لا يُذكر إلا المخالف، وقد سبقت أمثلة ذلك في بيان المنهج.

٦- في منظومة «الفرائد» هناك إشارات بلاغية، وألغاز تعبيرية، وتلميحات لترجيح بعض أوجه القراءات، بل ومشابهة للشاطبية في سهولة التعبير بخلاف الدرة.

انظر على سبيل المثال قوله:

١٥٥- نُكْذِبُ مَعَ نَكُونُ بِالرَّفْعِ صَالِح

وَنُضِبُهُمَا وَالٍ عَلَى مَا تَأَوَّلَا

قال الإمام الكوراني عند شرحه لهذا البيت:

«..... مرموز: (والِ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو في نصبهما، ووجه النَّصْب: تقدير: «أَنْ» في جواب التَّمَنِّي، وإليه أشار: «بالتأويل»، فإن بعضهم^(١) يمنع جواب التمني بدون الفاء، وقال بجوازه الزَّجَّاج^(٢)».

بعض المآخذ على القصيدة: «فرائد الدرر».

١- عدم تقييده لبعض القراءات، بينما قيدها ابن الجزري.

انظر على سبيل المثال قوله:

٢٤٣- وَهَا أَهْلِهِ إِنِّي أَنَا اخْتَرْتُ وَافِيهِ

كَوْرَشٍ وَفِي إِنِّي أَنَا الْفَتْحُ وَصَّلا

قرأ خلف ويعقوب: هاء: ﴿لِأَهْلِهِ﴾ في طه^(٣)، وفي القصص^(٤) بكسر الهاء، ولم يقيده بما قبله «امكثوا» بينما قيده ابن الجزري بما قبله: "امكثوا"، لإخراج ما ليس كذلك، كموضع سورة النمل^(٥): ﴿لِأَهْلِهِ إِتَى ءَأَسْتُ نَارًا﴾، قال في الدرر:

(وها أهله قبل امكثوا الكسر فصولاً).

٢- ذَكَرَ الناظم سهواً في بيتٍ له الموافق لأصله، وترك

(١) أمثال أحمد بن يحيى. انظر قوله في: معاني القراءات للأزهري: ص ١٥١.

(٢) انظر: ص ٤٩٥ من هذه الرسالة.

(٣) سورة طه، الآية: ١٠، من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا﴾.

(٤) الآية: ٢٩، من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا﴾.

(٥) الآية: ٧.

المخالف، مخالفاً للقاعدة للعامّة، في قوله:

٢٨٨- وَمَسْكَنٌ لِلْبَرَّارِ مِثْلُ عَلَيْهِم

نُجَازِي مَعَ الْكُفُورِ كَاللَّيْثِ ذُو الْوِلا

قال الإمام الكوراني: «يريد أن خلفاً... وافق في قراءة:

﴿نُجَازِي﴾^(١) بالنون على بناء الفاعل، ونُصِبَ: ^(٢) «(٣)».

٣- ذكره لبعض الأوجه الصحيحة والتي ليست من طريقه الذي

التمه، كتنقله لبعض الأوجه من الطيبة.

انظر على سبيل المثال قوله:

٣٤٣-

وَبِالضَّمِّ سُحْقًا جُنْدُبٌ خُلْفُهُ اَعْتَلَا

قال الإمام الكوراني: «... وكذا فيروز خالف نافعا في أحد

(١) سورة سبأ، الآية: ١٧، من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾^(٧).

(٢) خلف في قراءته هذه موافق لأصله غير مخالف، فهو يقرأ بالنون المضمومة وكسر الزاي وبعدها ياء ساكنة مديّة، ونصب راء "كفور"، والذي خالف هو يعقوب فقرأ كخلف مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بياء مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها ورفع راء "كفور" من الموافقة. انظر: النشر: ٣٥٠/٢.

ملاحظة: يعتبر هذا البيت مخالفاً للقاعدة العامة للناظم في كونه لم يذكر المخالف لأصله، بل ذكر الموافق، ولم ينه الشارح على هذا.

(٣) انظر: ص ٦٩٨ من هذه الرسالة.

وَجَهَيَّ: ﴿فَسُحِقًا﴾^(١)، وهو الضَّمُّ^(٢) «.....»^(٣).

٤- تركه لبعض القراءات والتي هي من طريقه الذي التزمه، وقد ذكرت أمثله على ذلك في منهج الشارح ومتابعته للناظم في ترك بعض القراءات، وأني أكمل ذلك في الحاشية

٥- نقله لبعض القراءات الشاذة.

انظر على سبيل المثال قوله:

٢٥٣- وَكَسْرَةَ رَبِّ اضْمُمُّ لَهُ رَبِّي اِنَّهُ

لِبَعْضٍ وَفِي احْكُمِ عَنْهُ اَحْكُمُ رُتْلًا

قال الإمام الكوراني: «ثم ذكر أن بعضهم قرأ له - أي: لأبي جعفر-:

﴿رَبِّي أَحْكُمُ﴾ بفتح الياء، وفتح الهمزة، وفتح الكاف، ورفع الميم، على أنه: «أفعل تفضيل»، وهذا البعض هو الأهوازي^(٤) «...»^(٥).

(١) سورة الملك، الآية: ١١.

(٢) أي: قرأ أبو جعفر بضمّ الحاء خلافاً لأصله، والخُلْفُ الذي أشار إليه الناظم والشارح ليس من طريق التحبير والدرّة، ولا الإرشاد والكنز، بل من طريق طيبة النشر: حيث لابن جماز الضم، وابن وردان له الضم والإسكان، قال ابن الجزري: "ضمّ الحاء ابن جماز عن أبي جعفر، واختلف عن عيسى عنه"، وقال في الطيبة: (وبالدّرّو سُحِقًا ذُرُّ وَخُلْفًا رُمُّ خَلَا).

انظر: النشر: ٢/٢١٦، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٢٣٣.

(٣) انظر: ص ٧٧٩ من هذه الرسالة.

(٤) نقلها عن الأهوازي: صاحب التتمة: ص ٨٨٤، ولم أجدها في الوجيز له ولا في الموجز، وهذه القراءة شاذة، منسوبة لابن عباس، وابن محيصن، ووجهها: أنها مقولة للنبي ﷺ، أي: "قل يا محمد ﷺ ربي أحكم بالحق من كلّ حاكم". انظرها في: مختصر الشواذ: ص ٩٦، والكشاف: ٤/١٧١، والبحر المحيط: ٦/٣١٩، وتفسير القرطبي: ١١/٣٦٩.

(٥) انظر: ص ٦٤٣ من هذه الرسالة.

المبحث الرابع

المقدمة النثرية للناظم^(١):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القديم كلامه، العظيم إنعامه، والصلاة والتسليم على سيّد خلقه محمد، وآله وصحبه، أما بعد:

فلما كانت القصيدة الشاطبية الموسومة: «حرز الأمانى ووجه التهاني»، عزيزة المباني، غزيرة المعاني، كثيرة العِلْم، صغيرة الحجم، فيالها من كَوَبةٍ بهرت سِمَاك^(٢) السماء سَنَاءً، وبِالها من لُؤلؤةٍ امتلأ بسِيط الأرض بها بهاءً.

ولأمرٍ ما نجدُ أرباب الألبابِ مُقبلين عليها، وحُذّاق الطلابِ عاكفين لديها، ضارِبين عن منهاجِ غيرِها صَفْحاً، طاوِين عن تحصيل مادونها كَشْحاً^(٣)؛ لما قد حَوَتْهُ من بديعِ النظم، وصَحِيحِ اللفظ، مع

(١) هي مقدمة للناظم: "فرائد الدرر"، وجدتها في نسخة واحدة مفصولة عن النظم، مستقلة بذاتها في أربع لوحات، حصلتُ عليها من مكتبة الحرم المكي تحت رقم: (٣٧)، صُرح على غلافها باسم الشرعي، واسم المنظومة، وأشار إليها الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٤٩، وسيأتي التعريف بها في النسخ، وهذه المقدمة لم يطلع عليها الكوراني لكونه استفهم عن أشياء في شرحه - كما سيأتي إن شاء الله - وهي مبيّنة في هذه المقدمة.

(٢) في النسخة المخطوطة: "أسماك"، ولعلّ المثلث هو الصواب.

(٣) "طاوِين... كَشْحاً": أي: مستمرين في الأمر، قال في اللسان: "طوى كَشْحُهُ على أمرٍ": استمرّ عليه، وطوى فلان كَشْحَهُ: إذا قاطعك. =

حُسْنِ الاختيار، والاشتمال على المختار من مذاهب القراء السبعة الأخيار.

غير أنها خالية عن قراءة الأئمة الثلاثة الأبرار: أبي جعفر، ويعقوب، والبخاري، وما ذاك إلا أنّ قراءة هؤلاء الثلاثة اشتهرت من طريق العراقيين، ولم تشتهر من طريق المغاربة، بل ولا وصلت إليهم أصلاً.

ومن ذلك ما حكاه الشيخ: شمس الدين، ابن الجزري^(١) في نشره: «أنّ القراءات السبع قديماً لم تكن ببلاد المغرب إلى أواخر المائة الرابعة فرحل من أهل المغرب أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي^(٢)، مؤلّف «الروضة»، فقرأ القراءات السبع بمصر، وهو أوّل من أدخلها بلاد المغرب، ثم بعده أبو محمد، مكّي بن أبي طالب^(٣)، مؤلّف «التبصرة»، ثم بعده الحافظ أبو

= اللسان: مادة "كَشَحَ" ٧٠/١٣.

(١) في نسخة المقدمة: "شمس الدين الجزري"، وما أثبتته هو الصواب، وهو: أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن عليّ الدمشقي الشيرازي، المعروف: بـ"ابن الجزري"، الإمام الحافظ، العلامة الحجة، ت: ٨٣٣هـ. وسوف تأتي ترجمته في نصّ الكتاب - بإذن الله -.

(٢) هو: أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي، بفتح اللام، المعافري، الأندلسي الإمام الحافظ، نزيل قرطبة، رحل إلى المشرق فقرأ على عليّ بن محمد الأنطاكي، وعمر بن عراق وغيرهم، وكان أول من أدخل القراءات إليها، وقرأ عليه عبد الله بن سهل، ومحمد بن عيسى، وغيرهم. ت: ٤٢٩هـ. انظر: معرفة القراء: ٧٣٣/٢، وغاية النهاية: ١٢٠/١.

(٣) هو: أبو محمد، مكّي بن أبي طالب بن حموش القيسي القيرواني المقرئ، إمام علامة محقق مجود، قرأ على ابن غلبون، وقرأ عليه كثيرون، له: "التبصرة"، =

عمرو، عثمان بن سعيد الداني^(١)، مؤلّف «التيسير»، و«جامع البيان»، فظنّ مَنْ وَهَمَ، وانعكس عليه ما فهم أن القراءات الصحيحة هي ما في الشاطبية، والتيسير، وما عداهما فهو شاذ.

بل غلب على كثير من الجهّال ممن ليس له اطلاع على كتب القراءة، ولا درايةً بالنقل والدراية أنّ الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»^(٢)، أنها قراءة هؤلاء الأئمة السبعة المذكورين في الشاطبية والتيسير، ولم يدر ما معنى الأحرف السبعة، ولا ما وراء الأئمة السبعة من الأئمة المشهورين، ولا ما وراء الشاطبية والتيسير من المصنفات والمؤلفات في القراءات العشر، والأربعة عشر أيضاً.

وإنما زلّ مَنْ قال بهذا القول كونه سمع: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، وسمع أن القراء سبعة.

وأكد ذلك الوهم اشتهاار الشاطبية والتيسير دون غيرهما من الكتب، حتى إنّ هذا الواهم إذا سمع قراءةً من غير طُرُقِ هذين الكتّابين خطأ، أو كَفَّرَ، وربما كانت أصحّ وأشهر^(٣).

= و"الكشف"، و"الرعاية"، وغيرها ت: ٤٣٧هـ. انظر: معرفة القراء: ٧٥١/٢، ٧٥٢، وغاية النهاية: ٣٠٩/٢، ٣١٠.

(١) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي، كان يعرف بابن الصيرفي، إمام علامة شيخ المقرئين، ت: ٤٤٤هـ. وسوف تأتي ترجمته في نصّ الكتاب - بإذن الله -.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، الحديث رقم: (٤٧٥٤)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، الحديث رقم: (٨١٨).

(٣) انظر: النشر: ٣٥/١، ٣٦، ٣٧، ومنجد المقرئين: ص ٢١٣.

فهذا تلخيص كلامه ﷺ بعد بحثٍ طويلٍ وردَّ كثيرٌ على قائلٍ هذا القول بأدلةٍ قاطعةٍ، ونصوصٍ ظاهرةٍ تشفي العليل، وتبري العليل، فمن أراد الوقوف على تلك النصوص فعليه بالنشر الموصوف.

والمقصود من ذلك كله أنَّ القراءات العشر شائعةٌ ذائعةٌ صحيحةٌ متواترةٌ بلغت حدَّ التواتر، نقلها الجُمُّ الغفير عن الجُمِّ الغفير نقلاً مستوي الطرفين والوسط، وتلقاها الخلف عن السلف عن الصحابة - ﷺ - عن سيّد ولدِ آدم ﷺ، ودوّنت في غير ما سِفرٍ نثراً ونظماً، مع موافقة العربية، وخط المصحف العثماني، وكلُّ ما ثبت قرآناً بهذا الوصف وجب على الأمة قبوله وحرّم رده، وكفر من جحدّه، أو حرفاً منه بالاتفاق، ومع قبوله يلزم الأمة نقله، ولا يجوز إهماله، بل ولا حرفٍ منه.

فإن قيل: نقله فرضٌ كفاية؟

فالجواب: أنه يتحتم قيام البعض، وإلا أثم الكلّ.

قال البغوي^(١) في تفسيره: «كما أنَّ الناس متعبّدون باتباع أحكام القرآن، وحفظ حدوده، هم متعبّدون بتلاوته، وحفظ حروفه على سنن خطّ المصحف الإمام، وقراءة الأئمة الذين خلفوا الصحابة

(١) هو، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الفقيه الشافعي، يعرف بابن الفراء، كان إماماً في التفسير والحديث والفقه، جليلاً ورعاً، تفقه على القاضي حسين، وسمع من أبي الحسين الجويني، وروى عنه أبو الفتوح محمد الطائي وجماعة، له: "معالم التفسير"، و"شرح السنة" وغيرها، ت: ٥١٦هـ. انظر: طبقات المفسرين للداودي: ١٥٧/١.

والتابعين، واتفقت الأمة على اختيارهم، وذَكَرَ منهم: أبا جعفر ونافع المدنيين، وابن كثير المكي، وأبا عمرو ويعقوب البصريين، وابن عامر الشامي، وعاصماً، وحمزة والكسائي الكوفيين...»^(١).

قَدِمَ إلى دمشق الشَّام قُدُوهُ الأنام، وَحَسَنَةُ الأيام، الإمام العلامة، والبحر الفهامة، شمس الدين، محمد بن محمد الجزري، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه، وأقرأ القراءات العشر بمضمن قصيدته الموسومة: «طيبة النشر»، فاعتكف طلابُ ذلك الوقت عليها، وأقبل الفاضل والمفضول إليها، فَمِنَ حافظٍ وكاتبٍ وقارئٍ وخاطِبٍ يخطبها، مع كونهم ضاربين صَفْحاً عن القصيدة الموسومة: «الشاطبية»، المنسوبة إلى الإمام أبي القاسم، ولي الله الشاطبي^(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ محتججين بأنَّ في الطيبة من القراءات والطرق والروايات ما ليس في الشاطبية، وأن المقرئ لا يستغني عن ذلك، وأن نقلَ القراءات العشر مما يجب الاعتناء به.

فلما طرَقَ ذلك سمعي ووعاهُ قلبي حَصَلَ عندي من ازدرائهم الشاطبية ما حَصَلَ من الحمية والغيرة، مع احتياجي إلى محفوظٍ يشتمل على المشهورين من مذاهب الأئمة، فحدا بي حادي الفكرة، وهتَفَ بي هاتِفُ القُدْرَةِ أَنْ أَنْظِمَ القراءات الثلاث المنسوبة إلى الأئمة الثلاثة: أبي جعفر، يزيد بن القعقاع المدني، ويعقوب الحضرمي البصري، وخلف البزار الكوفي في متن الشاطبية من غير تغيير لفظ، ولا تبديل حَرْفٍ على سبيل الخدمة لناظمها، وتيسير

(١) انظر: معالم التنزيل للبغوي: ٣٠/١.

(٢) وسوف تأتي ترجمته في نص الكتاب - بإذن الله -.

جمع القراءات العشر لطالبها، فكان من توفيق الله أن يسر الله ما
رُمته وسهّل ما سبرته.

وكان من تيسير ذلك أن الشيخ شمس الدين، ابن الجزري
المذكور قد أدخل قراءة الأئمة الثلاثة المذكورين في متن «التيسير»
المنسوب إلى الإمام أبي عمرو الداني، واصطلح لذلك مصطلحاً بأن
جعل لفظ «التيسير» مكتوباً بالسّواد، وما أدخله فيه من القراءات
الثلاث المذكورة مكتوباً بالحمرة، وسماه: «تحبير التيسير» فسبرت
ما سبر ونظمت ما نثر من طريقه، مع ما أضفت إليها من طريقي:
«الكنز»، و«الإرشاد»، للإمامين: أبي محمد، عبد الله بن عبد
المؤمن الواسطي^(١)، وأبي العز، محمد بن الحسين بن بندار
القلانسي^(٢)، فكُمّل - بعون الله - ما أكملته، وتمّ - بحمد الله - ما
أردته على أكمل حال وأحسن منوال فيما أظنّ وأزعم، وإن كان
الأمر بخلاف ذلك فلكلّ جوادٍ كَبوة، فكيف بذِي العَرَجِ، ولكل
حُسامٍ نَبوة، فكيف بذِي العِوَجِ.

على أنك أيها الناظر أيضاً غير معصومٍ مأمون بأن يكون ما
ذهبت إليه هو الموهوم المظنون.

(١) هو: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، الواسطي، العارف
المحقق، الثقة المشهور، شيخ العراق في زمانه. ٧٤٠هـ. وسوف تأتي ترجمته
في نصّ الكتاب - بإذن الله - .

(٢) هو: أبو العز، محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، القلانسي، شيخ العراق،
ومقرئ القراء بواسطة، صاحب التصانيف. ت: ٥٢١هـ. وسوف تأتي ترجمته في
نصّ الكتاب - بإذن الله - .

فَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِصَابَةً وَالْآخَرَى اجْتِهَادُ رَامٍ صَوْبًا فَأَمَحَلًا^(١)
 فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ،
 وَمَنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ»^(٢).

هذا كله مع الاعتراف بالعجز والتقصير، والبراءة من الحول
 والتقدير، وهيئات قصيرة العنق أن تطول المرعى، ولقد استنتت
 الفصائل حتى القرعى^(٣)، واستحدث الدهر في الأصول فرعا، حيث
 حداني سائق القضاء المحتوم، ودعاني سابق القدر المعلوم أن أقف
 حيث وقف القوم، فلا حرج إن حرج اللوم، فقد قيل: مَنْ أَلْفَ فَقَدْ
 اسْتُهْدِفَ، فكيف بمن نَظَمَ فَعَجَرَ^(٤).

ولولا تخلي الغاب من أسامة أبي الشبلين، وإن كنت فقد
 صادفت الحسينين، وأمدني الله بالآخرين، فالأمر كما قيل: إذا

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (٧٧) الخطبة.

(٢) الحديث أخرجه البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم
 إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، الحديث رقم: (٦٩١٩)، ومسلم، كتاب
 الأضية، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، الحديث رقم:
 (١٧١٦)، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، بلفظ: "إذا إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم
 أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر".

(٣) "استنتت الفصائل حتى القرعى"، الفصائل: ولد الناقة، والقرعى: بثر يخرج
 بحشو الإبل يسقط وبرها، وهو مثل يضرب لمن ادعى ماليس له، أو الرجل
 يدخل نفسه في قوم ليس منهم، وأصله أن الفصائل = إذا استنتت أي: سمتت
 صحاحها نظرت إليها القرعى فاستنتت معها فسقطت من ضعفها. انظر: جمهرة
 الأمثال: ١٠٨/١، واللسان: مادة "قرع": ٧٥/١٢.

(٤) العجرفة: "الخرق في العمل، والسرعة في المشي". انظر: اللسان: مادة
 "عجرف" ٤١/١٠.

كانت العلوم منحاً إلهية، ومواهب اختصاصية فغير مستبعد [...] (١) لبعض المتأخرين ما عَسُرَ على كثير من المتقدمين، أعاذنا الله من حاسدٍ يسدُّ باب الإنصاف، ويصدُّ عن جميل الأوصاف.

وعليك أيها الأخ الشقيق، والرفيق الشفيق إن كنت من أهل التحقيق وعثرت على ما لا يليق أن تُسدَّ الخرق، وإن لم يكن فاستعمل الحق، وظنَّ الجميل، وأحسن التأويل، فليس إلى الكمال سبيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

واعلم - وفقك الله - أنني في مُصطلح ما نظمتُه جارٍ على سنن ما اصطَلَحَه الناظمُ ﷺ مِنَ الأضداد والأعداد والنظائر [...] (٢)، ونحو ذلك مما تقرَّر وشاع، واشتهر بين القراء وذاع.

وحيث جرى ذكرُ الخلاف عن الأئمة السبعة، أو عن بعضهم في حرفٍ، أو حرفين فصاعداً، وانقضى ارتباط الناظم، أردفته بما للأئمة الثلاثة أو لبعضهم من الخلاف أو الوفاق، سوى مواضع يسيرة لم يأت فيها إلا التقديم، وذلك لأجل ضرورة النظم، وارتباط الكلام، وطلباً للإيجاز والاختصار، كما ستعرف ذلك بالاستقراء، وتحققه بالاستقصاء.

فإن جرى ذكرُ الخلاف ولم تجد ذكرَ الثلاثة المشار إليهم فأبو جعفر في الثلاثة كنافع، ويعقوب كأبي عمرو، وخلف البزار

(١) هنا كلمة لم أتبينها، حتى رجعت لأصل المخطوط، فلم تتضح لي لكونها مكشوفة.

(٢) هنا كلمتين لم أتبينها، حتى رجعت لأصل المخطوط، فلم تتضح لي لكونها مكشوفة.

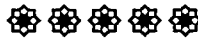
كحمزة، وإلى ذلك أشرت بقولي في أثناء الخطبة:

٨- وَمَهْمَا جَرَى ذِكْرُ الْخِلَافِ وَلَمْ تَجِدْ
لِجُنْدِيهِمْ ذِكْرًا^(١) فَكَالْمَدَنِيِّ تَلَا

٩- وَكَالْمَازِنِيِّ يَعْقُوبُ إِنْ غَابَ رَمُزُهُ
وَبَرَّارُهُمْ أَيْضًا كَحَمَزَةَ إِنْ خَلَا

ومع هذا الاصطلاح فلا بد أن يُكْتَبَ نظم الشاطبية المتضمن لقراءة الأئمة السبعة بالحبر الأسود، ويُرمز بالحمرة، على جاري العادة، وما ألحقته مما يتضمن قراءة الأئمة الثلاثة يُكْتَبُ بالحمرة ويُرمز بالأزورد أو الأسود، وذلك لا بد منه ولا براح؛ ليكون وسيلة إلى الفرق، وإلا حصل الخرق، والتبس النظم بالنظم، وسرى الوهم إلى الفهم، فاعرف ذلك ولا تخالفه، فيطراً الخلل، ويتطرق الزلل.

واعلم أن النظم من حيث هو عزيزٌ فكيف به وهو مرتببٌ بنظم الغير، مُلتزمٌ فيه ملازمة القبليّة والبغديّة، ولا يخفى على ذي لب، ولا صاحب أدبٍ ما في ذلك من صعوبة التداخل، مع حصول التماثل، ومن الله الكريم الاستمداد، وعليه الاعتماد، وإليه التفويض والاستناد، والمرجع والمعاد، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.



(١) في (ت)، و(ر): "رمزاً".

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية:

١- النسخ الخطية للشرح: (لوامع الغرر):

من خلال البحث في فهارس المخطوطات تبين لي أن للكتاب: "لوامع الغرر شرح فرائد الدرر" نسختين خطيتين فقط، وهما كالتالي:

النسخة الأولى:

(نسخه مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية)

- رقمها: (٦٨).

- عدد أوراقها: (١٨٢) لوحة، كل لوحة صفحتان، ومقاس الصفحة: (٢٢ × ١٢) سم، وعدد الأسطر في كل صفحة: (١٩) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين (١٠ - ١٢) كلمة.

وهذه النسخة تحتوي كذلك علي كتاب آخر للإمام الكوراني: وهو "كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار"، وعدد لوحات كتاب: "لوامع الغرر" فيها (٩٤)، بدايةً من اللوحة رقم: (١) إلى اللوحة رقم: (٩٤).

وقد اطلعت على أصل المخطوط في مكتبة عارف حكمت فوجدته كتاباً جميلاً مداده بالأسود، ورموزه مذهبة، وبعض عناوينه

بالحمرة.

ومنه نسخة مصورة عنه في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم: (٨١٦٣)، ورقم الحاسب: (١/٣١٩)^(١).

- نوع خطه: (مشرقي واضح).

- اسم ناسخها: بالنسبة للوامع الغرر لم يُكتب في نهايتها إلا تعليق بأنها قرئت على المؤلف، وسيأتي نصّه، ولكن كُتب في آخر: "كشف الأسرار" - والذي هو متصل بـ: "لوامع الغرر" حتى في الترقيم ما نصّه-: «وقع الفراغ من تحرير الكتاب على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلى عفو الرحمن: (محمد علي)، غفر الله له ولوالديه ولشيخه ولأستاذه وشيخه مؤلف الكتاب، ولجميع المسلمين، في شهر الله الأحب، رجب المرجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة، وذلك في منزل شيخنا العلامة شيخ المقرئين، وأستاذ المحدثين والطلابين: شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن إسماعيل الكوراني، فاضت عليه مواهب الرحمن».

والخط في جميع الكتابين متقارب، و(محمد علي) تلميذ الكوراني، كما صرح بذلك.

- تاريخ نسخها: (٨٩٢هـ)

- في آخر كتاب: "لوامع الغرر" تذييل بخط المؤلف ذكر فيه بأنه قرئ عليه من قبل أحد تلامذته جاء فيه مانصّه: «الحمد لله

(١) انظر: فهارس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية: ص

وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد

فقد قرأ عليّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره بعد ما كان قرأ الشاطبية من أولها إلى آخرها قراءة تحقيق وتدقيق صدر القراء المسبعين المجودين مولانا: بدر الدين محمود بن عثمان الأصبهاني، نفع الله به المسلمين.

حرّره مؤلّف الكتاب أفقر خلق الله إلى غفران الله أحمد بن إسماعيل الكوراني، فاضت عليه مواهب الرحمن، في أوائل شعبان، ختم باليمن والأمان من شهور سنة الثاني والتسعين وثمانمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل»

- وصرّح على غلاف هذه النسخة باسم الكتاب، فقد كُتِب في وسط الصفحة الداخلية ما نصّه: «هذا شرح الثلاثة الذي سُمّي متنه: «فَرَايِدَ الدَّرَرِ»، وشرحه: «لَوَامِعَ الغُرَرِ».

- وكُتِب في أسفل الغلاف وجوانبه عدّة تملّكات، أما أحد التملّكات فهو مؤرخ سنة (١١٥٩هـ)، وجاء فيه ما نصّه: «ملك الحاج علي بن خير الدين الأنصاري المصري عفا الله عنهما أجمعين».

- ويوجد في بعض هوامشها ختمٌ مكتوب عليه: «وقف حكمة الله بن عظمة الله الحسيني».

- وحواشي هذه النسخة فيها بعض الاستدراكات، مما يدل على مقابلتها بعد نسخها.

وهذه النسخة وقع فيها أخطاء من الناسخ، تداركتها وصححت

بعضها من النسخة الأخرى، والبعض الآخر من مصادر الكتاب.
 - وقد اعتمدت هذه النسخة، وجعلتها أصلاً، وذلك لأسباب
 منها ما يلي:

١- هذه النسخة قرئت على المؤلف، من قبل أحد تلاميذه، بل
 وذيّلها بخطه، وتاريخ قراءتها عليه، وهو في شهر شعبان من سنة:
 (٨٩٢هـ)، بخلاف النسخة الأخرى.

٢- هذه النسخة معلومة الناسخ، وهو: (محمد علي) أحد
 تلاميذ المؤلف، بخلاف النسخة الأخرى، وكُتبت سنة (٨٩٢هـ) قبل
 وفاة المؤلف بسنة واحدة.

- وأحيل عليها في التحقيق بقولي: «في الأصل».



النسخة الثانية:

(نسخة المكتبة السلیمانیة بتركيا)

- رقمها: (٢/٤٧)، تصنيف: (٢٩٦/١/٠٧٧/٠٥/٩٢٧)^(١).
- عدد أوراقها: (٢٠٩) لوحة، كل لوحة صفحتان، ومقاس الصفحة: (٢٦) X (١٦) سم تقريباً، وعدد الأسطر: (١٩) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر تتراوح ما بين (١٢-١٣) كلمة.
- وهذه النسخة تحتوي كذلك على كتاب آخر للإمام الكوراني: وهو "كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار"، وعدد لوحات كتاب: "لوامع الغرر" فيها (٩٣)، بدايةً من اللوحة رقم: (١) إلى اللوحة رقم: (٩٣).
- خطها: معتاد.
- ناسخها: (مجهول).
- تاريخ نسخها: (٨٨٤هـ)، فقد كُتب في نهايتها: «وقد وقع الفراغ من تسويده ضحوة السبت سابع عشر المحرم الحرام من شهور سنة أربع وثمانين وثمانمائة والحمد لله أولاً وآخراً».
- وكُتب على غلافها الداخلي اسم الكتاب، واسم المؤلف.
- ولا يوجد عليها تملكات سوى ختم المكتبة السلیمانیة، وفي حواشيها بعض التعليقات والاستدراكات، مما يدل على مقابلتها بعد نسخها.

(١) انظر: دفتر كتب خانة السلیمانیة: ص ٦، وتاريخ الأدب العربي: ٣٧٥/١٢.

- وهذه النسخة وإن وقع فيها بعض الأخطاء من الناسخ لكنها أقل من سابقتها.
- وقد اعتمدها في المقابلة، ورمزت لها بحرف: (ت)، نسبة إلى موطنها "تركيا".

٢- النسخ الخطية للمنظومة: (فرائد الدرر):

من خلال البحث في فهارس المخطوطات تبين لي أنّ للمنظومة: "فرائد الدرر" أربع نسخ خطية أفردت فيها المنظومة عن الشرح: لوامع الغرر".

منها نسختان للمنظومة مستقلة عن الشاطبية مفردة لوحدها، والنسخة الثالثة فيها المنظومة مدخلة مع الشاطبية بين أبياتها، والنسخة الرابعة تحتوي على مقدمة الناظم النثرية فقط مستقلة لوحدها.

وقد اعتمدت في ضبط المنظومة على نسختي الشرح السابقة، وبرموزها المذكورة، وجعلت نسخ المخطوطة الآتي ذكرها للمقابلة، فبهذا تكون المنظومة قد قوبلت على خمس نسخٍ خطية. وتفصيلها كالآتي.

النسخة الأولى:

(نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض)

هذه النسخة أفردت فيها أبيات القصيدة مستقلة عن الشاطبية.

-رقمها: (٢٥٤٠).

- عدد أوراقها: (١٦) لوحة، وهي ضمن مجموع تبدأ من اللوحة (١٢) إلى: (٢٦)، كل لوحة صفحتان، ومقاس الصفحة: (٢٤) X (١٥) سم تقريباً، وعدد الأسطر: (١٥) سطراً.
- ناسخها: مجهول.
- خطها نسخي معتاد.
- تاريخ نسخها: غير موجود.
- كُتِبَ على غلافها: "الدرة المضيئة لابن الجزري"، فقط؛ لكونها ضمن مجموع فيه أبيات منسوبة لابن الجزري، ولا يوجد عليها تملّكات، سوى ختم قسم المخطوطات بالجامعة المذكورة.
- كُتِبَت الجامعة على غلافها: مشتري من مكتبة المرحوم: حسنى عبد الوهاب.
- في حواشيها تصحيحات بالإضافة إلى مقابلة بنسخة أخرى.
- ذُكرت في فهرس المخطوطات بعنوان: "لامية في القراءات لمجهول" (١).
- وافتُتحت القصيدة في هذه النسخة بالثلاثة أبيات من مقدمة الدرّة لابن الجزري، ثم عُطِفَ عليها قول الناظم: (ومنهم شمس الفضل والمجد والعلی . . .)، وقد ذُكرت فيها أبيات القصيدة كاملة.
- اعتمدها في المقابلة ورمزت لها بـ(هـ)، نسبةً إلى المشراة منه.

(١) انظر على سبيل المثال: فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١/ ١٣٥، وفي الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٩٨، جاءت تحت عنوان: "منظومة لامية في القراءات لمجهول".

النسخة الثانية:**(نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة)**

هذه النسخة أفردت فيها أبيات القصيدة مستقلة عن الشاطبية.
- رقمها: (٤٣٧).

- عدد أوراقها: (١٥) لوحة، كل لوحة صفحتان، ومقاس
الصفحة: (٢٦) X (١٨) سم تقريباً، وعدد الأسطر: (١٤) سطرأ.

- ناسخها: مجهول.

- خطها: نسخي جميل.

- تاريخ نسخها: غير موجود.

- كُتِبَ على غلافها: «فرائد الدرر».

- لا يوجد عليها تملكات سوى ختم المكتبة التيمورية، وفيه:
"وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور".

- في حواشيتها بعض الاستدراكات، مما يدل على مقابلتها بعد
نسخها.

- ذُكرت في فهارس المخطوطات بعنوان: "فرائد الدرر" (١).

- بدأت هذه النسخة بقول الناظم: (ومنهم شمس الفضل
والمجد والعلی)، وهي نسخة ناقصة لم تكتمل فيها أبيات
القصيدة، بل وقفت عند أبيات سورة فصلت.

(١) انظر: فهرس مخطوطات المكتبة التيمورية: ٤٨/١، والفهرس الشامل،
مخطوطات القراءات: ص ١٤٨.

- اعتمدها في المقابلة، ورمزت لها بـ(م) نسبةً إلى موطنها مصر.

النسخة الثالثة:

(نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض)

- وهذه النسخة هي التي أُدخلت فيها أبيات القصيدة مع الشاطبية).

- رقمها: (٢٦٥٩).

- عدد أوراقها: (٢٣) لوحة، كل لوحة صفحتان، ومقاس الصفحة: (٢٦) X (١٦) سم تقريباً، وعدد الأسطر: (١٥) سطراً.

- ناسخها: مجهول.

- خطها نسخي معتاد.

- تاريخ نسخها: غير موجود.

- لم يُكتب عليها شيء، لكون الورقة الأولى مع الغلاف ساقطة، ولا توجد عليها تملكات، سوى ختم قسم المخطوطات بالجامعة المذكورة.

- كتبت الجامعة على غلافها: مشتري من السيد رضوان دعبول.

- ذكرت في فهرس المخطوطات بعنوان: "لامية في القراءات لمجهول" ^(١).

(١) انظر على سبيل المثال: فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٣٦/١، وفي الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ١٩٨، جاءت تحت عنوان: "منظومة لامية في القراءات لمجهول".

- بدأت هذه النسخة بأبيات الشاطبية، حتى إذا وصل لقول الشاطبي:

(فمنهم بدور سبعة قد توسطت)
عُطف عليه قول الشرعي: (ومنهم شمس الفضل والمجد والعلی)

- وأبيات الشاطبي كُتبت بالمداد الأسود وما أدخل فيها بالمداد الأحمر.

- اعتمدها في المقابلة ورمزت لها ب: (ر)، نسبةً إلى الرياض.

النسخة الرابعة:

(نسخة مكتبة الحرم المكي)
(المقدمة النثرية للناظم فقط)

هذه النسخة وجدتها مفصولةً مستقلة عن القصيدة، اشتملت على المقدمة النثرية للناظم، بالإضافة إلى جدول يحوي رموز القراءة السبعة، ورموز الشرعي في قصيدته: «فرائد الدرر»، والتي ذكرت سابقاً.

- هذه النسخة كُتبت على غلافها: «كتاب الشاطبية الموسومة بحرز الأمانى ووجه التهاني، المحفوفة بالدرة اليمانية، الموسومة بتتمة المعاني وتكملة المثاني في القراءات السبع العوالي والثلاث الدرر الغوالي، قدس الله روح ناظم حرزها، وغفر لخادم تتمة عشرها.

وهو المولى . . . العلامة الشيخ، شهاب الدين أحمد بن

محمد بن سعيد بن عمران الشرعبي اليمني بلداً والشافعي مذهباً بلّ الله ثراه».

- ومن هذا النصّ يظهر لي أن هذه النسخة، قدّم بها الناظم لقصيدته المدخلة مع الشاطبية؛ ولذلك صُرِّح: بـ«حز الأمانى» على الغلاف^(١).

- رقمها: (٣٧)، رقم الفلم: (٣٤٣١).

- عدد أوراقها: (٤) لوحات، كل لوحة صفحتان، ومقاس الصفحة: (٢٧) X (١٧) سم تقريباً، وعدد الأسطر: (٣٤) سطراً.

يوجد في حواشيها ختم تملّك كُتب فيه: "وقف . . . جامع حضرت محمد أفندي خليفة» ولم أتبين بعض ما فيه لعدم وضوحه^(٢).

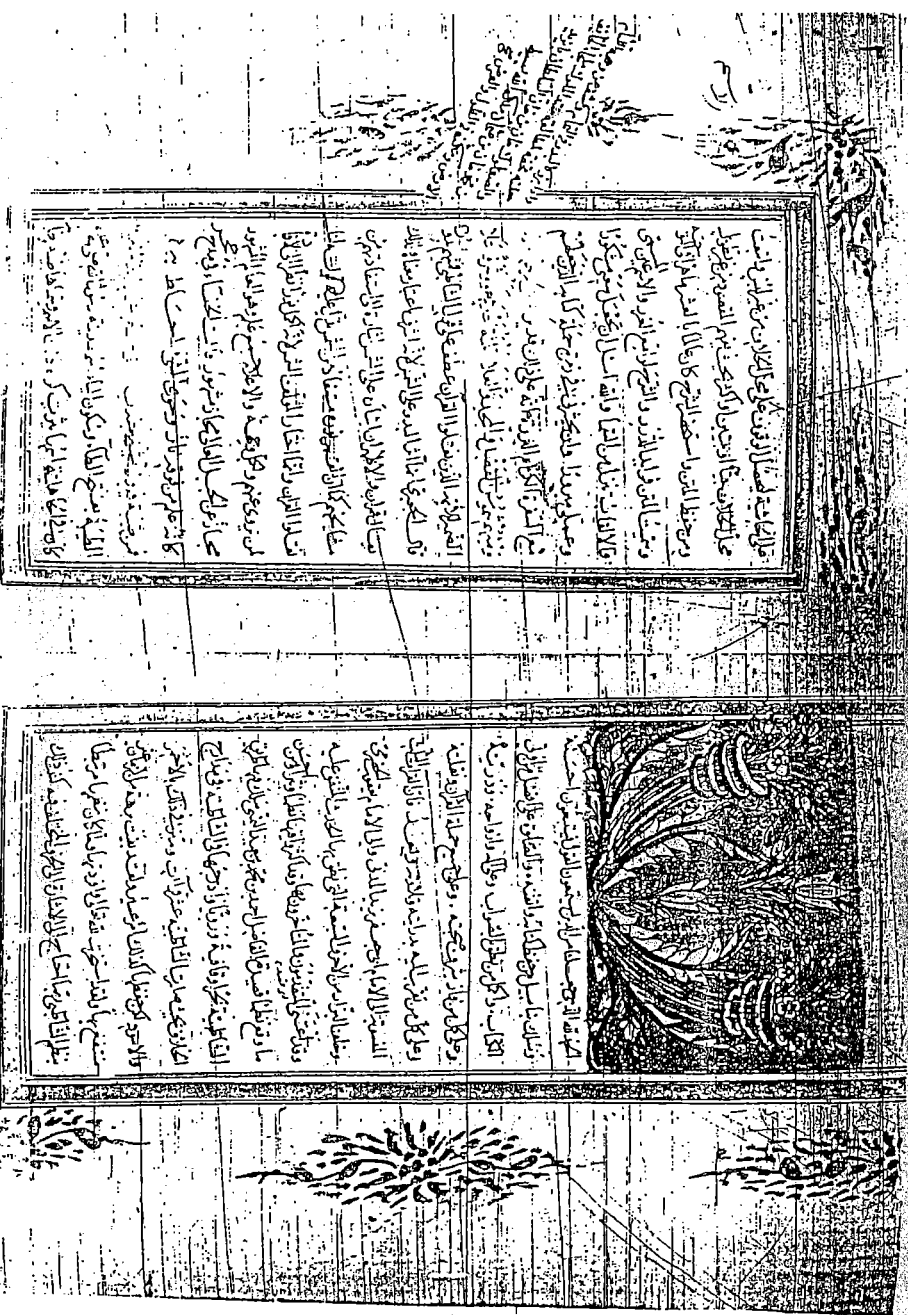


(١) حاولت البحث مراراً في مكتبة الحرم لعلي أحصل على تكملة لها، لكن دون جدوى، بل طلبت من القائمين على المكتبة إطلاعي على أصل المخطوط، فسمحوا مشكورين فلم أجد سوى هذه الأربع اللوحات، والعجيب أنها في كتاب واحد مغلّفة من الجانبين.

(٢) جاءت هذه النسخة في فهرس مخطوطات الحرم المكي تحت عنوان: "مقدمة تنمة حرز الأمانى ووجه التهاني"، وفي الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات: ص ٤٩، تحت عنوان: تكملة في القراءات الثلاث للشرعبي، ولها نسخة أخرى في أوقاف الموصل: (الصائغ) رقم: (٢٣١/٧)، لم أتمكن من الوصول إليها.

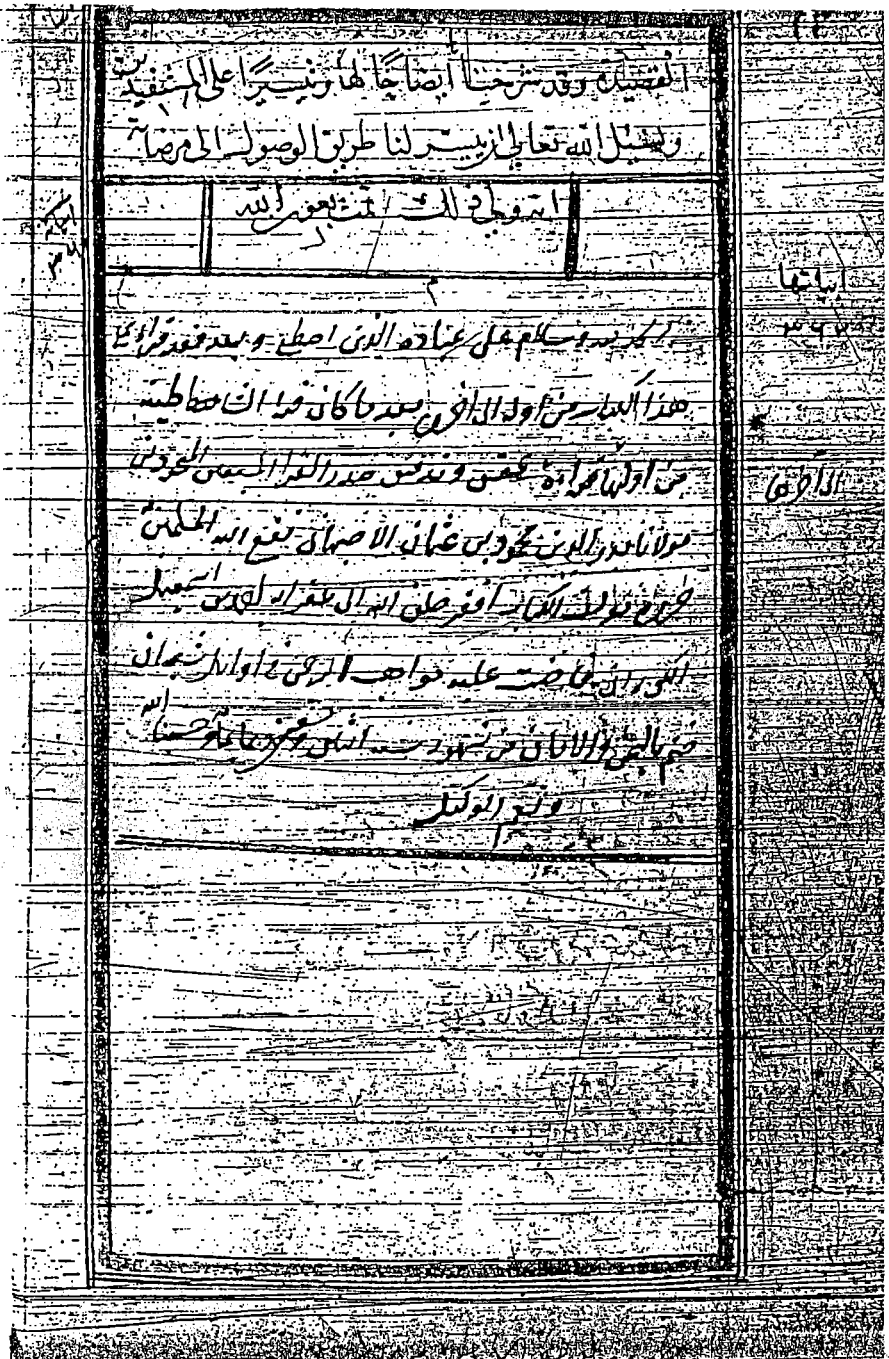
ثالثاً:

نماذج من النسخ الخطية للكتاب



صورة لوحة الإدراك من نسخة

صورة الصفحة الأولى من النسخة الأصل: (نسخة مكتبة عارف حكمت).



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الأصل: (نسخة مكتبة عارف حكمت).

و قد ذكرناها ايضا كما راها و في سبيل حال المستغفرين و رسل
الله تعالى و ليس لنا طهر من اوهول اليه و رضاه

انه و قد نزلت و قد وقع الفراع من تبره
منه البصايع عشرا المحكم المسلم
من شعورنا اربع و مائتي و مائتا
و الحمد لله اولا و اخرا و امهلا

و اتقدم علىكم
الرحمة و على اولادكم

سدا ليقين
و ان كل

صالح
الشيخ

SOLEYMANIYE G. KOTOFIN N°1	
Kislat	Suleymaniyeye
Yerel Tespiti n	
Esat icogul No.	47/1
Tasvif No.	

بطلان البتة و كما في خبرنا في الخبر في شرحنا و قد
يريد ان يعلمنا اننا لم نكن قد اطلع كسر الالام و الوجوده

انه مصدر و هو انما ان امكن سماعه في كالمشقة و المبرية
و اختصار الشرح كما في الخبر في شرحنا و قد اطلع كسر الالام
البيانات ثم ذكر ان قد فرغنا من كتابنا فانه انما هو المبرية شهاد

و لا يصل العنصرين بول الله الملائكة فحفظت الامن قبلها بما جاء
في الامم و عام الامم كرامت و هو في شرحنا و هو في شرحنا و قد اطلع
خالفا اصحابنا انما و انا في شرحنا و هو في شرحنا و قد اطلع
الكتاب الكليل كما في الالام ان الالام انما في شرحنا و قد اطلع
الالام في شرحنا و قد اطلع في شرحنا و قد اطلع في شرحنا و قد اطلع

الزمان و لا نه يناسب عدده اى جعل عدته كما في شرحنا و قد اطلع
و كما في شرحنا و قد اطلع في شرحنا و قد اطلع في شرحنا و قد اطلع

و كما في شرحنا و قد اطلع في شرحنا و قد اطلع في شرحنا و قد اطلع
يريد ان يعرف من الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام

الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام
الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام
الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام
الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام الالام

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة السليمانية بتركيا: (ت).

Handwritten flourish or signature

١٢

ويعتقوب والبرزاق ولي جندب
 و بالبرزاق يوم وكبرنا وانك
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ

Handwritten marginal note

ويعتقوب والبرزاق ولي جندب
 و بالبرزاق يوم وكبرنا وانك
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ

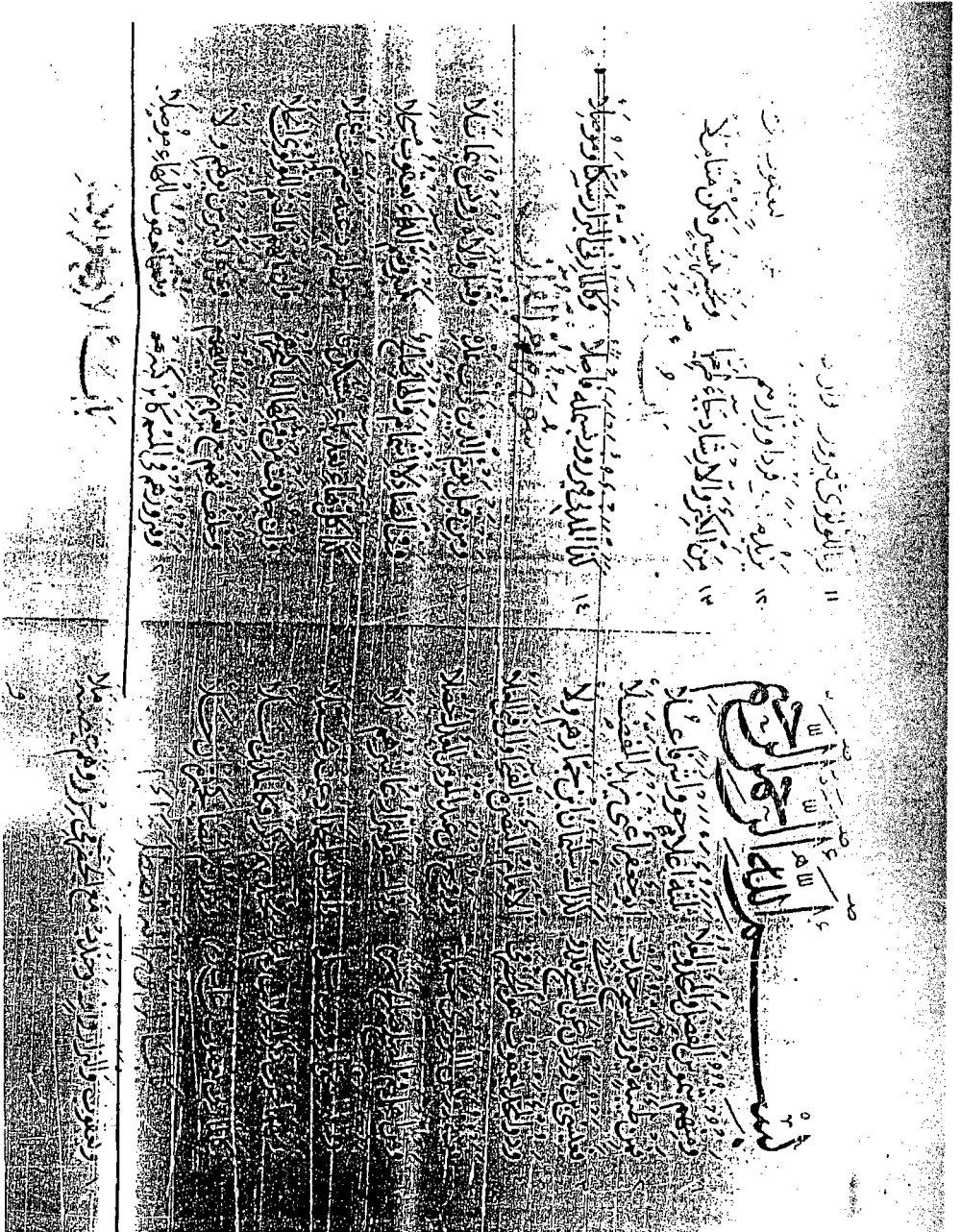
ويعتقوب والبرزاق ولي جندب
 و بالبرزاق يوم وكبرنا وانك
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ
 و غير هاتوا لي ليعتقوب في اللؤلؤ

صورة الصفحة الأولى من نسخة القصيدة: (نسخة جامعة الإمام بالرياض): (هـ).

الرسم ٢٤٥٩

فَمِنْهُمْ بَدْرٌ وَسَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَيِّدَ الْعَالِي وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَمَحَلًّا
 وَمِنْهُمْ شَمْسٌ مِنَ الْمُفَضَّلِ وَالْمَجْدِ وَالْعَلَا ثَلَاثَةٌ أَعْلَمَ مَعَهُ وَأَشْرَفَ أَعْلَا
 لَهَا شَهَبٌ إِلَى خَامِسِ الْآيَاتِ يُصَحِّحُنِيهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْتِلًا
 وَمِنْ طَبِيبَةٍ فَيْرُوزِ الشَّيْخِ جُنْدَبِ أَبُو جَعْفَرٍ أَعْيَنِي يَزِيدُ الْمُفَضَّلَا
 فَعَبِيبِي أَبُو وَرْدَانَ عَنِ الشَّيْخِ قَدْ رَوَى كَذَاكَ سَلِيمَانَ ابْنَ جَمَاهِرٍ وَكَأ
 وَمَكَّةَ عَبْدُ أَبِيهَا مَتَّامَةٌ كَذَا إِلَى خَامِسِ الْآيَاتِ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَلَيْهِ تَقِيلاً
 وَذُو الْمَجْدِ يُعْفَوْبُ هُوَ الْمُضَرِّي الْإِمَامُ بِالْبَصْرَةِ الْفَيْحَاوِيُّ قَبِي الْعَلَا
 فَعَنْهُ زُوَيْسُ الْمَوْلُودِيُّ مُحَمَّدٌ وَرُوْحُ ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْعَدْلِ حَمَلًا
 وَأَمَّا مَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ إِلَى تَاسِعِ الْآيَاتِ وَحَقِصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَابْنُ التَّرَاكُمِي حَمَلًا
 وَمِنْ أَهْلِ فِيمَ الصَّلِحِ صَالِحِ الْهَمْرِيَّةِ وَهَذَا هُوَ الْبَزَارِيُّ عَاشِرُهُمْ سَلَا
 فَوَرَأْفَةُ اسْمُ ابْنِ الرُّوزِيِّ قُلِّ وَأَبُو رَيْسٍ لَهُ إِدَاعَةٌ عِنْدَهُ تَحَمَّلَا
 أَبُو عَمْرٍ هَمْرٌ وَالْحَمَصِيُّ ابْنُ عَامِرٍ كَذَا إِلَى تَاسِعِ الْآيَاتِ وَحَمِصٌ عَنِ الدُّورِيِّ
 وَيُعْفَوْبُ وَالْبَزَارِيُّ وَابْنُ جُنْدَبٍ مَعَ الْمُضَرِّي حَمَلًا وَهُوَ غَضِيَّةٌ مَعَلَا
 وَالْمَوْلُودِيُّ فَيْرُوزِ كُنْدَبَانِ أَبِي أَبُو جَعْفَرٍ صَدِّقُ رُوْحُ بِهِ جَمَلًا
 بِأَيْدِي مَدَامِرٍ وَكُنْزٍ رَهُمْ وَفَا وَفَخْرٌ هُوَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ يُعْفَوْبُ ذِي السُّوَا

صورة الصفحة الأولى من نسخة القصيدة: (نسخة جامعة الإمام بالرياض): (ر).

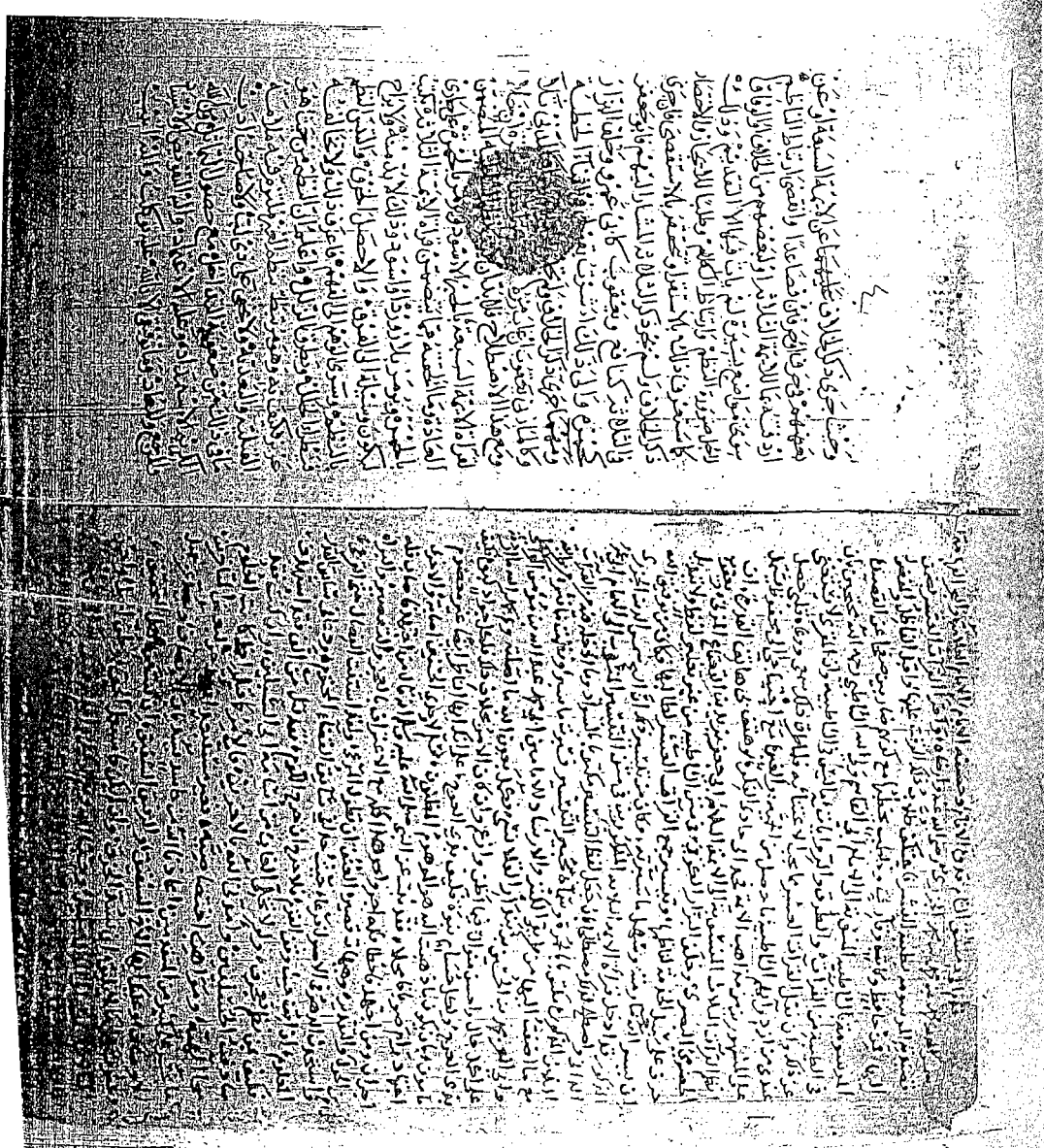


صورة الصفحة الأولى من نسخة القصيدة: (نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة): (م).

قسم الله الرحمن الرحيم المبرمة التمام كل شيء العظيم انفاضة الصلاة والتسليم على رسول الله
 محمد وآله وصحبه ابا بعد كل ما كت القصيدة انما طبعه المرسومه من والعمالي مؤرخه
 التي اتيه عن النبي المصطفى العالي في كل شيء العلم صفتها الجاه بها انما في كل شيء بها
 السما سماء واهالها من لولة انما يطيط الارض بها لانا ولا يجر ما يحجر انما
 الاباب فتبين علي في جرد اق الطلاب علي عني ان ينهاها جازرين عن من في غيرها صفا
 طاب عن تحصيل ما ذوقا كسما لما فوهونه مزيج انظر وجه النقطه في حسن الاحتمال
 والامتنان على المتاح من هذا الصياغة الاخيرة في انما خالفة عن قراءة الآية الصلاة
 الابراه اليه عن يفتقوب والبرار وما ذكره الا ان قراءة هذه الصلاة استهتت من طلق العواطف
 وانقسمت من طرق المتاربه بل ولا وصلت اليهم اصلها وما ذكر ما حكاها الجرح من الذين المتفرق
 من ينسب ان القرات السبع فبها يمكن بيلاذ القرب الى اواخر المايه الرابعه فزحل من اهل القرب
 ابو عمرو ابراهيم بن محمد بن عبد الله الطائلي مؤلف الروضة لتفزا القرات السبع بمصر وهو ولد من اولاد
 بلود القرب ثم بعدة ابو محمد مكي بن ابو طالب مؤلف التيسير ثم بعده الجاوط ابو عمرو بن
 ابن سبيط الله الى مؤلف التيسير وجامع البيان يظن من وقع وانكس عليه ما قرأه ان القرآن
 الصحيحه هو ما في الشاطيه والتيسير وما عداها فهو شاذ بل علي كثير من الجرحين
 ليس له الاطلاع على نسخ القراءه ولا درايه بالنقل والتروايه ان الاخرق السبعه التي اشار اليها
 النبي صلى الله عليه وسلم بنزوله انزل القرآن على سبعه ارجح انها قراءه هولا الآية السبعه المذكوره
 في الشاطيه والتيسير ولم يذكر ما عداها الا في القراءه السبعه ولا ما وراء الآية السبعه
 المشهوره ولا ما وراء الشاطيه والتيسير من المصنفات والمؤلفات في القرات العشر
 ها الاربع عشر ايضا وما ياتي من قال بهذا القول كونه سبع اذ ان القرآن علمه اجمع
 وسبع ان القراءه السبعه وادركه اليوم اشتراك الشاطيه والتيسير في غيرها من القراءه
 ان هذا الواه اذ سبع قراءه من غير طرق هذين الكتابين خطأ او كقولنا كانت سبع
 قراءه بل ان القراءه السبعه كلامه رحمه الله بعد حسن طول الورد كبر على قائل هذا القول بل
 قائله ومقصودنا من هذا التيسير والباطل ونسب الامل اليه ان ارا القراءه السبعه على هذا المصنف
 فقلبه ان القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه
 من ان بلغته هذا القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه
 والقراءه السبعه عن الثالث من القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه
 وقد ثبت في غيرها سبع قراءه من القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه
 في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه
 في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه
 في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه في القراءه السبعه

صورة الصفحة الأولى من نسخة المقدمة النثرية للقصيدة:

(نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف).



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة المقدمة النثرية للقصيد:

(نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف).

رابعاً: منهجي في تحقيق الكتاب:

لقد حرصتُ كل الحرص على تحقيق - هذا الكتاب - تحقيقاً علمياً، وإخراجه خالياً من التحريف والتصحيف، والسقط والزيادة والنقصان، كما وضعه مؤلفه، أو قريباً منه، وسرتُ في ذلك على منهج يتلخص في النقاط التالية:

١- قمت بنسخ المتن وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع ضبطه بالشكل - متى ما دعت الحاجة إلى ذلك - ووضع علامات الترقيم، والأقواس، التي تعين على توضيح النص.

٢- اعتمدت على نسخة "مكتبة عارف حكمت" بالمدينة النبوية، وجعلتها أصلاً لأسباب ذكرتها في: «وصف النسخ»، ورمزت لها بـ«الأصل»، وقابلت عليها النسخة الأخرى «التركية»، والمرموز لها بـ(ت)، وهنا أمور:

أ - أثبت الفروق بين النسختين في الحاشية، بقولي: «في (ت) كذا»، أو «في الأصل كذا».

ب - إذا وقع في الأصل سقطٌ بيّنُ فإني أكمله من النسخة الأخرى، وأدخله في النص، وأشير إليه بقولي: «كذا سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت)».

فإن كان السقط كبيراً وضعته بين معكوفتين، وأقول: «ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت)».

ج - إذا وقع في الأصل خطأً بيّن من تحريف، أو تصحيف،

أو سهو من الناسخ، فإنني أثبت ما في (ت) في المتن، وأنبه في الحاشية بقولي: «كذا في الأصل، والمثبت كما في (ت)»، أو «كذا تحرفت في الأصل، والمثبت كما في (ت)»، ونحوه، ومثله إذا رأيت أن ما في (ت) أوفق بالسياق وأولى فإنني أثبته في النص، وأقول كذا في الأصل، والمثبت كما في (ت).

وكذلك إذا وقع في (ت)، سقط أو خطأ، فإنني أنبه عليه في الحاشية، بقولي: «كذا سقط من (ت)»، أو «كذا تحرفت في (ت)»، ونحو ذلك، وغالباً ما أعرض عن الخطأ اليّين في (ت) إذا كان في الأصل صحيحاً، لكي لا أثقل الحواشي.

د- إذا اتفقت كلتا النسختين على خطأ، أو سقط بيّن فإنني أثبت ما أراه صحيحاً في المتن بوضعه بين معكوفتين، وأبيّن السبب في إثباته في الحاشية، بقولي: «ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، أو تحرف في كلتا النسختين، أو هو كذا في كلتا النسختين، وهو خطأ، وما أثبته هو الصواب، بسبب كذا، أو أوفق بالسياق، أو يقتضيه السياق، أو كذا زيادة مني يقتضيها السياق»، وربما أستدل أحياناً بأدلة، أو أستأنس أحياناً مدلاً على ما أثبته بما هو موجود في بعض مصادر المؤلف التي ينقل عنها.

ه- ما يخص أبيات القصيدة، جعلت أبيات نسخة الأصل: (نسخة عارف حكمت)، أصلاً، وأشارت إليها بقولي:

«كذا في الأصل» وقابلت عليها النسخ الأربعة الأخرى وهي: (ت)، (هـ)، (م)، و(ر)، وأثبت الفروق التي يترتب عليها أهمية بالنسبة للقصيدة فقط، إما مصححة لخطأ في الأصل، أو مُقيمة للوزن، أو غير ذلك، فأقول: «كذا في الأصل، والمثبت إما من كذا وكذا، إذا كان في بعضها دون البعض، أو من بقية النسخ إذا كانت متفقة عليها.

٣- قمت بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، موافقاً في ذلك لضبط المصحف حسب رواية حفص عن عاصم، إلا ما يذكره المؤلف من قراءة في آية، أو كلمة، ولا يستقيم المعنى إلا بكتابتها حسب روايتها المذكورة فأثبتها كذلك.

محاولاً قدر الاستطاعة أن أكتب القراءة على حسب قراءة القارئ لها ملتزماً بالخط العثماني مستعيناً ببعض كتب الرسم لضبط الكلمة.

٤- عزوت الآيات القرآنية بذكر رقمها وسورتها، فإن نصّ المؤلف على اسم السورة فأكتفي أحياناً بذكر رقمها في الحاشية فقط. وفي حالة تعدد موضع الآية في القرآن فإنني أذكر موضعاً من مواضعها، مشيراً بقولي: «من مواضعها سورة كذا».

وإذا تكرر ذكر الآية في المتن قريباً من عزوها، فإنني أكتفي بالعزو الأول، إلا إذا طال الفصل بين عزوها وتكرارها فإنني أعيد عزوها مرة أخرى.

٥- قمت بتوثيق قراءات الثلاثة الأئمة والتي هي من طريق التحبير، من التحبير، وشروح الدرّة، ومن النشر، والإتحاف، وغيرها من المصادر الأصيلة.

وما زاده الناظم من طريقه - من كتابي الإرشاد والكنز - أنه عليه بأنه ليس من طريق التحبير والدرّة، بل من الإرشاد والكنز، وأعزوه إلى مصدره، وإن ذكره ابن الجزري في طيبة النشر فإني أشير إلى ذلك كاستدلالٍ على صحة القراءة بهذا الوجه الخارج عن التحبير.

كذلك أوثق الأوجه التي خرجت عن طريق النظم، سواء ذكرها الشارح، أو الناظم، فيما نقلاه من كتب القراءات المتقدمة، وإن ذكره ابن الجزري في طيبة النشر فإني أشير إلى ذلك كاستدلالٍ على صحة القراءة به، وإن لم يذكره ووجدت له كلاماً عنه في النشر فأنقله.

مع تنبيهي على القراءات الشاذة التي يوردها المؤلف أو الناظم بقولي: «قراءة شاذة»، مع تخريجها من كتب الشواذ "كالمحتسب" لابن جني، و"مختصر الشواذ" لابن خالويه، و"إعراب الشواذ" للعكبري، فإن لم أجد خرجتها من مظانها "كالبحر المحيط" لأبي حيان، و"الكشاف" للزمخشري، وغيرها.

٦- أوضحت في الحاشية قراءة المسكوت عنه من القراء الثلاثة، في كونه موافقاً لأصله في ذلك.

- ٧- أكملت في الحاشية كل ما تركه الناظم أو الشارح من قراءات للأئمة الثلاثة، وهو من طريق الكتاب.
- ٨- أكملت في الحاشية كل ما لم يستوف من احترازات للناظم، أو أمثلة، أو ما أظن أنه يحتاج لمزيد بيان.
- ٩- أكملت في الحاشية ياءات الإضافة نهاية كل سورة، إكمالاً لما قد بدأه المؤلف في سورة البقرة، ثم توقف بعدها.
- ١٠- قمت بضبط الأبيات المشروحة، ومقابلتها على النسخ، ووزنها عروضياً، مستعيناً على ذلك بسعادة المشرف جزاه الله خيراً.
- ١١- قمت بتوثيق توجيه المؤلف للقراءات من كتب التوجيه، والتفاسير، واللغة، والإعراب، كما أعلّق على التوجيه المختصر بما يزيده وضوحاً، بإيجاز.
- ١٢- خرّجت الأحاديث والآثار، وعزوتها إلى مصادرها الأصلية، بذكر المصدر والباب، ورقم الحديث، وقد أتعرض في بعض المواضع - بنقل أقوال الأئمة - إلى الحكم بصحة الحديث أو ضعفه.
- ١٣- ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق بإيجاز، وذلك في أوّل موضع يرد فيه العَلَم، وتركت ترجمة مشاهير الصحابة - ﷺ - لوضوح ذلك، وكذلك القراء السبعة ورواتهم، وذكرت في نهاية كل ترجمة مصادرها.
- ١٤- قمت بتوثيق النصوص والنقول والأقوال والأشعار التي يوردها المصنف بعزوها إلى مواضعها ومطائنها، حسب الإمكان، وإذا

قال المؤلف: «قال بعضهم... .. كذا» فأذكر حسب الإمكان صاحب القول، أو أشير إلى مكان وجوده.

١٥- وضعت ألفاظ الناظم الشرعي المشروحة والمعرّبة أثناء المتن بين قوسين، هكذا: ()، تمييزاً لها، وضابطاً لها حسب مجيئها في النظم.

١٦- أختصر أحياناً في ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، كقولي: «معاني الفراء»، ونحوها، وإذا تشابهت أسماء الكتب فأقيد ذلك كقولي: «شرح الدرّة للزبيدي»، و«شرح الدرّة للنويري»، وسوف أوضح هذا الأمر قريباً، في شرح الرموز المستخدمة في الرسالة.

١٧- أثبت بين حاصرتين في هامش المتن أرقام لوحات نسخة "مكتبة عارف حكمت" بالمدينة النبوية، تسهيلاً للمقابلة لمن أراد، فمثلاً الرقم [أ/٩] يدل على بداية الصفحة الأولى من اللوحة التاسعة، وأما بداية الصفحة الثانية من اللوحة نفسها فيشار إليها برقم [ب/٩]، وهكذا، وأضع مكانها في النص مقابلاً لها شرطة مائلة، هكذا: /.

١٨- قمت بعمل فهرس علمية، تخدم الكتاب، وتعين الباحث في الوصول إلى ما يريد.



خامساً: بعض الصعوبات التي واجهتني

١- نصُّ الكتاب المحقق كان كثيراً ما يحتاج إلى تدقيق وتصحيح، فأخطاء من النسخ، مع وهم أحياناً من الإمام الكوراني، قد تعطي قراءة مخالفة للصواب، فاضطّرني هذا الأمر لمقابلة النص على كتب القراءات كشروح الدرّة، والتحجير والنشر، لأصحح أخطاء النص، وأخرُج بنصٍ سليم بعيداً عن الخطأ والسهو والنسيان، وعلّقت على كل عملٍ في الحاشية.

٢- الاختصار الشديد والذي قد يكون مخلاً من الإمام الكوراني في بعض أحيانه، والذي اضطّرني لأستوعب ما يتحدّث عنه من كتب القراءات واللغة والتفاسير، لكي أكمل المسألة، أو أوضح معناها، أو أستطيع التعامل مع علامات الترقيم لأوضح للقارئ المعنى المراد، وهذا استنفذ مني وقتاً كثيراً.

٣- ضبط أبيات القصيدة، ووزنها عروضياً، وترقيمها وإثبات ما سقط منها من النسخ المختلفة لها.



بعض الرموز والمصطلحات المستخدمة في الرسالة

نظراً لتكرار ذكر بعض المراجع، وكثرة الإحالة إليها، وشهرتها عن أهل الفن، فقد عمدت إلى اختصار أسمائها، فمنها ما هو واضح المراد، «كالإتحاف»، و«الكشف»، و«النشر»، وأمثالها، فهذه أذكرها مختصرة، وقد أضيف اسم المؤلف أحياناً، كقولي: «الكشف لمكي»، وهكذا، وإذا تشابهت الأسماء أ قيد الاختصار، كقولي: «معاني القرآن للفراء»، «معاني القرآن للزجاج»، ومنها ما أذكر اسمه كاملاً عند أول وروده، ثم أختصره في غير ذلك.

وإليك بعض الأمثلة على ذلك، مع ذكر بعض الرموز المستخدمة:

الإتحاف: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا الدمياطي.

كشف المشكلات: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، لنور الدين علي بن الحسين الباقولي.

السراج: سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح.

الكشاف: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري.

الموضح: الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم.

الأصل: نسخة "مكتبة عارف حكمت" بالمدينة النبوية.

(ت): نسخة المكتبة السليمانية بتركيا.

(هـ): نسخة المنظومة، المصورة من قسم المخطوطات بجامعة الإمام بالرياض.

(ر): نسخة المنظومة الثانية، والمصورة من قسم المخطوطات بجامعة الإمام بالرياض.

(م): نسخة المنظومة، المصورة من المكتبة التيمورية بالقاهرة.

[] : للزيادات التي أضيفت للمتن وغير موجودة في كلتا النسختين، أو سقط كبير من إحدى النسختين.

() : لتمييز كلام الشرعي عن ما جاوره من كلام الشارح.

ت : توفي سنة كذا، أو اختصاراً لكلمة: "تحقيق".

هـ: سنة هجرية.

ص : صفحة.

الناظم : الشيخ : أحمد بن محمد بن سعيد الشرعي.

المؤلف، أو الشارح : الإمام الكوراني.



القسم الثاني : التحقيق

ويحتوي على:

- أ - النص المحقق؛ وهو كامل الكتاب، ويقع في: (أربعة وتسعين لوحا).
- ب - الخاتمة؛ وتشتمل على نتائج مختصرة للبحث، وما يتبع ذلك من توصيات.
- ج - الفهارس العلمية؛ وتشتمل على:
 - ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
 - ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم.
 - ٤- فهرس الأشعار.
 - ٥- فهرس المصادر والمراجع.
 - ٦- فهرس الموضوعات.

أ- النص المحقق:

وهو كامل الكتاب، ويقع
في (أربعة وتسعين لوحاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٢] / الحمد لله الذي جعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وسلك بنا سبيلاً من حفظ كتابه وأتقنه، والصلاة على أفضل من أوتي الكتاب، وأكمل من نطق بالصواب، وعلى آله وأزواجه وذريته، وعلى كل من فاز بشرف صحبتيه، وعلى جميع حملة القرآن ونقلته، وعلى كل من تقرب إليه بديارته وتلاوته، أما بعد^(١):

فإنَّ القراءات الثلاث المنسوبة إلى الإمام أبي جعفر، يزيد المدني، والإمام يعقوب الحضرمي، وخلف البرار^(٢)، من الأحرف السبعة التي نطق بها الحديث المتفق عليه^(٣).

وقد اعتنى المتقدمون والمتأخرون بها، وقد أكثروا فيها نظماً ونثراً^(٤)، ومن أحسن ما وقع نظماً قصيدة الفاضل: أحمد بن محمد ابن سعيد اليميني^(٥).

(١) في الأصل: "وبعد"، بإسقاط: "أما"، والمثبت كما في (ت).

(٢) سرف يترجم الشارح قريباً للثلاثة القراء.

(٣) الحديث له روايات عديدة، ومنها: قصة المخاصمة بين عمر وهشام بن حكيم رضي الله عنهما، وفي آخرها قوله ﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه". أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، الحديث رقم: (٤٧٥٤)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، الحديث رقم: (٨١٨).

(٤) لقد خصصتُ باباً في قسم الدراسة لكل ما كُتِبَ في القراءات الثلاث نظماً ونثراً منذ بدأ التأليف إلى العصر الحاضر.

(٥) سبقت ترجمته في قسم الدراسة: انظر ص: ١٢٥.

سَلَكَ فِيهَا طَرِيقَ الشَّاطِطِيَّةِ^(١) بَحْرًا وَقَافِيَةً وَرَوِيًّا^(٢)، وَأَدْرَجَهَا فِي الشَّاطِطِيَّةِ فِي مَدَارِجِ الْخِلَافِ، بَحِيثٌ صَارَتِ الشَّاطِطِيَّةُ عَشْرَ قَرَاءَاتٍ، وَمَيَّزَ فِي ذَلِكَ بِالْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، لَكِنْ حَفِظَهَا كَذَلِكَ أَمْرٌ عَسِيرٌ^(٣).

ولقد بقيت بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ غَيْرَ مُنْتَفَعٍ بِهَا، وَلَقَدْ اسْتَحْرَثَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَفْرَدَتْهَا.

(١) الشاططية: قصيدة جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة، للإمام الشاطبي، (ت ٥٩٠هـ)، نظم فيها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، (ت ٤٤٤هـ)، وهي قصيدة عذبة الألفاظ، رصينة الأسلوب، أصيلة في بابها، تلقاها العلماء بالقبول، وغنوا بها أعظم عناية، وشرحوا ألفاظها، تسمى: "حرز الأمانى ووجه التهاني"، انظر: "فتح الوصيد شرح القصيد للسخاوي": ٤/١، و"إبراز المعاني شرح حرز الأمانى لأبي شامة": ١٠٦/١، و"لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني": ص ٨٩.

(٢) البحر: "هو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الناظم". والقافية: كما قال الخليل: "هي آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله".

والرؤي: "هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتُنسب إليه، فيقال: قصيدة دالية - مثلاً - إذا كان رؤيها دالاً".

والشاططية من الضرب الثاني من الطويل، ووزنه: (فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن).

والضرب هو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني، والضرب الثاني للبحر الطويل هو المقبوض، ووزنه: "مفاعيلن"، وقافية الشاططية لامية. انظر: الكافي في العروض والقوافي للتبريزي: ١٤٩، والشافي في علم القوافي لابن القطاع الصقلي: ص ٣٤، ٤٢.

(٣) وقد ذكر ناظم القصيدة في مقدمته لنظمه أنه أدرجها في الشاططية، وبين السبب الذي دعاه لهذا العمل، وقد حصلت على هذه النسخة المدرجة أبياتها مع أبيات الشاططية، وعرفتُ بها في النسخ.

ولما كان نظمها مرتبطاً بنظم الشَّاطِبي^(١)؛ ربما أحتاج إلى [٢] ب
الإشارة إلى الحرف المَخْتَلَفِ فيه؛ كَتَبْتُ ذلك / على الحاشية؛
ليحصل الوقوف على محلِّ الخلافِ مِنْ غير لَبْسٍ.

وَاتَّبَعْتُ محلَّ الخلافِ بيتاً، أو بيتين، أو أكثر، بحيث يُفْهَم
المقصود مِنْ غير تطويل^(٢).

وَمَنْ حَفِظَ المتن، واستحضر الشرح، كان عالماً بالعشر، ماهراً
في التوجيه.

وسمَّيتُ المتن: «فَرَائِدُ الدَّرَرِ»^(٣)، والشرح: «لَوَامِعُ الغُرَرِ»^(٤)،

(١) الشاطبي: هو أبو محمد، القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي، الإمام العلامة
المقرئ، قرأ القراءات بشاطبة على: أبي عبد الله، محمد بن أبي العاص
النفزي، وسمع من محمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي، وغيرهم كثير، وانتقل
إلى القاهرة، وقرأ عليه خلق كثير، منهم السخاوي أبو الحسن، وأبو عبد الله،
محمد بن عمر القرطبي، نظم قصيدته المشهورة "الشاطبية" في القراءات
السبع، ونظم الرائية "عقيلة أتراب القصائد" في الرسم، و"ناظمة الزهر" في
عد الآي، توفي سنة (٥٩٠هـ). انظر: غاية النهاية: ٢٠/٢، ومعرفة القراء: ٣/
١١١٠، والفتح المواهبي في مناقب الشاطبي للقسطلاني.

(٢) لقد بيَّنتُ في الدراسة منهج المؤلف وطريقته، وضربت على ذلك أمثلة من
كتابه.

(٣) "فرائد الدرر": هي كِبَارُ اللؤلؤ ونفائسها التي لا مثل لها. انظر: لسان العرب
لابن منظور: مادة: "فرد"، ١٤٩/١١، ومادة: "درر"، ٢٤٣/٥.

(٤) "لوامع الغرر": اللوامع من: "اللمعان"، وهو البريق، والضياء، ومنه: "لمع
البرق" أي أضاء. والغرر: جمع "غرة"، وهي البياض في أول الشيء،
تشبيهاً بغرة الفرس؛ لأن البياض أول شيء فيه، ويقال للثلاث الليالي من أول
الشهر "الغرر" لطلوع القمر في أولها. انظر: لسان العرب: مادة: "غرر" ١١/
٣١، ومادة "لَمَعَ" ٢٣٤/١٣.

والاسم عين المسمّى، والألقاب تنزل من السماء.

والله أسأل أن يجعل سعبي مشكوراً، وعملي مبروراً، وأن يحشرني في زُمْرة حَمَلَةِ كِتَابِهِ المَهْرَةَ^(١)، الذين جعلهم مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البررة، إنه على ذلك قدير.

[وإذا برز كالبدر في التمام، وكشَفَ عن وَجْهِهِ اللثام، جعلتُهُ تحفةً لمُطَالِعِهِ سيّد الملوك، ملجأ الخائف والصَّعْلُوك: خان بن خان سلطان بايزيد بن محمد خان بن عثمان^(٢)، ملكه الله بسيط الأرض^(٣)، ومكّنه في الطول والعَرْض]^(٤).

(١) "المهرة" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٢) هو: أبو يزيد، خان بن السلطان محمد خان (الفتح) بن السلطان مراد خان، الثامن من ملوك بني عثمان، ولد سنة (٨٥٦هـ)، ولي السلطة بعد وفاة والده (الفتح) سنة (٨٨٦هـ)، عَظُمَت سلطته، وافتتح عدة قلاع للنصارى، كان سلطاناً مجاهداً مرابطاً محباً للعلم وأهله، بنى المدارس والجوامع، وفي أيامه قاتله ابنه السلطان سليم، توفي سنة (٩١٨هـ).
انظر: الشقائق النعمانية: ١/١٦٥، وشذرات الذهب: ٨/١٢٤، والبدر الطالع: ١٠٩/١.

ملاحظة: لقد اهتديتُ إلى أن المترجم له هو المقصود، مع مُعَاَصِرَةِ الكوراني لثلاثة من الملوك العثمانيين - كما ذُكِر في الدراسة- بما يلي: ١- بالتصريح باسمه من قِبَل المؤلف ٢- وقوع تأليف الكتاب في عصره ٣- أشار مؤلف تاريخ الأدب العربي: ٣٧٥/١٢، عند التعريف بكتابتنا هذا أن الكوراني أهداه إلى السلطان بايزيد الثاني، وهو المقصود بالترجمة.

(٣) "بَسِيْطُ الأَرْضِ": ما استوى منها وانبسط، والأَرْضُ البَسِيْطَةُ: العريضة الواسعة. انظر: لسان العرب: مادة "بَسَطَ" ٢/٨٦.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت)، وهو أيضاً لَحَقَّ في حواشي الأصل.

قال ﷺ:

١- وَمِنْهُمْ شُمُوسُ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا
ثَلَاثَةٌ أَغْلَامٌ حَوُوا شَرْفًا عَالًا
الضمير للأئمة الذين نقلوا القرآن، عَظُفٌ عَلَى قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ^(١):

(فَمِنْهُمْ بُدُورٌ)

قال الجعبري^(٢): «إنما أثر البدر على الشمس؛ لأنه أشرف باعتبار معناه، ولذلك يقال: قَمَرَانٌ»^(٣).

والأظهر أن إيثاره^(٤) على الشمس إشارة إلى استفادتهم من مشايخهم، كما أن القمر نوره مستفاد من الشمس، يدل عليه قوله^(٥):

(..... لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ.....)

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (٢١)، الخطبة.

(٢) الجعبري: هو أبو محمد، برهان الدين، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف، كان عالماً ورعاً، محققاً حاذقاً، قرأ على أبي علي الحسين بن الحسن بن أبي السعادات، وعبد الصمد بن أحمد الحنبلي، وقرأ عليه: أحمد بن محمد، المعروف: بسبط السلعوس، وأبو بكر عبد الله بن أيدغدي، ابن الجندي، وغيرهم كثير، له مؤلفات كثيرة قيمة، منها: "خلاصة الأبحاث في شرح نهج الدمامة في القراءات الثلاث"، و"كنز المعاني شرح حرز الأمانى"، توفي سنة: (٧٣٢هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١، ومعرفة القراء: ٣/ ١٤٦٣.

(٣) كنز المعاني في شرح حرز الأمانى: ص ٦٧، (ت/ أحمد الزبيدي).

(٤) تحرفت في الأصل إلى: (إيثان)، والمثبت كما في (ت).

(٥) متن الشاطبية، البيت رقم: (٢٠)، الخطبة.

وإنما اختار المؤلّف الشمس لأنها^(١) أكمل نوراً، نظراً إلى الإفادة لمن يروي عنهم، ولكلّ وجهة^(٢).

و(الأعلام): جمع عَلم، وهو العالم المشهور، مجازاً عن الجبل العالي، مجاز مشهور^(٣)، قالت الخنساء^(٤) في مدح صخر^(٥):

(.....) كَأَنَّهُ عَلمٌ مِن فَوْقِهِ نَارٌ.

و«حوى الشّيء»: أحاط به^(٦).

- (١) في كلتا النسختين: "لأنه"، وما أثبتته يقتضيه السياق.
- (٢) ذكر السخاوي، وأبو شامة، والفاصي، والسمين الحلبي، أن الشاطبي جعلهم كالبدر لعلو منزلتهم عند الناس، واتساع علمهم، وكثرة الانتفاع بهم وشهرتهم. انظر: فتح الوصيد: ١/١٢٤، إبراز المعاني: ١/١٤٠، اللآلئ الفريدة للفاصي: ١/٢٣، والعقد النضيد شرح القصيد للسمين الحلبي: ١/٨٥.
- (٣) انظر: لسان العرب: مادة: "عَلم" ١٠/٢٦٤، والكامل للمبرد: ٢/٩٤١، و٣/١٤١٣، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤].
- (٤) الخنساء: هي: تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية، رضي الله عنها، يقال لها الخنساء، أشهر شاعرات العرب وأشعرهن على الإطلاق، مخضرمة، أدركت الإسلام فأسلمت، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخيها صخر، وكان قد قتل في الجاهلية، ت: ٢٤هـ. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص ٢٣٨-٢٣٩، والأعلام للزركلي: ٢/٨٦.
- (٥) صخر: هو: صخر بن عمرو بن الحارث الرياحي السلمي، أخو الخنساء، كان من فرسان بني سليم وغزاتهم، نتأت قطعة في جنبه فأزيلت فمات قبل الهجرة النبوية، ولأخته الخنساء شعر كثير في رثائه. انظر: الأعلام: ٣/٢٠١.
- والبيت: في ديوانها: ص ٢٣، والشعر والشعراء: ص ٢٤٠، والكامل: ١/٢٩٣، و٢/٩١٤، و٣/٤١٢، وهو عجز بيت صدره: "وإن صخرأ لتأتّم الهدأة به كأنه عَلمٌ مِن فَوْقِهِ نَارٌ" وفي رواية: "كأنه علم في رأسه نار"، وهي كذلك في كل مصادر البيت.
- (٦) انظر: لسان العرب: مادة: "حوى" ٤/٢٨١.

٢- فمن طَيْبَةٍ فَيُرُوزُ الشَّيْخُ جُنْدُبٌ

أبو جعفرٍ أَعْنِي يَزِيدَ الْمَفْضَلَا

[١/٣] (الطَّيْبَةُ): بفتح الطاء وسكون الياء: اسمُ مدينة رسول الله ﷺ، كان في الجاهلية اسمها: «يَثْرِب» كَرِهَ ذلك الاسم، وسَمَّاهَا: «طَيْبَةَ»، و«طَابَةَ»، و«المدينة»/: عَلِمَ لها بِالْعَلْبَةِ، وقد عَدَّوْا لها أسماء غيرها^(١).

و(فَيْرُوزُ)، و(جُنْدُبُ)، و(يَزِيدُ)، ثلاثة أعلام^(٢)، كذا قال

(١) كانت المدينة تسمى يثرب؛ لأن أول من سكنها: يثرب بن قانية بن مهلائيل بن إرم، فلما نزلها النبي ﷺ كره تسميتها يثرب؛ لأن أصل الشرب الإفساد. انظر: معجم البلدان: ٤٩٣/٥، سماها ﷺ: "طيبة وطابة"، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: "أمرتُ بقرية تأكل القُرَى، يقولون يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد". كتاب الحج، باب فضل المدينة، رقم الحديث (١٧٧٢).

وأخرج البخاري كذلك في صحيحه عن أبي حميد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرفنا على المدينة، فقال: هذه طابة". كتاب الحج، باب المدينة طابة، رقم الحديث (١٧٧٣).

وأخرج مسلم في صحيحه عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "إنها طيبة، يعني المدينة، وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة". كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها، رقم الحديث (١٣٨١).

وأخرج مسلم كذلك في صحيحه عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: إن الله تعالى سَمَى المدينة طابة". كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها، رقم الحديث (١٣٨٥).

وقد عدَّ لها ابن كثير في تفسيره أسماء كثيرة منها: "المدينة، وطيبة، وطابة، والمسكينة، والجابرة، والمحبوبة، والعاصمة، والمرحومة، وغير ذلك". انظر: تفسير ابن كثير: ٤٧٣/٣، ومعجم البلدان: ٩٨/٥.

(٢) أي: ثلاثة أعلام قيلت في مُسَمَّى الإمام أبي جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالها: العطار في =

الجعبري في شرح: «نهج الدمائه»^(١).

قال صَاحِبُ الْمَسْتَنِيرِ: «هو ابن فيروز على ما قيل»^(٢).

ولا منافاة بين القولين.

ولذلك قال الجعبري: «هو ابن الْقَعْقَاعِ، أو فيروز»^(٣).

وإنما قَدَّمَهُ لأنه تابعي، مَسَحَتْ أم سلمة^(٤) رأسه، ودَعَتْ له

بالبركة، وصَلَّى وراءه عبد الله بن عُمر رضي الله عنه في الكعبة^(٥).

وإليه أشار بقوله: (المَقْضَلَا)، وَكَفَاهُ فَضْلاً أَنْ نَافِعاً من تلامذته.

وقد قرأ هو القرآن على مولاه عبد الله بن عياش المخزومي^(٦).

= غاية الاختصار: ٧/١، والجعبري في شرح نهج الدمائه: ص ١٦٥، وأبو سوار في المستنير: ص ٢٩٤، وابن الجزري في غاية النهاية: ٣٨٢/٢، والراجح: يزيد بن القعقاع، انظر: غاية الاختصار: ٧/١، وغاية النهاية: ٣٨٢/٢، وسوف يستخدم الناظم الثلاثة الأعلام في نظمه إشارة لأبي جعفر كما سيأتي.

(١) شرح نهج الدمائه: ص ١٦٥.

(٢) المستنير في القراءات العشر: ص ٢٩٤.

(٣) شرح نهج الدمائه: ص ١٦٥.

(٤) هي أم المؤمنين، هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة المخزومية، رضي الله عنها، تزوجها النبي ﷺ في السنة الرابعة من الهجرة، كانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، توفيت سنة ٥٩هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٨/٤، والاستيعاب: ٤٥٤٥/٤.

(٥) انظر: غاية النهاية: ٣٨٢/٢، ومعرفة القراء: ١٧٢/١، والمستنير في القراءات

العشر: ص ٢٩٤، وشرح الدرر للنويري: ١٤٤/١، وتاريخ القراء العشرة

ورواتهم لعبد الفتاح القاضي: ص ٥٥.

(٦) هو: أبو الحارث، عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، من =

وعلى ابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

٣- فَعَيْسَى بِنُ وَرَدَانِ عَنِ الشَّيْخِ قَدْ رَوَى

كَذَاكَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَمَّازِهِمْ وَلَا^(١)

توفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة^(٢)، وابن وَرْدَانَ الْحَدَّاءِ

المدني، توفي سنة ستين ومائة^(٣).

وابن جَمَّازٍ: هو سُلَيْمَانُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ جَمَّازٍ، توفي بعد سبعين

ومائة^(٤).

= كبار التابعين، كان أقرأ أهل المدينة في زمانه، أخذ القراءة عن أبي بن كعب، وروى عنه القراءة أبو جعفر وشيبة بن نصاب وغيرهم، توفي سنة: ٧٨هـ. انظر: غاية النهاية: ٤٣٩/١، ومعرفة القراء: ١٥٢/١.

(١) في (ت): "تلا".

(٢) هذا الذي رجحه ابن الجزري في غاية النهاية: ٣٨٤/٢، وقال في النشر: "وهذا هو الأصح". النشر: ١٧٨/١، وقد ساق الذهبي الخلاف في تاريخ وفاته. انظر معرفة القراء: ١٧٨/١.

(٣) هو: أبو الحارث، عيسى بن وردان المدني الحدَّاء، إمام مقرئ، حاذق، وراي محقق ضابط، عرض على أبي جعفر، ونافع، وهو من قدماء أصحابه، عرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقالون وغيرهم، توفي سنة ١٦٠هـ. انظر: غاية النهاية: ٦١٦/١، ومعرفة القراء: ٢٤٧/١، وتاريخ القراء العشرة ورواتهم لعبد الفتاح القاضي: ص ٥٦.

(٤) هو: أبو الربيع، سليمان بن مسلم بن جماز الزهري، مولاهم المدني، مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وعرض عليه قتيبة بن مهران، وغيره، توفي بعد السبعين ومائة. انظر: غاية النهاية: ٣١٥/١، ومعرفة القراء: ٢٩٣/١، وتاريخ القراء العشرة ورواتهم لعبد الفتاح القاضي: ص ٥٧.

٤- وَذُو الْمَجْدِ يَعْقُوبُ هُوَ الْحَضْرَمِيُّ الْإِمَامُ
مُ بِالْبَصْرَةِ الْفَيْحَاءِ وَالِي فَتَى الْعَلَا

هو: أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن
[أبي] (١) إسحاق، مولى الحضرميين، نسبة إلى: «حَضْرَمَوْت»: اسم
بَلَدٍ، واسم قَبِيلَةٍ أيضاً، قاله: الجوهري (٢).

(وَالْبَصْرَةُ): الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ (٣).

(وَالْفَيْحَاءُ): بِالْفَاءِ وَالْمَدِّ: الْوَاسِعَةُ (٤)، كناية عن كثرة العلماء
والقراء فيها.

(وَفَتَى الْعَلَا): هُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَا، ومعنى: موالاته إِيَّاهُ: أَنْ
قراءته في الأكثر موافقةً له.

وقيل: إنه قرأ على أبي عمرو (٥).

(١) "أبي" سقطت من كلتا النسختين، وقد صححتها من كتب التراجم. انظر: غاية
النهاية: ٣٨٦/٢، ومعرفة القراء: ٣٢٨/١.

(٢) الصحاح للجوهري: مادة: "حضر" ٢٨٩/٢، والجوهري هو: أبو نصر،
إسماعيل بن حماد الجوهري، إماماً في اللغة والأدب، وخطه يُضرب به المثل،
أقام بخرسان، وصنع له جناحين من خشب وربطهما بحبل، وحاول الطيران
فسقط ومات، أشهر كتبه الصحاح، وصنف في العروض والنحو، ت ٣٩٣هـ.
انظر: إنباء الرواة على أبناء النحاة للقفطي: ٢٢٩/١، وبغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة للسيوطي: ٤٤٦/١.

(٣) انظر: معجم البلدان للحموي: ٥١٠/١.

(٤) انظر: لسان العرب: مادة "فيح" ٢٤٩/١١.

(٥) قال ابن الجزري: "روى ابن المناذي: أنه قرأ على أبي عمرو بن العلاء، وقال
أبو عبد الله القصاص: وما ذلك ببعيد؛ لأن أبا عمرو توفي وليعقوب سبع
وثلاثون سنة". انظر: غاية النهاية: ٣٨٦/٢، والمعرفة: ٣٣٠/١.

والصَّحِيح أنه قرأ على سَلَام بن المنذر^(١)، وهو قرأ^(٢) على أبي عمرو^(٣)، وقرأ أيضاً على يونس بن عبيد^(٤)، وقرأ يونس على الحسن البصري^(٥)، توفي سنة خمس ومائتين^(٦)، في أيام المأمون^(٧).

(١) هو: أبو المنذر، سَلَام بن سليمان الطويل المزني، مولا هم البصري، ثقة جليل، ومقرئ كبير، قرأ على عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو بن العلاء، وقرأ عليه يعقوب الحضرمي، وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم، توفي سنة ١٧١هـ. انظر: غاية النهاية: ٣٠٩/١، ومعرفة القراء: ٢٧٧/١.

(٢) "قرأ" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) انظر: الوجيز للأهوازي، فقد نقل عن رويس أن يعقوب قرأ على سلام بن سليمان أبي المنذر. ص ٥٧.

(٤) هو: أبو عبد الله، يونس بن عبيد بن دينار القعني البصري، إمام جليل، عَرَضَ على الحسن البصري، ورأى أنس بن مالك، وعَرَضَ عليه سلام بن سليمان الطويل، توفي سنة: ١٣٩هـ. انظر غاية النهاية: ٤٠٧/٢، وتذكرة الحفاظ: ١٠٩/١.

(٥) هو: أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، تابعي، كان إمام أهل البصرة في زمانه، وهو أحد الفقهاء الكبار والعلماء الزهاد، قرأ على حطان الرقاشي، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، ت: ١١٠هـ. انظر: السير: ٥٦٣/١، وغاية النهاية: ٢٣٥/١، وشذرات الذهب: ٢٤٤/١.

(٦) انظر: غاية النهاية: ٣٨٩/٢، ومعرفة القراء: ٣٣١/١.

(٧) هو: أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس في العراق وأحد أعظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه، كان فصيحاً مفوهاً، محباً للعفو، توفي سنة ٢١٨. انظر: تاريخ الأمم والملوك للطبري: ٢٩٣/١٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٢٨٤، والأعلام: ١٤٢/٤.

٥- فَعَنَهُ رُوَيْسُ اللَّؤْلُؤِيِّ مُحَمَّدٌ

وَرَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْعَدْلُ حَصَلًا

[٣/ب] / هذا أَحَدُ رِوَاةِ يَعْقُوبَ، وَ(رُوَيْسٍ): بِضَمِّ الرَّاءِ، مُصَغَّرٌ: لَقَبٌ^(١)، وَيُكْنَى أَبُو بَكْرٍ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ السَّلَالِ.

وَ(اللَّؤْلُؤِيُّ): نِسْبَةٌ إِلَى حِرْفَتِهِ، كَقَوْلِهِمْ: «الْجَوْهَرِيُّ»، تُوْفِي بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

وَ(رَوْحُ): بِفَتْحِ الرَّاءِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ قُرَّةَ^(٣) بْنِ خَالِدِ الْبَصْرِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَانَ مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ، لَكِنْ رُوَيْسٌ كَانَ أَحْذَقَ مِنْهُ، وَلِذَلِكَ قَدَّمَهُ^(٤) عَلَى رَوْحٍ^(٥).

(١) قال ابن الجزري: "رويس لَقَبٌ له" انظر: تحبير التيسير: ص ١١٣.

(٢) هو: محمد بن المتوكل، اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، مقرب حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة على يعقوب الحضرمي، قال الداني: "وهو من أحذق أصحابه"، روى عنه القراءة محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الشافعي، توفي بالبصرة سنة: ٣٨٢هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/٢٣٤، ومعرفة القراء: ١/٤٢٨، والنشر: ١/١٨٦.

(٣) في كلتا النسختين: "مرّة"، وقد أثبتته على حسب ما ذكر ابن الجزري عندما ساق الخلاف حوله وحول رجل آخر اسمه: "روح بن قرّة"، فقال: "هو روح بن عبد المؤمن الهذلي، وقال الأهوازي: هو ابن عبد المؤمن بن قرّة بن خالد البصري، وقال الداني، هو ابن عبد المؤمن بن عبده بن مسلم، ثم قال: وروح بن قرّة البصري ذكره الداني أنه غير روح بن عبد المؤمن، وتبعه الذهبي، قال: وإن صح ما قاله الأهوازي في نسب روح يكونان واحداً، ويكون ابن قرّة نسب إلى جدّه، وإلا فهما اثنان، وهذا هو الصحيح". انظر: غاية النهاية - باختصار - ١/٢٨٥، ٢٨٦.

(٤) في (ت): "قَدَّم".

(٥) هو: أبو الحسن، رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْهَذَلِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثِقَةٌ ضَابِطٌ، =

- ٦- وَمَنْ أَهْلِ فَمِ الصَّلْحِ صَالِحُ حَمَزَةٍ
وَذَاكَ هُوَ الْبِزَارُ عَاشِرُهُمْ تَلَا
٧- فَوَرَّاقُهُ إِسْحَاقُ الْمَرْوَزِيُّ قُلُ
وَأَدْرِيسُ الْحَدَّادُ عَنْهُ تَكْمَلًا^(١)
هذا ثالث الثلاثة، وهو: أبو محمد، خلف بن هشام بن
[ثَعْلَب] ^(٢).

قال الجعبري^(٣): «أبو ابن طالب، أو ابن^(٤) غالب^(٥).
(البزار): بتقديم الزاء المعجمة، نسبةً إلى حُرْفَتِهِ.

= ومقرئ جليل، عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من أجل أصحابه، روى
عن أحمد بن موسى، وعبيد الله بن معاذ، وروى عنه البخاري في صحيحه،
توفي سنة ٢٣٥هـ. انظر: غاية النهاية: ٢٨٥/١، ومعرفة القراء: ٤٢٧/١،
والنشر: ١٨٧/١.

(١) في (ت): "تحملاً"، وفي (م): "تجملاً".
(٢) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "ثَعْلَب"، وهو خطأ، وقد صححتها من
كتب التراجم، فهو: أبو محمد، خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي،
البغدادي البزار، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، حفظ
القرآن وهو ابن عشر سنين، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً، عالماً، روى عن
إسحاق المسيبي، وإسماعيل بن جعفر، وروى عنه أحمد بن إبراهيم وأخوه
إسحاق بن إبراهيم، توفي سنة: ٢٢٩هـ. انظر: غاية النهاية: ٢٧٣/١، ومعرفة
القراء: ٤١٩/١، والنشر: ١٩١/١.

(٣) في (ت): "قال الجوهري"، وهو خطأ.
(٤) "ابن" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).
(٥) شرح نهج الدمامة: ص ١٨٠، وقال ابن الجزري: "خلف بن هشام بن
ثعلب، ويقال خلف بن هشام بن طالب بن غراب". غاية النهاية: ٢٧٢/١،
وانظر: معرفة القراء: ٤١٩/١.

و(فَمَّ الصَّلْح): بكسر الضاد، كذا ضَبِط، موضع بأعمال
وَاسِط^(١).

أحد رواية حمزة، بل أَجَلَّهُم، أو من أَجَلَّهُم، هناك رَأَوْ، وهنا
شَيْخٌ، وهو ما اختاره من غير حمزة^(٢).

وذكر صاحبُ النَّشْرِ وغيره من كبار المشايخ: أنَّ قراءته لم
تخرج عن^(٣) قراءة الكوفية الثلاثة^(٤)، وفيما قالوه كلام سنقف عليه
إن شاء الله^(٥).

أحد زُوَاتِهِ أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم المروزي^(٦)، وَرَأَقُ

(١) "فَمَّ الصَّلْح": كورة فوق وَاسِط، لها نهر كبير عليه عدَّة قرى، و"وَاسِط":
محلَّة كبيرة بالعراق، متوسطة بين البصرة والكوفة، بناها الحجاج بن يوسف.
انظر: معجم البلدان: ٣١٣/٤، و ٤٠٠/٥.

(٢) هو أحد الرواة عن الإمام حمزة، إذ قرأ على سليم بن عيسى الحنفي صاحب
حمزة، واختار لنفسه أحرفاً خالف فيها حمزة، فكان بذلك أحد القراء العشرة،
نقل ابن الجزري عن ابن أشته أنه خالف حمزة في مائة وعشرين حرفاً. انظر
النشر: ١٩١/١، وغاية النهاية: ٢٧٤/١.

(٣) في الأصل: "من"، والمثبت كما في (ت).

(٤) قال ابن الجزري: "تبعته اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف
واحد، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد وهو قوله
تعالى في الأنبياء: ﴿وَحَكْرُمٌ عَلَى قَرْبِيَّةٍ﴾ الآية: ٩٥، قرأها كحفص والجماعة
بألف، وروى عنه أبو العز القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين فخالف
الكوفيين". النشر: ١٩١/١.

(٥) سيذكره عند حديثه عن البسمة: انظر ص ١٦٦.

(٦) هو: أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي، أخذ عن
خلف اختياره، ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام بعده، وقرأ على الوليد بن
مسلم، وغيرهم، وقرأ عليه محمد بن عبد الله النقاش، والحسن بن عثمان =

خَلَفَ، معناه: كاتبه الذي يَنْقُلُ تأليفه إلى البياض.

ورأويه الآخر: أبو الحسن، إدريس بن عبد الكريم الحدّاد^(١).

وتوفي خلف في خلافة الواثق بالله^(٢)، سنة تسع وعشرين ومائتين^(٣)، وكان إماماً في الحديث^(٤) ﷺ.

وتوفي الورّاق سنة [ستّ]^(٥) ثمانين ومائتين^(٦).

وتوفي إدريس الحدّاد سنة اثنتين وتسعين ومائتين^(٧).

= البرصاطي، توفي سنة: ٢٨٦هـ. انظر: غاية النهاية: ١٥٥/١، والنشر: ١٩١/١.

(١) هو: أبو الحسن، إدريس بن عبد الكريم البغدادي، الحداد، إمام ضابط، متقن ثقة، عالي الإسناد، قرأ على خلف اختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني، وروى عن أحمد بن حنبل، وابن معين، وطائفة، وروى عنه القراءة سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً محمد بن شنبوذ، وغيرهم، توفي سنة: ٢٩٢هـ. انظر: غاية النهاية: ١٥٤/١، ومعرفة القراءة: ٤٩٩/١.

(٢) هو: الخليفة العباسي، هارون بن محمد بن هارون الرشيد العباسي، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه، وامتنح الناس في خَلْق القرآن، وسجن جماعة، كان كريماً عارفاً بالأدب، توفي سنة ٢٣٢هـ. انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٣١٥، والأعلام: ٦٢/٨.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢٧٣/١، ومعرفة القراءة: ٤١٩/١، والنشر: ١٩١/١.

(٤) انظر: الإقناع في القراءات السبع: ١٢٦/١.

(٥) "ست" سقطت من كلتا النسختين، والمثبت حسب ما ذكر عن وفاته في مصادر الترجمة. انظر: غاية النهاية: ١٥٥/١، وشرح الدرّة للنويري: ١٥١/١.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١٥٥/١، والنشر: ١٩١/١.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١٥٤/١، ومعرفة القراءة: ٤٩٩/١.

- ٨- وَمَهْمَا جَرَى ذِكْرُ الْخِلَافِ وَلَمْ تَجِدْ
لِجُنْدِيهِمْ ذِكْرًا^(١) فَكَالْمَدَنِيِّ تَلَا
[١/٤] ٩- / وَكَالْمَازِنِيِّ يَعْقُوبُ إِنْ غَابَ رَمُزُهُ
وَيَزَّارُهُمْ أَيْضًا كَحَمْزَةِ إِنْ خَلَا
وهذا قانون حَسَن في الضَّبْط، وذلك أَنَّ الكَلِمَةَ المَخْتَلَفَ فِيهَا
- عند القراء السبعة - إِنْ وَافَقَتْ قِرَاءَةَ أَبِي جَعْفَرٍ قِرَاءَةَ نَافِعٍ فِيهَا لَمْ
يَتَعَرَّضْ لَهُ، وَعَدَمَ تَعَرُّضِهِ دَلِيلٌ مُوَافَقَتِهِ إِيَّاهُ، وَكَذَا إِنْ تَرَكَ ذِكْرُ
يَعْقُوبٍ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِأَبِي عَمْرٍو، فَ(الْمَدَنِيِّ): نَافِعٌ، وَ(الْمَازِنِيِّ): أَبُو
عَمْرٍو، وَكَذَا حُكْمُ خَلْفٍ مَعَ حَمْزَةٍ^(٢).



(١) فِي (ت)، وَ(ر): "رَمَزًا".

(٢) جَعَلَ النَّاظِمُ بِهَذَا الضَّبْطِ لِكُلِّ إِمَامٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورِينَ أَصْلًا مِنَ الْأُئِمَّةِ السَّبْعَةِ، رَتَّبَ قِرَاءَتَهُ عَلَى قِرَاءَتِهِ لِقُرْبَاهَا مِنْهَا، فَمَا وَافَقَ أَصْلَهُ أَهْمَلَهُ، وَمَا خَالَفَ أَصْلَهُ ذَكَرَهُ.

باب الرُّمُوزِ المصطَلَحِ عَلَيْهَا^(١)

- ١٠- وَيَعْقُوبُ وَالْبَزَّازُ وَافٍ وَجُنْدُبٌ
مَعَ الْحَضْرَمِيِّ حِرْزٌ وَهُمْ عُضْبَةٌ مَلَا
١١- وَبِاللُّؤْلُؤِيِّ فَيْرُوزٌ كَنْزٌ وَإِنْ أَتَى
أَبُو جَعْفَرٍ صَدْرٌ فَرَوْحٌ بِهِ خَلَا^(٢)
١٢- يَزِيدٌ مَدَى فَرْدًا وَبَزَّارُهُمْ وَقَا
وَفَخْرُهُمَا وَالِ لِيَعْقُوبَ ذِي الْمَلَا
١٣- وَلَيْسَ بِهَا حَرْقٌ وَلَكِنْ مَنَحْتَهَا
تَتِمَّةٌ عَشْرٌ عَنِ ثِقَاتٍ لِنَكْمَلَا^(٣)
١٤- مِنَ الْكَنْزِ وَالْإِرْشَادِ جَاءَ طَرِيقُهَا
وَتَحْيِيرٍ تَيْسِيرٍ فَكُنْ مُتَأَمِّلَا
هذه الرموز مثل حُرُوفِ الْأَبْجَدِ لِلشَّاطِبِيِّ، لَا غَرَضَ إِلَّا الْإِشَارَةَ
إِلَى الْقَارِيءِ، وَأَمَّا تَكَلَّفُ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ كُلِّ رَمَزٍ وَمَنْ رَمَزَ لَهُ فَلَا
ضَرُورَةَ فِيهِ^(٤).

(١) "المصطلح عليها" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٢) في: (ر): "جلا".

(٣) هذا البيت سقط من نسخة الأصل، ومن: (م)، والمثبت كما في (ت)، (ه)، و(ر).

(٤) الرموز: (أبو جعفر: مَدَى) - (يعقوب: وَالِ) - (خلف: وَقَاء) - (أبو جعفر ويعقوب: حِرْزٌ أَوْ عُضْبَةٌ) - (أبو جعفر ورويس: كَنْزٌ) - (أبو جعفر وروح: صَدْرٌ) - (أبو جعفر وخلف: فَخْرٌ) - (يعقوب وخلف: وَافٍ).

ثم قد جَرَى العُرْفُ بأن نقل القراءة أَصْلُهُ^(١) الشيخ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ تُخَصَّصُ^(٢) باسم الراوي، سواء بوسَطٍ أو بِدُونِهِ.

والراوي عن الراوي يُسَمَّى: طريقاً، وكذا الراوي عن الطريق: طريق، وهكذا، فيكثر^(٣) الرواة والطرق^(٤).

قال [ابن]^(٥) الجزري^(٦) في نشره: «ذَكَرَ أبو عمرو الداني^(٧) في كتابه جامع

البيان أكثر من خمسمائة راوٍ وطريق^(٨).

(١) في (ت): "أصل".

(٢) في (ت): "يخصص".

(٣) في (ت): "فتكثر".

(٤) انظر: النشر: ١٩٩/٢، ٢٠٠، وغيث النفع: ص ٣٤، وإتحاف فضلاء البشر: ١٠٢/١.

(٥) "ابن" سقطت من كلتا النسختين، وما أثبتته هو الصواب.

(٦) هو: أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشيرازي، المعروف: بـ"ابن الجزري"، الإمام الحافظ، العلامة الحجة، محقق علم القراءات، ورائد نهضتها في زمانه، ألف في القراءات المنظومات والشروح، ومنها كتابه المعروف: "النشر في القراءات العشر"، قرأ على أحمد الطحان، وابن اللبان وغيرهم، وقرأ عليه الخطيب الرومي وغيره كثير، توفي بشيراز سنة: ٨٣٣هـ انظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧، وشرح طيبة النشر للنويري: ص ١٩، وشدرات الذهب: ٧/٢٠٥.

(٧) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي، كان يعرف بابن الصيرفي، إمام علامة شيخ المقرئين، أخذ القراءات عن ابن غلبون، وبرع فيها، له: "جامع البيان!" و"التيسير"، و"المقنع"، و"التحديد"، ت: ٤٤٤هـ انظر: معرفة القراء: ٢/٧٧٣-٧٧٤، غاية النهاية: ١/٥٠٣-٥٠٤.

(٨) انظر: النشر: ١/٣٥.

وقال: ^(١) ابن جبارة المغربي ^(٢) في كتابه الكَامِل ألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً ^(٣).

ثم المؤلف ذَكَرَ أَنَّ ما ينقله رواية مَنْ تقدَّم، وأما الطريق فلا يخلو عن هذه الكتب الثلاثة، لكن: (الإرشاد) كتاب متعدد:

[٤/ب]

/ أحدهما: لابن غلبون الحلبي ^(٤).

والآخر: للإمام ^(٥) أبي العز، محمد بن الحسين القلانسي الواسطي ^(٦).

(١) في (ت): "ما ذكر".

(٢) هو: أبو القاسم، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي، الأستاذ الكبير، والرحالة الشهير، طاف البلاد في طلب علم القراءات، قال في كامله: فجملته من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً، روى عنه إسماعيل بن الإخشيد، وسمع منه الكامل، وعبد الواحد السكري وغيرهم، توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر: غاية النهاية: ٣٩٧/٢، ومعرفة القراء: ٨١٥/٢.

(٣) انظر: النشر: ٣٥/١.

(٤) هو: أبو الطيب، عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، أستاذ ماهر، كامل محرر، ضابط ثقة، انتقل إلى مصر وألف كتابه الإرشاد في السبع، روى عن إبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن أحمد = البغدادي، وعرض عليه ولده الإمام أبو الحسن طاهر، صاحب كتاب التذكرة، توفي سنة: ٣٨٩هـ. انظر: غاية النهاية: ٤٧٠/١، ومعرفة القراء: ٦٧٧/٢.

(٥) في (ت): "الإمام"، وهو خطأ.

(٦) هو: أبو العز، محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، القلانسي، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، صاحب التصانيف، كان بصيراً بالقراءات وعللها وغوامضها عارفاً بطرقها، ألف كتاب الإرشاد وهو مختصر كان عند العراقيين، قرأ على أبي القاسم الهذلي بالكامل، ومحمد بن العباس الأواني، وقرأ عليه أبو الفتح بن زريق الحداد، وسبط الخياط، توفي سنة: ٢١٥هـ. انظر: غاية النهاية: ٢٨١/٢، ومعرفة القراء: ٩١٢/٢.

وتوفي: «ابن غلبون» في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

و«القَلَانِسِي» سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

والظاهر أنه أراد «إرشاد القَلَانِسِي»^(١)، لأن صاحب النشر قال:

- في وصف: (الكنز)، للإمام أبي محمد، عبد الله^(٢) بن عبد المؤمن^(٣) - «أنه جمع فيه بين إرشاد القَلَانِسِي، وبين التيسير^(٤).

والتحجير) لصاحب النشر.

وقوله: (فَكُنْ مُتَأَمِّلاً): الظاهر أنه أشار إلى أنه لا يشترط اتفاق

الكتب المذكورة، بل تارة يتفق الثلاثة، وتارة اثنان منها، وتارة ينفرد به واحد.

ولم^(٥) يتعرَّض للاستعادة^(٦)؛ لأن هؤلاء الثلاثة قد وافقوا

(١) قلت: نعم هو أراد هذا، وقد نصَّ عليه الناظم في مقدمته النثرية لقصيدته، وهذا مما يؤكد أن الشارح لم يطلع على تلك المقدمة، وقد حصلت عليها في مخطوط بمكتبة الحرم المكي وعرفت بها سابقاً.

(٢) في (ت): "ابن عبد الله"، وهو خطأ.

(٣) هو: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، الواسطي، العارف المحقق، الثقة المشهور، شيخ العراق في زمانه، كان ديناً خيراً، قديم مصر وقرأ على التقي الصائغ، وقرأ عليه المجد إسماعيل بن يوسف الكفتي، وغيره، ألف كتابه الكنز جمع فيه بين الشاطبية والإرشاد، توفي سنة ٧٤٠هـ غاية النهاية: ٤٢٩/١، ومعرفة القراء: ١٤٩٤/٣.

(٤) النشر: ٩٤/١.

(٥) في الأصل: "لم"، بإسقاط الواو، والمثبت كما في (ت).

(٦) الاستعادة: طلب الإعادة، يقال: "عُدْتُ بفلان واستعدتُ به، أي: لجأتُ إليه، والاستعادة بالله طلب اللجوء إليه والتحصن به، والاستعادة: مستحبة =

أصولهم: نافعاً، وأبا عمرو، وحمزة^(١).

والمختار: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٢)، وشَدَّدَ صاحب النثر الإنكار على مَنْ يقول: «أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ»^(٣)، والأمر كما قاله: قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٤)، وغيرها كما في المعوذتين^(٥).

= في قول الجمهور، وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، على النذب، وذهب جماعة إلى وجوبه. وأما صيغتها المختارة لجميع القراء: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، قال ابن الجزري: "هي المختارة لجميع القراء من حيث الرواية، كما ورد في سورة النحل"، ونقل عن السخاوي في كتابه جمال القراء إجماع الأمة على هذه الصيغة، ولا خلاف بين القراء في جواز غير هذه الصيغة، من الصيغ الواردة عند أهل الأداء، سواء نقصت عن هذه الصيغة نحو: "أعوذ بالله من الشيطان"، أو زادت نحو: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم". والجهر بها هو المختار لسائر القراء في كل أحوال القراءة؛ إلا إذا كان القارئ يقرأ سراً أو خالياً، أو إذا كان في الصلاة، أو كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة. انظر المسألة في: النشر: ٢٤٣/١، ٢٤٤، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢١٩/١، وشرح الطيبة للنويري: ٢٩٢/١.

(١) انظر: شرح الدرر للنويري: ١٧٣/١، وشرحها للزبيدي: ص ١١٩.
(٢) حكى هذا الاختيار لجميع القراء: الداني في التيسير: ص ١٦، وابن غلبون في التذكرة: ٦٢/١، وابن الباذش في الإقناع: ١٥١/١، والسخاوي في جمال القراء: ٤٨٢/٢.
(٣) انظر: النشر: ٢٤٦/١، وعلل ذلك: "بأن القائل: "أستعيذ بالله" ليس بعائد، إنما هو طالب العياذ بالله تعالى، كما تقول: "أستغفر الله" أطلب مغفرته، أما إذا قال: "أعوذ بالله" فقد امثل ما طلب منه، فإنه تُلبَّ منه نفس الاعتصام والالتجاء، وفرق بين الفاعل وطالب الفعل". مختصراً من كلام ابن الجزري.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٩٧.

(٥) -يقصد ما أمر الله به بقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١].

باب البسملة والفاتحة

١٥- كَذَا الْمَدَنِيِّ فَيَرُوزُ بِسْمَلٍ فَاصِلًا
 وَكَالْمَازِنِيِّ الْبَزَّارُ سَكْتًا وَمُوصِلًا
 (كَذَا) إشارة إلى عاصم، وابن كثير، والكسائي، في قول
 الشَّاطِبِيِّ^(١):

(..... رَجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً.....)

ولما خالف (فَيْرُوز) ^(٢) نافعاً: تعرَّض له ^(٣).

و(سَكْتًا وَمُوصِلًا): حالان عن (البزَّار)، وإيثار (المازني) بالذَّكر
 رعاية للوزن، وإلا فابن عامر وورش أيضاً لهما الوجهان كما أشار
 إليهم الشاطبي ^(٤) بقوله ^(٥):

(..... وَصِلْ وَاسْكُتْنِ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصَلًا)

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (١٠٠)، باب البسملة.

(٢) "فيروز" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) مذهب أبي جعفر أنه يبسمل بين السورتين، مخالفاً لأصله نافعاً من رواية
 ورش، طريق الأزرق، ووافق أصله من رواية قالون. انظر: تحبير التيسير: ص
 ١٨٥، والنشر: ٢٥٩/١، والبدور الزاهرة للقاضي: ص ١١، وشرح نهج
 الدمثة في القراءات الثلاث: ص ١٩٢.

(٤) "الشاطبي" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٥) متن الشاطبية، البيت رقم: (١٠١)، باب البسملة.

فالبزّار وافق حمزة في الوصل^(١)، وخالفه في السكت^(٢).
 ولا سكت لأحد من الكوفيّة، وهذا ما وعدناك من أن قولهم:
 «قراءة بزّار لم تخرج عن الكوفيّة» ليس بتام^(٣).
 وحيث ترك ذكر يعقوب فهو كأبي عمرو^(٤) على ما قرّره من
 القاعدة.

- (١) الوصل هو: وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة، وهذا مذهب حمزة، قال الشاطبي: "ووصلك بين السورتين فصاحة".
- (٢) فمذهب خلف هنا له وجهان: الوصل، والسكت، وافق أصله في الأول وخالفه في الثاني، والسكت: وقفة لطيفة على آخر السورة السابقة من غير تنفس ولا بسملة.
- قلت: والسكت لخلف ليس من طريق التحبير والدرّة، فليس له من طريقيهما إلا الوصل كأصله، بل هو من طريق الإرشاد والكنز، قال ابن الجزري: "واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت، ونص له صاحب الإرشاد على السكت"، وقال في طيبة النشر: (وَعَنْ خَلْفٍ فَاسْكُتْ فَصِلْ). متن الطيبة رقم البيت: (١٠٧، ١٠٨)، وانظر: النشر: ٢٥٩/١، والإرشاد للقلانسي: ص ١٩٩، والكنز: ص ١٢١، والتتمة في قراءة الثلاثة الأئمة: ص ٢٢.
- (٣) قلت: ولعل الشارح لم يطلع على كلام ابن الجزري كاملاً حيث استثنى من كلامه موضع السكت لخلف حيث قال: "تبعته اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَحَكَرُمْ عَلَى قُرَيْبٍ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، قرأها كحفص والجماعة بألف، وروى عنه أبو العز القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين". النشر: ١٩١/١.
- (٤) فمذهب يعقوب الموافقة لأصله، فأبو عمرو له ثلاثة أوجه: السكت والوصل والبسملة، ولا خلاف بين القراء الثلاثة في ترك البسملة بين الأنفال وبراءة وصلاً وابتداءً، وفي البسملة في أول الفاتحة، وهم مخيرون في الابتداء برؤوس الأجزاء كأصولهم، ولهم الأوجه المختارة في البسملة وترك الوجه =

- وجه: البسملة: / أنها^(١) آية من أوّل كلّ سورة سوى براءة^(٢). [١/٥]
- وجه: تركها: أنها ليست من القرآن^(٣).
- وجه: السّكت: كونها آخر آية^(٤).
- وجه: الوصل: جواز وصل آية بأخرى، ونُقِل عن حمزة أنه كان يقول: «القرآنُ كلُّه عندي كالسورة الواحدة»^(٥).

- = الممنوع من الموافقة لأصولهم، والأربع الزهر لا فرق بينها وبين غيرها من السور على ما قرره المحققون. انظر: تحبير التيسير: ص ١٨٥، والنشر: ١/ ٢٥٩، والبدور الزاهرة: ص ١١، وشرح نهج الدماثة: ص ١٩٢.
- (١) في الأصل: "إنما"، وهو خطأ، والمثبت كما في (ت).
- (٢) هذا مذهب جماعة من السلف، وأحد قولي الشافعي، وبه قال ابن المبارك، وأبو عبيد القاسم بن سلام، واستدلوا بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يعلم انقضاء السورة حتى تنزل: "بسم الله الرحمن الرحيم" أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب من جهر بالتسمية، رقم الحديث: (٧٨٨)، واستدلوا كذلك بثبوت التسمية في رسم المصاحف في أوائل السور. وذهب جماعة إلى أنها ليست آية من كل سورة، لا من الفاتحة ولا من غيرها، قاله أبو حنيفة ومالك، وقال الشافعي في بعض طرق مذهبه: أنها آية من الفاتحة، وليست من غيرها، واتفقوا على أنها بعض آية من سورة النمل، قال القرطبي: والصحيح قول مالك، لأن القرآن لا يثبت بأخبار الأحاد وإنما طريقه التواتر القطعي الذي لا يُختلف فيه". انظر الخلاف في المسألة في تفسير القرطبي: ١/ ١٠٨، وتفسير ابن كثير: ١/ ١٦، والنشر: ١/ ٢٧٠. وانظر: الكشف لمكي: ١/ ١٤، والموضح في وجوه القراءات وعللها: ١/ ٢٢٧.
- (٣) انظر: الكشف لمكي: ١/ ١٦، والموضح في وجوه القراءات وعللها: ١/ ٢٢٧.
- (٤) أي: أن الآية الأولى قد تمت، وابتدأ بثانية. قاله مكي في الكشف: ١/ ١٧.
- (٥) انظر قوله في: النشر: ١/ ٢٦٤، وكنز المعاني للجعبري: ٢/ ١٨٩، وفتح الوصيد للسخاوي: ٢/ ٢٠٤، ونقل الأهوازي عن حمزة أنه قال: "إنما فعلت ذلك ليعلم القارئ كيف إعراب أواخر السور". انظر: إبراز المعاني: ١/ ٢٢٨.

هذا طريق المؤلف، وقد رَوَى صاحب النشر الخلاف عن يعقوب في البسمة، والسكت، والوصل^(١).

وَالسَّكْتُ: عبارة عن قَطْعِ الكلمة عَمَّا بعدها بدون تنفس^(٢)

فائدة: في المستنير عن ورش من طريق المصريين بإمالة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، و﴿بِاللَّهِ﴾^(٣).

وَنُقِلَ في الباب عن ورش وعن رويس عن يعقوب بأسماء الله أوَّل كلِّ سورة^(٤).

١٦- وَمِنْ قَبْلِ يَوْمِ الدِّينِ وَافٍ بِمَدِّهِ

وَقُنْبَلُ وَالْأَهْ رُويَسُّ بِمَا تَلَا

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٥): بالمدِّ قرأه مرموز: (وَافٍ) -

الإمامان^(٦): يعقوب وخلف البزار - موافقاً لعاصم والكسائي.

(١) انظر: النشر: ٢٦٠/١، وهنا زيادة في كلتا النسختين هي: "خلافاً"، ولعله خطأ من النساخ.

(٢) اشترطوا في السكت أن يكون بدون تنفس، كما قال الشاطبي: (وَسَكَّتْهُمْ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفَسٍ)، وحقيقته كما عبر القراء: بأنه وقفة يسيرة بمقدار الإسرار بالبسمة، وقال الداني: "سكتة لطيفة". انظر: النشر: ٢٦٢/١، والإتحاف في القراءات الأربع عشرة: ٣٦٠/١.

(٣) انظر: المستنير في القراءات العشر: ص ٤١٤، وقال محققه معلقاً على هذه الإمالة: "ولا تثبت الإمالة لورش في هذه المذكورات من وجه يصح، ولم تُذكر له في كتب القراءات المشهورة كالنشر واليسير والسبعة والإقناع والروضة والمبسوط".

(٤) ما نُقِلَ عن الباب كذلك لا يثبت من وجه يصح، ولم تذكره كتب القراءات.

(٥) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

(٦) في كلتا النسختين: "الإمام"، وما أثبتته موافق للسياق.

وأبو جعفر: ^(١)، ولم يذكره لكونه موافقاً لنافع ^(٢) كما قدّم من القاعدة.

واتفق القراء، وعلماء التفسير على: أن ﴿مُلْكٌ﴾ هو المختار ^(٣) من وجوه: كونه دالاً على الثبوت؛ لأنه صفة مشبهة ^(٤).

ولقوله تعالى: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ﴾ ^(٥)، ولقوله: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ^(٦). وما يُقال كثرة حروف: ﴿مَلِكِ﴾ يدلُّ على كثرة الثواب؛ مُعَارِضٌ بقوة المعنى في: ﴿مَلِكِ﴾ ^(٧).

(١) فخلف ويعقوب قرأ بإثبات الألف خلافاً لأصليهما، وأبو جعفر بحذفها من الموافقة لأصله. انظر: الإرشاد: ص ٢٠١، والنشر: ٢٧١/١، وتحبير التيسير: ص ١٨٦.

(٢) "لنافع" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).

(٣) ممن رجحها من القراء مكّي بن أبي طالب في الكشف: ٢٩/١، والجعبري في الكنز: ٢٠٦/٢، ومن علماء التفسير الزمخشري في الكشف: ١١٥/١، وابن عطية في المحرر الوجيز: ٧٠/١، قال أبو شامة: "وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين، حتى إن بعضهم يبالغ إلى حدّ كاد يسقط وجه القراءة الأخرى، وليس بمحمود بعد ثبوت القراءتين وصحة اتصاف الرب سبحانه بهما"، ثم ذكر من اختار: "مالك" بالألف، ومن اختار: "ملك" بغير ألف، انظر: إبراز المعاني: ٢٣٨/١، وقد ساق الخلاف والأقوال والترجيحات أبو حيان في البحر: ١٣٣/١، والسمين الحلبي في الدر المصون: ٤٨/١.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري: ٢٠٦/٢، والإتحاف: ٣٦٣/١.

(٥) سورة غافر، الآية: ١٦.

(٦) سورة الناس، الآية: ٢، وانظر: الكشف لمكّي: ٢٧/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٧.

(٧) وهذا ما قاله القرطبي في تفسيره، حيث قال: - من قال بذلك -: "نظر =

واتفقت المصاحف على حذف الألف^(١)، فرسم الألف تقديري، والرسم التقديري إنما يكون في موضع لا يكون المقدر مناقضاً للملفوظ: ﴿مَلِكٌ﴾، و﴿مُلْكٌ﴾، و﴿الصِّرَاطُ﴾، و﴿السِّرَاطُ﴾^(٢).

وأحال قراءة: رويس على قراءة: قنبل^(٣)، وهو الأصل، والصاد بدلٌ عنه، وعليه رَسَمَ المصاحِف تحقيقاً؛ لأن السين أصل / [٥/ب] فلو رُسِمَ لم يُعْلِمَ حال الصَّاد^(٤)، والصاد هو المختار لمناسبة

= إلى الصيغة لا إلى المعنى، وفي: "ملك" من المعنى ما ليس في: "مالك". تفسير القرطبي: ١/١٥٧، وممن قال بأن زيادة حروف: "مالك" تدل على زيادة الثواب السمين الحلبي في الدر المصون: ١/٤٩، وانظر الحجة لابن زنجلة: ص ٧٨.

(١) انظر: المقنع في معرفة مرسوم المصاحف: ص ٨٣، والوسيلة إلى كشف العقيلة: ص ٨٨.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٦، والرسم من حيث موافقة القراءة له إما أن تكون: تحقيقاً، أو تقديراً، فقراءة: "ملك" بلا ألف موافقة للرسم تحقيقاً، كما كتب: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ بدون ألف، وقراءة: "مالك" بالألف موافقة تقديراً، كما كتب: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] بدون ألف، وقرئ بالألف فقط، فتكون الألف حذفت اختصاراً. انظر النشر: ١/١١.

(٣) قرأ رويس: "الصراط"، و"صراط" حيث وقعا بالسين خلافاً لأصله، وباقي الثلاثة يقرءون بالصاد الخالصة، أبو جعفر، وروح على أصليهما، وخلف مخالفاً لأصله كما سيأتي. انظر: النشر: ١/٢٧١، وتحبير التيسير: ص ١٨٦، والتممة في قراءة الثلاثة الأئمة: ص ٣٠.

(٤) قال ابن الجزري: "كتبوا الصراط بالصاد وعَدَلُوا عن السين التي هي الأصل؛ لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام مُحْتَمَلَةً، ولو كُتِبَ ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك، وعُدَّت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل". النشر: ١/١٢، =

الطاء^(١)، وهي لغة قريش^(٢).

١٧- وَفِي الصَّادِ لَا إِشْمَامَ وَالْهَاءُ صَالِحٌ

بِكَسْرِ وَضَمِّ الْهَاءِ يَعْقُوبُ مُسْجِلاً

أشار إلى أن خلفاً لا إِشْمَامَ عنه مخالفاً لشيخه^(٣).

= وانظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص ٨٧، عند شرحه لقول الناظم:

(بِالصَّادِ كُلُّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ

والصراط: أصله السين؛ لأنه مشتق من: "السَّرَط" وهو البلع، وسمي الطريق صراطاً لأنه يتبعه سالكيه. انظر: فتح الوصيد للسخاوي: ٢١٧/١، والإتحاف: ٣٦٥/١.

(١) الصاد مناسبة للطاء من حيث الإطباق والاستعلاء، فيكون عمل اللسان في الإطباق والتصعد عملاً واحداً، بينما السين حرف مهموس مُسْتَفْلٌ، واللفظ بالمطبق المجهور بعد المستفل المهموس فيه تكلفة وصعوبة، فقراءة السين على الأصل، وقراءة الصاد: موافقة لخط المصحف تحقيقاً، وهي لغة قريش، وأخف على اللسان لمجانسة الطاء. انظر: الكشف: ٣٤/١، وشرح الهداية للمهدوي: ١٧/١، والموضح في وجوه القراءات: ٢٣٠/١.

(٢) والسين لغة عامة العرب. انظر: كنز المعاني: ٢٠٩/١، والإتحاف: ٣٦٥/١.

(٣) الإشمام: يطلق على أربعة معانٍ مختلفة - سوف يسوقها الشارح عند شرحه لفرش سورة البقرة- ومنها المقصود هنا في: ﴿الصَّرَاطِ﴾ وهو: خلط الصاد بالزاي فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، يشبه نطق العوام بالطاء. انظر: التلخيص في القراءات الثمان ص: ٥٤، وإبراز المعاني: ٢٤٢/١، وسراج القارئ: ص ٣١، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٤٧-٤٨.

وقد خالف خلف في اختياره شيخه فقرأ: "الصراط" معرفاً أو منكرأ حيث وقع بالصاد الخالصة، كما ذكرت سابقاً، والصاد فيها موافقة للرسم، وهي لغة قريش، والإشمام لغة قيس. انظر: كنز المعاني: ٢٠٩/١، والإتحاف: ٣٦٥/١.

وخالف في كسرِ هاءِ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(١)، و﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٢)، و﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٣)،
جريباً على القياس، مع مجانسة الياء^(٤).

وقوله: (مُسْجِلاً): بكسر الجيم وفتحها، أي: مطلقاً أو مطلقاً
حيث وقع: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِمْ﴾، و﴿لَدَيْهِمْ﴾^(٥)، في القرآن.

ويجوز في الجيم: الفتح والكسر، ثم عمم بقوله:

١٨- كَذَا كُلُّ هَاءٍ بَعْدَ يَاءٍ مُسَكِّنٍ

سِوَى الْفَرْدِ عَنْهُ ضَمٌّ حَيْثُ تَمَثَّلَا

قوله: (بَعْدَ يَاءٍ مُسَكِّنٍ): يشملُ الجمعَ والمفردَ والمثنى؛ ولذلك

(١) من مواضعها سورة الفاتحة: الآية ٧.

(٢) من مواضعها سورة آل عمران: الآية: ٤٤.

(٣) من مواضعها سورة آل عمران: الآية: ٧٧، فقراءة خلف - المشار إليه
(بصالح) - بكسر الهاء في هذه الثلاثة الألفاظ حيث وقعت، خلافاً لأصله،
وهذا الحكم لخلف فيها إذا لم يكن بعد الميم ساكن، أما إذا جاء بعدها ساكن
فيوافق أصله كما سيأتي، وقرأ أبو جعفر هذه الثلاثة الألفاظ بكسر الهاء من
الموافقة لأصله، وسيأتي بيان قراءة يعقوب. انظر: تحبير التيسير: ص ١٨٦.

(٤) القياس: أن الهاء إذا وقعت بعد ياء أو كسرة كُسرَت نحو: "بِه"، و"عليه"،
واختير الكسر مقدماً على الضم الذي هو الأصل؛ لاستثقال الضمة بعد كسرة.
انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٨٢.

وأما مجانسة الهاء للياء ومجاورتها لها فَعَلَّة في الكسر حيث أن الهاء تشارك
الألف في المخرج والخفاء، فإذا وقعت الياء أو الكسرة قبل الألف أميلت
الألف نحوهما، فكذلك الهاء إذا وقع قبلها ياء أو كسرة فتقرب منهما بإبدال
ضممتها كسرة، والكسر لغة قيس وتميم وبني سعد. انظر: الحجة للفارسي: ١/
٦٢، وفتح الوصيد: ١/٢١٨، والإتحاف: ١/٣٦٦.

(٥) "إليهم ولديهم" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

استثنى المفرد (١).

وأخرج بقوله: (مُسَكَّن): المتحرك، نحو: ﴿فَأَقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا﴾ (٢) هذا باتفاق الراويين، ثم قال:

١٩- وَإِنْ حُذِفَتْ مِنْ قَبْلِهَا يَاءٌ كُيْخِرِهِمْ

وَإِنْ يَأْتِيهِمْ فَالضَّمُّ لِلْوَلُوِي انجلا

وهو اثنا عشر موضعاً في القرآن ترك رَوْحٌ فيها الأصل الذي هو
الضَّم؛ لاتصال الكسرة لفظاً، فيثقل الانتقال إلى الضَّم، واعتبر
رؤس الأصل (٣).

(١) هذا بيان لقراءة يعقوب في هاء الضمير، وما استثنى منها، فقرأ يعقوب بضم كل
هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث، أو ضمير مثنى، إذا وقعت بعد ياء ساكنة
مطلقاً، خلافاً لأصله، ويشمل هذا الألفاظ الثلاثة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِمْ﴾،
و﴿لَدَيْهِمْ﴾، وغيرها مثل: و﴿وَرَزَقْتَهُمْ﴾، ومثال: ضمير الجمع المؤنث:
﴿عَلَيْنَّ﴾، و﴿فِيهِنَّ﴾، ومثال ضمير التثنية: ﴿عَلَيْمَا﴾، و﴿فِيمَا﴾.
واستثنى له هاء الضمير المفرد، سواء وقعت بعد ياء ساكنة أم لا، فقرأه
كالجماعة، فكسر حيث كسروا وضم حيث ضموا، مثل: ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾،
﴿لَهُ﴾، ﴿مِنْهُ﴾. انظر النشر: ٢٧٢/١، وتحبير التيسير: ص ١٨٦، وشرح
الدرة للزبيدي: ص ١٢٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٨، ومثله كذلك: ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾، ﴿حُلِيِّهِمْ﴾، فالهاء
التي تقع بعد ياء متحركة فقرأه يعقوب فيها كالجماعة، وكذلك الهاء التي لا
يقع قبله ياء أصلاً فلم يخالف فيها، مثل: ﴿لُنَّ﴾، ﴿وَمِنْ رَبِّهِمْ﴾، ﴿وَسَيُدُّهُمْ﴾،
وهذه القراءة باتفاق الراويين، وسيأتي ما يخص رؤساً. انظر: تحبير التيسير:
ص ١٨٧، وشرح الدرة لتويري: ١/١٨٠.

(٣) ذكر الناظم ما اختص به رؤس في هاء ضمير الجمع، استثناءً من القاعدة
العامة السابقة ليعقوب، فضم رؤس الهاء إذا حذفت الياء بسبب بناء الأمر، أو
جزم المضارع، وقد وقع هذا في مواضع، ذكر الشارح أنها اثنا عشر موضعاً، =

٢٠- وَخُلْفٌ قِيَهُمْ مَعَ يُغْنِيهِمْ عَنْهُ يُلْهِهِمْ^(١)

وَعَنْ كُلِّ اكْسِرٍ مِّنْ يُوَلِّهِمْ وَلَا

أي: خَالَفَ رُوَيْسٌ أَصْلَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ جَمْعاً بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ^(٢)،

= وقد بيّن المحققون أنها خمسة عشر موضعاً، سوى ما ستثني له كما سيأتي، وممن عدّها اثني عشر موضعاً: الزبيدي في شرح الدرّة: ص ١٢٤، والنويري في شرح الدرّة: ص ١٨٢، والسمنودي في شرح الدرّة ص: ٣٣، وهي خمسة عشر موضعاً في: الكفاية الكبرى: ١/ ٢٢٠، والتتمة في قراءات الثلاثة الأئمة: ص ٣٣، وهي كالتالي: ﴿فَقَاتِلْهُمْ عَدَايَا﴾ [الاعراف: ٣٨]، ﴿وَإِنْ يَأْتِيهِمْ﴾ [الاعراف: ١٦٩]، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الاعراف: ٢٠٣]، ﴿وَيُخْرِجُهُمْ﴾ [الثّوبية: ١٤]، ﴿أَلَمْ يَأْتِيهِمْ﴾ [الثّوبية: ٧٠]، ﴿وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ﴾ [يونس: ٣٩]، ﴿وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣]، ﴿أَوَّلَمْ تَأْتِيهِمْ﴾ [طه: ١٣٣]، ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النّور: ٣٢]، ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]، ﴿رَبَّنَا آتِنَاهُمْ﴾ [الاحزاب: ٦٨]، ﴿فَأَسْتَفِينَهُمْ أَهْمُ﴾ [الضافات: ١١]، ﴿فَأَسْتَفِينَهُمُ أَلْرَبِّكَ﴾ [الضافات: ١٤٩]، ﴿وَقِيَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧]، ﴿وَقِيَهُمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩].

وروح قرأها بالكسر على حسب القاعدة العامة لشيخه، وتعبير الشارح عن روح بترك الأصل من حيث توجيه القراءة.

فَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ هُوَ الْأَصْلُ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا إِذَا أُفْرِدَتْ قُلْتُ: "هُمُ"، وَلِأَنَّ الْهَاءَ لَمَّا كَانَتْ ضَعِيفَةً لِحَفَائِهَا خُصَّتْ بِأَقْوَى الْحَرَكَاتِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ قَرِيشٍ وَالْحِجَازِيِّينَ، وَمَجَاوِرِيهِمْ مِنْ فَصْحَاءِ الْيَمَنِ. انظر: الكشف: ٣٩/١، ٤٠، والحجة لابن زنجلة: ص ٨٢، وشرح الهداية: ١/ ١٨، وكنز المعاني للجعبري: ٢/ ٢١٢.

(١) في الأصل: "فيهم مع تفهم عنه يلهم"، وهو خطأ، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) أي: قرأ رويس في ثلاثة مواضع من الخمسة عشر موضعاً السابقة بالكسر بخلف عنه، وهي: ﴿وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣]، ﴿وَقِيَهُمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩]، ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النو: ٣٢]، وهذا الخلف ليس من طريق التحبير والدرّة بل من طريق الإرشاد، نقل هذا محقق الإرشاد عن نسخة (ح) حيث قال في الحاشية ص ٢٠٥: "في (ح) إلا رويساً من غير طريق القاضي ضم الهاء =

سوى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمَهُ﴾^(١) فإنه وافق سائر القراء في الكسر، وإنما اختارَهُ لأنَّ اللام المشدَّدة بمثابة الحرفين المكسورين فيشتدُّ ثقلُ الانتقالِ إلى الضَّمِّ^(٢).

= والميم في ثلاثة مواضع وهي: ﴿وَيُلِّمُهُمُ الْأَمَلُ﴾، و﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾، و﴿يُعْنِيهِمُ اللَّهُ﴾، والباقون بكسر الهاء وضم الميم". الإرشاد: ص ٢٠٥. وقال ابن الجزري: "واختلف عنه في: ﴿وَيُلِّمُهُمُ الْأَمَلُ﴾، ﴿يُعْنِيهِمُ اللَّهُ﴾، ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾، ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾، فكسّر الهاء في الأربعة القاضي أبو العلاء عن النحاس، وكذا روى الهذلي عن الحمامي في الثلاثة الأول، وكذا نص الأهوازي، وقال الهذلي هكذا أخذ علينا في التلاوة ولم نجده في الأصل مكتوباً، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة، وهي: ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾، وضم الهاء في الأربعة الجمهور عن رويس". النشر: ٢٧٣/١، وانظر: الكفاية الكبرى: ٢٢١/١.

وأما موضع الأنفال المذكور فقرأه رويس بالكسر قولاً واحداً، قال ابن الجزري في الطيبة:

(وَحَلَفَ يُلُوهُمُ قَوْمَهُمْ وَيُعْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُؤَلِّمُهُمْ)

البيت رقم: (١١٨). وانظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص ٥٢، وشرح الطيبة للنويري: ٣١٢/١.

(١) سورة الأنفال: الآية ١٦.

(٢) قال في التتمة: "كسّر الهاء فيه بلا خلاف؛ كراهة الانتقال من كسرتين إلى الضم؛ لأن اللام المشددة بمنزلة كسرتين". انظر: التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة: ص ٣٦.

وقرأ أبو جعفر جميع ما ذكر بالكسر من الموافقة لأصله، وخلف بالكسر من الموافقة لأصله، ما عد الثلاثة الألفاظ فخالف فيها أصله كما سبق بيانه، وسيأتي له حكم ما بعد ميمه ساكن. انظر: تحبير التيسير: ص ١٨٧، وشرح الدرر لنويري: ١٨٠/١.

والمختار في الكلّ الكسر؛ لمجانسة الياء، وموافقةً للهاء في: ﴿فِيهِ﴾، و﴿بِهِ﴾^(١)، وهي لغة^(٢) بني سعد بن بكر^(٣) الذين قال فيهم رسول الله - عليه الصلاة والسلام بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا-: «أنا أفصحُ العربِ بيَدِ أني من قريشٍ ورَضَعْتُ في بني سعدٍ»^(٤).

والضمّ: لغة قريش، وفصحاء اليمن^(٥).

٢١- وَفَيْرُوزُهُمْ فِي الْمِيمِ كَابْنِ كَثِيرِهِمْ

وَيُتَّبِعُهَا^(٦) يَعْقُوبُ لِلْهَاءِ مُوَصِّلاً

[١/٦] / أشار إلى اختلافهم في ميم الجمع؛ نقل عن فيروز أنه يضمّ ميم الجمع^(٧) قبل كل متحرك، كما فعل ابن كثير مع الصلة^(٨).

(١) أي: قياساً على كسر هائها، فالهاء إذا وقعت بعد ياء أو كسرة كُبرت. انظر: الحجة لابن زنجلة: ٨٢، وشرح الهداية: ١٩/١.

(٢) "لغة" سقطت من (ت).

(٣) وكذلك لغة: قيس وتميم. انظر: الحجة للفارسي: ٦٢/١، وفتح الوصيد: ١/٢١٨، والإتحاف: ٣٦٦/١.

(٤) الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، الحديث رقم: (٥٤٣٧)، بلفظ: "أنا أعرب العرب ولدتني قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر فأني يأتيني اللحن"، قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك". مجمع الزوائد: ٢١٨/٨، وقال ابن حجر: "روى الطبراني في الكبير من حديث أبي سعيد الخدري رفعه: "أنا أعرب العرب ولدتني قريش . . . في إسناده مبشر بن عبيد وهو متروك". تلخيص الحبير: ٦/٤.

(٥) وكذلك لغة: الحجازيين. انظر: شرح الهداية: ١٨/١، والإتحاف: ٣٦٦، وكنز المعاني للجعبري: ٢/٢١٢.

(٦) في (ت): "وأتبعها".

(٧) "ميم الجمع" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٨) ميم الجمع إما أن يكون بعدها متحرك، أو ساكن، فإن كان بعده =

ونقل الجعبريُّ رواية العمري^(١) عن فيروز في همز القَـطـع لا غير
كقراءة ورش^(٢)، وذكر في اللباب ابن جمّاز مع العمري^(٣).

= متحرك فحكمها للقراء الثلاثة ما يلي: قرأ أبو جعفر بصلة ميم الجمع بواو في
الوصل إذا وقعت قبل متحرك، سواء كان هذا المتحرك همزة قطع أو غيرها،
خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه وهو إسكان ميم الجمع، ومن
رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع، ويعقوب وخلف على أصليهما بالإسكان
فيما قبل المتحرك. انظر: النشر: ٢٧٣/١، وتحبير التيسير: ص ١٨٧.

ووجه من ضم الميم ووصلها بواو: أنه جعل الواو عَلَماً للجمع كما أن الألف
عَلَماً للثنية، والأصل في ميم الجمع أن تكون مضمومة، وبعدها واو، بدليل:
"أنلزمكموها"، ووجه الإسكان التخفيف. انظر: الحجة لابن خالويه ص ٢١،
وشرح الدرر للنويري: ١/١٨٥، والإتحاف: ص ٣٦٦.

(١) هو: أبو عبد الرحمن، الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم، ثقة تلقى الناس
روايته عن أبي جعفر بالقبول مع ما فيها من غرائب التسهيل، كان يلقب بالسمنة
العمري، قرأ عليه جعفر بن محمد، ومحمد بن شنبوذ، توفي بعد السبعين
ومايتين. انظر: غاية النهاية: ١/٢٩٣.

(٢) نقلها الجعبري في شرح نهج الدمامة: ص ٣٧٤، أي: رواية العمري عن أبي
جعفر أنه يقرأ بصلة الميم إذا وقعت قبل همزة القطع فقط، ويسكنها فيما عدا
ذلك، قال في المصباح ص ٣٣٧: "روى العمري عن أبي جعفر بإسكان ميم
الجمع في جميع القرآن إلا عند ألف القطع".

وذكر رواية العمري عن أبي جعفر: أبو العلاء الهمداني في غاية الاختصار:
٣٩٢/١، وابن الجزري في النشر: ٤١٨/١، والمسحراتي في التتمة: ص
٣٩، وهذه الرواية ليست من طريق هذا النظم، ولا الدرر والتحبير، ولا طيبة
النشر، فهي انفراد لا يُقرأ بها.

(٣) انظر: النشر: ١/٢٧٤، وشرح طيبة النشر لابن الناظم: ص ٥٣، والتتمة:
ص ٣٩، قال ابن الجزري: "وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جمّاز بعدم
الصلة مطلقاً كيف وقعت إلا أنه مقيد بما لم يكن = قبل همز قطع" ١/٢٧٤،
وهذه انفراد لا يُقرأ بها، قال ابن الجزري عن رواية الهاشمي: =

وروى الدوري عنه التخيير بين الصّلة والإسكان^(١).

ويعقوب يُتبع الميم الهاء بضم الميم حيث صَمَّ الهاء، نحو: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٢) ويكسرهما حيث كُسِرَتْ، نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْمَعْجَلُ﴾^(٣).

والبزار في هذا الباب موافق لشيخه^(٤).

ثم هذا كلّه في الوصل، وفي الوقف الإسكان للكُلِّ، وقد أشار إليه بقوله: (موصلاً).

= " لا تصح قراءته على ابن جماز " غاية النهاية: ٣١٣/١، وانظر: الانفرادات عند علماء القراءات لأمين الشنقيطي: ٤٥٨/٢.

(١) ذكر هذا المسحراتي في التتمة نقلاً عن الإقناع للأهوازي: ص ٣٨.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٦٧.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٦٧.

(٤) هذا حكم ميم الجمع التي يليها ساكن، فيعقوب في المثال الأول: - ما قبل الهاء ياء ساكنة - قرأ بضم ميم الجمع إتباعاً لضم الهاء، لأن الهاء في قراءته مضمومة؛ لأن قبلها ياء ساكنة، كما تقدّم في بيان مذهبه، وهو هنا مخالف لأصله حيث أن أبا عمرو يقرأ بكسر الميم قبل الساكن مطلقاً. وفي المثال الثاني: - ما قبل الهاء كسرة بلا ياء - قرأ يعقوب بكسر الميم إتباعاً لكسرة الهاء؛ لأن الهاء في قراءته مكسورة، إذ ليس قبلها ياء ساكنة، وهو موافق على هذا لأصله.

وقرأ خلف البزار بضم الهاء والميم مطلقاً من الموافقة لأصله.

وقرأ أبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم مطلقاً من الموافقة لأصله.

ووجه القراءة في القسم الأول: أنه اضطر إلى تحريك الميم للساكنين فحركها بالضم الذي هو أصلها، وكذلك ضم الميم إتباعاً لحركة الهاء، إذ هي مضمومة في قراءته.

ووجه القراءة في القسم الثاني: أنه حرك الميم بالكسر الذي هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ثم أتبع الكسر الكسر. انظر: شرح نهج الدمثة: ص ٣٧٦، والنشر: ١/

٢٧٤، وشرح الدرّة للنويري: ١/١٨٥، وشرح الدرّة للسمنودي: ص ٣٤، والحجة لابن زنجلة: ص ٨٢، والموضح في وجوه القراءات للشيرازي: ص ٢٣٤.

باب الإذغام الكبير

- ٢٢- وَلِلْحَضْرَمِيِّ وَالصَّاحِبِ ادْغَمٌ وَلَوْلُوِي
 الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَيَالْحَقُّ أَوْلَا
 ٢٣- وَعَنْهُ فَلَا أَنْسَابَ مَعَ لَذَهَبَ وَمِنْ
 جَهَنَّمَ مَهَادٌ أَنَّهُ النُّجْمُ كَمَّا
 ٢٤- جَعَلَ لَكُمْ فِي النَّحْلِ وَالنَّمْلِ لَا قِبَلَ
 نُسَبِّحُكَ ادْغَمٌ ثُمَّ^(١) تَلُوِيهِ حَصَلَا
 ٢٥- وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَضْرَمِيِّ كَانَ مُظْهِرًا
 كَذَا جَاءَ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ لَدَى الْمَلَا
 (الإذغام) لغة: إِدْخَالُ شَيْءٍ فِي آخَرٍ^(٢).
 وصناعة: قال الجعبري: «هو اللفظ بساكنٍ فمتحركٍ، بلا فصلٍ
 مِنْ مَخْرَجٍ [واحد]^(٣)»^(٤).

- (١) في الأصل، و(م): "مع"، والمثبت كما في بقية النسخ، لموافقته الوزن.
 (٢) انظر: لسان العرب: مادة "دغم" ٢٧٢/٥، والصحاح للجوهري: مادة "دغم"
 ٢٥٢/٥، وقال أبو شامة: "ومنه: "أَدْغَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ، إِذْ أَدْخَلْتُهُ
 فِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
 بِمَقْرُبَانِ بِأَيْدِيهِمْ أَعْتَمَتْهَا حَوْصِ إِذَا أَفْرَعُوا أَدْغَمْنَ فِي اللَّجْمِ
 وقد فَعَلَتِ الْعَرَبُ الْإِذْغَامَ فِي كَلَامِهَا طَلَبًا لِلخَفَّةِ لِمَا نَقَلَ التَّقَاءُ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَجَانِسَيْنِ
 وَالْمُتَقَارِبَيْنِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ". إبراز المعاني: ٢٥٣/١، وانظر: فتح الوصيد: ٢٢١/١.
 (٣) "واحد" غير موجودة في كلتا النسختين، وقد أثبتتها من كنز المعاني للجعبري؛
 لأن السياق يقتضيها.
 (٤) كنز المعاني: ٢٢٤/٢، وقال ابن الجزري: "هو اللفظ بحرفين حرفاً =

قولنا: «بلا فَضْلٍ» - فَضْلٌ لَهُ -، أُخْرِجَ: الْمُظْهَر.

وقولنا: «مِنْ مَخْرَجٍ»: أَخْرَجَ: الْمُخْفَى.

وَالْوَصْفُ بِ(الْكَبِيرِ)^(١): «وَهُوَ إِسْكَانُ الْمُتَحَرِّكَ ثُمَّ إِدْغَامُهُ»^(٢)،

يُخْرِجُ: «الصَّغِيرِ»، وَهُوَ: «إِدْغَامُ السَّاكِنِ»^(٣)، نَحْوُ: ﴿مِنْ مَصْرَةٍ﴾^(٤).

وَالْمَوْجِبُ لِلإِدْغَامِ: قَصْدُ الْخَفَّةِ^(٥).

= كَالثَّانِي مُشَدِّدًا". النشْر: ٢٧٤/١، وَقَالَ السَّخَاوِيُّ: "وَهُوَ إِسْكَانُ مُتَحَرِّكَ وَإِدْخَالُهُ فِي مِثْلِهِ، أَوْ قَلْبُهُ إِلَى مِقَابِرِهِ، فَيَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدِّدًا يَرْتَفِعُ عَنْهُ اللِّسَانُ ارْتِفَاعًا وَاحِدَةً". فَتَحِ الْوَصِيدُ: ٢٢١/١.

(١) فِي (ت): "الْكَثِيرِ"، وَهُوَ خَطَأً.

(٢) قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: "الْكَبِيرُ مَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ فِيهِ مُتَحَرِّكًا، وَسَمِيَ كَبِيرًا: لِكَثْرَةِ وَقُوعِهِ إِذْ الْحَرَكَةُ أَكْثَرُ مِنَ السَّكُونِ، وَقِيلَ: لِتَأْنِيثِهِ فِي إِسْكَانِ الْمُتَحَرِّكَ قَبْلَ إِدْغَامِهِ، وَقِيلَ: لِمَا فِيهِ مِنَ الصَّعُوبَةِ، وَقِيلَ: لِشُمُولِهِ نَوْعِي الْمَثَلِينَ وَالْجَنْسَيْنِ وَالْمُقَابِرَيْنِ". النشْر: ٢٧٤/١.

(٣) أَي: أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا، فَيَدْغَمُ السَّاكِنُ فِي الْمُتَحَرِّكَ، وَسَمِيَ صَغِيرًا: لِقَلَّةِ وَرُودِهِ بِخِلَافِ الْكَبِيرِ، وَقِيلَ: لِقَلَّةِ مَا فِيهِ مِنْ أَعْمَالٍ حَيْثُ يَسْكُنُ الثَّانِي فَقَطْ وَيَدْغَمُ فِي الْأَوَّلِ، بِخِلَافِ الْكَبِيرِ. انظُرْ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي: ١/٢٥٣، وَالنشْر: ٢٧٥/١، وَشَرْحُ الطَّيْبَةِ لِلنُّوَيْرِيِّ: ٣١٧/١، وَالإِتْحَافُ: ١/١٢٨، وَنَهَايَةُ الْقَوْلِ الْمَفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ: ص ١٤٢.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ٢١، وَفِي كِلْتَا النُّسَخَتَيْنِ: "مَدَّ مَصْدَرًا"، وَمَا أَثْبَتَهُ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ مُوَافِقَةً لِسِيَاقِ الْكَلَامِ.

(٥) وَقَدْ أَثَرَتْهُ الْعَرَبُ؛ لِأَنَّ النُّطْقَ بِهِ أَسْهَلَ مِنَ الْإِظْهَارِ، وَلِذَلِكَ شُبِّهَ الْإِظْهَارُ بِمَشْيِ الْمُقَيَّدِ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ إِذَا نَطَقَ بِالْحَرْفِ وَعَادَ إِلَى مِثْلِهِ أَوْ إِلَى مِقَابِرِهِ كَانَ كَالرَّاجِعِ إِلَى حَيْثُ فَارَقَ، أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ فَارَقَ، وَالْإِظْهَارُ هُوَ الْأَصْلُ. انظُرْ: الْعَقْدُ النَّضِيدُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ لِلْسَّمِينِ الْحَلْبِيِّ: ٤٠١/٢، وَفَتْحُ الْوَصِيدِ: ٢٢١/١.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَا الْمَازَنِيُّ: "الإِدْغَامُ لُغَةُ الْعَرَبِ الَّتِي يَجْرِي =

حَصْرُهُ الْبَابُ فِي: (الْحَضْرَمِيِّ) دَلَّ عَلَى أَنْ لَا إِدْغَامَ لِأَبِي جَعْفَرٍ
وِخْلَفٍ.

ثم ذكر ليعقوب خمسة عشر موضعاً في هذا الباب: ﴿وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنْبِ﴾^(١) بالاتفاق، والباقي رواية رويس^(٢).

وأراد بقوله: (وَبِالْحَقِّ أَوْلَا): قوله تعالى: ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٣).

= على ألسنتها، ولا يحسنون غيره"، ومنه قول الشاعر:
(عشية تمني أن تكون حمامة بمكة يَؤويك السُّتار المحرّم)
انظر: النشر: ٢٧٥/١، والكشف: ١٣٤/١، واللائح الفريدة للفاسي: ١١٢/١.

(١) سورة النساء: الآية ٣٦.
(٢) أي: لم يدغم يعقوب - اتفاقاً براوييه - من باب المثلين إلا هذا الموضع، وهو موافق فيه لأصله من رواية السوسي، واختص دون أصله بإدغام التاء في التاء في موضع واحد وهو ﴿تَمَارِي﴾، من قوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَّبِّكَ تَمَارِي﴾ [سورة النجم: ٥٥]، وهو مخصوص بحالة الوصل، أما في حالة الابتداء فلا بد من إظهار التائين، وكذلك قرأ يعقوب بإدغام النون في النون من لفظ: ﴿أَتَيْدُونَنِي﴾ النمل: ٣٦ خلافاً لأصله، وسوف يذكرهما الناظم في سورتيهما، وما عدا ذلك من المثلين يختص به رويس. انظر: النشر: ٣٠٠/١، وشرح الدرر للسمودي: ص ٣٦. قال ابن الجزري في الدرر:

(وبالصاحب أدغم حط)، متن الدرر البيت رقم: (١٤).
وقال: (.. تماري حلاً)، متن الدرر البيت رقم: (١٦).

(٣) سورة البقرة: الآية ١٧٦، هذا بدأ في تعداد المواضع التي اختص رويس بإدغامها، ومنها هذا الموضع، وهو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ سَرَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ وهو الموضع الأول، واحترز بقوله: (أولاً) عن ما عدها مثل: ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ﴾ البقرة: ٢١٣، و﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا﴾ آل عمران: ٣، فإن رويساً لا يدغم إلا في الموضع الأول.

و(أنه النجم) في ثلاثة مواضع^(١).

وأراد بقوله: (تَلَوِيهِ): / ﴿وَنَذُرَكَ كَثِيرًا﴾ ﴿٢٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا [ب/٦]

﴿٢٥﴾ (٢).

ونقل عنه في اللباب: ﴿وَلَا تُكَذِّبْ بِآيَاتِنَا﴾^(٣).

ونقل أيضاً إدغام: «اللام» في مثلها في ثمانية مواضع في النحل^(٤)،

(١) أي: من المواضع التي يختص بها رويس: إدغام الهاء في الهاء في سورة النجم، وهي في الواقع أربعة مواضع كالتالي: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعَنَى وَأَقْنَى﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ ﴿٤٩﴾ [سورة النجم: الآيات: ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩].

(٢) سورة طه، الآية: ٣٤، ٣٥، أي: أدغم رويس الكاف في الكاف في هذين الموضعين، والضمير في: (تلويه) يعود على قول الناظم: (نُسَبِّحُكَ)، وهو قوله تعالى: ﴿كَيْ سُبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ ﴿٣٣﴾ طه: ٣٣، ولم يشر إليه الشارح، ومن المواضع كذلك لرويس مما أشار إليه الناظم: قوله تعالى: ﴿وَلَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُ﴾ البقرة: ٢٠، ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ البقرة: ٧٩، ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ المؤمنون: ١٠١، ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾ النمل: ٣٧، وذكر موضع الأعراف: ٤١: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ وهذا ليس من طريق التحبير والدرة، بل من طريق الإرشاد: ص ٢١٣، وذكره ابن الجزري في طيبة النشر.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٢٧، ذكر ابن الجزري أن هذا الموضع من الانفرادات التي انفرد بها عبد الباري الصعيدي عن رويس. النشر: ٣٠٢/١، قلت: وهذه انفرادة لا يقرأ بها لرويس.

(٤) وهي كالتالي: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الآية: ٧٢، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾ الآية: ٧٨، ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ﴾ الآية: ٨٠، ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ﴾ الآية: ٨١.

واعلم أن ماورد عن ابن الجزري من طريق تحبيره، أن الحروف التي =

وفي الشورى^(١)، وفي: ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ في الكهف^(٢)، وفي مريم^(٣) ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾، ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾^(٤) في [النمل]^(٥)، وفي الزمر^(٦)، ونقل وجهين^(٧) في: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ في الروم^(٨)، وفي:

= اختص رويس بإدغامها في باب المثلين هي قسمان: قسم يدغمه من غير خلاف وقسم آخر يدغمه بخلاف.

فالقسم الأول الذي يدغمه من غير خلاف فمواضعه أربعة: الباء في الباء من قوله: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ المؤمنون: ١٠١، والكاف في الكاف في مواضع سورة طه الثلاثة السابقة، الآيات: (٣٣، ٣٤، ٣٥).

وأما القسم الذي يدغمه رويس بخلاف فهو في ستة عشر موضعاً، وهي كالتالي: اللام في اللام في قوله تعالى: ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾ النمل: ٣٧، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ جميع ما في سورة النحل، وهو ثمانية مواضع، والباء في الباء من قوله تعالى: ﴿الْكَتَبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ البقرة: ٧٩، و﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ البقرة: ٢٠، و﴿الْكَتَبَ بِالْحَقِّ﴾ البقرة: ١٧٦، وهو الموضع الأول من البقرة، والهاء في لها في: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ في أربعة مواضع في سورة النجم.

وأدغم التاء في مثلها في موضع: ﴿تَنَفَّكِرُوا﴾ بسبأ: ٤٦، في حالة الوصل، وسوف يذكرها الناظم في سورتها. انظر: شرح الدرر للنويري: ص ١٩٠، وشرحها للسمنودي: ص ٣٨.

(١) هو قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُرَيْنَ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ الآية: ١١ .

(٢) الآية: ٢٧.

(٣) الآية: ١٧.

(٤) في: (ت): "وجعل لكم"، وهو خطأ.

(٥) الآية: ٦٠، وما بين المعكوفتين في كلتا النسختين، "البقرة"، وهو خطأ، والمثبت هو الصحيح كما في جميع المصادر، انظر: شرح الطيبة لابن الناظم: ص ٦٤، والتتمة: ص ٤٦.

(٦) الآية: ٦.

(٧) في (ت): "ونقل في وجهين".

(٨) الآية: ٥٥.

﴿... صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا﴾ (١).

وأدغم العين في ﴿وَلِصْنَعِ عَلِيٍّ عَيْبٍ﴾ (٢).

و﴿وَطَمَعَ عَلِيٌّ﴾ (٣)، و﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ (٤)، والهاء في (٥):
﴿جَاوَزَهُ هُوًّا﴾ (٦).

والميم في: ﴿فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ﴾ (٧).

وتفرد رويسٌ بإدغام [الباء] (٨) في مثله حيث وَقَعَ.

(١) سورة الانفطار، الآية: ٨، وفي الأصل: كُتِبَتِ الْآيَةُ خَطَأً، وهي في (ت) صحيحة.

(٢) سورة طه، الآية: ٣٩، وهذه المواضع المذكورة: - موضع الشورى والكهف ومريم والنمل والزمزم والروم والانفطار وطه - عدها ابن الجزري في النشر مما ورد فيها خلاف عن رويس من غير ترجيح. انظر النشر: ٣٠١/١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٦٥.

(٣) من مواضعها: سورة التوبة، الآية: ٨٧.

(٤) سورة الحج، الآية: ٦٥.

(٥) "في" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩، ذكر ابن الجزري أن موضع التوبة وما شابهه والحج، والبقرة، مما تفرد القاضي أبو العلاء بإدغامها عن رويس. انظر: النشر: ٣٠٣/١، والكتز: ص ٥٣، والإرشاد: ص ٢١٤.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٣٧. ذكر ابن الجزري أن هذا الموضع من الانفرادات التي انفرد بها عبد الباري الصعيدي عن رويس. النشر: ٣٠٢/١، قلت: وهذه انفرادة لا يقرأ بها لرويس.

(٨) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "اللام"، وما أثبتته لعله الصواب لعدة أمور منها:

أولاً: أني لم أجد من خلال استقرائي للمراجع والأمهات في القراءات مَنْ نصّ على هذا التفرد في اللام.

=

وزاد الأهوازي^(١) عن يعقوب إدغام المثلين مطلقاً كأبي عمرو^(٢).

هذا وليس^(٣) لخلف وفيروز من إدغام المثلين شيء^(٤) إلا ما

= ثانياً: أثبت الباء لكوني وجدت نصين تدل على هذا التفرد في الباء خاصة، أحدهما في النشر، والآخر في التتمة وهما كما يلي: قال ابن الجزري: "وانفرد الأهوازي بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رويس". النشر: ٣٠٢/١.

وقال في التتمة: "وفي المستنير: الوليد عن يعقوب بإدغام الباء في الباء في كل القرآن". التتمة: ص ٤٥.

ثالثاً: ورد عن رويس إدغام اللام في اللام في موضع: (جعل لكم) في جميع القرآن، قال ابن الجزري: "وروى أبو القاسم بن الفحام عن الكارزني إدغام (جعل لكم) جميع ما في القرآن". النشر: ٣٠٢/١، وقال في التتمة: "وفي الإقناع للأهوازي: رويس بإدغام اللام في اللام في (جعل لكم) في جميع القرآن". التتمة: ص ٤٥.

(١) الأهوازي: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز، الإمام المشهور، صاحب المؤلفات شيخ القراء في عصره، له: "الوجيز في القراءات"، و"الموجز في القراءات"، ت: ٤٤٦هـ. انظر: معرفة القراء: ٧٧٠/٢، وغاية النهاية: ٢٢٠/١.

(٢) نقل هذا ابن الجزري عن أبي الكرم الشهرزوري صاحب المصباح، ثم قال: "وذكره شيخ شيوخنا أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب". النشر: ٣٠٣/١، وانظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص ٦٥، والإنحاف: ص ١٢٠. وأشار إلى هذا في الطيبة حيث قال: (وَقِيلَ عَن يَعْقُوبَ مَا لَابِنِ الْعَلَا).

(٣) في (ت): "هذا ليس"، بدون واو، وهو خطأ.

(٤) خالف أبو جعفر أصله فقط في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [يوسف: ١١] فقراه بالإدغام المحض من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم أو إشمام، قال في الدرر: "وأد محض تأمناً"، وسوف يذكره الناظم في سورتته. انظر: شرح الدرر للنويري: ص ١٩٤، وشرحها للزبيدي: ص ١٣٣، وشرح نهج الدمامة =

أجمع عليه نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾^(١)، و﴿دَابَّتْ﴾^(٢).



= للجعبري: ص ٢١٩.

(١) من مواضعها سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٢) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ١٦٤، وانظر: النشر: ٣٠٢/١، وغاية

الاختصار لأبي العلاء: ١٩٣/١.

باب هَاءِ الْكِنَايَةِ

٢٦- وَسَكَّنَ كُلاً جُنْدَبٌ غَيْرَ يَأْتِهِ

فَمُدَّ لِصَدْرٍ وَاصِلًا لِتَفْضُلًا

هاء الضمير يُطَلَقُ عليها: هَاءُ الْكِنَايَةِ؛ لِعَدَمِ التَّصْرِيحِ فِيهَا^(١)، وهي أربعة أقسام:

ما بين ساكنين^(٢)، وبين متحرّك وساكن^(٣)، فهذان^(٤) الْقِسْمَانِ لا خلاف في حذف الصلّة [فيها]^(٥) عندهم^(٦).

(١) في كلتا النسختين: "فيه"، وما أثبتته يقتضيه السياق، وهاء الكناية هي: "هاء الضمير الزائدة التي كنى بها عن المفرد المذكر الغائب"، وسميت هاء الكناية لأنه يُكْنَى بها عن الاسم الظاهر الغائب، وخرج بالزائدة الهاء الأصلية نحو: ﴿نَفَقَةٌ﴾، ﴿بَيْتٌ﴾، وخرج بالمفرد المذكر، نحو: ﴿عَلَيْهَا﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾، فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير لا تسمى هاءات كناية اصطلاحاً، وتتصل هاء الكناية بالفعل، نحو: ﴿يُؤَدِّيهِ﴾، وبالإسم نحو: ﴿أَهْلَهُ﴾، وبالحرف نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾، انظر: النشر: ٣٠٤/١، وإبراز المعاني: ٣٠٣/١، واللآلئ الفريدة: ١٤٨/١، والوافي شرح الشاطبية: ص ٦٨.

(٢) نحو: ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وكذلك: ﴿بِنْتُهُ أَسْمُهُ﴾ [آل عمران: ٤٥].

(٣) نحو: ﴿تَحْمِيلَةُ الْمَلَكِيَّةِ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، و﴿وَتُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٤٨].

(٤) في (ت): "فهذا"، وهو خطأ.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين يقتضيهما السياق.

(٦) أي: عند جميع القراء لا خلاف في عدم صلتهما. انظر: الكنز: ص ٥٩، والإتحاف: ص ١٤٩.

وما بين متحركين^(١)، أو ساكن فمتحرك^(٢)، هما محلُّ الخلاف.
 وقوله: (وَسَكَّنْ كُلاً): أراد ما ذكره الشاطبي من قوله:
 (ولم يَصِلُوا ها مُضْمِرٍ (٣))، إلى آخر الباب.
 ولما استثنى: ^(٤) مِنَ الْإِسْكَانِ بَيْنَ حُكْمِهِ بقوله: (فَمُدَّ لِصَدْرٍ)،
 والمدُّ: عبارة عن الصلة، أي: وَصَلَ هَاءَ: ﴿يَأْتِيهِ﴾ المرموز:
 بـ(صَدْرٍ): أبو جعفر وروح^(٥).

- (١) نحو: ﴿أَسَاءَتْ مَا حَوَّلَهُ ذَهَبٌ﴾ [البقرة: ١٧]، و﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ﴾ [هود: ٧٨].
 (٢) نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]، و﴿أَحْبَبْتَهُ وَهَدَيْتُهُ﴾ [النحل: ١٢١].
 (٣) متن الشاطبية البيت رقم: (١٥٨)، باب هاء الكناية.

أي: سَكَّنَ أبو جعفر: (جندب) كلَّ ما ذكره الشاطبي في باب هاء الكناية - إلا
 ما سوف يستثنيه له هنا - فقرأ أبو جعفر بإسكان الهاء وصلأ ووقفأ في الخمس
 الكلمات التي ذكرها الشاطبي ابتداءً، وهي كما يلي: ﴿يُؤَيِّدُهُ﴾ موضعان بآل
 عمران: الآية: ٧٥، و﴿نُوَلِّيهِ﴾، و﴿وَنُضَلِّيهِ﴾ كلاهما في النساء: الآية
 ١١٥، و﴿نُؤَيِّدُهُ﴾ موضعان بآل عمران: الآية: ١٤٥، وموضع في الشورى،
 الآية: ٢٠، و﴿فَأَلْقِيهِ﴾ النمل، الآية: ٢٨، وهو مخالف لأصله، وقرأها
 يعقوب بالكسر مع القصر مخالفاً لأصله، وقرأها خلف بالكسر مع الإشباع
 مخالفاً لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٠٦، والإيضاح شرح الدرّة
 للقاضي: ص ٢٢.

- (٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾ سورة طه، الآية: ٥٧.
 (٥) قرأ أبو جعفر وروح: ﴿يَأْتِيهِ﴾ بكسر الهاء مع الإشباع، أبو جعفر مخالف
 لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه، وروح مخالف لأصله من رواية
 السوسي عن أبي عمرو، وقرأها رويس بكسر الهاء من غير صلة، خلافاً
 لأصله، من رواية الدوري، وخلف بكسر الهاء مع الإشباع من الموافقة لأصله.
 والمراد بالصلة: إشباع الضمة إذا كانت مضمومة حتى يتولد منها واو مدية،
 وإشباع الكسرة إذا كانت مكسورة حتى يتولد منها ياء مدية، وأما حذف =

وجه الإسكان: طَلَبُ الخَفَّةِ، وعدمُ اللبس، وهو مذهب طائفةٍ
مِنَ العَرَبِ^(١) حَكَاهُ الفَرَّاءُ^(٢).

[١/٧] ووجه الصَّلَة: أنه الأصل، إذ أضل: «لُه»: «لهو»، وأصل:
«لها»: «لهي»^(٣).

= الصلة فهو تركها، والنطق بحركة لا مدّ معها. انظر: انظر: الكنز: ص ٦٠،
والنشر: ٣٠٩/١، وشرح الدرر للنويري: ٢٠٨/١، وشرح الطيبة لابن الناظم:
ص ٦٦، والإضاءة في أصول القراءة للضباع: ص ١٤.
(١) هي لغة بني عقيل وكلاب، قال الكسائي: "سمعت أعراب عقيل وكلاب
يقولون: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ بالجزم"، ويقولون: "لُه مال". انظر:
شرح التسهيل لابن مالك: ١٣٢/١.
وذكروا أنَّ منه قول الشاعر:

(وأشربُ الماء ما بي نَحْوُهُ عَطَشٌ إلا لأنَّ عُيُونَهُ سَيْلٌ وإيها)

والشاهد: أنه أسكن الهاء في قوله: "عيونه"، وقال الجعبري: "من العرب
من يسكن هاء الضمير إذا تحرك ما قبلها فيقول: "ضربته ضرباً".
وقيل: إن وجه إسكانها: تشبيه هاء الضمير بألفه وواوه ويائه، أو وُصِلت بنية
الوقف. قاله أبو شامة. انظر إبراز المعاني: ٣٠٩/١، وقال النويري - عن
(بأته) وأمثاله - : "إن هذه الألفاظ معتلة اللام حذفت ياؤها للجزم أو لبناء
الأمر، ولما حلت هاء الكناية محلها أعطيت حكمها". شرح الدرر: ٢٠٤/١،
وانظر: الحجة للفراسي: ٢٠٥/١، والكشف: ٣٤٩/١، والدر المصون: ٣/
٢٦٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٣٣/١.

(٢) في معاني القرآن: ٢٢٣/١، والفراء هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان
الدبلي، المعروف بـ"الفراء"، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، قيل
له الفراء: لأنه كان يفري الكلام، له: "معاني القرآن"، و"اللغات"،
و"المقصود والممدود"، ت: ٢٠٧هـ. انظر: إنباه الرواة: ٧/٤، وبغية
الرواة: ٣٣٣/٢.

(٣) قال أبو شامة: "ووجه أضل الصَّلَة: أنَّ الهاء حرف خفي؛ فقوي =

٢٧- وَيَتَّقِهِ اقْضُرْ لَابِنِ جَمَّازَ يَرْضُهُ
بِتَسْكِينِهِ وَاقْضُرْ لِعَيْسَى وَطَوُّلًا

«الْقَضْرُ»: عبارة عن حَذْفِ الصَّلَّةِ تخفيفاً^(١).

و«الطُّولُ»: عبارة عن الصَّلَّةِ^(٢).

ثم إنه من نصِّهِ على القَضْرِ لابنِ جمَّازٍ عُلِمَ أنَّ ابنَ وردانٍ له الصَّلَّةُ^(٣).

= بالصَّلَّةِ بحرفٍ من جنسِ حركته. إبراز المعاني: ٣٠٥/١، وانظر: شرح الهداية: ٢٧/١، والكشف: ٣٤٩/١، والحجة للفارسي: ٤٣٠/٦، والكتاب لسبويه: ١٩٥/٤.

(١) في الأصل: "تحقيقاً"، والمثبت كما في (ت)، وقد يقال: القصر: تحريك الهاء بحركة كاملة من غير إشباع، وقد يعبَّرُ عنه بالاختلاس. انظر: إبراز المعاني: ٣٠٤/١، والوافي شرح الشاطبية: ص ٦٩.

ووجه القصر: التخفيف، وهي لغة قيس، ومنه قول العامري:
(أنا ابنُ كِلَابٍ وابنُ أوسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فإني لمجتَلَى)

الشاهد: ضم هاء: "قناعه" بلا صلة الهاء. انظر: كنز المعاني للجعبري: ٢/٣٢٨، والنشر: ٣٠٩/١، وشرح الدرر للنوري: ٢٠٨/١، والإضاءة في أصول القراءة للضباع: ص ١٤.

(٢) وقد يعبَّرُ عنه بالإشباع، وقد عرفته سابقاً. انظر: إبراز المعاني: ٣٠٤/١، والوافي شرح الشاطبية: ص ٦٩.

(٣) لفظ: ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ سورة النور، الآية: ٥٢، قرأه ابن وردان بالإسكان خلافاً لأصله، وابن جمَّاز بكسر الهاء مع إشباعها خلافاً لأصله من رواية قالون، ويعقوب بالكسر مع القصر خلافاً لأصله، وخلف بالكسر مع الإشباع من الموافقة لأصله، وكلٌّ من الثلاثة موافق لأصله في القاف فيقرأها بالكسر ولذا لم يُتعرَّض له.

وما ذكره الناظم من أنَّ ابن جمَّاز له القصر في: ﴿يَتَّقِهِ﴾ ليس من طريق =

وانفرد بإسكان: ﴿رِزْزَةً﴾ (١).

ونقل عن ابن وردان القَصْر والصلّة، وإليه أشار بقوله: (طَوَّلا) هذا ما وقع في طريق المؤلف (٢).

وقد نقل في النشر لابن جماز في (يتقه): (٣) القَصْر والصلّة (٤)،

= التحبير، فليس له من طريقه إلا الإشباع، بل هو من طريق الإرشاد، وله من طريق طيبة النشر الوجهان الإشباع والقصر. انظر: الإرشاد: ص ٤٦٣، والنشر: ٣٠٧/١.

وكذلك ما ذكره الشارح من أنّ ابن وردان له الصلة، ليس من طريق التحبير، فليس له من طريقه إلا الإسكان، بل هو من طريق الكنز، وفي الإرشاد أن الإشباع لأبي جعفر كله قرأ به السلمي عنه، وله من طريق طيبة الوجهان: الصلة والإسكان قال في الطيبة:

(وَيَتَّقِهِ ظَلَمٌ بل عُدَّ وُخْلَفًا كَمَ دَكَا وَسَكَّنَا حَفَّ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفَهُمْ صَغَبٌ حَنَا).

انظر: الكنز: ص ٦١، والإرشاد: ص ٤٦٣، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٦٨. (١) سورة الزمر، الآية: ٧، من قوله تعالى: ﴿لَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْزُقْكُمْ﴾، انفرد ابن جماز من بين القراء الثلاثة بإسكان: ﴿رِزْزَةً﴾، خلافاً لأصله، وقرأ ابن وردان وخلف بضم الهاء مع الإشباع، خلافاً لأصليهما، ويعقوب بضم الهاء مع القصر، خلافاً لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣٤.

(٢) ابن وردان (عيسى): له الصلة من طريق التحبير - كما سبق - والقصر من طريق الكنز، وفي الطيبة له الوجهان: ضم الهاء مع القصر الإشباع. انظر: الكنز: ص ٦٠، وتحبير التيسير: ص ٥٣٤.

(٣) سورة النور، الآية: ٥٢، من قوله تعالى: ﴿وَيَحْتَشِ اللَّهُ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاقِرُونَ﴾.

(٤) قال ابن الجزري: "وأما ابن جماز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء، وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواء، وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين إشباع كسرة الهاء...". النشر: ٣٠٧/١.

﴿يَرْضَهُ﴾ الإسكان والصلّة^(١).

وفي اللباب أن أبا جعفر قصر جميع الباب.

٢٨- وَسَكَّنَ لَهُ الزَّلْزَالَ وَاقْصُرْ وَأَشْبِعَا
وَمَدُّ ابْنُ جَمَّازٍ بِهَا^(٢) قَدْ تَأَصَّلَا

الضمير لابن وردان ذكر له الوجوه الثلاثة، ولابن جماز الصلّة المعبر عنها بالمدّ، هذا ما وقع له في طريقه^(٣).

وفي المستنير: الإسكان والقصر عن فيروز^(٤).

(١) قال ابن الجزري: "وأما ابن جماز فسكّن الهاء عنه الهاشمي من غير طريق الأشناني وهو نص صاحب الكامل، ووصلها بواو الدوري عنه والأشناني عن الهاشمي". النشر: ٣٠٩/١.

(٢) في الأصل: "به"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٣) أي: أن ابن وردان له الثلاثة الأوجه، الإسكان، والقصر، والإشباع، في موضع سورة الزلزلة، وهو قوله تعالى: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [الآيتان: ٨، ٧]، وهذا ليس من طريق التحبير فليس له من طريقه إلا الضم مع الإشباع، من الموافقة لأصله، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف كذلك بالضم مع الإشباع من الموافقة لأصولهم.

وأما الثلاثة الأوجه عن ابن وردان فهي من طريق الإرشاد: ص ٦٤٤، وذكرها ابن الجزري في نشره حيث قال: "واختلف عن ابن وردان فروى عنه النهرواني الإسكان فيهما، وروى عنه الإشباع ابن مهران والوراق والخبازي، وروى عنه الاختلاس باقي أصحابه فيكون له ثلاثة أوجه"، النشر: ٣١١/١، وذكرها في الطيبة.

(٤) في كلتا النسختين العبارة هكذا: "وفي المستنير الإسكان والقصر والإسكان عن فيروز"، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته، إذ لم أجد في المستنير إلا الإسكان والقصر لأبي جعفر، والباقون بالإشباع. انظر: المستنير: ص ٨٥٧.

ثم قد عَلِمَتْ أَنَّ الصَّلَةَ هي: الأصل، والقصر: تخفيفاً^(١).
والإسكان: لغة طائفة من العرب^(٢).

وَحَسَنَ مَوْعَ الإسْكَانِ فِي: ﴿حَيْرًا يَرَهُ﴾، و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾^(٣)
وجود الواو

بعد هاء^(٤) مع كون الصلّة واواً أيضاً^(٥).

٢٩- وَفَاءٌ بِمَدِّ الْكُلِّ وَالْقَصْرُ وَالِهِ^(٦)

وَهَاءٌ يَدِهِ لِلْوَلْوِيِّ اقْصُرْ وَأَسْجَلَا

(وَفَاءٌ): رمزٌ خَلَفَ ذَكَرَ أَنَّهُ يَمُدُّ كُلَّ الْبَابِ، بخلاف شيخه حمزة
فإنه سَكَنَ فِي الْبَعْضِ، وَقَصَرَ فِي بَعْضٍ^(٧).

وَذَكَرَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَصَرَ الْكُلَّ إِلَّا هَاءً: ﴿يَيْدِيهِ﴾^(٨) فإنه انفرد بها

(١) في الأصل: "تحقيقاً"، والمثبت كما في (ت)، وقد سبق توجيه ذلك انظر:
ص ١٨٦.

(٢) سبق بيان تلك اللغة، ومسمى من تكلم بها من العرب، انظر: ص ١٨٥.

(٣) سورة الزلزلة، الآية: ٧، ٨.

(٤) في (ت): "الهاء".

(٥) أشار إلى هذا أبو علي الفارسي، وقال كذلك: "كأنك - يعني بالصلّة - قد
جمعت بين الساكنين". انظر: الحجة للفارسي: ٦/٤٣١.

(٦) في الأصل: "وال"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٧) أي: قرأ خلف بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة، سواء كانت حركة

الهاء كسرة أم ضمة، كما بينت قراءته سابقاً عند كل كلمة، وهو مخالف لأصله

باستثناء بعض الكلمات وافق فيها أصله، وهي: {يَاتِهِ}، {وَيَتَفَّهُ}، {يَيْدِيهِ}

، قال ابن الجزري في الدرّة: (. . . وفي الكل فانقلبا). انظر: تحبير التيسير:

ص ٢٠٦، وشرح الدرّة للتويري: ١/٢١٠، والتمّة: ص ٦١.

(٨) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

رويس (١).

وقوله: (أَسْجَلَا): أي: أَطْلَقَ حيث وقع في القرآن لفظ: ﴿يَدُهُ﴾، وهو في البقرة^(٢)، ويس^(٣).

وجه المدّ: الأصل، والقَصْر: للهِفَّة، ولفظ: ﴿يَكْدُهُ﴾، في المواضع كلها مجرورٌ قبله ياء، والصلة أيضاً بالياء فيثقل^(٤).

وفي اللباب عن روح الإشباع والقصر أيضاً^(٥).

[٧/ب]

(١) لفظ: ﴿بِيَدِهِ﴾ قرأه رويس بكسر الهاء مع قصرها، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالكسر مع الإشباع من الموافقة لأصولهم. انظر: شرح الدرّة للسمنودي: ص ٤١، والإتحاف: ١٥٥/١.

(٢) وهو في موضعين منها: ﴿إِلَّا أَنْ يَفْقُوكَ أَوْ يَفْقُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الْيَكْحَاجِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، و﴿إِلَّا مِنْ أَعْرَفَ عُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿فَسَبَّحْنِ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [يس: ٨٣]، وهناك موضع لم يشر إليه الشارح في سورة المؤمنون، قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [المؤمنون: ٨٨].

(٤) قال النويري: "قَصُرُ الهاء في الجميع - أي مواضع بيده - فراراً من توالي الكسرات؛ وتنبهياً على حذف اللام إذ الحذف يؤنس بالحذف". شرح النويري على الدرّة: ٢١١/١، وقوله: "الحذف يؤنس بالحذف" إي: أن حذف الصلة في: (يده) يشعر بحذف لام الكلمة لأن أصلها "يدو". وانظر: شرح نهج الدماثة للجعبري: ص ٣٦٠.

(٥) قال في التتمة: "ونقل الداني في مفردة رويس خلافاً عن روح فيهن". التتمة: ص ٦١، والمقروء له به هو الإشباع، وما عداه انفرادة لا يُقرأ له بها.

بقي بعض الكلمات في هذا الباب حَصَلَتْ فيها المخالفة من بعض القراء الثلاثة لأصولهم في هاء الكناية لم يشر إليها الشارح وهي: ﴿أَنْجِيَةً﴾ [الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦] قرأ ابن وردان من غير همز وبكسر الهاء مع القصر خلافاً لأصله، وابن جماز من غير همز وبكسر الهاء مع الإشباع خلافاً =

باب المدّ والقصر

٣٠- وَمُنْفَصِلًا لِلْحِرْزِ فَاقْصُرْ وَنَحْوَ شَيْءٍ

اقْصُرْ مَدَى مَعِ نَحْوِ سَوَاءٍ مُوَصِّلًا

قال الجعبريُّ: «المدُّ: طُولُ زَمَانِ صَوْتِ الْحَرْفِ»^(١).

= لأصله من وجه، ويعقوب بالهمز وضم الهاء من غير صلة من الموافقة، وخلف بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها خلافاً لأصله.

ولفظ: ﴿تُرْزَقَانِيَةً﴾ [يوسف: ٣٧] قرأ ابن وردان بقصر الهاء خلافاً لأصله، وباقي الثلاثة بالإشباع من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر: ٣١١/١، وشرح الدرر للنويري: ٢١١/١.

(١) كنز المعاني: ٣٣٧/٢، و"المدّ" في اللغة: "الزيادة"، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾، [آل عمران: ١٢٤]، أي: "يزدكم".

وفي الاصطلاح: "إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو بحرف من حرفي اللين، زيادةً على المد الطبيعي، عند ملاقاته السبب".
والقصر: في اللغة: "الحبس"، ومنه قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ مَقْصُرَاتُ﴾، [الرحمن: ٧٢]، أي: "محبوسات".

وفي الاصطلاح: "إثبات حرف المد، أو حرف اللين وحده، من غير زيادة عليهما"، أي: ترك الزيادة التي فوق المقدار الحقيقي لحرف المد.

والأصل في هذا الباب ما رواه موسى بن يزيد الكندي، قال: "كان ابن مسعود رضي الله عنه يُقرئ رجلاً فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠]، (مرسلة)، - أي: غير ممدودة - فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: وكيف أقرأكيها، قال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾، فمدّها. أخرجه سعيد بن منصور في سننه، تفسير سورة التوبة، الحديث رقم: (١٠٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير، الحديث رقم: (٨٦٧٧)، وقال ابن الجزري: "هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب، =

والمراد به: ما زَادَ على حَقِيقَةِ حَرْفِ المَدِّ، التي لا يُوجَدُ^(١) حرفُ المَدِّ [بِدُونِهَا]^(٢).

وهذا على ثلاثة أقسام:

ملاقاة السَّكَنِ كـ ﴿دَابَّةً﴾^(٣)، و﴿خَاصَّةً﴾^(٤).

وملاقاة الهمز، إما في: كلمة واحدة، كـ ﴿جاء﴾^(٥)، و﴿شاء﴾^(٦).

أو كلمتين، مثل: ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٧)، و﴿وَمَا أَمْرًا﴾^(٨).

= رجال إسناده ثقات". النشر: ٣١٦/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/١٥٥: "ورجاله ثقات".

وجه المدّ: الاستعانة على النطق بالهمز محققاً، وبياناً لحرف المد خوفاً من سقوطه عند الإسراع لخفائه وصعوبة الهمز بعده.

ووجه القصر: أنه الأصل، أي: بقاء حرف المدّ من غير زيادة عليه.

انظر: النشر: ٣١٥/١، وهداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: ٢٦٦/١،

وإبراز المعاني: ٣٢٠/١، وكنز المعاني: ٣٤٣/٢، والكشف: ٤٦/١،

والإتحاف: ١٥٧/١، والوافي: ص ٧٢.

(١) في الأصل: "لا توجد"، والمثبت كما في (ت).

(٢) في كلتا النسختين: "بدونه"، وما أثبتّه يقتضيه السياق، أي: أن حقيقة حرف

المدّ إطالته طبيعياً بمقدار حركتين، وهذه الحقيقة هي التي لا يقوم ذات الحرف

بدونها، وما زاد على هذا المقدار يعتبر مدّاً فرعياً أوجبه السبب. انظر: غاية

القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي نصر: ص ١٧٣.

(٣) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٢٥، وفي (ت): ﴿الصَّلَاةَ﴾.

(٥) من مواضعها سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٦) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ٢٠.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٤.

(٨) سورة القمر، الآية: ٥٠.

فالأول: لا خلاف فيه لأحد، ولا في مقداره^(١)، وهو قَدْرُ حركة يُدْفَع به الجمعُ بين الساكنين^(٢)، ويُسمَّى مدّ: «الحَجْز»^(٣)، ومدّ: «العَدْل»^(٤).

وكذا في أصل: الثاني^(٥).

(١) قال ابن الجزري: "القراء مجمعون على مدّه مشبعاءً قدراً واحداً من غير إفراط، لا أعلم بينهم خلافاً سلفاً ولا خلفاً". النشر: ٣١٧/١، وقال في الطيبة: "وأشبع المدّ لساكينٍ لزم".

(٢) هذا وجه المدّ للسّاكن: الفصل بين الساكنين، ويحصل بمقدار الحركة، قال ابن الجزري: "وجه المد الساكن المتمكن من الجمع بينهما فكأنه قام مقام حركة". النشر: ٣١٤/١، وقال الجعبري: "واتفق الكل على مقدار المد اللازم؛ لأن الغرض الفصل بين الساكنين ويحصل بمقدار حركة". كنز المعاني: ٣٦٤/٢، وقال السمين الحلبي: "فلما وقع بعد حروف المد واللين الساكن اللازم سكونه وهو ساكن أيضاً اجتلبت مدّة تقوم مقام الحركة يتوصل بها إلى التلفظ به". العقد النضيد شرح القصيد: ٦٧٠/٢.

(٣) سُمِّي بذلك للحجْز بين الساكنين. انظر: كنز المعاني: ٣٦٠/٢.

(٤) سُمِّي بذلك: لأنه يَعدِل الحركة أي يقوم مقامها. انظر: النشر: ٣١٧/١.

(٥) أي: متفقون على المد أكثر من الطبيعي، قال الجعبري: "اتفقوا - أي: القراء - على اعتبار أثر الهمزة، وهو معنى قول: "التيسير": لا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة، وهو زيادة المد المسمّى في الاصطلاح المد الفرعي، ومحلّ الاختلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب". كنز المعاني: ٣٤٠/٢.

فمن القراء من قرأ المتصل بمرتبة الإشباع، وقدرها ست حركات، لحمزة وورش من طريق الأزرق، ومنهم من قرأ بمرتبة دون الإشباع، وقدرها خمس حركات لعاصم، ودونها أربع حركات وقرأ بها ابن عامر والكسائي وخلف العاشر، ودونها ثلاث حركات وقرأ بها قالون وابن كثير وأبو عمرو وجعفر ويعقوب.

والذي استقر عليه رأي الأئمة قديماً، والذي كان يقرأ به الشاطبي كما =

قال في النشر: «لم أجد في قراءة - وإن كان شاذاً - قراءة المتصل بالقصر لأحد، وإن وقع الخلاف في مقداره ومراتبه»^(١).
 وأما الثالث: فقد اختلف فيه، ومقداره، مَنْ مدَّ: نظر^(٢) إلى الاتصال لفظاً، وَمَنْ قَصَرَ: ألغى أثر الهمز لعدمه في الوقف^(٣)، وهما أبو جعفر، ويعقوب المدلول عليهما بـ(الجزز)^(٤).
 وقَصَرَ فيروز نحو: ﴿شيء﴾^(٥)، و﴿سواء﴾^(٦)، مخالفاً لورش

- = نقل السخاوي عنه أنها مرتبتان فقط: الطول لحمزة وورش، ووسطى للباقيين. فالقراء الثلاثة لهم في المتصل: التوسط بين الإشباع والقصر، أبو جعفر مخالف لأصله من رواية ورش، ويعقوب موافق لأصله، وخلف مخالف لأصله. انظر: التيسير: ص ٣٠، ٣١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٧٢، وشرح الطيبة للنويري: ٣٨٥/١، وفتح الصيد للسخاوي: ٢٧١/٢، وشرح الدرّة للزيدي: ص ١٤٢، والإتحاف: ١٥٨/١.
- (١) النشر: - بتصرف -: ٣١٥/١، وجه مدّ المتصل: أن حرف المدّ ضعيف خفي والهمز قوي صعب؛ فزيد في الطبيعي تقوية للضعيف عند مجاورة القوي، وقيل: ليتمكن من اللفظ بالهمز على خفة، ووجه تفاوت المراتب: مراعاة سند القراءة. انظر: شرح الطيبة للنويري: ٣٨٧/١.
- (٢) في الأصل: "نظراً"، والمثبت كما في (ت).
- (٣) وهذا وجه المد والقصر في المنفصل، وقيل: القصر هو الأصل. انظر: كنز المعاني: ٣٤٥/٢، والعقد النضيد للسمين الحلبي: ٦٣٧/٢.
- (٤) قرأ أبو جعفر ويعقوب بقصر المنفصل، مخالفين لأصليهما، أبو جعفر مخالفاً لأصله من رواية ورش، ومن إحدى الروايتين لقالون، ويعقوب من رواية الدوري في أحد وجهيه، وخلف قرأ المنفصل بالتوسط مخالفاً لأصله. انظر: المستنير: ص ٣٩٤، وتحبير التيسير: ص ٢٠٩، وشرح نهج الدمثة: ص ٢٨٨.
- (٥) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ٢٠.
- (٦) من مواضعها سورة مريم، الآية: ٢٨.

جرباً على الأصل، لأن [الياء] ^(١) والواو ليسا فيهما حرفي مد بل
حرفاً لين ^(٢).



- (١) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "الهاء"، والمثبت يقتضيه السياق.
- (٢) قرأ أبو جعفر بقصر مد اللين، خلافاً لأصله من رواية ورش الذي قرأ فيهما بالطول والتوسط، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بقصره من الموافقة، فاتفق الثلاثة، والمراد بالقصر هنا: إذهاب حرف المد بالكلية. وأجمع الثلاثة على قصر مدّ البدل نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾، أبو جعفر خالف أصله من رواية ورش، ويعقوب وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ١/ ٣٣٨، وشرح الدرّة للنويري: ٢١٦/١، وشرحها للزبيدي: ص ١٤٣.

باب الهمزتين من كلمة

٣١- وَسَهَّلَ ثَانِي الهمزتين وَمَدَّهَا

يَزِيدُ وَبِالتحقيقِ رَوْحٌ تَجَمَّلَا

ذِكْرُ: (يَزِيدُ) إنما هو للمد الذي خالف فيه ورشاً، ولولاه لم يحتاج إلى ذكره، لأن نافعاً يسهل الثانية بلا مد في روايته^(١).

وَذَكَرَ التحقيق لروح؛ لأن أبا عمرو الذي هو أصل يعقوب مسهل^(٢).

(١) أي: في رواية ورش، والمقصود بالمد هو الإدخال، إدخال ألف بين الهمزتين، تسمى ألف الفصل؛ لأنها تفصل بين الهمزتين، ومقدارها حركتان، فورش له التسهيل في الثانية بلا إدخال في الهمزتين من كلمة، وله وجه آخر في المفتوحتين، وهو إبدال الثانية ألفاً، فأبو جعفر يسهل الثانية مطلقاً مع إدخال ألف بينهما، فتكون مخالفته لأصله من رواية ورش فقط.

والمقصود بالتسهيل: النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف، وبالمكسورة بينها وبين الياء، وبالمضمومة بينها وبين الواو، والهمزتين من كلمة لا تكون الأولى إلا مفتوحة والثانية إما أن تكون مفتوحة ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، أو مكسورة ﴿أَيُّهَا﴾، أو مضمومة ﴿أُنزِلَ﴾ قال أبو شامة: "لما كانت الهمزة حرفاً جليداً على اللسان في النطق به كلفة، بعيد المخرج، يشبه السعلة لكونه نبرة من الصدر تُوصَلُ إلى تخفيفه فسهل النطق به، وسمي تخفيفه تسهلاً". إبراز المعاني: ٣٤٧/١، وانظر: الوافي: ص ٨٤.

(٢) يتبين من هذا: أن مذاهب الثلاثة في الهمزة من كلمتين على النحو التالي: ١- أبو جعفر يسهل الثانية مطلقاً مع إدخال ألف بينهما، فتكون مخالفته لأصله من رواية ورش فقط. ٢- خلف وروح بتحقيق الهمزتين من غير إدخال، خلف على =

ثم وجه: [الإِدْخَال] ^(١): المبالغة في التخفيف، إذ في المسهّلة قِسْطٌ مِنَ الهمز؛ لذلك زيدَ حرفُ المدِّ بينهما ^(٢).

ووجه التحقيق: الأصالة، وخلاف يعقوب: جمعُ بين اللغتين ^(٣)./ [١/٨]

٣٢- وَلَا شَفَعَ لِلْبَزَّارِ وَالشَّفْعُ حِرْزُهُمْ

بَأَنْ كَانَ أَذْهَبْتُمْ عَلَى مَا تَأَصَّلَا

خالف (البزّار) شيخه في عدم زيادة همزة في: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ﴾ في سورة: ن ^(٤)، جرياً على الأصل ^(٥).

= أصله، وروح مخالف لأصله. ٣- رويس يحقق الأولى ويسهل الثانية من غير إدخال، فوافق أصله في التسهيل وخالف في الإدخال. انظر: النشر: ١/٣٦٤، والإرشاد: ص ٢٠٨، والتتمة في قراءات الثلاثة الأئمة: ص ٨٥، والبهجة المرضية شرح الدرّة للضباع: ص ١٤.

(١) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "الإبدال"، وما أثبتّه هو الصواب؛ لأن السياق يقتضيه، وليس لأحد من الثلاثة هنا إبدال.

(٢) قال المهدي: "أدخل هذه الألف وإن كان قد خفف الهمزة؛ لأن الهمزة المسهّلة في حكم المحققة وفي وزنها". شرح الهداية: ١/٤٣، وانظر: الكشف: ١/٨١، وكنز المعاني: ٢/٣٨٩، وفتح الوصيد: ٢/٢٩٩، والحجة لابن زنجلة: ص ٨٦، وشرح الدرّة للنويري: ١/٢١٨.

(٣) التحقيق هو الأصل، وهو لغة: هذيل وعامة تميم، والتخفيف لغة: للحجازيين وكنانة، وعامة قيس. انظر: كنز المعاني: ٢/٢٨٩، وشرح الطيبة للنويري: ١/٤١٦.

(٤) الآية: ١٣.

(٥) أي: قرأ خلف بهمزة واحدة خلافاً لأصله، على الخبر، بمعنى: "يُكْفَرُ لَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ"، ويجوز أن يكون المعنى: "لا تُطْعَمُ لَأَنْ كَانَ ذَا يَسَارٍ وَعَدَدٌ". انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢٢٧، ومعاني القرآن للفراء: ٣/١٧٣، =

وَشَقَّ مَدْلُولٌ: (حِرْز): أبو جعفر ويعقوب موضع: «ن»: ﴿إِنْ كَانْ﴾ ، وموضع: الأحقاف^(١): ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾^(٢).

والهمزة فيهما للإنكار، أي: «أذهبتهم واستوفيتهم حَظَّكُمْ في الدنيا فلا شيء لكم»^(٣).

وفي: ﴿إِنْ كَانْ﴾ أي: «أَطِيعُهُ لَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ»^(٤).

٣٣- وَفِي كُلِّ أَمْنْتُمْ رَوَيْسٌ كَحَفْصِهِمْ

وَقَصْرُ جَمِيعِ الْبَابِ يَعْقُوبُ كَمَّمَا

أي: حذف الهمزة الأولى من: ﴿أَمْنْتُمْ﴾ حيث وَقَعَ^(٥) رويس،

= والحجة لابن زنجلة: ص ٧١٨، والنشر: ٣٦٧/١، وتحبير التيسير: ص ٥٨٨، وشرح نهج الدمثة: ص ٢٦١.
(١) الآية: ٢٠.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب موضعي القلم والأحقاف: بهمزتين خلافاً لأصليهما، وخلف فيهما بهمزة واحد، خلافاً لأصله في القلم - كما سبق - وموافقاً لأصله في الأحقاف، وأبو جعفر ويعقوب على قاعدتهم السابقة: من حيث التسهيل والإدخال، فأبو جعفر سهل الثانية مع الإدخال، ورويس سهل الثانية من غير إدخال، وروح يحقق الثانية من غير إدخال. انظر: المبسوط في القراءات العشر: ص ٣٧٨، والنشر: ٣٦٦/١، وشرح الدرر للنويري: ١/٢٢٢، والتتمة في قراءات الثلاثة الأئمة: ص ٨٧.

(٣) انظر: تفسير القرطبي: ١٩٤/٦١، والكشاف للزمخشري: ٥٠٣/٥، وكنز المعاني: ٣٩٦/٢.

(٤) فيكون الاستفهام للإنكار والتوبيخ، قال الفراء: "فإنه وبخه إلا أن كان ذا مال وبينين تطيعه". معاني القرآن للفراء: ١٧٠/٣، والحجة لابن زنجلة: ص ٧١٨، وكنز المعاني: ٣٩٧/٢، والموضح في وجوه القراءات: ١٢٨٨/٣، والكشف لمكي: ٢/٣٣١، وشرح الهداية للمهدوي: ٥٣٦/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٥٠١.

(٥) وقع في ثلاثة مواضع: الأعراف، الآية: ١٢٣، وفي طه، الآية: ٧١، =

وأثبتها رُوْحٌ جرياً على الأصل^(١).

وَمَنْ حَذَفَ أَرَادَ التَّخْفِيفَ؛ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَى التَّوْبِيخِ^(٢).

وَقَصَّرَ يَعْقُوبُ الْبَابَ كُلَّهُ، أَي سِوَاءَ كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ، أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ، أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ، مَخَالَفاً لِأَبِي عَمْرٍو فِي الْمَدِّ، مُوَافِقاً لَهُ فِي تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ^(٣).

= والشعراء، الآية: ٤٩.

(١) كلمة: ﴿أَيْتُمْ﴾، أصلها: "أَأْمْتُمْ" بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفاً.

واختلف القراء في الهمزة الأولى والثانية وإليك مذاهب القراء الثلاثة: قرأ رويس بهمزة واحدة، حَذَفَ الأولى وحقَّق الثانية: (ءامتم)، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بلا إدخال، موافقاً لأصله، وقرأ روح بتحقيق الأولى والثانية، مخالفاً لأصله، وقرأ كذلك خلف من الموافقة لأصله.

وينبغي أن يُعلم أنه لا إدخال فيها لمن مذهبه الإدخال كراهة اجتماع ثلاثة ألفات قاله ابن الجزري في التحبير: ص ٣٧٦، وقال في النشر: "وهذا إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب" النشر: ١/٣٦٨، وانظر: الإرشاد: ص ٣٣٦، وشرح الدرر للنويري: ١/٢٢٠، والبدور الزاهرة للقاضي: ص ١٢٠.

(٢) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٩٣، والكشف لمكي: ١/٤٧٣، والموضح في وجوه القراءات: ٢/٥٥٠.

(٣) أي: قرأ يعقوب في جميع باب الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما، مخالفاً لأصله، وموافقاً في التسهيل من رواية رويس، أما من رواية روح فهو يحقق الهمزتين بلا إدخال، قال ابن الجزري في الدرر: "والقصر في الباب حللاً". انظر: التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة: ص ٨٥، وشرح نهج الدمامة: ص ٢٦٥، والإتحاف: ١/١٨٣.

وجه القصر: الأصل^(١).

ووجه المدّ: الفضل؛ لِثَقَلِ الاجتماع، ولذلك يُسمّى هذا المدّ:
«فَضلاً» في عُرْفِهِمْ^(٢).



(١) قال النويري: "وجه ترك الألف أن الأصل ترك الزيادة". شرح الدرّة: ١ / ٢١٨، وقال ابن أبي مريم: "جاء على الأصل وإن استثقل اجتماع الهمزتين فإن المثل جاء مع مثله في حروف الحلق نحو: "فِهْهْتُ". الموضح في وجوه القراءات: ١ / ٢٤١، وانظر: الحجة للفارسي: ١ / ٢٧٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٨٦، والكشف لمكي: ١ / ٧٤.

(٢) المد بين الهمزتين من أجل أن يبعد المثل عن المثل ويزول اجتماعهما، فيخفت اللفظ. انظر: الحجة للفارسي: ١ / ٢٧٧، والحجة لابن زنجلة: ص ٨٦، والحجة لابن خالويه: ص ٢٢.

باب الهمزتين من كلمتين

٣٤- وبالاتِّفاقِ الكَنزُ سَهَّلَ آخِرًا
وَحَقَّقَ رَوْحٌ كُلَّ ذَا الْبَابِ مُوَصِّلًا

أي^(١): قرأ مدلول: (الكنز) أبو جعفر ورويس أخرى الهمزتين المتفتقتين: بين بين: على القياس.

ورُوِّحٌ بالتحقيق: على الأصل، وفي الوجهين مخالف لأبي عمرو، فإنه أسقط الأولى^(٢).

- (١) تحرفت في الأصل إلى: "أتى"، والمثبت كما في (ت).
- (٢) الهمزتان المجتمعتان من كلمتين المتفتقتان في الحركة تأتيان على ثلاثة أضرب: متفتقتان بالفتح، نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾، ومتفتقتان بالكسر، نحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾، ومتفتقتان بالضم، نحو: ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاكَ﴾، فأبو جعفر ورويس سهلا الثانية، فخالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، ومن رواية ورش في وجه = الإبدال، ورويس مخالف لأصله، وروح حقق الهمزتين فخالف أصله فيكون يعقوب في الوجهين - كما ذكر الشارح - مخالف لأبي عمرو الذي أسقط الأولى، على قول جمهور أهل الأداء، بحجة أنها وقعت في الطرف، والطرف هو محل التغيير غالباً، وقد ذهب البعض إلى أن المحذوفة هي الثانية، بحجة أن الثقل حصل بها، وقرأ خلف بتحقيق الهمزتين المتفتقتين في جميع أضربها من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٨٢/١، وتحبير التيسير: ص ٢١٢، والإتحاف: ص ١٩٣، وإبراز المعاني: ٣٧٣/١، وفتح الوصيد: ٣٠٥/٢.
- وجه التحقيق: هو تقدير انفصال الأولى عن الثانية، وأن الوقف يفصل بينهما، فقرأه على الأصل.

ووجه التسهيل: التخفيف؛ لثقل اجتماع الهمزتين، وخصَّ الثانية بالتخفيف لأنها تقع للتكرير، وبها يقع الاستثقال، فهي أولى بالتخفيف من الثانية. =

وقوله: (ذَا الْبَابِ): يريد باب اجتماع الهمزتين، سواء كانتا متفتقتين، أو مختلفتين^(١).

وفيروز في المختلفتين^(٢) موافقٌ لنافع، وكذا رويسٌ لأبي عمرو في تسهيل الثانية بين بين^(٣).

إلا أن مخالفة فيروز [في المتفتقتين]^(٤) إنما هي مع قالون، وإبدالٌ ورشٍ؛ لأنه وافقه في وجه التسهيل^(٥).

[٨/ب]

ولم يذكُر لَحَلْفِ شَيْئاً؛ لأنه مُوَاْفِقٌ لَشَيْخِهِ. /

= انظر: شرح الدرّة للنويزي: ٢٣٢/١، وكنز المعاني: ٤٣٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٩٢، والموضح في وجوه القراءات: ١٩٠/١، وشرح الهداية: ٤٦/١. (١) الهمزتان المجتمعتان من كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب: ١- مفتوحة فمكسورة: نحو: ﴿شَهَادَةٌ إِذْ﴾ ٢- مفتوحة فمضمومة: نحو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ٣- مضمومة فمفتوحة: نحو: ﴿السُّفَهَاءُ الْآءُ﴾ ٤- مكسورة فمفتوحة: نحو: ﴿الِنَاءُ أَوْ﴾ ٥- مضمومة فمكسورة: نحو: ﴿يَسَاءُ إِلٌ﴾، فروح يحقق الهمزتين في جميع أحوالهما سواء كانتا متفتقتين أو مختلفتين، وهو بذلك مخالف لأصله، وأبو جعفر ورويس في المختلفتين يوافقان أصلهما في الأضرب الخمسة، ففي النوع الأول والثاني: يسهلان الثانية، وفي النوع الثالث: يبدلان الثانية واواً، وفي النوع الرابع: يبدلان الثانية ياءً، وفي النوع الخامس: لهما وجهان في الثانية: الإبدال واواً، أو التسهيل بين بين، وقرأ خلف بتحقيق الهمزتين المختلفتين من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٨٢/١، وتحرير التيسير: ص ٢١٢، والإرشاد: ص ٢١١.

(٢) في الأصل: "المختلفين"، والمثبت كما في (ت).

(٣) موافقان في التسهيل لبعض الأنواع، وفي الإبدال في بعض الأنواع كما فصلت أنفاً.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في النسختين يقتضيها السياق.

(٥) فقالون يسقط الأولى في المفتوحتين، ويسهلها في المكسورتين =

باب مذهب أبي جعفر في الهمز المفرد

٣٥- وسَاكِنَهُ أَبَدِلُ لِفَيْرُوزَ مُطْلَقاً

سِوَى هَمْزِ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا

قال الجعبري: «اتفقوا على أن كلَّ حَرْفٍ مُتَحَرِّكُهُ أَثْقَلُ مِنْ سَاكِنِهِ إِلَّا الهمز»^(١).

قال الفراء، وأبو طاهر^(٢): «ساكنه أثقلُ مِنْ مُتَحَرِّكِهِ؛ لأنَّ

= والمضمومتين، وورث له في الثانية منهما التسهيل والإبدال، وأبو جعفر يسهل الثانية، فخالف أصله من رواية قالون ومن رواية ورش في وجه الإبدال. انظر: تحبير التيسير: ص ٢١٢.

(١) كنز المعاني: ٤٦٦/٢.

الهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع مثله، وهو قسمان: ساكن ومتحرك، والساكن يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿يَأْتُونَكَ﴾، ويكون عيناً للكلمة نحو: ﴿الرَّأْسُ﴾، ويكون لاماً للكلمة نحو: ﴿أَقْرَأْ﴾ والمتحرك نحو: ﴿قُرْءِ﴾ والمتحرك أقسام، وسوف يبين الشارح أحكامها: إبدالاً أو حذفاً أو تسهياً، كما سيأتي.

قال سيبويه: "واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا - يقصد تخفيفها مطلقاً - لأنه بعد مخرجها، ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل عليهم ذلك لأنه كالتهوع". الكتاب: ٥٤٨/٣، ثم إن تخفيفها لغة أهل الحجاز، وتحقيقها لغة تميم. انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٢٢٩، والنشر: ٣٩٠/١، وتحبير التيسير: ص ٢٢١، والإيضاح شرح الدرر للقاضي: ص ٣١.

(٢) هو: أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي، أبو طاهر إمام كبير محقق ثقة، مؤلف المستنير، قرأ على: ابن فارس الخياط وغيره، وقرأ عليه: سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري وغيرهما. ت ٤٩٦هـ. انظر: معرفة القراء: ٢/٨٥٨، وغاية النهاية: ٨٦/١.

الحركة تُعِين على إِخْرَاجِهِ مِنْ أَقْصَى الحَلْقِ»^(١).

وقوله: (مُطْلَقاً) أي: سواء كان فاءً، أو عيناً، أو لاماً،
ك﴿يُؤْمِنُ﴾^(٢)، و﴿جِئْتَ﴾^(٣)، و﴿وَهَيْئَ﴾^(٤)، وفي الفاء يوافق ورشاً^(٥).

ولم يتعرَّض ليعقوب [إلا في آخر الباب، لقوله: (وبالهمزِ كُلُّ
البابِ وَالِ تَأْوِيلًا)]^(٦) فعَلِمَ أنه ليس^(٧) كأبي عمرو^(٨).

(١) انظر قولهما في كنز المعاني: ٤٦٦/٢، وانظر: المستنير: ص ٣٦١، ويقصدان
الهمزة: ذلك أن ساكنها أثقل من متحركها، قال أبو شامة: "وهذا من
خصائص الهمز"، واستدلوا على ثقل الساكنة: باحتباس النفس عند إخراجها،
ويفقد ما يُعِين على إخراجها، قال أبو شامة: "وللإجماع على إبدالها إذا
اجتمعت مع المتحركة في كلمة"، وقال السمين الحلبي: "ولذلك يصعب على
كثير من الناس بيانها حال الوقف"، وقال السخاوي: "وهذه الهمزة أولى
بالتخفيف من المتحركة؛ لأن السكون زادها ثقلاً". انظر: إبراز المعاني: ١/
٣٩١، وفتح الوصيد: ٣١٧/٢، والعقد النضيد: ٨٤٢/٢، والكشف: ٨٤/١.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢٣٢.

(٣) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٧١.

(٤) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٥) أي: قرأ أبو جعفر بإبدال كل همزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها مطلقاً، كما
ذكر الشارح وسواء كان السكون لازماً أو للجزم أو للأمر فخالف أصله من
رواية قالون، وكذلك من رواية ورش فيما عدا ما قعت فيه فاء للكلمة فوافقه،
واستثنى له الناظم في هذا البيت موضعين، ولم يشر إليهما الشارح: وهما:
قوله تعالى: ﴿أُنْيَتْهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ في موضعين
في: [الحجر: ٥١، والقمر: ٢٨]، قرأهما بالتحقيق. انظر: تحبير التيسير: ص
٢٢١، وشرح الدرر للنويري: ٢٤٢/١.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٧) "ليس" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٨) قرأ يعقوب بتحقيق الهمز الساكن مطلقاً، سواء كان فاء للكلمة أو عيناً أو لاماً =

ولا لِحَلْفٍ لكونه موافقاً لشيخه، كما قرّره في صدر الكتاب^(١).

٣٦- وَنَبِيٌّ وَنَبِيْنَا يُنْبَأُ بِخُلْفِهِ

وَأَدْغَمَ لَهُ رِعْيًا وَرِعْيًا مُحَصَّلًا

اعلم أن أقسام الهمزة في هذا الباب ثمانية:

الأول^(٢): السّاكن، خُصَّ بالإبدال؛ لعدم إمكّان بين بين^(٣)،
والحذف يؤدّي إلى الإخلال^(٤).

وإنما استثنى هذه الكلمات محافظةً على حرف البناء في الأمر،
وحرف الإعراب في المجزوم^(٥).

= كما قال الناظم في آخر الباب: (وبالهمز كلُّ الباب والِ تأوِّلا)، وهو بذلك
مخالف لأصله من رواية السوسي، قال ابن الجزري في الدرّة: "وساكنه حَقَّق
حماء"، إلا الهمز من كلمة: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤، والأنبياء: ٩٦]
فأبدلها من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢١٦، والتتمة: ص ١٠١،
وشرح نهج الدمّانة: ص ٢٣٩، وشرح الدرّة للنويري: ٢٤١/١.

(١) خلف قرأ بتحقيق الهمز المفرد عموماً من الموافقة لأصله.

(٢) في الأصل: "الأولى"، والمثبت كما في (ت).

(٣) يعني: التسهيل بين بين، يعبرون عنه كذلك. انظر على سبيل المثال: النشر:
٤٢٨/١.

(٤) قاله النويري في شرح الطيبة: ٤٥٠/١، وانظر: الكشف: ١٠٥/١، ١٠٦،
١٠٧.

(٥) ذكرت أن أبا جعفر استثنى له من إبدال الهمز الساكن: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [البقرة:
٢٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في موضعين في: [الحجر: ٥١، والقمر:
٢٨]، وهذا من طريق التحبير، وأضاف الناظم في هذا البيت كلمات استثنائها
ليست من طريق التحبير، بل من طريق الإرشاد والكنز، وهي: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾
[الحجر: ٤٩]، ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿أَمْ لَمْ يَبْتَأ﴾ [النجم: ٣٦]، =

ثم وجه الإدغام في: ﴿وَرِيًّا﴾^(١) و﴿رِيًّا﴾^(٢): أن قياس الهمزة الساكنة الإبدال، وبعد الإبدال تَجْتَمِعُ في الأوّل ياءان، وفي الثاني واوان فالإدغام حَسَنٌ^(٣).

٣٧- وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ مَالِعُونَ مُتَكِرُونَ

نَ حَاطُونَ يَسْتَهْزِءُوا قُلُ اسْتَهْزِءُوا وَلَا

= وذكر ابن الجزري في: ﴿نَبْتَنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ الإبدال بخلف لأبي جعفر. وأما ما عداها من المواضع التي استثنيت لأبي عمرو من رواية السوسي في الشاطبية يبدلها أبو جعفر. قال في الطيبة: "والكُلُّ يُقَى مع خُلْفٍ نَبْتَنَا ولن يبدلَ أُنْبَهُمْ وَنَبْتَهُمْ إِذْنَ". انظر: الإرشاد: ص ١٦٧، والكنز: ص ٦٢، والنشر: ٣٩٠/١، والإتحاف: ٢٠٢/١.

وهذه الكلمات المستثناة منها: ما سكونه للبناء، ومنها ما سكونه للجزم، قال الجعبري: "وجه استثناء الساكنة للجزم والبناء محافظة على ذات حرف الإعراب والبناء". كنز المعاني: ٤٦٧/٢، وقال السمين الحلبي: "وإنما استثنى المجزوم لوجهين: أحدهما: أن السكون عارض؛ لأن الأصل الحركة، ولما اعتبر الأصل فكأن الحركة موجودة، ولو كانت موجودة لحققها. والثاني: أن الهمزة قد طرأ عليها تغيير، فلو أبدلت لطرأ عليها تغيير آخر ولذلك اجتنب". وذكر أن ما سكونه للبناء يقال فيه ما تقدم. انظر: العقد النضيد: ٨٥١/٢، وذكر مكِّي نحو هذا في: الكشف: ٨٥/١.

(١) من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾ سورة مريم، الآية: ٧٤.

(٢) من مواضعها، سورة يوسف، الآية: ٤٣، ويندرج المحلى بأل والمعرى نحو: ﴿لِلرِّيِّاءِ﴾ ﴿رِيًّا﴾، قرأ أبو جعفر فيها: بإبدال الهمزة الساكنة ياء مع إدغام الياء في الياء، خلافاً لأصله. انظر: النشر: ٣٩٣/١.

(٣) انظر: الكنز: ص ٦٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٩٠، وشرح الدرّة للنويري: ٢٤٢/١.

٣٨- يُوَاظُوا كَمَا يُظْفَوُا وَسَلُّ عَنْ قِيَاسِهِ

وَبَعْضٌ لَهُ فِي الْمُنْثَوْنَ تَجْمَلًا^(١)

هذا القسم هي: المضمومة^(٢) المكسور ما قبلها [وبعدها واو]^(٣) ترك الهمز فيها أبو جعفر^(٤)، إما بلا خلاف، أو معه^(٥)، كما أشار إليه في: ﴿الْمُنْثَوْنَ﴾^(٦)، إتباعاً للرسم؛ لأن هذه الهمزة لا صورة لها^(٧)، وإذا حُذِفَتْ ضُمَّ ما قبلها دلالةً عليها^(٨).

- (١) في الأصل: "كَمَلًا"، والمثبت كما في: (م)، و(ر)، مراعاة للوزن.
 (٢) في كلتا النسختين: "هو: المضموم"، وما أثبتته يقتضيه السياق.
 (٣) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في النسختين يقتضيها السياق.
 (٤) في الأصل: "أبو حفص"، وهو خطأ، والمثبت كما في (ت).
 (٥) وهذا هو القسم الثاني: ي حذف فيها أبو جعفر الهمزة، بلا خلاف، والأمثلة كما ذكرها الناظم على الترتيب التالي: ﴿سْتَهْرُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿فَمَالُونَ﴾ [الصفات: ٦٦، والوقعة: ٥٣]، ﴿مُكُونُونَ﴾ [يس: ٥٦]، ﴿الْمُظْفُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ﴿يَسْتَهْرُونَ﴾ [من مواضعها: الأنعام: ٥]، ﴿قُلْ أَسْتَهْرُونَ﴾ [التوبة: ٦٤]، ﴿يُوَاظُوا﴾، [التوبة: ٣٧]، ﴿يُظْفَوُا﴾ [التوبة: ٣٢، والصف: ٨].
 وأما لفظ: ﴿وَالصَّيُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، فأبو جعفر على أصله بالحذف. انظر: الإرشاد: ص ١٧١، والنشر: ٣٩٧/١، وتحرير التيسير: ص ٢٢٢.
 (٦) سورة الواقعة، الآية: ٧٢، وقد حُصِّصَ هذا الحُخْفُ في هذا الموضوع برواية ابن وردان، فيقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان بوجهين: الأول: حذف الهمزة، والثاني: إثباتها، وليس له من رواية ابن جماز إلا الحذف، قال ابن الجزري: "والوجهان عنه صحيحان - يقصد: ابن وردان - ولم يُخْتَلَفْ عن ابن جماز في حذفه". النشر: ٣٩٧/١، وانظر: تحرير التيسير: ص ٢٢٢، والإتحاف: ١/٢٠٥.
 (٧) فلما حُذِفَت الهمزة اتصلت كسرة الحرف الذي قبلها بالواو فقلبت ضمة. انظر: كنز المعاني: ١/٥٢٥، وشرح الهداية: ١/٦٠، والوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي: ص ٣٦١.
 (٨) في كلتا النسختين العبارة هكذا: "وإذا حذف ضم ما قبلها دلالةً عليه"، =

٣٩- وَخَاطِئِينَ مُسْتَهْزِئِينَ مُتَكَاً تَطَّوْا

مَعَاً مُتَكِّئِينَ اسْمَعُ يَطَّوْنُ فَأَهْمِلَا

/ ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا كَانَ قَبْلَ الْهَمْزِ كَسْرٌ فِي ثَلَاثٍ [١/٩] كَلِمَاتٍ ^(١)، وَمَا قَبْلَهُ فَتَحٌ فِي ثَلَاثٍ ^(٢)، وَأَشَارَ إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا بِقَوْلِهِ: (فَأَهْمِلَا).

وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَيْضاً: إِتِّبَاعُ الرَّسْمِ ^(٣).

= وما أثبتته يقتضيه السياق.

(١) هذا القسم الثالث، كذلك يحذف همزته أبو جعفر وهو: أن تكون الهمزة مكسورة بعد كسر، وبعد الكسرية، وقد وقع في ثلاث كلمات وهي على ترتيب الناظم: ﴿خَطِئِينَ﴾ سواء كان منكرأ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا خَطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧]، أو معرفأ كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾، ولم يرد في القرآن إلا معرفأ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا كُنَّا الْكَاذِبِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، و﴿مُتَكِّئِينَ﴾ [من مواضعها سورة الرحمن: ٧٦].

وأما لفظ: ﴿وَالصَّادِينَ﴾، فأبو جعفر على أصله بالحذف. انظر: الإرشاد: ص ١٧٢، وتحبير التيسير: ص ٢٢٣.

(٢) هذا القسم الرابع: كذلك يحذف همزته أبو جعفر، وهو: أن تكون الهمزة مضمومة بعد فتح، وقد وقع في ثلاث كلمات، وهي على ترتيب الناظم: ﴿تَطَّوْهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، و﴿تَطَّوْهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥]، و﴿يَطَّوْكَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

وأدرج الناظم: القسم السادس: وهي الهمزة المفتوحة بعد فتح، مما يحذفه أبو جعفر، وقد وقع في لفظ واحد وهو: ﴿مُتَكَاً﴾، من قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَكُنَّ مُتَكَاً﴾ [يوسف: ٣١]، وسوف يشير إليه الشارح قريباً. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٢٣، والنشر: ١/٣٩٩.

(٣) انظر: الكشف: ١/١٠٢، وكنز المعاني: ٢/٥٢٥، وجميلة أرباب المراصد شرح العقيلة: ص ٥٨٥.

٤٠- وَكَيْفَ مِائَةٌ مَعَ خَاطِئَةٍ فِئَةٍ بِيَا
رِيَاءٍ وَخَاسِيَاءٍ وَشَانِيكَ ابْدِلَا

٤١- وَنَاشِئَةٌ اسْتَهْزِئُ لِمَنْ لِيُبْطِنَنَّ
قُرِيٌّ لِنُبُوءَنَّ كَذَا مُلِئَتْ مَلَا

هذا القسم الرابع من المتحرك بالفتح بعد الكسر، ذكر فيها الإبدال بالياء لأبي^(١) جعفر^(٢)؛ لأن قياسها بين بين، إلا أنها تقرب بذلك [من]^(٣) الألف، ولا يكون^(٤) الألف بعد الكسرة^(٥).

(١) في الأصل: "ولأبي"، بزيادة واو، والمثبت كما في (ت).
(٢) هذا القسم في الواقع هو الخامس - حتى تنتهي الأقسام بعده إلى ثمانية كما بين الشارح قريباً - الهمزة المفتوحة بعد كسرة يبدلها أبو جعفر ياء، وقد وقع في ثلاثة عشر موضعاً، وهي على ترتيب الناظم كما يلي: ﴿مَاتٌ﴾ [من مواضعها: الأنفال: ٦٥]، ﴿خَاطِئَةٌ﴾ [العلق: ١٦]، ﴿فِئَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣]، وهذه المواضع الثلاثة فقط كيف جاءت، ولذا قال الناظم: (وكيف مائة... سواء كانت مفردة أو مشناة كـ ﴿يَأْتِيَنَّ﴾ [الأنفال: ٦٥، ٦٦]، و﴿أَلْفَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، أو معرفة كـ ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩]، أو منكرة كما مُلَّ.

و﴿رِيَاءٌ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، والنساء: ٣٨، والأنفال: ٤٧] ﴿خَاسِيَاءٌ﴾ [الملك: ٤]، ﴿شَانِيكَ﴾ [الكوثر: ٣]، ﴿نَاشِئَةٌ﴾ [المزمل: ٦] ﴿اسْتَهْزِئُ﴾ [الأنعام: ١٠]، والرعد: ٣٢، والأنبياء: ٤١]، ﴿لِيُبْطِنَنَّ﴾ [النساء: ٧٢]، ﴿قُرِيٌّ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، والانشقاق: ٢١]، ﴿لِنُبُوءَنَّ﴾ [النحل: ٤١]، والعنكبوت: ٥٨]، ﴿مُلِئَتْ﴾ [الجن: ٨].

والموضع الثالث عشر: ﴿مَوْطِنًا﴾ [التوبة: ١٢٠] ورد فيه لأبي جعفر وجهان: الإبدال، والتحقيق، وسوف يشير إليه الناظم قريباً. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٢١، وشرح الدرر للتويري: ٢٤٥/١.

(٣) "من" زيادة غير موجودة في كلتا النسختين يقتضيها السياق.

(٤) في (ت): "ولا تكون".

(٥) وأوضح ذلك السخاوي بقوله: "لو سهلتها لقربتها من الألف، والألف =

٤٢- يُؤَاخِذُ أَبَدِلُ ثُمَّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا

بِوَاوٍ وَيَاءٍ فِي النَّسِيِّ مُثَقَّلًا

هذا خامس أقسام الهمزة^(١) المتحرّكة، وهي: المفتوحة بعد الضّم، أبدلها واوًا، وهو القياس في مثله^(٢).

وفي اللّباب رُوي عنه التحقيق في: ﴿يُؤَيِّدُ﴾^(٣).

أما ﴿الَّنَسِيِّ﴾^(٤) فإنه أبدل فيه الهمز ياءً، وأدغمه في الياء، وهو القياس في مثله^(٥).

= لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً". فتح الوصيد: ٣١٢/٢، وقال بنحوه الجعبري انظر: كنز المعاني: ٤٤٦/٢، وانظر: الكتاب لسبويه: ٤٤٦/٤.

(١) في كلتا النسختين "الهمز"، والمثبت يقتضيه السياق.
(٢) هذا القسم، هو الهمزة المفتوحة بعد ضم، فيبدلها واوًا، ولا بد أن تكون فاء للكلمة، نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [من مواضعها، سورة النحل: ٦١]، و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، و﴿مُؤَدِّنُ﴾ [الأعراف: ٤٤]، خَرَجَ من ذلك ما لم يكن فاء للكلمة، نحو: ﴿فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠]، وأبو جعفر في هذا القسم مخالف لأصله من رواية قالون.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣، وهذا الموضع، من طريق التحبير أبدل همزته أبو جعفر من رواية ابن جماز، وحققها من رواية ابن وردان، قال في الدرّة: (وأبدل يؤيد جُد). وقال ابن الجزري: "ويبدل من الهمزة المتحركة أصلاً مطرداً وهو إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم وكانت فاء من الفعل، واستثنى ابن وردان من ذلك حرفاً واحداً وهو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾". تحبير التيسير: ص ٢٢١، وانظر: شرح نهج الدمامة: ص ٢٤١، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ١٥٨، والإتحاف: ٢٠٤/١.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٧.

(٥) هذا الموضع من النوع السابع الآتي ذكره في البيت التالي، وهو الهمز المتحرك الساكن ما قبله، فأبو جعفر يبدل الهمزة ياءً ويدغمها في الياء فتصير ياء =

سادس الأقسام: المفتوحة بعد الفتح، نحو: ﴿مُكَّكَ﴾^(١)، وقد أدرجه في القسم الثالث كما تقدم مفضلاً.

٤٣- هَنِئاً مَرِيئاً مَعَ بَرِيئُونَ هَيْئَةً

بَرِيءٌ بِهَا الإِدْغَامُ وَالْخُلْفُ وَصَّلا

هذا سابع الأقسام، وهو المتحرّك، الساكن ما قبله من حرف^(٢) المدّ واللين سواء كان زائداً^(٣)، أو أصلياً^(٤)، نُقِلَ فِيهِ الإِدْغَامُ وَتَرْكُهُ عَلَى حَالِهِ.

والإدغام هو القياس في الزائد^(٥).

وباء: ﴿كَهَيْئَةً﴾^(٦) أصلية حُمِلت على الزائد لجامع اللفظ،

= مشددة، ومثله: ﴿كَهَيْئَةً﴾.

قال أبو شامة: - عن النسيء - "أبدلت الهمزة ياء، وأدغمت الياء التي قبلها فيها، وهذا قياسٌ تخفيفها؛ لأن قبلها ياء ساكنة زائدة". إبراز المعاني: ١/ ٤٠٠، وانظر: الكتاب لسيبويه: ٥٤٧/٣.

(١) من قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّتْ لِمَنْ مَكَّكَ﴾ سورة يوسف، الآية: ٣١، وهو من أنواع الهمز المحذوف لأبي جعفر، وقد سبق أن أشرتُ إليه قريباً.

(٢) في (ت): "حروف".

(٣) كنعو: ﴿هَنِئاً﴾، ﴿مَرِيئاً﴾ [النساء: ٤] ﴿بَرِيءٌ﴾ [من مواضعها: الأنعام: ١٩] ﴿بَرِيئُونَ﴾ [يونس: ٤١]، فأبو جعفر يبدل الهمزة ياء ويدغمها في الياء فتصير ياء مشددة، وما نُقِلَ فِيهَا مِنْ خُلْفٍ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ التَّحْبِيرِ وَالدَّرَةِ، بَلْ مِنْ طَرِيقِ الإِرْشَادِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي الطَّيْبَةِ: (هَيْئَةٌ أَدْغَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَنِئِ خُلْفُ ثَنَا). انظر: الإرشاد: ص ١٧٣، والنشر: ٤٠٥/١، وشرح الطيبة: ص ٩٥.

(٤) كنعو: ﴿كَهَيْئَةً﴾، قال ابن الجزري في الدرّة: (ادغم كهَيْئَةً والنَّسيءُ وَسَهَّلاً). انظر التتمة: ص ١١٥، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ١٦١.

(٥) انظر: الكشف: ١٠٨/١، والكتاب لسيبويه: ٥٤٧/٣.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٤٩، والمائدة، الآية: ١١٠.

وعن سيبويه^(١) أن الأصلي يجري مجرى الزائد^(٢).

قوله: (وَالْخُلْفُ وَصُلَا)، أي: فيما ذُكِرَ في هذا البيت، جمعاً بين اللغتين^(٣).

٤٤- لِئَلَّا مَدَى حَقَّقْ وَبِالْخُلْفِ مَوْطِئاً

تَبَدَّلْ وَإِسْرَائِيلَ فِي الْكُلِّ^(٤) سَهَّلاً

ذَكَرَ تَحْقِيقُ:^(٥) لفيروز؛ لأنه مُخَالَفٌ لِنَافِعِ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ
بِالإِدْغَامِ^(٦) /

[٩/ب]

وَجِهَ الإِظْهَارِ: أَنْ أَصْلَهُ: «لَأَنَّ لَا» فَكَتَفَى بِالإِدْغَامِ^(٧).

و﴿مَوْطِئاً﴾^(٨) مِنْ قِسْمِ الْمَفْتُوحِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهُ، وَفِيهِ الإِبْدَالُ،

(١) سيبويه هو: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام البصريين في النحو، أصله من فارس، نشأ بالبصرة، كان علامة، جالس الخليل، له: "الكتاب"، ت: ١٨٠هـ انظر: إنباء الرواة: ٣/٣٤٦.

(٢) الكتاب: ٣/٥٤٨.

(٣) انظر: الكشف: ١/١٠٧، وشرح الهداية: ١/٦٣.

(٤) في الأصل: "إسرائيل والكل"، والمثبت مطابق للفظ الشارح في شرحه للبيت، وموافق للوزن وهو كذلك في (ت)، و(هـ)، و(م)، و(ر).

(٥) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

(٦) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بتحقيق الهمزة من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ١/٣٩٧، وشرح الدرر للسمنودي: ص ٥٢.

(٧) قال مكّي: "تحقيق الهمزة هو الأصل؛ لأنها "أن" الناصبة، دخلت عليها اللام، فهي في تقدير المبتدأ بها؛ لأن اللام زائدة، وحق الهمزة المبتدأ بها التحقيق". الكشف: ١/٢٦٩، وانظر: الحجة للفارسي: ٢/٢٤٤، والحجة لابن خالويه: ص ٣٩، وشرح الهداية: ١/١٥٨.

(٨) سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

وإنما أخره لمكان الخلاف في إبداله^(١).

و(إسرائيل)^(٢) على القياس بين بين، الذي أشار إليه:
بـ(سَهَّلا)^(٣).

وقوله: (في الكلِّ) أي: حيث وَقَعَ في القرآن.

٤٥- وَحَيْثُ أَتَاكَ الذُّبُّ أَبْدَلْ لِصَالِحٍ
وَيَالْهُمَزِ كُلِّ الْبَابِ وَالِ تَأْوَلَا

وجه الإبدال في: (الذُّبُّ)^(٤) إلحاقه بأمثاله^(٥)، هذا ظاهر عبارته.

ويجوز أن يكون مشتقاً من: «ذَاب» فإلياء أصلية^(٦).

(١) هذا هو الموضع الثالث عشر - ﴿مَوَطَّأ﴾ - من مواضع الهمزة المفتوحة بعد كسر: ورد فيه لأبي جعفر وجهان: الإبدال، والتحقيق. كما سبقت الإشارة إليه. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٢١، وشرح الدرر للنويري: ٢٤٥/١.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٤٠.

(٣) قرأ أبو جعفر، المرموز له بـ(مدى) بتسهيل همزة: "إسرائيل" وصلاً ووقفاً حيث وقع، وله في المد قبلها التوسط والقصر، لوقوعه قبل همز مغير بالتسهيل، ويعقوب وخلف بالتحقيق من الموافقة. انظر: النشر: ٤٠٠/١، والإرشاد: ص ٢٢٠، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٩٢، والإتحاف: ٢٠٧/١.

(٤) سورة يوسف، الآيات: ١٣، ١٤، ١٧، لما فرغ الناظم من بيان مذهب أبي جعفر شرع في بيان مذهبي: يعقوب وخلف، فذكر أن خلفاً المقصود بـ(صالح) قرأ بإبدال همزة: "الذُّبُّ" فقط خلافاً لأصله في الوصل دون الوقف، فحمزة أبدله وقفاً، وقرأه أبو جعفر بالإبدال كذلك على حسب قاعدته السابقة، مخالفاً لأصله من رواية قالون، وقرأ يعقوب بالتحقيق مخالفاً لأصله من رواية السوسي. انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٢٤٩، والتتمة: ص ١١٠.

(٥) أي: أنه كأمثاله من باب تخفيف الهمزة، إذا كانت ساكنة، فراراً من ثقلها. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١١٠، وشرح الهداية: ٣٥٩/٢.

(٦) هذا على قول غير الجمهور: فبإوّه عند غير الجمهور ليست مبدلة من همزة، =

ومدلول (وَالِ) يعقوب، قرأ كلَّ الباب مثل عاصم^(١).
ومعنى: «تأويله» أنَّ الهمزَ المفرد لا تُثقل فيه؛ لِيحتاج إلى نوع
تَغْيِير^(٢)، والله أعلم.



= بل أصلية، قال السمين الحلبي: "زعم قوم أنه ليس من الهمز في شيء، وأن الأصل من: "ذآب يذوب ذوباً"، وإنما كسرت الذال فانقلبت الواو ياء".
ثم قال: "والذئب بالهمزة هو الأصل، والياء بدل عنه هو قول الجمهور" العقد
النضيد - باختصار -: ٧٨٠/٢، وذكر هذا الفاسي في اللآلئ الفريدة: ١/
٢١٥، والسخاوي في فتح الوصيد: ٣٢٦/٢، وانظر: لسان العرب، مادة:
"ذآب" ١٢/٦.

(١) قرأ يعقوب بتحقيق الهمز الساكن مطلقاً سواء كان فاء للكلمة أو عيناً أو لاماً،
وهو بذلك مخالف لأصله من رواية السوسي، كما سبق وأن أشرت، قال ابن
الجزري في الدرّة: "وساكنه حقق حماه". انظر: = تحبير التيسير: ص ٢١٦،
والتنمة: ص ١٠١، وشرح نهج الدمّانة: ص ٢٣٩، وشرح الدرّة للنويري: ١/
٢٤١.

(٢) في الأصل: "تعين"، والمثبت كما في: (ت).

باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله^(١)

هذا أيضاً نوعٌ تخفيفٍ في الهمز المفرد، وشرطه: أن تكون همزة قطع مبتدأة، ولا يكون قبلها حرف مد^(٢).

وإنما خصّ تغييرها بالنقل؛ لأن ما قبلها ساكنٌ؛ فلا يمكن قلبها حرف مد لسكون ما قبلها^(٣).

(١) في الأصل: "باب نقل حركة الهمز إلى ما قبله"، والمثبت كما في (ت).
(٢) اشترطوا في النقل شرطين: الأول: أن يكون الساكن المنقول إليه الحركة آخر الكلمة، والهمزة مبتدأ بها في أول الكلمة التي تليها، فيخرج بذلك ما إذا اجتمعا في كلمة واحدة فلا نقل حينئذ نحو: ﴿يَسْتَمُّ﴾، الثاني: أن لا يكون الحرف الساكن حرف مد.

قال السخاوي: لا يصح النقل إلى حرف المد؛ لأنه كالمتحرك. فتح الوصيد: ٣٣١/٢، وذكره كذلك أبو شامة في إبراز المعاني: ٤٠٣/١.

(٣) قلبها حرف مد يؤدي إلى اجتماع ساكنين، وكذلك تسهيلها يقرب بها من الساكن فيصير كالجمع بين ساكنين، فألقوا حركتها على الساكن قبلها وحذفوها لتبقى حركتها دالة عليها. ذكر هذا السخاوي في فتح الوصيد: ٣٣٢/٢، والمهدوي في شرح الهداية: ٦٢/١.

وقال الجعبري: "وجه النقل أنه أراد تخفيفها، وامتنع تسهيلها لسكون ما قبلها غير مد وقلبها له، قال: سيبويه: ولثلا يُلبس بالمعتل - هذا تعليل كذلك لعدم قلبها - وحذفها رأساً؛ لعدم الدلالة، واجتماع الساكنين" كنز المعاني: ٤٧٣/٢.

والنقل نوع تخفيف للهمز، لغة سُمعت من تميم وأسد. انظر: الكتاب لسيبويه: ١٧٧/٤، والإتحاف: ٢١٣/١، ولا نقل للثلاثة الأئمة في شيء خالف فيه أصله، ولو بوجه إلا فيما سيذكره الناظم في الكلمات المعهودة الآتية في هذا الباب.

ولا يجوز حَذْفُهَا رَأْسًا؛ لعدم الدلالة عليها، بخلاف ما إذا نَقَلَ حركتها إلى ما قبل وحُذِفَتْ؛ فإن الحركة دالّة عليها^(١).

٤٦- وَنَقَلَ ابْنِ وَرْدَانَ بِالْآنِ كُـلَّهُ

وَفِي آلِ عِمْرَانَ بِمِلءٍ لَهُ انْقُـلَا

قال صاحبُ النشر: «روى الهاشمي^(٢) عن ابن جمار النقل في جميع القرآن كورش^(٣)».

ونَقَلَ عن ابن وردان في: ﴿الَّذِينَ﴾ كُلُّهَا^(٤) وجهين: النقل والتحقيق^(٥)،

- (١) في كلتا النسختين: "عليه"، وما أثبتته يقتضيه السياق.
- (٢) هو: أبو أيوب، سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي، ضابط مشهور ثقة، روى القراءة عن: إسماعيل بن جعفر، وغيره، وروى القراءة عنه: أحمد بن أخي خيثمة، ومحمد بن الجهم، قال ابن الجزري: "ولا تصح قراءته على ابن جمار كما ذكره الهذلي"، ت: ٢٥٣هـ. انظر: غاية النهاية: ٣١٣/١.
- (٣) النشر: ٤١٠/١، وهذه انفرادة عن أبي جعفر من رواية ابن جمار، لا يُقرأ بها، انفرد بها الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي، قال ابن الجزري: "انفرد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جمار بالنقل كمذهب ورش فيما ينقل إليه من جميع القرآن، وهو رواية العمري عن أصحابه عن أبي جعفر". وانظر مذهب أبي جعفر من رواية العمري عنه مفصلاً في المصباح: ص ١٩٧، وانظر: التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصفراوي: ص ١١٦، والإنفرادات عند علماء القراءات، لأمين محمد الشنيطي: ٢٨٣/١.
- (٤) من مواضعها، سورة البقرة: الآية: ٧١، وقوله: "كلها" ليشمل موضعي سورة يونس، الآيتان: ٥١، ٩١، لأنهما استفهام، وما عداهما إخباري، فالمقصود هنا جميع المواضع.
- (٥) في: الأصل: "التخفيف"، والمثبت كما في (ت)، يقصد بقوله: "ونقل...". ابن الجزري في: النشر: ٤١٠/١.

قال: والوَجْهَانِ صَحِيحَانِ»^(١).

وكذا في: ﴿مِلَّةُ الْأَرْضِ﴾^(٢) قال فيه^(٣) «وجهان صحيحان عنه»^(٤).

٤٧- مِنْ اسْتَبْرَقٍ لِلْوَلَدِيِّ مُحَمَّدٍ

وَسَكُنَّا رَوَى فِي الْبَابِ عَنْهُ أَبُو الْعَلَا

كَذَا نَقَلَ فِي الْبَابِ عَنْهُ، وَعَنْ رُوْحٍ بَقَطَعَ^(٥).

(١) النشر: ٤٠٩/١، قلت: والوجهان لابن وردان ليسا من طريق التحبير والدرة، فله من طريقهما النقل قولاً واحداً في المواضع كلها موضعي يونس وغيرها - ولابن جماز التحقيق - وهذا ما نص عليه الناظم في نظمه هنا، وابن وردان مخالف لأصله من رواية قالون في غير موضعي يونس، ويعقوب وخلف موافقان لأصليهما بالتحقيق.

أما من طريق الطيبة فله في موضعي يونس النقل قولاً واحداً، وفيما عداهما وجهان: النقل والتحقيق، وهما اللذان قال عنهما: "الوجهان صحيحان". قال في الطيبة: (.....). في الآن حُذِّ وَيُونِسُ بِهِ حَطَفٌ).

ووجه النقل فيها: التخفيف لصعوبة اللفظ قبل النقل باجتماع همزتين. انظر: النشر: ٤١٠/١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٩٦، والتممة: ص ١٢٠، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ١٦٦، والإتحاف: ٢١٥/١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩١.

(٣) "فيه" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) النشر: ٤١٤/١، موضع: ﴿مِلَّةُ الْأَرْضِ﴾ ليس لابن وردان فيه من طريق التحبير والدرة إلا وجه واحد وهو النقل، وهو ما نص عليه الناظم هنا، وأما الوجهان: النقل والتحقيق فمن طريق الطيبة، وهو بذلك مخالف لأصله، قال في الطيبة: (ومِلَّةُ الْأَرْضِ مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ.....)، وابن جماز يعقوب وخلف موافقون لأصولهم بالتحقيق. نظر: شرح الدرّة للنوري: ٢٦٧/١.

(٥) ذكر الناظم: أن رويساً قرأ بالنقل في لفظ: ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿مُكْرِبِينَ عَلَى فُرْتِحٍ بَطَّائِنًا مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَحَى الْجَنَّةِ دَانٍ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٥٤] خلافاً =

قال صاحبُ النشر: «روى رويسُ السَّكْتَ من طريق التَّمَارِ^(١)،
رواه أبو العلاء الواسطي^(٢)، قال/ سَكْتُ هذا دون سَكْتُ حمزة»^(٣). [أ/١٠]

= لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بالتحقيق، وهو ترك النقل، ووجه تخصيصها: لثقلها بالُعجمة والطول، قاله ابن الناظم في شرح الطيبة: ص ٩٦. انظر: تحبير التيسير: ص ٢١٨، وشرح نهج الدمائه: ص ٢٤٩، والنشر: ٤٠٩/١.

(١) هو: أبو بكر، محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة الحنفي البغدادي، يعرف بالتمار، مقرئ البصرة، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن رويس، قال الداني: هو من أجل أصحابه وأضبطهم، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش، وأبو بكر الأنباري، وغيرهم، توفي: بعد سنة ٣١٠هـ. انظر: معرفة القراء: ٥٣٢/٢، وغاية النهاية: ٢٧١/٢.

(٢) هو: أبو العلاء، محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي القاضي، نزيل بغداد، إمام محقق وأستاذ متقن، نشأ بواسط، قرأ على يوسف بن محمد الضرير، وغيره، وقرأ عليه: أبو القاسم الهذلي، وغيره، قال ابن الجزري: "وهو صاحب السكت عن رويس انفرد به عنه"، توفي سنة: ٤٣١هـ. انظر: معرفة القراء: ٧٤١/٢، وغاية النهاية: ١٩٩/٢.

(٣) النشر: ٤٢٤/١، السكت لغة: المنع، واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية استئناف القراءة، والسكت إما أن يكون بعده همز فُسِّكْتَ عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه، أو لا يكون بعده همز فُسِّكْتَ عليه لمعنى آخر، والمقصود هنا هو النوع الأول فيكون في الهمز المنفصل ويكون في المتصل. وما ذكره الشارح عن رويس انفردة لا يقرأ بها، انفرد بها أبو العز القلانسي من طريق القاضي عن النحاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة، على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود. قاله في النشر، ثم قال ابن الجزري: "وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود والمنفصل، ولما قرأتُ على ابن اللبان أوقفته على ما في الإرشاد فقال هذا شيء لم نقرأ به ولا يجوز، ثم قال وهذا هو الصحيح الذي لا يجوز خلافه وهذا ما عليه العمل" أي بعدم السكت لرويس.

وكذا قال في اللّباب، وأطلق القول فيه الجعبري^(١).

والغرض منه الابتداء بالهمز لقوته^(٢).

٤٨- ولا سَكَّتَ للبزّارِ والبعضُ مُطْلَقاً

رَوَى السَّكَّتَ عَن إِدْرِيسَ لا المَدَّ فاعقلا

خالف البزارُ شيخه في هذه المسألة^(٣)، ثم نُقِلَ عن بعض

السَّكَّتَ له مِن رواية إدريس الحدّاد^(٤).

= وقال في الإتحاف: "وأما السكت عن رويس في غير الممدود مما انفرد به أبو العز من طريق الواسطي عن النحاس عن التمار ولم نقرأ به وقد أسقطه من الطيبة لكونه انفرد به".

انظر: الإرشاد: ص ١٨٨، والكنز: ص ٨٢، والنشر: ٤٢٤/١، والإتحاف: ٢٢٣/١، والتممة: ص ١٢٧.

(١) انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٢٩٤.

(٢) انظر: الكشف لمكي: ٦٧/١، وشرح الهداية: ٥٧/١. وقال السمين الحلبي: "والوجه في السكتة الاستعانة على النطق بالهمز لبعده مخرجه وصعوبة النطق به". العقد النضيد: ٨٩٨/٢.

(٣) أي: قرأ خلف بترك السكت على الساكن مطلقاً مخالفاً في ذلك أصله، وهذا على ظاهر ما جاء في الدرّة حيث قال ابن الجزري في الدرّة: (وحقّق همز الوقف والسكّت أهملًا)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بعدم السكت من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٧٦، والإيضاح لمتن الدرّة للقاضي: ص ٣٨.

(٤) نقله في المبهج عن إدريس من طريق المطوعي: السكت على الساكن فيما كان من كلمة أو كلمتين ولم يكن مدأ، قال ابن الجزري: "وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً نص عليه في المبهج". النشر: ٤٢٤/١، وانظر: الإتحاف: ٢٢٣/١.

قال الضباع معلقاً على قوله في الدرّة: "والسكت أهملًا": "هذا اقتصار من الناظم رحمته على إحدى طريقي نظمه عن إدريس عن خلف، وهي طريق القطيعي =

ومعنى: (مُطْلَقاً) أي: سواء كانا في كلمة: ﴿الْقُرْءَانُ﴾^(١)، و﴿الظَّمَانُ﴾^(٢)، أو في كلمتين، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٣) و﴿الْأَرْضِ﴾^(٤) ما لم يكن قبل الهمز حرف مد، وما في حكمه^(٥) من حرف اللين، نحو: ﴿قَالُوا أُوزِينَا﴾^(٦)، و﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾^(٧).

وإلى خفائه أشار بقوله: (فَاعْقِلَا)؛ لأنه^(٨) رُوي من طريق آخر

= عنه، وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثانية، وهي طريق المطوعي عنه، ومذهبه السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة، أو كلمتين، ولم يكن مداً نحو: ﴿قُرْءَانُ﴾، ﴿الْأَنْهَرُ﴾، ﴿شَيْءٌ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوْا إِلَى﴾، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا "البهجة المرضية في شرح الدرر المضية: ص ١٩. وقال شيخنا عبد الرافع رضوان معلقاً في تحقيقاته على شرح التويري للدرة: "أقول: ولا بد من إشباع المتصل لخلف حال السكت، حيث أن السكت لم يرد إلا من طريق المبهج عن المطوعي، ومذهب المبهج إشباع المتصل". شرح الدرر للتويري: ٢٦٩/١. فاشتراط حفظه الله إشباع المتصل إذا قرئ بالسكت لإدريس، ثم إن السكت لإدريس ليس من طريق هذا النظم. انظر: النشر: ١/ ٤٢٤، والإتحاف: ١/ ٢٢٣.

- (١) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
- (٢) سورة النور، الآية: ٣٩.
- (٣) من مواضعها سورة المؤمنون، الآية: ١.
- (٤) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ٦١.
- (٥) في الأصل: "وما في كلمة من"، وفي (ت): "وما في كلمة حكمة من". والمثبت يقتضيه السياق.
- (٦) سورة الأعراف، الآية: ١٢٩.
- (٧) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ١٤، وما مثل له الناظم هو لحرف المد فقط، ومثال: حرف اللين: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿أَبْنَى ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٧.
- (٨) في (ت): "ولأنه".

الخلاف^(١) عن إدريس، فأشار^(٢) إلى أنه ليس من طريقه^(٣).

٤٩- رِذَاءٌ مَدَى أَبْدَلٍ مَعَ النَّقْلِ وَاسْكُتَا

بَحْرَفِ الْهَجَا عَنْهُ كَطْسِينٍ مُثْلًا

ذكر أن فيروز قرأ قوله تعالى: ﴿رِذَاءًا يُصَدِّقُ﴾^(٤) بالنقل، أي: نقل حركة الهمزة إلى الدال، ثم أبدل: [التنوين]^(٥) ألفاً، وهذا هو المختار.

وَذَكَرَ شَرَاخُ الشَّاطِطِيَّةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: ﴿رِذَاءًا﴾ مُعْتَلًا لَا مَهْمُوزًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: «أَرْدَى عَلَى كَذَا»: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ^(٦)، أَي:

(١) هنا زيادة في كلتا النسختين وهي: "في مد شيء"، ولا يستقيم الكلام بوجودها، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٢) في كلتا النسختين: "أشار"، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٣) أي: رواية السكت عن إدريس ليس من طريقه هنا في النظم، بل هي من طريق المبهج، كما ذكرت سابقاً.

(٤) سورة القصص، الآية: ٣٤.

(٥) في كلتا النسختين: "ثم أبدل الهمز ألفاً"، وما أثبتته هو الصواب؛ لأن أبا جعفر يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الدال قبلها مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفاً في الحاليين خلافاً لأصله، فنافع يقرأ بالنقل لكن مع بقاء التنوين وصلاً ويبدله وقفاً، فخالف بإبداله في الحاليين، وقرأ يعقوب وخلف بتحقيق الهمزة وإسكان الدال قبلها من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢١٨، والنشر: ١/ ٤١٤، والتتمة: ص ١٢٥، وشرح نهج الدماثة: ص ٢٣٨، وشرح الدرر للنويري: ١/ ٢٦٧.

(٦) ذكر هذا من شراح الشاطبية: السخاوي في فتح الوصيد: ٢/ ٣٤٢، وإبو شامة في إبراز المعاني: ١/ ٤٢٣، والجعبري في كنز المعاني: ٢/ ٤٩٠، وغيرهم. وإن كان مهموزاً فهو من: "الرذء"، وهو: المعين، وخصّ بالنقل لأن النطق بالهمزة بعد ساكن عسير لما فيه من النبرة والضغط، وإن كان مشتقاً من: =

«أُرْسِلُ مَعِيَ هَارُونَ زِيَادَةً مَبَالِغَةً فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَى فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ لِعَائِنِ اللَّهِ»^(١).

ثم ذكر أن فيروز سَكَتَ على كُلِّ حرفٍ في مقطعات السور في حالة الوصل^(٢)، إشارة إلى أنها واردة على نمط التعداد، كلُّ حرفٍ مستقلٌّ برأسه^(٣).

= "أُرْدَى على كذا"، بمعنى الزيادة فمنه قول الشاعر:
(وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَأَنَّ كُعْبُوهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أُرْدَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ)
انظر: الدر المصون للسمين الحلبي: ٢٤٥/٨، وفتح الوصيد: ٣٤٢/٢،
والكشف لمكي: ٨٣/١.

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٢٩٦/١٣، والمححر الوجيز لابن عطية: ١٦٧/١٢.
(٢) أي: قرأ أبو جعفر مخالفاً لأصله بفصل حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور بسكتة لطيفة من غير تنفس على كل حرف سواء كانت هذه الفواتح على حرف نحو: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾، أو أكثر من حرف نحو: ﴿طَسَّرَ﴾، ويلزم من هذا السكت إظهار المدغم والمُخْفَى، وقطع همزة الوصل بعدها، ويعقوب وخلف بعدم السكت من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٢، والنشر: ٤٢٤/١،
والتممة: ص ١٣١.

(٣) السكت في هذه الحروف يتبين به أنها ليست للمعاني بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً، فكل واحد منها سرّ من أسرار الله تعالى، وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف على طريقة التعداد، فسكنت كأسماء الأعداد؛ إذ وردت من غير عامل ولا عطف فتقول: واحد، اثنين، ثلاثة، وهكذا، جاءت على هذا النحو تحديداً للعرب، بأن القرآن مؤلف من المادة التي تألفون منها كلامكم وأشعاركم، فهي إشارة إلى حروف التهجي أعلم الله بها العرب. انظر: تفسير البحر المحيط: ١٥٧/١، والمححر الوجيز: ٩٤/١، والكشاف: ١٢٨/١، وغاية الأمانى تفسير الكلام الرباني للشارح: (خ): ٤/أ، والنشر: ٤٢٥/١.

وكذا إذا كانت أعلاماً للسور؛ لأن الإيقاظ بتعداد الحروف
ملحوظ ضمناً^(١) كما عليه المحققون^(٢).

هذا والأولى الوقف على كل واحد وقفاً تاماً؛ لعدم الارتباط
بينها^(٣).



(١) في الأصل: "هنا"، والمثبت كما في (ت).

(٢) نقل ابن كثير في تفسيره عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنها أسماء للسور،
وقال في الكشاف وعليه إطباق الأكثر. انظر: تفسير ابن كثير: ٣٦/١،
والكشاف: ١٢٩/١.

(٣) انظر: الكشاف: ١٢٨/١، وغاية الأمان في تفسير الكلام الرباني للشارح: (خ):
أ/٤.

باب وَقْفِ حَمْزَةِ

٥٠- وَمُخْتَارُ بَزَارٍ يُخَالِفُ مَا رَوَا

هُ عَنْ شَيْخِهِ الزِّيَاتِ فِي الْبَابِ مُسْجَلًا

/اقتصاره على البزار؛ لأن هذا الباب مخصوصٌ بشيخه ليس [ب/١٠] لنافع، ولا لأبي عمرو فيه شيء حتى يحتاج إلى ذكر فيروز ويعقوب موافقةً أو مخالفةً^(١).



(١) بين أن خلفاً قرأ بتحقيق الهمزة في حال الوقف حيث وقع وكيف جاء، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بتحقيق الهمز في الوقف من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٢٧، والتبصرة: ص ١٣٣.

باب الإظهار والإدغام^(١)

٥١- وفي ذالٍ إذْ مَعْ قَدْ وَتَاءٍ مُؤنَّثٍ
وفي هَلْ وَبَلٍ حِرْزٌ بِالْإِظْهَارِ أَقْبَلَا
أخبر أن حرف ذال: [إذ]^(٢) المعجمة، و(قد) بالمهملة، و(تاء التأنيث)، و(هل)، و(بل) مرموز: (حِرْز)، وهو: فيروز

(١) هذا باب الإدغام الصغير، وهو إدغام حرف ساكن في متحرك، فخرج بهذا الضابط الإدغام الكبير، وقد سبقت الإشارة إليه، ولذلك ترجم له بعض المصنفين لهذا الباب، فقال: "باب الإدغام الصغير"، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة، وذلك حيث وقع، وهو المقصود هنا بذال: "إذ"، ودال: "قد"، وتاء التأنيث، وهل وبل.

ثانياً: إدغام حرف في آخر من كلمة أو كلمتين، وهو الذي يعبر عنه بحروف قربت مخارجهما، وسيذكره الناظم قريباً.

ثالثاً: أحكام النون الساكنة والتنوين وما يتعلق بها من إدغام وغيره. وسمي صغيراً: لقلته وزوده، وقيل: لقلته ما فيه من أعمال، حيث يسكن الثاني فقط ويدغم في الأول بخلاف الكبير.

ووجه الإدغام: إرادة التخفيف، حيث أن النطق به أسهل من الإظهار، ولذلك شُبّه الإظهار بمشي المقيد؛ لأن اللسان إذا نطق بالحرف وعاد إلى مثله أو إلى مقاربه كان كالراجع إلى حيث فارق أو إلى قريب من حيث فارق، والإظهار هو الأصل.

انظر: إبراز المعاني: ٣٩/٢، والنشر: ٢٧٥/١، و٢/٢، والإتحاف: ١/١٢٨، والعقد النضيد في شرح القصيد: ٤٠١/٢، وفتح الوصيد: ٢٢١/١، ونهاية القول المفيد في علم التجويد: ص ١٤٢.

(٢) "إذ" سقطت من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق.

ويعقوب قرأ بالإظهار.

أما حروف: (إذ) فهي ستة: التاء، والزاء، والصاد، والدال، والسين، والجيم^(١).

وأما حروف: (قد) فهي ثمانية: السين، والذال^(٢)، والضاد المعجمة، والطاء^(٣)، والزاء، والجيم، والصاد المهملة، والسين المعجمة^(٤).

وأما حروف: (تاء التأنيث) فهي أيضاً ستة: السين، والتاء المثناة، والزاء، والصاد، والطاء المعجمة، والجيم^(٥).

وأما حروف: (هل)، و(بل) فهي ثمانية: التاء المثناة، والتاء المثناة، والطاء المعجمة، والزاء، والسين، والنون، والطاء المهملة، والضاد المعجمة^(٦).

(١) نحو: ﴿إِذْ تَمْشِي﴾ ﴿وإِذْ زَيْنٌ﴾ ﴿وإِذْ صَرَفْنَا﴾ ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ ﴿وإِذْ جَعَلْنَا﴾ .

(٢) في كلتا النسختين: "الدال"، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب.

(٣) في كلتا النسختين: "الطاء"، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب.

(٤) نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ﴿قَدْ صَلَّوْا﴾ ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ ﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾ ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ .

(٥) نحو: ﴿أَنْبَتَتْ سِنْعَ سَبَّأِيلَ﴾ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾ ﴿خَبَّتْ زِدْنُهُمُ﴾ ﴿حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ ﴿فَضِيحَتِ جُلُودُهُمْ﴾ .

(٦) الحروف الثمانية مع: هل وبل على ثلاثة أقسام: الأول: ما يختص به: (هل) (هل)،

دون: (بل)، وهو: التاء المثناة: ﴿هَلْ تُؤَيَّبُ﴾ ، والثاني: ما يختص به: (بل)،

دون (هل)، وهو: خمسة أحرف: السين والطاء، والطاء، والضاد، والزاي،

نحو: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ ، ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ ﴿بَلْ صَلَّوْا﴾ ﴿بَلْ زَيْنٌ﴾ ،

والثالث: ما يقع بعدهما، وهو اثنان، التاء والنون، نحو: ﴿هَلْ تَرَى﴾ =

أما في دال (قد) فإن فيروز وإن كان موافقاً لقالون لكن مخالف لورش في الإظهار في^(١) الضاد والطاء^(٢).

ويعقوب مخالفٌ لأبي عمرو في الكل^(٣) فإنه مُدْغِم.

وكذا في تاء التأنيث^(٤) فيروز موافق لقالون، مخالف لورش في الإظهار عند الطاء^(٥).

ويعقوب مخالف لأبي عمرو في كل الباب.

وليس للبخاري^(٦) ذَكَرُ في الأبواب الثلاثة؛ لأنه موافق لشيخه في الإدغام^(٧).

= ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ . انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣١، والنشر: ٣/٢.

(١) في (ت): "عند".

(٢) في (ت): "الطاء والضاد".

(٣) في (ت): "في كل الباب".

(٤) في: الأصل: "المؤنث"، والمثبت كما في (ت).

(٥) في (ت): "الطاء"، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: "لبخاري"، والمثبت كما في (ت).

(٧) قرأ خلف بإدغام دال: (قد) عند جميع حروفها من الموافقة لأصله، وبإدغام ذال: (إذ) عند التاء والذال، والإظهار عند بقية حروفها كذلك من الموافقة لأصله، وأدغم (تاء التأنيث) في جميع حروفها ما عدا عند التاء، كما سيبينه الناظم قريباً، وأبو جعفر ويعقوب قرأ بإظهار ذال: "إذ"، ودال: "قد"، و"تاء التأنيث" عند حروفها، يعقوب مخالف لأصله في الكل، وأبو جعفر وافق لأصله في الكل ما عدا: إظهاره دال: "قد" عند الضاد والطاء، وإظهاره: (تاء التأنيث) عند الطاء خالف فيهما أصله من رواية ورش. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣١.

وأما إظهار: (هل)، و(بل) لفيروز ويعقوب لا وجه لذكره؛ لأن فيروز موافق في ذلك لنافع، ويعقوب موافق لأبي عمرو، إلا في إظهار: ﴿هَلْ تَرَى﴾^(١).

وقد قرّر المؤلف في صدر الكتاب أنه إذا وافق / أحدهما الآخر [١/١١] يَسْكُتُ عنه^(٢)، فقد تسامح في ذكرهما، لا سيما فيروز فإنه لم يخالف نافعاً في شيء، وأما يعقوب فإنه خالف في: ﴿هَلْ تَرَى﴾.

٥٢- وَبَرَّارٌ عِنْدَ التَّاءِ وَالتَّاءِ^(٣) مُظْهِرٌ

وَفِي هَلْ وَبَلْ فِي الْكُلِّ إِظْهَارُهُ انجلا

أي: إظهار: (تاء التأنيث) عند: [التاء]^(٤) المثلثة، نحو قوله تعالى: ﴿كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودٌ﴾^(٥).

(١) وقد وقع في موضعين: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فَطُورٍ﴾ [الملك: ٣]، ﴿هَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨]، فإن أبا عمرو قرأه بالإدغام، قال الشاطبي: (وفي هَلْ تَرَى الإدغام حَبٌّ وَحَمَلًا). انظر: إبراز المعاني: ٥٣/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢٧٤/١.

(٢) في قوله:

٨- وَمَهْمَا جَرَى ذِكْرُ الْخِلَافِ وَلَمْ تَجِدْ لِيَجُنْدِيَهُمْ ذِكْرًا فَكَالْمَدْنِيِّ تَلَا
٩- وَكَالْمَازِنِيِّ يَعْقُوبُ إِنْ غَابَ رَمُوزُهُ وَبَرَّارُهُمْ أَيْضاً كَحَمْرَةَ إِنْ خَلَا

(٣) في: (هـ): "عند التاء للتاء"، وفي: (م): "عند التاء والتاء".

(٤) "التاء" سقطت من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٥) سورة هود، الآية: ٩٥، أي: أدغم خلف: (تاء التأنيث) في جميع حروفها ما عدا عند التاء، فأظهر عندها خلافاً لأصله، كما ذكر سابقاً، وقرأ خلف في: (هل)، و(بل) عند جميع حروفهما بالإظهار، من الموافقة لأصله في جميع الحروف، ما عدا عند: التاء والسين والتاء، فإن حمزة يقرأها بالإدغام، يقول الشاطبي: (وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا). انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣١.

ثم وجه الإظهار في الكلّ: الأصلة.
 ووجه الإدغام: إما اتحاد المخرج، أو تشارك في المخرج، أو
 الصفة، أو تقارب في واحدٍ منهما^(١).



(١) مثال الاتحاد في المخرج، ما يقع في المثلين كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ ،
 والتشارك المقصود به أن يتفق الحرفان في المخرج دون الصفة، أو في الصفة
 دون المخرج، مثال الأول: نحو: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ، ومثال الثاني:
 ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾ .

أما التقارب، فإما أن يكون في المخرج دون الصفة، نحو: ﴿قَدْ سَعَى اللَّهُ﴾ أو
 في الصفة دون المخرج: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ ، أو يتقاربان مخرجاً وصفة، نحو:
 ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ .

ولقد فضل مكّي، وكذلك السمين الحلبي في بيان ما اشترك من الحروف في
 المخرج والصفة أو فيهما. انظر: الكشف: ١/١٤٤، والعقد النضيد: ٣/
 ١١٦٧، والموضح في وجوه القراءات: ١/٢٠١.

باب إدغام حُرُوفِ قُرْبَتِ مَخَارِجِهَا

٥٣- وَأَظْهَرَ بَا جَزْمٍ نَبَذْتُ^(١) وَمَنْ يُرِدْ
وَعُدْتُ وكَاغْفِرْ لِي وَصَاداً تَمَثَّلَا

٥٤- لَدَى مَزِيمٍ وَالِ أَحَذْتُ وكَيْفَ جَا
رُونِسٌّ وَفِي اِرْكَبُ ثُمَّ يَلْهَثُ مَدَى عَلَا

أخبر أن المرموز بـ(وَالِ) وهو يعقوب، في ثمانية أحرف
أظهر^(٢) مخالفاً لأبي عمرو مطلقاً، إلا اللام في الراء فإنه موافق
للدوري في أحد وجهيه^(٣).

(١) في الأصل: "يعذب"، وهو خطأ، والمثبت كما بقية النسخ.

(٢) "أظهر" سقطت من (ت).

(٣) الحروف الثمانية التي قرأها يعقوب بالإظهار مخالفاً لأصله ما يلي:

الأول: الباء المجزومة عند الفاء، وذلك في خمسة مواضع: ﴿أَوْ يَتَلَبَّ سَوِّفَ

تُؤْتِيهِ﴾ [النساء: ٧٤] ﴿وَإِنْ تَمَجَّبَ فَمَجَّبَ تَوْفِيهِمْ﴾ [الرعد: ٥] ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ

يَعَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٣] ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: ٩٧] ﴿وَمَنْ لَمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ﴾

[الحجرات: ١١]، وقرأها أبو جعفر وخلف بالإظهار من الموافقة لأصليهما.

الثاني: الدال عند التاء في كلمة: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]، وقرأها أبو جعفر

بالإظهار من الموافقة، وخلف بالإدغام من الموافقة لأصله.

الثالث: الدال الساكنة عند التاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ تَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ

مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ تَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وقرأها أبو جعفر

بالإظهار من الموافقة، وخلف بالإدغام من الموافقة لأصله.

الرابع: الدال في التاء في كلمة: ﴿عُدْتُ﴾ [غافر: ٢٧]، والدخان: [٢٠]،

وقرأها أبو جعفر بالإدغام خلافاً لأصله كما سيأتي، وخلف بالإدغام من

=

الموافقة لأصله.

ثم أخبر أن رويساً قرأ: ﴿وَأَخَذْتُ﴾^(١)، وما يتفرّع عليه من الجمع،
والمزيد: كـ ﴿أَخَذْتُمْ﴾^(٢)، ﴿أَخَذْتُمْ﴾^(٣) بالإظهار^(٤) خالف فيه روحاً^(٥).
وأن فيروز أظهر في: ﴿أَرْكَبَ مَعْنَاً﴾ في هود^(٦)، و﴿يَلْهَثُ

= الخامس: الراء المجزومة في اللام حيث وقع، نحو: ﴿أَغْفِرْ لِي﴾ [من مواضعها الأعراف: ١٥١]، وأمثاله نحو: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] فيعقوب مخالف لأصله من رواية السوسي حيث له الإدغام قولاً واحداً، ووافق للدوري في أحد وجهيه - كما قال الشارح - حيث له وجهان: الإدغام والإظهار، وقرأها أبو جعفر وخلف بالإظهار من الموافقة لأصليهما.
السادس: الدال في هجاء الصاد، في الذال من: (ذُكِرَ) بعدها في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّصَ ٱلَّذِينَ ٱذْكُرُوا﴾ [مريم: ١، ٢]، وقرأها أبو جعفر بالإظهار من الموافقة، وخلف بالإدغام من الموافقة لأصله.
السابع: الشاء عند التاء في قوله تعالى: ﴿أَوْرِثْتُمُوهَا﴾ [سورة الأعراف: ٤٣، والزخرف: ٧٢]، وقرأها بالإظهار كي يعقوب خلف مخالفة لأصله، وسيأتي بيانه، وأبو جعفر كذلك من الموافقة، فانفق الثلاثة على الإظهار.
الثامن: الشاء عند التاء في قوله: ﴿لَيْسَتْ﴾ [من مواضعها، سورة البقرة: ٢٥٩] كيف جاء، وقرأها خلف بالإظهار، مخالفاً لأصله كما سيأتي بيانه، وأبو جعفر بالإدغام خلافاً لأصله.
فهذه ثمانية أحرف أشار إليها الشارح أظهرها يعقوب مخالفاً لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣٤، والنشر: ٨/٢، والتممة: ص ١٣٤، ١٣٥.

- (١) سورة فاطر، الآية: ٢٦.
- (٢) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ٨١.
- (٣) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٥١.
- (٤) "بالإظهار" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).
- (٥) قرأ رويس بالإظهار في باب الاتخاذ كيف وقع مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالإدغام من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣٤، وشرح نهج الدمامة: ص ٢٠٤.
- (٦) الآية: ٤٢.

ذَلِكَ ﴿ في الأعراف^(١) أظهرهما^(٢) مرموز: (مَدَى) فيروز، إلا أن المخالفة مع نافع في أحد وجهي^(٣) قالون، فإنه يُدْغَم فيهما في وجهٍ آخِر^(٤).

وخلف في الكلّ على موافقة شيخه.

٥٥- وَأُورِثْتُمْوَا وَافٍ لِبِئْتٍ لِبِئْتُمْ
لِوَا فِ فَاذْغِم^(٥) جُنْدُبًا ذَيْنِ^(٦) وَاعْقِلَا
أخبر أن مرموز: (وَافٍ) أظهرها: ﴿أُورِثْتُمْوَا﴾^(٧)، وهما:
يعقوب وِخْلَف، خالفاً أبا عمرو وحمزة^(٨).

وكذا أظهرها: ﴿لِبِئْتٍ﴾^(٩) الفرد والجمع، مخالفين^(١٠) لهما

(١) الآية: ١٧٦.

(٢) في (ت): "أظهرها".

(٣) في الأصل: "وجهين"، والمثبت كما في (ت).

(٤) قرأ أبو جعفر في: ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾ بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه، وقرأ يعقوب بالإدغام من الموافقة، وخلف بالإظهار من الموافقة لأصله، وإن كان مخالفاً لخلاص في أحد وجهيه، وفي: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكُ﴾ قرأ أبو جعفر بالإظهار خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه، وقرأ يعقوب وخلف بالإدغام من الموافقة.

(٥) في: (هـ)، و(ر): "وأذغم".

(٦) في الأصل، و(ت): "جندباً تا ذين"، والمثبت من: (م)، و(هـ)، لموافقة الوزن.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ٤٣، والزخرف، الآية: ٧٢.

(٨) وقرأ أبو جعفر كذلك بالإظهار من الموافقة.

(٩) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢٥٩، وكيف جاء مفرداً أو جمعاً، نحو:

﴿لِبِئْتٍ﴾ من مواضعها، سورة الكهف، الآية: ١٩.

(١٠) في كلتا النسختين، "مخالفاً"، وما أثبتته يقتضيه السياق.

أيضاً، وأدغم فيهما فيروز مخالفاً لنافع^(١).

وقوله: (أدغم) على صيغة الأمر، وانتصاب: (جندباً) بنزع [ب/١١] الخافض، أي: لجندب. /

٥٦- وَعُدْتُ مَدَىٰ أَدْغَمٍ وَطَسِينٍ عِنْدَ مِي-

مَهَا نُونٌ مَعِ يَسٍ وَآفٍ تَقْبَلًا

ذكر أن مرموز: (مدى) فيروز أدغم: ﴿عُدْتُ﴾^(٢) مخالفاً لنافع،
والواو بعده فيصل^(٣).

وأدغم: (نون): ﴿طَسْرًا﴾^(٤) في الميم، و(نون): ﴿يَسٍ﴾^(٥)،
و﴿تَّ﴾ في: سورة: ن^(٦) في^(٧) الواو، مرموز: (وَآفٍ): يعقوب
وخلف^(٨).

ولم يذكر فيروز؛ لأنه موافق لأحد وجهي: [قالون في:

(١) انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣٤، والنشر: ٩/٢.

(٢) سورة غافر، الآية: ٢٧، والدخان، الآية: ٢٠.

(٣) وقرأه خلف كذلك بالإدغام من الموافقة، ويعقوب سبق أنه قرأه بالإظهار مخالفاً لأصله.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ١، والقصص، الآية: ١.

(٥) سورة يس، الآية: ١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ سورة القلم: الآية: ١.

(٧) "في" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٨) خَلَفٌ مخالف لأصله في الثلاثة المواضع، ويعقوب موافق في الأول ومخالف في الآخرين.

﴿يَسَّ﴾، ولأحد وجهي^(١): ورش في: ^(٢)، و[غيراً]^(٣) موافق لنافع في إدغام: ﴿طَسَّرَ﴾.

إلا أن في ذكر: ﴿طَسَّرَ﴾ ليعقوب تسامح؛ لأنه^(٤) لم يخالف أبا عمرو، فإنه مُدْغِمٌ^(٥) أيضاً، وليس لأحد الإظهار فيه إلا لحمزة منفرداً، خالفه البزار في الإدغام^(٦).

ثم الأمر كما قدّمنا، من أظهر في هذه الحروف: جَرَى على الأَصْل.

ومن أدغم: لَطَلَب الخِفَّة؛ ولقُرْب^(٧) هذه الحروف بعضها من بعض، إما مخرجاً أو صفة^(٨).



- (١) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).
- (٢) فيقرأ أبو جعفر بالإظهار في: ﴿يَسَّ﴾، و﴿تَّ﴾ من الموافقة كما بين الشارح، أو قد نقول: إن أبا جعفر يقرأ بالإظهار؛ لأنه يسكت سكتة لطيفة على حروف التهجي فيتعين له حينئذ الإظهار.
- (٣) "غير" سقطت من كلتا النسختين، ولا يستقيم الكلام بدونها؛ لأن أبا جعفر يسكت سكتة لطيفة على حروف التهجي، فلا يكون له إدغام حينئذ، فكيف يوافق أصله نافعاً المدغم فيها.
- (٤) في الأصل: "لأن لأنه"، وهو خطأ، والمثبت كما في (ت).
- (٥) في (ت): "يدغم".
- (٦) قال الشاطبي: "وطاسين عند الميم فاز". متن الشاطبية، البيت رقم: (٢٨٣).
- (٧) في كلتا النسختين: "لقرب"، والمثبت يقتضيه السياق.
- (٨) انظر: الكشف: ١/١٤٤، والعقد النضيد: ٣/١١٦٧، والموضح في وجوه القراءات: ٢٠١/١، وفتح الوصيد: ٣٩٦/٢.

باب أَحْكَامِ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوينِ^(١)

٥٧- وَفِي اللّامِ وَالرَّاءِ جُنْدُبٌ بِخِلَافِهِ
وَبَرَّازُهُمْ فِي الْوَاوِ وَالْيَا بِهَا تَلَا
أخبر أن فيروز له في إدغام: اللام والراء^(٢) وجهان: الغنة
وعدمها^(٣).

(١) النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة، وسكونها ثابت وصلأ ووقفأ،
وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.
والتنوين: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظأ ووصلأ، وتفارقه خطأ ووقفأ.
انظر: إبراز المعاني: ٧٠/٢، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ١٥٧/١.
(٢) في كلتا النسختين: إدغام اللام في الراء، وهو خطأ، وما أثبتته يقتضيه السياق.
(٣) وجه الإدغام بالغنة في اللام والراء في النون الساكنة أو التنوين لأبي جعفر ليس
من طريق التحبير والدرة، بل من طرق الإرشاد والكنز، قال في الإرشاد:
"روى النهرواني عن أبي جعفر إظهار الغنة من ذلك عند الراء واللام".
الإرشاد: ١٦٥.

وقال في الكنز: "أما الراء واللام فكلهم حذفوا الغنة عندها، إلا النهرواني عن
أبي جعفر فإنه أثبتها". الكنز: ص ٤٧.

قال ابن الجزري: "هذا هو مذهب الجمهور - الإدغام في اللام والراء بلاغنة
- من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة
الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم
سواه"، ثم قال: "وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع بقاء الغنة،
وروا ذلك عن أكثر أئمة القراءة، وقال: وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن
نافع وأبي جعفر...". النشر: ٢٣/٢.

قال في الطيبة: (وأدغم بلاغنة في لام ورا وهي لغير ضحبة أيضاً تری).
وقال ابن الباذش: "والأخذون بالغنة في الراء واللام كثير جداً عن جميع =

وجه عدم الغنة: زيادة المناسبة؛ كأنهما حرف واحد.

وجه الإثبات: ترجيح الغنة باستقلال المخرَج مع المحافظة على بقاء صوت المدغم^(١).

ثم ذَكَرَ أَنَّ خَلْفاً خَالَفَ أَصْلَهُ فِي إِثْبَاتِ الْغَنَّةِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ طَلِباً لِبَقَاءِ صَوْتِ الْمُدْغَمِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ إِلَّا مَعَهَا^(٢).

٥٨- وَلَكِنْ مَدَى فِي الْعَيْنِ وَالْخَا^(٣) مُخْفِياً

سوى الْمُنْخَنِقِ^(٤) يَكُنْ غَنِي يُنْغَضُوا انجلا

= القراء، وهو مذهب مشهور لا ينبغي أن نستوحش منه لتظاهر الروايات به وصحته في العربية. الإقناع: ٢٥١/١.

وقرأ يعقوب وخلف بعدم الغنة عند إدغام اللام والراء في النون الساكنة أو التنوين من الموافقة.

انظر: شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١١٤، والتتمة: ص ١٥٢، وشرح نهج الدمثة: ص ٢١٢، والمستنير: ص ٣٥٨، والبستان: ص ٤٧.

(١) قال سيبويه: "النون تدغم في الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان، وهي مثلها في الشدة، وتدغم بغنة وبلا غنة، وتدغم [النون] في اللام؛ لأنها قريبة منها على طرف اللسان.. فإن شئت كان إدغاماً بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان، وإن شئت أدغمت بغنة؛ لأن لها صوتاً من الخياشيم، فترك على حاله؛ لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق". الكتاب: ٤٥٢/٤، وانظر: الكشف: ١٦١/١، وكنز المعاني للجعبري: (خ): ٢٢٣/أ، والعقد النضيد: ١٢٤٤/٣.

(٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بإثبات الغنة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣٧، وشرح الدرر للنوري: ٢٨٣/١، والكشف: ١٦٤/١.

(٣) "والحاء": سقطت من الأصل، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٤) في الأصل، و(ت)، و(هـ): "منخفق" بدون أل، والمثبت كما في: (م)، رعاية للوزن.

استدراكَ عمّا وقع في ذهن السّامع مما تقدّم في قول الناظم^(١):
 وعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرًا).

لكنّ الإخفاء تارة يكون في الحركة كما في: ﴿يَحْزُنُكَ كَفْرَهُ﴾^(٢).

[١/١٢] / قال الجعبري: «إخفاء الحركة اختلاسها، وإخفاء الحرف إذهاب قوّته»^(٣).

وهذا هو المراد^(٤).

ثم وجه الإخفاء في الغين المعجمة، والخاء كذلك: لقربهما من حروف الفم، وهي: مخفاة^(٥).

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (٢٨٩)، باب أحكام النون الساكنة والتنوين.

(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٣.

(٣) كنز المعاني، (خ): أ/٢٢٥، والاختلاس: إسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت، يُقدَّر بثلاثي الحركة، وهو: مختص بالوصل دون الوقف، ويُعبّر عنه بالإخفاء، وضد اختلاس الحركة: النطق بها كاملة بتؤدة. انظر: السراج: ص ١٥٠، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٣١.

(٤) قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء المعجمتين، خلافاً لأصله، وأظهرهما عند باقي حروف الحلق، وقرأ يعقوب وخلف بالإظهار في جميع حروف الحلق، من الموافقة، واستثنى لأبي جعفر ثلاثة مواضع، ذكرها الناظم ولم يشر إليها الشارح، وهي: ﴿فَيَنْبُضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، و﴿إِنْ يَكُنْ غَيْبًا﴾ [النساء: ١٣٥]، و﴿وَالْمُنْحِقَةُ﴾ [المائدة: ٣] "فقرأها بالإظهار موافقاً فيها أصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٣٧، وشرح الدرر للنويري: ١/٢٨٣.

(٥) المقصود بحروف الفم، ما تخرج من أقصى اللسان، كالكاف والكاف، قال سيبويه: "ألا ترى أنه يقول بعض العرب: "مُنْخُلٌ"، و"مُنْغَلٌ"، فيخفي النون =

واستثناء هذه الكلمات؛ لتباعد الحروف الواقعة فيها: الميم من الشّفة، والنون من الخيشوم، والغين والخاء^(١) والضاد، والقاف في غاية البعد^(٢).

والبُعد هو السبب في إظهارهما عند حروف الحلق^(٣).



= كما يُخفيها مع حروف اللسان والفم؛ لقرب هذا المخرج من اللسان".
الكتاب: ٤٥١/٤.

وقال ابن الجزري: "وجه الإخفاء عند الغين والخاء: قريهما من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف". النشر: ٢٣/٢.

(١) في الأصل: "حاء"، والمثبت كما في (ت).

(٢) قال النويري: "وجه الاستثناء: الاختلاف في أكثر الصفات، مع بعد المخرج، والجمع بين الأمرين، كل ذلك بعد اتباع الأثر". شرح الدرّة: ١/ ٢٨٤.

(٣) قال ابن الجزري: "وجه الإظهار بعد مخارج حروف الحلق من مخرج النون والتنين، وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً". النشر: ٢٣/٢.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين^(١)

قال الجعبري: «يُرَادُ الْإِمَالَةَ: اللَّيُّ^(٢)، وَالْإِضْجَاعُ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ»^(٣).

٥٩- وَيَزَارُهُمْ فِي الْبَابِ وَالْي لِشَيْخِهِ
سِوَى خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ تَعَزَّلَا
المراد بالفتح: التفخيم، قال أبو شامة^(٤): ناقلاً عن الداني:

(١) الفتح هو عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، لا فتح الحرف نفسه، وضده الإمالة، وهي: لغة التعويج، واصطلاحاً: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى: بالإمالة الكبرى، وبالإضجاع، وبالإمالة المحضة، وتنقسم إلى قسمين: كبرى، وهي ما سبق، وصغرى، وهي: عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح والإمالة الكبرى، وتسمى: التقليل، وبين بين، وبين اللفظين.

والفتح والإمالة لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة العرب، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من قيس وتميم وأسد. ووجه الفتح: أنه الأصل، ووجه الإمالة: تسهيل وتخفيف اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف عليه من الارتفاع. وفائدة الإمالة: تناسب الأصوات وتقاربها، والدلالة على الأصل. انظر: النشر: ٢/ ٣٠، والكشف: ١/ ١٦٨، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٢٨.

(٢) في (ت): "التي"، وهو خطأ.

(٣) شرح نهج الدمامة: ص ٣٠٠.

(٤) هو: أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بـ"أبي شامة"، إمام علامة حجة، قرأ على: الإمام العلامة أبي الحسن، السخاوي، وغيره، وقرأ عليه: الشيخ شهاب الدين، حسين بن الكفري، وأحمد بن مؤمن اللبان، وقد كتّب وألف، وكان أوحد زمانه =

«القرء يحترزون عن التفخيم؛ لأنه أكثر ما يستعمله الأعجم، وهو مكروه»^(١).

وقول المؤلف: (وبين اللفظين): يجوز تعلقه بالفتح والإمالة؛ لأنهما متلازمان^(٢).

قال^(٣) الجعبري: «وهي كُبرى، وهي: التي لو زيدت لتمحّض الألف ياءً، والفتحة كسرة، وصُغرى وهي: التي لو نقصت لصارت

= في التصنيف، فمن مؤلفاته: "إبراز المعاني من حرز الأمانى"، وهو شرح على الشاطبية، و"المرشد الوجيز في أشياء تتعلق بالكتاب العزيز"، ت: ٦٦٥ هـ. انظر: معرفة القراء: ١٣٣٤/٣، وغاية النهاية: ٣٦٥/١.

(١) إبراز المعاني: ٧٧/٢، وانظر: الموضح لمذاهب القراء في الفتح والإمالة للداني: ص ١٥.

قلت: ما ذكره الشارح بأن المراد بالفتح هنا هو: التفخيم، ليس على إطلاقه، خاصة وقد نقل قول الداني بأن القراء يحترزون عنه وهو مكروه، فالفتح ينقسم إلى قسمين: فتح شديد، وفتح متوسط، فالشديد، هو نهاية فتح الشخص فمه، ويسمى التفخيم، قال ابن الجزري عنه: "لا يجوز في القرآن، وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس، ولا سيما أهل خراسان، وهو اليوم في أهل ماوراء النهر، ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعمالوه في اللغة العربية، وجروا عليه في القراءة، وهو ممنوع في القراءة، وهو التفخيم المحض". النشر - باختصار -: ٣٠/٢.

فالفتح المقصود هنا هو المتوسط - وقد سبق التعريف به - وقد يطلق عليه التفخيم بمعنى أنه ضد الإمالة، وليس التفخيم المحض ممنوع. انظر: إبراز المعاني: ٧٧/٢.

(٢) قال الجعبري: "وبين اللفظين: أي بين لفظ الفتح والإمالة الكبرى، وهي الصغرى، ونصب: "بين" على الظرف، أي: الواقع بينهما". كنز المعاني: (خ): ٢٢٥/ب.

(٣) "قال" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

الياء ألفاً، والكسرة فتحة»^(١).

وقدّم ما يتعلّق بالبخار؛ لأنه أصل^(٢) في الإمالة بين القراء الثلاثة، كحمزة شيخه بين السبعة.

ثم إنه أمال عشرة أفعال^(٣) خالفه البخار في خمسة^(٤).

(١) شرح نهج الدمامة: ص ٣٠٠.

(٢) في (ت): "الأصل".

(٣) أي: أنّ حمزة أمال عشرة أفعال، ويقصد بها ما بدأ الناظم به، وهي الأفعال الثلاثية الماضية، والتي وقعت الألف عيناً لها، وهي كالتالي على ترتيب الناظم: ١- ﴿حَابٌ﴾ [من مواضعها: طه: ٦١]، ٢- ﴿حَاقٌ﴾ [من مواضعها: البقرة: ١٨٢]، ٣- ﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]، ٤- ﴿ضَاقٌ﴾ [من مواضعها: هود: ٧٧]، ٥- ﴿حَاقٌ﴾ [من مواضعها: هود: ٨]، ٦- ﴿زَادٌ﴾ [من مواضعها: البقرة: ٢٤٧]، ٧- ﴿زَاعٌ﴾ [موضعان: النجم: ١٧]، والصف: ٥]، ٨- ﴿جَاءَ﴾ [من مواضعها: النساء: ٤٣]، ٩- ﴿شَاءَ﴾ [من مواضعها: البقرة: ٧٠]، ١٠- ﴿رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].
قال الشاطبي: (وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملاً).

(وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز) وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلاً
(فزادهم الأولى وفي الغير خلفه) وقل صحبة بل ران واصحب معدلاً

(٤) في الواقع أن البخار خالف حمزة في سبعة منها، قرأها بالفتح، ووافق في إمالة ثلاثة منها وهي: ﴿جَاءَ﴾، ﴿شَاءَ﴾، ﴿رَانَ﴾، ولكن ذكر شراخ الشاطبية أن حمزة اختص بإمالة خمسة منها دون غيره، فقد شاركه غير خلف كابن ذكوان، وشعبة، والكسائي في البقية، فلعلّ تعبير الشارح جاء من هذا الباب. انظر: إبراز المعاني: ١٢٤/٢.

واعلم أن خالفاً وافق أصله في كل ما يميله، سوى بعض الألفاظ المعدودة في هذا الباب والتي قرأ بعضها بالفتح وبعضها بالإمالة مخالفاً فيها أصله كما سيأتي.

والسبب في إمالتها: كونها أفعالاً يائيةً، سوى: ^(١) فإنه واويّ ^(٢). قال الجعبري: «إنما لم يُمِل: ﴿زَاغَتْ﴾ ^(٣) موافقةً لأصل فرعه، وهو: ﴿أَزَاغ﴾ ^(٤)، ولم يتعدَّ إلى: ﴿سَارَ﴾ ^(٥) تبعاً للنقل» ^(٦). أي: عدم الرواية.

= وأبو جعفر قرأ بالفتح في كل ما أماله نافع، قال في الدرّة: "وافتح الباب إذ علا"، ويعقوب قرأ بالفتح في كل ما أماله أصله سوى ما سوف يُستثنى له في هذا الباب، وسوف يذكر الشارح ما يخصهما في آخر الباب بعد أن ينتهي مما يخصّ خلفاً مخالفة لأصله.

(١) سورة النساء، الآية: ٩. وأصل الفعل الممال: ﴿خَافَ﴾.

(٢) قال مكّي: "أميلت - هذه الأفعال - لعلل ثلاث: أحدها: أن أوائلها تنكسر عند الإخبار عن المتكلم، في قولك: "زدت"، و"خبت"، والثانية: أن عيناتها كلّها أصلها الياء، الثالثة: أن العين في المستقبل في جميعها مكسورة"، ثم قال: "خاف" أميلت لعلتين: إحداهما أن الأول منها ينكسر في الإخبار في قولك: "خفت"، والثانية: أن عين الفعل منها أصله الكسر". الكشف - باختصار -: ١٧٥/١. وقال أبو شامة: "خاف: أصله: "خوف"، فأميل لأجل الكسرة التي كانت في الواو؛ لأن الخاء قد تنكسر في نحو: "خُفْتُ". إبراز المعاني: ١٢٤/٢.

(٣) من مواضعها: سورة الأحزاب، الآية: ١٠.

(٤) سورة الصف، الآية: ٥.

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٩.

(٦) كنز المعاني، (خ): ب/٢٤٠، ونصُّ عبارته: "استثناء: (زاغت) معادلته أصل بفرع، ولم يتعد إلى: (سار) اتباعاً للنقل". وقال الشارح الكوراني في كتابه: العبقري في حواشي الجعبري - معلقاً على قول الجعبري السابق -: "أراد بالفرع: أزاغ، وبالأصل: زاغت، وفيه بُعد، والأحسن ما قال غيره، جمعاً بين اللغتين، واتباعاً للنقل، كما أشار إليه بقوله: ولم يتعد إلى: (سار) اتباعاً للنقل، وإلا لكان سار أولى بالإمالة من ضاق". العبقري في حواشي الجعبري: (خ): أ/٣٠٦، وذكر هذا التويري: في شرح الطيبة: ٦١٤/١.

ونُقِل في اللباب عن أبي جعفر، من طريق العمري إمالة:
﴿خَاف﴾^(١)، و﴿ضَاق﴾^(٢)، و﴿حَاق﴾^(٣)، / و﴿طَاب﴾^(٤)،
[١٢/ب] و﴿خَاب﴾^(٥)، و﴿زَاغ﴾^(٦).

وفي المستنير عن الدوري إمالة هذه الأفعال كلها^(٧).

٦٠- وَحَاقٌ^(٨) وفي القَهَّارِ زَاغُوا مَعَ الْبَوِّ
ارِ بِالْفَتْحِ أَيْضاً فِي ضِعَافاً تَجَمَّلاً
وكذا خالفه في: ﴿حَاقٌ﴾^(٩)، و﴿زَاغُوا﴾^(١٠) في الإمالة الكبرى.
وفي: ﴿الْقَهَّارِ﴾^(١١)، و﴿الْبَوَّارِ﴾^(١٢) في الإمالة الصغرى^(١٣)،

- (١) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٨٢.
- (٢) من مواضعها: سورة هود، الآية: ٧٧.
- (٣) من مواضعها، سورة هود، الآية: ٨.
- (٤) سورة النساء، الآية: ٣.
- (٥) من مواضعها، سورة طه، الآية: ٦١.
- (٦) موضعان: سورة النجم، الآية ١٧، وسورة الصف، الآية: ٥، نقل رواية العمري هذه الشهرزوري في المصباح: ٩٨٦/٣، وهي انفرادة لا يُقرأ له بها. انظر: الانفرادات عند علماء القراءات: ٣٤٣/١.
- (٧) لم أجده في المستنير، انظره ص ٤١١.
- (٨) في الأصل: "خاف"، والمثبت كما في بقية النسخ.
- (٩) في الأصل: "خاف"، والمثبت كما في (ت)؛ لذكر: "خاف" في البيت السابق.
- (١٠) سورة الصف، الآية: ٥، وأصل الفعل: ﴿زَاغٌ﴾.
- (١١) المقصود به المجرور، وقد وقع في موضعين: سورة إبراهيم، الآية: ٤٨، وغافر، الآية: ١٦.
- (١٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.
- (١٣) قرأ خلف في هذين الموضعين بالفتح خلافاً لأصله، حيث يقرأ حمزة =

وفي: ﴿ضِعْفًا﴾^(١) في الإمامة الكبرى^(٢).

والوجه في الكل: سُلوك الطريقين،^(٣) بين اللغتين.

وفي: ﴿ضِعْفًا﴾: وجودُ حرفِ الحَلَقِ مع حَرَفِ الإِطْبَاقِ^(٤).

٦١- وَأَضْحَجَ لَهُ التَّوْرَةَ رُؤْيَا مُعَرَّفًا

وإِضْجَاعُ ذِي رَأْيَيْنِ عَنْهُ تَكْمَلًا

وخالف أيضاً شيخه^(٥) في إمالة: ^(٦) إمالة^(٧) كبرى، فإن حمزة

أماله إمالةً صغرى^(٨).

وكذا في: ﴿الرُّؤْيَا﴾^(٩) المعرِّف فإنه لم يملها حمزة^(١٠).

= فيهما بالتقليل (الإمالة الصغرى)، كقراءة ورش في تقليله الألفات المكسورة طرفاً. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٤٨، والنشر: ٥٨/٢.

(١) سورة النساء، الآية: ٩.

(٢) قرأ خلف فيه بالفتح خلافاً لأصله، حيث يقرأ حمزة بخُلف عن خلاد بالإمالة الكبرى، انظر: تحبير التيسير: ص ٢٤٧، والنشر: ٦٣/٢.

(٣) في (ت): "وما للجمع"، وهو خطأ.

(٤) انظر: الكشف: ١٧٥/١، وإبراز المعاني: ١٢٤/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٦٢١/١.

(٥) تكررت كلمة: "أيضاً" هنا، خطأ، في كلتا النسختين، فحذفناها.

(٦) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ٣.

(٧) في (ت): "الإمالة".

(٨) انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٩، والنشر: ٦١/٢، والإتحاف: ٢٨١/١.

(٩) من مواضعها، سورة الإسراء، الآية: ٦٠.

(١٠) قوله: المعرِّف، أخرج المنكر، نحو: ﴿رُؤْيَا﴾، فإنه موافق فيه لأصله بالفتح.

انظر: تحبير التيسير: ص ٢٤٩، والنشر: ٣٨/٢.

وكذا إمالة: «ذِي رَائِينَ» إمالةٌ كبرى؛ فإنه مخالف له؛ فإنه أمالها صغرى^(١).

ثم لا يخفى أن وجه إمالة: ﴿التَّوْرَةَ﴾ كاملة: أنه لفظٌ أعجمي^(٢) فُصِدَ تخفيفه^(٣).

﴿الرَّيَّاءِ﴾ : معرّف؛ لأنه أثقل من المنكر^(٤).

ويميل: «ذِي رَائِينَ»: كـ(الأبرار)^(٥): لأن الراء تكرر فيه، مع كونه حرفاً مكرراً في ذاته ثقيلًا^(٦).

ومعنى: «كونه مكرراً»: ما قاله سيبويه: «حين التلقظ به يُخْرَجُ كأنه حرفٌ مكرّر»^(٧).

لِغِلْظَةٍ في ذاته، لا أنه مكرّر حقيقةً، وإلا لكان التلفظ به تلفظاً بحرفين^(٨)، ولا يقوله عاقل.

(١) المقصود بـ"ذي رابين"، هو كل ألف بين رابين الثانية منهما مجرورة، كـ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [من مواضعها، آل عمران: ١٩٣]، وأمثالها، نحو: ﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، و﴿كُنَّا نَعُدُّكُمْ مِنْ الْأَمْتَرِ﴾ [ص: ٦١]، فخالف خَلَفَ أصله فأمالها إمالةً كبرى، حيث أن لحمزة فيها التقليل. انظر: شرح الدرر للنوري: ص ٢٧٨.

(٢) في الأصل: "لفظي عجمي"، والمثبت كما في (ت).

(٣) انظر: فتح الوصيد: ٧٦٥/٣، وكنز المعاني: (خ): ب/٣٨٣، والبحر المحيط: ٣٨٦/٢.

(٤) انظر: الكشف: ١٩٦/١، وفتح الوصيد: ٤٢٩/٢.

(٥) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ١٩٣.

(٦) انظر: الكشف: ١٩٦/١.

(٧) الكتاب: ١٣٦/٤.

(٨) في الأصل: "لحرفين"، والمثبت كما في (ت).

٦٢- وَفَتَحُ جَمِيعِ الْبَابِ حِرْزٌ وَمَا أَمَا

لَ وَالِ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوْلَا

ذكر أن مرموز: (حِرْز)، وهو فيروز، ويعقوب ليس لهما إمالة في (١) شيء من ذلك (٢).

ثم استدرك إمالة: ﴿أَعْمَى﴾ بسبحان، وهو (٣) الواقع: أولاً في قوله: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى﴾ (٤).

وإنما خصه بـ«الأول»؛ لأن: «الثاني»: أفعل تفضيل مقدر (من) كأنَّ الياء لم تقع آخر الكلمة (٥)، وهذا ما أدى إليه في توجيهه؛ وإلا

- (١) "في" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).
 - (٢) "في ذلك" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت)، فيعقوب لم يمل شيئاً مما أماله أصله فيما عدا ما سيذكر هنا، وأبو جعفر قرأ بالفتح في كل ما أماله أصله في جميع القرآن.
 - (٣) في الأصل زيادة هنا وهي: "الذي هو"، وهو خطأ، والمثبت كما في (ت).
 - (٤) سورة الإسراء، الآية: ٧٢، أمال يعقوب براوييه المرموز له بـ"وال" اللفظ الأول من: "أعمى" دون الثاني، من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٣٩، والنشر: ٤٣/٢.
 - (٥) فرق بين الأول والثاني؛ لأن الأول صفة، الألف فيه منقلبة عن ياء، والثاني: أفعل تفضيل، فالفه ليست منقلبة عن ياء، بل هي مبدلة من التنوين حيث أن التقدير: "هو أشد عمى منك"، فإذا وقفت على: (عمى) وقفت على الألف التي هي عوض عن التنوين، وساغ هذا؛ لأنه من العمى المجازي، وهو عمى القلب، وهكذا فسره ابن كثير.
- قال ابن كثير: "من عمي في الدنيا مع ما يرى من آيات الله وعبره، فهو عما لم ير من الآخرة أعمى وأضل". انظر: تفسير ابن كثير: ٥٢/٣، والكشف: ١/١٨٤، وإبراز المعاني: ١٠٧/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٠٧، كشف المشكلات في علل القراءات، لنور الدين الباقرلي: ٤٤/٢.

فقد أماله حمزة والكسائي وشعبة.

[١/١٣] هذا وفي كلامه حشو؛ لأن يعقوب في إمالة الأول موافق / لأبي عمرو؛ إلا أنه لَمَّا حَكَمَ بفتح الكلِّ موافقاً لأبي جعفر؛ لَزِمَهُ (١) ذِكْرُهُ (٢).

ومراده بـ(البَابِ): أوَّلُ البَابِ إلى هنا؛ لأنه ذُكِرَ بعده إمالة رويس وروح.

٦٣- وَقُلْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ أَمَالَهُ

رُوسٌ وَعَنْ رُوحٍ بِنَمْلِ تَقَبَّلَا

وجه إمالة: ﴿كَافِرِينَ﴾ (٣) و﴿الْكَافِرِينَ﴾ (٤): كسرة الراء مع الياء (٥).

وأما وجه (٦) تخصيص رُوحٍ في النمل: طلب الجمع بين اللغتين، فإنه بعد سماعه بابٌ معتبرٌ عند سائر القراء (٧).

(١) تحرفت في الأصل إلى: "لزقه".

(٢) قلت: وفي الحقيقة أن الناظم ملزمٌ بذكر ما استثنى ليعقوب؛ ولو لم يُضَمَّ في الذكر لأبي جعفر؛ لتبين موافقته ومخالفته لأصله.

(٣) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ١٠٠.

(٤) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٥) اختص رويس بإمالة لفظ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾، سواء كان مجروراً أو منصوباً معرفاً أو منكرراً حيث ورد في القرآن، وشاركه رُوحٌ في موضع النمل من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْرِ كَافِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]، فيميلها حينئذ يعقوب بكماله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٤٩، والنشر: ٦٢/٢.

وقال مكي: "حُسُنَتْ إمالته لمجيء الراء بعد الفاء المكسورة مكسورة، وبعدها ياء، والياء من الكسرة، فتوالت الكسرات". الكشف: ١٧٣/١.

(٦) "وجه": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٧) انظر: شرح الدرر للنويري: ٢٨٨/١، وأمال روح كذلك الألف الهجائية من ياء: ﴿يَسَّ﴾ ، خلافاً لأصله، وسوف يذكر الناظم الإمالة في فواتح =

باب مَدَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ، وَاللَّامَاتِ (١)

٦٤- وَخَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ فَيَرُوزُ فِي الَّذِي

تَفَرَّدَ وَرَشٌ عَنْ أَيْمَتِهِ الْمَلَا

هذا الباب: الأصلُ فيه ورشٌ عليه مدار تَفَارِيعِهِ (٢)، فليس لَخَلْفٍ فيه مخالفة لشيخه، ولا يعقوب مع أبي عمرو، ولذلك اقتصر على مخالفة فيروز نافعاً في أحد راوييه، فإنه وافق الجمهور في رواية قالون.

وأما وجه ترقيق ورش ما قَدَمْنَا مِنْ أَنَّ الرَاءَ حَرْفٌ غَلِيظٌ، فَإِذَا جَاوَرَهُ الْكَسْرُ، أَوْ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ يَزْدَادُ ثِقَلًا، فَيَرَقُّ تَارَةً وَجُوبًا، وَتَارَةً جَوَازًا كَمَا فَضَّلَهُ الشَّاطِبِيُّ بِلَا خَفَاءٍ فِيهِ.

وكذا اللام وافق في ترقيقه، فَتُحُّ اللَامُ عِنْدَ الصَّادِ (٣)، وَالظَّاءُ، وَالظَّاءُ عَلَى مَا فَضَّلَهُ الشَّاطِبِيُّ (٤).

= السور للقراء الثلاثة في أول سورة يونس ويذكر موضع يس هناك عند قوله: (وفي الكُلِّ فَتْحُ الْحَرْزِ جَا وَمُضْجَعًا بيس رَوْحٌ أَنَّهُ افْتَحَ مَدَى صِلَا)

(١) "واللامات" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٢) في الأصل: "تعاريفه"، والمثبت كما في (ت).

(٣) في (ت): "الضاد"، وهو خطأ.

(٤) وبهذا يتبين أنه ليس للقراء الثلاثة مخالفة لأصولهم في ترقيق أو تفخيم الرءات، وكذلك ترقيق وتغليظ اللامات، غير أن أبا جعفر قرأ في هذا الباب كقراءة قالون، ففخم وغلظ حيث فخم وغلظ، ورفق حيث رفق، فهو بهذا يكون موافقاً لأصله من رواية قالون، ومخالف من رواية ورش فيما قرأه ورش من الترقيق والتغليظ، وقد فضّل الشاطبي ما يخصّ ورشاً، والقراء السبعة =

باب الوقف على مرسوم الخط

«الوقْفُ» لغة: الكَفْتُ عن الفعل^(١)، أو القول^(٢)، أُسْتَعِيرَ لتركِ
وَضَلَّ الكَلِمَةَ بما بعدها^(٣).

و«المَرْسُومُ»: المكتوب، و«الخط»: تصويرُ الكَلِمَةِ بهجائها^(٤).

= عموماً في باب الرءاءات بدأ بقوله:
(وَرَزَقْتُ وَرَشْتُ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَلَهَا مُسَكِّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلاً)

وفي باب اللامات، بدأ بقوله:
(وَعَلَّظَ وَرَشَّ فَتَحَ لَامٍ لَصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزِلاً)

انظر: إبراز المعاني: ١٥٩/٢، وفتح الوصيد: ٤٨٣/٢، والكشف: ٢٠٩/١،
وشرح الهداية: ١٢٤/١.

(١) تحرفت في الأصل إلى: "الفصل"، والمثبت كما في (ت).

(٢) انظر: لسان العرب، مادة: "وقف": ٢٦٣/١٥.

(٣) الوقف في اصطلاح القراءة: "هو قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يُتَنَفَسُ فيه عادة، بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها". انظر: النشر: ١٢٠/٢،
والإتحاف: ٣١٣/١، وهداية القارئ: ٥٠٧/٢.

(٤) المرسوم في اللغة: الأثر، والمقصود به أثر الكتابة.

والخط: هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها.
والمراد بمرسوم الخط: هو خط المصاحف العثمانية، التي كتبت في زمن
عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم.
وينقسم الخط إلى قسمين: قياسي واصطلاحي، فإن وافق الخط اللفظ قياسي،
وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل فاصطلاحي، وله أصول وقوانين،
وأغلب خط المصحف مطابق لتلك القوانين. انظر: النشر: ١٢٨/٢،
والإتحاف: ٣١٩/١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٤٣.

ثم إن كلاً من الأئمة العشرة قائلون باعتباره^(١) من حيث هو مع اختلافهم في محالّه وموافقّه، على ما ذكره.

٦٥- كَذَا الْحَضْرَمِيِّ قِفْ وَالْإِمَامُ هُوَ هِيَهْ
ونحو لَدَيْهِ^(٢) مُضْرَخِي لَدَى^(٣) المِلا

الكاف للتشبيه، أي: كما وقف البزي في: ﴿عَمَّ﴾^(٤)،
و﴿فِيَمَّ﴾^(٥)، و﴿لِمَّ﴾^(٦)، و﴿يَمَّ﴾^(٧)، و﴿مِمَّ﴾^(٨) بالهاء / السّاكنة،
وقَفَّ يعقوبُ أيضاً أيضاً كذلك^(٩).

(١) أي: خط المصاحف العثمانية.

(٢) في الأصل: "لدي"، والمثبت كما في: (ت)، (م)، لموافقة الوزن.

(٣) في: (ت): "روى".

(٤) سورة النبأ، الآية: ١.

(٥) سورة النساء، الآية: ٩٧، والنازعات، الآية: ٤٣.

(٦) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ٦٥.

(٧) سورة النمل، الآية: ٣٥.

(٨) سورة الطارق، الآية: ٥.

(٩) العبارة في الأصل هكذا: "بالهاء الساكنة وفقاً كذلك يعقوب"، والمثبت كما في (ت).

وقف يعقوب بهاء السكت في أربعة أصول مطردة، وكلمات مخصوصة، وذكر هنا الأصل الأول: وهو "ما" الاستفهامية المحذوفة الألف بسبب دخول حرف الجر عليها، وقد حذفت ألفها ليُفرِّقوا بينها وبين الخبر - كما سيأتي - وقد وقعت في القرآن الكريم في خمس كلمات، المذكورة أعلاه.

قول الناظم: (كذا الحضرمي...)، عطفٌ على قول الشاطبي:

(وَفِيَمَّةٍ وَمِمَّةٍ وَعَمَّةٍ لِمَّةٍ بِمَّةٍ يَخْلُفُ عَنِ الْبَرْيِ وَادْفَعُ مُجَهَّلًا)

وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي، وكذلك الشيخ علي الضباع أن المراد بالتشبيه بالبزي لا يلزم منه الأخذ بالخلاف الوارد له فيها على ما ذكره =

الأمثلة قوله: (١) ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ (٤٣)، (٢) ﴿بِمِمْ خُلِقَ﴾ (٣) ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾ (١)، (٤) ﴿بِمِمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (٥)، ﴿فَلَمَّ تَقْتُلُونَ﴾ (٦).
ولفظ: «ما» في الكل: استفهامية، واتفق النحاة على حذف ألف: «ما» الاستفهامية إذا دخلها الجار؛ فرقاً بينها وبين الخبرية (٧).
ثم وجه إثبات الهاء في الوقف: جبران (٨) ما حذف منها؛ لبقاء الكلمة على حرف واحد، ومحافظةً أيضاً على فتحة الميم الدالة على الألف (٩).

= الشاطبي، بل الوقف بهاء السكت ليعقوب قولاً واحداً، مخالفاً لأصله. انظر: الإيضاح على متن الدرر للقاضي: ص ٤٨، والبهجة المرضية للضباع: ص ٢٣.
ووقف أبو جعفر وخلف على الميم الساكنة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٦.

- (١) في (ت) هنا زيادة وهي: "فتح أوله"، وهو خطأ.
- (٢) سورة النازعات، الآية: ٤٣.
- (٣) سورة الطارق، الآية: ٥.
- (٤) سورة النبأ، الآية: ١.
- (٥) سورة النمل، الآية: ٣٥.
- (٦) "فلم تقتلون": سقطت من (ت)، من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٩١.
- (٧) ما الخبرية مثل: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، قال الفاسي: "وخصت الاستفهامية بالحذف؛ لأنها تامة فألغى طرف، والطرف محلّ للحذف، بخلاف الموصولة فإنها ناقصة تحتاج إلى ما يوصل بها". اللآلئ الفريدة: ٤٥٣/١، وانظر: الكتاب: ١٦٤/٤.
- (٨) تحرفت في الأصل إلى: "خبران"، والمثبت كما في (ت).
- (٩) ذكر هذا السخاوي في فتح الوصيد: ٥٣٩/٢، والنويري في شرح الطيبة: ٢/٦٦، وانظر: الكتاب: ١٦٤/٤.

ثم أردفه بما هو خاصّ بـ يعقوب^(١)، وهو المذكور في هذا^(٢) البيت: (هوه، وهيه)^(٣)، محافظةً على بناء الكلمة^(٤).

وكذا مثلُ: ﴿لَدَيْ﴾^(٥)، ﴿بِمُضْرِحِي﴾^(٦)؛ لأن الياء المشددة كلمة برأسها؛ فلو أُسكنت كان^(٧) إجحافاً بها^(٨)، وكذا نظائره مثل: ﴿إِلَي﴾^(٩)، و﴿عَلَى﴾^(١٠)، ولذلك زاد لفظ: (نحو) ليعمّ.

(١) يقصد ما تفرد به يعقوب دون غيره من القراء العشرة، دون الأصل السابق فقد شاركه البزي.

(٢) في الأصل: "هذه"، والمثبت كما في (ت).

(٣) هذا هو الأصل الثاني من الأصول الخاصة بـ يعقوب والتي يقف عليها بهاء السكت، وهو: الضمير المنفصل المفرد الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً، وسواء سبق بفاء أو واو أو لام حيث وقع في القرآن الكريم في نحو: ﴿هُوَ﴾ [من مواضعه: البقرة: ٢٤٩]، و﴿هِيَ﴾ [من مواضعه: البقرة: ٢٧١]، و﴿فَهُوَ﴾ [من مواضعه: البقرة: ٢٧١]، و﴿وَهُوَ﴾ [من مواضعه: البقرة: ٢٩]، و﴿رَبِّي﴾ [من مواضعه: هود: ٤٢]، و﴿لَهُوَ﴾ [من مواضعه: الحج: ٦٤]، و﴿لَهُي﴾ [من مواضعه: العنكبوت: ٦٤]، و﴿فِي﴾ [من مواضعه: البقرة: ٧٤]، ووقف أبو جعفر وخلف بالواو الساكنة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٦، والنشر: ١٣٥/٢.

(٤) انظر: الكتاب، باب ما تلحقه الهاء لتبين حركته: ١٦١/٤.

(٥) من مواضعها، سورة ق، الآية: ٢٩.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(٧) في (ت): "كانت".

(٨) انظر: الكتاب: ١٦٢/٤.

(٩) من مواضعها، سورة آل عمران: ٥٥.

(١٠) من مواضعها، سورة النساء: ٧٢، وهذا هو الأصل الثالث من الأصول التي يقف عليها يعقوب بهاء السكت، وهو كل ياء متكلم مشددة مبنية، مثل: ﴿لَدَى﴾، و﴿إِلَى﴾، و﴿عَلَى﴾، و﴿بِيَدِي﴾ ص ٧٥، ووقف أبو جعفر وخلف =

٦٦- ونحو عَلِيْهِنَّ وَثَمَّةٌ^(١) لِلْوَلُوِي

وَيَا وَيُلْتَى يَا حَسْرَتَا^(٢) أَسْفَى عَلَا

أي: وَقَفَ أيضاً يعقوب بهاء السَّكْتِ في هذه الكلمات^(٣).

قال في اللباب: يقف على كلِّ نونٍ مشددة نحو: ﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾^(٤)،

= على الياء المشددة ساكنة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٦، والنشر: ١٣٥/٢.

(١) في الأصل: "ثم"، والمثبت كما في بقية النسخ.
(٢) في الأصل: "ويا حسرتا"، بواو، والمثبت كما في بقية النسخ، لموافقة الوزن.

(٣) هذا هو الأصل الرابع ليعقوب، وهي النون المشددة الواقعة بعد هاء الغيبة من

جمع الإناث حيث وقعت، نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، و﴿حَمَلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]، و﴿فَنَأْوِيَنَّ﴾ [النساء: ٢٤].

وخرج بالتقييد بالهاء: ما وقع بعد الكاف أو التاء نحو: ﴿كَيْدِكُنَّ﴾، أو

﴿إِنْ كُنْتُنَّ﴾ فيمتنع إلحاق هاء السكت بها، وهذا ما أفاده قول ابن الجزري

في النشر حيث قال: "وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع

بعد هاء كما مثلوا، ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك، فإن نصّ على غيره أحد

يوثق به رجعتنا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا". النشر: ١٣٥/٢.

وأدخل ابن الجزري في تحبيره: ﴿مِنْ كَيْدِكُنَّ﴾ [يوسف: ٢٨] وقال: "على

قول عامة أهل الأداء". التحبير: ص ٢٦٦.

وأطلق العلامة المتولي في الروض النضير سواء وقع بعد هاء أو كاف، مستدلاً

بتمثيل ابن الجزري في تحبيره، وبغير ذلك. الروض النضير: ص ٥٠.

وقد صوّب الشيخ الضباع، وكذلك القاضي التقييد بالهاء، وإخراج ما عداه.

انظر: الإيضاح على متن الدرّة للقاضي: ص ٤٧، والبهجة المرضية للضباع:

ص ٢٣.

ووقف أبو جعفر وخلف على النون المشددة ساكنة. انظر: تحبير التيسير: ص

٢٦٦، والنشر: ١٣٥/٢.

(٤) من مواضعها سورة يوسف، الآية: ٣١.

﴿وَأَرْجُلِهِنَّ﴾^(١).

وأطلق في المستنير^(٢) في كلِّ نونٍ مفتوحةٍ نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٣)،
﴿الَّذِينَ﴾^(٤)، و﴿يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

وخصَّه المؤلفُ برويس لأنه وقع كذا في طريقه^(٦).

ثم العلة في زيادة الهاء في النون المشددة: إبقاء المدغم فيه
على حركته المشروطة في صحّة الإدغام^(٧).

وكذا في: ﴿ثُمَّ﴾^(٨).

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٢.

(٢) المستنير: ص ٣٩٧.

(٣) من مواضعها، سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٤) من مواضعها، سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٥) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٣، قال ابن الجزري: "وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ثم قال: والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل". النشر: ١٣٦/٢.

(٦) تخصيص رويس في: ﴿عَلَيْنَ﴾ وأمثالها بالوقف عليها بهاء السكت ليس من طريق التحبير، بل من طريق الكنز والإرشاد، أما ما في التحبير فهو الوقف بهاء السكت ليعقوب قولاً واحداً. قال ابن الجزري في الدرة: (وعنه نحو عَلَيْهِنَّ إِلَيْهِنَّ رَوَى الملا).

ومن طريق الطيبة الخلف ليعقوب بكمالها في الوقف بهاء السكت: (وفي مُشَدِّدِ اسمِ حُلْفَتِهِ نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ).

انظر: الكنز: ص ١٠٨، والإرشاد: ص ٢١٧، والنشر: ١٣٥/٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٤٥.

(٧) انظر: الكتاب: ١٦١/٤، وشرح المفصل: ٦/٨.

(٨) من الكلمات التي اختص بها رويس فوقف عليها بهاء السكت كلمة: ﴿ثُمَّ﴾ الظرفية، حيث وردت، ومن مواضعها: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، =

وأما في مطلق: «التون»^(١): تحاشياً عن التقاء الساكنين، وإن كان مغتفراً^(٢) في الوقف^(٣).

كمن قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٤) بالهمز بعد الألف، و«شأبة»، و«دأبة»، كذلك^(٥).

وألف الندبة^(٦)؛ لأن الغرض منه إظهار التوجع، والهاء تعين على مد الصوت^(٧).

= وجه زيادة الهاء فيها للفرق بينها وبين العاطفة، ووجه حذفها اتباع الرسم. انظر: النشر: ١٣٦/٢، وشرح الدرر للنويري: ٢٩٧/٢.

(١) يقصد الشارح: وجه الوقف بهاء السكت على النون المفتوحة مطلقاً، كما نقل في المستنير.

(٢) في الأصل: "مفتقراً"، والمثبت كما في (ت).

(٣) انظر: الكتاب: ١٦١/٤، والدر المصون: ٧٥/١.

(٤) قراءة شاذة، منسوبة لأيوب السختياني في المحتسب لابن جني: ١٢٤/١، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه: ص ٩، والبحر المحيط: ١٥١/١، والكشاف: ١٢٣/١، وإعراب القراءات الشواذ: ١٠٤/١.

(٥) قال الزمخشري: "فعلوا ذلك للجد في الهرب من التقاء الساكنين". الكشاف: ١٢٣/١.

ونقل ابن جني عن أبي زيد قال: "سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: "فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان"، قال أبو زيد: فلظنته قد لحن، إلى أن سمعت العرب تقول: "شأبة، ودأبة، ومأدة..". المحتسب: ١٢٥/١، وانظر البحر المحيط: ١٥١/١.

(٦) من الكلمات التي اختص بها رويس فوقف عليها بهاء السكت: ذات الندبة، وهي ما يتفجع به بيا، وقد وقعت في ثلاث كلمات: ﴿يَوَيْلَى﴾ [سورة المائدة: ٣١، وهو: ٧٢]، و﴿يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿يَتَأَسَفُونَ﴾ [يوسف: ٨٤]، ووقف أبو جعفر وروح وخلف بحذف الهاء في الكلمات المخصوصه برويس من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٦.

(٧) ذكر هذا النويري في شرحه للدر: ٢٩٧/٢.

٦٧- وَأَرْبَعَةٌ فِي مَالٍ وَالِ بِلَامِهِ

مَعاً وَيَكَّانَ الرَّسْمُ عَنْهُ^(١) تَكْمَلًا

/ أي: في أربعة مواضع، أو في أربعة ألفاظ خالف مرموز [١٤/ب] (والِ)، وهو يعقوب أبا عمرو، فإنه يقف على: ﴿مَالٍ﴾ فيها^(٢).

وجه ذلك: أَنَّ اللامَ وَإِنْ فُصِلَتْ عَمَّا بَعْدَهَا لَا تَعْلُقُ لَهَا بِمَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ^(٣).

ويعقوب وافق الجمهور فيها: اتباعاً للرسم^(٤).

(١) البيت في الأصل فيه زيادة هنا وهي: "بلا غنة"، وهو خطأ، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) يعني: وقف يعقوب على اللام من كلمة: ﴿مَالٍ﴾، في أربعة مواضع: {فمَال هُوَآءٌ} [النساء: ٧٨] و﴿مَالٍ هَذَا أَلَكْتَبِ﴾ [الكهف: ٤٩]، و﴿مَالٍ هَذَا أَرْسُولٍ﴾ [الفرقان: ٧]، و﴿مَالٍ الَّذِي كَفَرُوا﴾ [المعارج: ٣٦]، وهو مخالف لأصله، فأبو عمرو يقف على: "ما"، قال الشاطبي:

(وَمَالٍ لَدَى الْفِرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَاءِ وَسَالٍ عَلَى مَا حَجَّجَ

ووقف أبو جعفر وخلف على اللام من الموافقة لأصولهم.

لكن ذكر ابن الجزري في نشره: أنه يجوز الوقف لجميع القراء على: "ما" أو على "اللام" .. ثم ذكر أن الوقف على إحداهما إنما هو من قبيل الوقف الاختياري، أو الاضطراري دون الاختياري، فإذا وقف القارئ فلا يجوز أن يبدأ باللام، أو بـ"هؤلاء". انظر: النشر: ١٤٧/٢، و١٥٧، وانظر: الإيضاح للقاضي: ص ٥٠، والبهجة المرضية للضباع: ص ٢٥.

(٣) قال أبو شامة: "كتبت لام الجر مفصولة في هذه المواضع تنبيهاً على انفصالها من مجرورها في المعنى، فوقف أبو عمرو على: "ما"؛ لأن حرف الجر كأنه من الكلمة الآتية، ووقف باقي القراء على اللام اتباعاً للرسم. إبراز المعاني: ٢/٢١٢، وانظر: النشر: ١٤٧/٢، والإتحاف: ١/٣٢٧.

(٤) انظر: النشر: ١٤٦/٢، وفتح الوصيد: ٥٣٣/٢، وإبراز المعاني: ٢/٢١٢.

وإنما فُصِلت - وإن كان خلاف الأصل^(١) - إشارة إلى أنها كلمة مستقلة، وإن كانت حرفاً واحداً، وهذا ما وقع للمؤلف في طريقه.

وقد نقل^(٢) في اللباب موافقة أبي جعفر معه في الأربعة^(٣).
ولفظ: ﴿وَيَكَاَنَّهُ﴾ في موضعين، مرسومٌ بالهاء^(٤)، وَقَفَ عليه يعقوب موافقاً للجمهور في اتباع الرسم، فإن أبا عمرو يقف بالكاف.

٦٨- وَهَآ يَا أَبَهُ حِرْزٌ وَقِفْ لِمَحْمَدٍ
بِأَيِّمًا لِصَالِحِهِمْ^(٥) حَلَا
أي^(٦): وَقَفَ مرموز: (حِرْز) وهما: فيروز ويعقوب [بالهاء]^(٧)

(١) يعني اللام، فُصِلت عمّا بعدها، وهذا خلاف الأصل، لأنها حرف جر متعلقة بما بعدها، فهي مع ما بعدها كالكلمة الواحدة، قال السخاوي: "والنحاة لا يجيزون الوقف عليها، ومن وقف عليها اتبع الرسم". فتح الوصيد: ٥٣٢/٢.

(٢) في الأصل: "فعل"، والمثبت كما في (ت).

(٣) المقروء به لأبي جعفر هو الوقف على اللام من الموافقة لأصله.

(٤) موضع مرسوم بالهاء: ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يَقْلِحُ الْكُفْرُونَ﴾، وموضع مرسوم بالنون: ﴿وَيَكَاَنَّهُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾ [كلاهما في سورة القصص: ٨٢]، وقف يعقوب على الهاء في الأول، وعلى النون في الثاني مخالفاً لأصله، ووقف أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٤، والنشر: ١٥١/٢، وفتح الوصيد: ٥٣٥/٢.

(٥) في الأصل: "كصالحهم"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٦) "أي": سقطت من (ت).

(٧) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته لاقضاء السياق ذلك.

في: ﴿يَتَأْتِ﴾ المرسوم بالتاء، مُخَالِفاً للرسم؛ لأنها هاء تأنيث^(١).

وهي في القرآن الكريم في ثمانية مواضع^(٢)، فوافقاً في ذلك ابن كثير وابن عامر، وخالفاً أصلهما، وهو نافع وأبو عمرو.

ثم ذكر أن رويساً وقف على: ﴿أَيًّا﴾ بالألف^(٣)، موافقاً للبخاري في اتباع الرسم.

وذكر: (صالح) لمساعدة النظم، وإلا فهي قراءة شيخه حمزة لم يخالفه فيها^(٤).

(١) ووقف خلف بالتاء المفتوحة من الموافقة، اتباعاً للرسم. انظر: شرح الدرر للزبيدي: ص ١٨٣، والحجة لابن زنجلة: ص ٣٥٤، وفتح الوصيد: ٢/ ٥٣٢، وإبراز المعاني: ٢/ ٢١١.

(٢) في سورة يوسف موضعان: الآيتان: (٤، ١٠٠)، وفي مريم أربعة مواضع: الآيات: (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥)، وفي القصص موضع: الآية: ٢٦، وفي الصافات موضع: الآية: ١٠٢. انظر: النشر: ٢/ ١٣١.

(٣) أي: وقف رويس على: ﴿أَيًّا﴾، دون: ﴿مَا﴾، من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]، وهو بذلك مخالف لأصله؛ لكونها منفصلة رسماً، فاتبع الرسم بوقفه، وأبو جعفر وروح وخلف وقفوا على: ﴿مَا﴾، أبو جعفر وروح من الموافقة، وخلف من المخالفة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٤.

(٤) ما ذكره الشارح من أن خلفاً (صالح) موافق لأصله في الوقف على: ﴿أَيًّا﴾، وذكره فقط لمساعدة النظم ليس صواباً؛ فخلف خالف أصله حمزة، حيث أن حمزة يقف على: ﴿أَيًّا﴾، فخالفه خلف ووقف على: ﴿مَا﴾، قال في الدرر: (وَأَيًّا بَأَيِّمَا طَوَى وَيَمَا فِدَا). انظر: النشر: ٢/ ١٤٤، وتحبير التيسير: ص ٢٦٤، وشرح الدرر للنويري: ١/ ٢٩٩.

ومَن خالف الرسم؛ فلأنَّ ما مِن تتمته تأكيدٌ له^(١).
والأظهر: اتباع الرسم؛ لدلالة التنوين على الانقضاء التام^(٢).



(١) هذا وجه مَن وقف على: ﴿مَا﴾، قال النويري موضحاً له: "فمن وقف على: (ما) قال إن: (أياً) هنا شرطية منصوبة بمجزومها، والمضاف إليه محذوف و(ما) موصولة مؤكدة فلا يحسن الفصل بين المؤكّد والمؤكّد، فأجري مجرى: (أيما) المتصلة". شرح الدرّة للنويري: ٣٠٠/١، وانظر: اللآلئ الفريدة: ٤٥٢/٢.

(٢) ذكره هذا النويري في شرح الدرّة: ٣٠٠/١، وفي شرح الطيبة: ٧١/٢.

باب مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

٦٩- وَيَعْقُوبُ كُلُّ الْبَابِ كَانَ مُسَكَّنًا

سوى اللام للتعريف وإلى فتى العلاء

ياء الإضافة: ياء المتكلم المنصوب، والمجرور^(١).

ويكون في الاسم، والفعل والحرف نحو: ﴿إِنِّي﴾^(٢)،

و﴿يَحْرُوبُ﴾^(٣)، و﴿وَلِي﴾^(٤)، وفي إطلاق الإضافة تسامح^(٥) / [١٤/ب]

(١) ياء الإضافة هي: ياء زائدة دالة على المتكلم، وتتصل بالاسم وتكون مجرورة المحل، نحو: ﴿نَفْسِي﴾، وبالفعل وتكون منصوبة المحل، نحو: ﴿فَطَرْتَنِي﴾، وبالحرف وتكون منصوبة المحل أو مجرورته، نحو: ﴿وَلِي﴾.

وياء الإضافة: ليست من أصول الكلمة، وهي ثابتة في رسم المصحف، وعلامتها صحة إحلل الكاف والهاء محلها، وخلاف القراءة فيها دائر بين الإسكان والفتح. انظر: النشر: ١٦١/٢، والإتحاف: ٣٣٣/١، وإبراز المعاني: ٢/٢٢٢، وسراج القارئ: ص ١٣٢، والوافي في شرح الشاطبية: ص ١٨٣.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١٣، وما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: ﴿أَكْرَمَنِي﴾، والياء المتصلة بهذا الفعل ليست ياء إضافة بل هي من الزوائد، وما أثبتته ياء إضافة متصلة بالفعل.

(٤) سورة الكافرون، الآية: ٦.

(٥) تسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء، فليست الداخلة على الأفعال والحروف ياء إضافة، قال أبو عبد الله الفاسي: "فإذا اتصلت بالاسم كانت تسميتها بياء الإضافة حقيقية؛ لصحة الإضافة إلى الاسم، وإذا اتصلت بالفعل والحرف أبقى عليها الاسم توسعاً". اللآلئ الفريدة: ٤٥٤/٢، وانظر: الإتحاف: ٣٣٣/١، والوافي: ص ١٨٤.

ثم هي إما: متَّفِقُ الإسْكَان^(١)، أو متَّفِقُ الفتح^(٢)، أو مُخْتَلِفٌ فيها، وهذا القسم هو المراد.

ثم الأصل في هذه الياء السكون؛ لأن الحركة على حرف العلة تُسْتَثْقَلُ عليه^(٣)، وإن كانت فتحة؛ بدليل سكونها في: (مَعْدِي كَرِب)^(٤).

فمن سَكَّنَهَا: جرى على الأصل^(٥).

ومن فتحها: فلأنها اسمٌ على حرفٍ واحد، وذاك أصلٌ آخر من وَجْه^(٦).

وقوله: (وَالِي فَتَى الْعَلَا): في لام التعريف، أي: حيث أسكنه أسكنه^(٧)، وحيث فتحه فتحه.

(١) وهو الأكثر، نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ [البقرة: ٣٠]، و﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ [البقرة: ٤٧].

(٢) نحو: ﴿يَمِينِي أَيْتِي﴾ [البقرة: ٤٧]، و﴿بَلَغْنِي أَلْكَبَرِ﴾ [آل عمران: ٤٠].

(٣) العبارة في كلتا النسختين فيها زيادة هنا وهي: "الحركة"، وقد حذفها لاقتضاء السياق ذلك.

(٤) قال هذا أبو شامة في إبراز المعاني: ٢/٢٢٢، والفاسي في اللآلئ الفريدة: ٢/٤٥٥، والنويري في شرح الطيبة: ٢/٩٩، ومثل به سيبويه في الكتاب: ٣/٣٠٤.

(٥) انظر: الكشف: ١/٣٢٤، وشرح الهداية: ١/١٥٨، والحجة لابن زنجلة: ص ٩٣.

(٦) وجه ذلك: أن أصلها الحركة؛ لأنها اسم على حرف واحد، ولا يكون الاسم على حرف واحد ساكن، فحُرِّكَتْ لتقوى بالحركة، واختير الفتحُ لأنه أخف الحركات. انظر: شرح الهداية: ١/١٥٨، والحجة لابن زنجلة: ص ٩٣.

(٧) "أسكنه": سقطت من (ت).

وإنما [أَسْكَنَهُ] ^(١) في كلمة واحدة في موضعين: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾ في العنكبوت ^(٢)، و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَأْتَرَفُوا﴾ في الزمر ^(٣).

وقد يَلْتَبِسُنَ ^(٤) على مَنْ لا يَعْرِفُ الرَّسْمَ بأول الزمر ^(٥): ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فإن ياءه محذوفة، وتُذَكَّرُ في الزوائد - إن شاء الله تعالى -.

وذكر في اللباب أنه فتح أيضاً في سورة إبراهيم ^(٦): ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ، وكذا في كلِّ مَوْضِعٍ لقي لام التعريف فيه، إلا أول الزمر؛ لأن الياء فيه محذوفة.

(١) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "فتحته"، وما أثبتته هو الصواب لموافقته الأصول.

(٢) الآية: ٥٦.

(٣) الآية: ٥٣، ذكر الناظم أن يعقوب قرأ بإسكان ياءات الإضافة مطلقاً سواء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، أم همزة وصل بنوعها أم حرف آخر على ما فصله الشاطبي، خلافاً لأصله إلا الياءات الواقعة قبل لام التعريف - كما أشار إليه الشارح - فإنه قرأها بالفتح موافقة لأصله، نحو: ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٥٨]، واستثنى له من لامات التعريف ما تكون فيه ياء الإضافة مقترنةً بالنداء، وقد وقع ذلك في موضعين، أشار إليهما الشارح موضع العنكبوت والزمر قرأهما بالإسكان، موافقة لأصله - وستأتي قاعدة أبي جعفر وخلف في هذا الباب - انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٨، وشرح الدرر للنويري: ١/ ٣٢٠.

(٤) في الأصل: "يلتبس"، والمثبت كما في (ت).

(٥) الآية: ٥٦.

(٦) الآية: ٣١.

واختلف عنه في: ﴿فَمَا ءَاتَنِيَ اللَّهُ﴾ في النمل^(١)، و﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ في إبراهيم^(٢).

٧٠- ووالاه^(٣) في محيائي من بعدي اسمه

وَقُلْ لِعِبَادِي رَوْحُهُمْ سَاكِنًا تَلَا

هذا مُستدرِك؛ لأن أبا عمرو لا خلاف عنه في فتحهما، وقد قَدَّمَ المؤلف في أول الكتاب أن يعقوب إذا وافقه لا يذكره^(٤).

واستثناء رُوح كان في^(٥) محل البيت السابق في: اللام للتعريف^(٦) إذا لقيه ياء الإضافة^(٧).

(١) الآية: ٣٦، فيعقوب في روايته عن ورويس قرأها مفتوحة وصلأ كأبي عمرو، ويشبها ساكنة وقفأ، وأما في روايته عن روح فقرأ بحذف يائها وصلأ وأثبتها وقفأ، وسيأتي الخلاف فيها في ياءات الزوائد.

(٢) الآية: ٣١، وسيأتي قريباً، إن شاء الله تعالى.

(٣) في الأصل: "وله"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٤) هذا مستثنى من القاعدة العامة التي ذكرها المؤلف بقوله: "يعقوب كل الباب كان مسكناً"، فقرأ يعقوب بفتح ياء الإضافة في موضعين: ﴿وَمَحْيَايَ﴾، من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، والموضع الثاني: ﴿مِنْ بَعْدِي أَنَّهُمْ أَحَدٌ﴾ [الصف: ٦]، وقد وافق أصله فيهما، وذكرهما لإخراجهما من العموم السابق. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٧٥، وشرح الدرر للتويري: ٣٢٠/١.

(٥) "في" سقطت من الأصل، والمثبت من (ت).

(٦) في الأصل: "التعريف"، والمثبت كما في (ت).

(٧) قرأ روح بإسكان ياء الإضافة الواقعة قبل لام التعريف في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [إبراهيم: ٣١]، وهذا استثناء من قوله:

وَيَعْقُوبُ كُلُّ الْبَابِ كَانَ مُسَكَّنًا سِوَى الْبَابِ لِلتَّعْرِيفِ وَالْيَاقُوتِيُّ الْعَلَا
فخالف يعقوب أصله من رواية روح، أما ورويس فوافق أصله بالفتح. =

٧١- وَقَوْمِي عَنْهُ افْتَحَ عِبَادِ بَزْخَرْفٍ

له اَحْذِفْ ولامَ العُرْفِ بَزَّارُهُمْ تَلا

/ ضمير: (عنه) لروح، صرَّح به في المستنير^(١).

[١/١٥]

وكذا ضمير: (له)، أي: حَذَفَ الياء في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا حَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ في سورة الزخرف^(٢)، انفراد بحذفها دون رويس^(٣)؛ وهذا لأنها ثابتة في مصاحف أهل المدينة، محذوفة في مصاحف العراق^(٤).

وأما قوله: (في لام العُرْفِ بَزَّارُهُمْ تَلا) يتعلق بقوله:

٧٢- كَوْفُقٍ^(٥) أَبِي عَمْرٍو وَفِي غَيْرِ إِخْوَتِي

وَلِي دِينَ فَيَرُوزُ كَقَالُونَ رَتَّلا

= انظر: تحبير التيسير: ص ٢٧٣.

(١) المستنير: ص ٧٠٩، استثنى لروح ياء: ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]، قرأها بالفتح، وهو موافق لأصله، وإنما احتاج لذكره ليخرجه من عموم قوله: (ويعقوب كل الباب كان مسكنا)، ورويس بالإسكان على قاعدة شيخه يعقوب. انظر: تحبير التيسير: ٢٧٤.

(٢) الآية: ٦٨.

(٣) قرأها روح بحذف الياء وصلًا ووقفًا، خلافاً لأصله، وقرأ رويس بإثباتها ساكنة في الوصل والوقف، موافقاً في ذلك لأصله. انظر تحبير التيسير: ص ٢٨٠.

(٤) انظر: الكشف: ٣٣٣/١، وجميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: ص ٤٠٧، والوسيلة إلى كشف العقيلة: ٢٢٥.

(٥) في جميع النسخ: "بِوَفُقٍ"، والمثبت كما في: (ر): "كوفوق"؛ لمناسبتها السياق.

يريد أنه خالف شيخه في فتح الياء - فإنه مُسَكَّنٌ حيث وقع (١) - لأن أبا عمرو (٢) فتحها في غير النداء، وأسكنها في النداء، وهو في موضعين: في العنكبوت (٣): ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ ، وفي الزمر (٤): ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ .

ثم ذكر أن فيروز كقالون في غير: ﴿إِخْوَتٌ﴾ في سورة يوسف (٥) فإنه وافق ورشاً في فتحها.

وأما قوله: (وَلِي دِينٍ): عَطْفٌ عَلَى: (غَيْرِ)، ولا فائدة فيه، فإن ورشاً أيضاً فتحها (٦).

(١) يشير هنا إلى مذهب خلف البزار، وأنه خالف شيخه حمزة في ياءات الإضافة الواقعة قبل لام التعريف، حيث قرأها حمزة بالإسكان، وقرأ خلف العاشر بالفتح كأبي عمرو، الذي يقرأها بالفتح ما عدا موضعي: العنكبوت والزمر بالإسكان، كما ذكر سابقاً، فقرأ كذلك خلف فيهما بالإسكان، موافقة لأصله، وفي غير هذا وافق خلف شيخه في جميع ياءات الإضافة، فما بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة يقرأها بالإسكان، وما بعدها همزة وصل في غير لام التعريف يقرأها بالإسكان، وما ليس بعدها همز يقرأها بالإسكان ما عدا: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالفتح، و﴿يَعْبَادٍ لَا حَوْثٌ﴾ بالزخرف، بحذف الياء كل ذلك من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٦٨.

(٢) في الأصل: "إلا أن أبا عمرو"، والمثبت كما في (ت).

(٣) الآية: ٥٦.

(٤) الآية: ٥٣.

(٥) الآية: ١٠٠، من قوله تعالى: ﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾ ، فأبو جعفر قرأ ياءات الإضافة في جميع أقسامها كقالون، ففتح حيث فتح وأسكن حيث أسكن، واستثنى له مواضع منها موضع يوسف، قرأ فيه بفتح الياء، فخالف أصله من رواية قالون، الذي يقرأ بالإسكان، ووافق أصله من رواية ورش.

(٦) مما استثنى لأبي جعفر في موافقته لقالون: قوله تعالى: ﴿لَكَرَّ دِينَكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦]، فقرأه بالإسكان، حيث فتحه نافع براوييه، =

باب مَذَاهِبِهِمْ فِي الزَّوَائِدِ

«الزَّائِد» عند علماء العربية: يُطلق على معانٍ منها: «ما زاد على الحروف الأصول في الصَّرف»^(١).

ومنها: «الزائد للتأكيد»، نحو: ﴿لَا أُقِيمُ﴾^(٢).

ومنها: «الزائد في علم العَرُوض على الوزن»، ويُسمَّى: «خَزْمًا»^(٣) بالخاء، وبالزاء المعجمة^(٤).

والمراد هنا: ما ليس مرسومًا، وهذا قد يطرُد، وقد يَخُصُّ بعض المصاحف^(٥).

= ولا أعلم لماذا قال الشارح عن عطفه: "لا فائدة فيه"؟. ومما استثنى لأبي جعفر، قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ رُجِعَتْ إِلَيْنَا رَيْبًا إِنَّ﴾ [فصلت: ٥٠]، فقرأ بفتح الياء، كورش، وخالف أصله من رواية قالون في أحد وجهيه، حيث له الفتح والإسكان، وسوف يذكر الناظم هذا الموضوع في سورتته، ويشير إليه الشارح كما سيأتي بإذن الله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٧٥.

(١) انظر: الكتاب: ٣٢٦/٤، وشرح التسهيل: ٤٤٧/٣، وشرح ابن عقيل: ٥٤٩/٢.

(٢) سورة القيامة، الآية: ١، والبلد، الآية: ١، وانظر: الدر المصون: ١٠/٥٦١، والكشاف: ٢٦٦/٦.

(٣) في الأصل: "خزقًا"، وهو خطأ، والمثبت كما في: (ت).

(٤) قال التبريزي: "الخزم": زيادة في أول البيت لا يُعتدُّ بها في التقطيع". انظر: الكافي في العروض والقوافي: ص ١٤٣، والشافي في علم القوافي: ص ٢٦.

(٥) ياءات الزوائد عند علماء القراءات: هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وإنما سميت زوائد لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها.

- ٧٣- وفي الدَّاعِ تُؤْتُونَ وَحَرَفِ اتَّقُونَ يَا
وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِ وَأَحْشُونَ مَعَ وَلَا
٧٤- وفي اتَّبِعُونَ قَدْ هَدَانِ وَتَسْأَلُنَ
وَتُخْرُزُونَ خَافُونَ وَكَيْدُونَ أَوْلَا
٧٥- دُعَاءِ دَعَانِ ثَابِتِ الْوَصْلِ جُنْدُبٌ
كَذَا إِنْ يُرْدُنَ عَنْهُ وَقَفَا وَمُوصَّلاً

[١٥/ب] / نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي^(١) إنما أثبتوا الزوائد المذكورة في هذا الباب في حالة الوصل، إلا إذا خالف نص عليه كقوله:

= والحذف والإثبات لغتان، فالحذف لغة هذيل، والإثبات لغة أهل الحجاز. والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة وجوه: الأول: أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء، نحو: ﴿الدَّاعِ﴾، و﴿الجَوَارِ﴾، وفي الأفعال، نحو: ﴿يَأْتِ﴾، و﴿يَسِرُّ﴾، ولا تكون في الحروف. بينما ياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

الثاني: ياءات الزوائد محذوفة في رسم المصاحف، بينما ياءات الإضافة ثابتة فيها.

الثالث: الخلاف بين القراء في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات، بينما ياءات الإضافة الخلاف بينهم دائر بين الفتح والإسكان.

الرابع: ياءات الزوائد تكون أصلية نحو: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿الْمَنَادِ﴾، وتكون زائدة، نحو: ﴿وَعَبِيدِ﴾ و﴿وَنُذِرِ﴾، وهذا لا ينافي كون تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة.

انظر: النشر: ١٧٩/٢، والإتحاف: ٣٤٥/١، وإبراز المعاني: ٢٥٥/٢، وسراج القارئ: ص ١٤٠، والوافي في شرح الشاطبية: ص ١٩٣، والإيضاح لمتن الدر: ص ٥٦.

(١) "الكسائي" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا)(١).

(٢) وأطلق لفظ: ﴿الدَّاعِ﴾ : ليشتمل: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ في البقرة^(٣)، و﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ في: «اقتربت»^(٤) الواقع في الموضوعين^(٥)، فهي ثلاثة، ووافقه قالون في الثاني، وورش فيهما^(٦).

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (٤٣٩)، باب ياءات الزوائد، واختلاف القراء عموماً، إما أن يكون بحذفها في الحالين، أو بإثباتها في الحالين، أو بإثباتها وصلأ وحذفها وقفأ، وبالنسبة للقراء الثلاثة، فأبو جعفر موافق لأصله يثبت ما أثبتته منها في الوصل، ويحذفها في الوقف، ويعقوب يثبت ما أثبتته منها في الحالين، مخالفاً لأصله، وخلف له الحذف في الحالين، مخالفاً لأصله، وقد يخرج بعضهم عن هذا في بعض الياءات، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(٢) بدأ الشارح هنا يبين مذهب أبي جعفر، حيث أنه يثبت من الياءات وصلأ ما يثبتها يعقوب تبعاً لأصله أبي عمرو المذكورة له في حرز الأمانى، فيثبتها في الوصل دون الوقف، وهي كما ذكرها الناظم هنا. قال ابن الجزري في الدرّة: (والحبرُ مُوصِلاً... يُوافِقُ ما في الحَرَزِ في الدَّاعِ وَتَقُون...)، إضافة إلى أن أبا جعفر يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، والقاعدة: أنه إذا اختلف راويا نافع في شيء من الزوائد - غير ما أثبت له هنا - فإن قراءة أبي جعفر تكون مثل قراءة قالون فيها، ما لم يُنصَّ على موضع بعينه. انظر: الإيضاح لمتن الدرّة للقاضي: ص ٥٩.

(٣) الآية: ١٨٦.

(٤) سورة القمر، الآية: ٨.

(٥) الموضوع الثاني، ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ سورة القمر الآية: ٦.

(٦) أبو جعفر موافق لأصله نافع في الثاني: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾، بالإثبات في الوصل دون الوقف، وموافق لأصله من رواية وورش فقط في موضعي سورة القمر، وفي موضع البقرة. انظر: البهجة المرضية للضباع: ص ٢٧، والإيضاح لمتن الدرّة للقاضي: ص ٦٠.

﴿حَتَّى تُوْتُونَ مَوْتِقًا﴾ بيوسف^(١)، و﴿وَأَنْقُونَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾
 بالبقرة^(٢)، و﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بإبراهيم^(٣)، و﴿وَالْبَادِئِ﴾ بالحج^(٤)،
 و﴿وَأَخْشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ بالمائدة^(٥)، وفي: ﴿أَتَّبِعُونَ﴾
 في غافر^(٦)، وفي الزخرف^(٧) ذكره في اللباب والمستنير^(٨).

و﴿وَقَدْ هَدَيْنَا﴾ في الأنعام^(٩)، و﴿فَلَا تَسْتَلِنِ﴾، و﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾
 كلاهما في هود^(١٠)، و﴿وَخَافُونَ﴾ بآل عمران^(١١)، و﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾،
 (أولاً)، أي: ما في سورة الأعراف^(١٢)، وهذا احتراز عن الثاني،
 وهو في^(١٣) سورة هود^(١٤)، فإن الياء ثابتة لكل، وعن الثالث
 أيضاً، وهو الذي في المرسلات^(١٥)، فإن الياء محذوفة لكل.

(١) الآية: ٦٦.

(٢) الآية: ١٩٧.

(٣) الآية: ٢٢.

(٤) الآية: ٢٥.

(٥) الآية: ٤٤.

(٦) من قوله تعالى: ﴿بِقَوْرِ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ﴾ [الآية: ٣٨]، وهذا الموضع وافق
 أبو جعفر في إثباته وصلاً أصله من رواية قالون .

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرْطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الآية: ٦١].

(٨) المستنير: ص ٧٨٦.

(٩) الآية: ٨٠.

(١٠) الآية: ٤٦، والآية: ٧٨.

(١١) الآية: ١٧٥.

(١٢) الآية: ١٩٥.

(١٣) "في" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(١٤) من قوله تعالى: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ [هود: الآية: ٥٥].

(١٥) من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: ٣٩].

و﴿دُعَاءٌ﴾ في إبراهيم^(١)؛ لأن الذي في نوح^(٢) ياء الإضافة ثابتة لكلّ تقدّمت هناك.

و﴿إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا﴾ في البقرة^(٣) [٤].

و﴿إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ﴾ في يس^(٥) وقفاً ووصلاً، وكذا المعطوف في البيت بعده، وهو: ﴿تَتَّبِعَنَّ﴾ [طه^(٦)]، صرّح به في المستنير^(٧)، وقال في اللباب في الوقف خاصة.

٧٦- وَتَتَّبِعَنَّ أَيْضاً مَعَ الْفَتْحِ فِيهِمَا
وَفِي غَيْرِ هَذَا قُلْ كَقَالُونَ وَصَلَا
تقدّم الكلام على: ﴿تَتَّبِعَنَّ﴾ في البيت قبله^(٨).

(١) الآية: ٤٠.

(٢) من قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَزِدُّهُمُ دُعَاؤُا إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦].

(٣) الآية: ١٨٦.

(٤) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين عبارته هكذا: [وأجيب دعوة الداع إذا إدعان، في البقرة، وموضعان: باقتربت]، وما أثبتته هو الصواب، لكونه ذكر: "الداع" سابقاً، ولأن الناظم ذكر موضع: "دعان".

(٥) الآية: ٢٦.

(٦) من قوله تعالى: ﴿أَلَا تَتَّبِعَنَّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: الآية: ٩٣]، وما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "بآل عمران"، والمثبت هو الصواب لموافقة السياق.

(٧) المستنير: ص ٦٨٠، أي: في موضعي يس وطه، قرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الحالين مخالفاً لأصله، مع فتحها في الوصل، وإسكانها في الوقف. قال في الدرر: (وَقَدْ زَادَ فَاتِحاً يُرِدُنِ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعَنَّ أَلَا). انظر: البهجة المرضية: ص ٢٧.

(٨) ما بين المعكوفتين محذوف من (ت)، وجاء مكانه: "في طه".

(وفي غير هذا): المذكور وصلأ، أو وقفاً^(١) ووصلأ، وذُكر: (قالون): معناه: إذا اختلف هو وورش يكون مثل / قالون^(٢)، وإذا [١/١٦] اتفقا فلا كلام.

وموضع انفراده في: و(دعاء)^(٣) أثبته ورش دونه^(٤)، وفي: ﴿أَتَّبِعُونَ آهْدِكُمْ﴾^(٥) أثبته قالون، وفي: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٦) أثبته ورش دونه، وكذا في الفجر: ﴿يَا لَوَاذِ﴾^(٧).

واتفقا في: ﴿أَكْرَمِينَ﴾، ﴿أَهْنِينَ﴾^(٨) على الإثبات، وكذا على إثباته في: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء^(٩)، والكهف^(١٠)،

- (١) في كلتا النسختين: "أو قف"، والمثبت يقتضية السياق.
- (٢) أي: إذا اختلف راويا نافع في شيء من الزوائد فإن قراءة أبي جعفر تكون مثل قراءة قالون فيها، مالم يُنصَّ على موضع بعينه. انظر: البهجة المرضية للضباع: ص ٢٧، والإيضاح لمتن الدرّة للقاضي: ص ٦٠.
- (٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.
- (٤) وهذا الموضع معدود لأبي جعفر، بنص النظم هنا، فيثبته وصلأ، مخالفا لأصله باعتبار قالون، وموافقاً باعتبار ورش، قال في الدرّة: "دُعَاءُ أَتْلُ.....". انظر: تحبير التيسير: ص ٢٧٧.
- (٥) سورة غافر، الآية: ٣٨.
- (٦) سورة القمر، الآية: ٦.
- (٧) سورة الفجر، الآية: ٩، وهذا الموضع إثباته لأبي جعفر وصلأ ليس من طريق التحبير والدرّة، ولا طيبة النشر، بل من طريق الإرشاد: ص ٦٣٣، ومن طريق التحبير يثبته ورش وصلأ دون قالون، فلا يُعَدُّ لأبي جعفر حسب القاعدة السابقة.
- (٨) سورة الفجر، الآية: ١٥، ١٦.
- (٩) الآية: ٩٧.
- (١٠) الآية: ١٧، وهذا الموضع وما قبله في سورة الفجر مما وافق أبو جعفر فيها أصله، فقرأ بإثبات الباء وصلأ، لاتفاق الراويين.

وفي: (كالجواب)^(١) أثبتتها ورش.

وفي: ﴿التَّلَاقِ﴾^(٢)، والتناد^(٣)، قالون بوجهين، وورش بالإثبات^(٤)، وانفرد ورش بإثبات الباقي، فعلى هذا له خمس وعشرون ياءً.

قال الجعبري: «أثبت فيروز ستاً وثلاثين ياءً»^(٥).

فزاد على^(٦) ما ذكره المؤلف إحدى عشرة^(٧)، وهي: الجوار^(٨)، ﴿الْمَنَادِ﴾^(٩)، ﴿يَسْرٍ﴾^(١٠)، ﴿بَنِيغٍ﴾^(١١)، في الكهف^(١٢)، ﴿يَاتٍ﴾^(١٣) بهود^(١٤)،

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣، وهذا الموضع إثباته لأبي جعفر وصلاً ليس من طريق التحبير والدرّة، ولا طيبة النشر، بل من طريق الإرشاد: ص ٥١٠، ومن طريق التحبير إثباتها لورش دون قالون، فلا تُعدّ لأبي جعفر حسب القاعدة، وهنا زيادة في كلتا النسختين وهي: "وفي جواريه"، وهو خطأ.

(٢) سورة غافر، الآية: ١٥، ٣٢.

(٣) قراءة أبي جعفر لهذين الموضعين بالإثبات وصلاً ليس من طريق التحبير، بل من طريق الإرشاد: ص ٥٣٨، ومن طريق التحبير لابن وردان إثباتها وصلاً وحذفها وقفاً، وابن جمار له الحذف في الحالين. انظر: البهجة المرضية: ص ٢٧.

(٤) شرح نهج الدمثة: ص ٣٥٨.

(٥) "على": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) هذه المواضع التي زادها الجعبري هي مما وافق فيها أبو جعفر أصله بالإثبات وصلاً. انظر: شرح نهج الدمثة: ص ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣.

(٧) سورة الشورى، الآية: ٣٢.

(٨) سورة ق، الآية: ٤١.

(٩) سورة الفجر، الآية: ٤.

(١٠) الآية: ٦٤.

(١١) الآية: ١٠٥.

﴿وَمِنَ آتَمِّعِينَ﴾^(١)، و﴿أَخْرَجْنَا﴾ الإسراء^(٢)، و﴿يَهْدِين﴾ بالكهف^(٣)، وكذا ﴿تَعْلَمِينَ﴾، ﴿يُؤْتِينَ﴾، ﴿تَرَن﴾، ثلاثها بالكهف^(٤)، ﴿أَتَمِّدُونَن﴾^(٥) مع ﴿مَتَاب﴾^(٦)، و﴿بِالْوَادِ﴾ في سورة الفجر^(٧)، ﴿أَشْرَكْتُمُون﴾ في إبراهيم^(٨).

وزاد الحلواني^(٩) عنه فتح ياء: ﴿أَلَّا تَتَّعِنَ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾^(١٠)، وإنما فتح في الوصل وسكّن في الوقف، وفيروز لا يقول بإثبات الياء في الوقف؛ لأنها ياء إضافة عنده، كذا قال الجعبري في شرح نهج الدمثة^(١٠).

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٠.

(٢) الآية: ٦٢.

(٣) الآية: ٢٤.

(٤) الآيات - على ترتيبها المذكور- : ٦٦، ٤٠، ٣٩.

(٥) سورة النمل، الآية: ٣٦.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٣٠، وهذا الموضع مما انفرد به العمري عن أبي جعفر، هكذا نقله الجعبري في شرح نهج الدمثة: ص ٣٤٤.

(٧) الآية: ٩، وقد ذكرت قريباً أن هذا الموضع ليس من طريق التحبير.

(٨) الآية: ٢٢.

(٩) هو: أبو الحسن، أحمد بن يزيد بن أزداد، يقال: يزداد، الحلواني الصنفار، من كبار الحذاق المجودين، كان إماماً كبيراً عارفاً صدوقاً، ضابطاً خصوصاً في قالون وهشام، قرأ على: قالون، وعلى خلف وخلاد، وغيرهم، وقرأ عليه: الفضل بن شاذان والزيبر بن محمد العمري، وغيرهما، ت: ٢٥٠هـ
انظر: معرفة القراء: ٤٣٧/١، وغاية النهاية: ١٤٩/١.

(١٠) ص ٣٤٥.

ولم يتعرّض له^(١) في شرح اللامية^(٢)، ولا ذُكر له في المقنع والرائية^(٣).

إلا أن صاحب المستنير ذكرها في الياءات المتحركة، وذكر لأبي جعفر إثباتها في الحاليين، وكذا: ﴿إِنْ يُرْدِنَ﴾ في يس^(٤) - على ما نقله المؤلف - إلا أنه قال بخلاف في: ﴿تَتَّبِعَنَّ﴾^(٥).

٧٧- وَأَثَبَتْ فِي الْحَالِيِّنِ وَالِ بِكُلِّهَا
سِوَى يَرْتَعِ^(٦) مَعَ يَتَّقِ حَذْفُهُ كِلَا
أراد: بـ(الكل) ما تقدّم من الياءات المذكورة لأبي جعفر، ثم ذكر ما تفرّد^(٧).

(١) "له" سقطت من (ت).

(٢) انظر: كنز المعاني للجعبري: (خ) ٣٠٧/أ.

(٣) انظر: المقنع: ص ٣٣، والوسيلة إلى كشف العقيلة: ص ٣٢٤.

(٤) الآية: ٢٣.

(٥) سورة طه، الآية: ٩٣، وانظر: المستنير: ص ٦٨٠.

(٦) في الأصل: "يرفع"، وهو خطأ، والمثبت من بقية النسخ.

(٧) أي: قرأ يعقوب بإثبات ياءات الزوائد في الحاليين فيما ذكر سابقاً لأبي جعفر، وما سيأتي، وقد ذكر شراح الدرّة أن يعقوب يثبت كلّ ياءات الزوائد التي ذكرت في نظم الشاطبية، في باب الزوائد، سواء أثبتها أهل سما جميعاً أو بعضهم، أو أثبتها غيرهم، أو بعض الرواة، إضافة إلى ما وقع من رؤوس الآي، والتي سيذكرها الشارح هنا.

واستثنى ليعقوب بعض المواضع ومنها: ﴿يَرْتَعِ﴾ [يوسف: ١٢]، لسكون العين في قراءته، و﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠]، فإنه يحذفها في الحاليين، ومن المستثنيات كذلك: ﴿فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦]، وسيأتي حكمها، وكذلك: ﴿فَيَبِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧] فحذف الياء وصلّاً وأثبتها وفقاً ليعقوب.

٧٨- وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ قَبْلَ مُحَرِّكِ
ثَمَانِينَ عَدُوَهَا وَوَاحِدَةً وَلَا
٧٩- كَمَثَلِ ارْهَبُونَ قُلُوبًا أَطِيعُونَ ثَابِتًا
مَتَابٍ مَابٍ فَاسْمَعُونَ تَمَثَّلًا

[١٦/ب] / (١) في البقرة: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾، ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾، ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾، ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ هذه ست (٣).

﴿وَمِنَ اتَّبَعِينَ﴾، و (٤) وفي المائدة: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ (٥) ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ و (٦) اثنان.

وفي آل عمران (٧): ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ ، وفي الأعراف (٨): ﴿وَمِنَ اتَّبَعِينَ﴾

(١) بدأ الشارح في تعداد ما يشته يعقوب في الحاليين سواء ما ذكر في الحرز من ياءات الزوائد، أو ما وقع من رؤوس الآي، قال في الكنز: "واعلم أن جملة الياءات الملاقية متحركاً، وهي رؤوس آيات إحدى وثمانون ياء". الكنز: ص ١١٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٠، وهذا الموضوع اتفق القراء على إثبات يائه في الحاليين. انظر: الإرشاد: ص ٢٥٦، والنشر: ١٩٢/٢.

(٣) كلها في سورة البقرة، وبيانها - على ترتيبها - : ٤٠، ٤١، ١٥٢، ١٥٠، ١٩٧.

(٤) موضعان بآل عمران، الآية: ٢٠، ١٧٥.

(٥) هذا الموضوع ياءه حذف في الحاليين لجميع القراء، إلا يعقوب أثبتتها في الوقف فقط، كما سيأتي. انظر: شرح نهج الدمثة: ص ٣٥٣، والإيضاح لمتن الدرّة: ص ٥٩.

(٦) الآيتان: ٣، ٤٤.

(٧) الآية: ٥٠.

(٨) الآية: ١٩٥.

كِيدُونِ ﴿١﴾ ، و﴿فَلَا تُنْظِرُونَ﴾ ، وفي يونس^(١) : ﴿وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ ، وفي هود^(٢) : ﴿ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ﴾ ، و^(٣) ، و﴿سَتَائِنَ﴾ ، و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ [٤] ، وفي يوسف^(٥) : ﴿فَأَرْسَلُونَا﴾ ، و﴿وَلَا نَقْرُبُونَ﴾ ، ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَا﴾ ، وفي الرعد^(٦) : ﴿الْمَتَعَالَى﴾ ، و﴿وَالِإِلَهِ مَتَابٍ﴾ ، و﴿وَالِإِلَهِ مَتَابٍ﴾ ، و﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ، و﴿هَادٍ﴾ ، و^(٧) هذه ست.

وفي إبراهيم^(٨) : ﴿دُعَاءَ﴾ ، و﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ ، و﴿أَشْرَكَتُمُنَّ﴾ ثلاث، وفي الحجر^(٩) : ﴿فَلَا نَفْضَحُونَ﴾ ، و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ ، و﴿بُنْيُرُونَ﴾^(١٠) ، وفي النحل^(١١) : ﴿فَأَنْقُونَا﴾ ، و﴿فَأَيُّ قَارِهُونَ﴾ ، وفي الإسراء^(١٢) ، والكهف^(١٣) : ﴿الْمُهَيَّبِ﴾ ، و﴿أَخْرَجْنَا﴾

(١) الآية: ٧١، في الأصل زيادة هنا وهي: "يأت"، وهو خطأ، والمثبت كما في: (ت).

(٢) الآيات على ترتيبها: ٥٥، ١٠٥، ٤٦، ٧٨.

(٣) "يأت" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).

(٤) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين وقع في مواضع سورة يوسف، وما أثبتته هو الصواب.

(٥) الآيات على ترتيبها: ٤٥، ٦٠، ٩٤.

(٦) الآيات على ترتيبها: ٩، ٣٠، ٣٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤.

(٧) في (ت) زيادة هنا وهي: "باقي"، وموضعي: "هاد"، و"واق"، وإثبات يائهما في الحاليين ليعقوب ليس من طريق التحبير والدرة، ولا طيبة النشر.

(٨) الآيات على ترتيبها: ٤٠، ١٤، ٢٢.

(٩) الآيات على ترتيبها: ٦٨، ٦٩، ٥٤.

(١٠) هذا الموضع الأخير إثبات يائه في الحاليين ليعقوب ليس من طريق التحبير والدرة، ولا طيبة النشر.

(١١) الآيات على ترتيبها: ٢، ٥١.

(١٢) الآية: ٩٧.

(١٣) الآية: ١٧.

الإسراء^(١) ، و﴿يَهْدِينَ﴾ بالكهف^(٢) ، وفي الأنبياء^(٣) ﴿فَاعْبُدُون﴾ ،
 ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُون﴾ ، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ ، وفي المؤمنين^(٤) :
 ﴿... يَمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٦﴾ فَأَوْحَيْنَا﴾ ، ﴿يَمَا كَذَّبُونَ﴾ ، ﴿فَأَنْقُون﴾ ،
 ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ، ﴿رَبِّ آرْجِعُون﴾ ، ﴿وَلَا تَكْمُمُونَ﴾ هذه ست.

وفي الشعراء^(٥) : ﴿أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون﴾ ، و﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ،
 و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ في ثمانية مواضع^(٦) ﴿سَيِّدِينَ﴾ ، و﴿فَهُوَ يَهْدِين﴾ ،
 و﴿يَشْفِين﴾ ، و﴿وَيَسْقِين﴾ ، و﴿ثُمَّ يُحْيِين﴾ ، و﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُون﴾ ،
 هذه ست عشرة.

وفي النمل^(٧) : ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ ، وفي القصص^(٨) ﴿أَنْ
 يَقْتُلُونَ﴾^(٩) ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ ، وفي العنكبوت^(١٠) : ﴿فَاعْبُدُون﴾ ، وفي
 يس^(١١) : ﴿وَلَا يُقَدِّرُونَ﴾ ، ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾ ، وفي الصافات^(١٢) :
 ﴿سَيِّدِينَ﴾ ، و﴿لَتُرْدِينَ﴾ ، وفي ص^(١٣) : ﴿بَل لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ ،

(١) الآية: ٦٢.

(٢) الآية: ٢٤.

(٣) الآيات على ترتيبها: ٢٥، ٣٧، ٩٢.

(٤) الآيات على ترتيبها: ٢٦، ٣٩، ٥٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٨.

(٥) الآيات على ترتيبها: ١٢، ١٤، ١٠٨، ٦٢، ٧٨، ٨٠، ٧٩، ٨١، ١١٧.

(٦) الآيات: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩.

(٧) الآية: ٣٢.

(٨) الآية: ٣٣، ٣٤.

(٩) تحرفت في الأصل إلى: "يقبلون"، والمثبت كما في (ت).

(١٠) الآية: ٥٦.

(١١) الآية: ٢٣، ٢٥.

(١٢) الآية: ٩٩، ٥٦.

(١٣) الآية: ٨، ١٤.

- ﴿فَحَقَّ عِقَابٍ﴾ ، وفي الزمر^(١) : ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ ، وفي غافر^(٢) :
 ﴿الْتَلَاقِ﴾ ، و﴿النَّادِ﴾^(٣) ﴿أَتِيعُونَ﴾ ، وفي الزخرف^(٤) : ﴿سَيِّدِينَ﴾ ،
 ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ، وفي الدخان^(٥) : ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ ، ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ ، وفي
 الذاريات^(٦) ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ ، ﴿أَنْ يُطِيعُونَ﴾ ، ﴿فَلَا يَسْتَمِعُونَ﴾ ، وفي / [١/١٧]
 «اقتربت»: ﴿وَنُذِرْ﴾ في ستة مواضع^(٧) ، وفي نوح^(٨) : ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ، وفي
 المرسلات^(٩) : ﴿فَكِيدُونَ﴾ ، وفي الحج^(١٠) : ﴿وَالْبَادِ﴾ ، ﴿نَكِيرِ﴾^(١١) .
- ٨٠- وَمِنْ قَبْلِ تَسْكِينِ فَسَتْ وَعَشْرَةٌ
 مَعاً يُؤْتِ وَاخْشَوْنِي وَيَقْضِي تَقَبَّلا
- ٨١- يُنَادِي وَكَيْفَ الْوَادِ نُنْجِي بِيُونِسِ
 وَهَادِي الْجَوَارِي صَالِ تُغْنِ تَأْمَلَا

(١) الآية: ١٦.

(٢) الآيات على ترتيبها: ١٥، ٣٢، ٣٨.

(٣) في كلتا النسختين هنا زيادة وهي: "المتعالي"، وهو خطأ، لكونها ذكرت سابقاً في مواضع سورة الرعد.

(٤) الآية: ٢٧، ٦٣.

(٥) الآية: ٢٠، ٢١.

(٦) الآيات على ترتيبها: ٥٦، ٥٧، ٥٩.

(٧) الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

(٨) الآية: ٣.

(٩) الآية: ٣٩.

(١٠) الآية: ٢٥، ٤٤.

(١١) تتميم: هناك مواضع قرأ يعقوب بإثبات يائها في الحاليين ولم يذكر الشارح هذه المواضع فرأيت أن أنبه عليها: وهي: ﴿عِقَابٍ﴾ [غافر: ٥]، و {الجوار في البحر} [الشورى: ٣٢] و﴿وَأَتِيعُونَ هَذَا﴾ [الزخرف: ٦١]، و﴿وَيَدِينُ﴾ [الكافرون: ٦].

٨٢- وآتان روح احذف تُمدونني الوفا

رؤيس عبادي فاتقوا ثابناً تلا

ملاقة الساكن منحصر في لام التعريف؛ لأن الياء في آخر الكلمة، ولا يكون أول الكلمة بعدها إلا متحرراً، وأيضاً إثبات الياء لا يمكن في الوصل لالتقاء الساكنين؛ إلا إذا فتحها في: ﴿إِنْ يُرَدِّنَ الرَّحْمَنُ﴾^(١) على ما صرح به المؤلف، وهذه عدتها^(٢):

﴿... فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾ بالزمر^(٣)، و﴿وَآخِشُونَ الْيَوْمَ﴾ بالمائدة^(٤)، ﴿وَادِ التَّمَلِّ﴾، في سورة النمل^(٥)، ﴿بِهَدْيِ الْعُنْيِ﴾ بالروم^(٦)، ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾ في الحج^(٧)، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات^(٨)، ﴿سُجِّحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس^(٩)، ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾^(١٠)، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ في النساء^(١١)،

(١) سورة يس، الآية: ٢٣.

(٢) هذه المواضع حذفت فيها الياء رسماً اتباعاً لحذفها لفظاً لالتقاء الساكنين، فقرأ يعقوب بإثبات الياء وقفاً على الأصل خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بحذف الياء وصلاً ووقفاً من الموافقة.

(٣) الآية: ١٧.

(٤) الآية: ٣.

(٥) الآية: ١٨، و"في سورة النمل" سقطت من (ت).

(٦) الآية: ٥٣.

(٧) الآية: ٥٤.

(٨) الآية: ١٦٣.

(٩) الآية: ١٠٣.

(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩، وهي عند يعقوب مكسورة التاء كما سيذكره الشارح في موضعها في سورة البقرة.

(١١) الآية: ١٤٦.

و﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ في الأنعام^(١)، ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ بقاف^(٢)، و﴿يَالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه^(٣)، وسورة النازعات^(٤)، ﴿الْجَوَارِ﴾ في الرحمن^(٥)، وفي: كُورَت^(٦)، ﴿تُنْفِئُ النَّذْرُ﴾^(٧).

﴿فَمَاءَ آتَنِءَ﴾ في النمل^(٨) حذفه روح، وأثبتته رويس^(٩).

وقوله: (تَمِدُّونِي الْوَفَا): أي: حذف الياء منه مرموز: (الْوَفَا) وهو خلف في اختياره، خلافاً لشيخه^(١٠).

قال في يائه صاحب المستنير: «أثبتها حمزة على أصله في

(١) الآية: ٥٧، على قراءة يعقوب.

(٢) الآية: ٤١.

(٣) الآية: ١٢.

(٤) الآية: ١٦، "سورة النازعات" سقطت من الأصل، وجاء مكانها: "سورة الفجر"، والمثبت كما في (ت)، لكون موضع الفجر لم يقع بعده ساكن.

(٥) الآية: ٢٤.

(٦) سورة التكوير، الآية: ١٦.

(٧) سورة القمر، الآية: ٥.

(٨) الآية: ٣٦.

(٩) قرأ روح بحذف الياء وصلماً وأثبتها وقفاً، على أصل قاعدة شيخه يعقوب، ورويس يثبتها مفتوحة وصلماً كأبي عمرو ويثبتها كذلك ساكنة وقفاً على قاعدة شيخه يعقوب، وأما أبو جعفر فهو كما سبق يثبتها وصلماً مفتوحة، ويحذفها وقفاً، وخلف بحذفها في الحالين انظر: الإيضاح لمتن الدرّة: ص ٦١، والبهجة المرضية: ص ٢٨.

(١٠) قرأ خلف بحذف الياء في الحالين من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَيْدُونِنِ بِمَالِ﴾ [النمل: ٣٦]، خلافاً لأصله، وهو مذهبه كذلك في جميع ياءات الزوائد، وقرأ أبو جعفر بإثباتها وصلماً وحذفها وقفاً، ويعقوب بإثباتها في الحالين. انظر: الإيضاح لمتن الدرّة: ص ٦١، والبهجة المرضية: ص ٢٨.

الوصل، وروي عنه^(١) إثباتها في الوقف وفاقاً ليعقوب^(٢).
 هذه جملة ما ذكره^(٣) الجعبري وغيره، قال: «وجميع ما أثبتته
 يعقوب اتفاقاً واختلافاً في الحالين: مائة وثمانية عشر ياءً، وفي
 [١٧/ب] الوقف كذلك ثمانية عشر، وأثبت يزيد / كذلك: ستة وثلاثين في
 الوصل، وفي الحالين ثلاثة، [وحذف المسكوت عنه، وهو خَلَفَ كلها
 في الحالين]»^(٤)»^(٥).



-
- (١) في كلتا النسختين هنا زيادة: "في"، وقد حذفت موافقة للسياق.
 (٢) انظر: المستنير: ص ٧١٧، ٧٢٢.
 (٣) في كلتا النسختين: "ذكرها"، وما أثبتته يقتضيه السياق.
 (٤) ما بين المعكوفتين تكملة من شرح نهج الدمثة لكلام الجعبري؛ لَشْتَوْفَى
 مذاهب الثلاثة، وهي ليست موجودة في كلتا النسختين.
 (٥) شرح نهج الدمثة: ص ٣٥٨.

باب فَرَشِ الحروف

الفَرَشُ في اللغة: «التَّشَرُّ»، و«التَّفْرِيقُ»^(١).

وفي عُرْفِ القراء: المسَائِلُ المتفرقة في أماكنها المعنوية، مقابل للأصُول؛ لأنها قواعدٌ كُلِّيةٌ عادةً^(٢).

(١) قال السمين الحلبي: "واعلم أن "الفَرَشَ": مصدر: فَرَشَ يَفْرِشُ فَرَشًا، أي: "بَسَطَ، وَنَشَرَ"، فكأن الحروف المذكورة: بَسَطَتْ، وَنَشَرَتْ، حيث ذكرت واحداً واحداً بعينه، بخلاف ما تقدم من الأصول؛ فإنها مندرجة تحت ضوابط كلية". العقد النضيد في شرح القصيد: ١٤٧/١.

وقال ابن منظور: "فَرَشَ الشيء: يَفْرِشه فَرَشًا... بَسَطَه". اللسان، مادة: "فرش" ١٥٥/١١.

(٢) قال السخاوي: "القراء يسمون ما قلَّ دَوْرُهُ من الحروف فرشاً لانتشاره، فكأنه انفرش، إذ كانت الأصول يَنْسَجِبُ حكمُ الواحد منها على الجميع". فتح الوصيد: ٦١٩/٣.

وقال أبو شامة: "هو الكلام على كل حرف في موضعه، على ترتيب السور". إبراز المعاني: ٢٧٨/٢.

وقال الشارح: "عادةً"، إذ هي في الغالب قواعد كلية، وقد يجيء فيها غير المطرد، نحو ياءات الإضافة والزوائد، وقد يأتي في الفرش ما يكون مطرداً، كالإشمام في: "قيل" مثلاً.

انظر: سراج القارئ: ص ١٤٨، واللآلئ الفريدة للفاسي: ٥١٢/٢، وشرح شعلة "كنز المعاني": ص ٢٥٧، والدررة الفريدة في شرح القصيدة للهمداني (خ): ١/أ.

سورة البقرة

مأخوذة من: سُورِ الْبَلَدِ؛ لمعنى الإحاطة فيها^(١)، والإضافة لأدنى ملابسة؛ لوجود قصة بقرة بني^(٢) إسرائيل^(٣)، وكثيراً ما يُحذف لفظ السُّورَة.

وقد تقدّم في باب: «نقل الحركة»^(٤) أن فيروز له سَكْتَةٌ في كلِّ حَرْفٍ مِنَ الحروفِ في أوائلِ السُّورِ، يقف على: «ألف»، وعلى: «لام»، وعلى: «ميم»، وقس عليه^(٥).

٨٣- وَمَا يَخْدَعُونَ الْحِرْزُ مِثْلُ ذَكا وَعَن
رُوسٍ أَتَى الْإِشْمَامُ فِي الْكُلِّ مُكْمِلاً

(١) قال السيوطي: "من سور المدينة لإحاطتها بآياتها، ومنه السُّور لإحاطته بالساعد"، وقيل: من "سُور البناء"؛ لتركيب بعضها على بعض. والسورة اصطلاحاً: اسم لطائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع معروف ومقطع معلوم. انظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٦٣/١، والإتقان في علوم القرآن: ١٤٧/١.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: "في"، والمثبت كما في (ت).

(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٦٨/١، والإتقان في علوم القرآن: ١٤٩/١.

(٤) تقدّم عند شرحه لقول الناظم:

٤٩- رِذَاءٌ مَدَى أَبْدِلَ مَعَ النَّقْلِ وَاسْكُتَا بِحَرْفِ الْهَجَا عَنْهُ كَطْسِينِ مُثْلَا

(٥) قرأ أبو جعفر بفصل حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور بسكّنة لطيفة من غير تنفس على كل حرف سواء كانت هذه الفواتح على حرف نحو: ﴿صَّ وَالْقُرْمَانِ﴾، أو أكثر من حرف نحو: ﴿أَلَمْ﴾، ويلزم من هذا السكّنة إظهار المدغم والمخفي، وقطع همزة الوصل بعدها. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٢، والنشر: ٤٢٤/١، والتتمة: ص ١٣١.

أشار إلى أن مرموز: (الحرز)، وهو أبو جعفر ويعقوب وافقا ابن عامر والكوفيين في قراءة: ﴿يَخْدَعُونَ﴾^(١)، بفتح الياء والذال، وسكون الخاء.

وبزار خالف شيخه موافقاً لقراء الحجاز، وأبي عمرو.

ثم وجه القصر: أنه حقيقة؛ لأن المغايرة بين الشيء ونفسه وهمية، وفائدتها: الرمز إلى قوة الباعث؛ فإن الفاعل إذا قاومه مقابل توفرت دواعيه^(٢).

ووجه المد: مناسبة الأول صورة^(٣).

ثم ذكر أن رويساً أشم في هذه الأفعال^(٤)، ووافقه فيروز في:

(١) سورة البقرة، الآية: ٩، والمراد به الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾، فأبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٢.

(٢) قال السمين الحلبي: "جاء به على صيغة المفاعلة...؛ إيداناً بالمبالغة في الفعل، وإحكامه وإتقانه، إذ المفاعلة مؤذنة بالمباراة في ذلك الفعل، المبني منه المفاعلة في الفعل، ومتى غُلب وبُورِي فيه، جاء أحكم، وأقوى من أن يقع خالياً منهما". العقد النضيد: ١٥٣/١، وانظر: شرح الهداية: ١٥٤/١، والكشف: ٢٢٤/١، والموضح: ٢٤٥/١، وإلتحاف: ٣٧٧/١.

(٣) المقصود بالأول: ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ﴾، قال مكّي: "أجري الثاني على لفظ الأول.. فذلك أحسن في المطابقة والمشاكلة بين الكلمتين". الكشف: ٢٢٥/١، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢٣، وكشف المشكلات للباقولي: ١٧٩/١، والموضح: ٢٤٥/١.

(٤) قرأ رويس بالإشمام في الأفعال السبعة حيث وقعت في القرآن، خلافاً لأصله، وهي التي ذكرت في الحرز، وهي كما يلي: ﴿قِيلَ﴾ [من مواضعها البقرة: ١١]، و﴿وَرِغِيصًا﴾ [هود: ٤٤]، و﴿وَجَاءَتْهُ﴾ [الزمر: ٦٩، والفجر: ٢٣]، =

﴿سِيءٌ﴾^(١)، ﴿سَيِّئَةٌ﴾^(٢)، ولم يذكره لأنه موافق فيه لنافع^(٣).

ومعنى: «الإشمام» هنا: عبارة عن حركة مركبة من الضم والكسر، والضَّمُّ جزؤها المقدم؛ لأنه الغرض من الإشمام^(٤).

لأنَّ هذه الأفعال على/ بناء المجهول، ومن لوازمه الضم إلا [١/١٨]
لعارِضٍ وهو هنا: «ثُقُلُ»^(٥) الحركة، أعني: الكسرة على الياء
والواو، فوجب نقل الحركة^(٦).

= ﴿وَجِيلٌ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿وَسِيْقٌ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣]، و﴿وَيَسِيءٌ﴾ [هود: ١٧٧]، و﴿وَسَيِّئَةٌ﴾ [الملك: ٢٧]، وأبو جعفر بالإشمام في الأخيرين منها من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٢٠٩.

(١) سورة هود، الآية: ٧٧.

(٢) سورة الملك، الآية: ٢٧.

(٣) وقرأ أبو جعفر في باقي الأفعال السبعة بالكسرة الخالصة من الموافقة، وروح وخلف كذلك بالكسرة الخالصة في جميعها من الموافقة. انظر: النشر: ٢/ ٢٠٨، والإتحاف: ١/ ٣٧٨.

(٤) وقيل: إن المقصود بالإشمام هنا: "أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة بين حركتين إفرزاً لا شيوعاً، فجزء الضمة مقدّم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر". انظر: كنز الجعبري: (خ): ١/ ٣٢٠، والإتحاف: ١/ ٣٧٩.

(٥) في كلتا النسختين: "نقل"، وما أثبتته هو الصواب موافقة للسياق.

(٦) نحو: "باع"، و"قال"، إذا بَنِيَتْ: "بَاعَ" فنقول فيه: "بِيعَ"، وذلك أن أصله: "بِيعَ" بضم الفاء وكسر العين، فاستثقلت الكسرة على الياء، فنقلت كسرتها إلى فاء الكلمة، وبقيت الياء ساكنة.

وإذا بنيت: "قَالَ" فنقول فيه: "قِيلَ"، وأصله: "قُولَ"، فاستثقلت الكسرة على الواو؛ فنقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو بعد كسرة، فقلبت ياء. انظر: شرح التسهيل: ١/ ١٣١، أوضح المسالك: ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٥٢٠، والبيان: ١/ ٣٣.

فَمَنْ أَبَقَى الكسرة، وهي لغة قريش: فقد اعتبر ظاهر الحال^(١).
وَمَنْ أَشَمَّ: رَاعَى الأصل بِقَدْر الإمكان^(٢)، وإذا أشير إلى ضَمّ
الأول يمال الياء نحو: الواو^(٣).

واعلم أن لفظ: «الإشمام» يطلق عندهم على مَعَانٍ أربعة
بالاشتراك:

الأول: ما تقدّم في: الفاتحة^(٤) في إشمام الصّاد، وهو خَلْط
الصّادِ بالزّاء بحيث يتولّد عنهما حَرْفٌ ثالث.

والثاني: إشمام الوقف، ولا صوت هناك، بل ليس هناك إلا
الإشارة إلى الضّم بالشفة العليا^(٥).

والثالث: هذا المذكور المركّب على الوجه الذي ذكرنا.

(١) انظر: الحجة لابن خالويه: ص: ٢٤، والحجة للفارسي: ٣٤٩/١،
والكشف: ٢٣٠/١.

(٢) والإشمام لغة: قيس، وعقيل، وعامة بني أسد. انظر: البحر: ١٩١/١،
والإتحاف: ٣٧٩/١، الحجة للفارسي: ٣٤٥/١، وشرح الهداية: ١٥٦/١،
وكشف المشكلات: ١٨٠/١، والموضح: ٢٤٧/١.

(٣) قال أبو عمرو الداني: "حقيقته: أن يُنْحَى بالكسرة نحو الضمة قليلاً، وبالياء
نحو الواو قليلاً". جامع البيان: ص ٥٩، وقال السمين الحلبي: "أن تُنْحَى
بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو". العقد النضيد: ١٦٧/١،
وانظر: الإقناع لابن الباذش: ٥٣٤/١، وفتح الوصيد: ٦٢٤/٢.

(٤) تقدم عند شرحه لقول الناظم:

١٧- وَفِي الصّادِ لَا إِشْمَامَ وَالْهَاءُ صَالِحٌ بِكُسْرِ وَضَمِّ الْهَاءِ يَغْقُوبُ مُسْجِلاً

(٥) وهذا النوع يكون بضمّ الشفتين بعد سكون الحرف في الوقف من غير صوت،
يدركه البصير دون الأعمى. انظر: الإضاءة في أصول القراءة: ص ٤٧-٤٨.

والرابع: يأتي - إن شاء الله تعالى - في سورة يوسف، في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْتِنَا﴾^(١).

٨٤- خِطَاباً وَغَيْباً يُرْجَعُونَ وَكَيْفَ جَا

لِلْآخِرَى^(٢) فَسَمَّ الْحَضْرَمِيَّ وَأَسْجَلَا

يريد أن يعقوب قرأ: يرجع^(٣) فرداً وجمعاً، وهذا معنى قوله: (وَكَيْفَ جَا) سواء كان خطاباً، أو غيباً^(٤)؛ إذا كان المراد الرجوع إلى الله^(٥) في الدار الآخرة، وهذا معنى قوله: (لِلْآخِرَى) على بناء الفاعل^(٦).

وبهذا القيد خرج: ﴿عُنِيَ فَهُمْ لَا يَرْجَعُونَ﴾^(٧)، أي: «مِنَ الْكُفْرِ»

(١) سورة يوسف، الآية: ١١، وهو: الإشمام للحرف المدغم، الذي أصل حركته الضم، انظر: التلخيص في القراءات الثمان ص: ٥٤، وإبراز المعاني: ٢٤٢/١، والتمهيد في علم التجويد: ص ٧٣، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٤٧-٤٨.

(٢) في (ت) "الأخرى".

(٣) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢١٠.

(٤) أي جميع لفظ: "يُرْجَع" سواء كان غيباً نحو: ﴿وَالَّذِي يَرْجَعُ الْأَمْرُ كُلَّهُ﴾ [هود: ١٢٣]، أو خطاباً نحو: ﴿وَالَّذِي اللَّهُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، وسواء كان مسنداً إلى اسم ظاهر كما سبق، أو إلى ضمير: ﴿فَهُمْ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨]، و﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤]، فقرأه يعقوب على البناء للمعلوم، بفتح أوله وكسر ثالثة، مخالفاً لأصله؛ إذا كان من الرجوع للآخرة، وقرأ أبو جعفر: "يُرْجَعُ" بالبناء للمفعول كأصله في جميع مواضعه ما عدا موضعي هود: ١٢٣، والقصص: ٣٩، بالبناء للمعلوم مخالفاً لأصله، كما سيأتي في سورها، وخلف موافق لأصله تسميةً وتجهيلاً. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٤.

(٥) تحرف لفظ الجلالة في الأصل إلى: "اللغة"، والمثبت كما في (ت).

(٦) انظر: النشر: ٢٠٨/٢، وشرح الدرر للنويري: ١٢/٢، وشرح الدرر للزبيدي:

ص ٢١١.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٨.

إلى الإيمان»، وكذا: ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَهْلِيهِمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١).

وجه ذلك: أن: «رَجَعَ» جاء لازماً، اشتقاقه من: «الرَّجُوع»، ومتعدياً من: «الرَّجْع»^(٢).

ومعنى قوله: (أُسْجِلَا)، أي: أُطْلِقُهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءِ.

وفيروز تابعٌ لنافع، وبزار لشيخه، وسيأتي في سورة القصص مخالفة فيروز لنافع - إن شاء الله تعالى - (٣).

ولو أَّخَّرَ هذه المسألة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَى اللَّهِ لَنُرْجِعَنَّ الْأَمُورَ﴾^(٤) لكان أحسن؛ لأن: ﴿عَمَىٰ فَهْمٌ لَّا يَرْجِعُونَ﴾ هنا لا خلاف فيه، كما نبَّهنا عليه فتأمَّله /.

[١٨/ب]

٨٥- وَفِي الْكُلِّ سَكَّنَ مَعَ يُمَلُّ هُوَ جُنْدُبٌ

وَحَرَّكَ لِوَالٍ وَالْمَلَائِكَةُ انْقَلَا^(٥)

(١) سورة يس، الآية: ٥٠، انظر: شرح الدرّة للنويري: ١٢/٢، والإيضاح لمتن الدرّة: ص ٦٤.

(٢) على قراءة البناء للفاعل يكون: "رَجَعَ" لازماً، مصدره من: "الرَّجُوع"، وعلى بناء المفعول، يكون: "رَجَعَ" متعدياً مصدره من: "الرَّجْع"، قال ابن منظور: "رَجَعَ رَجْعاً وَرَجُوعاً". اللسان: مادة "رجع" ١٠٧/٦، وقال السمين: "والقراءتان متقاربتان في المعنى، فإن الأمور إذا رَجَعَتْ إلى الله فقد رُجِعَتْ، وإذا رُجِعَتْ فقد رَجَعَتْ إليه تعالى". العقد النضيد: ٥٥٤/٢، وانظر: الدر المصون: ١/١٦٦، والبحر المحيط: ٢/١٣٤، والحجة للفارسي: ٢/٣٠٥، وشرح الهداية: ١/١٩٦، والموضح: ١/٣٢٣.

(٣) وكذلك سيأتي في سورة هود مخالفته لأصله، كما ذكرت سابقاً.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٠.

(٥) في: (ر): "انقلا"، والمثبت كما في بقية النسخ.

٨٦- مَدْيٌ رَافِعاً لِلجَرِّ فِي الكُلِّ وَالوَفَا

أَزَلَّهُمَا اقْصُرُ شُدَّ فِي اللّامِ وَاقْبَلَا

يريد أن فيروز خالف شيخه، وهو^(١) نافع في هذه الكلمات، سَكَّنَ الهاء فيها،^(٢) ومحلُّ الخلاف الأربعة الأول^(٣).

فإن السبعة اتفقوا على تحريك: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾^(٤)، وفيروز انفرد بإسكانه بين القراء العشرة^(٥).

(١) "هو" سقطت من الأصل، وجاء مكانها: "خالفه"، والمثبت كما في (ت).

(٢) هنا زيادة في كلتا النسختين وهي: "هو دون نافع"، وقد حذفها إذ لا يستقيم الكلام بوجودها.

(٣) الكلمات المشار إليها هي ما ذُكر في قول الشاطبي:

(وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَايَمَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا)
(وَتُمُّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يُمِلُّ هُوَ أَنْجَلَا)

حيث قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء من: "هو"، "هي"، حيث وقعا في القرآن الكريم، إذا كانا مسبوقين: (بالواو والفاء، واللام، وموضع: (ثم هو)، خلافاً لأصله من رواية ورش، وهي المقصوده بقوله: (الأربعة الأول)، ومثلتها كالتالي: ﴿وَهُوَ يَكُلُّ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩]، و﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمُ الْيَوْمَ﴾ [النحل: ٦٣]، و﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحج: ٦٤]، و﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، و﴿وَرَبِّهِ يَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، و﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، وموضع سورة القصص، ٦١: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾، وقرأ يعقوب بالتحريك في الجميع خلافاً لأصله، وخلف كذلك بالتحريك من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٢٠٩، وتحرير التيسير: ص ٢٨٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٥) فقرأ أبو جعفر بإسكان الهاء خلافاً لأصله، ويعقوب وخلف بالتحريك من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٠٩، والإتحاف: ١/٣٨٤.

ثم وجه الإسكان: أن هذه الحروف صارت بمنزلة الجزء؛ لعدم استقلالها، فصار المذكر: ك«عَضُد»، والمؤنث: ك«كَتَف»^(١).
والوجه في إسكان: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾^(٢): حَمَلِ الْمُنْفَصِلِ عَلَى الْمَتَّصِلِ^(٣).

وقوله: (وَحَرَّكَ لِوَالٍ)؛ لأنه مخالف لأبي عمرو في تحريك ما بعد: «الواو»، و«اللام»، و«الفاء»، دون: «ثم»^(٤).
وقوله: (وَالْمَلَائِكَةُ انْقَلَبُوا مَدَى): أي: لأبي جعفر انقل^(٥) الضمة

(١) قال السمين: "هناك من رأى أن هذه الأحرف على حرف واحد، فهي شديدة الاتصال بما دخلت عليه، فصارت كأنها من جملة أحرف الضميرين، ... وفي إسكانها إجراء للمنفصل مجرى المتصل" العقد النضيد باختصار: ١/١٨٠، وقال مكّي: "والإسكان لغة مشهورة حسنة"، وقال سيويه: "وهي لغة بكر بن وائل، وكثير من تميم". انظر: الكشف: ١/٢٣٤، ٢٣٥، والكتاب: ٤/١١٣، ١٥١، والإتحاف: ١/٣٨٤، والحجة لابن خالويه: ص: ٢٧، وشرح الهداية: ١/١٥٧، والموضح: ١/٢٦٤.

(٢) "هو" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) أي: تشبيهاً له بلفظ: ﴿لَهُوَ﴾ من حيث أنها مسبوقه باللام وصلاً. انظر: الدر المصون: ٢/٦٥٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: ١/١٨٨، وشرح الهداية: ١/١٥٧، والموضح: ١/٢٦٤.

(٤) أي: أن يعقوب خالف أبا عمرو فقرأ بالتحريك فيها جميعاً من المخالفة لأصله، فيما عدا: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ فقرأه بالتحريك من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٢٠٩، وتحبير التيسير: ص ٢٨٥.

ووجه من قرأ بالتحريك: على الأصل، وهي لغة أهل الحجاز. انظر: الموضح: ١/٢٦٣، والإتحاف: ١/٣٨٤.

(٥) في الأصل "انقل"، والمثبت كما في (ت).

إلى التاء في قوله تعالى: ﴿لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا﴾^(١)، وفي الأعراف^(٢)، وسبحان^(٣)، والكهف^(٤)، وطه^(٥)، وإليه أشار بقوله: (رَافِعاً لِلجَرِّ فِي الكُلِّ)^(٦).

وتَوَهَّم الزجَّاج^(٧) أنه رفع المجرور فخطأه^(٨)، وليس كما توهم، فإن هذه الحركة ضمٌّ؛ لإتباع ضمة الجيم، وهذا باب معروف في العربية^(٩)،

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٢) الآية: ١١.

(٣) الآية: ٦١.

(٤) الآية: ٥٠.

(٥) الآية: ١١٦.

(٦) قرأ أبو جعفر بضم التاء، خلافاً لأصله، والقراءة بضم التاء على الإتيان لضمة الجيم في: "اسْجُدُوا"؛ لأن الانتقال من الكسرة إلى الضمة ثقيل فضُمَّت التاء إجراءً للكسرة اللازمة مجرى العارضة.

وفي التبيان للعكبري: أنه نوى الوقف على التاء فسكَّنَهَا، ثم حركها بالضم إتياعاً لضمة الجيم إجراءً للوصول مجرى الوقف. التبيان: ٥١/١. وانظر: النشر: ٢١٠/٢، والإتحاف: ٣٨٧/١، والبحر المحيط: ٣٠٢/١، والدر المصون: ٢٧٢/١.

وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء على الجر، من الموافقة، وذلك على الأصل. انظر: البحر المحيط: ٣٠٢/١، والدر المصون: ٢٧٢/١.

(٧) الزجاج: أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج الإمام النحوي، من أهل الفضل، من تلاميذ المبرد، له: "معاني القرآن"، و"الاشتقاق"، ت: ٣١١هـ. انظر: إنباه الرواة: ١٩٤/١، وبغية الوعاة: ٤١١/١.

(٨) انظر: القول في معاني القرآن للزجاج: ١١٢/١، والبحر المحيط: ٣٠٢/١، والدر المصون: ٢٧٢/١، وشرح نهج الدمثة: ص ٣٩٤.

(٩) قال ابن الجزري: "ولا التفات إلى قول الزجاج، ولا إلى قول الزمخشري... لأن أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره، وهو لم ينفرد =

كما نَقَلَ الكشاف قراءة: ابن أبي عبلة^(١): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢)﴾، بضم اللام لإتباع الدال، وعكسُهُ عن الحسن البصري^(٣).

ثم نقل مخالفة بزّار لشيخه في تشديد: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾^(٤).

وجه التشديد: أنه من: «زَلَّ»: أخطأ، وأزَلَّ غيره، أي: أوقعه في الزلّة^(٥)،

= بهذه القراءة بل لقد قرأ بها غيره من السلف، ورويناها عن قتيبة عن الكسائي، من طريق أبي خالد، وقرأ بها أيضاً الأعمش، وقرأنا له بها من كتاب المبهج

وغيره، وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر. النشر: ٢١٠/٢.

وقال أبو حيان: "فلا ينبغي أن يخطأ القارئ بها، ولا يغلط، فالقارئ بها أحد

المشاهير الذين أخذوا القراءة عن ابن عباس...". البحر: ٣٠٢/١، وقال

النويري: "وتقرر تواتر قراءة أبي جعفر كما حققه في النشر، وتؤخذ العربية من

القرآن لا العكس، والحق حقيق بأن يتبع". شرح الدرّة: ١٦/٢.

(١) هو: أبو إسماعيل، إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقضان بن عامر

العُقيلي، تابعي، ثقة كبير، أخذ القرآن عن أم الدرداء الصغري هجيمة بنت

يحيى، وأخذ عن وائلة بن الأسقع، وأخذ عنه موسى بن طارق وغيره، من

كلامه: من حمل شاذ العلماء حمل شراً كبيراً، قال ابن الجزري: "له حروف

خالف فيها العامة في صحة إسنادها إليه نظر، ت ١٥٢هـ انظر: سير أعلام

النبلاء: ٣٢٣/٦، وغاية النهاية: ١٩/١.

(٢) قراءة شاذة، انظرها في المحتسب: ١١٠/١، وإعراب الشواذ: ٨٨/١،

ومختصر الشواذ لابن خالويه: ص ٩، والكشاف للزمخشري: ١١٣/١.

(٣) وعكسُهُ: كسر اللام لإتباعها اللام: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وهي شاذة كذلك. انظر:

المحتسب: ١١٠/١، وإعراب الشواذ: ٨٨/١، ومختصر الشواذ لابن خالويه:

ص ٩، والكشاف للزمخشري: ١١٣/١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق

الثلاثة، على قراءة التشديد. انظر: النشر: ٢١١/٢، وتحرير التيسير: ص ٢٨٥.

(٥) قال ابن زنجلة: "فأزَلَّهُمَا من: ((زللت وأزلتني غيري))، أي: أوقعهما في

الزلل، وهو أن يزل الإنسان عن الصواب إلى الخطأ". الحجة لابن زنجلة: =

ومعنى المدّ: الإزالة من مكانه^(١).

والأول هو المختار لصريح الرّسم^(٢)؛ ولأنه سبب للثاني^(٣)،
ولذلك أمرَكَ بالقَبُول.

٨٧- ولا خَوْفَ فَاَنْصِبْ رَفْعُهُ حَيْثُ مَا أَتَى

إِمَاماً وَلَا تَنْوِينَ عَنْهُ فَيُعْقَلَا

يريد أن يعقوب، وهو: (الإمام) قرأ حيث وقع في القرآن: ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾^(٤) منصوباً / بـ"لا الجنسية"، بلا تنوين^(٥)؛ لأنه مبني على الفتح، فلا يمكن التنوين فيه، وهذه أبلغ من الرفع^(٦).

= ص ٩٤، وانظر: التبيان: ٥٢/١، والحجة لابن خالويه: ص: ٢٨.
(١) وهذا فيه مطابقة لما قبله: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، فأمرهما بالثبات، وضد الثبات الزوال، فنحاهما وأزالهما إيليس بالمعصية عن المكان الذي أمرهما الله بالثبات فيه". نظر: الكشف: ٢٣٥/١، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٨، وشرح الهداية: ١٦٢/١، واللسان: مادة "زلل" ٥١/٧، وتفسير القرطبي: ٣٢٣/١.

(٢) قاله كذلك الفاسي في: اللآلئ الفريدة: ٥٢٠/٢.

(٣) قال السمين: "ويجوز أن تُردَّ قراءة "فأزالهما" إلى قراءة الجماعة، وذلك أن: "أزالهما" بمعنى: صرّفهما عن طاعة ربهما فأوقعهما في الرّلة؛ لأن إغواءه وإيقاعه لهما في الرّلة سبب للزّوال". العقد النضيد -بتصرف يسير-: ١٩٠/١، وانظر: المحرر الوجيز: ١٨٧/١، وتفسير القرطبي: ٣٢٣/١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٨، وهذا من تفرد يعقوب، وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع والتنوين من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢١١/٢.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع والتنوين من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٦.

(٦) وجه القراءة بالفتح: أن "لا" النافية للجنس تعمل عمل: "إن"، و"خوف": اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و"عليهم": خبرها، وهذه القراءة أبلغ =

قال صَاحِبُ الكَشَافِ في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١):
«قراءة الفَتْح تُوجِبُ الاستغراق، وقراءة الرَّفْع تجوِّزُهُ»^(٢).

ومعناه: أنَّ المَقَامَ مَقَامُ الاستغراق، والفَتْحُ نَصْرٌ قَاطِعٌ فِيهِ، لا
أَنَّ مَنْ قرأ بالرفع تجوِّزُ عدم الاستغراق، فَإِنَّهُ خَطَأً فاحشٌ^(٣).

٨٨- وَعَدْنَا كَطَهَ اقْضُرُ وَالاعْرَافَ جُنْدُبُ

وَبَارِئُكُمْ اكْسِرُ هَمَزَةُ الْوَالِ^(٤) مُكْمِلًا

٨٩- وَيَأْمُرُكُمْ فِي الْكُلِّ أَيْضًا وَبَابَهُ

فَضُمَّ إِمَامًا لَيْسَ ذَا الْقَوْلِ مُشْكِلًا

لفظ: ﴿وَعَدْنَا﴾ في الثلاثة المواضع^(٥) مَرْسُومٌ بِحَذْفِ الألف،
فَمَنْ قرأه به، وهو فيروز من الثلاثة، وأبو عمرو من السبعة فقد

= لدلالاتها على الإخبار بالنفي العام المستغرق لجميع جنس الخوف.

وقراءة الرفع بالتثنية: على أن: "لا" عاملة عمل: "ليس"، بمعنى النهي،
وارتفع ما بعدها على أنه اسمها، و"عليهم" خبرها.
ويجوز أن تكون: "لا" ملغاة غير عاملة، وارتفع ما بعدها على أنه مبتدأ،
والخبر: "عليهم".

انظر: التبيان: ٥٤/١، و١٣٨، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٧٨/١،
و٤٣٢، وإعراب القرآن للنحاس: ١٠١/١، وكشف المشكلات: ٢٧٠/١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٢) الكشاف: ١٤٥/١، وقراءة الرفع شاذة، منسوبة لأبي الشعثاء في الكشاف: ١/١
١٤٥، وزاد في البحر المحيط، لزيد بن علي: ١٦٠/١، وبالرفع والتثنية في

إعراب الشواذ: ١٠٩/١، ومختصر الشواذ لابن خالويه: ص ١٠.

(٣) انظر: البحر المحيط: ١٦٠/١، والدر المصون: ٨١/١.

(٤) في: (هـ): "لوال".

(٥) سورة البقرة، الآية: ٥١، والأعراف، الآية: ١٤٢، وطه، الآية: ٨٠.

راعى الرّسم الحقيقي^(١).

ومن أثبت الألف: مَشَى على الرّسم التقديري^(٢).

والرّسم التقديري: «هو أن لا يستقيم ظاهر الحَظِّ، ك﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٣)، أو أن لا يخالف في المعنى الرّسم المحقّق»^(٤).

مثله هنا فإنّ: الوَعْد كان مِنَ الله تعالى مَعَ موسى، فمآل القراءتين واحد^(٥).

(١) قرأ بحذف الألف أبو جعفر خلافاً لأصله، ويعقوب موافقاً لأصله، وخلف بإثبات الألف من الموافقة لأصله، ووجه حذف الألف: موافقة الرسم تحقيقاً، وكذلك على أنه من الوعد المسند إلى واحد، وهو أن الله تعالى وَعَد موسى عليه السلام أن ينجيه على الطور، فالباري تعالى هو المنفرد بالوعد، والمواعدة أكثر ما تكون من اثنين من البشر فقط. انظر: الإرشاد: ص ٢٢١، والنشر: ٢١٢/٢، والدر المصون: ٣٥٣/١، والمقنع في رسم المصاحف: ص ٢٠، والحجة لابن زنجلة: ص: ٩٦، والكشف: ٢٣٩/١، وشرح الهداية: ١٦٤/١، والإتحاف: ٣٩١/١.

(٢) ووجه إثبات الألف: أنها من المواعدة، بمعنى: أن الله وَعَد موسى الوحي، وَعَد ربه المجيء للميقات، وقيل: أي: أن: "فَاعِلٌ" بمعنى: "فَعَلَ"، نحو: "عَاقَبْتُ اللَّصَّ"، "وَعَاقَاهُ اللهُ"، "وَسَافَرْتُ"، وعلى هذا فالقراءتان بمعنى واحد. انظر: الحجة للفارسي: ٦٧/٢، والكشف: ٢٤٠/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٩٦، وشرح الهداية: ١٦٥/١، والبيان: ص: ٦٠.

(٣) من مواضعها، سورة الفاتحة، الآية: ٣.

(٤) موافقة القراءة للرسم قد تكون تحقيقاً حيث تتطابق القراءة وهجاء مرسومها تطابقاً صريحاً، وقد تكون تقديرية حيث تتحقق المطابقة بينهما بتقدير إثبات أو حذف، فتكون مطابقة احتمالية. انظر: النشر: ١١/١، وجميلة أرباب المراد: ص ١٢٣.

(٥) أي: أن: "فَاعِلٌ" بمعنى: "فَعَلَ"، نحو: "عَاقَبْتُ اللَّصَّ"، فتكون المواعدة =

ولنا زيادة تحقيق في كتاب العبقري في حواشي الجعبري^(١)،
رداً على الشراح حيث أوردوا على الشاطبي في قوله^(٢):

(.....) وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ^(٣) مَا أَلْفٍ حَلَا

بأن قيّد الجميع: مُخِلٌّ؛ لأن ما في القصص، والزخرف^(٤) لا
خلاف في قصره، وبيّنّا فسّاد هذا الإيراد^(٥).

وحيث سكت عن يعقوب، والبزار عُلِمَ أنهما^(٦) وافقا فيه أبا
عمرو وحمزة^(٧).

ثم ذكر أن يعقوب، وهو مرموز (وَالِ) خالف أبا عمرو في

= من الله تعالى لموسى، هو المتفرد بها سبحانه. انظر: الكشف: ٢٣٩/١،
والبحر المحيط: ٣٥٧/١.

(١) كتاب من تصنيف الشارح، مخطوط، سبق التعريف به في قسم الدراسة.

(٢) متن الشاطبية، البيت رقم: (٤٥٣)، سورة البقرة.

(٣) في كلتا النسختين: "من غير ما ألف"، والمثبت كما في نسخ الشاطبية.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْتُهُ وَعَدَّآ حَسَبًا﴾ [القصص: ٦١]، وقوله: ﴿أَوْ
تُرِيَنَّكَ الْآزَى وَعَدَّآ لَهُمْ﴾ [الزخرف: ٤٢].

(٥) قال الشارح في كتابه المذكور: "وما في الزخرف والقصص ليس فيه معنى

المواعدة، بل لإخبار عن وعد الله للمُخْسِنِ في آيته، وللمُسيء في أخرى،

والمخاطب فيهما رسول الله ﷺ، فلا يعقل مُواعدة، وما كان لازماً عقلياً فلا

يحترز عنه. العبقري في حواشي الجعبري: (خ): ٦٥٤/أ، وانظر هذا

الاعتراض ورده في: إبراز المعاني: ٢٨٨/٢، واللآلئ الفريدة: ٥٢٢/٢،

وكنز المعاني للجعبري: (خ): ٣٢٢/أ، والعقد النضيد للسمين: ١٩٩/١.

(٦) في الأصل: "أنها"، والمثبت من (ت).

(٧) يعقوب وافق أبا عمرو بحذف الألف، وخلف البزار وافق حمزة على الإثبات.

تحريك: «همزة»: ﴿بَارِيكُمْ﴾^(١)، وتحريك: «راء»: ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾^(٢)،
و﴿يَأْمُرَكُمْ﴾^(٣) و﴿يُسْعِرَكُمْ﴾^(٤)، و﴿يَنْصُرَكُمْ﴾^(٥).

وإليها أشار بقوله: (وبابه)، هذا هو الأصل فيها^(٦)، فلا يحتاج
إلى علة، وإليه أشار بقوله: (ليس ذا القَوْلِ مُشْكِلًا).

[ب/١٩] وأما إسكان أبي عمرو واختلاسه^(٧) في الرواية الأخرى /
فالوجه فيه: طلب الخِفة في ثلاث حركات متوالية، إما عدولاً إلى
الضِدِّ، أو مراعاةً للأصل، والفرع^(٨).

-
- (١) سورة البقرة، الآية: ٥٤.
 (٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.
 (٣) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ٦٧.
 (٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
 (٥) سورة آل عمران، الآية: ١٦٠، فقرأ يعقوب بإتمام الحركة خلافاً لأصله في
 جميع الألفاظ المذكورة، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق
 الثلاثة على التحريك. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٧.
 (٦) أي: وجه إتمام الحركة: أنه إتياناً بالكلمة على أصلها، وإعطاؤها حقها من
 الحركات. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٣٠، والحجة لابن زنجلة: ص
 ٩٧، والكشف: ٢٤٢/١.
 (٧) الاختلاس: هو إسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت،
 الباقي منها يُقَدَّر بثلاثي الحركة، وهو: مختص بالوصل دون الوقف، ويُعَبَّر عنه
 بالإخفاء، وضده الإشباع وهو إكمال الحركة، وهو المراد هنا. انظر: السراج:
 ص ١٥٠، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٣١، والتلخيص في القراءات
 الثمان: ص ٥٣.
 (٨) والإسكان لغة: تميم، وأسد، وبعض أهل نجد. انظر: كنز المعاني للجعبري:
 (خ) ٣٢٣/ب، وشرح الهداية: ١/١٦٦، والحجة لابن خالويه: ص ٣٠،
 والحجة لابن زنجلة: ص ٩٧، والكشف: ٢٤١/١، والإتحاف: ٣٩١/١.

والأصل هو المختار عندي؛ محافظةً على حَرْفِ الإِعْرَابِ^(١).

٩٠- وَأَبْدِلْ مَدَى فِي الْجَمْعِ وَالْفَرْدِ كَالنَّبِيِّ

وَفِي كُفْوًا الْإِسْكَانُ يَعْقُوبُ مُرْسَلًا

اختلف العلماء في لَفْظِ: ﴿التَّبْوَةَ﴾^(٢) هل هو مهموزٌ أو مُعْتَلٌ، وإلى المهموز^(٣) ذهب الأكثر، منهم الشَّاطِبِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ^(٤).

وقوله: (أَبْدِلْ) أي: الهمز: ياء، في المنصوب والمجرور ما قبله^(٥)، وفي المضموم ما قبله: واو^(٦)، تخفيفاً^(٧).

(١) قال مكي: "والاختيار إتمام الحركة لأنه الأصل، وعليه جماعة القراء، .. ولأن الإسكان إخلال بالكلام، وتغيير للإعراب ..". الكشف: ٢٤٢/١.

(٢) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: ٧٩، لفظ: ﴿النَّبِيِّ﴾، و﴿التَّبْوَةَ﴾ سواء كان مفرداً، أو جمع مذكر سالم: ﴿النَّبِيِّونَ﴾، أو جمع تكسير: ﴿الأنبياءَ﴾، قرأه أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً، أو واوًا، وإدغام ما أُبْدِلَ فيما قبله، في خلافاً لأصله، وأما يعقوب وخلف فكذاك بالإبدال من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٨٨.

(٣) في الأصل: "الهمز"، والمثبت كما في (ت).

(٤) ومنهم كذلك: سيبويه في الكتاب: ٤٦٠/٣، والفارسي في الحجة: ٨٨/٢، ونور الدين الباقولي في كشف المشكلات: ١٩٧/١، والقراءة بالهمز: على الأصل، وأنها من التَّيِّبِ، وهو الخبر، واستدلوا على ذلك: بِجَمْعِهِ عَلَى: "نَبَاءً"، كـ"ظَرِيفَةً"، وَظُرْفَاءً"، ومنه قول العباس بن مرداس:

يَا خَاتَمَ النَّبِيَّاتِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ

(٥) مثل: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهْمُ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ﴿وَيَفْتَلُونَ أَنَّنِي بَدَّلْتُ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [البقرة: ٦١] ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ [النساء: ٦٩].

(٦) مثل: ﴿وَالْعَكْمِ وَالشُّجْوَةِ﴾ [آل عمران: ٧٩]. فالحاصل: أن الهمزة إن كانت بعد ياء قُبِلَتْ ياءً، وأدغم فيها ما قبلها، وإن كانت بعد واو أُبْدِلَتْ واوًا، وأدغم فيها ما قبلها، وإن كان قبلها كسرة أُبْدِلَتْ ياءً. انظر: النشر: ٢/ والعقد النضيد: ٢٣٥/١.

(٧) العبارة في الأصل: "أبدل أي الهمز في المنصوب والمجرور واوًا =

قال أبو عبيدة^(١): «ترك العربُ الهمزَ في ثلاث كلمات^(٢):
النَّبِي، والْبَرِيَّة، والْحَايِيَّة^(٣)، وزاد أبو عبيد^(٤): الذُّرِّيَّة^(٥)، قلت:
والمراد به العرب^(٦)».

= في المضموم ما قبله تخفيفاً والمثبت كما في (ت).
وجه الإبدال: أمران: أحدهما: أنه مهموز الأصل فُخِّفَ، وهذا أولى؛ لأن
فيه توافق القراءتين في أصل واحد.
والثاني: أنه مُشْتَقٌّ من: "نَبَأ"، "يَنْبُو"، أي: ظهر وارتفع.
انظر: المحرر: ٢٤١/١، والكشف: ٢٤٤/١، وشرح الهداية: ١٦٩/١.
اللسان: مادة "نبا" ١٨٣/١٤، ومفردات الراغب: مادة "نبي" ص ٤٨٤،
ومعاني الزجاج: ١٤٥/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٩٩، والدر المصون:
٤٠١/١.

(١) هو: أبو عبيدة: معمر بن المثنى التميمي البصري، الإمام صاحب التصانيف،
حدَّث عن هشام بن عروة، ورؤية بن الحجاج، وأخذ عنه علي بن المديني،
وأبو عبيد القاسم بن سلام، له: "مجاز القرآن"، ت: ٢٠٩هـ. انظر: تذكرة
الحفاظ: ٢٧٢/١، والسير: ٤٤٥/٩.

(٢) "في ثلاث كلمات" غير متينة في الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) في كلتا النسختين: "النبي والنبوة والجاتية"، والمثبت كما في المصادر التي
نَقَلت القول.

(٤) هو: أبو عبيد: القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري مولا هم البغدادي،
الإمام الكبير، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات،
أخذ عن الكسائي، ت: ٢٢٤هـ. انظر: معرفة القراء: ٣٦٠/١، وغاية النهاية:
١٨/٢.

(٥) انظر هذا القول في: كنز المعاني للجعبري (خ): ٣٢٦/أ، وإبراز المعاني: ٢/
٢٩٧، والدر المصون: ٤٠٠/١، ولم جده في مجاز القرآن لأبي عبيدة.

(٦) هذه إشارة إلى أن بعض اللغويين أنكر هذه القراءة بالهمز، مستدلاً بأن العرب
لم تبدل إلا أربعة أحرف، وبإنكار النبي ﷺ، على الأعرابي قوله: يأنبيء الله
بقوله: "لست نبيء الله ولكن نبيء الله".

ثم ذَكَرَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَسْكَنَ فَاءَ: ﴿كُفُوًا﴾ في سورة الإخلاص^(١)، وإنما ذَكَرَهُ هنا لوقوعه في الشَّاطِئَةِ مع: ﴿هُزُوًا﴾^(٢). وإفراده دَلٌّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْكَنُ: ﴿هُزُوًا﴾، وهذا موافق لما في المستنير^(٣)، ونهج الدمثة للجعبري^(٤).

وذكر في اللباب عنه، وعن فيروز ضمَّ الزاء والفاء فيهما. وهما لغتان: الضَّمُّ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالْإِسْكَانُ لُغَةُ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَقَيْسٍ^(٥).

= قلت: وقد ردَّ علماء القراءات هذا الإنكار، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک، وصححه على شرط الشيخين، وقال الذهبي في التلخيص: "بل منكر لا يصح. مستدرک الحاكم: ٢٣١/٢.

وعلى فرض صحة الحديث فإنهم قد خرجوا النهي فيه على أنه لأمر لا يتعلق بالقراءة. انظر المسألة في: الدر المصون: ٤٠٠/١، والمحرم الوجيز: ١/٢٤٢، وإبراز المعاني: ٢٩٦/٢، ٢٩٧، واللآلئ الفريدة: ٥٨٢/٢، والحجة للفارسي: ٩٢/٢.

(١) الآية: ٤.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٦٧، قرأ يعقوب بسكون الفاء من لفظ: ﴿كُفُوًا﴾، خلافاً لأصله، ومعلوم أنه يهمز من الموافقة لأصله، وقرأ كذلك خلف من الموافقة لأصله، وصلاً ووقفاً، وقرأ أبو جعفر بضم الفاء، وبالهمز وصلاً ووقفاً، من الموافقة لأصله.

وأما: ﴿هُزُوًا﴾، فأبو جعفر ويعقوب بضم الزاي، وبالهمز، من الموافقة لأصليهما، وخلف بالسكون والهمز وصلاً ووقفاً، موافقاً لأصله في الوصل ومخالفاً ووقفاً. انظر: الإرشاد: ص ٢٢٤، والنشر: ٢١٥/٢.

(٣) المستنير: ص ٤٥٧.

(٤) شرح نهج الدمثة: ص ٢٥٣.

(٥) والضم هو: الأصل، انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٠١، وغيث =

٩١- يَزِيدُ أَمَانِي الْخِفِّ بَالِيَا وَكَيْفَ جَا

وَسَكَّنُ سِوَى الْمَنْصُوبِ عَنْهُ وَأَسْجَلَا

الخلاف في ستّ كلمات: هنا ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾^(١)، وفي: الحجج^(٢): ﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾، الياء مفتوح فيهما.

﴿تِلْكَ أَمَانِيَّهُمْ﴾ هنا^(٣)، و﴿وَعَزَّتْكُمْ الْأَمَانِي﴾ بالحديد^(٤)، فالياء فيهما مرفوعة.

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ في النساء^(٥)، فالياء فيهما مكسورة، وإلى هذا أشار بقوله: (وَكَيْفَ جَا)^(٦).

= النفع للصفاقي: ص ١١٨، والكتاب: ٤/١١٣، ١١٤، وإبراز المعاني: ٢/٢٩٩، واللالئ الفريدة: ٥٣١/٢.

وقال: عيسى بن عمر: "كل اسم ثلاثي مضموم الفاء لك في عينه وجهان: السكون، والضم". انظر: معاني الأخفش: ١/٢٧٨، واللسان: مادة "عسر" ١٠/١٤٥، والصحاح: مادة "عسر" ٢/٤٤٨، واللالئ الفريدة: ٥٣١/٢.

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٨.

(٢) الآية: ٥٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١١١.

(٤) الآية: ١٤.

(٥) الآية: ١٢٣.

(٦) قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء في المواضع المذكورة، خلافاً لأصله، وفي المفتوحين تبقى الياء على حالها من الفتح، وفي الياءات الأخر تسكّن الياء، ولذا قال الناظم: "وَسَكَّنُ سِوَى الْمَنْصُوبِ عَنْهُ".

وقرأ يعقوب وخلف بتشديد الياء من الموافقة. انظر: الإرشاد: ص ٢٢٥، والتتمة في قراءة الثلاثة الأئمة: ص ٢٦١.

والتخفيف والتشديد: لغتان فيه، وفي نظائره^(١).

٩٢- وَفِي الثَّانِي غِبِّ وَافٍ وَخَاطِبُهُ مَدًى
بِمَا تَعْمَلُونَ الثَّالِثُ الْحَضْرَمِيُّ تَلَا

[١/٢٠٠]

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) الأول، بعده: ﴿أَفَنظَمُونَ﴾^(٣)

والثاني: ﴿... وَمَا اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا
الْحَيَاةَ﴾^(٤).

والثالث: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ بعد قوله:
﴿وَمَا هُوَ يُمَزَّجُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٥).

لم يتعرّض للأوّل لعدم مخالفة فيه، بل كلٌّ من الثلاثة على
خطابه^(٦).

(١) وقراءة التشديد: على الأصل، لأن "أمنيّة"، على وزن: "أفْعولة"، وأصلها: "أمنويّة"، اجتمعت واو وياء وسُبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وجمّعتها بتشديد الياء لأنه: "أفاعيل"، وقراءة التخفيف: أنها جُمِعت على: "أفاعِل"، ولم يعتدّ بحرف المدّ الذي في المفرد. انظر: الإتحاف: ٣٩٩/١، والتبيان: ٧٤/١، والدر المصون: ٤٧٤/١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٥، ٨٦، وفي الأصل: "اشترؤا الضلالة"، وهو خطأ، والمثبت كما في (ت).

(٥) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

(٦) انظر: النشر: ٢/٢١٧، والإتحاف: ٣٩٨/١، واتفقوا على خطابه: جرياً على نسق ما قبله في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٧٤]. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٣٣، والحجة للفارسي: ١١٣/٢، والكشف: =

وفي الثاني خالف مرموز (وَافٍ)، وهو يعقوب والبخاري، أبو عمرو وحمزة فقراء بالغيب، لمناسبة: (١).

وخالف فيروز نافعاً^(٢) [في الخطاب، ولذلك صرَّح به في قوله: (وَخَاطِبُهُ مَدَى)، فإن نافعاً]^(٣) قرأه بالغيب^(٤).

وأما الثالث فانفرد يعقوب بخطابه بين العشرة؛ التفاتاً إلى اليهود، فإنَّ المساق لهم، والكلام في قبائحهم^(٥).

٩٣- وَلَا يَعْبُدُونَ اقْرَأْ خِطَاباً لِعُصْبَةِ

وَلِلْحَضْرَمِيِّ حَسَنًا كَحَمْزَةَ وَصَلَا

= ٢٤٨/١، وشرح الهداية: ١٧١/١، والموضح: ٢٨٤/١.

(١) وكذلك لمناسبة ما قبله: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ ، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٨٥]. انظر: الكشف: ٢٥٣/١، وشرح الهداية: ١/١٧١، واللائق الفريدة: ٥٣٣/٢، والبحر: ٤٦٢/١.

(٢) في الأصل: "نافع"، والمثبت كما في (ت).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(٤) فالثاني: قرأه يعقوب وخلف بالغيب خلافاً لأصليهما، وقرأه أبو جعفر بالخطاب من الموافقة لأصله، انظر: النشر: ٢١٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٨٩، ووجه الخطاب: مناسبة ما قبله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسَكُمُ وَنُحْرُوجُنَا﴾ [البقرة: ٨٥]، انظر: الكشف: ٢٥٣/١، وشرح الهداية: ١/١٧١، وإبراز المعاني: ٣٠٢/٢، واللائق الفريدة: ٥٣٣/٢، وكنز المعاني للجعبري: (خ) ٣٢٧.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف بالغيبة، من الموافقة؛ لمناسبة ما قبله: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٥]، ﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ أَكْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٦]. انظر: الإتحاف: ٤٠٨/١، والدر المصون: ١٦/٢، والبحر المحيط: ٤٨٣/١.

في خطاب: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾^(١) فيروز مُوَافِقٌ لِنَافِعٍ، ويعقوبُ لأبي عمرو، والمخالفُ هو البزَّارُ وَحْدَهُ^(٢).

وهذا له نظائر في هذه القصيدة، تارة يَذْكَرُ لفظ المخالف وحده، وتارة يَضُمَّه إلى غيره، ويذكره معه مع أنه موافق لأصله؛ لضرورة الوزن.

ثم وجه الغيب: في: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: أنه حِكَايَةٌ عَمَّا أَخَذَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِيثَاقِ^(٣).

ووجه الخطاب: ملاحظة حالة الخطاب عند أخذ الميثاق^(٤).

وأما فتح [حاء] ^(٥): ﴿حُسْنًا﴾^(٦) وضُمَّه^(٧): أنَّ الفتحَ صفةٌ

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٣.

(٢) أي: قرأ خلف بتاء الخطاب، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب - المرموز لهما: بد(عصبة) - كذلك بالخطاب من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢١٨/٢، وشرح نهج الدمامة: ص ٣٩٧.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٣٤، والكشف: ٢٤٩/١، وشرح الهداية: ١/١٧٢.

(٤) قال أبو البقاء: "الخطاب على إضمار القول، أي: "قلنا لهم لا تعبدون إلا الله". التبيان في إعراب القرآن: ٧٧/١، وانظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٥٤، واللائي الفريدة: ٥٣٥/٢.

(٥) في كلتا النسختين: "فتح سين"، وما أثبتته هو الصواب لكون الفتح والضم وقعا على الحاء.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٨٣.

(٧) أي: قرأ يعقوب الحضرمي لفظ: ﴿حُسْنًا﴾، بفتح الحاء والسين، ﴿حُسْنًا﴾ خلافاً لأصله، كقراءة حمزة له كما ذكر الناظم، وقرأ كذلك خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بضم الحاء، وسكون السين من الموافقة. انظر: النشر: ٢١٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٩٠.

مقدّر، أي: «قولاً حسناً»^(١).

والضّم على: أنه مصدرٌ، وُصِفَ به، كـ«رَجُلٍ عَدْلٍ»، أو يقدر مضافاً أي: «قولاً ذا حُسن»^(٢).

٩٤- وُضِمَ مَعَ التَّحْرِيكِ وَامْتَدُّ لَصَالِحٍ

أَسَارَى وَفِي تَفْدُوا كَذَا الْحَضْرَمِي تَلَا

خالف البزار، وهو: الملقّب: بـ(صالح) شيخه، وهو حمزة في: مَدُّ: ﴿أَسْرَى﴾^(٣).

(١) أي: نعت مصدر محذوف، تقديره: "قولوا للناس قولاً حسناً"، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه. انظر: الكشف: ٢٥٠/١، وشرح الهداية: ١٧٣/١، والحجة لابن زنجلة: ص ١٠٣، والموضح: ٢٨٦/١، والإتحاف: ٤٠١/١، وإيجاز البيان للنيسابوري: ١٠١/١.

(٢) ثلاثة أوجه قيلت في توجيهه: ذكر الشارح منها وجهين: ١- أن يكون مصدراً على وزن: "فُعِل"، كـ"شُكِر"، و"نُكِر"، وُصِفَ به مبالغةً، كأنه جعل القول نفسه حسناً"، ٢- أن يكون مصدراً وقع صفةً، فيلزم تقدير مضاف، "قولاً ذا حُسن"، ٣- أنه لغة في: "الحُسن"، يقال: "الحُسن والحَسَن". انظر: الكشف: ٢٥٠/١، وشرح الهداية: ١٧٣/١، والحجة للفارسي: ١٢٧/١.

قال السمين الحلبي: والأوجه الثلاثة مَقُولَةٌ وَمَنْقُولَةٌ فِي: "رَجُلٍ عَدْلٍ". العقد النضيد: ٢٨٥/١، وقال ابن عقيل في شرحه على الألفية: "مررتُ برجلٍ عَدْلٍ"، مؤوّل إما على وضع: "عَدْلٍ"، موضع: "عادل"، أو على حذف مضاف، أي: "ذي عَدْلٍ"، وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازاً". شرح ابن عقيل باختصار: ١٨٦/٢، وانظر: أوضح المسالك: ٢٧٨/٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٨٥، قرأ خلف بضم الهمزة، وفتح السين وألف بعدها، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فانفق الثلاثة على هذه القراءة. انظر: النشر: ٢١٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٩١، والتممة في قراءة الثلاثة الأئمة: ص ٢٦٦.

وخالف يعقوب أبا عمرو في: مَدَّ: ﴿تَقَدُّوهُمْ﴾^(١)، فإن أبا عمرو قَصَرَهُ، وترك ذكر فيروز؛ لأنه يوافق نافعاً في المد^(٢).

[٢٠/ب] ثم وجه مَدَّ: ﴿أَسْرَى﴾ / وَقَصَرِهِ: أن كليهما^(٣) جمع: «أَسِير»، كـ«الْقَتْلَى»، في: «الْقَتِيل»، و«قُدَامَى» في: «قَدِيم»^(٤).

ووجه مَدَّ: ﴿تَقَدُّوهُمْ﴾: أن: «المفَادَاة» لا تكون إلا بين اثنين^(٥).

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٢) قرأه يعقوب بضم التاء وفتح الفاء، وألف بعدها، خلافاً لأصله، وقرأ كذلك أبو جعفر من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بالقصر، بفتح التاء وسكون الفاء، وحذف الألف. انظر: النشر: ٢١٨/٢، وتحيير التيسير: ص ٢٩١، والتتمة في قراءة الثلاثة الأئمة: ص ٢٦٦.

(٣) في كلتا النسختين: "أن كلاهما"، وما أثبتته هو الصواب.

(٤) أسرى: بالقصر: جمع "أسير" وأسير: "فَعِيل"، بمعنى: مفعول، وكل "فَعِيل" بمعنى: "مفعول" يَطْرُدُ جَمْعَهُ عَلَى: "فَعْلَى"، كجَرِيحٍ وَجَرَحِيٍّ. وأسارى: بالمد: جُمِعَتْ جَمْعٌ: "كَسْلَان" فقالوا: "أسير وأسارى"، كما قالوا: "كَسْلَان وَكُسَالَى"، وقيل: "أَسَارَى" جمع: "أسير" بطريق الأصالة كما قالوا: "شَيْخٌ قَدِيمٌ"، و"شَيْوُخٌ قُدَامَى". انظر: الكشف: ٢٥١/١، وشرح الهداية: ١٧٥/١، والحجة للفارسي: ١٤٣/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ١٠٤، ومعاني القراءات: ص ٥٦، واللائح الفريدة: ٥٣٩/٢، وفتح الوصيد: ٦٤٦/٢.

(٥) أي: أن الأسير - أو أفله - يُنْطَى الفداء، وَيُنْطَى هو الإِطْلَاق والتَّخْلِيَة، وقيل: إن المفاعلة من جانب واحد، وليست على بابها: "كَطَارَقَتْ النَّعْلُ"، و"عَاقَبْتُ اللَّصَّ" ومنه: قول العباس رضي الله عنه: "فَادَيْتُ نَفْسِي، وَفَادَيْتُ عَقِيلًا". انظر: الكشف: ٢٥٢/١، واللائح الفريدة: ٥٤٠/٢، وفتح الوصيد: ٢/٦٤٧، والبحر: ٤٦٠/١، والدر المصون: ٤٨٢/٢، والصحاح: مادة: "قَدَى" ٤٥٦/٦.

ووجه القَصْر: أَنَّ الْفِعْلَ حَقِيقَةٌ هُوَ الصَّادِرُ عَنْ مُعْطِي: الْفِدْيَةِ،
كقوله: ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَنبِ عَظِيمٍ﴾ (١).

وهو المختار، وعليه صريح الرسم.

٩٥- وَمَعَ نُنْسِهَا تَسْأَلُ إِمَامًا كِنَافِعَ
وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْرِيكِ فَيُرَوِّزُ رَتَّلًا

قرأ نافع: ﴿نُنْسِهَا﴾ (٢) بضم النون، وكسر السين من غير
همز (٣).

و﴿وَلَا تَسْتَلْ﴾ (٤) بالفتح، والجزم: حقيقة الأمر، وافقه فيهما (٥)
يعقوب مخالفاً لأصله، وهو أبو عمرو.

وفيروز خالف أصله، وهو نافع قرأ: ﴿وَلَا تُسْتَلْ﴾ على بناء
المجهول (٦).

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٧، وقيل: إِنَّ "فَدَاهُ" أعطى فيه فداءً من مالٍ،
ونحوه، و"فَادَاهُ" أعطى فيه أسيراً مثله، ومنه قول نصيب بن رباح:
وَلِكِنِّي فَادَيْتُ أُمَّيْ بَعْدَ مَا عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كِبْرَةٌ وَمَشَيْبُ
انظر: معاني القراءات: ص ٥٦، والكشف: ٢٥٢/١، والموضح: ٢٨٨/١،
والبحر المحيط: ٤٦٠/١، والدر المصون: ٤٨٣/١، وعمدة الحفاظ: مادة
"فدى" ٢٠٧/٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

(٣) في الأصل: "همزة"، والمثبت كما في (ت).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١١٩.

(٥) في الأصل: "منهما"، والمثبت كما في (ت).

(٦) قرأ يعقوب: "نُنْسِهَا"، بضم النون الأولى، وكسر السين وترك الهمز، كقراءة نافع،
خلفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة لأصليهما فاتفق الثلاثة. =

ثم وجه صَمَّ النون: أَنْ أَضْلَهُ: «النُّسْيَان»، ومعناه: الإِذْهَابُ مِنَ الْقُلُوبِ^(١).

ومعنى: «النَّسَاءة»: التأخير: مِنْ «نَسَاءة: أَخْرَهُ»^(٢)، ومنه: «الْمَنْسَاءة لِلْعَصَا»^(٣).

ومعنى النهي في: ﴿وَلَا تَسْتَلْ﴾ ما رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «أَيَّتْ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَاي، قِيلَ لَهُ: لَا تَسْأَلْ، فَإِنَّ أَصْحَابَ الْجَحِيمِ قَدْ عَلِمَتْ حَالَهُمْ»^(٤).

= قرأ يعقوب: "ولا تَسْأَلْ"، بفتح التاء وجزم اللام، كقراءة نافع خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بضم التاء ورفع اللام، خلافاً لأصله، وقرأ كذلك خلف من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٢١٩، ٢٢١، وتحرير التيسير: ص ٢٩٣، ٢٩٤. (١) أي: النُّسْيَانُ الذي هو: ضِدُّ الدُّكْرِ، أي: "أو نُنْسِيهَا النَّاسَ"، وقيل: أنه من: "النُّسْيَانُ" المراد به: "التَّرْكُ"، والمعنى: أو نتركها مِنْ غَيْرِ نَسْخٍ، يقال: "نَسَيْتُهُ وَأُنْسَيْتُهُ" بمعنى: تَرَكْتُهُ. وأيد مَكِّي الوجه الأول بقوله: "وهو الأقوى والأبين"، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿سَقَرْتُكَ فَلَا تَنْمَ﴾ [الأعلى: ٦]. الكشف: ١/٢٥٩، وانظر: شرح الهداية: ١/١٧٨، والحجة لابن خالويه: ص ٣٦.

(٢) في (ت): "من: نَسَاءتُه: أَخْرَتُه".

(٣) هذا وجه قراءة فتح النون وفتح السين وهمزة بعدها، كما يُقال: "نَسَأَ اللهُ فِي أَجْلِكَ"، أي: أَخْرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَلْسُنَا النَّاسِيئِينَ عَلَى مَعْدُ شُهُورِ الْجِئْلِ نَجَعَلُهَا حَرَامًا

انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٠٩، والكشف: ١/٢٥٨، واللسان: مادة "نساء" ١٤/٢٤٠.

(٤) الحديث: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره: ١/٥٩٤، بسنده إلى محمد بن كعب القرظي، وفيه: "موسى بن عبيدة الربذي"، وهو ضعيف، انظر: ميزان الاعتدال: ٤/١٠٠.

وقراءة الجمهور أَوْفَقَ بِالمساق؛ لأنه في مَقَامِ تَسْلِيْتِهِ عن مخالفة اليهود، ولذا قَدَّمَ عليه: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾^(١).

٩٦- وَفَيْرُوزُ كَسْرُ الخاءِ فِي اتَّخَذُوا هُنَا

عَلَى الأَمْرِ حَقٌّ ثابِتٌ فَتَأَمَّلَا

يريد أنه - [فيروز - قرأ بكسر الخاء في: ﴿واتخذوا﴾]^{(٢)(٣)} -

خالف نافعاً فإنه يقرأ بالفتح - لمناسبة ما تقدمه من قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا آيَاتِكَ﴾^(٤) وما بعده: ﴿وَعَهْدَنَا﴾^(٥).

- = وأخرجه أيضاً من طريق داود بن أبي عاصم مرفوعاً بنحوه. قال السيوطي عنه عند سبب نزول هذه الآية: "حديث مرسل ضعيف الإسناد". وقال عن الطريق الثاني: "والآخر معضل الإسناد لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة". الدر المنثور: ٢٧١/١.
- وقال ابن حجر: "وهذا مرسل أيضاً، وهو من رواية سنيد بن داود". العجائب في بيان الأسباب: ٣٦٩/١.
- وأورده ابن كثير عند سبب نزول هذه الآية عن عبد الرزاق بسنده إلى محمد بن كعب القرظي، ثم قال: "قلت: والحديث المروي في حياة أبويه ﷺ ليس في شيء من الكتب الستة ولا غيرها وإسناده ضعيف"، تفسير ابن كثير: ١٦٢/١.
- (١) سورة البقرة، الآية: ١١٩، وقراءة الجمهور: على الإخبار، وجعل: "لا" نافية، والجملة بعدها: استئناف، أو أنها في موضع الحال. انظر: كشف المشكلات: ٢٢٩/١، والنشر: ٢٢١/٢، وشرح شعلة: ص ٢٧٤.
- (٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.
- (٣) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته لموافقة السياق.
- (٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.
- (٥) قرأ أبو جعفر بكسر الخاء من قوله تعالى: ﴿وَآتَّخَذُوا﴾، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.
- وجه الفتح: على الخبر حملاً على ما قبله، وما بعده من الخبر، والتقدير: =

والكسرُ: هو المختار؛ لما رَوَى البَخَارِيُّ^(١) بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه «قلت: يا رسول الله: مقام إبراهيم لو اتخذناه مُصَلَّى ... فنزلت الآية»^(٢)، وإليه أشار بـ«التأمل» بعد كونه حقاً^(٣).

٩٧- وَأَرْنَا وَأَرْنِي الْحَضْرَمِيَّ مُسَكِّنًا

يَقُولُونَ إِنَّ اللَّوْلُؤِيَّ خَاطَبَ الْمَلَا

/ مخالفة يعقوب لأبي عمرو وإنما هي مع الدوري؛ لأنه يَحْتَلِسُ [١/٢١] الحركة، والسّوسي يُسَكِّنُ مثل يعقوب^(٤).

= "واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واذكر إذ اتخذ الناس من مقام إبراهيم مصلى. انظر: الكشف: ٢٦٣/١، والحجة لابن زنجلة: ص ١١٣، والإتحاف: ٤١٧/١، والكشاف: ٣١٩/١، وتفسير القرطبي: ١١٨/٢. (١) هو: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الإمام المحدث صاحب الصحيح، ولد في بخارى، ونشأ يتيماً ورحل لطلب الحديث، وسمع من نحو ألف شيخ. ت: ٢٥٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٢٢، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ص ١٩٣. (٢) الحديث: أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، رقم: (٣٨٧)، والترمذي: كتاب التفسير، رقم: (٢٨٨٤)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه. (٣) وجه الكسر: على أنه فعل أمر، والمأمور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجميع أمته، وهذا ما رجحه الإمام الطبري، بدليل الأثر الذي ساقه الشارح هنا. انظر: تفسير الطبري: ٦١٦/١، والدر المصون: ١٠٦/٢، والكشف: ٢٦٣/١، والحجة لابن زنجلة: ص ١١٣.

(٤) قرأ يعقوب بإسكان الراء في لفظ: ﴿أَرِنَا﴾، حيث وقع، وقد وقع في ثلاثة مواضع: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]، ﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿أَرِنَا الَّذِينَ﴾ [فصلت: ٢٩]، ولفظ: ﴿أَرِنِي﴾، وقد وقع في موضعين: ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، خلافاً لأصله من رواية الدوري، وقرأ أبو جعفر وخلف بإتمام الكسرة في الراء، من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: =

والوجه في الإسكان: التخفيف؛ لأن الرءاء أَعْلَظُ الحروف،
حتى تُوهَم أنه مُكْرَرٌ^(١).

ووجه الاختلاس: رِعايَةُ الجانِبين^(٢).

وحقيقة الاختلاس - كما أشرنا إليه في مواضع - : «إِذْهَابُ
ثُلُثِ الحِركة»^(٣).

وفي^(٤) الرُّوم في^(٥) الوقف: «إِذْهَابُ الثَّلْثين منها»^(٦)؛ لأن

= ٢٢٢/٢، وتحرير التيسير: ص ٢٩٥.

(١) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١١٥، والكشف: ٢٤١/١، واللاكئ الفريدة:
٥٦١/٢.

(٢) قال السمين الحلبي: "الوجه لمن اختلس: أنه سَلَكَ طَرِيقاً بين طريقتين، فلم
يذهب بالحركة بالكلية؛ لثلاث يُخَلُّ بحركة ما أريد الدلالة عليه، ولم يشعبها
بالكلية؛ لثلاث يحصل من الثقل...". العقد النضيد: ٤٠٩/١. وانظر:
الكشف: ٥٤١/١، والإتحاف: ٤١٨/١.

والوجه لمن أتمَّ الحركة: الإتيان بها على أَصْلِهَا. انظر: الحجة لابن خالويه:
ص ٣٠، والحجة لابن زنجلة: ص ١١٥.

(٣) الاختلاس: هو إسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت،
الباقي منها يُقَدَّر بثلاثي الحركة، وهو: مختص بالوصل دون الوقف، ويُعَبَّر عنه
بالإخفاء، انظر: السراج: ص ١٥٠، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٣١.

(٤) في (ت): "في"، بدون واو.

(٥) في (ت): "وفي"، بزيادة واو.

(٦) الرُّوم: هو الإتيان ببعض الحركة، بصوت خفي يدركه الأعمى، وقدره بعضهم
الإتيان بثلاث الحركة.

والفرق بين الاختلاس والروم، وإن اشتركا في تبعض الحركة، أن الروم يكون
في الوقف، والاختلاس يكون في الوصل، والثابت من الحركة في الروم أقلّ
من الذهاب، يقدر بالثلث، وفي الاختلاس الثابت أكثر من الذهاب يقدر
بالثلثين. انظر: الإضاءة في أصول القراءة: ص ٤٦.

الأصل هنا الحركة، وفي الوقف السكون.

ثم ذكر أن رويساً وافق حفصاً في خطاب: ﴿أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ﴾^(١).

والوجه فيه: مناسبة: ﴿رَبَّنَا وَرَبِّكُمْ﴾^(٢).

ووجه الغيب: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾^(٣).

٩٨- وَقَبْلَ لَيْنٍ غَيْبٌ وَفَا وَلِصَدْرِهِمْ

خَطَابٌ وَفِي الثَّانِي لِوَالٍ تَقَبَّلَا

أشار إلى أن خلفاً، وهو المرموز بـ(وفا) خالف شيخه في
خطاب قوله تعالى: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) الذي قبل قوله: ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٥).

وخالف مرموز: (صدر)، وهما: أبو جعفر وروح، خالفا

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٠، قرأ رويس بقاء الخطاب خلافاً لأصله، وقرأ كذلك
خلف بقاء الخطاب من الموافقة، وقرأ أبو جعفر وروح بقاء الغيبة، من
الموافقة. انظر: النشر: ٢٢٣/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٩٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٩، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ٣٨، والحجة
لابن زنجلة: ص ١١٥، ١١٦، والكشف: ٢٦٦/١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٣٧، انظر: الحجة للفراسي: ٢٢٩/٢، والكشف: ١/
٢٦٦، وقيل: لأن المعنى لليهود والنصارى وهم غيب، أو على الالتفات من
الخطاب إلى الغيبة. انظر: معاني القراءات: ص ٦٥، والحجة لابن زنجلة:
ص ١١٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

أصلهما، وهو نافع لفيروز، وأبو عمرو لروح^(١).

وجه الخطاب: توجيهِ الكلام إلى المؤمنين لقوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾^(٢).

ووجه العيب: توجيهِه إلى أهل الكتاب لقوله: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٣).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو في خطاب: ﴿عَمَّا تَقْمَلُونَ﴾^(٤) قبل: ﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ﴾^(٥).

والوجه فيهما: ما تقدّم من صحّة الكلام مع كل طائفة^(٦).

٩٩- وَيَعْقُوبُ يَطْوَعُ وَخَاطِبٌ لَهُ يَرَى

مَدَى غِبِّ وَكَسْرُ الْجِرْزِ إِنَّ مَعَاً وَلَا

(١) قرأ خلف فيه بياء الغيبة خلافاً لأصله، وقرأ رويس كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر وروح بقاء الخطاب خلافاً لأصلهما. النشر: ٢/٢٢٣، وتحبير التيسير: ص ٢٩٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٤، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١١٦، والكشف: ٢٦٨/١، وفتح الوصيد: ٢/٦٧٨، واللآلئ الفريدة: ٢/٥٦٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٤، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١١٧، والكشف: ٢٦٨/١، وكنز المعاني للجعبري (خ): ٣٤١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٩.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٠، قرأ يعقوب بقاء الخطاب، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بقاء الخطاب من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/٢٢٣، وتحبير التيسير: ص ٢٩٦.

(٦) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١١٧، والكشف: ١/٢٦٨، وفتح الوصيد: ٢/٦٧٩.

يريد الأوّل، وهو قوله: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾^(١) قرأه مضارعاً مجزوماً بـ"مَنْ" الشرطية، خالف أبا عمرو، وهو أصله، وخلف تابع شيخه في المضارع.

وفيروز كذلك قرأه ماضياً، وفقاً لنافع^(٢).

وخالف يعقوب أيضاً أصله: قرأ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾^(٣) خطاباً / [٢١/ب] وكذا مرموز: (مَدَى)، وهو أبو جعفر^(٤) خالف نافعاً فقرأه غيبة^(٥).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٢) أي: قرأ يعقوب: ﴿يَطَوَّعُ﴾ بياء الغيبة وتشديد الطاء وجزم العين، خلافاً لأصله، وخلف قرأ كذلك من الموافقة لأصله، وأبو جعفر قرأ بالياء وتخفيف الطاء وفتح العين من الموافقة لأصله، وهو: الموضع الأول من سورة البقرة، ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ الآية: ١٥٨، وأما الموضع الثاني وهو: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهِ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية: ١٨٤، فالثلاثة فيه على أصولهم، خلف بالغيب وتشديد الطاء وجزم العين، وأبو جعفر ويعقوب بالياء وتخفيف الطاء وفتح العين من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٩٧، وشرح الدرّة للنويري: ٣٠/٢.

ووجه القراءة بالياء والتشديد، كما أشار الشارح: فعلى أنه فعل مضارع مجزوم بـ"مَنْ" الشرطية، وأصله: "يَتَطَوَّعُ" فادغمت التاء في الطاء، وجملة: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾: في محل جزم جواب الشرط.

ووجه القراءة بالياء والتخفيف: فعلى أنه فعل ماضٍ من: "التطوّع" في محل جزم بـ"مَنْ" على أنها شرطية، وإن جعلت: "مَنْ" موصولة فيكون الفعل الماضي وفاعله صلة، وجملة: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾: خبر. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣٥/١، وإعراب القرآن للنحاس: ٨٦/١، والبيان: ١١٤/١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٤) "هو أبو جعفر": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٥) وقرأ خلف كذلك بياء الغيبة كذلك من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص

وجه الخطاب: توجيه الكلام: إما إلى رسول الله ﷺ^(١)، أو إلى كُلِّ مَنْ تَنَاتَى مِنْهُ الرُّوْيَةُ؛ تعجبياً مِنْ حَالِ الظَّالِمِ^(٢).
 ووجه الغيبة: إسناده إلى الظالم^(٣).

وقوله: (إِنَّ مَعَا وَلَا): أي: واحداً بعد واحد، هما: قوله: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾^(٤)، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾^(٥) بالكسر، باستئناف^(٦) الأول، وعطف الثاني عليه، كذا قرأهما^(٧) مرموز: (جِزْز)، وهما: فيروز ويعقوب^(٨).

(١) أي: "لو ترى يا محمد هؤلاء المشركين عند رؤيتهم العذاب لرأيت أمراً عظيماً"، وخطاب الله لنبيه ﷺ خطاب للخلق كافة. انظر: البحر المحيط: ٦٤٥/١، والحجة للفارسي: ٢٦٢/٢، والكشف: ٢٧٢/١، وشرح الهداية: ١٨٧/١.

(٢) انظر: اللآلئ الفريدة: ٥٧١/٢، وإبراز المعاني: ٣٣٦/٢، والكشف: ١/٢٧٢.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٣٩، والحجة للفارسي: ٢٦١/٢، والكشف: ٢٧٢/١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٦) في الأصل: "وباستئناف"، يواو، والمثبت كما في: (ت).

(٧) في كلتا النسختين: "قرأها"، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٨) قرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر همزة: "أن"، في الموضعين، وقرأ خَلْفَ بفتح الهمزة من الموافقة لأصله، ووجه قراءة الكسر: إما على الاستئناف، أو على إضمار القول، أي: لقلت إن القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب، هذا على قراءة الخطاب، في: ﴿كَرَى﴾، أو لقالوا إن القوة لله .. على قراءة الغيب. وقراءة الفتح: على تقدير: لعلمت، أي: "لعلمت أن القوة لله جميعاً..."، على الخطاب، أو لعلموا على الغيب. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١١٩، والإتحاف: ٤٢٥/١، والدر المصون: ٢/٢١٣.

١٠٠- كَذَا الْحِرْزُ أَيْضاً قُلْ وَفِيروزُ مَيْتَةً

وَمَيْتاً وَكَيْفَ الْمَيْتُ فِي الْكُلِّ ثَقَلًا

أي: كما قرأ: حفص وقنبل وابن عامر والكسائي:
 ﴿خطوات﴾^(١) [بضمّ: الطاء، قرأه أيضاً مرموز: (الحِرْزُ)،
 وهما: فيروز ويعقوب^(٣)].

وهما لغتان: الضمّ حِجَازِي^(٤) والإسكانُ تميم^(٥)، والأصل:
 الضمّ^(٦)، والإسكانُ للتخفيف^(٧).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨، والآية: ٢٠٨، والأنعام، الآية: ١٤٢، وفي النور الآية: ٢١.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق، لأن قوله: (كذا الحِرْزُ أيضاً ...) معطوف على قول الشاطبي: وَحَيْثُ أُنِيَ خُطَوَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلًا.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الطاء خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٩٨، وشرح الدرّة للنويري: ص ٤٢.

(٤) انظر: البحر المحيط: ٦٥١/١، والحجة للفارسي: ٢٦٨/٢.

(٥) وكذلك طائفة من قيس. انظر: البحر المحيط: ٦٥١/١، وفتح الوصيد: ٢/٦٨٧.

(٦) الضم هو الأصل في: الاسم دون الصفة، مثل: "عُرْفَةٌ" و"عُرْفَاتٌ"، ولأن جمع: "فُعْلَةٌ" يكون بتحريك العين بحركة الفاء، أما إن كانت صفة فتلزم السكون، ولذلك قيل: إن السكون هو الأصل. قاله المهدي في: شرح الهداية: ١٨٨/١، والهمداني في: الدرّة الفريدة في شرح القصيدة (خ): ٣٠/أ، ومكي في: الكشف: ٢٧٣/١.

(٧) انظر: المحجة لابن خالويه ص ٤٠، والحجة لابن زنجلة: ص ١٢١، ومما قيل في توجيههما: أنهما لغتان بمعنى واحد، مثل: "عُنُقٌ وَعُنُقٌ"، "وَطْنُبٌ وَطْنُبٌ". انظر: المحجة للفارسي: ٢٦٧/٢، وشرح شعلة: ص ٢٨١.

ولم يَذكر خلفاً؛ لأنه وافق شيخه في الإسكان، بخلافهما،
فإنهما خالفاً أصلهما كما عرّفت.

ثم ذكر أن فيروز خالف نافعاً في تشديد: ﴿الْمَيْتَةُ﴾ هنا، وهو
قوله: ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾^(١)، وفي المائدة^(٢)، والنحل^(٣)،
و﴿مَيْتَةً﴾ موضعي: الأنعام^(٤)، وكذا: ﴿الْمَيْتَةَ﴾ في يس^(٥)،
و﴿مَيْتًا﴾^(٦) حيث كان، لكن لا يخفى أنه وافق نافعاً في:
الحجرات^(٧).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

(٢) الآية: ٣.

(٣) الآية: ١١٥، لفظ: ﴿الْمَيْتَةَ﴾، المعرّف حيث وقع، وهو في المواضع الأربعة
التي ذكرها الشارح، قرأه أبو جعفر بتشديد الباء وكسرهما، وقد وافق أصله في
موضع يس، وخالف في البقية، فأصله نافع يقرأ موضع يس فقط بالتشديد،
قال الشاطبي: (والمَيْتَةُ الخُفُّ حُؤْلًا). وقرأ يعقوب وخلف جميع المواضع
بالتخفيف من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢٢٤/٢.

(٤) لفظ: ﴿مَيْتَةً﴾ منكرأ وقع في موضعين في سورة الأنعام، قرأهما أبو جعفر
بالتشديد، مخالفاً لأصله، الموضع الأول: ﴿وَأَنْ يَكُنَّ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ
شُرَكَاءُ﴾ [الآية: ١٣٩]، الموضع الثاني: ﴿لَا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الآية:
١٤٥]، وقرهما يعقوب وخلف بالتخفيف من الموافقة لأصليهما.

(٥) الآية: ٣٣.

(٦) وقع في مواضع متعددة: الأنعام، الآية: ١٢٢، والفرقان، الآية: ٤٩،
والزخرف، الآية: ١١، والحجرات، الآية: ١٢، وق، الآية: ١١.

(٧) لفظ: ﴿مَيْتًا﴾ في مواضع المذكورة آنفاً قرأه أبو جعفر بالتشديد، موافقاً
لأصله في موضعي: الأنعام: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيْتًا فَأَجْيَنَتْهُ﴾ الآية: ١٢٢،
والحجرات: ﴿لَحَمَّ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الآية: ١٢، ومخالفاً في المواضع الباقية، لقول
الشاطبي: (وَمَيْتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحَجْرَاتِ خُذ).

وقرأ يعقوب من روايته بتشديد موضع الأنعام، مخالفاً لأصله، وقرأ =

وقوله: (وَكَيْفَ المَيْتُ) أي: سواء كان منصوباً، أو مجروراً^(١).
وجه التثقيل: أَنَّهُ الأَصْل.

والتخفيف: للتخفيف^(٢)، وهذا هو المختار.

١٠١- وَأَوَّلُ الاسْكَانِينَ بِالضَّمِّ صَالِحٌ

وَفِي حَرْفِ قُلِّ بِالْكَسْرِ وَالِ تَعَدُّلاً

ذكر أن خلفاً، وهو الملقَّب بـ(صالح) خالف شيخه في ضَمِّ
أَوَّلِ السَّاكِنِينَ موافقةً^(٣) لِلثَّلَاثِ المضموم نحو: ﴿قُلْ آدَعُوا﴾^(٤) ﴿أَوْ

= بالتشديد من رواية رويس موضع الحجرات، وخفف يعقوب في الباقي من
الموافقة، وقرأ خلف بالتخفيف في الجميع من الموافقة، وروح بالتخفيف في
جميع المواضع ما عدا موضع الأنعام من الموافقة. انظر: النشر: ٢٢٤/٢.

(١) أما لفظ: ﴿أَلَمَّيْتُ﴾ المعرَّف قرأه يعقوب بالتشديد حيث وقع سواء كان منصوباً
أو مجروراً، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالتشديد من الموافقة
فاتفق الثلاثة على التشديد.

وأما لفظ: ﴿تَمَّيْتُ﴾ المجرد من الألف واللام، في موضعين، الأعراف: ٥٧،
وفاطر: ٩، فالثلاثة على أصولهم فخفف يعقوب، وشدد أبو جعفر وخلف.
انظر: النشر: ٢٢٤/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٩٩، والإيضاح لمتن الدرّة
للقاضى: ص ٧٠.

(٢) التثقيل هو الأصل: لأن أصله: "مَيَّوت"، فاستثقلوا الكسرة على الواو بعد
الياء، فقلبوا الواو ياءً، فأدغموا الياء في الياء فصارتا ياء مشددة، ومن قرأ
بالتخفيف استثقل تشديد الياء مع كسرها فأسكنها. والتشديد والتخفيف لغتان،
وقد جمعهما الشاعر في قوله:

ليس من مات فاستراح بمَيِّتٍ إنما الميِّتُ مَيِّتُ الأحياءِ
انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٥٩، والكشف: ٣٣٩/٢، والإتحاف: ٤٢٧/١.

(٣) في (ت): "موافقاً".

(٤) من مواضعها، سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

أَنْقَضَ ﴿١﴾ فَإِنَّهُ كَسَرَهُ (٢).

وكذا مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب، خالف أبا عمرو في كسْرِ: [١/٢٢] «لام»: ﴿قَلَّ﴾ ، فَإِنَّ أبا عمرو ضَمَّهُ. /

ومعنى قوله: (تَعَدَّلَا) أَنَّ أبا عمرو أَضْلُهُ في هذا الباب الكَسْر؛ إلا في موضعين، ترك أصله فيهما، وهو: ﴿قَلَّ﴾ ، و﴿أَوْ﴾ نحو: ﴿قَلَّ أَدْعُوا اللَّهَ﴾ (٣)، و﴿أَوْ أَنْقَضَ﴾ فَإِنَّهُ ضَمَّ اللام، والواو. وموافقة يعقوب في: ﴿أَوْ﴾ دون: ﴿قَلَّ﴾ ، وإليه أشار بقوله: (تَعَدَّلَا) (٤).

ثم الوجه في هذا الاختلاف: الجمع بين اللغتين (٥).

(١) سورة المزمّل، الآية: ٣.

(٢) في الأصل: "سَكَنَهُ"، والمثبت كما في (ت)، أي: حمزة كسره، وخلف خالف أصله وضَمَّهُ، وهو إذا اجتمع ساكنان في كلمتين بأن كان أولهما آخر الكلمة الأولى، وثالث الكلمة الثانية مضموماً ضمّاً لازماً، ومبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء، وقد وقع في مواضع متعددة، فاختلف القراء في الساكن الأول مع إجماعهم على تحريكه للتخلص من التقاء الساكنين، فقرأ من الثلاثة خلف وأبو جعفر بضم أول الساكنين، خلف خالف أصله، وأبو جعفر وافق أصله، وسيأتي يعقوب، ومن أمثلته: ﴿فَمَنْ أَمْطَرَ﴾ [البقرة: ١٧٣]، ﴿وَقَالَتِ آخُوجُ﴾ [يوسف: ٣١]. انظر: النشر: ٢/٢٢٥، وتحرير التيسير: ص ٢٩٩.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

(٤) يعقوب خالف أصله في موضع: ﴿قَلَّ﴾ فقرأه بالكسْرِ، لقول الناظم: (قل بالكسر وال)، ووافق في البواقي بالكسر، ما عدا موضع: ﴿أَوْ﴾ ، فقرأه بالضم من الموافقة لأصله .

(٥) انظر: الكشف: ١/٢٧٥، والإتحاف: ص ٤٢٨.

والكسر في الكلّ هو: الأصل؛ لالتقاء الساكنين^(١).

والضمّ: لإتباع الثالث؛ لأن الثاني الساكن لا يُعَدّ حاجزاً^(٢).

١٠٢- وَضَمَّكَ طَاءً اضْطُرَّ يَكْسِرُهُ مَدَى

جميعاً وفخرٌ يرفعُ^(٣) البِرَّ أوّلاً^(٤)

مرموز: (مدَى) فيروز خالف أضله، وهو نافع، وسائر القراء، فكسّر: «طاء»: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾^(٥) حيث وقع، وهو كسرُ الراءِ نُقِلَ إلى الطاء؛ لما سُكِّت للإدغام^(٦).

فإن قلت: «النون» في: ﴿مِنْ﴾ باقية على الضم مع كسر الطاء، ما وجهه، والضمّ إنما كان لِضَمِّ الطاء؟.

قلت: المحذوف لعارضٍ كالموجود، وذلك أن ضَمَّ النونِ إنما

(١) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٠، والكشف: ٢٧٥/١، وكشف المشكلات: ٢٥٤/١.

(٢) والإتباع أسهل على اللسان وأيسر، فهو خروج من ضم إلى ضم، وفيه تنبيه على حركة الهمزة الساقطة في الدرج، ذكره مكّي. انظر: الكشف: ٢٧٥/١، والحجة لابن خالويه: ص ٤١، والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٢.

(٣) في: الأصل، و(ت)، و(ر): "برفع"، والمثبت كما في: (هـ)، و(م)، لموافقة الوزن.

(٤) في: (ت)، و(ر): "الأوّل"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٥) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٧٣، وقرأ يعقوب وخلف بضم الطاء من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٠، وشرح الدرّة للنويري: ٣٧/٢.

(٦) فأصله: "اضطُرّ" بكسر الراء الأولى، فلما أريد الإدغام نقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها للدلالة على حركة المدغم. انظر: النشر: ٢٢٦/٢، والإتحاف: ٤٢٩/١، الدر المصون: ٢٣٨/٢.

هو ضَمُّ الهمزة الذي نُقل إليه^(١)، والظاهر أن انفراده إنما هو في لفظ: ﴿أَضْطَرَّ﴾.

وقد نُقل الجعبريُّ، وغيره^(٢) الوجهين في: ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّتُمْ إِلَيْهِ﴾^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (فُخْر)، وهما: يزيد وخلف قرآ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِالرَّفْعِ﴾^(٤) وهو المراد من: (الأوّل)^(٥).

فخَلَفَ خالف شيخه، ولكن فيروز موافق لنافع في الرفع، وإنما ذكره موافقة^(٦)، وله نظائر نُبِّه عليها - إن شاء الله تعالى -.

(١) ذكر هذا الجعبري في شرح نهج الدمثة: ص ٤١٩، والنويري في شرح الدرّة: ٣٨/٢.

(٢) كابن الجزري في النشر: ٢٢٦/٢، وانظر: شرح نهج الدمثة: ص ٤١٩.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٩، وهذا الموضع كسره لأبي جعفر ليس من طريق التحبير والدرّة، بل من طريق الإرشاد، ولا بن وردان من طريق الطيبة الجهان: كسر الطاء، كالجماعة، قال: "واضْطَرَّ يُضْطَرُّ ضَمًّا وما اضْطَرَّ خُلْفٌ خَلًّا". انظر: الإرشاد: ص ٣١٧، والنشر: ٢٢٦/٢.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٥) وقوله: (الأوّل) أخرج الموضع الثاني إذ لا خلاف بين القراء في رفعه، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا﴾ البقرة: ١٨٩.

(٦) ويعقوب كذلك قرأ بالرفع من الموافقة لأصله، فاتفق الثلاثة، وجه القراءة بالنصب: على أن: "البر": خبر "ليس" مُقَدَّم، والمصدر المؤول من "أن" والفعل في موضع الاسم، فالتقدير: "ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البرّ كلّهُ".

وجه القراءة بالرفع: على أن: "البر": اسم ليس، والمصدر المؤول خبرها، والتقدير: "ليس البرّ توليتكم وجوهكم..". انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٧٠، والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٣، والحجة للفارسي: ٢٧١/٢، =

١٠٣- وَفَيْرُوزٌ لَكِنَّ شَدَّدَ الْبِرَّ^(١) ناصِباً

مَعاً تُكْمِلُوا مُوصٍ لِيَعْقُوبَ أَثْقَلَا

يشير إلى أن: (فيروز) خالف أصله نافعاً، شَدَّدَ: ﴿لَكِنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ ءَامَنَ﴾^(٢) و﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آتَقَى﴾^(٣)، وإليه أشار بقوله: (معاً)^(٤).

ولا فرق في المعنى؛ لأنَّ: ﴿لَكِنَّ﴾ المخففة هي: المثقلة، لا العاطفة^(٥).

ثم ذَكَرَ أَنَّ يَعْقُوبَ ثَقَّلَ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾^(٦) و﴿مُوصٍ﴾^(٧) مخالفاً أصله، وهو أبو عمرو^(٨).

= ومعاني الزجاج: ٢٤٦/١، والإتحاف: ٤٢٩/١.

(١) في: الأصل، و(ر): "لكنَّ شَدَّ والبرَّ"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٤) قرأ أبو جعفر بالتشديد في "لكن"، والنصب في: "البر"، ويعقوب وخلف كذلك بالتشديد والنصب من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٠.

(٥) وجه القراءة بالتشديد والنصب: على أن: "لكن" من أخوات "إن" تنصب الاسم وترفع الخبر، فنصب: "البر"، على أنه اسمها.

ووجه القراءة بالتخفيف والرفع: على أن: "لكن" مخففة من الثقيلة، جيء بها لمجرد الاستدراك، وأبطل عملها حين خففت، فزُفِعَ "البر" على الابتداء. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٢٣، والكشف: ٢٥٧/١، وشرح الهداية: ١٧٧/١، والدر المصون: ٣٠/٢.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٨٢.

(٨) ويلزم من تشديد الميم ليعقوب في: ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ فتح الكاف، وقرأ أبو جعفر =

وهو أبلغ، أي: التشديد أبلغ فيهما؛ لأن: «كَرَّمَهُ اللهُ»^(١)،
[٢٢/ب] أبلغ من: «أَكْرَمَهُ اللهُ»^(٢). /

١٠٤- وسَاكِنُ عُسْرِ ضَمٍّ وَالْيُسْرِ كَيْفَ جَا
مَدَى وَيِيوتَا ضَمًّا كَيْفَ تَمَثَّلَا

يريد أن فيروز، وهو مدلول: (مَدَى) خالف سائر المشايخ من
السبعة، والعشرة، ضَمَّ ساكِن: ﴿الْعُسْرِي﴾، و﴿الْيُسْرِي﴾^(٣)، (وَكَيْفَ
جَا) قَيْدٌ لهما، أي سواء كانتا: معرفتين، أو نكرتين، مذكران^(٤)، أو
مؤنثان: كـ ﴿لِلْعُسْرِي﴾، و﴿لِلْيُسْرِي﴾ في الليل^(٥)، وهما لغتان^(٦).

= وخلف بتخفيف الميم من الموافقة لأصليهما، ويلزم منه إسكان الكاف، ويلزم
من تشديد الصاد ليعقوب في: ﴿مُوصٍ﴾ فتح الواو، وقرأ خلف فيه كذلك
بالتشديد من الموافقة لأصله، وأبو جعفر بتخفيف الصاد، ويلزم منه سكون
الواو من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠١، ٣٠٢.

(١) في كلتا النسختين: "كرم الله"، وما أثبتته يقتضيه السياق، وفيه موافقة لمصادر
توجيه القراءة الآتي ذكرها.

(٢) انظر: معاني القراءات: ص ٧٢، والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٦، والكشف:
٢٨٢/١، وشرح الهداية: ١٩١/١، والموضح: ٣١٨/١.

(٣) من مواضعهما: سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٤) "مذكران" سقطت من (ت).

(٥) الآية: ٧، و١٠، قرأ أبو جعفر بضم السين خلافاً لأصله، وخلف ويعقوب
بالإسكان من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢١٦/٢، وتحبير التيسير: ص
٣٠٢.

(٦) الضَّمُّ لغةً الحجاز، والإسكان لغة تميم وأسد وقيس. انظر: البحر المحيط: ١/
٦٥١، والحجة للفارسي: ٢٦٨/٢، وقال: عيسى بن عمر: "كل اسم ثلاثي
مضموم الفاء لك في عينه وجهان: السكون، والضم". انظر: معاني الأخفش:
٢٧٨/١، واللسان: مادة "عسر" ١٤٥/١٠، والصحاح: مادة "عسر" ٤٤٨/٢.

وفي المستنير^(١)، واللباب أن النهرواني^(٢) روى الإسكان في:
 ﴿فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا﴾^(٣) [٤].

والأصل الضم^(٥)، [وخلافه]^(٦) في: ﴿فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا﴾^(٣):
 جمعاً بين اللغتين.

وكذا خالف أصله في ضم: «باء»: ﴿بُيُوتٌ﴾^(٧) نكرة ومعرفة.

(١) المستنير: ص ٤٧٣.

(٢) هو: أبو الفرج، عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني القطان، مقرئ
 حاذق ثقة، أخذ القراءات عن زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي بكر النقاش،
 وأخذ عنه أبو علي، غلام الهراس، ألف في القراءة كتاباً وعمّر دهرأ، ت:
 ٤٥٤هـ. انظر: معرفة القراءة: ٧٠٠/٢، وغاية النهاية: ٤٦٧/١.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٣، وتخصيص هذا الموضع بالإسكان ليس من طريق
 التحيير والدرّة، بل من طريق الإرشاد، قال ابن الجزري: "واختلف عن عيسى
 بن وردان عنه في: ﴿فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا﴾^(٣) في الذاريات فأسكن السين فيها
 النهرواني عنه"، وأورد الخلاف عنه في الطيبة: "وُخْلِفَ حَظُّ .. بِالذَّرْوِ .."
 انظر: النشر: ٢/٢١٦، الإرشاد: ص ٢٣٩.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٥) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٠١، وغيث النفع للصفاسي: ص ١١٨،
 والكتاب: ٤/١١٣، ١١٤، وقال السمين الحلبي: "واختلف النحاة: هل
 الضم أصلٌ والسكون تخفيف، أو الأصل السكون، والضم للإتباع، الأول
 أظهر؛ لأنه المعهود في كلامهم". الدر المصون: ٢/٢٨٥.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة مني، غير موجودة في كلتا النسختين، يقتضيها
 السياق، واستأنست بقول الشارح في توجه قراءة آتية: "وخلافه في الكسر
 الجمع بين اللغتين"، عند شرحه لقول الناظم:

(١١٣) - وَتُونَ أَنَا بِالْمَدِّ وَقَفًّا لِكُلِّهِمْ وَقَيْرُوزُ قَبْلَ الْكَسْرِ يَقْصُرُ مُوَصِّلاً

(٧) من مواضعها، سورة الأحزاب، الآية: ٥٣، وهو هنا في البقرة معرفاً:
 ﴿الْبُيُوتُ مِنْ طُهُورِهَا﴾ الآية: ١٨٩، قرأ أبو جعفر بضم الباء خلافاً لأصله =

ثم وجه الضمّ: قياسه، مثل: «قُلُوب» في جمع: «قَلْب»^(١).
والكسر: لمجانسة الياء، واستثقالاً للضمة^(٢).

وأنت تعلم أنّ مخالفته إنما هي مع قالون، فإن ورشاً يضمّ أيضاً.

١٠٥- كذا مَعَ جِدَالٍ نَوْنٌ اِرْفَعُ يَزِيدُ وَال-

مَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْجَرِّ أَقْبَلَا

أي: يزيد خالف أصله، وهو نافع في هذه الألفاظ الثلاثة،
وخالف الكل^(٣) في رفع: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾^(٤)، وإنما خصّ فيروز؛
لأن يعقوب موافق في الرفع لأصله، وهو أبو عمرو، وخلف وافق
شيخه في فتح الثلاثة^(٥).

= من رواية قالون، وقرأ يعقوب بالضم كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ خلف
بالكسر من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٢.

(١) وهو الأصل، ف"فَعَلَ" يجمع على: "فُعُول". انظر: الكتاب: ٥٨٩/٣،
والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٧، والكشف: ٢٨٤/١، وشرح الهداية: ١/
١٩٤.

(٢) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٢٧، والكشف: ٢٨٤/١، وشرح الهداية:
١٩٤/١، والموضح: ٣١٨/١، والإتحاف: ٤٣٢/١.

(٣) "الكلّ": سقطت من (ت)، وفي الأصل: "كلّ"، وأضفت لها: "ال" موافقةً
للسياق.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]
فقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة: ﴿رَفَتْ﴾ ﴿فُسُوكَ﴾ ﴿جِدَالَ﴾ مع التنوين،
مخالفاً لأصله في الأول والثاني، ومنفرداً من بين القراء في الثالث، وقرأ
يعقوب بالرفع والتنوين في الأول والثاني، وبالفتح بلا تنوين في الثالث، من =

ثم وجه الرفع والفتح: ما تقدّم في: ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾^(١).
وأشرنا هناك إلى أنّ الفتح هو المختار؛ لكونه نصّاً في
الاستغراق.

[وقد وقع للجعبري وَهْمٌ هنا^(٢)، وهو: «أنّه اختار قراءة الرفع،
وذلك بأنّ الحاج كَفَّهُ عن الأمور المذكورة / عَسِيرٌ».

[١/٢٣]

فلذا حَمَل: «لا» فيهما على: «ليس»، وإنما كان وهماً إذ لا
فرق بين الرفع والفتح في الاستغراق؛ إلا أن يكون الفتح نصّاً فيه،
دون الرفع^(٣)[^(٤)].

= الموافقة لأصله، وخلف بالفتح بلا تنوين في الثلاثة من الموافقة لأصله. انظر
النشر: ٢/٢١١، وتحبير التيسير: ص ٣٠٣.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٨، وجه القراءة بالفتح: أن "لا" النافية للجنس تعمل
عمل: "إن"، و"رفث": اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و"في
الحج": خبرها، وهذه القراءة أبلغ؛ لدلالاتها على الإخبار بالنفي العام
المستغرق لجميع جنس الرفث والفسوق والجدال.

وقراءة الرفع بالتنوين: على أن: "لا" عاملة عمل: "ليس"، بمعنى النهي،
وارتفع ما بعدها على أنه اسمها، و"في الحج" خبرها. انظر: التبيان: ١/
١٣٨، وإعراب لقرآن للنحاس: ١/١٠١، وكشف المشكلات: ١/٢٧٠،
والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٩، والموضح: ١/٣٢٠.

(٢) كنز المعاني للجعبري: (خ): ٣٥٣/ب.

(٣) يقول النحويون: "لا" العاملة عمل: "ليس" لنفي الوحدة، والعاملة عمل
"إن" لنفي الجنس". الدر المصون: ٢/٣٢٦، وانظر: الكشف: ١/١٤٥،
واللائئ الفريدة: ٢/٥٨٥، والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٩

(٤) ما بين المعكوفتين في الأصل دخل سهواً في شرح البيت اللاحق، وفي (ت)
وقع في نهاية شرح البيت الحالي، وعبارته في: (ت) فيها فروق عمّا هو في
الأصل، وهي هكذا "وهو أنه اختار قراءة الرفع، وذلك أن منع الحاج عن =

وانفرد أيضاً فيروز بجراً: ﴿وَالْمَلَكَةُ﴾ في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَكَةُ﴾^(١) عطفاً على: ﴿ظُلَلٌ﴾ ، وهو أقرب، أي: «يأتي في [ظلل من]»^(٢) الغمام، وفي^(٣) ، والمراد: «إتيان أمره، أو عذابه»، وإلا إتيانه مُحالٌ في الظلل والملائكة^(٤)، [فلا فرق بين القراءتين في عدم جواز الحمل على الظاهر]^(٥).

١٠٦- لِيُحْكَمَ فِيرُوزٌ وَتُحْتَّ وَنُورِهَا

فَجَهْلٌ وَبَعْدُ انصِبْ يَقُولُ لَهُ انجلا

أي: قرأ: (فِيرُوز) وخذهُ هنا: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٦) ، وفي آل عمران^(٧) ، ومَوْضِعِي النُّورِ^(٨) على بناء المجهول، وإليه أشار

= الأمور المذكورة رأساً... يشق على الحاج، وإنما كان وهماً لأن في الفتح والرفع المراد الاستغراق، ولا فرق إلا بأن الفتح نص فيه، والرفع ظاهر فيه.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٠، أبو جعفر بالجر خلافاً لأصله، ويعقوب وخلف بالرفع من الموافقة. انظر: النشر: ٢٢٧/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٠٣.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة مني ليست موجودة في كلتا النسختين يقتضيها السياق، وموافقة لما ذكر في مصادر توجيه القراءة، المذكورة لاحقاً.

(٣) وقيل: معطوف على: "الغمام"، أي: "من الغمام ومن الملائكة"، وقراءة الرفع: عطفاً على لفظ الجلالة. انظر: الإتحاف: ٤٣٥/١، والبيان: ١٤٤/١، والفريد في إعراب القرآن: ٤٤٥/١، والدر المصون: ٣٦٤/٢.

(٤) قال بهذا ابن عطية في المحرر الوجيز: ١٤٦/٢، والقرطبي في تفسيره: ٢٨/٣.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.

(٧) الآية: ٢٣، في قوله تعالى: ﴿يُنذِرُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾.

(٨) الأول: الآية: ٤٨، والثاني: الآية: ٥١، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَكُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ .

بقوله (فَجَهَّل) ^(١).

وقرأ: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ ^(٢) بالنصب، مخالفاً لأصله، وهو نافع في: [رَفَع] ^(٣) قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ ^(٤).

والوجه في النَّصْب: أَنْ بعد: ﴿حَتَّى﴾: «أَنْ» مُقَدَّرَةٌ، وهي مَخْلُصَةٌ لِلْفِعْلِ للاستقبال ^(٥)، و﴿يَقُولُ﴾ مُسْتَقْبَلٌ نظراً إلى زَمَنِ الزَّلْزَلَةِ ^(٦).

والوجه في الرَّفْع: حِكَايَةُ الحَالِ الماضية ^(٧)، كما ذَكَرُوا في

(١) أي: قرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف، مخالفاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء وضم الكاف: {ليحكم بين الناس} من الموافقة لأصليهما، ووجه قراءة أبي جعفر: على البناء للمفعول، ونائب الفاعل هو الظرف، وحُذِفَ الفاعل لإرادة عموم الحكم من كُلِّ حاكم.
ووجه قراءة الباقيين: على البناء للفاعل، وقيل: الفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة، وقيل يعود على الكتاب، وقيل يعود على كل نبي. انظر: النشر: ٢/٢٢٧، والإتحاف: ٤٣٦/١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٩٥، والدر المصون: ٣٧٦/٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

(٣) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "نصب"، وما أثبتته يقتضيه السياق.
(٤) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالنصب من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢/٢٢٧.
(٥) في كلتا النسختين: "بالاستقبال"، وما أثبتته هو الصواب بالنظر إلى مصادر توجيه القراءة.

(٦) والتقدير: "إلى أن يقول الرسول"، وتكون: "حتى" للغاية، والفعل مستقبل حكيت به حالهم. انظر: الحجة للفراسي: ٣٠٦/٢، والكشف: ٢٩٠/١، والإتحاف: ٤٣٦/١.

(٧) فيكون التقدير: "وزلزلوا فقال الرسول"، وعلى هذا التقدير فلا يجوز أن ينصب بـ"حتى". انظر: الكشف: ٢٨٩/١، وشرح الهداية: ١٩٧/١.

وَجْهَ رَفْعٍ: «أَدْخُلُ» فِي قَوْلِكَ^(١): «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ»، إِذَا قِيلَ هَذَا الْكَلَامُ: حِينَ الدَّخُولِ، أَوْ بَعْدَهُ^(٢). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠٧- كَبِيرٌ هُنَا وَالْعَفْوُ كَالشَّامِ وَافٍ

يُخَافَا لِجِرْزِ ضَمٍّ وَاعْكِسٌ وَفَا الْمَلَا

ذَكَرَ أَنَّ مَرْمُوزَ: (وَافٍ)، وَهُوَ^(٣) يَعْقُوبُ وَخَلْفَ قَرَأَ: ﴿إِنَّمْ كَبِيرٌ﴾^(٤) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَيَعْقُوبُ مُوَافِقٌ لِأَصْلِهِ، وَخَالَفَ خَلْفٌ شَيْخُهُ؛ لِأَنَّ حَمِزَةَ قَرَأَهُ بِالْمَثَلِثَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ يَعْقُوبُ مُوَافِقَةً، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ فَيَرُوزَ^(٥).

(١) فِي (ت): "قَوْلُهُ".

(٢) قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ: ((قَوْلُهُمْ: "سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ"، هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قَائِلِهِ إِذَا أَنْ يَكُونُ: بَعْدَ الدَّخُولِ، أَوْ قَبْلَ الدَّخُولِ، أَوْ مَعَ الدَّخُولِ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ: فَالرَّفْعُ لَيْسَ إِلَّا؛ لِأَنَّ الدَّخُولَ مَاضٍ كَسْبِيهِ وَهُوَ السَّيْرُ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ مُضَارِعاً لِحِكَايَةِ الْحَالِ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ؛ لِأَنَّ النَّاصِبَ يُخَلِّصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ، وَالغَرَضُ أَنَّهُ مَاضٍ فَتَنَافَا.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي: فَالنَّصْبُ فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِسَيْرِهِ الْمَاضِي، وَالدَّخُولُ بَعْدَ لَمْ يَحْصُلَ فَتَنَصَبَهُ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ.

وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ: وَجَبَ الرَّفْعُ أَيْضاً؛ لِأَنَّهُ حَالٌ، وَلَوْ نُصِبَ لَتَخَلَّصَ لِلِاسْتِقْبَالِ فَتَنَافَا. الْعَقْدُ النُّضِيدُ -بِاخْتِصَارٍ-: ٥٤٨/٢، وَانظُرِ الْمَسْأَلَةَ فِي: الْكِتَابِ:

١٨/٣، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ: ٢٠/٧، وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ: ١٢١/٢-١٢٣، وَمَغْنِي اللَّيْبِ: ٢٤٤/١-٢٤٩.

(٣) "هُوَ": سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْمَثْبُتُ كَمَا فِي (ت).

(٤) سُورَةُ الْبَقْرَةِ، الْآيَةُ: ٢١٩.

(٥) فَا بُو جَعْفَرُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْمُوَافِقَةِ لِأَصْلِهِ، فَاتَّفَقَ الثَّلَاثَةُ. انظُرْ: تَحْبِيرُ

التَّيْسِيرِ: ص ٣٠٤.

ثم وجهُ الباء الموحدة: نظراً إلى لفظ: «الإثم»^(١).

ووجه المثلثة: وجود الأثام الكثيرة في شربها، حتى لعن رسول الله ﷺ في الخمرِ عشرةً، عاصِرها ومعتصرها... إلى آخر الحديث^(٢).

وهو المناسب لِلدِّ ﴿مَنْفَع﴾ بلفظ الجمع^(٣).

وقرأ أيضاً: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾^(٤) بالنصب، وهنا أيضاً ذَكَر خلف للموافقة، وإلا هو موافق لشيخه، والمخالفة إنما هي من يعقوب وحده^(٥).

ثم الوجه في الرَّفْع: أنه خبر مبتدأ، جواب: «ماذا ينفقون»،

(١) أي: إثم عظيم، لأنه يقال لعظام الفواحش كبائر، وفيه مناسبة لما بعده: ﴿وَأَثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾، انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٣٢، والحجة للفارسي: ٣١٣/٢، والكشف: ٢٩٢/١.

(٢) يشير إلى حديث: ابن عمر ؓ قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ".

أخرجه أبو داود في سننه عن ابن عمر ؓ، كتاب الأشربة، رقم: (٣١٨٩)، والترمذي عن أنس بن مالك ؓ، كتاب البيوع، رقم: (١٢١٦)، وأحمد في مسنده، عن ابن عباس ؓ، رقم (٢٧٤٧)، والحاكم في المستدرک: ٣٧/٢، عن ابن عباس ؓ وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، وشاهده حديث عبدالله بن عمر".

(٣) المَنَافِع: جَمْع، والجمع يُوصَف بالكثرة. انظر: شرح الهداية: ١٩٧/١، وتفسير القرطبي: ٦٣/٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

(٥) يعقوب خالف أصله فقرأ بالنصب، وأبو جعفر وخلف كذلك قرأ بالنصب من الموافقة فاتفق الثلاثة على النصب. انظر: النشر: ٢٢٧/٢.

أي: «الْمُنْفِقُ»^(١) العفو»^(٢)، أي: الزائد»^(٣).

ووجه النصب: تقدير الفعل، أي: «أنفقوا»^(٤).

ثم ذكر: ﴿يُخَافَا﴾^(٥) مضموم الياء لمرموز: (الْحِرْزُ)، وهو فيروز ويعقوب.

[٢٣/ب] وَعَكْسُهُ مرموز (وَفَا)، [وهو: خلف]»^(٦)، وكلّهم عَدَلٌ / عن أصله، فإن نافعاً وأبا عمرو قرآءة بالفتح، وحمزة بالضم.

والوجه في القراءتين بناء المجهول، وبناء الفاعل، والضمير

(١) "المنفق": سقطت من (ت).

(٢) أي: على جعل: "ما" الاستفهامية: مبتدأ، و"ذا" الموصولة خبر، فوق جوابها مرفوعاً خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: "الذي ينفقونه العفو". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٣، والحجة للفارسي: ٣١٨/٢، وشرح الهداية: ١٩٧/١.

(٣) العفو المقصود به: ما سهل وتيسر، أي أنفقوا ما فضل على حوائجكم، ولم تؤذوا فيه أنفسكم فتكونوا عالة. ومنه قول الشاعر:

خُذِي الْعَفْوَ مِثِّي تَسْتَيْدِي مَوَدَّتِي . وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أُغْضِبُ

أي: المُنْفِقُ الْمُتَيْسِّرُ. انظر: تفسير الطبري: ٤٣٣/١، والبحر المحيط: ٢/١٦٨، والقرطبي: ٦٥/٣، ومجاز القرآن: ٧٣/١، ومعاني القرآن للنحاس: ١٧٥/١.

(٤) أي: على جعل: "ماذا" اسماً واحداً في محل نصب مفعول به مقدم، فوق الجواب منصوباً بفعل مقدر، أي: "أنفقوا العفو". انظر: الحجة للفارسي: ٢/٣١٨، وشرح الهداية: ١٩٨/١، ومعاني الأخفش: ٣٦٧/١، ومعاني الزجاج: ٢٨٧/١، ومشكل إعراب القرآن: ١٢٧/١.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة مني، يقتضيها السياق، أي: قرأ خلف بفتح الياء مخالفاً لأصله، وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء خلافاً لأصليهما.

للزَّوجين^(١).

والمختار بناء الفاعل؛ لأن الزوجين هما المكلَّفان بإقامة الحدود، فالخَوْف ملائم لهما دون الحكَّام.

١٠٨- وَخَفَّفَ وَسَكَّنَ رَأَى تُضَارِرُ مَعًا هُنَا

مَدَى قَدْرُهُ حَرَكٌ لِفَيْرُوزِهِمْ كِلَا

أي: خالف مرموز: (مَدَى) هو أبو جعفر^(٢) أصله، وهو نافع فلم يُدغمِ الراء في الثانية^(٣).

والوجه فيه: اعتبار دخول: «لا» الناهية قبل الإدغام، فجزمت الراء الثانية، فلم يمكن الإدغام^(٤).

(١) على البناء للمفعول يكون الفاعل المحذوف: "الولاية والحكام"، وناب عنه ضمير الزوجين، والتقدير: "إلا أن يخاف الولاية والحكامُ عدم إقامتهما حدود الله"، فحذف الفاعل، وأقيم المفعول به مقامه. وعلى البناء للفاعل، يكون إسناده إلى ضمير الزوجين، أي: "إلا أن يخاف الزوجان". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٣، والكشف: ٢٩٥/١، وكشف المشكلات: ٢٨٥/١، والإتحاف: ٤٣٩/١.

(٢) "هو أبو جعفر" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) قرأ أبو جعفر بإسكان الراء مخففة في لفظ: ﴿نُضَاكَّرٌ﴾ في موضعين: ﴿لَا نُضَاكَّرٌ وَوَالِدَةٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، و﴿وَلَا يُضَاكَّرُ كَاتِبٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] فقرأ: ﴿نُضَاكَّرٌ﴾، مع المد اللازم، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب بالرفع والتشديد في الموضع الأول، وبالفتح والتشديد في الموضع الثاني من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بالفتح والتشديد في الموضعين من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٥.

(٤) وهو: من: "ضَارٌّ"، "يضَارُّ"، فاستثقل التكرير في الراء؛ لكونها مكررة في نفسها، وجاز أن يُجمع بين الساكنين، إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، =

ووجه الفتح: أنَّ الإدغام لَمَّا كان مطلوباً، ولم يَكُنْ إلا مع الحركة اجْتَلِبَتْ له أخفّ الحركات^(١)، كما اجْتَلَبُوا في أول الفعل الهمزة؛ لأنها أقوى الحروف.

ووجه ضمّ الراء: أنَّ «لا» نافية بمعنى النهي^(٢)، أو لَمَّا احتيج إلى تحريك الراء أعادوا الحركة الأصلية، كذا قال علماء الصّرف في نظائره.

وخالف أصله أيضاً في تحريك: ﴿قَدَّرُهُ﴾^(٣).

والوجه في القراءتين: أنهما لغتان في معنى: «الوسع»^(٤).

١٠٩- وَصِيَّةُ الْمَنْصُوبِ وَافٍ بِرَفْعِهَا

يُضَاعِفُهُ قُلْ مَعِ مُضَاعَفَةٌ وَلَا

= أو لأن مدة الألف تجري مجرى الحركة، و"لا" ناهية، والفعل مجزوم بها. وقيل هو من: "ضار" "يضير" فهو مرفوع، وسُكِّنَ إجراءً للوصل مجرى الوقف. الدر المصون: ٤٦٧/٢، والبيان: ١٥٦/١.

(١) وقيل: اجتلبت الفتحة لأجل الألف إذ هي أختها، وإن كان أصل التقاء الساكنين الكسر، فلما سكنت الراء الثانية للجزم، وقبلها راء ساكنة مدغمة فالتقى ساكنان فتحركت الراء الثانية بالفتحة.

(٢) ورُفِعَ الفعل لتجرده من الناصب والجازم. انظر: معاني القراءات: ص ٧٧، والكشف: ٢٥٦/١، ومعاني الزجاج: ٣١٣/١، والدر المصون: ٤٦٧/٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٦، قرأ أبو جعفر بتحريك الدال بالفتح في الموضعين من قوله تعالى: ﴿وَمَيِّمُوهُنَّ عَلَى الْوُسْعِ قَدْرُهُ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَعًا﴾، وقرأها كذلك خلف بالفتح من الموافقة، وقرأ يعقوب بالإسكان من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢٢٨/٢.

(٤) وقيل: المفتوح اسم، والسّاكن مَضْرَر، ك"المدد، والمدد". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٤، والحجة لابن زنجلة: ص ١٣٧، والكشف: ٢٩٩/١.

١١٠- لِيَعْقُوبَهُمْ فِي الْكُلِّ مِثْلُ ابْنِ عَامِرٍ

وَشُدَّ مَدَى وَأَقْضَرَ وَأَحْسِنَ تَأْوِلاً

يريد أن قوله تعالى: ﴿وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً﴾^(١) قرأه مرموز: (وَأَفِي)، وهما: يعقوب وخلف بالرفع، على الابتداء، كلٌّ منهما مخالفٌ لأصله، وهو حمزة وأبو عمرو، ووافقهم^(٢) فيروز موافقاً لأصله^(٣).

والرفع: هو المختار؛ لأنَّ النَّصْبَ على المصدر يحتاج إلى تقدير النَّاصِبِ^(٤).

ثم ذكر أن يعقوب قرأ: ﴿فِيضِعْفَهُ﴾^(٥) حيث وَقَعَ، مثلُ ابنِ عامرٍ بالنَّصْبِ والقَضْرِ والتشديد، وكذا: ﴿مُضَعَّفَةً﴾^(٦).

وأنَّ مرموز: (مَدَى) قرأ كذلك، لكن بالرفع / وخلف موافق [١/٢٤] لشيخه في الرفع والتخفيف^(٧).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٠.

(٢) في (ت): "وافقهم"، بدون واو.

(٣) فاتفق الثلاثة على رفع: ﴿وَصِيَّةً﴾، فمن قرأ بالرفع: فعلى أنه مبتدأ وخبره محذوف، أي: "وعليهم وصية"، أو خبره لأزواجهم.

ومن قرأ بالنصب: فعلى أنه مفعول مطلق، أي: "ليوصوا وصية"، أو مفعول به، أي: "كتب الله وصية". انظر: معاني الزجاج: ٣٢١/١، إعراب القرآن للنحاس: ١٢٠/١، والحجة للفارسي: ٣٤٢/٢.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٢٠/١، وكشف المشكلات: ٢٩٠/١.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥، والحديد، الآية: ١١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٣٠.

(٧) أي: باب: "يُضَاعِفُ" حيث وقع: قرأ يعقوب بالتشديد والنصب ويلزم من =

ثم وجه الرفع: الاستئناف جوابٌ للاستفهام^(١)، أو عَطْفٌ على الصَّلَة^(٢).

والنَّصْب: بـ«أَنْ» مُقَدَّرَةٌ بعد فاء جوابه^(٣).

ووجه القصر، والتشديد، والتخفيف، والمدّ: ما رُوِيَ عن ابن السَّكِّيت^(٤): «صَعَرَ، وصَاعَرَ، وصَعَّر»^(٥).

= التشديد القصر، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بالتشديد والرفع خلافاً لأصله في التشديد دون الرفع، وقرأ خلف بالتخفيف والرفع موافقةً لأصله. انظر: النشر: ٢٢٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٠٧.

(١) أي: "فهو يُضَاعَفُه". انظر: الحجة للفارسي: ٣٤٤/٢، وشرح الهداية: ٢٠١/١.
(٢) أي: أنه مرفوع عَطْفاً على الصَّلَة، وهي: ﴿يُقْرِضُ﴾، التقدير: "مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ اللهَ فَيُضَاعَفُه". انظر: الكشف: ٣٠١/١، ومشكل إعراب القرآن: ١٣٣/١.

(٣) أي: أنه منصوب بإضمار: "أَنْ"، عطفاً على المصدر المفهوم من: "يقرض"، تقديره: "مَنْ ذا الذي يكون منه إقراض فمضاعفة من الله".
وقيل: إنه منصوب في جواب الاستفهام على المعنى لا على اللفظ، إذ التقدير: "أَيُقْرِضُ اللهَ أَحَدٌ فَيُضَاعَفُه"، لأن الاستفهام وإن وقع على المُقْرِض لفظاً فهو عن الإقراض معنى. الدر المصون: ٥٠٩/٢.

قال الجعبري: "فوجه النصب: حَمَلُه على معنى الاستفهام فنصبُه بأن مضمرة بعد فاء جوابه لا على لفظه". كثر المعاني: (خ) ٣٦٣/ب، وانظر: الكشف: ٣٠١/١، ومشكل إعراب القرآن: ١٣٣/١، والإتحاف: ٤٤٣/١.

(٤) ابن السَّكِّيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت الكوفي النحوي، كان عالماً بنحو الكوفيين، واللغة والشعر، راوية ثقة، أخذ عن الفراء، والأثرم، وابن الأعرابي، له: "إصلاح المنطق"، "الأضداد"، "والمقصود والممدود"، ت: ٢٤٤هـ. انظر: إنباء الرواة: ٥٦/٤، وبغية الوعاة: ٣٤٩/٢.

(٥) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت: ص ١٤٤، واللسان: مادة "ضعف" ٩/٤٥، ومعاني القراءات: ص ٨٠، وتفسير القرطبي: ٧٠/١٤.

١١١- وَيَبْصُطُ^(١) صَادَ الصَّدْرِ وَالْخَلْقِ بَصْطَةً

عَسَيْتُمْ بَفَتْحِ السَّيْنِ لِلصَّدْرِ فَاغْقِلَا

ذكر أن مرموز: (الصَّدر) وهما: فيروز وروح، قرأ بالصَّاد، فيروز على أصله، موافقاً لنافع، وروح مخالف لأصله، وهو أبو عمرو، وسَكَت عن خلف؛ لأنه موافق لشيخه في السَّين^(٢).

ثم وجه السَّين: الأصل^(٣).

ووجه الصَّاد: مشاكلة الطاء إطباقاً واستعلاءً^(٤).

ووجه كَسْر: ﴿عَسَيْتُمْ﴾^(٥): ما قال أبو علي^(٦): «هما

(١) في (ت): 'ويبسط'، بالصَّاد، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) وكذلك رويس قرأ بالسَّين من الموافقة لأصله، ولفظ: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ في موضعين: الأول: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] والثاني: ﴿وَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]. انظر: النشر: ٢/٢٢٨، وتحرير التيسير: ص ٣٠٧.

(٣) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٣٩، والكشف: ١/٣٠٢، وشرح الهداية: ١٦/١.

(٤) وقيل: هما لغتان. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢٠، والحجة لابن زنجلة: ص ١٣٩.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦، وهو في موضعين: الموضع المشار إليه من قوله تعالى: ﴿فَكَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ﴾، والموضع الثاني قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [سورة محمد: ٢٢]، قرأ أبو جعفر بفتح السَّين، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة على الفتح. انظر: النشر: ٢/٢٣٠، وتحرير التيسير: ص ٣٠٧.

(٦) هو: الفارسي: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد، الإمام المشهور في علم العربية، أخذ عن الزجاج، وكان مقدماً عند عضد الدولة، =

لغتان»^(١).

قلت: المختار الفتح؛ لاتفاقهم عليه في: ^(٢)؛ وما نُقِلَ عن
الفرّاء من شُدُوذ الكسّر^(٣).

^(٤) لكن في اللّباب: أن أبا جعفر: ﴿يَسْطُ﴾، و﴿بَسْطَةٌ﴾
قرأهما بالسين بلا خلاف، وخلاف يعقوب كما تقدّم.

١١٢ - وَعَرَفَةَ اضْمُمٌ لِلْإِمَامِ مَعًا دِفَا
عُ مُدَّ تَسْنَهُ دُونَ هَاءٍ لَهُ صِلَا

= له: "الحجة للقرء السبعة"، وكتاب المسائل الحلبية"، ت: ١٧٧هـ انظر:
إنباه الرواة: ٣٠٨/١، ٣٠٩، وبغية الوعاة: ٤٩٦/١، ٤٩٧.

(١) انظر: الحجة له: ٣٥٠/٢، وقال أبو شامة: "هو لغة أهل الحجاز، يَكْسِرُونَهَا
مَعَ الْمُضْمَرِ خَاصَّةً، وَالْفَتْحُ هُوَ الْأَضْلُ، وَقَالَ: أَبُو عَلِيٍّ، وَغَيْرُهُ: هُمَا لُغَتَانِ".
إبراز المعاني: ٣٦٣/٢، وممن قال إنهما لغتان: مكّي في الكشف: ٣٠٣/١،
والقرطبي في تفسيره: ٢٤١/٣.

(٢) من مواضعها، سورة النساء: الآية: ٨٤، قاله النويري في شرح الطيبة: ٢/
٢١٢، وانظر: الكشف: ٣٠٣/١، وشرح الهداية: ٢٠٢/١.

(٣) قال الفرّاء: - عن الكسر - "ولعلها لغة نادرة...". معاني القرآن: ٦٢/٣.
وممن منع الكسر مطلقاً من النحاة: الزجاج في معانيه: ٣٢٦/١، وضَعَفَ أَبُو
عبيد وأبو حاتم قراءة الكسر. انظر: تفسير القرطبي: ٢٤١/٣، وفتح الوصيد:
٧٢٨/٢، وأوضح المسالك: ٢٩٠/١.

وقد ردّ السمين الحلبي هذا المنع بقوله: "ولا يلتفت إليه لثبوته متواتراً". الدر
المصون: ٥١٦/٢.

(٤) في كلتا النسختين زيادة هنا لا تتوافق مع سياق الكلام فحذفتها، وهي: "ثم
تعلم أنّ فيروز خالف أصله، وهو نافع، وأما روح فقد وافق أصله، وهو أبو
عمرو، وخالفه رويس، هذا موافق لما ذكره صاحب النشر".

وجه ضمّ: ﴿عُرْفَةٌ﴾^(١): أنه اسم: المَعْرُوف^(٢).
والفتح: على المصدر من غير «فَعْلَةٌ»،^(٣) وإنما يصح لاشتغال
المزيد على الثلاثي.

والضم: أبلغ؛ لإفادته معنى المصدر مع زيادة.
وأما: ﴿دَفِعُ﴾، و ﴿دَفَعُ﴾^(٤): كلاهما مصدر الثلاثي، والفتح
أكثر^(٥).

وأما حذف الهاء من: ﴿يَتَسَنَّتْ﴾^(٦) في الوصل: كونها هاء

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩، وسوف يذكر الشارح ما في هذا البيت من القراءات في نهاية شرحه له.

(٢) أي: اسم للماء المغترف، فعدى الفعل إليه، لأنه مفعول به، ومعناه: "أي اسم للقدّر المغترف من الماء، كالأكلّة للقدّر الذي يؤكل". انظر: البحر المحيط: ٢/٢٦٩، والحجة لابن زنجلة: ص ١٤٠، انظر: الكشف: ١/٣٠٤.

(٣) وقيل: المفتوح: مصدر دَالَ على الوَحْدَة أي: الفَعْلَة، والمرّة، نحو "ضربتُ ضربةً"، وقال السمين الحلبي: "وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وهما بمعنى: "الاغتراف"، أي: أنهما اسما مصدر، وهو الاغتراف، أو مصدران لـ "اغترف" على حذف الزوائد، كالعطاء، بمعنى الإعطاء". العقد النضيد: ٢/٦٢٧، وانظر: الدر المصون: ٢/٥٢٧، والبحر المحيط: ٢/٢٧٥، والمحرجيز: ٢/٢٦٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

(٥) قراءة: "دَفَعُ": مَصْدَرٌ: "دَفَعُ، يَدْفَعُ"، وقراءة: "دِفَاعٌ"، إما مصدر: "دَفَعُ" الثلاثي كقولهم: "كَتَبَ كِتَابًا"، وإما: مَصْدَرٌ: "دَافَعُ" كـ "القِتَالِ لِقَاتِلٍ"، و"المفاعلة" ليست على بابها؛ لأن الله هو الدافع عن المؤمنين. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٤١، والكشف: ١/٣٠٤، وشرح الهداية: ٢٠٢/١.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

السَّكْتِ، ولا تكون إلا في الوقف^(١).

[٢٤/ب] / وأما وجه الإثبات: فلاجْرَاء الوَصْل مجرَى الوقف، وهذا مُطْرَد في كلام العرب^(٢)، أو أصلية من «سَانَهَتْ»^(٣)، والسَّكُون فيه جَزْمٌ.

هذه المسائل الثلاث خالف يعقوب فيها أصله، وافق^(٤) في ضَمٍّ: ﴿عُرْفَةٌ﴾ ابن عامر، والكُوفِيَّة^(٥).

و﴿دَفْعٌ﴾ المضموم أو المفتوح وافق فيها يزيد^(٦).

- (١) انظر: الحجة للفارسي: ٣٧٤/٢، والكشف: ٣٠٨/١، والإتحاف: ٤٤٩/١.
 (٢) وقيل: وَصَلَ الكلام ونيته الوقف عليها، قاله مكي في: الكشف: ٣٠٨/١، وانظر: شرح الهداية: ٢٠٥/١.
 (٣) أي: أنه مُشْتَق من "السَّنة" قالوا: "سَانَهَتْ" و"سُنِّيَهَتْ" و"سَنَهَات"، ومنه قولهم: "سَانَهَتْ النخلة"، وهي: "سَنَاء"، أي: حملت سنة ولم تحمل أخرى". ومنه قول الشاعر:
 لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
 ومعنى: ﴿لَمْ يَكْسَنَةً﴾: لم يتغير بمرَّ السنين عليه.
 وعلى هذا فهذه الهاء هي لام الكلمة، فلذلك ثبتت وصلاً ووقفاً، وسكونها لأجل الجزم. انظر: معاني الفراء: ١٧٢/١، والكشف: ٣٠٨/١، ومفردات الراغب: ص ٢٥٠، وإعراب القراءات السبع: ٩٥/١، واللسان مادة: "سنة" ٢٨٣/٧، والصحاح: مادة "سنة" ١٣٦/٦.

- (٤) في (ت): "ووافق".
 (٥) قرأ يعقوب بضم الغين خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك بضم الغين من الموافقة لأصله، وأبو جعفر بالفتح من الموافقة لأصله.
 (٦) قرأ يعقوب بكسر الدال وإثبات ألف بعد الفاء، خلافاً لأصله، وكذلك أبو جعفر من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف من الموافقة لأصله، وقد وقع لفظ: ﴿دَفْعٌ﴾، في موضعين، الأول: =

و﴿يَنْسَنَهُ﴾ دون هاء وافق فيها حمزة والكسائي^(١).

١١٣- وُنُونُ أَنَا بِالْمَدِّ وَقَفًا لِكُلِّهِمْ

وَفَيَرُوزُ قَبْلَ الْكُسْرِ يَقْصُرُ مُوَصِّلاً

المد في: ﴿أَنَا﴾^(٢) حال الوصل من مفردات نافع، إذا لقي الهمز، بخلاف عنه في الكسر؛ فإن قالون قرأ بالوجهين، وافقه فيروز في القصر دون المد^(٣).

ثم وجه إثباته في الوقف للكُلِّ: محافظة على حركة النون، فإنَّ

= ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]،
﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهَيَّجَتِ السَّمَاوَاتُ﴾ [الحج: ٤٠].

(١) قرأ يعقوب بحذف الهاء في الوصل دون الوقف، خلافاً لأصله، وقرأ كذلك خلف من الموافقة لأصله، وأثبتها وقفاً، وقرأ أبو جعفر بإثبات الهاء وصلأ ووقفاً من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٩، وسوف يذكر الناظم ما شابهها كنعو: "اقتده، وسلطانيه، وماليه، وماهية" في مواضعها من سورها.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٣) قرأ أبو جعفر بإثبات الألف وصلأ ووقفاً إذا أتى بعد: "أنا"، همزة مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿قَالَ أَنَا أُخِي﴾ [البقرة: ٢٥٨]، ﴿وَأَنَا أَوَّلُ النَّسِيِّينَ﴾ [الأنعام: ١٦٣]، وهو في ذلك موافق لأصله، وهو على مذهبه في المد المنفصل حالة الوصل، ومخالفته فقط فيما بعده همزة مكسورة نحو: ﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، فقرأ بحذف الألف وصلأ خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه، فقالون له وجهان: المد والقصر، والمقصود بالقصر حذف الألف مطلقاً، وهو ما يقصده الشارح هنا.

وقرأ يعقوب وخلف بحذف الألف في الوصل مطلقاً، واتفق الثلاثة على إثبات الألف وقفاً. انظر: النشر: ٢/٢٣١، وتحبير التيسير: ص ٣٠٨.

أصله: «أن»، والألف أصلية على رأي الكوفية^(١).

ووجه إثبات نافع في الوصل: إجراؤه مجرى الوقف^(٢).

وخلافه في الكسر: الجمع بين اللغتين^(٣).

ومن حذف الألف في الوصل: فإما لإرادة التخفيف^(٤)، أو لأن

حركة: «أن» باقية على البناء فلا حاجة إليه^(٥).

١١٤- وَقَطَعُكَ قَالِ اغْلَمْ مَعَ الرَّفْعِ صَالِحٌ

وَضَمَّةٌ صُرْهَنْ اَكْسِرُ الْكَنْزَ وَاقْبَلَا

يريد أن البزار، وهو الملقب: (صالحاً) خالف شيخه في قطع

(١) مذهب الكوفيين أن اللفظ بكامله: "أنا": هو الضمير، فالألف أصل، ومذهب البصريين أن الاسم منه: "أن"، والألف مزيدة تقوية للضمير، وبياناً لحركة النون، فوجه إثباتها وفقاً: الإتيان بالأصل عند الكوفيين، وزائدة عند البصريين لبيان حركة النون عند الوقف، وأيضاً فإن الإثبات فيه موافقة للرسم، فإنها مرسومة في الجميع بالألف.

انظر: الإتحاف: ١/ ٤٤٨، والكشف: ١/ ٣٠٦، والكتاب: ٤/ ١٦٤، والخلاف بين البصريين والكوفيين في: شرح الأشموني: ١/ ٩٠، وشرح المفصل: ٣/ ٩٣، وشرح التسهيل: ١/ ١٤٠، والدر المصون: ٢/ ٣٥٢.

(٢) هذا على مذهب البصريين، وأما على مذهب الكوفيين إتياناً بالأصل، انظر: الحجة للفراسي: ٢/ ٣٦٠، وشرح الهداية: ١/ ٢٠٣.

(٣) قيل: هما لغتان، الإثبات لغة لبعض قيس وربيعة تميم. انظر: فتح الوصيد: ٢/ ٧٣٣، وإبراز المعاني: ٢/ ٣٦٥.

(٤) على مذهب الكوفيين. انظر: الكشف: ١/ ٣٠٧.

(٥) على مذهب البصريين، حيث أنها في الوصل تتحرك فلا حاجة إلى الألف. انظر: الكشف: ١/ ٣٠٧، والبيان: ١/ ١٧٢.

همزة: ﴿أَعْلَمُ﴾^(١)، وَرَفَعِهِ، فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْجُزْمِ وَالْوَضَلِ^(٢).
 والوجه في الرَّفْعِ: أَنَّهُ صِيغَةُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ، أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ
 عَالِمٌ بِأَنَّ^(٣) اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٤).
 ووجه الجزم: أَنَّهُ خِطَابٌ أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، أَي: ازْدَدْ عِلْمًا،
 فَإِنَّهُ عَيْنُ الْيَقِينِ، وَهُوَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الْيَقِينِ^(٥).
 ووجه كَسْرِ صَادٍ: ﴿فَضَرَهُنَّ﴾^(٦) وَضَمَّهُ: الْأَخْذُ بِاللِّغَتَيْنِ، وَلَا
 شَكَّ أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَحُ وَأَخْفُ^(٧).

- (١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩ من الآية: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.
- (٢) قرأ خلف بهمزة قطع مفتوحة ورفع الميم، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٣١/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٠٩.
- (٣) في (ت): "أن".
- (٤) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٤٥، والحجة للفارسي: ٣٨٣/٢، والكشف: ٣١٢/١.
- (٥) انظر: التبيان: ١/١٧٥، والإتحاف: ١/٤٤٩، وتفسير القرطبي: ٣/٢٩٦.
- (٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠، من الآية: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾، قرأ أبو جعفر ورويس المرموز لهما بـ"كنز" بكسر الصاد، خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ روح بضم الصاد، من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٩.
- (٧) قيل: هما لغتان بمعنى: "أَمْلَهُنَّ"، أو "قَطَّعَهُنَّ"، وقيل: الضَّمُّ لِلإِمَالَةِ، وَالْكَسْرُ: لِلتَّقْطِيعِ، وَإِذَا قِيلَ بِذَلِكَ فَلَا بَدَّ مِنْ انْضِمَامِ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ فِي الْمَعْنَى، وَالتَّقْدِيرُ: "فَأَمْلَهُنَّ إِلَيْكَ مُقَطَّعَةً". انظر: معاني الفراء: ١/١٧٤، والكشف: ١/٣١٣، وشرح الهداية: ١/٢٠٧، واللسان: مادة "صور" ٣٠٤/٨.

١١٥- وَجُزءٌ أَمْدَى بِالنَّقْلِ وَاشْدُدَّهُ كَيْفَ جَا

وَجِرْزٌ بِضَمِّ الْأَكْمَلِ كَيْفَ تَمْثَلًا

أشار إلى أَنَّ مَرْمُوزَ: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ لفظ: ﴿جُزءًا﴾^(١) كيف كان منصوباً، / أو مرفوعاً - ولم يقع في القرآن الكريم^(٢) مجروراً - وإليه أشار بقوله: (كَيْفَ جَا) فنقل حَرَكَةَ الهمزة إلى الزاء^(٣).
ووجه الإدغام ما تقدم في: ﴿هُزُؤًا﴾^(٤).

[وقال في الكشاف: «وجه الإدغام فيه: أَنَّهُ خُفِّفَ بِطَرْحِ الهمزة، ثم شُدِّدَ كما يُشَدَّدُ في الوقف، اجراءً للوصل مجرى

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) عبارة: "مرفوعاً - ولم يقع في القرآن الكريم... سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي، مع تشديد الزاي، خلافاً لأصله، وقد وقع هذا للفظ في ثلاثة مواضع لا رابع لها: ﴿أَجْعَلْ عَلَيَّ كَلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، ﴿وَجَعَلُوا لَدُنَّ مِنْ عِبَادِهِ جُزءًا﴾ [الزخرف: ١٥].

ويعقوب وخلف على أصليهما بالهمز والتحقيق. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٩، والإتحاف: ٤٥١/١.

(٤) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٦٧، وقد وجَّه القراءة هناك حيث قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الزاي والهمز، وخلف بالإسكان والهمز، بأنهما لغتان: الضم لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم وقيس، وهذه القراءة قيل في توجيهها: أنها من قبيل الإدغام حيث أبدل الهمزة زايًا ثم أدغمها.
وقيل: هي من قبيل النقل حيث نقل حركة الهمزة بعد حذفها ثم شدد الزاي، وأجرى الوصل مجرى الوقف، وهي لغة قليلة. انظر: الإتحاف: ٤٥١/١، وشرح الدرر للنويري: ٢٥٢/١.

الوقف»^(١).

وسواء قرئ بالضمّ أو الإسكان، أو النقل أو الإدغام: المعنى واحد؛ إلا أنّ الأَخْفَ الأَفْصَحَ هو الإسكان، كما اختاره الجمهور^(٢) - قدّس الله أزواحهم -.

ثم ذكر أنّ مرموز: (حِرْز)، وهما فيروز ويعقوب قرأ كُلُّ منهما لفظاً: ﴿الْأَكْلُ﴾^(٣) كيف كان مع اللام، أو الضمير مطلقاً بضمّ الكاف^(٤)، وهما كما تقدّم في: ﴿هُزُؤًا﴾^(٥) لغتان^(٦).

ولكن تعلم أنّ مخالفة يعقوب لأبي عمرو إنما هو في:

(١) الكشاف: ٤٩٤/١، ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٢) انظر: الكشف: ٤٤٨/١، وغيث النفع للصفاسي: ص ١١٨، وإبراز المعاني: ٢٩٩/٢.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٤.

(٤) قرأ أبو جعفر بضم الكاف خلافاً لأصله، وقرأ كذلك يعقوب وخلف من الموافقة لأصليهما، وسواء كان معرفاً بالألف واللام، أو بالإضافة، ﴿وَالرِّزْقَ مُخْلِفاً أَكَلَهُ﴾ [الأنعام: ١٤١]، ﴿ذَوَاتِ أَكُلٍ حَمِيٍّ﴾ [سبأ: ١٦]، وأما: ﴿أَكَلَهَا﴾ [من مواضعها: سورة البقرة: ٢٦٥]، فهي كذلك تقرأ بالضم للثلاثة، إلا أن أبا جعفر ويعقوب خالفاً لأصليهما وخلف من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٠.

(٥) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: ﴿حِرْزٌ﴾، وما أثبتته لعله الصواب لموافقة السياق.

(٦) والضم هو: الأصل، وهو لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٠١، والكتاب: ١١٣/٤، ١١٤، وقال: عيسى بن عمر: "كل اسم ثلاثي مضموم الفاء لك في عينه وجهان: السكون، والضم". انظر: معاني الأحفش: ٢٧٨/١، واللآلئ الفريدة: ٥٣١/٢.

﴿أَكَلَهَا﴾^(١) وحدها؛ لأن أبا عمرو سَكَّنَه، وضمَّ البواقي، وإليه رمز الشاطبي رحمته الله بقوله^(٢):

(.....) وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

١١٦ - رُوِيَ تَلَطَّى اشْدُدْ مَدَى فِي تَنَاصَرُوا

وَمَنْ يُؤْت فَاكْسِرِ قِف بِبَا وَإِلِهِ وَلَا

هذه إحدى وثلاثون: «تاء» اختلف فيها في حالة الوصل بما قبلها، فشددها كلها البزي، ووافقه في: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ في الليل^(٣) رويس، وفي: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ في الصفات^(٤) فيروز، وهذه عدتها:

هنا: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾^(٥)، وفي آل عمران^(٦): ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، وفي النساء^(٧): ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ﴾، وفي المائدة^(٨): ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾، وفي الأنعام^(٩): ﴿فَنَفَرَقَ﴾، وفي الأعراف^(١٠): ﴿نَلَقَفَ﴾، وفي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٥.

(٢) متن الشاطبية، البيت رقم: (٥٢٤)، سورة البقرة.

(٣) الآية: ١٤.

(٤) الآية: ٢٥، أبو جعفر خالف أصله في موضع الصفات، فوافق البزي في تشديد التاء وصلأ، مع المد المشبع، وقرأ يعقوب وخلف بتاء واحدة خفيفة من الموافقة، وفي موضع الليل رويس خالف أصله ووافق البزي، وأبو جعفر وروح وخلف بتاء واحدة خفيفة من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٢٣.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

(٦) الآية: ١٠٣.

(٧) الآية: ٩٧.

(٨) الآية: ٢.

(٩) الآية: ١٥٣.

(١٠) الآية: ١١٧.

الأنفال^(١): ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ ، وأيضاً: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا﴾^(٢) ، وفي التوبة^(٣): ﴿هَلْ تَرْتَضُونَ﴾ ، وفي هود^(٤): ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ ، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ﴾ ، ﴿لَا تَكَلِّمُ﴾ ، ثلاثة، وفي الحجر^(٥): ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُكُذِّ﴾ ، وفي طه^(٦): ﴿تَلَقَّفُ﴾ ، وفي النور^(٧): ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ ، وفيها^(٨): ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ ، وفي الشعراء^(٩): ﴿تَلَقَّفُ﴾ ، وفيها^(١٠): ﴿مَنْ تَنَزَّلُ﴾ ، وفيها^(١١): ﴿... الشَّيْطَانِ ﴿١٥﴾﴾ ، وفي الأحزاب^(١٢): ﴿وَلَا تَبْرَحْ﴾ ، وفيها^(١٣): ﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾ ، وفي الصافات^(١٤): ﴿لَا نَنَاصِرُونَ﴾ ، وفي الحجرات^(١٥): ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ ، وفيها^(١٦): ﴿وَلَا بَحْسُوا﴾ ، وفيها^(١٧): ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ ، وفي

(١) الآية: ٢٠.

(٢) الآية: ٤٦.

(٣) الآية: ٥٢.

(٤) الآيات: ٣، ٥٧، ١٠٥.

(٥) الآية: ٨، فالبزي يقرأه بالتاء مكان النون.

(٦) الآية: ٦٩.

(٧) الآية: ١٥.

(٨) الآية: ٥٤.

(٩) الآية: ٤٥.

(١٠) الآية: ٢٢١.

(١١) الآية: ٢٢١ - ٢٢٢.

(١٢) الآية: ٣٣.

(١٣) الآية: ٥٢.

(١٤) الآية: ٢٥.

(١٥) الآية: ١١.

(١٦) الآية: ١٢.

(١٧) الآية: ١٣.

الامتحان^(١): ﴿أَنْ تَوَلَّوهُمْ﴾ ، وفي الملك^(٢): ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾ ، وفي
نون^(٣): ﴿لَمَّا تَخَبَّرُون﴾ ، وفي / عبس^(٤): ﴿عَنْهُ لَلَّهَى﴾ [٥] ، وفي
الليل^(٦): ﴿نَارًا تَلَقَّى﴾ ، وفي القدر^(٧): ﴿تَنَزَّلُ﴾ ، وهذه إحدى
وثلاثون^(٨).

وله خلاف في: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾^(٩) ، ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾^(١٠).

ثم هي على ثلاثة أقسام: الأول: ما قبله متحرك، مثل: ﴿إِنْ
الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ﴾

(١) الآية: ٩.

(٢) الآية: ٨.

(٣) الآية: ٣٨.

(٤) الآية: ١٠.

(٥) "عنه تلهى": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) الآية: ١٤.

(٧) الآية: ٤.

(٨) انظر: التبصرة: ٤٤٩، والنشر: ٢/٢٣٣، وفتح الوصيد: ٧٤٢/٢، وإبراز

المعاني: ٢/٣٧٢، ووجه الإدغام فيها: أن أصلها بتاءين، أدغمت الأولى في

الثانية، مراعاة للأصل، واتباعاً للرسم، ومن قرأ بتخفيفها فعلى حذف إحدى

التاءين تخفيفاً. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٤٦، والكشف: ١/٣١٤،

والنشر: ٢/٢٣٤. والاتحاف: ١/٤٥٤.

(٩) سورة آل عمران، الآية: ١٤٣.

(١٠) سورة الواقعة، الآية: ٦٥، والذي حققه المحققون أن تشديدهما في هذين

الموضعين عن البيزي ليس من طريق الحرز ولا التيسير، فينبغي الاقتصار للبيزي

على التخفيف فيهما كالجماعة.

انظر: النشر: ٢/٢٣٤، ٢٣٥، وانظر: الاتحاف: ١/٤٥٤، ٤٥٥، وغيث

النفع: ص ١٨٢، ١٨٣، والبدور الزاهرة: ص ٦٨، والفتح الرحماني شرح

كنز المعاني: ص ١٧٩.

والثاني: ما قبله حرف مدّ، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ ، فلا إشكال فيهما؛ لأن الأول قبل الساكن حرف صحيح، والثاني وإن كان قبله ساكن إلا أنه حرف مدّ، مثل: ﴿دَابَّتْ﴾^(١).

والثالث: هو الذي قبله ساكن مثل: ﴿هَلْ تَرِيضُونَ﴾ ، وفيه جمع بين الساكنين في الوصل، وهذا لا يجوزُهُ علماء الصّرف^(٢).

وتحقيق الجواب ما أفاده الجعبري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «بأنّ هذا من الشاذّ الواقع في كلام البلغاء: كـ«أبي، يَأبى»^(٣)، و«اسْتَحُوذ»^(٤).

وعلى أنّ التّقاء الساكنين عَارِضٌ؛ مَنْ وَصَلَهُ بما قبله فهو كالوَقْفِ.

وأيضاً الحرف المدغم معدومٌ ظاهراً، فالالتقاء في نفس الأمر أمرٌ وَهْمِيٌّ^(٥).

(١) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(٢) وكذلك بعض النحويين كما ذكر ذلك أبو حيان في البحر: ٣٣١/٢، وممن لا يجيزه: مكّي في الكشف: ٣١٥/١، والمهدوي في شرح الهداية: ٢٠٨/١، والشيرازي في الموضح: ٣٤٥/١.

(٣) جاءت شاذة على غير القياس في كلام العرب، قال السمين الحلبي: "المشهور: أبي يَأبى" بالفتح فيهما، وكان القياس كسر عين المضارع، فيقال: "تبي، ونثبي". الدر المصون: ٢٧٧/١.

(٤) قال السمين الحلبي: "والشيء قد يخرج عن الأصل، ويكثر استعماله فيكون أفصح من أصله، بل قد لا يُنطق به، وذلك نحو: "اسْتَحُوذ" فإنه جارٍ على الأصل، إذ الأصل فيه الإعلال بنقل حركته إلى الساكن، وقَلْبِ واوه ألفاً، "كاستقام"، و"استعاذ"، ولا يجوز النطق بالأصل فتقول: "استحاذ"، وإن كان هو الأصل". العقد النضيد: ٧٢٣/٢.

(٥) نقله مختصراً من كنز المعاني: ٣٠٨/٢، ٣٠٩، قال السمين الحلبي: =

وقد بسطنا الكلام عليه في العبقري في حواشي الجعبري^(١).
ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب قرأ: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ
الْحِكْمَةَ﴾^(٢)، بكسر التاء على بناء الفاعل، والمفعول محذوف،
أي: «يُؤْتِيَهُ اللَّهُ»، والفعل في القراءتين مجزوم، ويقف^(٣) بالياء^(٤).
والوجه فيه: ما ذُكر في قراءة قبيل: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقْ﴾^(٥) بإثبات
الياء، وعليه جاء:

(أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي)(٦)

= "وقد طعن جماعة في هذه القراءة ولا يُلتفت إليهم لثبوتها متواترة". العقد
النضيد: ٦٨٩/٢.

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: "والجمع بين الساكنين في هذه جائز لوروده
مروياً عن القراء ومسموعاً من العرب". جامع البيان للداني: ص ١٦٥،
وانظر: فتح الوصيد: ٧٤٥/٢.

وذكر أبو حيان الخلاف بين النحويين في هذا الإدغام، ثم قال: "وقراءة البيزي
ثابتة تلقفتها الأمة بالقبول، وليس العلم محصوراً على ما نقله أو قاله البصريون،
فلا تنظر إلى قولهم". البحر المحيط: ٣٣١/٢.

(١) انظر: العبقري في حواشي الجعبري: (خ): ٥٥٦/ب.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

(٣) في الأصل: "وتقف"، والمثبت كما في (ت).

(٤) وقد خالف أصله في ذلك، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح التاء من الموافقة،
ويقفون بالتاء الساكنة. انظر: النشر: ٢٣٥/٢، وتحبير التيسير: ص ٣١٣،
والإتحاف: ٤٥٥/١.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٩٠، ولعله يقصد ما ذُكر في شروح الشاطبية وكتب
التوجيه لا هذه الرسالة إذ لم يتقدم شيء فيها.

(٦) البيت: منسوب لقيس بن زهير في: الدرر اللوامع: ٧١/١، وشرح أبيات
سيبويه: ٣٢٣/١، وبلا نسبة في: الكتاب: ٣١٦/٣، والجنى الداني: =

وهي لغة قوم، لكن قليلة^(١).

١١٧- [نِعْمًا مَعًا فِي النَّوْنِ فَتَحَ كَمَا شَفَا

وَإِخْفَاءَ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا]^(٢)

١١٨- وَبِالْكَسْرِ وَالِ فِيهِمَا ثُمَّ جُنْدُبٌ

يُسَكِّنُ كَسْرَ الْعَيْنِ وَالْمِيمَ ثَقَلَا

البيت الأول للشاطبي، وإنما أوردته إيضاحاً للمسألة بكمالها، وفيه اختلفوا في: ﴿فَنِعْمًا﴾ هنا^(٣)، وفي النساء^(٤)، في النون والعين.

فقرأ / خلف بفتح النون، وكسر العين موافقاً لشيخه، ولذلك [١/٢٦] لم يذكروه.

= ص ٥٠، ووصف المباني: ص ١٤٩، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٤/٨، والدر المصون: ٢٩٧/٦، وعجزه: (بما لاقت لبون بني زياد)، والشاهد: إسكان الياء في: "يأتيك"، في حال الجزم حملاً على الصحيح، وهي لغة لبعض العرب.

(١) قيل في توجيهها: أنها لغة لبعض العرب، وقيل: إنه سُنَّ للوقف، ثم أُجري الوصل مجرى الوقف. انظر: الدر المصون: ٥٥٢/٦.

(٢) البيت للشاطبي، متن الشاطبية، رقم: (٥٣٦)، سورة البقرة، أدخله الشارح لما سيذكره، وهو كذلك مثبت في نسخ أبيات القصيدة عند الناظم، فهو في نسخة الأصل، و(هـ)، و(م)، و(ر)، وساقط في: (ت)، وكذلك مما يدل على إثباته عند الناظم أنه معدود ضمن العدد الذي وضحه الناظم في آخر قصيدته، وبدون عدّه يختلف العدد المُعطى من الناظم؛ ولذلك أثبتته معدوداً.

(٣) من قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتِ فَنِعْمًا هِيَ﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(٤) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعَظْمِكَ يَدُ﴾ الآية: ٥٨.

ويعقوب، وهو مرموز: (وَالِ) خالف^(١) أصله، وهو أبو عمرو، فقرأ بكسر العين، فإنَّ أبا عمرو قرأه باختلاس حركة العين، [وهو الذي عَبَّرَ عنه بالإخفاء، وجندب سَكَّنَ العين]^(٢)، وثَقَّلَ الميم^(٣).

وفيه جُمُعٌ بين السَّاكنين^(٤)، وفي الحديث: «نِعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ»^(٥).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام^(٦): «رَوَيْنَا الْحَدِيثَ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ»^(٧).

(١) في (ت): "يخالف.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(٣) فأبو جعفر بإسكان العين موافقاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه، ويعقوب بكسر العين مخالفاً لأصله، وخلف كذلك من الموافقة، والثلاثة على أصولهم بالنسبة للنون، فخلف بالفتح، وأبو جعفر ويعقوب بالكسر. انظر: النشر: ٢/٢٣٥، وتحبير التيسير: ص ٣١٤.

(٤) قراءة إسكان العين فيها جمع بين الساكنين، ولهذا طعن فيها بعضهم كما سيأتي، وهذه إشارة من الشارح لردِّ هذا الطعن، وسوف يسوق الأدلة على هذا.

(٥) الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، رقم: (١٧١٣٤)، وابن حبان في صحيحه: رقم: (٣٢١١)، والطبراني في الأوسط: رقم: (٣١٨٩)، وأبو يعلى في مسنده: رقم: (٧٣٣٦)، كلهم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، والحاكم في المستدرک: ٣/٢، وقال: "حديث صحيح"، وقال الهيثمي: "رواة أبو يعلى، وأحمد، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح" مجمع الزوائد: ٤/٦٨.

(٦) هو: أبو عبيد: القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات، أخذ عن الكسائي، ت: ٢٢٤هـ. انظر: معرفة القراء: ١/٣٦٠، وغاية النهاية: ١٨/٢.

(٧) قال أبو عبيد - مناصراً لقراءة الإسكان - : "لأنها فيما يُروى: لغة النبي ﷺ =

وأما وجهه في العربية ما تقدّم في: «ياء البزّي» من العروض،
فإن: ﴿نِعْمًا﴾: أصله: «نِعَمَ مَا»^(١).

وإذا صحَّ نقله عن أفصح البشر، مع استقامته في العربية، على أن
المثبت مقدّم على النافي في المناظرة، فقدحُ أبي شامة^(٢)، وغيره^(٣)،

= حين قال لعمرو بن العاص: "نِعْمًا بالمال الصالح مع الرجل الصالح"، قال:
هكذا روي عنه عليه السلام على هذا اللفظ. انظر قوله في: البحر المحيط: ٣٣٨/٢،
ومعاني الزجاج: ٣٥٤/١، وإبراز المعاني: ٣٨٢/٢، ونقله السخاوي وأيده
في: فتح الوصيد: ٧٤٨/٢، وانظر: النشر: ٢٣٦/٢.
(١) انظر: البحر المحيط: ٣٣٨/٢، ومعاني الزجاج: ٣٥٤/١، وإبراز المعاني:
٣٨٢/٢.

(٢) ممن طعن في قراءة الإسكان أبو شامة حيث قال: "صدق أبو إسحاق فيما
قال، عمّن روى قراءة الإسكان: أنه سمع الإخفاء فلم يضبط". انظر: إبراز
المعاني: ٣٨٢/٢.

(٣) وممن طعن في هذه القراءة أمثال: أبي الحسن الأخفش، وأبي العباس المبرد،
ذكر ذلك عنهما، ابن جني في كتابه: "سر صناعة الإعراب": ٥٨/١، ٥٩،
وأبي جعفر النحاس انظر: المحتسب: ١٤٢/١.

وقال أبو حيان: "وإنكار هؤلاء فيه نظر، لأن أئمة القراءة لم يقرءوا إلا بنقل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومتى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا، تطرق
إليهم فيما سواه، والذي نختاره ونقوله أن القراءات السبع متواترة، لا يمكن
وقوع الغلط فيها". البحر المحيط: ٣٣٨/٢، ومن شواهدا في اللغة:

كأنَّهَا بَعْدَ كَلَالِ الرَّاجِرِ وَمَسْجِي مُرُّ عُقَابِ كَاسِرِ
وموضع الشاهد فيه: إخفاء الهاء في قوله: "ومسجى"، لأنهم يريدون،
"مسجى". انظر: الكتاب: ٤٥٠/٤.

وقد ذكر ابن الجزري ورود الجمع بين الساكنين في اللغة، فقال: "وحكى
النحويون الكوفيون سماعاً من العرب: "شَهْرَ رَمَضان"، مدغماً، وحكى ذلك
سيبويه في الشعر". النشر: ٢٣٦/٢.

كصَرِيرِ الْبَابِ^(١)، وَطَيْنِ الذُّبَابِ.

١١٩- وَفَتْحُ مَدَى مَعَ سَيْنَ يَحْسِبُ مَيْسِرَةَ

وَيَحْسِبُ فَأَذْنُوا لِلْوَفَاءِ كَقُنْبِلَا

يريد أن فيروز وهو مرموز: (مَدَى) فَتَحَ سَيْنَ: ﴿يَحْسِبُ﴾^(٢)

حيث وقع^(٣)، وكذا سَيْنَ: ﴿مَيْسِرَةً﴾^(٤) مخالفاً فيهما أصله، وهو نافع.

أما فتح: ﴿يَحْسِبُ﴾ فَإِنَّهُ عَلَى قَانُونِ الصَّرْفِ: فَإِنَّ مَا ضِيَهُ:

«حَسِبَ» بِكسْرِ السَّيْنِ، فَكُسِرَ مَضَارِعُهُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ^(٥)، وَقَدْ

= ووجه قراءة فتح وكسر العين: على الأصل، وقراءة كسر النون والعين معاً: أن الأصل: "نعم"، بفتح النون وكسر العين، فكسرت النون إتباعاً لكسرة العين، وهي لغة هذيل.

ووجه قراءة كسر النون وسكون العين: أن النون كسرت إتباعاً لكسرة العين، وأما إسكان العين فتخفيفاً لتوالي كسرتين. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٤٧، والحجة للفارسي: ٣٩٨/٢، والكشف: ٣١٦/١، وشرح الهداية: ١/٢٠٩، والإتحاف: ٤٥٥/١.

(١) "صَرَ الْبَابِ صَرِيرًا": إِذَا صَوَّت. انظر: اللسان: مادة: "صرر" ٢٢٤/٨، و"طين الذباب": صوته. انظر: اللسان: مادة: "طنن" ١٥٠/٩.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢٧٣.

(٣) وقرأ خلف: "يحسب" بكسر السين خلافاً لأصله، وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: "ويحسب فأذنوا الوفا كقنبلًا"، وقرأ يعقوب بالكسر من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٠، وقرأ يعقوب "ميسرة" بالفتح، وكذلك خلف من الموافقة فاتفق الثلاثة على الفتح. انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٥.

(٥) "القياس": سقطت من (ت)، فقراءة الفتح على الأصل، وذلك أن قياس: "فَعِلَ" بالكسر أن يُقَالَ فِيهِ: "يَفْعَلُ" بالفتح نحو: "عَلِمَ يَعْلَمُ"، =

صَرَّحَ بِهِ الشَّاطِبِيُّ فِي قَوْلِهِ ^(١):

(.....) وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً (.....)

وَأَمَّا فَتْحُ: ﴿مَيْسَرَةً﴾ وَضَمُّهُ: فَهُمَا لِعَتَّانِ، الْفَتْحُ لِلحِجَّازِ،
وَالضَّمُّ لِغَةِ نَجْدٍ وَقَيْسٍ وَتَمِيمٍ ^(٢).

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ خَلْفاً خَالَفَ شَيْخَهُ فِي قَصْرِ: ﴿فَادْتُوا﴾ ^(٣)، وَذَكَرُ:
(قُبْل) لِلقَافِيَةِ، وَإِلَّا فغَيْرِ حَمْزَةٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، كَلَّمَهُمْ عَلَى القَصْرِ ^(٤).

وَالوَجْهَ فِيهِمَا: أَنَّ الخَطَابَ لِأَكْثَلِ الرِّبَا، وَمَعْنَى المَدِّ: «أَعْلِمُوا
غَيْرَكُمُ إِنَّ لَمْ يَذَرُوا الرِّبَا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ» ^(٥).

وَمَعْنَى القَصْرِ: «أَعْلَمُوا أَنْتُمْ، أَي: تَيَقَّنُوا بِحَرْبٍ» ^(٦).

= وَرَكِبَ يَرْكَبُ، وَهِيَ لِغَةِ تَمِيمٍ، وَقِرَاءَةُ الكَسْرِ مِنْ: «حَسِبَ يَحْسَبُ» لِغَةِ
الحِجَّازِ. انظُر: الكَشْفُ: ٣١٨/١، الإِتْحَافُ: ٤٥٧/١، وَالبَحْرُ: ٣٤٢/٢.

(١) مَتْنُ الشَّاطِبِيِّ، البَيْتُ رَقْمُ: (٥٣٨)، سُورَةُ البَقْرَةِ.

(٢) انظُر: الكَشْفُ: ٣١٩/١، وَشرحُ الهِدَايَةِ: ٢١٠/١.

(٣) سُورَةُ البَقْرَةِ، الآيَةُ: ٢٧٩، فَقرأَ خَلْفٌ بِسُكُونِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الذَّالِ، خَلْفاً
لأَصْلِهِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ مِنَ المَوَافِقَةِ، فَاتَّفَقَ الثَّلَاثَةُ. انظُر: تَحْيِيرُ
التَّيْسِيرِ: ص ٣١٥.

(٤) قَلْتُ: وَلَعَلَّ ذِكْرَ قُبْلٍ يُؤْخِذُ مِنْهُ قِرَاءَةَ الكَسْرِ فِي: «يَحْسِبُ» لِخَلْفٍ، خَلْفاً
لأَصْلِهِ، وَإِلَّا فَمَنْ أَيْنَ تُؤْخِذُ؟.

(٥) وَمِنْهُ قَوْلُ الحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ:

أَدْنَيْتُنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ وَيُثَمِّلُ مِنْهُ الثُّوَاءُ

أَي: أَعْلَمْتُنَا بِذَلِكَ، فَهِيَ عَالِمَةٌ أَيْضاً. انظُر: الحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ: ص ٤٨،

وَالحِجَّةُ لِابْنِ زَنْجَلَةَ: ص ١٤٨، وَالكَشْفُ: ٣١٨/١، وَشرحُ الهِدَايَةِ: ١/

٢١٠، وَالإِتْحَافُ: ٤٥٨/١. وَتَفْسِيرُ القَرطَبِيِّ: ٣/٣٦٣.

(٦) انظُر: الحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ: ص ٤٨، وَالكَشْفُ: ٣١٨/١، وَالإِتْحَافُ: ٤٥٨/١.

والمَدَّ أبلغ، وأحسن، كقولك - لمن قَتَلَ أحداً عمداً - : «بشِّرِ القاتِلَ بِقَتْلِهِ قِصاصاً»^(١).

١٢٠- وَأَنْ مَعَ تُذَكِّرُ لِلوَفَاءِ كَنَافِعِ
وَفِي رُهْنٍ وَآلِ رِهَانٍ تُقْبِلُ

[ب/٢٦٦] / كذا في نُسْخَةِ المَصْنُوفِ، ولا يَتَزَنُ إِلا بِجِزْمٍ: (تُذَكِّرُ)، ولا وجه له، فلو قال: (تُذَكِّرُ)^(٢) مَعَ أَنْ لِلوَفَاءِ كَنَافِعِ لم يَتَوَجَّهْ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وحاصل ما في البيت أن مرموز: (الوَفَاءِ)، وهو خلف خالف شيخه فقراً: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾^(٣) بفتح الراء، وشيخه برفع الراء، وفتح أيضاً همزة: ^(٤) على أنها ناصبة^(٥)، وحمزة كسرها على أنها شرطية^(٦).

ووجه رَفَعَ الراء: وقوعها بعد فاء الجواب^(٧).

(١) قال السمين: "وقد اختار جماعة المد؛ لأنه يفيد فائدتين: إغلام الغير، وعلم المُعلم، بخلاف القصر، إذ ليس فيه إلا الأمر بالعلم بذلك". العقد النضيد: ٢/٧٢٧، وممن اختار قراءة المد لهذا الأمر: أبو حيان في البحر: ١/٣٥٣.

(٢) في (ت): "نذكر".

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٤) وهو على أصله في تشديد الكاف، وأبو جعفر قرأ كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب على أصله بفتح الهمزة ونصب الراء وتخفيف الكاف. انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٥.

(٥) والفعل منصوب بها. انظر: شرح الهداية: ١/٢١١، والموضح: ٣٥٣.

(٦) "تضل" مجزوم بها، وفتحت لامه للإدغام. انظر: الحجة للفارسي: ٢/٤٢٦، والكشف: ١/٣٢٠، ومعاني الزجاج: ١/٣٦٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ١/٥٢٦.

(٧) أي: بعد الفاء في جواب الشرط، انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٨، والكشف: ١/٣٢١.

ووجه النصب: العطف على: (١).

ثم ذكر أن مرموز (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو في قراءة: ﴿فَرُهْنٌ﴾^(٢) بضمّ الراء والقصر^(٣).

والوجه في القراءتين: أن كلاً منهما جَمَع: «رَهْنٌ»^(٤).

أو «رُهْنٌ» جمع: «رِهَانٌ» على أنه جَمَعُ الْجَمْعِ^(٥).

١٢١- وَيَغْفِرُ يُعَذِّبُ جَاءَ لِلْحِرْزِ رَفْعُهُ

وَلِلْحَضْرَمِيِّ بِالْيَا يُفَرِّقُ مُثَلًّا

يريد أن مرموز (الْحِرْزِ)، وهو فيروز ويعقوب قرأ كل منهما

(١) فالتقدير: "فرجل وامرأتان يشهدون أن تضل إحداهما، وأن تذكر إحداهما". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٨، والحجة للفارسي: ٤٢٦/٢، وشرح الهداية: ٢١١/١.

وتشديد الكاف وتخفيفها لغتان، بمعنى واحد، يقال: أذْكَرَهُ وَاذْكَرَهُ، بالتضعيف، والهمزة للتعدية، نحو: أَخْرَجْتُهُ وَخَرَجْتُهُ، والمعنى: "جعلها ذاكرة للشئ بعد نسيانه". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٥١، والكشف: ١/٣٢١، وشرح الهداية: ٢١٢/١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.

(٣) فقرأ يعقوب بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها: ﴿فَرُهْنٌ﴾، وقرأ كذلك أبو جعفر وخلف من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٦.

(٤) فـ"رَهْنٌ" يجمع على: "رُهْنٌ"، نحو: "سَقْفٌ وَسُقُفٌ"، أو يجمع على: "رِهَانٌ" نحو: "كُغْبٌ، وَكِعَابٌ". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٤٨، والكشف: ٣٢٢/١، والحجة للفارسي: ٤٤٨/٢.

(٥) نحو: "فُرْشٌ وَفِرَاشٌ". انظر: معاني القراءات: ص ٩٢، والكشف: ٣٢٢/١.

الفاعلين برفع الراء والياء^(١).

والوجه فيه العطف على الشرطية: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ﴾^(٢).

والجزم: عَطَفَ عَلَى الْجَوَابِ: ﴿يُحَاسِبِكُمْ﴾، عطف المفرد
على المفرد^(٣).

وقرأ الحضرمي، وهو يعقوب: ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ﴾^(٤)
بالياء^(٥)، إسناداً إلى ضمير: ﴿كُلُّ﴾ أي^(٦): «كُلُّ مُؤْمِنٍ».
والنون أَبْلَغَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَخْبِرٌ عَنِ نَفْسِهِ^(٧).

(١) المقصود بالفاعلين: "يغفر"، ويعذب" من قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، فأبو جعفر ويعقوب بالرفع فيهما خلافاً
لأصليهما، وخلف بالجزم فيهما من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص
٣١٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤، فيكون جملة فعلية معطوفة على مجموع الجملة التي
قبلها، أو يكون مرفوعاً على الاستثناء، وقطعه عن العطف، أي: "فهو يغفر،
وهو يعذب"، انظر: الحجة للفارسي: ٤٦٥/٢، والكشف: ٣٢٣/١،
والإتحاف: ٤٦١/١.

(٣) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٥٢، والإتحاف: ٤٦١/١، والفريد في
إعراب القرآن المجيد: ٥٣٢/١، وإعراب القراءات السبع: ١٠٥/١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

(٥) أي: قرأ يعقوب "لا يُفَرِّقُ" بالياء خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف بالنون من
الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣١٧.

(٦) "كل أي" سقطت من (ت).

(٧) وجملة: "لا يفرق" على قراءة الياء محلها: إما نصب على الحال، أو رفع
على أنها خبر بعد خبر، وعلى قراءة النون محلها: النصب، بقول محذوف، =

وباءات الإضافة فيها ثمانية: ﴿بَيْتِي﴾^(١)، و﴿عَهْدِي﴾^(٢)،
﴿فَأَذْكُرُونِي﴾^(٣)، و﴿رَبِّي﴾^(٤)، و﴿بَيْي﴾^(٥)، و﴿مِيَّتِي﴾^(٦)، و﴿إِنِّي﴾^(٧)،
في موضعين^(٧).



- = أي: "يقولون لا نفرق"، أو "يقول": مراعاة للفظ: "كل"، وهذا القول محلّه نصب على الحال، أو خبر بعد خبر. انظر: الإتحاف: ٤٦٢/١.
- (١) من قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْمُهَجِّرِينَ وَالزَّكَّاجِ السَّجُودِ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٢٥، فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف.
- (٢) من قوله تعالى: ﴿... قَالَ لَا يَأْتِ الْبَقْرَةَ الْفَلْلَمِينَ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٢٤، فتحها الثلاثة.
- (٣) من قوله تعالى: ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٥٢، أسكنها الثلاثة.
- (٤) من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٥٨، فتحها الثلاثة.
- (٥) من قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٨٦، أسكنها الثلاثة.
- (٦) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٤٩، فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف.
- (٧) من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة، الآية: ٣٠، والموضع الثاني: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ سورة البقرة، الآية: ٣٣، فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف.

سورة آل عمران

١٢٢- وللْحَضْرَمِيِّ خَاطِبٌ تَرَوْنُ^(١) كِنَافِعَ
مِنَ الْقَتْلِ وَافٍ يَقْتُلُونَ تَعَدَّلاً

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو، ثم وافق نافعا
في خطاب: ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾^(٢).

وقرأ مرموز: (وَافٍ)، وهما يعقوب وخلف: ﴿وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ﴾^(٣)، / بالقصر، يعقوب موافقا لأصله، وهو أبو عمرو،
وخلف خالف شيخه^(٤).

ثم وجه الخطاب في الأول: تَوْجِيهُ الْكَلَامِ إِلَى الْيَهُودِ، مناسبة
لقوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾^(٥)، ويجوز أن يكون خطاباً للمؤمنين
التقاتل.

- (١) في (ت)، و(ر): "يرون".
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٣، وقرأ كذلك أبو جعفر بالخطاب من الموافقة
لأصله، وقرأ خلف بياء الغيبة من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص
٣١٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢١.
(٤) وقرأ كذلك أبو جعفر بالقصر من الموافقة، فانفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير:
٣١٩.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٣، أي: "قد كان لكم يا معشر اليهود آية في فئتين
التقتا، فئة تقاتل في سبيل الله وهو رسول الله ﷺ وأصحابه بيدر، وأخرى كافرة
هم المشركون، ترونهم أنتم أيها اليهود مثلي الفئة التي تقاتل في سبيل الله.
انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٥٤، والكشف: ٣٣٦/١.

ووجه العيبة: الالتفات، وهو ظاهر^(١).

ووجه قراءة مدّ: ﴿وَيَقَاتِلُونَ﴾: أنه من: «المقاتلة»^(٢).

[ووجه القصر: كونه من: «القتل»]^(٣)، وهذا أحسن؛ لاستلزامه الأول دون العكس، ولكونه أشدّ مذمة^(٤).

١٢٣- وَفِي الْمَيْتِ وَالِ شَدَّ الْإِنْعَامَ مَيْتًا

إِمَامٌ وَتَحْتَ الْفَتْحِ لَوْلُوهُمْ تَلَا

يريد أن مرموز: (والِ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فشدّ^(٥): ﴿الْمَيْتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٦).

(١) انظر: الكشف: ٣٣٧/١، وشرح الهداية: ٢١٤/١، وشرح الدرّة للنويري: ٦٦/٢.

(٢) فالمفاعة على بابها؛ لأنه وقع قتال بين الذين يأمرون بالقسط وبين الكفار. انظر: الكشف: ٣٣٩/١، وشرح الهداية: ٢١٦/١.

(٣) ما بين المعكوفتين تكرر في النص خطأ في (ت).

(٤) لأن من تجرأ على قتل نبي فهو أجراً على قتل من هو دون النبي من المؤمنين، فحُمل آخر الكلام على أوله. انظر: الكشف: ٣٣٩/١، وشرح الهداية: ٢١٦/١.

(٥) في الأصل: "شد"، والمثبت كما في (ت).

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٢٧، لفظ: ﴿الْمَيْتِ﴾ المعرف قرأه يعقوب بالتشديد حيث وقع سواء كان منصوباً أو مجروراً، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالتشديد من الموافقة فاتفق الثلاثة على التشديد. انظر: تحبير التيسير:

وخالف في الأنعام أيضاً، فشدّد^(١) في: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا﴾^(٢)، وكذا شدّد^(٣) في الحجرات في رواية رويس^(٤).

والوجه في الوجهين: أنهما: لغتان، «كسَيِّدٍ وَسَيِّدٍ»^(٥).

وفيروز وافق أصله، وهو نافع، وكذا خلف شيخه مخفِّفاً^(٦) في هذه المواضع^(٧).

(١) في الأصل: "شد"، والمثبت كما في (ت).

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

(٣) في الأصل: "شد"، والمثبت كما في (ت).

(٤) لفظ: ﴿مَيِّتًا﴾ وقع في مواضع متعددة: الأنعام، الآية: ١٢٢، والفرقان، الآية: ٤٩، والزخرف، الآية: ١١، والحجرات، الآية: ١٢، وق، الآية: ١١. فقرأ يعقوب من روايته بتشديد موضع الأنعام، مخالفاً لأصله، وقرأ بالتشديد من رواية رويس موضع الحجرات: ﴿لَحْمٍ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ الآية: ١٢، خلافاً لأصله، وخفّف يعقوب في الباقي من الموافقة، وقرأ خلف بالتخفيف في الجميع من الموافقة، وروح بالتخفيف في جميع المواضع ما عدا موضع الأنعام من الموافقة. انظر: النشر: ٢٢٤/٢.

وقرأ أبو جعفر بالتشديد في جميع المواضع، موافقاً لأصله في موضعي: الأنعام والحجرات: ومخالفاً لأصله في المواضع الباقية، لقول الشاطبي: (وميتاً لدى الأنعام والحجرات خذ). انظر: النشر: ٢٢٤/٢، والإيضاح لمتن الدرّة للقاضي: ص ٧٠.

(٥) أي: التشديد والتخفيف لغتان، وقد جمعهما الشاعر في قوله:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميِّتُ ميِّت الأحياءِ

انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٥٩، والكشف: ٣٣٩/٢، والإتحاف: ٤٢٧/١

(٦) في الأصل: "فخفِّفاً"، والمثبت كما في: (ت)، حيث لا يستقيم الكلام بما هو موجود في الأصل.

(٧) أي: أبو جعفر وافق شيخه في التشديد، وخلف وافق شيخه بالتخفيف في هذه المواضع المذكورة كما ذكر آنفاً.

١٢٤- وَلِلْحَضْرَمِيِّ اِقْرَأْ تُقَاةً تَقِيَّةً

بِمَا وَضَعَتْ عَنْهُ كَشُعْبَةَ رَتَّلَا

ذكر أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقرأ: ﴿تَقِيَّةً﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا مِنْهُم تَقِيَّةً﴾ (١).

ولا فرق في المعنى؛ لأن كل واحد مصدر: «اتقى» من غير لفظه، وأصل الياء الواو^(٢)، والرسم بالياء فيهما^(٣).

وذكر أن يعقوب أيضاً قرأ بضم التاء في: ﴿وَضَعَتْ﴾ في قول أمّ مريم: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ (٤)، على أنه ضمير متكلم.

وفيروز وخلف بسكونها موافقة لأصلهما^(٥).

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٨، وقرأ أبو جعفر وخلف بضم التاء وفتح الكاف

بعدها ألف، من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٠.

(٢) أصل تُقَاة: "وَقِيَّة"، على وزن: "فَعْلَةٌ"، فأبدلت الواو تاء، وتحركت الياء،

وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فصارت: "تُقَاة"، وأصله: "وُقَاة" من الوقاية،

وهما مصدر: "اتقى، يتقي، اتقاه، وتقوى، وتقاة، وتقية"، والياء في جميع

هذه الألفاظ بدل من الواو انظر: الدر المصون: ١١٠/٣، والإتحاف: ١/

٤٧٤، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٢٠٦، التبيان: ١/٢٠٧.

(٣) انظر: النشر: ٢/٢٣٩، والوسيلة إلى كشف العقيلة: ص ٤٠٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٣٦.

(٥) أي: يعقوب قرأ بضم التاء وسكون العين: ﴿وَضَعَتْ﴾ مخالفاً لأصله، وأبو

جعفر وخلف بفتح العين وإسكان التاء، من الموافقة. انظر: تحبير التيسير:

وضمّ التاء على التكلم^(١) أحسن لموافقته: ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا﴾ ،
ولاتساق الكلام فتأمله^(٢).

١٢٥- وهمزة أن الفتح يبشُرُ شَدَّ وَ

إفهِ وَالْإِمَامُ الْيَا نُعَلِّمُ فاعقلا

[٢٧/ب] / يريد أن مرموز: (وَأَفِ)، وهو يعقوب وخلف قرأ كلُّ منهما:

﴿أَنَّ﴾ بالفتح^(٣)، وهي: ﴿أَنَّ﴾ الواقعة بعد: ﴿الْمِحْرَابِ﴾^(٤).

وجه الفتح: أنه مفعول: «نَادَى»^(٥).

ووجه الكسر: كون النداء في معنى القول^(٦).

(١) في الأصل: "المتكلم"، والمثبت كما في (ت).
(٢) ضمّ التاء: على أنه من كلام أم مريم عليها السلام؛ فالتاء فاعل؛ لاتصال الكلام بما قبله وما بعده، فحمل وسط الكلام على أوله وآخره، وفي هذه القراءة تعظيم وخضوع لله تعالى وأنه لا يخفى عليه شيء.
وقراءة الإسكان: على أنه من كلام الباري سبحانه، إخباراً عن نفسه، فالتاء للتأنيث. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٥١، والكشف: ٣٤٠/١، وشرح الهداية: ٢١٧/١.

(٣) في الأصل: "الفتح"، والمثبت كما في (ت).
(٤) من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ آل عمران: ٣٩، فخلف قرأ بالفتح مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٢.

(٥) أي: على تقدير حذف حرف الجر، "فنادته بأن الله"، ف"أن" في موضع نصب عند الأكثرين.

(٦) أي: إجراء النداء مجرى القول، فالتقدير: "قائلين إن الله" على مذهب الكوفيين، أو على إضمار القول، فالتقدير: "فنادته الملائكة فقالت إن الله" على مذهب البصريين. انظر: الكشف: ٣٤٣/١، والموضح: ٣٧٠/١، والإتحاف: ٤٧٧/١.

وأما^(١) لفظ الفعل المضارع المشتق من: «البشارة»^(٢) الواقع في: تسعة مواضع: ﴿يَبْشُرُكَ يَحْيَى﴾، و﴿يَكَلِّمُ﴾ في هذه السورة^(٣)، و﴿يُقَلِّبُ﴾ في: الحجر^(٤)، ومريم^(٥)، وكذا التبشير بمريم^(٦)، و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ بالتوبة^(٧)، و﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بسبحان^(٨)، والكهف^(٩)، و﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ بالشورى^(١٠).

لكن تعلم أن إطلاق التشديد لمرموز: (وَأَفِ) إنما يصح في خلف؛ لأن حمزة قرأ الجميع بالتخفيف، وأما مخالفة يعقوب لأصله، وهو أبو عمرو إنما هي في سورة الشورى لا غير. وكلاهما لغة قوم، التشديد: لغة الحجاز، والتخفيف: لغيرهم^(١١).

- (١) في الأصل: "وفي"، والمثبت كما في (ت).
- (٢) البشارة: من الإخبار وهو الإخبار بما يظهر به أثر السرور على بشرة المخبر، والبشارة المطلقة لا تكون إلا في الخير، وإنما تكون في الشر إذا كانت مقيدة. انظر: اللسان: مادة: "بشر" ٩٠/٢.
- (٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٩، و٤٥.
- (٤) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَظِيمٍ﴾ الآية: ٥٣.
- (٥) من قوله تعالى: ﴿يَنْزِكُهَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ الآية: ٧.
- (٦) من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ الآية: ٩٧.
- (٧) من قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَبِضُؤْنٍ﴾ الآية: ٢١، وفي الأصل: "بالتورية"، والمثبت كما في (ت).
- (٨) سورة الإسراء، الآية: ٩.
- (٩) الآية: ٢.
- (١٠) الآية: ٢٣.
- (١١) قال ابن خالويه: "وهما لغتان فصيحتان، والتشديد أكثر، والتخفيف حسن مستعمل". الحجة لابن خالويه: ص ٥١، وانظر: معاني القراءات للأزهري: =

وترك ذِكْرَ فيروز؛ لأنه موافق لنافع في تشديد التسعة^(١).
ثم ذكر أن (الإمام)، وهو يعقوب قرأ: (فيعلمه)^(٢) بالياء مخالفاً
لأصله، موافقاً لعاصمٍ ونافع^(٣) إسناداً إلى الله تعالى^(٤).
ونون المتكلم هو المختار لزيادة القوة^(٥)، وعدم الواسطة^(٦)،
والله أعلم وأحكم.

١٢٦- وَلِلْحَضْرَمِيِّ طَيْرًا كَنَافِعِهِمْ وَكَالِ

عُقُودٍ يَزِيدُ الطَّيْرَ اهْمِزُّ وَطَوَّلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله وهو أبو عمرو فقرأ: ﴿طَيْرًا﴾ :
﴿طَائِرًا﴾ كقراءة نافع هنا^(٧)، وفي المائة^(٨).

= ص ١٠٢، والإتحاف: ٤٧٨/١.

(١) وعلى هذا اتفق الثلاثة على التشديد في جميع المواضع، ويلزم من التشديد ضم

الياء وفتح الباء وكسر الشين. انظر: النشر: ٢/٢٤٠، تحبير التيسير: ص ٣٢٢.

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الْكِنُوبَ وَالْحِصْمَ وَالنَّوْزَةَ وَالْإِجْمِيلَ﴾ سورة آل عمران، الآية: ٤٨.

(٣) في الأصل: "نافعاً"، والمثبت كما في (ت)، وكذلك أبو جعفر قرأ بالياء من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بالنون، من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٢.

(٤) أي: أنه إخبار من الملك عن الله تعالى، أو عطفاً على: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾. انظر: الدر المصون: ٣/١٨٣، والكشف: ١/٣٤٤.

(٥) تحرفت العبارة في الأصل إلى: "لزيادة القوم والاختناء"، والمثبت كما في (ت).

(٦) لكونه إخباراً من الله تعالى عن نفسه. انظر: الكشف: ١/٣٤٤، وشرح الهداية: ٢٢٠/١.

(٧) من قوله تعالى: ﴿فَأَنْشَخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ آل عمران: ٤٩.

(٨) من قوله تعالى: ﴿فَتَنْشَخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ المائة: ١١٠، وقرأ =

وكذا يزيد خالف أصله وهو نافع قرأ: / ﴿كَهَيْتَ الطَّائِرِ﴾^(١) [١/٢٨] بالمدّ، وخَلَفَ مع شيخه^(٢).

والوجه في: ﴿طَيْرًا﴾ : إرادة الجِنْس، وفي المدّ: الواحد من الجنس^(٣).

والمدّ أولى؛ لأن تعلق «الطَّير» بالجنس يحتاج إلى تأويل^(٤)، والرَّسْم على الأول تحقيقي، وعلى الثاني تقديري^(٥).

= أبو جعفر كذلك بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بغير ألف وياء ساكنة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٣.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٤٩، من قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْتِ الطَّيْرِ﴾، وسورة المائدة، الآية: ١١٠، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْتِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي﴾.

(٢) قرأ أبو جعفر بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء من لفظ: "الطير" المعروف، خلافاً لأصله، وخلف وافق شيخه بغير ألف وبياء ساكنة، وكذلك يعقوب من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٤٠، وتحبير التيسير: ص ٣٢٣.

(٣) قال الكسائي: "الطائر واحد على كل حال، والطير يكون جمعاً وواحدًا". فبالمدّ على الإخبار أنه يخلق واحداً ثم واحداً، وقيل: لأنه إنما لم يخلق إلا الخفاش وطار في الفضاء ثم سقط ميتاً، ليكون هناك فارق بين المعجزات ومخلوقات الله وعلى القصر إخبار بأن الله أذن له أن يخلق طيراً كثيراً. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٦٤، وفتح الوصيد: ٣/٧٨٢، والإتحاف: ١/٤٧٩. (٤) انظر: الحجة للفارسي: ٣/٤٤، واللآلئ الفريدة: ٣/٦٥٣، وفتح الوصيد: ٣/٧٨٢.

(٥) القراءة بغير ألف توافق الرسم تحقيقاً، وبالألف توافقه احتمالاً، لأن الرسم يُجَوِّزُ حذف مثل هذه الألف تخفيفاً. انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص ١٢١، وفتح الوصيد: ٣/٧٨٢، والدر المصون: ٣/١٩٦.

وقد سبق متناً^(١) الإشارة إلى الرّسم التقديري، وهو الذي لا يُناقض الحقيقي^(٢)، والله أعلم وأحكم.

١٢٧- رُوِيَ نُوْفِي الْيَا وَهَا أَنْتُمْ مَدَى
يُسَهِّلُ وَالتَّحْقِيقُ وَالِ تَطَوَّلَا

يريد أن رويساً خالف أصله أبا عمرو فقراً: ﴿فَيُوقِفُهُمْ﴾^(٣)
بالياء^(٤)، كذا نقله الجعبري^(٥)، وابن الجزري^(٦).

وفي اللباب، والمستنير^(٧) الرواية بالياء عن يعقوب بكماه^(٨).

والوجه فيه: مناسبة: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾^(٩).

-
- (١) في الأصل: "هذا"، والمثبت كما في (ت).
 (٢) انظر: ص ٣٤٠ من هذه الرسالة.
 (٣) من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ سورة آل عمران، الآية: ٥٧.
 (٤) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالنون من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر: ٢/ ٢٤٠، وتحبير التيسير: ص ٣٢٣.
 (٥) انظر: شرح نهج الدماعة: ص ٤٤٤.
 (٦) انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٣، وفي كلتا النسختين: "الجزري" بدون: "ابن".
 (٧) ص ٤٩٩، وانظر: النشر: ٢/ ٢٤٠.
 (٨) قراءة يعقوب بالياء بكماه ليست من طريق التحبير والدره، ولا طيبة النشر، بل مما انفرد به عن روح، قال ابن الجزري في النشر: "ورويس بالياء، وانفرد بذلك البروجردى عن ابن أشته عن المعدل عن روح، فخالف سائر الطرق عن ابن المعدل وجميع الرواة عن روح". النشر: ٢/ ٢٤٠، وانظر: الانفرادات عند علماء القراءات: ٢/ ٥٤٦.
 (٩) سورة آل عمران، الآية: ٥٥، وانظر: الكشف: ١/ ٣٤٥، والموضح: ١/ ٣٧٤.

ووجه النون: مناسبة: ﴿فَاعْزِزْ بِهِمْ﴾^(١)، وهو أكثر تعظيماً.

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ: ﴿هَكَانَتْكُمْ﴾^(٢) بتسهيل الهمزة، أي: «جعلها بين بين»، وإنما ذكره مع أن أصله، وهو نافع سهّل أيضاً؛ إلا أن ورشاً له المدّ، ولا مدّ لفيزوز فلو تركه اختلّ.

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقراً بتحقيق الهمزة موافقاً للجمهور، وخلف موافق لشيخه^(٣).

ومعنى: (تَطَوَّلًا) أتى به مُطَوَّلًا؛ لأن التسهيل فيه إسقاط بعض الحرف^(٤).

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٦، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٦٤، وشرح الهداية: ٢٢١/١.

(٢) من قوله تعالى: ﴿هَكَانَتْكُمْ هَكَانَتْكُمْ﴾، وقد وقع في مواضع آخر: في آل عمران يدع علم، كذلك، الآية: ١١٩، والنساء، الآية: ١٠٩، والقتال، الآية: ٣٨.

(٣) قرأ أبو جعفر بإثبات الألف بعد الهاء، وتسهيل الهمزة بين بين، موافقاً لأصله من رواية قالون، ويعقوب قرأ بإثبات الألف بعد الهاء، مع تحقيق الهمزة، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وكل على أصله في المد. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٣.

(٤) وجه قراءة أبي جعفر: أن الأصل: "أنتم"، الهمزة الأولى منهما للاستفهام والثانية همزة: "أنتم"، فأبدلت الأولى منهما هاء، ثم خففت الهمزة الثانية بالتسهيل، لأن الهمزة الأولى مقدرة منوية.

وقراءة يعقوب وخلف: على أن الأصل "أنتم"، دخلت عليه "ها" التي للتنيية، فبقية همزة "أنتم" محققة على أصلها. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٦٥، والكشف: ٣٤٦/١، وشرح الهداية: ٢٢١/١.

١٢٨- وَيَأْمُرُكُمْ أَنْصِبَ بَعْدُ لَا تُرْجِعُونَ غِبْ

لِوَالٍ لِمَا بِالْفَتْحِ صَالِحٌ اقْبَلَا

[٢٨/ب] / يريد أن مرموز (وَالٍ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقراً: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَنْخِذُوا﴾^(١) بِالنَّصْبِ، عَظْفاً عَلَى: ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ﴾^(٢)، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ: ^(٣)، وَوَجْهَ الرَّفْعِ: الْاسْتِثْنَاءُ^(٤).

وفيروز وخلف وافقا أصلهما نافعاً وحمزة في النصب والرفع.

ووجه: ﴿يَرْجِعُونَ﴾^(٥) جَرْيُهُ عَلَى سَنَنِ مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ: ﴿هُمْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٠، وقرأ أبو جعفر برفع الراء من الموافقة لأصله، وخلف بنصبها كيعقوب من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٧٩، أي: "ولا أن يأمركم"، أو على إضمار: "أن" "ولا له أن يأمركم"، قال سيبويه: والمعنى: "وما كان لبشر .. أن يأمركم"، وقال مكّي: "والمراد به النبي ﷺ وذلك أن اليهود قالت له أتريد يا محمد أن نتخذك رباً فأنزل الله: "وما كان لبشر أن يؤتیه الله ... ولا أن يأمركم أن تتخذوا ...". الكشف: ٣٥١/١، وانظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/١٦٨، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ١/٥٩٣.

(٤) والفاعل ضمير اسم الله أو بشر، والتقدير: "ولا يأمركم الله أن تتخذوا ...". انظر: الكشف: ٣٥١/١، والتبيان في إعراب القرآن: ١/٢٢٥، والإتحاف: ١/٤٨٣.

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَلَهُ اسْتَلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ آل عمران، الآية: ٨٣، قرأ يعقوب: ﴿يَرْجِعُونَ﴾ بياء الغيبة خلافاً لأصله، وهو على قاعدته السابقة في فتح الياء وكسر الجيم، حيث قال الناظم: (٨٤- خِطَاباً وَعَيْباً يُرْجَعُونَ وَكَيْفَ جَا لِأُخْرَى فَسَمَّ الْحَضْرَمِيِّ وَأَسْجَلَا)

وقرأ أبو جعفر وخلف بياء الخطاب ﴿يَرْجِعُونَ﴾ من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٦.

الْفَلْسِفُونَ ﴿١﴾.

ووجه كَسْر: ﴿لَمَّا﴾^(٢): كونه لام عِلَّة، أي: «لكون إيتاءكم بعض الكتاب، ومجيء الرسول مصدقاً لما معكم ففريقاً كذبتكم»^(٣).
وجه الفَتْح: كونها لام الابتداء^(٤)، والمختار الفتح؛ لكونها موطئة.

و(صالح) لَقَبُ خَلْفٍ، خالف شيخه في الفتح.

- (١) سورة آل عمران، الآية: ٨٢، وكذلك: ﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ﴾ ، ووجه الخطاب: على الالتفات. انظر: الكشف: ٣٥٢/١، والإتحاف: ٤٨٤/١، وفتح الوصيد: ٧٩١/٣.
- (٢) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ آل عمران، الآية: ٨١، قرأه خلف بالفتح مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالفتح من الموافقة، فاتفق الثلاثة على الفتح.
- (٣) أي: اللام للجردالة على التعليل، متعلقة: "بأخذ" و"ما" مصدرية، فأخذ الميثاق لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ومجيء الرسول. وقيل: "ما" موصولة، فالتقدير: "وإذا أخذ الله ميثاق النبيين للذي آتيتكم". انظر: الدر المصون: ٢٨٨/٣، والكشاف: ٥٧٦/١، والكشف: ٣٥٢/١، والإتحاف: ٤٨٣/١.
- (٤) في (ت): "لام ابتداء"، فتكون لام الابتداء جواباً لما دلّ عليه الكلام من معنى القسم، وهو: "ميثاق النبيين" لأنه جار مجرى القسم، و"ما" موصولة، وما بعدها صلة الموصول، والتقدير: "أخذ الله الميثاق على النبيين للذي آتيتكم من كتاب وحكمة".
ويحتمل أن تكون لام التوطئة للقسم، لأن أخذ الميثاق في معنى الاستحلاف، و"ما" شرطية منصوبة بـ"آتيتكم". انظر: الدر المصون: ٢٨٤/٣، والكشف: ٣٥٢/١، والإتحاف: ٤٨٤/١.

١٢٩- وَحَجُّ مَدَى فَاكِسِرْ يَضِرُّكُمْ يَضُرُّكُمْ
 وَسَهَّلْ وَمُدَّ اكِسِرْ لَهُ كَائِنٌ وَلَا
 يريد أن فيروز قرأ: ﴿حَجُّ أَلْبَيْتِ﴾^(١) بكسر الحاء، وهما
 لغتان، والفتح أَفْصَحُ^(٢)، وقد خالف أصله، وهو نافع.
 ويعقوب وخلف على أصلهما، خلف بالكسر، ويعقوب
 بالفتح^(٣).
 وقرأ فيروز أيضاً: ﴿يَضُرُّكُمْ﴾^(٤) بتشديد الراء مخالفاً لأصله،
 وكذا خلف موافقاً لشيخه، ويعقوب على أصله بكسر الضاد وسكون
 الراء^(٥).

وهما لغتان، والتشديد أكثر، والراء أيضاً مجزومة^(٦).

(١) من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ أَلْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ﴾ آل عمران،
 الآية: ٩٧.

(٢) الفتح لغة أهل الحجاز وبني أسد، والكسر لغة: تميم وقيس ونجد وأهل
 العالية، وقيل: الفتح مصدر، والكسر: اسم. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص
 ١٧٠، والإتحاف: ٤٨٥/١.

(٣) انظر: النشر: ٢/٢٤٠، وتحبير التيسير: ص ٣٢٦.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ آل عمران،
 الآية: ١٢٠.

(٥) أي: بالتخفيف، ويلزم منه كسر الضاد وسكون الراء، وأبو جعفر وخلف قرأ
 بالتشديد، ويلزم منه ضم الضاد والراء. انظر: النشر: ٢/٢٤٢، وتحبير
 التيسير: ص ٣٢٦.

(٦) هذه إشارة من الشارح إلى أن الفعل في قراءة التشديد مجزوم، والضممة
 للإتباع، وليست للإعراب، خلافاً لمن قال بذلك، حيث أن الأصل:
 "يَضُرُّكُمْ" نُقِلَتْ ضمة الراء الأولى إلى الضاد، ليصح الإدغام، ثم سُكِّنَتْ =

وانفرد أيضاً بمدّ: (كأين)^(١)، وكسّر همزته، وجعله بين بين^(٢).
وأشار بقوله: (ولا) بكسر الواو، أي: حيث^(٣) وقع، والواقع
في سبعة مواضع^(٤)، وهما لغتان^(٥).

وقيل: لغة المدّ / مقلوبة عن الأصلية، وأصله: «أيّ» دخل [٢٩/١]

= للجزم فالتقى ساكنان فحرّكت الثانية له لكونها طرفاً، فكانت ضمة للإتباع،
قال بذلك الجعبري وتبعه النويري، انظر: كنز المعاني للجعبري: (خ):
١/٣٩٨.

وقيل: إن الفعل مرفوع لوقوعه بعد فاء مقدرة والجملة جواب الشرط، كقول
الشاعر:

من يفعل الحسنات لله يشكرها والشرّ بالشر عند الله سيّان
والتقدير: "فاله يشكرها".

وقراءة التخفيف بجزم الراء جواباً للشرط، والأصل فيها: "يضيركم" نقلت
كسرة الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين، والكسرة دالة عليها. انظر: الدر
المصون: ٣/٣٧٥، والإتحاف: ١/٤٨٦.

(١) نحو قوله تعالى: ﴿وَكَايِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثِيُونَ كَثِيرًا﴾ آل عمران، الآية:
١٤٦.

(٢) أي: قرأ أبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة مسهلة،
خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بهمزة مفتوحة بعد الكاف بدون مدّ، وبعدها
ياء مكسورة مشددة، من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٤٢، وتحرير التيسير: ص
٣٢٧.

(٣) في (ت): "وحيث".

(٤) وهي: سورة آل عمران، الآية: ١٤٦، ويوسف، الآية: ١٠٥، والحج،
الآية: ٤٥، والآية: ٤٨، والعنكبوت، الآية: ٦٠، ومحمد، الآية: ١٣،
والطلاق، الآية: ٨.

(٥) قال ابن خالويه: "وهما لغتان معناهما معنى: "كم" الدالة على العدد الكثير".
الحجة - بتصرف يسير - ص ٥٥، وانظر: اللآلئ الفريدة: ٣/٧٦١.

عليه كاف التشبيه^(١)، ومعناه: معنى «كم الخبرية»^(٢).

١٣٠- مَدَى قَاتِلٍ أَفْتَحَ مُدَّ رُغْبًا وَكَيْفَ جَا

ءَ بِالضَّمِّ جِرْزُ كَيْفٍ مِثَّ فَأَسْجِلَا

يريد أن فيروز خالف أصله نافعا فقرا: ﴿قَتَلَ مَعَهُ رِيَّوْنَ كَيْرٍ﴾^(٣) بالمد على بناء الفاعل.

ويعقوب على أصله: ﴿قَتَلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء، من: «القتل»، وكذا خلف وافق شيخه في: [﴿قَتَلَ﴾]^(٤).

[﴿قَتَلَ﴾ بالضم مجهول، والمد: «قاتل»: من المفاعلة^(٥)]^(٦).

(١) أي: قراءة المد أصلها: "كأين" كقراءة الجماعة إلا أن الكلمة دخلها القلب، فصارت: "كائن"، واختلفوا في تصييرها بالقلب على أربعة أوجه: أحدها: أنه قدّمت الياء المشددة على الهمزة فصارت: "كيان"، ثم حذفت الياء الثانية لثقلها، ثم قلبت الياء الساكنة ألفاً، كما قلبوا: "آية" والأصل: "آيه"، فصار اللفظ: "كائن". انظر: الدر المصون: ٤٢٣/٣، وفتح الوصيد: ٧٩٧/٣.

(٢) فكلمة: "كأين" مركبة من "أي" الاستفهامية، دخلت عليها كاف التشبيه، فحدث معنى التكثير ككم الخبرية. انظر: الكشف: ٣٥٨/١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق. فخلف قرأ بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء، من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٧.

(٥) قراءة: "قاتل" على البناء للفاعل، من "القتال"، و"رييون": فاعله، وقراءة: "قُتِلَ": على البناء للمفعول، من: "القتل"، و"رييون" نائب فاعل، أو أنه مرفوع بالابتداء، والخبر: "معه". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٥٥، والإتحاف: ٤٩٠/١.

(٦) ما بين المعكوفتين عبارته في كلتا النسختين هكذا: [فقتل: بالضم والمد مجهول قاتل: من المفاعلة]، وما أثبتته لعله الصواب موافقة للسياق.

وخالف فيروز أيضاً أصله فقراً لفظ: ﴿الرُّعْبُ﴾^(١) معرّفًا ومنكرًا^(٢) بضمّ العين^(٣)، وإليه أشار: بـ(كَيْفَ جَاءَ).

وقرأ مرموز: (حِرْز)، وهو أبو جعفر ويعقوب لفظ: ﴿مِثُّ﴾ فردًا^(٤) وجمعًا^(٥) بضمّ الميم، يعقوب موافقاً لأصله أبي عمرو،

(١) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ١٥١، من قوله تعالى: ﴿سُئِلْتُمْ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾، وقد وقع في خمسة مواضع: آل عمران، الآية: ١٥١، والأنفال، الآية: ١٢، والكهف، الآية: ١٨، والأحزاب، الآية: ٢٦، والحشر، الآية: ٢.

(٢) نحو: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا﴾ الكهف: ١٨.

(٣) قرأ يعقوب بضم العين، مخالفاً لأصله، وخلف بإسكان العين من الموافقة لأصله، والشارح لم يبيّن مخالفة يعقوب لأصله، ظناً منه أن قراءة لفظ: "الرعب" بالضم لأبي جعفر فقط، المرموز له بـ"مدى"، عطفاً في النظم على قراءة: "قاتل"، وفي الحقيقة أن الناظم جاء برمز: "حِرْز" - رمز أبي جعفر ويعقوب - ليدلّ على قراءة: ﴿الرُّعْبُ﴾، وقراءة: ﴿مِثُّ﴾ معاً، فلفظ: ﴿مِثُّ﴾ قرأه أبو جعفر ويعقوب بضم الميم، أبو جعفر خالف أصله، ويعقوب وافق أصله، كما ذكر الشارح، وذكّر الموافق في النظم مرّ كثيراً، ولا خلل فيه، بخلاف عدم ذكر المخالف لأصله، ولذلك جاء في بعض نسخ المنظومة زيادة رمز: "مدى" لأبي جعفر في البيت الآتي، كما سيأتي، ولكن هذه الزيادة لا تتفق مع الوزن، إضافة لعدم وجودها في نسخة الأصل، و(م) و(ر).
وقرأ خلف: ﴿مِثُّ﴾، بكسر الميم من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٢٨.

و"الرعب" بسكون العين وضمها: لغتان، والأصل التحريك، والإسكان تخفيف منه. انظر: الإتحاف: ٤٩٠/١، والموضح: ٣٨٦/١.

(٤) نحو: ﴿أَفَأَيْنَ مِثَّ فَهَمُّ لَلنَّالِدُونَ﴾ الأنبياء: ٣٤.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ﴾ آل عمران، الآية: ١٥٧، ونحو: ﴿قَالُوا أَوْدَا وَيَتَنَا وَكُنَّا تَرَابًا﴾ المؤمنون: ٨٢.

وفيروز مخالفاً لأصله، وهو نافع^(١).

والضمّ لغة: «مَاتَ يَمُوتُ»^(٢).

والكسر على أنه: «مَاتَ يَمَاتُ»^(٣).

والأصل^(٤) على هذا: «مَوَتَ» بكسر الواو^(٥).

و«يَمَاتُ»^(٦)، من باب: عَلِمَ يَعْلَمُ، والضمّ أفصح.

١٣١- (٧) يُغَلِّ إِمَاماً لَا تُسَمُّ وَالْإِنْبِيَا

مَدَى يَحْزُنُ اضْمُنُّ وَكُسِرَ الضَّمُّ تَقْبِلا

(١) وقرأ خلف بكسر الميم من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢٤٣/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٢٨.

(٢) كقال يقول، وكان يكون، على وزن: «فَعَلَ»، «يَفْعَلُ»، والأصل: «مَوَتَ»، ضُمَّت الكلمة فصارت: «مَوُتَ»، ثم نُقِلت ضمة الواو إلى الميم، فصارت: «مُوتَ»، واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء، فاجتمع ساكنان، فحذفت الواو وأدغمت التاء في التاء، فصارت: مُتَّ. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٧٨.

(٣) قال العكبري: «ويقرأ بالكسر، وهو لغة، يقال: «مَاتَ يَمَاتُ»، مثل خَافَ يخَافُ». التبيان: ٢٤٧/١، وقال السخاوي: «وحمله على لغة: «مَاتَ يَمَاتُ» أولى، أصله: «فَعِلَ يَفْعَلُ»، فحُوِّلت حركة العين في المستقبل إلى ما قبلها، فانقلبت العين ألفاً لسكونها وانفتح ما قبلها. فتح الوصيد: ٨٠٢/٣.

(٤) في (ت): «وأصله».

(٥) على وزن: «فَعِلَ»، استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم: «مِوتَ»، ثم حذفت الواو لاتصالها بتاء المتكلم، فصارت: «مِتَّ». انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٧٩.

(٦) في الأصل: «يمات»، بدون واو، والمثبت كما في (ت).

(٧) في الأصل زيادة هنا: «مدى»، والمثبت كما في: (ت)، و(م)، و(هـ)، رعاية للوزن، ولما ذكرت سابقاً.

أي: قرأ يعقوب: ﴿يُعَلِّ﴾^(١) على بناء المفعول، مخالفاً لأصله، وهو أبو عمرو^(٢)، وبناء الفاعل أحسن؛ لأنه موافق لسبب النزول صريحاً^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو^(٤) فيروز خالف أصله، وهو نافع في: [فتح]^(٥) «ياء»: ﴿يَحْزُنُ﴾^(٦)، وضم^(٧) الزاء، فإن نافعاً

(١) من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَّ وَمَنْ يَفُلْ يَأْتِ بِمَا عَمَلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ آل عمران، الآية: ١٦١.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة على البناء للمفعول. انظر: النشر: ٢٤٣/٢، وتحرير التيسير: ص ٣٢٩.

(٣) فالمعنى على بناء على الفاعل: أي: ما كان لنبي أن يخون أو يجور في القسم، لكن يعدل ويُعطي كل ذي حق حقه، وسبب النزول ما رواه ابن عباس رضي الله عنه بقوله عن هذه الآية: "نزلت بسبب قطيفة حمراء فُقدت في المغانم يوم بدر، فقال بعض الناس لعلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها، فنزلت الآية...". أخرجه أبو داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث رقم: (٣٩٧١)، ٣١/٤، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، الحديث رقم: (٣٠٠٩)، ٢٣٠/٥، وقال: "حسن غريب"، وانظر: أسباب النزول للواحدي: ص ٦٨، والعجاب في بيان أسباب النزول لابن حجر: ٧٧٥/٢، وتفسير ابن كثير: ٤٢١/١، وتفسير القرطبي: ٢٦٦/٤.

وعلى قراءة البناء للمفعول يكون المعنى: ما كان لنبي أن يخونه أصحابه. انظر: تفسير القرطبي: ٢٦٧/٤، والحجة لابن زنجلة: ص ١٨٠.

(٤) "وهو" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٥) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "ضم"، وما أثبتته هو الصواب.

(٦) من أمثلته: سورة آل عمران، الآية: ١٧٦، من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ

يُسْرِغُونَ فِي الْكُفْرِ﴾، و﴿يَحْزُنِّي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿يَحْزُنُّكَ

الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة: ١٠]، إلا موضع: ﴿لَا يَحْزُنُّهُمْ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾

[الأنبياء: ١٠٣]، كما سيأتي،

(٧) في: (ت): "وكسر".

قرأ [بالضم] ^(١) وَكَسِرِ الزاء ^(٢).

[٢٩/ب] والكلام في المتعدي / يُخْرِج ^(٣) اللازم، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^(٤)، وهما لغتان، و«الفتح» أكثر ^(٥).

وقال الخليل ^(٦): «أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِينًا، وَحَزَنَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْحُزْنَ، وَالْمَالَ وَاحِدًا» ^(٧).

- (١) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "بالفتح"، وما أثبتته هو الصواب.
- (٢) "وكسر الزاء": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت)، فأبو جعفر قرأ باب: "يحزن" عموماً بشرط أن يكون متعدياً بلا واسطة، بفتح الياء وضم الزاي خلافاً لأصله، إلا موضع الأنبياء، وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء وضم الزاي من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٠.
- (٣) في الأصل: "فيخرج"، والمثبت كما في (ت).
- (٤) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٣٨، ومثله: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ﴿وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ﴾ [النحل: ١٢٧] وذكر النووي أن موضع النحل وشبهه خرج بقولنا: بلا واسطة، فقد اشترط بقوله: "المتعدي اللازم بلا واسطة". انظر: شرح الدرر للنويري: ٧٩/٢.
- (٥) قال ابن زنجلة: "وهما لغتان، يقال: "حَزَنَ"، و"أَحْزَنَ"، والاختيار: "حَزَنَ"، لقولهم: "مَحْزُونٌ"، ولا يقال: "مُحْزَنٌ"، وحجة نافع: قول العرب: "هذا أمر مُحْزَنٌ". الحجة: ص ١٨١، وانظر: الكشف: ٣٦٥/١، وفتح الوصيد: ٨٠٦/٣.
- (٦) هو: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري، صاحب العربية والعروض، وأستاذ سيبويه، له كتاب: "العين"، و"العروض"، و"الشواهد"، ت: ١٧٥هـ انظر: إنباه الرواة: ٣٧٦/١، وبغية الوعاة: ١/٥٥٧.
- (٧) حكى قوله سيبويه في الكتاب: ٥٦/٤، وفتح الوصيد: ٨٠٦/٣، وإبراز المعاني: ٤٦/٣، والدر المصون: ٤٩٥/٣.

وأشار المؤلف إلى تَرْجِيحِ: «الْفَتْحُ» بقوله: (تُقْبَلًا)^(١) والله أعلم.

١٣٢- وَعَنْهُ أَتَى عَكْسُ رَوَاهُ بِغَيْرِهَا

وَفِي تَحْسَبَنَّ الْغَيْبَ صَالِحَهُمْ كِلَا

يريد أن فيروز عَكَسَ في غير الأنبياء فقرأها [بفتح الياء، وهو مخالف لأصله، وهو نافع فإنه قرأ في غير الأنبياء]^(٢) كُلَّهَا بِضَمِّ الياء^(٣)، والوجه ما تقدّم.

ثم ذكر أن خلفاً خالف شيخه، موافقاً لسائر القراء في قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَلِّي لَهُمْ﴾^(٤)، وفي قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾^(٥) فقرأهما بياء الغيبة^(٦)، مُسْنِدًا لِلْفِعْلِ إِلَى:

(١) "بقوله تقبلا" سقطت من (ت).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(٣) أي: قرأ أبو جعفر في موضع الأنبياء من قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَجُ الْأَكْبَرُ﴾ الآية: ١٠٣، بضم الياء وكسر الزاي مخالفاً لأصله، نافع الذي قرأه بفتح الياء وضم الزاي، فقراءة أبي جعفر عكس قراءة نافع في جميع المواضع.

قال السمين الحلبي: "ومن عجيب ما اتفق أن نافعاً - رحمه الله - يقرأ هذه المادة من: "أَحْزَنَ"، إلا التي في الأنبياء، وأن شيخه أبا جعفر يقرؤها من: "حَزَنَ" ثلاثياً إلا التي في الأنبياء، وهذا من الجمع بين اللغتين، والقراءة سنّة متّبعة". الدر المصون: ٤٩٥/٣، وانظر: التتمة: ص ٤٢١، وشرح الدرّة للنويري: ٧٩/٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٦) قرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالغيب من الموافقة فاتفق الثلاثة على قراءته بالغيب. انظر: النشر: ٢/٢٤٤، وتحبير التيسير: ص ٣٣٠.

﴿الذَّيْبِ﴾ ، وهو قراءة الجمهور، وهو المختار؛ لكونه أبلغ في التوييح^(١).

ووجه الخطاب إسناؤه إلى رسول الله ﷺ، أو كلِّ مَنْ يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ مَخَاطَباً^(٢).

١٣٣- كَرَيَاتِهِمْ وَالِ يَمِيرُ وَصَالِحٌ

سَنَكْتُبُ قَدْ وَالِي لِحَفْصِ مَعَ الْوَالِي

الزيّات حمزة وافقه مرْمُوز: (وَالِ)، وهو يعقوب^(٣) في قراءة: ﴿يَمِيرُ﴾ بضمّ الياء والتشديد، هنا^(٤) وفي الأنفال^(٥).

وخَلَفَ وافق شيخه أيضاً في التشديد، ويعقوب خالف^(٦) أبا عمرو في التخفيف^(٧)، والتشديد أكثر وأبلغ^(٨).

(١) انظر: الكشف: ٣٦٥/١، والحجة لابن زنجلة: ص ١٨٣، والإتحاف: ٤٩٦/١.

(٢) انظر: شرح الهداية: ٢٣٩/١، وفتح الوصيد: ٨٠٧/٣، والإتحاف: ٤٩٦/١.
(٣) "وهو يعقوب" سقطت من (ت).

(٤) من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ آل عمران، الآية: ١٧٩.

(٥) من قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ الأنفال، الآية: ٣٧.
(٦) "خالف" سقطت من (ت).

(٧) ويلزم من تشديد الياء: كسرهما مع ضم الياء الأولى وكسر الميم، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء الأولى وتخفيف الياء الثانية ساكنة ويلزم منه كسر الميم من الموافقة. انظر: النشر: ٢٤٤/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٣٠.

(٨) والتشديد والتخفيف لغتان، فالتخفيف من: "ماز"، "ميزاً"، والتشديد من: "مِيز" "تمييزاً"، وفي التشديد معنى التكثير، قال الراغب: "الميز والتمييز: الفصل بين المتشابهات". انظر: المفردات للراغب: ص ٤٨١، والكشف: ٣٦٩/١.

ثم ذَكَرَ أَنَّ خَلْفًا وَاوْفَقَ حَفْصًا فِي قِرَاءَةِ: ﴿سَنَكْتُبُ﴾^(١) بِالنون على بناء الفاعل، وَنُصِبَ: ﴿وَقَتَّلَهُمْ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بِالنون، وإليه أشار بقوله: (مَعَ الْوَلَا)^(٢) /

[١/٣٠]

وَذَكَرُ: (حَفْص) إِنَّمَا هُوَ لِلوزن، وَإِلَّا فَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُلِّ سِوَى حَمْزَةٍ، وَهِيَ أَبْلَغُ أَيْضًا، وَهُوَ ظَاهِرٌ^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ.

١٣٤- وَأَرْبُعٌ هَذَا الْغَيْبُ خَاطَبَهَا الْإِمَامَا

مُ بَا تَحْسَبَنَّ الْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا

هَذِهِ الْأَرْبَعُ: ﴿لَتَيِّبُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾، و﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٤)، و﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾، و﴿فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ﴾^(٥) خَالَفَ فِيهَا (الْإِمَامُ)، وَهُوَ يَعْقُوبُ أَصْلَهُ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو، فَإِنَّهُ قَرَأَهَا بِالْغَيْبِ^(٦).

(١) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتَّلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بَعِيرٍ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ آل عمران، الآية: ١٨١.

(٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/ ٢٤٥، وتحرير التيسير: ص ٣٣١.

(٣) القراءة بالنون، وضم التاء: على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: "نحن" يعود على الله تعالى، ونصب: "قتلهم" عطفاً على: "ما" منصوبة المحل على المفعولية، و"نقول" بنون العظمة، عطفاً على: "سنكتب". انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١/ ٦٦٨، والتبيان: ١/ ٢٥٥.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَيِّبُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَسُوهُ وَرَاءَهُ ظُهُورِهِمْ﴾ آل عمران، الآية: ١٨٧.

(٥) من قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ بِمَقَازِرٍ مِنْ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آل عمران، الآية: ١٨٨.

(٦) أي: قرأ يعقوب في الأربعة ببناء الخطاب، خلافاً لأصله، وقرأ خلف في الأربعة ببناء الخطاب كذلك من الموافقة لأصله، وأبو جعفر قرأ كذلك =

وكذا خالفه في فتح باء: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾^(١)، وخلف وفيروز على أصلهما بالخطاب وفتح الباء.

والوجه في غيب الأولين: إسناده إلى أهل الكتاب^(٢).

والوجه في الخطاب: حكاية الحال^(٣) عِنْدَ أَخْذِ المِيثَاقِ عَلَيْهِمْ^(٤)، والغَيْبُ هو المختار؛ لدلالة السِّياقِ^(٥)، وعدم التقدير^(٦).

ووجه الخطاب في الأخيرين: توجيه الكلام إلى رسول الله ﷺ.

ووجه الغيبة: إسناده الأول إلى: ﴿الَّذِينَ﴾، وإلى: ضميره في

= بناء الخطاب فيها ما عدا موضع: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾، فقرأه بالغيب من الموافقة

لأصله. انظر: النشر: ٢/٢٤٦، وتحبير التيسير: ص ٣٣١.

(١) أي: يعقوب خالف أبا عمرو في فتح الباء؛ لكون أبي عمرو يقرأ بالياء وضمّ الباء: "فلا يَحْسَبَنَّ"، فقرأ يعقوب بالخطاب كما سبق ذكره وبالفتح في الباء. وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣١.

(٢) أي: حمّله على الإخبار عن أهل الكتاب، وهم غيب. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٨٧، والكشف: ١/٣٧١، والموضح: ١/٣٩٧، واللالئ: الفريدة: ٣/٦٨٩.

(٣) في الأصل: "الخطاب" والمثبت كما في (ت).

(٤) أي: على تقدير: "وقلنا لهم"، نظيره: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ البقرة: ٨٣. انظر: الكشف: ١/٣٧١، والإتحاف: ١/٤٩٧، والدر المصون: ٣/٥٢٣.

(٥) تكررت كلمة: "السباق"، خطأ في الأصل، وضبطت في (ت): "السباق".

(٦) الغيب جرياً على السياق قبله: ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، وكذلك على ما أتى بعده من الغيب: ﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا﴾ فجاء كله بلفظ الغيب. انظر: الكشف: ١/٣٧١.

قراءة مَنْ قرأ بضم الباء^(١)، والمختار فيهما الغيبة، والتوجيه كما تقدم في الأولين، والله أعلم.

١٣٥- يَغْرُنْكَ سَكَّنْ خَفَّفِ النَّونَ لُؤْلُؤًا

وَمَعَ زُمْرٍ لَكِنَّ فَيُرْوَزَ ثَقْلًا

يريد أن: ﴿يَغْرُنْكَ﴾ بالنون الساكنة^(٢) الخفيفة، هنا^(٣)، وفي لقمان^(٤)، وفاطر^(٥)، قرأها رويس.

وحيث كان الأول مقيداً بياء الغيبة خرج عنه: ﴿فَلَا تَغْرُنْكُمْ الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا﴾ في لقمان^(٦)، وفاطر^(٧)، كذا أفاد^(٨) الجعبري في

(١) المقصود بضميره، أي: "ضمير الذين، وهو واو الجماعة المحذوف لالتقاء الساكنين، ولذلك ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة، فعلى قراءة الغيب في: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ يكون: مسنداً إلى رسول الله ﷺ، و"الذين" مفعول أول، و"بمفاضة" مفعول ثان: أي: "لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين"، والغيب في: ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾، يكون مسنداً إلى ضمير الذين المحذوف، أي: "فلا يحسبن الفرchon أنفسهم ناجية".
وعلى وجه الخطاب فيهما: "يكون الذين يفرحون": مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف للدلالة مفعول: "حسب" عليه، و"فلا تحسبنهم": تأكيد للأول، أي: "لا تحسبن الفرحين ناجين، لا تحسبنهم كذلك". انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٥٨/١، والإتحاف: ٤٩٨/١.

(٢) في الأصل: "بالنون التأكيد"، والمثبت كما في (ت).

(٣) من قوله تعالى: ﴿لَا يَغْرُنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَدِ﴾ آل عمران، الآية: ١٩٦.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْرُنْكُمْ بِاللَّهِ الْفُرُودُ﴾ لقمان، الآية: ٣٣.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْرُنْكُمْ بِاللَّهِ الْفُرُودُ﴾ فاطر، الآية: ٥.

(٦) الآية: ٣٣.

(٧) الآية: ٥.

(٨) في الأصل: "وكذا أفاده"، والمثبت كما في (ت).

شَرْحِهِ نَهْجِ الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ^(١).

[٣٠/ب] / ثم ذَكَرَ أَنَّ فَيْرُوزَ شَدَّدَ نُونَهُ: ﴿لَكِنَّ﴾ هنا^(٢)، وفي الزمر^(٣)، والمعنى واحد، والتخفيف أكثر^(٤).

(١) انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٤٥٩، واعلم: أن المقروء به لرؤيس تخفيف النون مع سكونها في أفعالٍ خمسة وهي: ﴿لَا يَعْرَنُكَ﴾ آل عمران: ١٩٦، دون غيرها، و﴿لَا يَحْطِئُكُمْ﴾ النمل: ١٨، و﴿وَلَا يَسْتَخْفَنَّكَ﴾ الروم: ٦٠، و﴿فِيمَا نَذَبْنَا﴾ الزخرف: ٤١، و﴿أَوْ زُرْنَاكَ﴾ الزخرف: ٤٢، على أنها نون التوكيد الخفيفة، وإذا وقف على: ﴿نَذَبْنَا﴾ وقف بالألف بعد الباء، وذلك على الأصل في الوقف في نون التوكيد الخفيفة، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالنون المشددة فيها، من الموافقة، على أنها نون التوكيد الثقيلة، وسوف يذكر الناظم والشارح بقية المواضع الخمسة في سورها.

قال ابن الجزري: "وانفرد أبو العلاء الهمداني عن رؤيس بتخفيف: "يجرمنكم"، ولا أعلم أحداً حكاه عنه غيره. ... وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه، كما وهم في إطلاق: "يغرن"، والصواب تقييده: بـ"لا يغرنك" فقط". النشر: ٢/٢٤٦. وانظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٢، والإتحاف: ٤٩٩/١.

(٢) من قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ آل عمران، الآية: ١٩٨.

(٣) من قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرفٌ مَّيْنَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الزمر، الآية: ٢٠.

(٤) ويلزم من تشديد النون لأبي جعفر فتح النون، وهو مخالف لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بالتخفيف من الموافقة لأصليهما. وجه التشديد: أن "لكن" عاملة عمل: "إن"، و"الذين" اسمها في محل نصب، ووجه التخفيف: أن "لكن" مهملة لا عمل لها، و"الذين" في محل رفع على الابتداء. انظر: الإتحاف: ٤٩٩/١.

وقد خالفا أصلهما، وهما أبو عمرو ونافع، وخلف على أصله
في تشديد الأول، وتخفيف الثاني^(١)، والله أعلم^(٢).



(١) المقصود بالأول قراءة: "يغرنك"، والثاني قراءة: "لكن"، فيعقوب في قراءة:
"يغرنك"، وأبو جعفر في قراءة: "لكن" خالفا أصلهما، وخلف على أصله
في الأول والثاني.

(٢) ياءات الإضافة فيها ست: ﴿وَتَجِيءَ لِلَّهِ﴾ الآية: ٢٠، ﴿مِثْقَ إِثْمِكَ﴾ الآية: ٣٥،
﴿وَإِنِّي أَعِذُّهَا﴾ الآية: ٣٦، ﴿لِي نَأْتِيَهُ﴾ الآية: ٤١، ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ الآية: ٤٩،
﴿أَنْصَارِيَّةَ إِلَى﴾ الآية: ٥٢. فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف.

سورة النساء

١٣٦- وصَالِحِ الْأَرْحَامِ فَانصِبْ وَجُنْدُبٌ

فَوَاحِدَةً رَفَعًا قِيَامًا تَطَوَّلًا

يريد أن خلفاً خالف شيخه في نصب: ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾^(١) عطفاً على كلمة الجلالة، أي: «اتقوا الله في أحكامه، والأرحام فصلوها»^(٢).

وأما «الجرّ» فانفرد به حمزة، وقد اضطرب فيه أقوامٌ، وليس محلّ الاضطراب، وذلك أن إعادة الجارّ إنما هو عند البصريّة.

وقد أجمع الأولون والآخرين على أن القراءة لا بدّ لها من وجّه نحويّ في الجملة.

قال صاحب الكشف: «العجب أن أقوى دليل النّحاة هو القرآن، ثم يقدّحون فيه»^(٣).

وهذا شائع عند الكوفيّة، وإما أن يكون الجرّ على الجوار، أو

(١) سورة النساء، الآية: ١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالنصب فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٤.

(٢) أو يقال وجه النصب: العطف على محل: "به"، كقولك: "مررت به وزيداً". وهو من عطف الخاص على العام. انظر: الكشف: ٣٧٦/١، والإتحاف: ٥٠٢/١.

(٣) الكشف: ٣٧٦/١، وانظر: مشكل إعراب القرآن لمكي: ص ١٨٧.

يَقْدَرُ حَرْفَ الْجَرِّ (١)، وَأَنْشُدُ سَيِّوِيَهُ (٢):

إِذَا أَوْقَدُوا نَاراً لِحَرْبٍ عَدُوِّهِمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرِهَا
ثم ذكر أن فيروز خالف أصله في رَفَع: ﴿فَوَاحِدَةً﴾ في قوله
تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَمْلِكُوا فَوَاحِدَةً﴾ (٣) بِالرَّفْعِ (٤) عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأً،

(١) فوجه الجر: العطف على الضمير المجرور في: "به" من غير إعادة حرف الجر. والمسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين، ومنشأ الخلاف هو: هل يجوز العطف على الضمير المخفوض؟ فذهب الكوفيون إلى الجواز مطلقاً، مستدلين بأدلة من الكتاب، وأشعار العرب، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إلا بإعادة حرف الجر، أو ضرورة في الشعر، وهناك أقوال أخر. انظر المسألة: في الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٢-٣/٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/١٨٢، ١٨٣، والبحر المحيط: ١٥٦/٢، ١٥٧، وتطرق لها في: الدر المصون: ٣٩٤/٢، عند إعراب قوله تعالى: ﴿وَكَفَرًا بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْأَمْرَأَةَ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧]، ولا التفات إلى خلاف النحويين وطعنهم، إذ هي قراءة متواترة ثابتة، وقد وردت في كلام العرب وأشعارهم، قال الشاعر:
فَالْيَوْمَ قَرَّبْتُ تَهْجُونَا وَتَشْتَمْنَا فَازْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبِ
الشاهد: "فما بك والأيام". حيث عطف: "الأيام" على الضمير المجرور في: "بك" بغير إعادة حرف الجر، قال السمين: "ولا التفات إلى طعن مَنْ طعن فيها، وحمزة بالرتبة السنية المانعة له من نقل قراءة ضعيفة". الدر المصون: ٥٥٥/٣.

(٢) البيت: غير منسوب في: شرح التسهيل: ٣٧٧/٣، والبحر المحيط: ١٥٧/٢، والدر المصون: ٣٩٥/١، والمقاصد النحوية: ١٦٦/٤، وفتح الوصيد: ٣/٨١٩، واللاكئ الفريدة: ٦٩٤/٣، ولم أجده في الكتاب لسيبويه. والشاهد: قوله: "يصلى بها وسعيرها"، حيث عطف قوله: "سعيرها" على الضمير المجرور في: "بها" من دون إعادة الجار.

(٣) سورة النساء، الآية: ٣.

(٤) وقرأ يعقوب وخلف بنصب التاء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٤.

أي: «فالمَنكُوحَةُ واحِدَةٌ»، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: «فواحدَةٌ تكفي، أو تفي»^(١).

وإنما ذَكَرَهُ بالفاء لأنه موافقٌ لنافع^(٢) في رَفَعِ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾^(٣).

وقرأ أيضاً: (قياساً)^(٤) بالألف مخالفاً لأصله، موافقاً ليعقوب وخلف^(٥) الموافقين لأصلهما أبي عمرو وحمزة^(٦)، ولا فرق في المعنى، يقال: «فلانٌ قِيَامٌ أهْلِهِ وَقِيَامَةٌ وَقِيَمَةٌ»، أي: «قائمٌ بأمرهم»^(٧).

١٣٧- وَفِي الْكُلِّ بَزَّازٌ عَلَى صَمِّ هَمَزِهَا
وفي الأُمَّهَاتِ الْفَتْحُ فِي الْمِيمِ وَصَلَا

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٢٥/١، والتبيان في إعراب القرآن: ٢٦٥/١، والإتحاف: ٥٠٢/١، وشرح الدرر للنوري: ٨٦/٢.

(٢) في الأصل: "موافقاً لنافع"، وهو خطأ، والمثبت كما في (ت).

(٣) سورة النساء، الآية: ١١، فاستغنى الناظم باللفظ عن القيد. انظر: شرح الدرر للنوري: ٨٦/٢.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِنَبِيِّنَا أَمْوَالٌ لَنَا لَمَّا آمَنَّا﴾ النساء: ٥.

(٥) في (ت): "وخالف".

(٦) فاتفق الثلاثة على القراءة بإثبات الألف بعد الياء. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٤.

(٧) قال الكسائي: "قياماً وقواماً وقيماً ثلاث لغات والمعنى واحد، وهو ما يقيم شأن الناس ويعيشهم". فمن قرأ بالألف فهو مصدر: "قام"، أصله: "قواماً"، ومن قرأ بغير ألف فهو مصدر كالقيام، أصله: "قواماً"، كـ"جولاً"، أو جمع: "قيمة، وقيم"، كـ"ديمة وديم". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٩٠، وشرح الهداية: ٢٤٥/٢، وفي كلتا النسختين: "قائمٌ بأمره"، وما أثبتته لعله الصواب موافقةً للسياق.

يريد أن خلفاً خالف شيخه في الموضوعين فضم الهمزة، [من: ﴿فَلَاؤِي﴾^(١)] ^(٢)، موافقاً للجماهير على الأصل^(٣).

ثم وجه الكسر: إتباع لكسرة ما قبلها، أو الياء في قوله: ﴿فِي أَمْتِهَآ﴾^(٤)، وكسر ميم: «الأمّهات»^(٥) تبعاً للتبع^(٦).

وعن الفراء أن الكسر لغة قريش، وهذيل، وهوازن^(٧)، وناهيك بهم فصاحة، وإنما قيّد بالوصل؛ لأنه إذا وقف على ما قبله بطل الإتباع^(٨)، والله أعلم.

(١) من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَاؤِي الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَكَ إِخْوَةٌ فَلَاؤِي الثُّدُسُ﴾ موضعين في سورة النساء: ١١، وقد ورد هذا اللفظ كذلك في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمَةٍ رَسُولًا﴾ القصص، الآية ٥٩، وقوله: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُولَىٰ الْأَكْتَابِ﴾ الزخرف، الآية: ٤،، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الهمزة كذلك من الموافقة لأصليهما فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٥.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٣) انظر: الحجة للفارسي: ١٣٧/٣، والحجة لابن زنجلة: ص ١٩٢، والإتحاف: ٥٠٤/١.

(٤) سورة القصص، الآية: ٥٩.

(٥) أي: قرأ خلف بضم الهمزة وفتح الميم، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة لأصليهما، وهو نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ النحل: ٧٨، وكذلك ورد في: سورة النور: ٦١، وسورة الزمر: ٦، وسورة النجم: ٣٢. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٥.

(٦) حيث أن الميم كُسرَت تبعاً لكسرة الهمزة والتي كسرت تبعاً لما قبلها من كسر. انظر: الحجة للفارسي: ١٣٧/٣، والكشف: ٥٠٤/١.

(٧) لم أجد في معاني القرآن له، وذكر ذلك عنه السمين في الدر المصون: ٣/٦٠٢، والنحاس في إعراب القرآن: ١/٢٠٣، وأبو حيان في البحر المحيط: ٣/١٩٣، والسخاوي في فتح الوصيد: ٣/٨٢٥.

(٨) قال ابن الجزري: "اتفقوا على الابتداء فيهن - بالضم -". النشر: ٢/٢٤٨.

١٣٨- وَيَعْقُوبُ فِي الْأَحْقَافِ وَالِي بِضْمِهِ

فَذَانِكَ بِالتَّخْفِيفِ رَوْحٌ مُسَهَّلًا

لفظ: ﴿كُرْهًا﴾ هنا^(١) بالضم، وكذا في براءة^(٢) لحمزة والكسائي، وضمه في الأحقاف^(٣) الكوفيون وابن ذكوان عن ابن عامر، ووافقهم يعقوب^(٤).

وهما بمعنى واحد عند الأكثر^(٥)، وقال أبو عمرو، والفراء: الفتح معناه: «الإجبار»، والضم معناه: «المشقة»^(٦).
وقيل: الفتح مصدر، والضم الاسم^(٧).

(١) من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا﴾ النساء: ١٩.

(٢) من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ﴾ التوبة: ٥٣.

(٣) من قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ الأحقاف: ١٥.

(٤) موضعا النساء والتوبة وافق القراء الثلاثة أصولهم، فخلف بضم الكاف، وأبو جعفر ويعقوب بالفتح، إلا موضعي سورة الأحقاف، فقد خالف يعقوب أصله وقرأ بالضم، وقرأ خلف كذلك بالضم من الموافقة لأصله، وأبو جعفر بالفتح من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢٤٨/٢.

(٥) قال الأخفش: 'هما لغتان، مثل: الضَّعْفُ والضُّعْفُ'. معاني الأخفش: ١/١٧١، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٩٦، وشرح الهداية: ٢٤٨/٢، والإتحاف: ٥٠٦/١.

(٦) نقل قولهما أبو حيان في البحر المحيط: ٢١٢/٣، والسخاوي في فتح الوصيد: ٣٣٧/٣، والنحاس في معاني القرآن: ٤٥/٢، وانظر: تفسير القرطبي: ١٠٠/٥.

(٧) نقله ابن خالويه في الحجة: ص ٦١، وابن زنجلة في الحجة: ص ١٩٦.

ثم ذكر أن يعقوب خالف^(١) أبا عمرو في تخفيف: «نون»: ﴿فَذَانُكَ﴾^(٢) في رواية روح^(٣).

ثم وجه التشديد: زيادة: «نون» عوضاً عن لام: «ذلك» في المفرد^(٤).

ووجه التخفيف: الجري على الأصل؛ لأنه / تشية: «ذًا»^(٥)، [٣١/ب] [وهذا الوجه هو الشائع، والأكثر]^(٦)، والله أعلم.

١٣٩- وفَاءٌ وَجَهْلٌ فِي أَجَلٍ مَدَى وَعَنْدُ

هُ مَا حَفِظَ اللَّهُ انصِبَ الرَّفْعَ وَاسْتَلَا

(١) في الأصل: "وافق"، والمثبت كما في: (ت)، لكون الشارح قال: "في رواية روح"، فيعقوب مخالف من رواية روح عنه، وموافق من رواية رويس عنه.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فَذَانُكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فَرَعَوَاتٍ وَمَلَائِكَةٍ﴾ القصص: ٣٢.

(٣) قرأ روح بتخفيف النون مخالفاً لأصله، وقرأ رويس بتشديد النون: "فَذَانُكَ" من الموافقة لأصله، وأبو جعفر وخلف بالتخفيف من الموافقة، ومناسبة ذكرها هنا: لكونها ذكرت في نظم الشاطبي هنا عند ذكر قراءة ابن كثير فيها وأمثالها. انظر: النشر: ٢/٢٤٨، وتحبير التيسير: ص ٤٩٨.

(٤) أصل: "ذَانُكَ": "ذلك"، دخلت عليه نون التشية قبل اللام فصارت: "ذَانُكَ" لك"، ثم قلبت اللام نوناً وأدغمت النون في النون. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٦٠، والكشف: ١/٣٨٢، والإتحاف: ١/٥٠٦.

(٥) أي: جاء به على أصل التشية فزاد ألفاً ونوناً، ودخول الكاف للخطاب. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٦٠.

(٦) العبارة في كلتا النسختين هكذا: "وهذا هو الوجه وهو الشائع والأكثر"، وما أثبتته موافق للسياق.

أي: قرأ مرموز: (وَفَاءً)، وهو خَلْفٌ: ﴿فَسَلِّ﴾^(١)، ﴿وَسَلِّ﴾^(٢) لفظ المفرد، والجمع^(٣) إذا دخله الفاء، أو الواو بنقل الحركة، موافقاً للكسائي وابن كثير، قصداً للتخفيف^(٤).

فقوله: (وَفَاءً) يتعلّق بالبيت قبله من قول الشاطبي^(٥):

(.....وَسَلِّ فَسَلِّ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا)

ومرموز: (مَدَى) فيروز قرأ: ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ﴾^(٦) على بناء المجهول^(٧).

والوجه فيه: مطابقةً لـ ﴿حَرُمَتْ﴾^(٨).

(١) نحو قوله تعالى: ﴿فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ يونس: ٩٤، ومن مواضعه: يوسف، الآية: ٥٠، والمؤمنون، الآية: ١١٣.

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَثَلِ الْفَرَيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ يوسف: ٨٢.

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النساء: ٣٢، ﴿وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْفَرَيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ الأعراف: ١٦٣.

(٤) قرأ أبو جعفر ويعقوب بإبقاء الهمزة من الموافقة، وهما لغتان، والهمز هو الأصل. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٨، والكشف: ٣٨٨/١.

وفعل الأمر المشتق من السؤال إذا لم يكن قبله واو أو فاء فلا خلاف بين القراء في نقل حركته، نحو: ﴿سَلِّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٢١١].

(٥) متن الشاطبية، البيت رقم: (٥٩٨)، سورة النساء.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَسْتَعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسْتَفِيزِينَ﴾ النساء: ٢٤.

(٧) قرأ خلف كذلك بالبناء للمجهول من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بالبناء للفاعل بفتح الهمزة والحاء من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٨.

(٨) من قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ وَعَمَّا نَكَبْتُمْ وَخَلَائِكُمْ﴾ النساء: ٢٣، ونائب الفاعل: "ما" الموصولة بعده، ومن قرأ بالبناء على الفاعل فلمناسبة: ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾، والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه. انظر: الكشف: ٣٨٥/١، وشرح الهداية: ٢٥٠/٢.

وقرأ فيروز: ﴿يِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾^(١) بالنَّصْبِ على تقدير: «ما» مصدرية، أي: «بحفظهنَّ أمرَ الله»، فحذف المضاف^(٢)، وأقيم المضاف إليه مقامه^(٣).

ولما كان فيه خفاء؛ قال: (وَاسْتَلَا)، أي: «وَاسْتَلُوا أَهْلَ الْعِلْمِ»، ﴿فَتَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾^(٤).

١٤٠- وَأَنْتَ لَمْ يَكُنْ رُوَيْسٌ وَتُظَلَمُو

نَ صَدْرٌ فَعِيبٌ عَن غَيْبَةٍ لِتُفَضَّلَا

يريد أن يعقوب في رواية رويس خالف أصله، وهو أبو عمرو في تأنيث: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾^(٥) موافقاً لحفص، وابن كثير^(٦).

(١) من قوله تعالى: ﴿فَالْمَكَلِيحُ قَلْبِيْنْتُ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ يِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ النساء، الآية: ٣٤.

(٢) في (ت): "المضارع".

(٣) ويجوز أن تكون: "ما" موصولة، أي: "بالشيء الذي حفظ حق الله أو دينه أو أمره"، ومنه قوله ﷺ: "احفظ الله يحفظك". أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، الحديث رقم: (٢٥١٦)، وقال حديث حسن صحيح، وأحمد في المسند، الحديث رقم: (٢٦٦٩)، والحاكم في المستدرک: ٣/٦٢٤، كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقرأ يعقوب وخلف برفع لفظ الجلالة من الموافقة، ومن قرأ بالرفع: فعلى أنه فاعل، و"ما" مصدرية، أي: "بحفظ الله إياهن". انظر: الإتحاف: ١/٥١٠، وشرح الدرّة للنويري: ٨٧/٢، والدر المصون: ٣/٦٧١.

(٤) سورة النحل، الآية: ٤٣، والأنبياء، الآية: ٧.

(٥) سورة النساء، الآية: ٧٣.

(٦) قرأ روح وأبو جعفر وخلف: "لم يَكُنْ" بالياء من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر: ٢/٢٥٠، وتحرير التيسير: ص ٣٤١.

وكلا الوجهين على إسناد الفعل إلى: ﴿مَوَدَّةٌ﴾ ، إلا أن التذكير أحسن؛ لوجود الفاصلة، وهذا مطرد، فليكن على ذِكْرِكَ^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (صَدْر)، وهو أبو جعفرٍ وروح قرأ: ﴿وَلَا تُظَلَمُونَ فَيَبِلًا﴾^(٢) بالغيب، إسناداً إلى ضمير جماعة استأذنوا رسول الله ﷺ / في الجهاد^(٣).

وجه الخطاب: الالتفات؛ لأن قوله: ﴿قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلًا﴾^(٤) على الغيبة، وهو في غاية الحُسن في مقام التسلية، ولقوله بعده: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥).

(١) لفظ: ﴿مَوَدَّةٌ﴾ تأنيثه مجازي، فيجوز في فعله التذكير والتأنيث، فمن أنث حمل على ظاهر اللفظ، ومن قرأ بالتذكير فلأنه غير حقيقي، قال مكي: "والاختيار الياء لأن تأنيث: ﴿مَوَدَّةٌ﴾ غير حقيقي، ولأنه قد فُرق بين المؤنث وفعله بقوله: ﴿يُنْتَكُمُ وَيَبِينُهُ﴾". الكشف - بتصرف - : ٣٩٢ / ١، وانظر: شرح الهداية: ٢٥٤ / ٢.

(٢) من قوله تعالى: ﴿... وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظَلَمُونَ فَيَبِلًا﴾^(٦) أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾ سورة النساء، الآية: ٧٧.

(٣) قرأ خلف كذلك بالغيبة من الموافقة لأصله، وروى بتاء الخطاب من الموافقة لأصله، فالغيب رداً على قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ ، فقد روى ابن عباس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا: "يا نبي الله كنا في عزٍ ونحن مشركون فلما آمننا صرنا أذلة"، فقال: "إني أمرت بالعمو فلا تقاتلوا القوم"، فلما حوَّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فنزلت. أخرجه النسائي، كتاب الجهاد، رقم الحديث: (٤٢٩٣)، والحاكم في المستدرک: ٣٣٦ / ٢، وقال: صحيح على شرط البخاري، وانظر: العجائب في أسباب النزول لابن حجر: ٩١٧ / ٢، وتفسير القرطبي: ٢٨١ / ٥، وتفسير ابن كثير: ٥٢٦ / ١.

(٤) سورة النساء، الآية: ٧٧.

(٥) سورة النساء، الآية: ٧٨، وانظر: الكشف: ٣٩٣ / ١، وشرح الهداية: ٢٥٤ / ٢.

وقوله: (فَعَبَّ عَن غَيْبَةٍ) ^(١) نُضِحُ مِنْهُ، ونوعٌ موعِظَةٌ، والحمد لله وحده.

١٤١- وَبَيْتٌ بِالْإِظْهَارِ ^(٢) وَوَافٍ وَلَوْلُو

لَدَى الصَّادِ قَبْلَ الدَّالِ الْأَشْمَامِ حَصَّلاً

يريد أن مرموز: (وَافٍ)، وهما يعقوب وخلف خالفا أصلهما أبا عمرو وحمزة في إظهار: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ ^(٣) جرياً على الأصل ^(٤).

ووجه الإدغام: ما تقدّم من قُرْبِ الْمُخْرَجِ ^(٥).

وذكر أن يعقوب في رواية رويس خالف أصله في إشماء الصَّادِ السَّائِكَةِ قَبْلَ الدَّالِ ^(٦).

(١) في كلتا النسختين: "فعن غيبة فعب"، والمثبت موافقاً لما جاء في النظم.

(٢) في (م): "في الإظهار، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٣) سورة النساء، الآية: ٨١، وقرأ أبو جعفر بالإظهار كذلك من الموافقة لأصله، فاتفق الثلاثة. انظر: تحييز التيسير: ص ٣٤١.

(٤) انظر: الموضوع: ٤٢٣/١، وشرح الهداية: ٢٥٥/٢.

(٥) تقدّم عند شرحه لباب الإدغام الكبير. انظر: ص ٢٥٠ من هذه الرسالة.

(٦) نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾ وشبهه، وقد وقع في اثني عشر موضعاً: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾

موضعين في سورة النساء: ٨٧، ١٢٢، ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِقُونَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي أَلْبِينٌ

يَصْدِقُونَ عَنِ آيَاتِنَا سِوَا الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِقُونَ﴾ ثلاثة مواضع في سورة

الأنعام: ٤٦، ١٥٧، ﴿مُكَاً وَنَصْدِيَةً﴾ الأنفال: ٣٥، ﴿وَلَا كُنْ

تَصْدِيقٌ﴾ يونس: ٣٧، وفي يوسف: ١١١، ﴿فَأَصْدَقَ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ الحجر: ٩٤،

﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ النحل: ٩، ﴿يُضِدِرُّ الرِّجَالَ﴾ القصص: ٢٣، ﴿يَوْمَئِذٍ

يَصْدُرُّ﴾ الزلزلة: ٦، فقرأ رويس بالإشمام مخالفة لأصله، وقرأ خلف كذلك

من الموافقة، وقرأ أبو جعفر وروح بالصاد الخالصة من الموافقة.

والمراد بالإشمام هنا: خلط الصاد بالزاي فيتولد منهما حرف ليس بصاد =

والوجه ما تقدّم في: الصراط^(١)، وهنا الوجه أنّ الصّاد مهموسٌ، والذال منجّهور فقُرّب بينهما بمزج^(٢) الزاء المجهورة القريبة من الصّاد مخرجاً^(٣).

ووجه الصّاد: الأصالة^(٤).

١٤٢- وَفِي حَصِرَتْ حَرَكٌ وَنَوْنُهُ لِلإِمَامَا

م والهَاءِ قِفَ بِالْخَلْفِ عَنْهُ وَقِيلَ لَا

يريد أنّ يعقوب قرأ: ﴿حَصِرَتْ﴾^(٥): ﴿حَصِرَةٌ﴾ جمع: «حَاصِرٍ»، كـ«نَصِرَةٌ» في: «نَاصِرٍ»^(٦)، وهي قراءة حسنة؛ لأنّ الحال

= ولا زاي، يشبه نطق العوام بالطاء. انظر: التلخيص في القراءات الثمان ص: ٥٤، وإبراز المعاني: ٢٤٢/١، وسراج القارئ: ص ٣١، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٤٧-٤٨.

(١) من مواضعها، سورة الفاتحة، الآية: ٦، وتقدم عند شرحه لقول الناظم: (١٧- وَفِي الصّادِ لَا إِشْمَامَ وَالهَاءِ صَالِحٌ بِكُسْرٍ وَصَمَّ الهَاءِ يَعْقُوبٌ مُسْجِلاً)

(٢) في: الأصل: "لمخرج"، والمثبت كما في: (ت).

(٣) قال مكّي: "الصاد حرف مهموس وبعدها الذال حرف مجهور فقُرّبت الصاد من الذال بأن خلط لفظها بالزاي". الكشف: ٣٩٤/١، والإشمام لغة: قيس، وعقيل، وعامة بني أسد. انظر: البحر المحيط: ١٩١/١، والإتحاف: ٣٧٩/١.

(٤) وأتباعاً للخط، وهي لغة قریش. انظر: كنز المعاني: ٢٠٩/١، والإتحاف: ٣٦٥/١.

(٥) من قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَدِّلُواكُمْ أَوْ يُقَدِّلُوا قَوْمَهُمْ﴾ النساء: ٩٠.

(٦) قرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث منوّنة، خلافاً لأصله، ويقف بالهاء على أصله، لأنها عنده هاء تأنيث، وقرأ أبو جعفر وخلف بإسكان التاء من الموافقة، ويقفان بالتاء لأنها تاء تأنيث متصلة بالفعل. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤١، وشرح الدرّة للنويري: ٨٩/٢.

أصله الصفة، والفعل مؤوّل^(١)، والرسم على التاء، ولهذا يُوقَف عليه كذلك، كذا في المستنير^(٢).

وفي اللباب يُوقَف عليه بالهاء، وقد أشار إلى الوجهين^(٣)، والله أعلم/.

[٣٢/ب]

١٤٣- وبالنَّصْبِ^(٤) بَزَارٌ وَفِي لَسْتِ مُؤْمِنًا

بِفَتْحِ ابْنِ وَرْدَانَ لثَالِثَةَ انْجَلَا

يريد أن خلفاً خالف شيخه في نَصْبِ: ﴿عَبْدُ أُولَى الضَّرْرِ﴾^(٥)،

(١) قراءة يعقوب بالنصب على الحال، من فاعل: "جاءوكم"، قال النووي: "انتقل الفعل إلى الصفة، وجاءت الحال على أصلها". ووجه قراءة الإسكان: على أنه فعلٌ ماضٍ، والجملة في موضع الحال، على إضمار: "قد"، وقيل: الجملة وقعت خبراً بعد خبر، ومعنى: حصرت: ضاقت وجبت. انظر: شرح الدرر للنووي: ٨٩/٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٣٠٤/١، ومعاني القراءات للأزهري: ص ١٣١.

(٢) قال في المستنير: "وكلهم وقف بالتاء". المستنير: ص ٥٢٠.

(٣) الصواب: الوقف ليعقوب بالهاء على أصله، والباقون يقفون بالتاء. قال ابن الجزري: "وهو على أصله في الوقف عليه بالهاء... وهو الصحيح في مذهبه، والذي يقتضيه أصله، وقد ذكر بعض الأئمة الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره، فأدخل يعقوب في جملتهم إجمالاً، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله...". انظر: النشر: ٢٥١/٢، والإتحاف: ٥١٨/١.

(٤) في (ت)، و(ر): "وكالشام"، بدل "وبالنصب".

(٥) سورة النساء، الآية: ٩٥، فقرأ خلف بنصب الراء من لفظ: "غير"، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر كذلك بالنصب من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بالرفع من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢٥١/٢.

على أنه استثناء من: ﴿الْقَاعِدُونَ﴾^(١).

ووجه الرفع: كونه صفة لـ ﴿الْقَاعِدُونَ﴾، وإن كانت غير معرفة؛ لأن: ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ لم يُرد بهم قوماً مُعَيَّنِينَ^(٢) على نَمَط^(٣):

(وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُتِي

ثم ذكر أن ابن وردان قرأ: ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^(٤) بفتح ثالثة، وهي الميم الثانية، من: «أَمَن» أي: «أَعْطَاهُ الْأَمَانَ»، وهو حَسَن^(٥).

(١) ويجوز أن يكون منصوباً على الحال، أي: "لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢١١، وشرح الهداية: ٢٥٦/٢.

(٢) قاله مكِّي في الكشف: ٣٩٦/١، وقيل: بدل من: ﴿الْقَاعِدُونَ﴾. انظر: شرح الدرر للنويري: ٩١/٢، والإتحاف: ٥١٩/١.

(٣) البيت: منسوبٌ لرجل من بني سلول في: الكتاب: ٢٤/٣، وشرح التصريح: ١١٤/٢، وغير منسوب في: الخصائص: ٣٣٠/٣، والدرر اللوامح: ١٠/١، واللسان: مادة "ثم" ٤٢/٣، ومغني اللبيب: ١٩٨/١، والحجة للفارسي: ٢٠٧/٢، وإبراز المعاني: ٣١٨/٢، وكنز المعاني (خ): ٣٣٦/أ. وعجزه: (فَمَضِيَّتُ تُمَّتْ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي). والشاهد: قوله: "الليثيم": حيث دخلت "أل" فلم تُقَدِّ اللفظ تعريفاً، فتعريفه لفظي. انظر: الكشف: ٣٩٧/١، وفتح الوصيد: ٨٤٢/٣.

(٤) سورة النساء، الآية: ٩٤، من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، وقرأ يعقوب وابن جمار وخلف بكسر الميم من الموافقة لأصولهم. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٢.

(٥) وهو على هذا اسم مفعول، والقراءة باسم الفاعل من: "الإيمان" الذي هو ضد الكفر. انظر: تفسير القرطبي: ٣٣٦/٥، وشرح الدرر للنويري: ٩٠/٢، والإتحاف: ٥١٩/١.

١٤٤- وَيَعْقُوبُ نُؤْتِيهِ كَحَفْصٍ وَيَدْخُلُو

نَ جَهْلٌ لِحِرْزٍ لَا رُوَيْسٌ هِنَا أَحْضَلَا^(١)

يريد أن يعقوب خالف أصله وهو أبو عمرو فقراً: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) بالنون، وذُكر: (حَفْصٍ) للوزن، وإلا فهي قراءة الأكثر.

ثم ذكر أن مرموز: (حِرْز) فيروز ويعقوب قرأ: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا﴾^(٣) على بناء المجهول^(٤) إلا في رواية^(٥) رويس هنا، أي: في سورة النساء^(٦).

(١) في: (ر)، (هـ): "أخطلا"، والمثبت كما في بقية النسخ.
 (٢) سورة النساء، الآية: ١١٤، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيَةً مَّرْضَاتٍ اللَّهُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١١٤) وَمَنْ يُشَاقِقْ، وقرأ أبو جعفر كذلك بالنون من الموافقة، وقرأ خلف بالياء من الموافقة لأصله، واتفقوا على القراءة بالنون في الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة النساء، الآية: ٧٤. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٣.
 وجه القراءة بالنون: على لفظ إخبار الله تعالى عن نفسه، وفيه خروج عن الغيبة إلى التكلم على الالتفات، ووجه القراءة بالياء: لمناسبة لفظ الغيبة قبله، وهو: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيَةً﴾. انظر: الكشف: ٣٩٧/١، وشرح الهداية: ٢٦٠/٢.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٢٤.

(٤) في (ت): "بناء المفعول".

(٥) في (ت): "إلا برواية".

(٦) قرأ رويس موضع النساء: بفتح الياء وضم الخاء، وخلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ روح وأبو جعفر بضم الياء وفتح الخاء، فيعقوب من رواية رويس مخالف لأصله، ومن رواية روح موافق لأصله، وأبو جعفر مخالف لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٣.

ومعنى: (أخضلاً) أي: اعلم ذلك من الحضور، والله أعلم.

١٤٥- وَرَوْحٌ بِشَانِ الطَّوْلِ سَمٌّ وَقَاطِرٌ

لِكُلِّ سِوَى الْحَبْرِ الْمَسْمَى فَتَى الْعَلَا

أي: وافق^(١) أبا عمرو في فتح ثاني الطول، في رواية روح^(٢)، ووافقه في الأول، وكذا وافقه في مريم^(٣).

وأما في قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^(٤) / كلُّ القراء علي فتح الياء سوى أبي عمرو^(٥).

والوجه فيهما بناء الفاعل وبناء المجهول، وهذا أحسن لدلالته على أن هناك من أدخلهم، وهو الله تعالى، أو الملك، وفيه

(١) في الأصل: (خالف)، والمثبت كما في: (ت)، وهو الصواب، أي وافق يعقوب من رواية روح أبا عمرو.

(٢) أي: وافق يعقوب من رواية روح أبا عمرو في الموضع الثاني من سورة غافر، فقرأه بفتح الياء وضم الخاء، وهو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ غافر: ٦٠، وقرأه أبو جعفر ورويس عن يعقوب بضم الياء وفتح الخاء خلافاً لأصليهما، وخلف بضم الياء وفتح الخاء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٣.

(٣) الموضع الأول في غافر قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غافر: ٤٠، وموضع مريم: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُونَ شَيْئاً﴾ مريم: ٦٠، قرأهما يعقوب براوييه بالبناء للمجهول من الموافقة لأصله، وقرأهما أبو جعفر كذلك مخالفاً لأصله، وقرأهما خلف بالبناء على الفاعل من الموافقة لأصله.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٣.

(٥) فيعقوب على هذا يكون مخالفاً لأصله في قراءته بفتح الياء وضم الخاء، وأبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة لأصليهما.

زيادة إِكْرَام^(١).

١٤٦- وتَلَوُوا الْوَفَاَ وَسَمَّ نَزَّلَ وَإِلَيْهِ أُنزِلَتْ

ثَلَاثٌ وَتَعَدُّوا سَكَّنَ اشْدُدْ مَدَى الْعُلَا

يريد أن مرموز: (وَفَاً) خلف خالف شيخه فسكَّن اللام في: تَلَوَا^(٢).

والوجه فيه: أن أصله: «لَوَى، يَلْوِي» لفيف مقرون، أصله: «تَلَوِيُوا»، نُقِلَتْ^(٣) ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ، ثم حُذِفَتْ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٤).

ووجه ضمّ اللام: أنه لفيف مَفْرُوقٌ، أصله: «تَوَلِيُوا»، حُذِفَتْ الْوَاوُ الْأُولَى حَمَلًا عَلَى: «يَوَلِيُوا»؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرة^(٥)، كما

(١) انظر: الكشف: ١٩٧/١، وشرح الدرّة للنويري: ٩٢/٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٢١٧.

(٢) سورة النساء: الآية: ١٣٥، من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ أَنْ تَعْلَمُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَقَرْتُمْ﴾، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة لأصليهما، بإسكان اللام وبعدها واوان، الأولى مضمومة والثانية ساكنة حرف مدّ. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٣.

(٣) في الأصل: "نقلب"، والمثبت كما في (ت).

(٤) وهو من: لَوَى الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الْخَصْمِينَ عَنِ الْآخَرِ، أَوْ مِنْ لَوَى الشَّهَادَةَ وَهُوَ تَحْرِيفُهَا، أَوْ مِنْ لَوَى الْغَرِيمَ وَهُوَ مَطْلُهُ، وَالْقِرَاءَةُ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ، وَضَمُّ اللَّامِ، مِنْ: الْوَلَايَةِ، مَضَارِعُ: "وَلَى". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٦٥، والتبيان في إعراب القرآن: ٣١٧/١، والإتحاف: ٥٢٢/١.

(٥) فصارت: "تَلَوُوا"، فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى اللام، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين. انظر: الدر المصون: ١١٩/٤، والحجة لابن خالويه: ص ٦٥، ومعاني القرآن للنحاس: ٢١٥/٢.

تقرّر^(١)، والأوّل هو المختار، والأكثر.

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب قرأ: ﴿نُزِّلَ﴾ في المواضع الثلاثة على بناء الفاعل، وهي: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِي﴾ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ^(٢)، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ^(٣)﴾، وفيه تعليلٌ ظاهر.

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ: [﴿تَعَدُّوا﴾]^(٤)،^(٥) بإسكان العين، وتشديد الدال، ومخالفته إنما هي في إسكان العين^(٦).

ثم الوجه في الإسكان، والتشديد: أن الأصل: «تَعَدُّوا» فأُسْكِنَت التاء، وأدْغِمَت في الدال لقُرْبِ المَخْرَجِ، فالتقى

(١) "كما تقرّر" مثبتة من (ت)؛ لكونها غير متبيّنة في الأصل، واللفيف المقرون أو المفروق: من أقسام الفعل المعتلّ، المقرون ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: "طوى"، والمفروق ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: "وعى". انظر: شرح بن عقيل: ٥٩٨/٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٠، أي: قرأ يعقوب في الثلاثة بالبناء للفاعل، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بالبناء للفاعل في الأول والثاني، وبالبناء للمجهول في الثالث من الموافقة لأصليهما، وعلى البناء للفاعل يكون الفاعل ضميراً يعود على الله تعالى، وعلى البناء للمجهول يكون نائب الفاعل ضميراً يعود على: "الكتاب". انظر: النشر: ٢٥٢/٢، والإتحاف: ٥٢٢/١.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعَدُّوا فِي السَّبْتِ﴾ النساء: ١٥٤.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٦) أبو جعفر مخالف في إسكان العين لأصله من رواية ورش وإحدى الروایتين عن قالون، وقرأ يعقوب وخلف بإسكان العين وتخفيف الدال من الموافقة. انظر: النشر: ٢٣٥/٢.

السَّاكِنَانِ^(١).

والكلام عليه سُؤْلاً وجواباً ما تقدّم في: ﴿نَيْبًا﴾^(٢) لِيُنْظَرَ
هناك^(٣).

وأما سكون العين، والتخفيف فالوجه فيه: أنه مضارع: «عَدَا»،
أي: «تجاوز حدّه»، / ثم أضله: «تَعْدُوُوا» فحُذِفَ ضَمُّ الواو [ب/٣٣]
استثقالاً، ثم حُذِفَت الواو لالتقاء السَّاكِنِينَ، وأما اختلاس قالون
فإشارةً إلى أَنَّ أَضْلَهُ سَاكِنٌ^(٤).



(١) في (ت): "الساكنين"، وهو خطأ، وانظر: معاني القراءات للأزهري: ص ١٣٥، والحجة لابن خالويه: ص ٦٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٢١٨.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(٣) يقصد: أن قراءة سكون العين مع تشديد الدال هنا فيها جمعٌ بين السَّاكِنِينَ على غير حدّهما، كقراءة سكون العين وتشديد الميم في: ﴿نَيْبًا﴾، وقد طعن في ذلك قومٌ من أهل العربية، وردّ الشارح على هذا الطعن، ومما قال: "وإذا صحَّ نقلُه عن أفصح البشر، مع استقامته في العربية، على أنّ الميثب مقدّم على النافي في المناظرة، فقدحُ أبي شامة وغيره كصّيرير البَابِ وطّنين الدُّبَابِ".
انظر: ص ٤٢٧ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ١٣٥، والدر المصون: ١٤١/٤،
والإتحاف: ٥٢٤/١.

وليس فيها شيء من ياءات الإضافة.

سورة المائدة

١٤٧- وَشَنَانٌ بِالتَّسْكِينِ فَيَرُوزُهُمْ مَعاً
وَيَعْقُوبُ فِي أَنْ فَتَحَهُ طَابَ مِنْهَا

يريد أن فيروز خالف أصله، وهو نافع في تَسْكِينِ [نون] (١):
﴿شَنَانٌ﴾ في الموضعين (٢)، وكلاهما مَصْدَرٌ: «شَنَاءٌ»، بالغ في
بُغْضِهِ، والفتح أكثر (٣).

وكذا يعقوب خالف أبا عمرو في فتح: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ (٤)،
وهو المختار؛ لأنَّ: «الصَّدَّ» كان سنة ست سنة الحديبية، والآية
نزلت سنة ثمان (٥).

(١) ما بين المعكوفتين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٢) سورة المائدة: الآية: ٢، ٨، الموضع الأول، من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَنَّانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ ، والموضع الثاني، من
قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَّانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَىٰ﴾، وقرأ يعقوب وخلف بتحريك النون الأولى بالفتح، من الموافقة
لأصليهما. انظر: النشر: ٢٥٣.

(٣) وقيل الساكن مخفف من المفتوح، أو الساكن صفة: كغضبان وعشان. انظر:
الكشف: ٤٠٤/١، والإتحاف: ٥٢٩/١، وتفسير القرطبي: ٤٨/٦.

(٤) سورة المائدة: الآية: ٢، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالفتح من الموافقة
لأصليهما فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٥٤/٢، وتحرير التيسير: ص ٣٤٥.

(٥) فمن فتح جعل: "أن" علة للشنان، أي: "لا يحملتكم بغض قوم لأن صدوكم
ومنعوكم عن المسجد الحرام على الاعتداء"، قال مكّي: "وعليه أتى التفسير؛ لأن
المشركين صدوا النبي ﷺ والمسلمين عن البيت، وهو أمر قد مضى". الكشف:
٤٠٥/١، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٢٠، وتفسير القرطبي: ٤٩/٦.

ووجه الكسر: أنه شَرَطَ، أي: «إِنْ تَفَعَّلُوا مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ﴾^(١).

والجواب ما تقدّم، أو يُقَدَّرُ مثله لدلالته عليه، أي: «لا يَحْمِلَنَّكُمْ»^(٢)، والحمد لله وحده.

١٤٨- وَأَرْجُلٌ وَالِ انصِبْ وكالمازني مَدَى

وَمِنْ أَجْلِ فَكَسِرْ هَمْزَهُ عَنْهُ نَاقِلًا

يريد أن يعقوب خالف أصله في نَصَبِ: ﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾^(٣) عَظْفًا على المَغْسُولِ^(٤).

(١) سورة يونس، الآية: ٤١.

(٢) أي: "إن وقع مثل الصّد الذي مضى فلا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء"، ويكون الفعل الماضي بعدها على المضارع، واستشكل هذا بأن الصّد كان قبل نزول الآية، وأجيب عنه بأن الشرط على معنى الماضي. انظر: تفسير القرطبي: ٤٩/٦، والكشف: ٤٠٥/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٢٢٠.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، فقرأ يعقوب بنصب اللام، وأبو جعفر بخفض اللام خلافاً لأصله كما سيأتي، وخلف بالخفض كذلك من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٥.

(٤) أي: أنه معطوف على الوجه واليدين، والسنة الدالة على وجوب غَسْلِ الرجلين تقوي ذلك وتعزده، والفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾، للتنبيه على الترتيب المشروع في الوضوء. انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٣٥، والإتحاف: ١/٥٣٠.

وأما الكسر فبالعطف على: ﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾، والمراد: «المسح على الخفين»^(١)، كذا نقله الجعبري^(٢)، وأبو شامة^(٣) عن الشافعي^(٤) رحمته الله.

وقال سيويه: «منصوبٌ، والجرُّ للجوار»^(٥).

وهذا بابٌ في العربية، وعليه: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾^(٦) في قراءة

(١) أي: العطف عليه لفظاً ومعنى، فيحمل المسح عليها في بعض أحوالها، وهو لبس الخفين، وقيل: للتنبيه على عدم الإسراف في الماء؛ لأن غسل الرجلين مظنة الإسراف في صب الماء، وقيل: نسخ المسح بوجوب الغسل. انظر: إبراز المعاني: ٨٩/٣، والإتحاف: ٥٣١/١.

(٢) انظر: كنز المعاني: (خ): ٤٢٩/ب.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٨٩/٣.

(٤) ثم قال الشافعي رحمته الله: "أراد بالنصب قوماً وبالجر قوماً آخرين"، أي: النصب أريد به من يجب عليه الغسل، والجر أريد به من يجوز له المسح. انظر: فتح الوصيد: ٨٥٢/٣، وإبراز المعاني: ٨٩/٣. والشافعي: هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي الشافعي، الإمام العلم، الفقيه، الورع، قال أحمد بن حنبل: ما أحد مسَّ محبرة إلا وللشافعي في عنقه منة، حدث عن مالك، وعبد العزيز بن الماجشون، وغيرهم، وعنه الحميدي، والربيع المرادي وغيرهم، ت: ٢٠٤هـ. انظر: طبقات الشافعية للأسنوي: ١١/١، وتذكرة الحفاظ: ١/٢٦٥.

(٥) وممن قال بذلك الأخفش في معاني القرآن: ٤٦٦/٢، وأبو عبيدة في مجاز القرآن: ١٥٥/١، وأبو البقاء العكبري في التبيان: ٣٣٥/١، وانظر: الدر المصون: ٢١٢/٤، وشرح الطيبة للنويري: ٢٨٤/٢.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.

حمزة والكسائي^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز / خالف أصله، وهو [١/٣٤] نافع في: جرّ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، وتقدّم الوجه فيه.

وذكر: (المازني) للوزن، وإلا فهي قراءة جماعة.

ونقل أيضاً عنه^(٢) أنه قرأ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا﴾^(٣) بكسر الهمزة مع النقل^(٤)، وهي لغة تميم، والنقل لثقل الكسر على الهمزة^(٥).

١٤٩- وفي رُسُلْنَا والعَظْفِ بِالضَّمِّ حِرْزُهُ

جُرُوحٌ مَدَى وَالنَّضْبُ وَالِ عَلَى الْوِلا

يريد أن مرموز: (حِرْز) فيروز ويعقوب قرأ: ﴿رُسُلْنَا﴾^(٦) وما

(١) على قراءة من جرّ، ووجهه أنه معطوف على قوله: ﴿يَا كُرَّابِ وَيَا بَرِيْقِ﴾، وهو مختلف المعنى، إذ ليس المعنى: "يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين"، فجرّ بالجوار، ومثله: "هذا جُحْرٌ ضَبَّ حَرْبٍ"، انظر: الدر المصون: ٢١٢/٤، وقد ردّ هذا الوجه جماعة منهم: النحاس في إعراب القرآن: ٢٥٩/١، ومكي في مشكل إعراب القرآن: ص ٢٢٠، وابن خالويه في الحجة: ص ٦٧.

(٢) في (ت): "عنه أيضاً".

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٤) وإذا وقف أبو جعفر على: "من" ابتداءً بهمزة مكسورة، وقرأ يعقوب وخلف بإثبات الهمزة مفتوحة والنون حينئذ ساكنة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٦، والتممة: ص ٤٧٦.

(٥) انظر: شرح الطيبة للنويري: ٢٨٥/٢، والإتحاف: ١/٥٣٥.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَكُسْرُونَ﴾.

عُطِفَ عليه بالضم^(١) فيروز على أَصْلِهِ موافقاً لنافع، ويعقوب مخالفاً

(١) المقصود بما عُطِفَ عليه، أي: في قول الشاطبي:

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الاسكان حصلاً
وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف أتى أذن به نافع تلا
ورحمأ سوى الشامي ونذراً صحابهم حموه ونكرأ شرع حق له علا
ونكر دنا
وتفصيلها كالتالي: فـ: ﴿رُسُلُكُمْ﴾ غافر: ٥٠، و﴿رُسُلُهُمْ﴾ من مواضعها،
الأعراف: ١٠١، و﴿سُبُلْنَا﴾ من مواضعها، إبراهيم: ١٢، قرأها أبو جعفر
ويعقوب بضم السين، أبو جعفر موافق لأصله، ويعقوب مخالف لأصله، كما
ذكر الشارح، وقرأ خلف كذلك بالضم من الموافقة.

و﴿السَّحْتُ﴾، نحو: ﴿أَكَلُونَ لِلسَّحْتِ﴾ المائدة: ٤٢، و﴿وَأَكَلَهُ السَّحْتُ﴾
المائدة: ٦٢، ٦٣، قرأها أبو جعفر ويعقوب بضم الحاء، أبو جعفر مخالف
لأصله، ويعقوب موافق لأصله، وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة.

و﴿وَالْأَذُنُ﴾ من مواضعها، المائدة: ٤٥، قرأها أبو جعفر ويعقوب بضم
الذال، أبو جعفر مخالف لأصله، ويعقوب موافق لأصله، وقرأ خلف كذلك
بالضم من الموافقة لأصله.

و﴿رُحْمًا﴾ الكهف: ٨١، قرأها أبو جعفر ويعقوب بضم الحاء، خلافاً
لأصليهما، وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة لأصله.

و﴿نُذْرًا﴾ المرسلات: ٦، قرأها أبو جعفر ويعقوب بضم الذال، أبو جعفر
موافق لأصله، ويعقوب مخالف لأصله، وخلف بالإسكان من الموافقة لأصله.

و﴿تُكْرًا﴾ في موضعين: الكهف: ٧٤، الطلاق: ٨، قرأها أبو جعفر ويعقوب
بضم الكاف، أبو جعفر موافق لأصله، ويعقوب مخالف لأصله، وقرأ خلف
بالإسكان من الموافقة لأصله.

وأما لفظ: ﴿تُكْرٍ﴾ القمر: ٦، فقد اتفق الثلاثة على ضم الكاف من
الموافقة لأصولهم.

وقد استدلت على ما أرادته الناظم بالمعطوف في قوله: (وفي رسلنا والعطف
بالضم حرزة)، مع أن الشارح لم ينبه على هذا، أن المقصود بالمعطوف =

لأصله، وهو أبو عمرو.

والوجه فيها: أَنَّ الضَّم: هو الأصل، والإِسْكَان: تخفيفاً كما في نظائرها^(١).

ثم ذكر أَنَّ فيروز ويعقوب كلُّ منهما خالف أصله، فيروز وهو مرموز: (مَدَى) في رفع: (والجروح)^(٢)، ومرموز (وَالِ)، وهو يعقوب في نصبه^(٣).

والوجه فيها: العَطْف على لفظ اسم: ﴿أَنَّ﴾ ومحلُّه؛ لأن لفظ: ﴿أَنَّ﴾ مفتوح الهمز، وإن كان لا يُعْطَف على محلِّ اسمها؛ إلا أنها في حكم المكسورة؛ لأن: ﴿كَتَبْنَا﴾ فيه معنى القول^(٤).

= ما ذكرته في قول الشاطبي، لما يلي:

- ١- لكون النظم المذكور عطفٌ على نظم الشاطبية.
- ٢- ولكون هذه الكلمات المعطوفة لم تذكر في سورها في هذا النظم، مع ذكر ما عداها في مواضع سورها، كنحو: ﴿حُشْبٌ﴾ المنافقون: ٤، و﴿فَسْحًا﴾ الملك: ١١.
- ٣- وكذلك الكلمات المعطوفة اتفق فيها أبو جعفر ويعقوب على الضم، مما يتفق ذلك مع الرمز المذكور في النظم هنا وهو: (حرز).
- (١) في الأصل: "نظائرها"، والمثبت كما في: (ت). والضم والإسكان: لغتان، الضم لغة أهل الحجاز، والإسكان لغة تميم وأسد. انظر: الكشف: ٤٠٨/١، والبحر المحيط: ٦٥١/١.
- (٢) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
- (٣) فأبو جعفر بالرفع، ويعقوب بالنصب خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف بالنصب موافقاً لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٦.
- (٤) هذا وجه النصب وهو العطف على اسم: "أَنَّ" لفظاً، وهو: "النفس"، أي: "وَأَنَّ الجروحَ قصاص"، ووجه الرفع: قطعها عما قبلها، مبتدأ وخبره: "قصاص". انظر: الكشف: ٤٠٩/١، والإتحاف: ٥٣٦/١.

وترك ذُكر: ﴿أَلَمَيْنَ﴾ ، وما عُطِفَ عليه ؛ لأن كلَّ واحد على أصله^(١) ، والله أعلم.

١٥٠- قَسِيَّةٌ اَمْدُذُ خِفٌّ وَلِيَحْكُمِ الْوَفَا

عِلِّكَسْرٍ سَكَّنُ وَاجْزِمِ النَّضْبَ وَاغْقِلَا

يريد أن الثلاثة اتفقوا على مدّ: ﴿قَسِيَّةٌ﴾^(٢) ، خلفت مخالف لأصله^(٣) ، وهما موافقان لأصليهما ، ولذلك أدرجهما^(٤).

[ب/٣٤] وكذا في جزم: ﴿وَلِيَحْكُمِ﴾^(٥) ، خلفت مخالف / أصله ، وهو: (النَّضْب) المذكور^(٦).

والوجه في: مدّ: ﴿قَسِيَّةٌ﴾ : كونه اسم فاعل ، من:

(١) أي: قرأ الثلاثة بنصب: "العين" ، وما عُطِفَ عليها ، فيما عدا: "الجروح" ، موافقةً لأصولهم ، على العطف على اسم: "أن" لفظاً ، والجار بعدها خبر ، و"قصاص": خبر أيضاً لها ، وهو من عطف الجمل ، تعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٦ ، والإتحاف: ٥٣٦/١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٣ ، من قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ .

(٣) "أصله" سقطت من (ت).

(٤) ذكر الناظم قراءة خلف المرموز له بـ"الوفا" بالمدّ بعد القاف وتخفيف الياء ، خلافاً لأصله ، وأبو جعفر ويعقوب قرأ كذلك من الموافقة لأصليهما ، ولذلك سكت الناظم عنهما ، ولا أعلم ماذا يقصد الشارح بقوله: "ولذلك أدرجهما". انظر: النشر: ٢/٢٥٤ ، وتحبير التيسير: ص ٣٤٦.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٤٧ ، ﴿وَلِيَحْكُمِ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ .

(٦) أي: قرأ خلف بجزم اللام مخالفاً لأصله ، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة لأصليهما ، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٤.

«الْقَسَاوَةَ»، وكذا القَصْر، وهو أبلغ، وأقوى^(١).

ووجه الجزم: في: ﴿وَلِيَحْكُمُ﴾: كونه لام أمر^(٢).

والنَّصَب: على أنه لام علة يتعلَّق: بـ ﴿ءَاتَيْنَهُ﴾^(٣)، والجزم أحسن؛ لأنه في مقام تعداد الأحكام^(٤).

والوجه في إسكان الكسر: روم التخفيف^(٥)، كما في قراءة أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، ﴿وَلِيَتَمَنَّوْاُ﴾ في العنكبوت^(٦).

(١) القصر على وزن: "فَعِيْلَة"، بمعنى: "فَاعِلَة"، للمبالغة في وصف قلوب الكفار، و"فَعِيْل"، و"فَاعِل" يأتيان بمعنى واحد، قال ابن زنجلة: "وفعيل أبلغ في الذم والمدح من فاعل، كما أن: "عليم" أبلغ من "عالم"، وقيل: "قسيّة": رديّة مغشوشة، من قولهم: "درهم قسيّ"، أي: مغشوش. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٢٤، وشرح الهداية: ٢/٢٦٤، وإبراز المعاني: ٨٨/٣.

(٢) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٢٨، والإنحاف: ١/٥٣٦.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٤٦، من قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾، والتقدير: "وأتيناه الإنجيل كي يحكم أهله بما أنزل الله فيه"، فيكون فعلاً مضارعاً منصوباً بأن المضمره، ولام العلة هي التي بمعنى: "كي". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٢٨، وشرح الهداية: ٢/٢٦٥، والموضح: ١/٤٤٢.

(٤) أي: "وقلنا له وليحكم أهل الإنجيل". انظر: فتح الصيد: ٣/٨٥٦.

(٥) أي: سكنت لام الأمر تخفيفاً، وأصلها الكسر. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٦٨، والإنحاف: ١/٥٣٦، وشرح الدرر للنويري: ٢/٢٨٧.

(٦) الآية: ٦٦، من قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْاُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، وهي قراءة ورش كذلك بالكسر، والباقون بإسكان اللام قال الشاطبي - في سورة العنكبوت البيت رقم: (٩٥٧)-:

(وإسكان ول فأكسر كما حج جاندي

انظر: التيسير: ص ١٤١، والنشر: ٢/٣٤٤.

قال الجعبري: «هذا حَسَنٌ في: لام الأمر، دون: لام كي»^(١).
فهذا يؤيد الجزم أيضاً.

١٥١- وَفِي عَبْدِ الطَّاعُوتِ كَالْمَدَنِيِّ الْوَفَا

رِسَالَاتٍ وَالِ لَلْمَدِينَةِ قَدْ وَلَا

يريد أن مرموز: (وَفَا)، وهو خلف خالف شيخه في فتح: «باء»:
﴿وَعَبْدَ الطَّاعُوتِ﴾^(٢) موافقاً لسائر القراء، ونَصَبِ: ﴿الطَّاعُوتِ﴾^(٣)؛
لأنه فِعْلٌ ماضٍ معطوفٌ على الصِّلَّة، أي: «وَمَنْ عَبْدٌ»^(٤).

ووجه الضَّم: أنه اسمٌ مُفْرَد، ومعناه معنى الجمع؛ إذ ليس هو
من أوزان الجمع^(٥)، وهو مَنْ غَلَا وَأَفْرَطَ فِي الْعُبُودِيَّةِ، كما أَفَادَهُ فِي

(١) كنز المعاني: (خ): ١/٥٩٤، قاله في شرحه لسورة الحج .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٠، من قوله تعالى: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصْبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرَّةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ .

(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بفتح الباء، ونصب التاء من الموافقة لأصليهما،
فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/٢٥٥، وتحبير التيسير: ص ٣٨٤.

(٤) أي: "من لعنه الله ومن عبد"، و"الطاغوت": مفعول به، والفاعل ضمير يعود
على الاسم الموصول. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٩٦، وشرح الهداية:
٢/٢٦٧، والموضح: ١/٤٤٧.

(٥) قال أبو علي الفارسي - عن قراءة: عَبْدُ الطَّاغُوتِ"، وهي لحمزة فقط -:
"واحدٌ ويراد به الكثرة، على حد: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾، وجاء
على: "فَعُل"؛ لأنَّ هذا البناء يراد به الكثرة والمبالغة، نحو: يَقُظُ وَتُدْسُ،
فكأنه قد ذهب في عبادة الطاغوت والتذلل له كلُّ مذهب". الحجة - مختصراً
:- ٣/٢٧٣. وما بعده مجرور بالإضافة، وهو منصوب: "بجعل"، انظر:
معاني القرآن للزجاج: ٢/١٨٨، والتبيان في إعراب القرآن: ١/٣٥٥.

الكشاف^(١).

وقول نصير^(٢) هذا خطأ بعد تواتره، وظهور وجه العربية^(٣)،
قول نصير كصيرير الباب.

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أصله في
جمع: ^(٤) (رسالته)
والوجه منه: اعتبار أنواع المرسل به^(٥).

(١) الكشاف: ٢/٢٦٢.

(٢) هو: أبو المنذر، نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي البغدادي، المقرئ
النحوي، كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف، قرأ على
الكسائي، واليزيدي، وقرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي
نصر، توفي في نحو: ٢٤٠هـ. انظر: معرفة القراء: ١/٤٢٧، وغاية النهاية:
٢/٣٤٠.

(٣) قراءة حمزة طعن فيها بعض النحويين، ومنهم الفراء في معانيه: ١/٣١٤،
والزجاج في معانيه: ٢/١٨٨، ونصير النحوي حيث قال: "هو وهم ممن قرأ
به، فليتنق الله من قرأ به، وليسأل عنه العلماء". نقل قوله الأزهري في معاني
القراءات: ص ١٤٣، والسخاوي في فتح الوصيد: ٣/٨٦٠، والسمين في الدر
المصون: ٤/٣٢٩. قال السمين معلقاً على قوله: "وقد سألوا عن ذلك العلماء
ووجدوه صحيحاً في المعنى بحمد الله تعالى، وإذا تواتر الشيء قرأناً فلا
التفات إلى منكره؛ لأنه خفي عنه ما وضح لغيره". الدر: ٤/٣٢٩.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٧، من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْفُ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، وقرأ أبو جعفر كذلك بالجمع، بإثبات ألف بعد
اللام وكسر التاء، من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بالإنفراد بحذف الألف بعد
اللام، ونصب التاء من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٨.

(٥) أنواع المرسل به: المراد به جميع ما أرسل به الرسول من ضروب
الرسائل، كالتوحيد والأحكام. انظر: الكشاف: ١/٤٥١، وشرح الطيبة
للتويري: ٢/٢٨٩.

ووجه الإفراد: إزادة الجنس الشامل^(١).

١٥٢- جَزَاءٌ مِثْلُ مَا إِمَامٌ كَحَمْزَةٍ

وفي الأوليان الجمعُ عنه تَأْمَلًا

[١/٣٥] / يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فنَوَّنَ قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾^(٢) مرفوعاً، وذَكَرُ: (حمزة) للوزن، وإلا فهي قراءة الكوفيين^(٣).

والوجه في قَطْع الإضافة: أَنْ: ﴿مِثْلٌ﴾ صِفَتُهُ^(٤)، أي: «عليه جزاءٌ مماثلٌ لِمَا قَتَلَهُ»^(٥).

ووجه الخفض: قيل: ﴿مِثْلٌ﴾ زائد؛ لأن الجزاء للمقتول، لا لمثله^(٦)، ولا داعي إلى الزيادة، بل التقدير: «فَعَلَيْهِ جَزَاءُ الْمُقْتُولِ مثله»^(٧).

(١) انظر: الموضح: ٤٤٨/١، والبيان: ٣٥٦/١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٣) وقرأ خلف كذلك بالتنوين ورفع: ﴿مِثْلٌ﴾، من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بحذف التنوين، وخفض اللام في: ﴿مِثْلٌ﴾، من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٩.

(٤) في الأصل: "صفة"، والمثبت كما في (ت).

(٥) أي: أَنْ: ﴿مِثْلٌ﴾ صفة: لـ "جزاء"، وهو مبتدأ والخبر محذوف، أي: "فعلية جزاء". انظر: الإتحاف: ٥٤٢/١، والفريد في إعراب القرآن: ٨٠/٢.

(٦) قاله العكبري في التبيان: ٣٦٤/١، ونقله الهمداني في الفريد في إعراب القرآن: ٣٦٤/١.

(٧) أي على جَعَل: "جزاء": مصدر مضاف لمفعوله، أي: "فعلية أن يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم"، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه، وأضيف المصدر إلى مفعوله الثاني. انظر: الإتحاف: ٥٤٢/١، وإبراز المعاني: ١٠١/٣.

﴿مِنَ النَّعَمِ﴾ : صفة: لجزاء، أو متعلق به على أنه ظرف له^(١).
 وقرأ أيضاً: ﴿الْأُولَئِينَ﴾^(٢): ﴿الْأُولَئِينَ﴾ بلفظ الجمع^(٣)، مفردُه: «أول»، وغيرهما^(٤) سوى شعبة بلفظ المثني، والرَّسْم يحتملها؛ لأنه بالياء والنون بدون ألف.

والوجه في الجمع: أنه مجرورٌ، على أنه: بدل من: ﴿الَّذِينَ﴾، أو من ضمير: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، أو نُصِبَ بـ«أعني»^(٥).

ووجه المثني: أنه فاعل: ﴿اسْتَحَقَّ﴾، ومفردُه: «أولى»^(٦) أي: «الأحقُّ»، والمفعول محذوف، أي: «رَجُلَانِ آخِرَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ أَنْ يَقْسِمُوهُمَا»^(٧) للشَّهَادَةِ الْمُسْقِطَةِ لشهادة الخائنين»، هذا على بناء [﴿اسْتَحَقَّ﴾] للفاعل^(٨).

(١) "له" في كلتا النسختين: "لغو"، والمثبت يقتضيه السياق، وانظر: التبيان: ١/ ٣٦٤، وإبراز المعاني: ١٠١/٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.

(٣) أي قرأ يعقوب بالجمع مخالفاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالثنائية، من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٠.

(٤) أي: غير حمزة ويعقوب.

(٥) أو مجرور على أنه صفة: "للذين"، هذه أربعة أوجه قيلت في إعراب قراءة الجمع. انظرها في: الدر المصون: ٤/ ٤٨٠، والتبيان: ١/ ٣٧٠، والإتحاف: ٥٤٣/١.

(٦) في (ت): "أول".

(٧) في (ت): "يقسمها".

(٨) انظر: شرح الهداية: ٢/ ٢٧٠، وشرح الطيبة للنويري: ٢/ ٢٩١، والدر المصون: ٤/ ٤٧٣.

وأما على بناء^(١) المفعول^(٢): ﴿الْأُولَئِينَ﴾ : نائب مناب الفاعل على حذف المضاف، أي: «إِقَامَةُ الْأُولَئِينَ»، أو الجار والمجرور.

﴿الْأُولَئِينَ﴾ : بدل من: ﴿فَتَأَخَّرَانِ﴾، أو من ضمير: ﴿يَقُولَانِ﴾، أو مبتدأ مؤخر خبره، وهو: ﴿فَتَأَخَّرَانِ﴾ نحو: «تَمِيمِي أَنَا»^(٣)، أو خبر مبتدأ مؤخر^(٤) أي: «هما الأوليان».

هذا وأما كون: ﴿فَتَأَخَّرَانِ﴾ : مبتدأ، و﴿الْأُولَئِينَ﴾ : خبراً فليس في^(٥) كلام العرب؛ لأن المبتدأ نكرة، والخبر معرفة.

[٣٥/ب] وقد أطبق الأولون والآخرون على أن ليس في القرآن / أَبَدَعَ وأشكل من هذه الآية لفظاً ومعنى^(٦)، وقد كَشَفْنَا الغطاء عنها في تفسيرنا: «غاية الأمانى»^(٧)، من أراد قَرَّةَ عَيْنِهِ فعليه به.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(٢) قرأ الثلاثة بيناء: {استحق} للمفعول، أي بضم التاء وكسر الحاء: ﴿أَسْتَحِقُّ﴾ من الموافقة لأصولهم. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٤٩.

(٣) ذكر هذا أبو علي الفارسي في الحجة: ٢٦٧/٣، وانظر: الفريد في إعراب القرآن: ١٠١/٢، والتبيان: ٣٧٠/١، والدر المصون: ٤٧٢/٤، وإبراز المعاني: ١٠٤/٣.

(٤) تحرفت في (ت) إلى: "وخير"، وفي كتب الإعراب السابقة: "خبر مبتدأ محذوف".

(٥) في (ت): "من".

(٦) قال الزجاج: "هذا موضع من أصعب ما في القرآن إعراباً"، وقال السمين معلقاً: "ولعمري إن القول ما قالت حذام، فإن الناس قد دارت رؤوسهم في فكِّ هذا التركيب". انظر: الدر المصون: ٤٧٣/٤، وقال كذلك مكي، انظر: الكشف: ٤٢٠/١، وإبراز المعاني: ١٠٤/٣.

(٧) انظر: تفسيره غاية الأمانى: (خ): ٧٩/ب.

١٥٣- جُيُوبٍ مَعَ الْغُيُوبِ فَاضْمٌ وَبَعْدَهُ^(١)

وَفَاءٌ وَقُلْ فَيَرْوُزُ يَرْفَعُ يَوْمَ لَا

يريد أن^(٢) مرموز: (وَفَاء) خلف خالف شيخه في ضَمٍّ: جيم:

﴿جُيُوبٍ﴾^(٣)، وَعَيْنٍ: ﴿عُيُوبٍ﴾^(٤).

وكذا فيروز خالف أصله، وهو نافع في رَفَعٍ: ﴿يَوْمٍ﴾ في:

﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(٥).

وجه ضَمٍّ: ﴿جُيُوبٍ﴾، وكَسْرِهِ: أنهما لغتان، الضمُّ: هو

الأصل، كـ«قَلْبٍ، وَقُلُوبٍ»، والكسْر لإتباع الياء^(٦).

(١) في الأصل: "وبعدها"، والمثبت كما في: (ت)، و(ر)، و(هـ)، و(م).

(٢) "يريد أن": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَلْيَصْرِنَنَّ بِخْرُهُنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ النور، الآية: ٣١.

(٤) من مواضعه، سورة المائدة، الآية: ١٠٩، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا عَلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالضم من الموافقة لأصليهما.

وخالف خلف أصله كذلك فقرأ بضمّ العين في: ﴿وَعُيُوبٍ﴾ من مواضعها، سورة الحجر: ٤٥، سواء كان معرفاً أو منكراً، والشين من: ﴿شُيُوخًا﴾ سورة غافر: ٦٧، وهي التي أشار إليها الناظم بقوله: "وبعدها"، أي: وبعدها في نظم الشاطبي: وضمّ الغُيُوبِ يكسيران عُيُونًا الـ عيون شيوخاً دانه صحبة ملا.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالضم من الموافقة فاتفق الثلاثة. ولم يشر الشارح إلى هذا. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٠، و٤٢٨.

(٥) سورة المائدة، الآية: ١١٩، وقرأ يعقوب وخلف كذلك برفع الميم من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة.

(٦) انظر: الكتاب: ٥٨٩/٣، والحجة لابن زنجلة: ص ١٢٧، والكشف:

ووجه رفع: ﴿يَوْمٍ﴾: أنه خبر: (١).

ووجه (٢) النَّصْب: أنه ظرف، أي: «قال الله تعالى ما تقدّم ذكره في ذلك اليوم»، أو «ما ذكّرته يقع ذلك اليوم» (٣).

وعند الكوفيين فَتْحَةُ بِنَاءٍ، ومنعهُ البصريون؛ لأن المضارع مُعْرَبٌ، والمضاف إليه لا يُكْتَسَى بِنَاءً، وبنَاءً: ﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ﴾ (٤) لانضمام: ﴿لَا﴾ إليه، والمجموع غير مُعْرَبٍ (٥)، والله أعلم (٦).



(١) والجمله من المبتدأ والخبر في موضع نصب بـ"قال". انظر: الكشف: ١ / ٤٢٤، والإتحاف: ٥٤٧.

(٢) "وجه" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٤٢، وشرح الهداية: ٢٧٢/٢، والإتحاف: ٥٤٧/١.

(٤) سورة الانفطار، الآية: ١٩.

(٥) مذهب الكوفيين: على أن ما وقع قبل فعل مُعْرَبٍ فالمختار فيه الإعراب ويجوز البناء، والبصريون على أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدّرت بمضارع أو إلى جملة إسمية إلا الإعراب، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدّرت بماضي. والمسألة خلافية انظرها في: الدر المصون: ٤ / ٥٢٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٥٥ / ٣، وشرح الأشموني: ١٤٩ / ٢، وشرح ابن عقيل: ٥٦ / ٢.

(٦) ياءات الإضافة فيها ست: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ الآية: ٢٨، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ٢٨، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ الآية: ٢٩، ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ الآية: ١١٥، ﴿وَأُنزِلُ إِلَهُنَّ﴾ الآية: ١١٦، ﴿لَوْ أَن أَوْقَلَ﴾ الآية: ١١٦، فتحها جميعاً أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف.

لَوْامِعُ الْغُرُبِ

شَرَحَ فِرَائِدُ الدَّرَرِ
(في الفقه والسنن)

لِلْإِمَامِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكُورَانِيّ
(ت ١٨٩٣) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

تحقيق ودراسة

الدكتور ناصر بن سعود بن حمود القنايحي

الجزء الثاني

مكتبة بيت النبوة
ناشرون

سورة الأنعام

١٥٤- وَيُضَرْفُ وَإِ سَمَّ نَحْشُرُ مَعَ نَقُو
لُ بِالْيَا يَكُنُّ^(١) عَنْهُ وَأَنْتَ وَفَا الْعَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو في: ﴿يَضْرِفُ﴾^(٢)
على بناء الفاعل^(٣).

وكذا خالف سائر القراء في: ﴿يُحْشَرُ﴾، و﴿يَقُولُ﴾ بالياء^(٤)،
وكذا في تذكير: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾^(٥) خالف أصله، وهو أبو عمرو.

(١) "يكن" سقطت من: (ر).

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦.

(٣) أي: قرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل، خلافاً لأصله، وقرأ
خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الراء على
البناء للمفعول: ﴿يَضْرِفُ﴾ من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٣.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٢٢، من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ
أَشْرَكُوا﴾، وقرأهما أبو جعفر وخلف بالنون من الموافقة، وكذلك مثله موضع
سورة سبأ، الآية: ٤٠، وهو قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكِكَةِ﴾، قال
ابن الجزري في الدرّة: (..... نحشر اليا نقولُ مَعَ سبأ
حوى)، وسوف يذكره الناظم هنا في سورة الأنعام، عند ذكره للموضع الثاني
من هذه السورة، عند قوله:

(١٦٥- وَفِي سَبَأٍ يَنْقُوبُ وَإِلَى لِحْفِصِهِمْ وَرَوْحٌ هُنَا بِالْيَاءِ كَالْحَفْصِ وَصَلَا)

وأما موضعي سورة يونس، الآية: ٢٨، و٤٥، ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ
أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ﴾، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ﴾ فمتفق على قراءتهما
بالنون للثلاثة القراء، من الموافقة لأصولهم. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٥٣.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٢٣، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾.

وأنته^(١) مرموز: (وفا)، / وهو خَلَف مخالفاً لشيخه^(٢).

ثم الوجه في بناء: ﴿يَضْرِفُ﴾ للفاعل: ^(٣) إسناده إلى ضمير: ^(٤).
 ووجه الضَّم: بناؤه للمفعول، وإسناده إلى الجار والمجرور^(٥)،
 والأول هو الوجه؛ لأنه الأصل، ولا فائدة في العدول.

وكذا في: ﴿تَحْشُرُ﴾، و﴿نَقُولُ﴾: النون أحسن، لاسيما مع:
 الحشر^(٦)، وكذا التأنيث في: ﴿لَمْ تَكُنْ﴾ لعدم الفاصلة^(٧)، وفي
 قراءة أبي: «مَنْ يَضْرِفُ اللَّهَ»^(٨)، والله أعلم.

-
- (١) في (ت): "ووافقه"، بدل "وأنته"، وهو خطأ.
 (٢) وقرأ أبو جعفر بالتأنيث من الموافقة لأصله، ووافق الثلاثة أصولهم في نصب:
 ﴿فَتَنَّهُمْ﴾.
 (٣) في (ت) زيادة وهي: "على".
 (٤) والمفعول محذوف، والتقدير: "من يَضْرِفُ ربي عنه العذاب يوم القيامة فقد
 رحمه". انظر: الموضح: ٤٦١/١، وشرح الهداية: ٢٧٤/٢.
 (٥) ونائب الفاعل ضمير يعود على العذاب، والتقدير: "من يَضْرِفُ عنه العذاب
 يومئذٍ". انظر: الكشف: ٤٢٥/١، والإنحاف: ٧/٢.
 (٦) وجه القراءة بالنون: للتعظيم، وقراءة الياء: إسناده الفعلان إلى ضمير الاسم
 الظاهر في قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾. انظر: الإنحاف: ٢/٢
 ٧، وشرح الطيبة للتويري: ٢٩٤/٢.
 (٧) وجه قراءة التذكير: لأن "الفتنة" مؤنث مجازي، فيجوز تذكير فعله، وقراءة
 التأنيث: لمناسبة كلمة: "فتنة". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٧٢،
 والبيان: ٣٨٣/١.
 (٨) قراءة شاذة، انظرها في: شواذ القرآن لابن خالويه: ص ٤٢، والكشاف: ٢/٢
 ٣٣٠، والدر المصون: ٥٥٩/٤، والكشف: ٤٢٥/١.

١٥٥- نَكْذِبُ مَعَ نَكُونُ بِالرَّفْعِ صَالِحٌ

وَنَضْبُهُمَا وَالِ عَلَى مَا تَأَوَّلَا

يريد أن خلفاً وهو الملقَّب: (صَالِحاً) خَالَفَ شَيْخَهُ فِي رَفْعِ
الْفِعْلَيْنِ، وكذا مرموز: (وَالِ)، وهو^(١) يعقوب خالف أصله، وهو
أبو عمرو في نصبهما^(٢).

والوجه في رفعهما: العَظْفُ عَلَى: ﴿نُرَدُّ﴾، أي: «يا ليتنا نُرَدُّ
ولا نُكْذِبُ ونَوْفَقُ للتصديق»، أو هما حالان^(٣)، أو على الاستئناف
بتقدير: «نحن»، كقولك: «دَعْنِي وَلَا أَعُودُ»^(٤).

ووجه النَّضْبِ: تقدير: «أَنْ» في جواب التَّمَنِّي، وإليه أشار:
«بالتأويل»^(٥)، فَإِنْ بَعْضُهُمْ^(٦) يمنع جواب التمني بدون الفاء، وقال

(١) "هو" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٢) المقصود بالفعلين: ﴿نَكْذِبُ﴾، و﴿وَنَكُونُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا
نُكْذِبُ يَا لَيْتَ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنعام: ٢٧، فقرأ خلف برفعهما خلفاً
لأصله، وكذلك أبو جعفر بالرفع من الموافقة، وقرأ يعقوب بنصبهما خلفاً
لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٤.

(٣) أي: "نُرَدُّ" غير مكذبين وكائنين من المؤمنين". انظر: الكشف: ٤٢٨/١،
والإتحاف: ٩/٢، والكشاف: ٣٣٥/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٢٩٧/٢.

(٤) هذا تشبيه سيبويه له، أي: "دعني وأنا لا أعود". انظر: الكتاب: ٤٤/٣،
ومعاني الزجاج: ٢٣٩/٢، والكشف: ٤٢٨/١، وإبراز المعاني: ١١٠/٣.

(٥) أي: "أَنْ" ومدخولها في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم
من الفعل، أي: ياليتنا لنا ردٌّ وانتفاء تكذيب وكونٌ من المؤمنين، أي ياليت لنا
رد مع هذين الأمرين. انظر: الدر المصون: ٥٨٨/٤، والإتحاف: ٨/٢،
والموضح: ٤٦٤/١.

(٦) أمثال أحمد بن يحيى. انظر قوله في: معاني القراءات للأزهري: ص ١٥١.

بجوازه الزجاج^(١).

١٥٦- والاربع في لا يعقلون خطابها

لجرز وفي لا يكذبونك ثقلاً

﴿لَا تَعْقِلُونَ﴾ المختلف فيه أربع: هنا^(٢)، وفي الأعراف^(٣)، وفي يوسف^(٤)، وفي يس^(٥) خاطب في الكلّ مرموز: (جرز)، وهما فيروز ويعقوب، فيروز موافق لأصله وهو نافع، ويعقوب مخالف [٣٦/ب] لأصله وهو أبو عمرو^(٦) /

ووجه الخطاب: الالتفات؛ لأنّ مساق الكلّ الغيبة^(٧)، واختار الجعبري: الغيبة للأصالة^(٨)، والذي اختاره الخطاب؛ لأنه مسوق

(١) قال الزجاج: "نُصِبَ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ فِي التَّمْنِي، كَمَا تَقُولُ: "لَيْتَكَ تَصِيرَ إِلَيْنَا وَنَكْرُمُكَ"، الْمَعْنَى: لَيْتَ مَصِيرِكَ يَقَعُ وَإِكْرَامِنَا، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَيْتَ رَدْنَا وَقَعُ وَأَنْ لَا نَكْذِبَ، أَيْ: إِنْ رَدَدْنَا لَمْ نَكْذِبْ". معاني القرآن: ٢/٢٤٠.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنَكَ﴾.

(٣) الآية: ١٦٩، من قوله تعالى: ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾.

(٤) الآية: ١٠٩، من قوله تعالى: ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾.

(٥) الآية: ٦٨، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾.

(٦) في كلتا النسختين زيادة: "مخالفين لأصليهما، وهما نافع وأبو عمرو"، وهو خطأ، فحذفها، وقرأ خلف بياء الغيبة في الجميع من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٢٥٧، وتحبير التيسير: ص ٣٥٤.

وأما موضع سورة القصص: ٦٠، ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ أَفَمَنْ وَعَدْتَهُ﴾ فسوف يسوقه الناظم في سورته.

(٧) انظر: الكشف: ١/٤٢٩، وشرح الهداية: ٢/٢٧٦، والموضح: ١/٤٦٦.

(٨) قال الجعبري: "واختياري الغيب للتناسب". كنز المعاني: (خ): ٤٤٢/أ.

في شأن الكفار، والخطاب أشدّ توبيخاً.

وأما تخفيف: ﴿يَكْذِبُونَكَ﴾^(١) وتشديده: فهما معنيان متغايران.

قال في الكشاف: «كذّبه»^(٢) مشدداً إذا جعله كاذباً في زعمه، وأكذّبه إذا وجدّه كاذباً»^(٣).

فعلى هذا التخفيف أحسن؛ لأنه لم يجدوه^(٤) كاذباً قط.

فإن قلت: فكيف يصحّ نفي التكذيب عنه، وقد بالغ القوم في تكذيبه؟.

قلت: قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾ جوابه، فإنّ الجحد إنكارٌ مع اعتقاد خلافه، وقد روى ابن عباس رضي الله عنه أن أبا جهل^(٥) قال: «إنا لا نكذّبك، وإنما نكذّب ما جيئت به»^(٦).

(١) الأنعام، الآية: ٣٣، من قوله تعالى: ﴿فَأَيُّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾، قرأ المرموز لهما بـ "حرز": أبو جعفر ويعقوب بتشديد الذال ويلزم منه فتح الكاف، أبو جعفر مخالف لأصله، ويعقوب موافق لأصله، وقرأ خلف كذلك بالتشديد من الموافقة لأصله فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٥٧/٢، وتحرير التيسير: ص ٣٥٤.

(٢) تحرفت في: (ت) إلى: "كونه".

(٣) الكشاف: ٣٣٩/٢، وانظر: معاني القرآن للنحاس: ٤١٨/٢.

(٤) في (ت): "لم يجده".

(٥) هو: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد سادات قريش، كان يقال له: "أبو الحكم" فدعاه المسلمون: "أبا جهل"، كان يعمل على الإيذاء والكيّد للمسلمين حتى كانت غزوة بدر الكبرى فكان من قتلها. ت: ٢هـ انظر: الأعلام: ٨٧/٥.

(٦) الأثر: أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، رقم: (٣٠٦٣)، والحاكم في المستدرک: ٣١٥/٢، عن علي رضي الله عنه وقال: صحيح على شرط الشيخين =

وهذا من كمال جهله؛ وإلا فتكذيب ما جاء به تكذيب له ولله تعالى، عليه لعائن الله، والله أعلم.

١٥٧- أَرَيْتَ مَدَى سَهْلٍ فَتَحْنَا لِكُنُوزِهِمْ

شَدِيدٌ وَحِرْزُ الْأَنْبِيَا الْقَمَرُ أَنْجَلَا

يريد أن فيروز خالف أصله، وهو نافع، ومخالفته إنما هي في ترك الإبدال الذي انفرد به ورش، وإلا فنافع قد سهل باتفاق راوييه، وهذا إذا دخل على^(١) الماضي همزة الاستفهام، سواء دخل عليه حرف العطف، أو لا، نحو: ﴿أَرَيْتَ﴾^(٢)، ﴿أَفَرَيْتَ﴾^(٣)، والتسهيل: / بين بين^(٤)، وقد تقدّم الوجه في الأصول فراجعه^(٥).

= ولم يخرجاه، وذكر القرطبي عن أبي مسرة، أن النبي ﷺ مرّ بأبي جهل فقال مقولته فنزلت هذه الآية. تفسير القرطبي: ٣٩٠/٦، وانظر: أسباب النزول للواحي: ص ١١٤، وتفسير ابن كثير: ١٢٩/٢. وقيل: "كذبه وأكذبه: لغتان بمعنى واحد، كنزل وأنزل. انظر: الكشف: ١/٤٣٠، والإتحاف: ١٠/٢.

- (١) "على" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).
- (٢) من مواضعها، سورة الأنعام، الآية: ٤٠، من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابُ اللَّهِ﴾، وكذلك الآية: ٤٦، من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ﴾، وكذلك سورة الكهف: ٦٣، ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَاكَ﴾.
- (٣) من مواضعها، سورة مريم، الآية: ٧٧.
- (٤) قال الشاطبي: (أرئت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا)، فخالف أبو جعفر أصله من رواية ورش في وجه الإبدال، وقرأ بتسهيل الهمزة التي بعد الراء فوافق أصله من رواية قالون، ويعقوب وخلف بتحقيق الهمزة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٤.
- (٥) وجه التسهيل: طلب التخفيف، مع استئصال اجتماع همزتين. وقد سبقت الإشارة إلى هذا في باب الهمز المفرد، انظر: ص ٢٧٨ من هذه الرسالة.

ثم ذكر أن مرموز: (كَنَز)، وهو فيروز ورويس شَدَّداً: ﴿فَنَحْنَا﴾^(١) هنا^(١)، وفي الأعراف^(٢)، لكن عبارته قاصِرةٌ عن إِذْخَال الأعراف، فكأنَّه اعتمد على اللفظ^(٣).

وأنَّ مرموز: (حِرْز)، وهو فيروز ويعقوب كذا قرأ في الأنبياء^(٤) والقمر^(٥)

ومختاري: التشديد؛ لدلالته على التكرير، وهو الواقع في نفس الأمر^(٦).

وقول الجعبري: «التكثير معلوم من السياق»^(٧)، لا يَقْدَحُ فيه؛ لأن أحدهما التزامٌ، والآخر مطابِقةٌ، أو تأكيدٌ لما اقتضاهُ السِّياق،

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٤، من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَوَّأَ مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾.

(٢) الآية: ٩٦، من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾.

(٣) قرأ أبو جعفر ورويس بالتشديد في موضعي الأنعام والأعراف، خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف وروح بالتخفيف فيهما من الموافقة. انظر: النشر: ٢/ ٢٥٨، وتحرير التيسير: ص ٣٥٥.

(٤) الآية: ٩٦، من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾.

(٥) الآية: ١١، ﴿فَنَحْنَا أَبُو بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَاءِ نَهْرٍ﴾، ففي موضعي الأنبياء والقمر قرأ أبو جعفر ويعقوب بالتشديد خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف فيهما بالتخفيف من الموافقة لأصله. انظر: تحرير التيسير: ص ٣٥٥.

(٦) فالتخفيف والتشديد لغتان، إلا أن التشديد فيه معنى التكرير والتكرير، وقيل: إنه شَدَّدَ لأن الأبواب كثيرة. انظر: الكشف: ٤٣٢/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٢٥٠، وفتح الوصيد: ٨٧٨/٣.

(٧) الجعبري اختار التخفيف لأنه الأصل، وقال: «التكثير معلوم من السياق». كنز المعاني: (خ): ٤٤٤/أ، وتبعه النويري في شرح الطيبة: ٢/٢٩٩.

وكم له نظائر.

و(حِرْزُ): بلا تنوين، و(الانبيا) بحذف^(١) الهمزة، (القَمَرُ):
بتقدير واو العَطْف.

١٥٨- وَإِنَّ فَإِنَّ الْفَتْحَ وَالِ وَصَالِحٌ

تَوْقَاهُ وَاسْتَهْوَاهُ أَنْتَ وَطَوَّلَا

يريد أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو في فتح: ﴿أَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا﴾، وفي قوله تعالى بعده: ﴿فَأَنَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢).

والوجه في الأول: كونه بدلاً من: ﴿الرَّحْمَةِ﴾^(٣)، فهو في موضع المفرد^(٤)، أو مفعول له، بتقدير: «اللام»^(٥).

(١) في (ت): "محذوف".

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٥٤، من قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا يَجْهَلُونَ شُرَّ تَابٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وقرأ أبو جعفر بفتح الأول وكسر الثاني من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بالكسر فيهما من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٥٨، وتحبير التيسير: ص ٣٥٥.

(٣) بدل شيء من شيء، والتقدير: "كتب على نفسه أنه من عمل". ذكر هذا الوجه: السمين في الدر المصون: ٤/٦٥٠، والمعكبري في التبيان: ١/٣٩٢، الزجاج في معانيه: ٢/٢٥٣، وأبو شامة في إبراز المعاني: ٣/١١٨، والنويري في شرح الطيبة: ٢/٣٠١.

(٤) في (ت): "الفرد".

(٥) والتقدير: "كتب أنه من عمل لأجل رحمته إياكم". انظر هذا الوجه في الدر المصون: ٤/٦٥٠، وفي شرح الطيبة للنويري: ٢/٣٠١. وقيل: إنه مبتدأ وخبره محذوف، أي: "عليه أنه". انظر: التبيان: ١/٣٩٢، والإتحاف: ٢/١٣.

والثاني: عطف^(١)، أو بَدَلٌ مِنَ الْبَدَلِ، وهو منقولٌ عن سيويه^(٢)، وفيه مانع، وهو وجود الفاء^(٣).

ثم إنَّ خلفاً، وهو الملقَّب: (بصالح) خالف شيخه في تأنيث: ﴿تَوَقَّاهُ﴾^(٤)، وكذا في: ﴿اسْتَهْوَاهُ﴾^(٥)، والتأنيث هو المختار؛ كما تقدَّم لعدم الفاصلة^(٦).

والظاهر أنه أراد بقوله: (طوّلاً) عدم الإمامة؛ إلا أنه مع التأنيث لا وجود / للألف فلا محلّ للإمالة حتى يَحْتَرِزَ عنه، والله أعلم.

- (١) انظر: الدر المصون: ٦٥١/٤، والبيان: ٣٩٢/١.
- (٢) الكتاب: ١٣٤/٣، باب: "تكون فيه أن بدلاً من شيء". ونقل قوله السخاوي في فتح الصيد: ٨٨١/٣، والنويري في شرح الطيبة: ٣٠١/٢.
- (٣) قال السخاوي: "فالفاء تمنع من البدل؛ لأنها حالت بينه وبين المبدل منه". فتح الوصيد: ٨٨١/٣، وقيل: إن محلها رَفَعٌ بالابتداء، والخبر محذوف، أي: فله غفران الله. انظر: الإتحاف: ١٣/٢.
- ووجه الكسر في الأولى على الاستتفاف، وأن الكلام قبلها تام، وكذا كسر الثانية، بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبراً لمن الموصولة، أو جواباً لها إن جعلت شرطاً. انظر: الكشف: ٤٣٣/١، والإتحاف: ١٣/٢.
- (٤) سورة الأنعام، الآية: ٦١، من قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾.
- (٥) سورة الأنعام، الآية: ٧١، من قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾، يعني قرأ خلف بناء التأنيث في اللفظين: ﴿تَوَقَّتْهُ﴾، ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالتاء من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢٥٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٥٦.
- (٦) والتأنيث على معنى الجماعة، كما قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ الحجرات: ١٤، والتذكير على معنى الجمع كما قال الله: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ يوسف: ٣٠. انظر: الكشف: ٤٣٥/١، وشرح الهداية: ٢٨١/٢.

١٥٩- وَنُنَجِّي مَعَاً وَالٍ خَفِيفٌ وَثِقْلُهُ

مَدَىٰ ثُمَّ وَالٍ آزَرَ الرَّفْعُ حُصَّالًا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فخفف: ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ﴾^(٢).

وثقل في الموضعين مرموز: (مَدَىٰ)، وهو فيروز، إلا أن الأول لا خلاف فيه إلا ليعقوب، وفي الثاني موافق فيه^(٣) لأبي عمرو^(٤). والوجه فيهما أنهما لغتان: «أُنَجِّي وَنَجِّي»^(٥)، والثاني أبلغ كما في نظائره.

ثم ذكر أن مرموز: (وَالٍ)، وهو يعقوب انفرد من^(٦) بين العشرة

(١) سورة الأنعام، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٤.

(٣) "موافق" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) في الأصل: "لشيخه، والمثبت كما في: (ت)؛ ليتضح أن المقصود يعقوب.

فيعقوب قرأ بالتخفيف في الموضعين، ويلزم منه سكون النون، وهو مخالف لأصله في الموضع الأول، وموافق لأصله في الموضع الثاني، وأبو جعفر قرأ بالتشديد في الموضعين، ويلزم منه فتح النون، وهو في الموضع الأول موافق لأصله، وفي الثاني مخالف لأصله، وخلف بالتشديد كذلك فيهما من الموافقة، وأما المواضع الأخر من باب: "الإنجاء" فسوف يتطرق لها الناظم في سورة يونس في قوله:

(١٩٩- وَنُنَجِّيكَ مَعَ نُنَجِّي خَفِيفٌ وَمَرِيْمٌ كَذَا الْعَنْكَبُوثُ الْحِجْرُ وَالٍ تَأْمَلًا)

انظر: النشر: ٢/٢٥٩، وتحبير التيسير: ص ٣٥٦.

(٥) مَنْ شَدَّدَ عِدَاهُ بِالتَّضْعِيفِ، وَمَنْ خَفَّفَ عِدَاهُ بِالهَمْزِ. انظر: الحجة لابن خالويه:

ص ٧٥، والكشف: ١/٤٣٥، وشرح الهداية: ٢/٢٨١.

(٦) "من" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

برفع: ﴿ءَازَرَ﴾^(١).

والوجه فيه: أَنَّهُ مُنَادَى، وفيه ضَعْفٌ؛ لأن نداء الوالدين باسمهما مكروه^(٢).

١٦٠- وَحَذَفُ اقْتِدِهِ وَآلٍ هُنَا دَرَجَاتٍ نَوَّ

نُهُ ثُمَّ يَجْعَلُونَ خَاطِبَ وَالْوَالِ

يريد أن مرموز: (وال) حَذَفُ هَاءٍ: ﴿اقْتِدَهُ﴾^(٣) مخالفاً لأصله حالة الوصل، موافقاً لحمزة والكسائي^(٤).

والوجه فيه: أَنَّهَا هَاءُ السَّكْتِ، فَحَذَفُهَا فِي الْوَصْلِ قِيَاسٌ^(٥).

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٤، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَسِرَّكَ﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف بالنصب من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٩٥، وتحبير التيسير: ص ٣٥٧.

(٢) ووجه من قرأه بالفتح: أنه بدل من أبيه إن كان اسماً له، أو عطف بيان إن كان لقباً، أو نعت إن كان وصفاً بمعنى المعوج، أو الشيخ الهرم، جُرَّ بالفتحة نيابة عن الكسرة لكونه ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل: هو اسم صنم، نصبه بفعل تقديره "أتعبد"، قال الزمخشري: "يجوز أن ينز به للزومه عبادة". انظر: الكشف: ٢/٣٥٦، والدر المصون: ٤/٦٩٦، ومعاني القرآن للنحاس: ٢/٤٤٨، والإتحاف: ٢/١٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٠، من قوله تعالى: ﴿فِيهِدَهُمْ آفْتِدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.

(٤) قرأ يعقوب بحذف الهاء في الوصل دون الوقف، خلافاً لأصله، وقرأ كذلك خلف من الموافقة لأصله، وأثبتها وقفاً، وقرأ أبو جعفر بإثبات الهاء وصلماً ووقفاً من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٠٩.

(٥) لكونها جيء بها في الوقف لبيان حركة ما قبلها، فاستغني عنها في الوصل. انظر: الحجة للفراسي: ٢/٣٧٤، والكشف: ١/٣٠٨، والإتحاف: ١/٤٤٩.

ووجه الإثبات: حملاً للوصل على الوقف^(١)، وهذا باب في العربية تقدّم الكلام عليه في: ﴿يَتَسَنَّهُ﴾^(٢).

ووجه تنوين: ﴿دَرَجَتْ﴾^(٣): قَطْعُ الإِضَافَةِ^(٤)، والإضافة أحسن؛ لأنها بتقدير: «اللام»، فيدلُّ على استحقاق مَنْ رُفِعَتْ له.

ثم ذكر أن يعقوب خاطب: / ﴿تَجَمَّلُونَهُ﴾ ، و﴿بُدُونَهَا﴾ ، و﴿وَتُخْفُونَ﴾^(٥)، وإليه أشار: بـ(والولا)، أي: تابعا بعضها بعضاً.

[١/٣٨]

(١) أي: إجراء للوصل مجرى الوقف، أو وصل الكلام ونيته الوقف عليها، قاله مكي في: الكشف: ٣٠٨/١، و٤٣٩، وانظر: شرح الهداية: ٢٠٥/١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩، ونظر: ص ٤١٣ من هذه الرسالة.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٣، من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُكَ آتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾ ، أي: قرأ يعقوب بتنوين التاء خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وأما أبو جعفر فقرأ بحذف التنوين من الموافقة لأصله، وأما موضع سورة يوسف الآية: ٧٦، فالقراء الثلاثة على أصولهم، فقرأه خلف بالتنوين، وأبو جعفر ويعقوب بحذفه. انظر: النشر: ٢٦٠/٢، وتحرير التيسير: ص ٣٥٩.

(٤) وجه التنوين: على أن الفعل: "نرفع" واقع على: "مَنْ"، أي: "نرفع من نشاء درجات ومراتب، فيكون: "مَنْ" مفعول به، و"درجات" في نصبه أوجه: إما على الظرفية، أو على أنه مفعول ثانٍ لنرفع، أو أنه حال أو تمييز.

ووجه عدم التنوين: الإضافة إلى: "مَنْ"، و"درجات": مفعول به لنرفع، فالفعل واقع على الدرجات. قال مكي: "والقراءتان متقاربتان؛ لأن مَنْ رُفِعَتْ درجاته فقد رُفِعَ، ومن رُفِعَ فقد رفعت درجاته". الكشف: ٤٣٨/١، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ٧٧، والحجة لابن زنجلة: ص ٢٥٨.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٩١، من قوله تعالى: ﴿تَجَمَّلُونَهُ قَرَأْتِيسَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ ، فيعقوب خالف أصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالخطاب من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: الإرشاد: ص ٣١٣، والتسمة: ص ٥١٩.

ووجه الخطاب: تَقَدَّمَ: ﴿قُلْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى﴾^(١)، ثم خاطبهم.

ووجه الغيبة: إسناده إلى اليهود، حكى الله تعالى أفعالهم له^(٢).

والخطابُ أشدُّ تقريعاً، ولأن المناظرة كانت لرسول الله ﷺ حيث قال فَنَحَاصُ بْنُ عَازُورَاءَ^(٣): «ما أنزل الله على بشرٍ من شيء»^(٤)، فأرشده الله تعالى إلى الجواب.

١٦١- وَفِي مُسْتَقَرِّ قَافِهِ افْتَحَ لِلْوَلِيِّ

وَفِي دَرَسَتْ يَعْقُوبُ كَالشَّامِ رَتَّلا

يريد أن يعقوب [من رواية رويس]^(٥) خالف أصله، وهو أبو عمرو

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩١.

(٢) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٦١، والإتحاف: ٢٢/٢، وتفسير القرطبي: ٤٠/٧.

(٣) هو: فَنَحَاصُ بْنُ عَازُورَاءَ، من بني مرثد، رجل يهودي، كان من علمائهم وأخبارهم، له مواقف في السيرة مع النبي ﷺ وأصحابه. انظر: تفسير الطبري: ٢٤٢/٤، وابن كثير: ٤٣٥/١، والسيرة لابن هشام: ١٨٧/٢.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره عن سعيد بن جبير رضي الله عنه، أن رجلاً جاء من اليهود يخاصم النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: "أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟"، وكان حبراً سميناً، فغضب فقال: والله ما أنزل على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه، ويحك ولا موسى؟، فقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فأنزل الله الآية...". جامع البيان: ٣٠٩/٧، وانظر: أسباب النزول للواحدي: ص ١١٦، وتفسير القرطبي: ٤٠/٧، وتفسير ابن كثير: ١٥٦/٢.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته هو الصواب وبه يستقيم الكلام، وهو ما ذكره الناظم.

في فتح قاف: ﴿فَسْتَقَرُّ﴾^(١) على أنه مصدر، أو [اسم]^(٢) مكان^(٣).
والكسر: على أنه اسم فاعل، أي: «مِنْكُمْ شَخْصٌ مُسْتَقَرٌّ»^(٤).
والفتح أولى موافقةً: لـ ﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾، ولقول ابن عباس رضي الله عنه:
«مستقرٌّ في الأرض، ومستودعٌ في الأضلاب»^(٥).
ثم ذكر أن يعقوب وافق ابن عامر في فتح [سين]^(٦):
﴿دَرَسَتْ﴾^(٧) وإسكان التاء، وخالف أصله^(٨).

- (١) سورة الأنعام، الآية: ٩٨، من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَسَتْكُمْ فُسْقٌ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قرأ رويس عن يعقوب بفتح القاف خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بفتح القاف من الموافقة لأصليهما، وقرأ روح بكسر القاف من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٦٠، وتحبير التيسير: ص ٣٦٠.
- (٢) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق، وإعتماًداً على كتب التوجيه.
- (٣) أي: "فلكم استقرار، ولكم استيداع، أو فلكم مستقر، مكان وموضع تقرؤون فيه، ويكون: "مستودع" اسم مكان كذلك، في الأرحام مستقر وفي الأضلاب مستودع، وهو مبتدأ والخبر محذوف. انظر: الكشف: ١/٤٤٢، والإتحاف: ٢/٢٤، ومعاني القرآن للزجاج: ٢/٢٧٤.
- (٤) انظر: الكشف: ١/٤٤٢، وشرح الهداية: ٢/٢٨٥، والإتحاف: ٢/٢٤.
- (٥) أخرجه الطبري في تفسيره: ٧/٣٣٦، وذكره القرطبي في تفسيره: ٧/٤٩، وابن كثير: ٢/١٥٩.
- (٦) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "دال"، وما أثبتته هو الصواب.
- (٧) سورة الأنعام، الآية: ١٠٥، من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لِيَقُولُوا دَرَسَتْ﴾.
- (٨) أي: قرأ يعقوب بفتح السين وسكون التاء: "دَرَسَتْ"، كقراءة ابن عامر، وخالف أصله، الذي يقرأ بألف وسكون السين وفتح التاء: "دارَسَتْ"، وقرأ أبو جعفر وخلف بسكون السين وفتح التاء: "دَرَسَتْ". من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٦١، وتحبير التيسير: ص ٣٦١.

ووجهه: أنها آيات مُنْدَرِسَة، كما قالوا فيها: ﴿أَسْطِرُّ
الْأَوَّلِينَ﴾^(١).

ووجه المدّ: أنك دارست، وتعلّمت من أهل الكتاب^(٢).

ووجه القصر: قريب منه، أي: ليس وحيًا، بل تعلّمت كما
يتعلّم سائر الناس^(٣)، وهذا أولى، وعليه الرسم صريحاً.

١٦٢- وَعَدُوا عُدْوًا لِلْإِمَامِ وَأَنَّهَا

بِكَسْرِ وَقَا غِبُّ يُؤْمِنُونَ هُنَا اعْتَلَا^(٤)

/ يريد أن يعقوب قرأ منفرداً بين العشرة: ﴿عُدْوًا﴾^(٥) بضم [٣٨/ب]

العين والدال وتشديد الواو^(٦)، وهما مصدران: «عدا»^(٧): ظلم وتجاوز

(١) من مواضعها، سورة الأنعام، الآية: ٢٥، أي: شيء قديم قد اندرس وانمحي
لِقَدِيمِهِ. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٦٤، ومعاني القرآن للنحاس: ٢/
٤٦٨، والإتحاف: ٢/٢٥.

(٢) أي: من المدارس والمفاعلة من جانبيين أي: دارست أهل الكتاب ودارسوك.
انظر: الحجة للفارسي: ٣/٣٧٤، وشرح الهداية: ٢/٢٨٦.

(٣) أو حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين. انظر: الإتحاف: ٢/٢٥، وشرح
الهداية: ٢/٢٨٦.

(٤) في: (هـ)، و(م): "انجلا"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٠٨، من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو، من الموافقة.
انظر: النشر: ٢/٢٦١، وتحبير التيسير: ص ٣٦١.

(٧) يقال: "عدا يعدو عدواً وعُدْوًا، وعدواناً"، لغتان بمعنى واحد، وفي انتصاب:
"عدواً" ثلاثة أوجه: على المصدرية، أو مفعول لأجله، أو لوقوعه موقع الحال
المؤكدة. انظر: الدر المصون: ٥/١٠٠، وشرح الدر للنويري: ٢/١١٨.

عن الحدّ (١).

ثم ذكر أنّ مرموز: (وفا)، وهو خلف خالف أصله (٢) حمزة في كسر: ﴿أَنْهَأَ إِذَا جَاءَتْ﴾ (٣).

والوجه فيه: الاستئناف، ومفعول: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ محذوف، أي: «ما يُدْرِيكُم إيمانهم»، ثم أخبر الله تعالى بأنهم ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٤).

ووجه الفتح: على ما نقله سيبويه عن الخليل: أنها بمعنى: «لعل» (٥)، وقد كثر: «لعل» بعد الدراية نحو: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (٦).

وعن الفراء (٧) أنها على بابها ثاني مفعولي: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾، و﴿لَا﴾ زائدة (٨)، كما في قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْبَةٍ أَهْلِكْنَاهَا﴾

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٦٣/٧، وتفسير ابن كثير: ١٦٤/٢.

(٢) "أصله": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩، وقرأ يعقوب كذلك بكسر الهمزة من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة من الموافقة لأصله. انظر: التتمة: ص ٥٢٦، وشرح نهج الدمامة: ص ٥١٧.

(٤) انظر: الحجة للفارسي: ٣٧٨/٣، والكشف: ٤٤٥/١، وشرح الهداية: ٢/٢٨٦، وشرح الطيبة للنويري: ٣١١/٢.

(٥) قال سيبويه: "سألت الخليل عن: "أنها" بالفتح، فقال: هي بمنزلة قول العرب: ائت السوق أنك تشتري لنا شيئاً، أي: لعلك؛ فكانه قال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون". الكتاب: ٣/١٢٣، ونقل قوله أبو علي الفارسي في الحجة: ٣/٣٧٧، والسخاوي في فتح الوصيد: ٣/٩٠٢.

(٦) سورة الشورى، الآية: ١٧، انظر: إبراز المعاني: ٣/١٣٨، وشرح الطيبة للنويري: ٣١١/٢.

(٧) معاني القرآن للفراء: ١/٣٥٠.

(٨) فيكون التقدير: "وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، أي: إنهم لا يؤمنون إذا جاءتهم الآية التي اقترحوا بها". قاله مكّي في الكشف: ١/٤٤٤.

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾^(١) ، والله أعلم.

١٦٣- وَجَائِيَةً لِلْوَلِيِّ خِطَابُهَا

مَدَى قُبْلًا فِي الْكَهْفِ صَمِّهِ أَقْبَلًا

يريد أن يعقوب قرأ في رواية رويس: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ في الجائية في قوله تعالى: ﴿فَأَيُّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) بِالْخِطَابِ.

والوجه فيه تَقَدُّمُ قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾^(٣) ، أو قل يا

محمد ﷺ.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥، أي: 'أنهم يرجعون'، و'لا' زائدة، انظر: شرح الهداية: ٢٧٨/٢، وفتح الوصيد: ٩٠٢/٣.

(٢) سورة الجاثية، الآية: ٦.

تنبيه: لم يذكر الشارح ما ذكره الناظم في عجز البيت السابق بقوله: (وَأَنَّهَا بِكُسْرِ وَا غَبِّ يُؤْمِنُونَ هُنَا اعْتِلًا)، أن خلفاً المرموز له بـ"وفا"، قرأ: أنها بالكسر، و"يؤمنون" بالغيب من قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام: ١٠٩، ولذلك قال الناظم: "هنا"، ثم عطف عليه قراءة رويس في الجاثية، فتبين أن خلفاً قرأ موضع الأنعام: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالغيب خلافاً لأصله، وقرأه أبو جعفر ويعقوب كذلك بالغيب من الموافقة فاتفق الثلاثة. التتمة: ص ٥٢٧، وتحبير التيسير: ص ٣٦٢.

ووجه الخطاب مناسبة: "يشعركم" على أنها للمشركين، ووجه الغيب: مشكلة ومطابقة ما قبله، وتوجيه الكاف للمؤمنين. انظر: الكشف: ٤٤٦/١، والإتحاف: ٢٦/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٣١١/٢.

وأما موضع الجاثية فقرأه رويس بالخطاب خلافاً لأصله، وقرأه خلف كذلك بالخطاب من الموافقة لأصله، وقرأه أبو جعفر وروح بياء الغيبة من الموافقة. انظر: التتمة: ص ٥٢٧، وتحبير التيسير: ص ٥٥٤.

(٣) سورة الجاثية، الآية: ٤.

ووجه الغيبة: مناسبة قوله تعالى: ﴿لَقَوْمٍ يُوفُونَ﴾^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (مدى)، وهو فيروز قرأ في الكهف^(٢):
﴿قُبُلًا﴾ بضم القاف والباء، موافقاً للكوفيين، مخالفاً لأصله نافع،
ولم يذكر ما في هذه السورة؛ فعلم أنه موافق لأصله في كسر القاف
وفتح الباء^(٣).

[١/٣٩] والوجه فيهما: / ما نقل عن أبي زيد^(٤): «يقال: لقيته قِبَلًا
وقِبَلًا وقُبَلًا وقِيَلًا ومُقَابَلَةً، الكلُّ بمعنى واحد^(٥) أي: مُعَايِنَةً»^(٦)،
والله أعلم.

(١) سورة الجاثية، الآية: ٤، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٦٥٩، وشرح
الهداية: ٥١٣/٢.

(٢) الآية: ٥٥.

(٣) وافق الثلاثة أصولهم في موضع الأنعام: الآية: ١١١، ﴿وَحَشْرَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ
قُبُلًا﴾ فأبو جعفر بكسر القاف وفتح الباء، ويعقوب وخلف بضم القاف والباء.
وأما موضع الكهف المشار إليه، قرأه أبو جعفر بضم القاف والباء خلافاً
لأصله، وقرأه خلف كذلك من الموافقة، وقرأه يعقوب بكسر القاف وفتح الباء
من الموافقة لأصله. انظر: التتمة: ص ٥٢٨.

(٤) أبو زيد: هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري، صاحب النحو
واللغة، الإمام المشهور، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عنه أبو عبيد
القاسم بن سلام، وأبو حاتم، له: "لغات القرآن"، و"التشليث"، ت:
٢١٥هـ. انظر: إنباه الرواة: ٣٠/٢، وبغية الوعاة: ٥٨٢/١.

(٥) "واحد" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) انظر: قوله في النوادر له: ص ٥٩٦، ونقل قوله: أبو علي الفارسي في
الحجة: ٣٨٤/٣، وأبو شامة في إبراز المعاني: ١٤١/٣، والفاسي في اللآلئ
الفريدة: ٣/، والنويري في شرح الطيبة: ٣٢١/٢، والسمين في الدر
المصون: ١١٣/٥.

١٦٤- وَفِي كَلِمَاتٍ قُلْ إِمَامٌ كَحَمْرَةَ

وَحُرْمٌ سَمَاءُ كَذَا عَنْهُ فَصَّلاً^(١)

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو، وموافقاً للكوفية -
وَذِكْرُ: (حمزة) للوزن - فِي حَذْفِ أَلِفٍ: ﴿كَلِمَتٌ﴾^(٢).

وكذا في بناء الفاعل في: ﴿حَرَمٌ﴾ ، و﴿فَصْلٌ﴾^(٣).

ووجه الحذف والإثبات في: ﴿كَلِمَتٌ﴾: إرادة الجنس،
والإفراد^(٤).

= وقيل المضموم، جمع: "قبيل" وهو الكفيل، أي: كُفلاء بما وعدناهم، وقيل:
بمعنى جماعة، أي: جماعة جماعة أو صنفاً صنفاً، وقيل من المواجهة، ومنه:
﴿إِنْ كَانَتْ قَبِيضَةٌ قَدْ مِنْ قَبْلِ﴾ [يوسف: ٢٣] والكسر والفتح من المعايينة
والمشاهدة، وقيل: هما بمعنى واحد. انظر: الحجة للفارسي: ٣/٣٨٤، والدر
المصون: ١١٢/٥، ومعاني القرآن للزجاج: ٢/٢٨٣.

(١) في الأصل: "فضلاً"، وهو خطأ، والمثبت كما في بقية النسخ.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١١٥، من قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾
، وقراءة يعقوب بالإفراد خلافاً لأصله، وأما موضعي يونس، الآية: ٦٤،
و٨٢، وكذلك موضع غافر، الآية: ٦، فهو موافق لأصله بالإفراد، وقرأ خلف
في جميع المواضع كذلك بالإفراد من الموافقة، وقرأ أبو جعفر في جميع
المواضع بالألف بعد الميم على الجمع من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٦٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٩، من قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا
مَا أَضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ﴾ ، وقراءة يعقوب بالبناء للفاعل في الفعلين خلافاً لأصله،
وقرأ أبو جعفر كذلك بالبناء للفاعل فيهما من الموافقة، وقرأ خلف بالبناء
للفاعل في: ﴿فَصْلٌ﴾ ، وبالبناء للمفعول في: ﴿حَرَمٌ﴾ ، من الموافقة لأصله.
انظر: النشر: ٢/٢٦٢، وتحرير التيسير: ص ٣٦٢.

(٤) بالجمع على أن كلمات الله متنوعة: وعد ووعيد، وأمر ونهي، وثواب وعقاب،
والإفراد على إرادة الجنس الشامل. انظر: الكشف: ١/٤٤٧، وشرح الهداية:
٢/٢٨٩.

ووجه الضَّمّ والفتح في: ﴿حَرَمَ﴾ ، و﴿فَصَلَ﴾ بناء الفاعل، والمفعول^(١)، والأوّل هو الأصل^(٢)، والأحسن؛ للنصّ على المحرّم، وليس ذلك إلا لله.

١٦٥- وَفِي سَبَأٍ يَعْقُوبُ وَالِي لِحَفْصِهِمْ

وَرَوْحٌ هُنَا بِالْيَاءِ كَالْحَفْصِ وَصَلَا

ذكر أنّ في سورة سبأ^(٣): ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ وافق يعقوب حفصاً في الياء^(٤)، وهنا^(٥) في رواية روح.

والوجه في الياء والنون: أن يُقال: الحشر من أفعاله تعالى^(٦) الخاصّة، فالياء باعتبار لفظ الجلالة، والنون كذلك مع اعتبار التكلّم^(٧)، وهذا هو المختار.

(١) وعلى بناء الفاعل يكون الفاعل ضميراً يعود على الله تقديره: "هو"، وعلى بناء المفعول، يكون نائب الفاعل ضميراً يعود على: "ما". انظر: الدر المصون: ١٢٨/٥، والفريد في إعراب القرآن: ٢٢١/٢.

(٢) تحرفت في (ت) إلى الأول.

(٣) الآية: ٤٠.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف بالنون من الموافقة. انظر: النشر: ٢٦٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٦٤.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٢٨، من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْرَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾. قرأه روح بالياء خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بالنون من الموافقة لأصولهم، وقد سبق ذكر الموضع الأول من سورة الأنعام، وهم على أصولهم بالنون في موضعي سورة يونس، الآية: ٤٥، و٢٨، كما سيأتي. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٦٤.

(٦) "تعالى" مزيدة من (ت).

(٧) فالياء والنون بمعنى واحد، فالله حاشرهم، إلا أن النون للتعظيم. انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ١٩٦، والموضح: ٥٠٣/١، والإتحاف: ٣١/٢.

وانفرد حفص بين العشرة بالياء في غيرهما، وهو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانَ لَرَّ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً﴾ في سورة يونس^(١).

١٦٦- وَأَنْتَ يَكُنْ مَعَهَا يَكُونُ مَدَى وَمَيِّ

نَةً عَنْهُ وَالْبَزَارُ كَالْمَا زِنِي تَلَا

/ يريد أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز خالف أصله، وهو نافع [٣٩/ب] في تأنيث: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾^(٢)، وفي تأنيث: ﴿وَأِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾^(٣) موافقاً لابن عامر وشعبة في: ﴿تَكُنْ﴾، ولابن عامر وابن كثير وحمزة في تأنيث: ﴿تَكُونُ﴾، وفي رَفَعٍ: ﴿مَيِّتَةً﴾ أيضاً موافقاً لابن عامر وحده.

وكذا خَلَفَ خالف أصله، وهو حمزة في تذكير: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ موافقاً [للقرءاء]^(٤) ما عدا حمزة وابن عامر وابن كثير^(٥).

(١) الآية: ٤٥، فالقرءاء الثلاثة قرءوه بالنون من الموافقة لأصولهم. وانظر: النشر: ٢٦٢/٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٣٩.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين، السياق يقتضيها.

(٥) قرأ أبو جعفر بقاء التأنيث في الموضعين: ﴿تَكُنْ﴾، و﴿تَكُونُ﴾، خلافاً لأصله، وقرأ لفظ: ﴿مَيِّتَةً﴾، برفع التاء في الموضعين مع تشديد الياء خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف في الموضعين بياء التذكير: يعقوب موافق لأصله فيهما، وخلف موافق لأصله في: ﴿تَكُنْ﴾، ومخالف في: ﴿تَكُونُ﴾، وقرأ يعقوب وخلف بالنصب مع تخفيف الياء في: ﴿مَيِّتَةً﴾ في الموضعين من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢٦٥/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٦٥.

وذكر: (المازني) رعاية للوزن؛ إلا أنك قد علمت أن فيروز شدد الياء من: ﴿مَيْتَةً﴾ .

ثم التأنيث والتذكير باعتبار تأنيث: ﴿مَيْتَةً﴾ ، وهو أمر لفظي يجوز فيه وفي نظائره الوجهان^(١)، والله أعلم.

١٦٧- يَكُونُ وَفَارَقُوا وَيَعْقُوبُ أَنْ خَفَّ

فِي عَشْرٍ لَهُ نَوْنٌ وَبَعْدُ اِرْفَعِ الْوِلا

(يَكُونُ وَفَارَقُوا): من تَمَّة البيت الأول من قراءة خلف

كـ(المازني)، وقد وجه موافقته، وكذا في: ﴿فَرَّقُوا﴾^(٢) فارق شيخه موافقاً للجمهور في تشديد الراء^(٣).

ومعنى المد: ذم الكفار بأنهم تركوا دينهم^(٤).

ومعنى التشديد: أنهم فرقوا كتاب الله كما حكى الله عنهم:

﴿نُومِنُ بَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾^(٥)، ولا يخفى أنه أفصح^(٦).

(١) أي: أن تأنيث: ﴿مَيْتَةً﴾ غير حقيقي، فيجوز فيه الوجهان، وأما وجه نصب: ﴿مَيْتَةً﴾: فعلى أنها خبر "كان" الناقصة، ومن رفع: فعلى جعلها تامة. انظر: التبيان: ٤٢٢/١، والفريد في إعراب القرآن: ٢٣٨/٢، والإتحاف: ٣٧/٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ .

(٣) أي: قرأ خلف بتشديد الراء مع حذف الألف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بتشديد الراء مع حذف الألف، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٦٧.

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٨٢، والكشف: ٤٥٨/١، وشرح الهداية: ٢٩٥/٢.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٠.

(٦) قال أبو علي الفارسي: "فارقوا يرجع إلى معنى فرقوا ألا ترى أن من فرق =

ثم ذكر أن يعقوب قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾^(١) مخففاً^(٢).
 والوجه فيه: إرادة التخفيف، والمعنى بحالة أي: «لأن»^(٣).
 ثم ذكر عنه أنه قطع الإضافة في: ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤)، على
 أن: ﴿أَمْثَالِهَا﴾ صفة: ﴿عَشْرٌ﴾، ولا فرق في المعنى^(٥).

= دينه فأمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين". الحجة: ٤٣٨/٣، وانظر: فتح
 الوصيد: ٩٢١/٣.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

(٢) قرأ يعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون كابن عامر، خلافاً لأصله، وقرأ أبو
 جعفر بفتح الهمزة وتشديد النون، من الموافقة لأصله، وخلف بكسر الهمزة
 وتشديد النون، من الموافقة لأصله أيضاً. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٦٧.

(٣) أي: على تقدير حرف الجر: "ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، أي اتبعوه
 لأنه مستقيم، وتخفيف النون: على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير
 الشأن محذوف، و"هذا": مبتدأ، "وصراطي": خبره، والجملة من المبتدأ
 والخبر خبر: "أن".

ومن قرأ بالكسر والتشديد: فعلى الاستئناف، و"هذا": اسم: "إن"،
 و"صراطي": خبرها، و"مستقيماً": صفة، والتشديد على الأصل. انظر: فتح
 الوصيد: ٩١٩/٣، التبيان: ٤٢٧/١، والكشف: ٤٥٧/١.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠، من قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
 أَمْثَالِهَا﴾، قرأ يعقوب بتنوين الراء من: "عشر" ورفع اللام من: "أمثالها"،
 خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف بترك التنوين وجر اللام من الموافقة
 لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٦٨.

(٥) و"عشر": مبتدأ مؤخر، وخبره الجار والمجرور: "فله"، و"أمثالها": صفة
 "عشر"، وقراءة الرفع وجر اللام: على الإضافة. انظر: التبيان: ٤٢٩/١،
 والموضح: ٥١٦/١، والدر المصون: ٢٣٨/٥.

يآات الإضافة فيها ثمان: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ الآية: ١٤، ﴿إِنِّي لَأَخَافُ﴾ الآية: ١٥ ﴿إِنِّي
 أَرْزُقُكَ﴾ الآية: ٧٤، ﴿وَجِئْتِي لِيَذِي﴾ الآية: ٧٩، ﴿رَبِّيَ إِلَٰهٌ صَرِيحٌ﴾ الآية: ١٦١، =

سورة الأعراف

١٦٨- وَخَالِصَةٌ فَاَنْصِبُ مَدَى سَمِّ تُخْرَجُونَ

نَ فِيهَا لِوَالٍ عَنْهُ يُفْتَحُ ثَقْلًا

[٤٠/١] / يريد أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز خالف أصله، وهو نافع في نصب: ﴿خَالِصَةٌ﴾^(١) موافقاً لسائر القراء.

والوجه فيه: أنه خبر لمقدّر، وهو ضمير: «الزينة»^(٢).

ووجه النصب: كونه حالاً، أي: «الزينة في الدنيا عامّة للفريقين، وفي الآخرة خاصّة بالمؤمنين»^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (وَالٍ) وهو يعقوب قرأ: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(٤)

= ﴿وَمَنْافٍ لِلَّهِ﴾ الآية: ١٦٢، فتحها جميعاً أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف، ﴿صِرْطِي مُسْتَقِيمًا﴾ الآية: ١٥٣، أسكنها الثلاثة، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ الآية: ١٦٢، أسكنهما أبو جعفر وفتحهما يعقوب وخلف.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالنصب من الموافقة، فاتفق الثلاثة.

(٢) أي: على أنها خبر لـ"هي"، والتقدير: "قل الطيبات والزينة خالصة للمؤمنين في الآخرة، وأما في الدنيا فقد شاركهم الكفار فيها، وقيل: "للذين آمنوا": خبر المبتدأ، و"خالصة": خبر بعد خبر. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٨١، والكشف: ٤٦١/١، والإتحاف: ٤٧/٢.

(٣) انظر: معاني القراءات: ص ١٧٨، وشرح الهداية: ٢٩٩/٢، وشرح الطيبة للتويري: ٣٢٩/٢.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٥. من قوله تعالى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾.

بالفتح^(١)، مضارع: «خَرَجَ»، مناسبة: لـ ﴿تَحْيُونَ﴾ و﴿تَمُوتُونَ﴾^(٢)،
وقيده بقوله: (فيها) إخراجاً للروم^(٣) والجائية^(٤).

وقرأ: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾^(٥) بالتأنيث مثقلاً مخالفاً
لأصله، وهو أبو عمرو موافقاً للجمهور^(٦).

(١) أي: قرأ يعقوب بفتح التاء وضم الراء، بالبناء للفاعل، خلافاً لأصله، وقرأ
خلف كذلك من الموافقة لأصله، وأبو جعفر بضم التاء وفتح الراء بالبناء
للمجهول: ﴿وَيَنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢٦٧/٢.

(٢) بالبناء للفاعل: من خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً، وقد أضاف الفعل إليهم لأنهم إذا
أَخْرَجُوا فقد خرجوا، فهم فاعلون في المعنى، وقراءة ضم التاء على البناء
للمجهول، من أَخْرَجَ يَخْرُجُ، ولأنهم لا يَخْرُجُونَ حتى يُخْرَجُوا. انظر:
الكشف: ٤٦١/١، وشرح الهداية: ٢٩٨/٢، ومعاني القراءات للأزهري:
ص ١٧٧.

(٣) الآية: ١٩، من قوله تعالى: ﴿... وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ عَائِيهِ أَنْ خَلَقْنَا مِنْ
ثُرَابٍ﴾ فالقراء الثلاثة على أصولهم، فخلف بالبناء للفاعل، وأبو جعفر ويعقوب
بالبناء للمجهول، وأما الموضع الثاني من سورة الروم، الآية: ٢٥، من قوله
تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ فالقراء العشرة على بنائه
للفاعل، وكذلك موضعي الحشر، الآية: ١٢، والمعارج، الآية: ٤٣.

(٤) الآية: ٣٥، من قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ فكذلك
القراء الثلاثة على أصولهم، فخلف بالبناء للفاعل، وأبو جعفر ويعقوب بالبناء
للمجهول، ومثل موضع الروم الأول، وموضع الجائية كذلك موضع الزخرف،
الآية: ١١، من قوله تعالى: ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ﴾
سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٦) يعقوب خالف أصله في التشديد فقط، وموافق في التأنيث، وقرأ أبو جعفر
كذلك بالتشديد والتأنيث من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بياء التذكير والتخفيف
من الموافقة لأصله. انظر: التتمة: ص ٥٥٧، وشرح نهج الدمثة: ص ٥٢٧،
ووجه التشديد: قصد التكثير، وتخفيفه على الأصل، ووجه التذكير والتأنيث:
إسناده لجمع التكسير. انظر: الكشف: ٤٦٢/١، والإتحاف: ٤٨/٢.

١٦٩- كَذَا الْحَضْرَمِيِّ فِي النُّورِ وَاعْكِسُ مَدَى هُنَا

وَتَمَّ وَيُنْغِشِي شَدَّ يَعْقُوبُهُمْ كِلَا

يريد أن يعقوب قرأ: هنا^(١)، وفي سورة النور^(٢): ﴿أَنْ لَعْنَةُ

اللَّهِ﴾ بالتخفيف.

وعكس مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز فشد في الموضوعين،

مخالفاً لأصله^(٣).

اعلم أن عبارته قاصرة، فإن قوله: (كَذَا الْحَضْرَمِيِّ فِي النُّورِ)

يُوهِمُ أَنْ لَيْسَ لَهُ هُنَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ التَّقْلَةَ مَتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ خَفَّفَ

فِيهِمَا، وَخَفَّفَ: ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾^(٤)، عبارة الجعبري: «وَسَهَّلَ

يَعْقُوبُ الثَّلَاثَةَ»^(٥).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.

(٢) الآية: ٧.

(٣) قول الناظم: "كذا الحضرمي"، معطوف على قول الشاطبي:

وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمَا مَاخَلَا الْبَرْزِي وَفِي التَّوْرِ أُوْصِلَا

فقرأ يعقوب بتخفيف النون ساكنة، ورفع التاء في الموضوعين، فهو في موضع

الأعراف موافق لأصله، ومخالف في موضع النور، وقرأ أبو جعفر بتشديد

النون مع فتحها، ونصب التاء، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك في الموضوعين

من الموافقة لأصله. انظر: التتمة: ص ٥٥٨، وشرح نهج الدمامة: ص ٥٢٦.

(٤) سورة النور، الآية: ٩، أي: خفف يعقوب النون ورفع الباء من: "غضب"،

خلافاً لأصله، وفتح الضاد فيها، وقرأ بجر لفظ الجلالة، من الموافقة، وسوف

يذكرها الناظم في سورتها في النور، ونذكر قراءات الثلاثة فيها بإذن الله تعالى.

(٥) شرح نهج الدمامة: ص ٥٢٦، والمقصود بالثلاثة: "أن"، موضع الأعراف،

وموضعي النور، وقصده بالتسهيل: التخفيف.

فلا بدّ من تقدير حرف العطف، أي: (وفي النور)^(١).

ثم الوجه: أنها مخففة من الثقيلة، يُقدَّر اسمها ضمير الشأن^(٢).

والتشديد هو المختار لسلامته عن التقدير / وللكثرة، فهي أكثر [٤٠/ب] ثواباً مع الأصالة^(٣).

وكذا يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فشدد: ﴿يُغْشَى﴾^(٤).

والوجه في القراءتين: جَعَلُهُ مضارع: «غَشَى وَأَغْشَى»، والأول

أقوى كما في نظائره^(٥)، و(كلا): إشارة إلى هذه وما في الرعد^(٦).

١٧٠- وَيَخْرُجُ عَيْسَى ضُمَّمٌ وَانْكَسِرَ بِخُلْفِهِ

وَفِي نَكِيداً ثَانِيهِ فَتُحُ مَدَى وَلَا

يريد أن عيسى بن وردان، وهو أحد راويي^(٧) فيروز قرأ: ﴿وَالَّذِي

(١) في الأصل زيادة هنا هي: "واعكس مرموز مدى في الثلاثة"، والمثبت كما في: (ت).

(٢) ولعنة: مبتدأ، والجار والمجرور بعده خبر، والجملة خبر: "أن". انظر: الكشف: ٤٦٣/١، والإتحاف: ٤٩/٢.

(٣) وعلى التشديد: تكون: "لعنة": اسمها، وخبرها الجار والمجرور بعده. انظر: شرح الهداية: ٣٠١/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٣٣١/٢.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٥٤، من قوله تعالى: ﴿يُغْشَى أَلْتَلَّ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْنًا﴾، ويلزم من التشديد فتح الغين، وقرأ خلف كذلك بالتشديد من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بالتخفيف ويلزم منه إسكان الغين، من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٢.

(٥) إذ أن في التشديد، معنى التكرير والتكثير. انظر: الدر المصون: ٣٤١/٥، والحجة لابن خالويه: ص ٨٥، ومعاني القراءات للأزهري: ص ١٨٠.

(٦) الآية: ٣، من قوله تعالى: ﴿يُغْشَى أَلْتَلَّ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

(٧) في الأصل زيادة هنا وهي: "رواة"، والمثبت كما في (ت).

خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴿١﴾ بضم الياء، وكسر الراء في رواية (٢).
 وقرأ مرموز: (مَدَى)، وهو (٣) فيروز: ﴿نَكِدًا﴾ بفتح الكاف (٤).
 والوجه في القراءتين: أنه اسم (٥) فاعل (٦)، أو مصدر أُطلق
 مبالغة (٧)، ومعنى: (الولا) (٨) أنه فتح الكاف تبعاً للنون.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٨.

(٢) قرأ ابن وردان عن أبي جعفر: "يُخْرِجُ"، بخلفٍ عنه، وهذا من تفرده، وهو مما انفرد بها الشطوي عن ابن وردان، ولم يذكره ابن الجزري في الطيبة، مع ذكره لها في الدرّة، قال ابن الجزري: "وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء". النشر: ٢٧٠/٢، قال النويري: "وكلامه في النشر أصرح من التحبير في الخلاف كما يفهم من عبارته"، وعلق شيخي الشيخ عبد الرافع رضوان حفظه الله في تحقيقه، فقال: "وهو وجه صحيح مقروء به". انظر: شرح الدرّة للنويري: ١٣٢/٢، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٣٠٨، والبهجة المرضية في شرح الدرّة: ص ٤٦، والإيضاح شرح الدرّة للقاضي: ص ٨٧، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الراء وابن وردان في الوجه الثاني: ﴿وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ﴾ من الموافقة.

(٣) "وهو" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) وأبو جعفر مخالفت لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بكسر الكاف من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢٧٠/٢.

(٥) "اسم" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) في كلتا النسختين هنا زيادة وهي: "ك(حسن)، و(شكر)"، لا تتفق مع سياق الكلام فحذفتها.

(٧) قال النويري: "يُخْرِجُ" بضم الياء وكسر الراء من الإخراج، والوجه الآخر بفتح الياء وضم الراء من الخروج". شرح الدرّة: ١٣١/٢، وقراءة: "نَكِدًا" بالكسر على أنه اسم فاعل، أو صفة مشبهة، والفتح على أنه مصدر. انظر: الإتحاف: ٥٢/٢، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ص ٢٩٥.

(٨) في الأصل زيادة هنا وهي: "على"، وفي: (ت)، كتبت ثم سُطِبَت.

١٧١- وفي رَا^(١) إِلَهٍ غَيْرُهُ الْخَفْضُ جُنْدُبٌ

وَأُبْلِغُكُمْ فِي الْكُلِّ وَالِ مُثَقَّلًا

يريد أن فيروز وهو الملقَّب: (جُنْدُبًا) قرأ قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٢) بكسْرِ الرَّاءِ، مخالفاً لأصله، موافقاً للكسائي^(٣).

والوجه في القراءتين: «الجرّ»: بدلٌ مِنْ لفظ: ﴿إِلَهٍ﴾، أو صفةً [له]^(٤).

و«الرفع»: كذلك عن محلّه^(٥)؛ لأن: «مِنْ» زائدة للاستغراق.

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب ثقل قوله تعالى: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾^(٦)، مخالفاً لأبي عمرو^(٧)، مناسباً لقوله: ﴿يَبْلُغُ مَا

(١) في (ت) "، (و) زيادة: "من" هنا، ولا يتفق مع الوزن، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) من مواضعها، سورة الأعراف، الآية: ٥٩.

(٣) وقراءة أبي جعفر في جميع مواضعه في القرآن، وهي: سورة هود: ٥٠، ٦١، ٨٤، وسورة المؤمنون: ٢٣، ٣٢، وقيد ابن الجزري بقوله: "حيث وقع إذا كان قبل: إله: مِنْ التي تَخْفِضُ". وقرأ يعقوب وخلف برفع الراء: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ويلزم منه ضم الهاء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٣.

(٤) "له" زيادة مني، غير موجوده في كلتا النسختين، يقتضيها السياق.

(٥) أي: كذلك بدل أو صفة من موضع: "من إله". انظر: الكشف: ٤٦٧/١، وشرح الهداية: ٣٠٤/٢، والتبيان: ٤٤٧/١، والفريد في إعراب القرآن: ٣٢٠/٢.

(٦) سورة الأعراف، في موضعين: الآية: ٦٢، والآية: ٦٨، وفي سورة الأحقاف: الآية: ٢٣.

(٧) ويلزم من التشديد فتح الباء، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالتشديد من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٣.

أُنزِلَ ﴿١﴾ .

ووجه التخفيف: مناسبة: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ (٢) .

والمختار المثقل كما في نظائره، قال أبو عبيد: «التشديد» (٣)
أَجْزَلُ اللَّغْتَيْنِ» (٤)

١٧٢- عَلِيٌّ عَلَى مِّن قَبْلُ لَا مَع يَقْتُلُو

نَ مَدَى وِرْسَاتِي أَفْرِدِ الصَّدْرَ مُقْبِلًا

[١/٤١] / الأول: مُشَدَّد، والثاني مخفَّف، وقوله: (مِن قَبْلُ لَا) تَعْيِين
لمحلّه: ﴿عَلَى أَن لَّا أَقُولَ﴾ ، وقوله: (مَع يَقْتُلُونَ ...) .

يريد أن فيروز خالف أصله وهو نافع فقراً: ﴿عَلَى﴾ (٥) مخفِّفاً
بالألّف موافقاً لسائر القراء (٦) .

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٧٢، و٩٣. وهو مضارع: "أبلغ"، والتشديد مضارع:
"بَلَّغَ" بالتضعيف، وهما لغتان. انظر: الكشف: ١/٤٦٧، وشرح الهداية: ٢/
٣٠٤، وإبراز المعاني: ٣/١٤٧، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٣٣٣.

(٣) في (ت): "التثقيل".

(٤) وتابعه مكي في الكشف: ١/٤٦٧، حيث قال: "التشديد أحب إلي". ونقل
قول أبي عبيد السخاوي في فتح الوصيد: ٣/٩٢٩، والجعبري في كنز
المعاني: (خ): ٤٧٨/أ.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٠٥، من قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ﴾ .

(٦) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالتخفيف من الموافقة. فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير
التيسير: ص ٣٧٥.

وكذا خالف أصله في: ﴿يَقْتُلُونَ﴾^(١) قرأه^(٢).

ثم الوجه في تشديده: أنه حَرَفٌ جَرٌّ دخل على ياء الإضافة، فَأُدْغِمَتِ الياء في الياء، ومعناه: «وَاجِبٌ عَلَيَّ»؛ لأن معنى: ﴿حَقِيقٌ﴾: وَاجِبٌ؛ لأن: حقيق معناه: جَدِيرٌ خَلِيقٌ لائِقٌ، ضَمَّنَ معنى اللزوم فاستُعْمِلَ بـ«على»^(٣).

وأما قراءة الألف: ففيها خفاء؛ لأن الوجوب صفة فعل المكلف، فكيف يُسْنَدُ على عدم القول؟

وأجاب عنه الكشاف بوجوه أربعة^(٤):

الأول: أنه على القلب، وهو ضعيف؛ لأن القلب إنما يُرْتَكَبُ لِنِكَتَةٍ^(٥).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤١، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُنبِئْتُمْ مِنْ آدَمَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا فِي نهارٍ وَلَيْلٍ وَقُومُوا لِلَّهِ خاشِعِينَ مُقْنِعِينَ رءُوسِهِمْ وَمُسَوِّدِينَ لَبَدَّهُمْ وَأَنبِئْتُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ﴾.

(٢) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالتشديد من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٧.

(٣) أي: واجب عليّ قول الحق، وأن لا أقول على الله غيره. انظر: معاني القرآن للزجاج: ٣٦٢/٢، وإبراز المعاني: ١٧٧/٣، وتفسير القرطبي: ٢٤٦/٧، والحجة للفارسي: ٥٦/٤، وشرح الهداية: ٣٠٦/٢.

(٤) الكشاف: ٤٨٣/٢.

(٥) والمقصود بالقلب: أن المعنى على قراءة التشديد: "قول الحق حقيقٌ عليّ"، فقلب فصار: "أنا حقيق على قول الحق"، وذكر الزمخشري أن منه: (وتشقى الرماحُ بالضياطرة الحُمُرِ). معناه: "وتشقى الضياطرة بالرماح". قال أبو حيان: "وأصحابنا يخصون القلب بالضرورة، فينبغي أن يُنَزَّه القرآن عنه". البحر المحيط: ٣٥٦/٤، وانظر: الكشاف: ٤٨٣/٢، والدر المصون: ٤٠٢/٥، وإبراز المعاني: ١٧٨/٣.

والثاني: أن الوجوب لازم لمن وجب عليه، وما لزمك فقد لزمته، فعبّر عن لزومه للواجب بوجوبه على الواجب تجوزاً^(١).

[والثالث]^(٢): أو ضمّن معنى: «الحرص»^(٣).

الرابع: وهو المختار فإنه لما كذبه فرعون نزه نفسه بأبلغ وجه، أي: «أنا لازم لقول الحق لأنني رسول الله، ولا يرضى الحق إلا بأمثالي»^(٤)، وفيه تكذيب فرعون في كل ما يقول^(٥).

والوجه في تشديد: ﴿يَقْتُلُونَ﴾: قصد المبالغة، وهذا هو الواقع في نفس الأمر، وكم قتل معصوماً بجهله؛ لأن قول الكهنة أن ملكه يزول على يد غلام من بني إسرائيل إن كان صدقاً فلا فائدة في [ب/٤١] القتل، وإن كان كذباً فأبعد، وأبعد^(٦).

ثم ذكر أن مرموز: (الصّدر)، [وهو أبو جعفر وروح، قرأ:

(١) أي: لما كان قول الحق حقيقاً عليه كان هو حقيقاً على قول الحق لازماً له. انظر: الدر المصون: ٤٠٢/٥.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، فأثبتته ليتضح السياق.

(٣) فيكون المعنى: "حريص على أن لا أقول على الله إلا الحق". انظر: شرح الهداية: ٣٠٧/٢.

(٤) في الأصل: "بأمثال"، والمثبت كما في (ت)، وفي كلتا النسختين: "ولا يرضى الحق"، وما أثبتته هو الصواب لأن لا نافية.

(٥) انظر: البحر المحيط: ٣٥٦/٤، والدر المصون: ٤٠٣/٥، وإبراز المعاني: ١٧٨/٣، واللائح الفريدة: ٨١٦/٣.

(٦) والتخفيف على الأصل. انظر: الكشف: ٤٧٤/١، والإتحاف: ٦١/١، وشرح الطيبة للنويري: ٣٣٦/٢.

﴿بِرِسَالَتِي﴾^(١) بصيغة الأفراد[^(٢)].

والوجه: ما تقدم في المائة^(٣) من قصد الجنس في المفرد،
والإفراد في الجمع^(٤)، والحمد لله وحده.

١٧٣- وَفَخَرُّ بِضْمِ الْحَاءِ وَالْفَتْحِ وَإِلَيْهِ
وفي اللام سَكَّنْ خَفَّفِ الْيَاءَ وَلَا

يريد أن مرموز: (فَخَرُّ)، وهما: فيروز وخلف قرأ قوله تعالى:
﴿وَأَخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُلِيَّتِهِمْ﴾^(٥) بضم الحاء، فيروز موافقاً
لأصله، وهو نافع، وخلف مخالفاً له وهو حمزة.

وأن مرموز: (وَالِيهِ)، وهو يعقوب قرأ بفتح الحاء وإسكان
اللام، وتخفيف الياء، مخالفاً لسائر القراء^(٦)، ومعنى: (وَالِيهِ) أن
تخفيف الياء تابع لسكون اللام.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤، من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ
بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾.

(٢) ما بين المعكوفتين عبارته في كلتا النسختين هكذا: "وهو نافع وروح، قرأ:
رسالاتي بصيغة الجمع". وهي عبارة خاطئة، فـ"الصدر" هو أبو جعفر وروح،
ثم هما قرأ بالإفراد وليس بالجمع، كما ذكر الناظم: بقوله: (وَرِسَالَتِي أَفْرِدُ
الصدر مُقْبِلاً). فروح مخالف لأصله، وأبو جعفر موافق لأصله، وقرأ خلف
ورويس بالجمع من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٧٨.

(٣) انظر: ص ٤٨٧ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: الكشف: ٤٧٦/١، والموضح: ٥٥٤/٢، وشرح الطيبة للنويري:
٢٨٩/٢.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٤٨.

(٦) انظر: النشر: ٢٧٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٧٨.

والوجه في الفتح: أنه مُفْرَدٌ: كـ«ثُدِي».

ووجه الضمّ: أنه جمعٌ: كـ«ثُدِيّ»، والضم هو المختار نصّاً على الكثرة، كما هو في نفس الأمر.

وكسُرُ الحاء في قراءة حمزة والكسائي على الإتياع^(١)، والحمد وحده.

١٧٤- ولِلْحَضْرَمِيِّ تُغْفَرُ خَطِيئَاتُ هَهْنَا

كَوَرَشٍ كَذَا أَيْضاً بِنُوحٍ تَقَبَّلَا

يريد أن يعقوب قرأ: ﴿تَغْفِرُ﴾ بتاء التانيث، مخالفاً لأصله، وهو أبو عمرو فإنه قرأه بالنون.

وكذا قرأ: ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾^(٢) بالجمع السالم^(٣)، ورفع التاء،

وقوله: (كَوَرَشٍ) للنظم، وإلا فالقراءة لنافع وابن عامر / أيضاً^(٤)، [١/٤٢]

(١) "الحُلِيّ": الزينة، جمع: "حَلِيّ"، وجمعه بهذا هو الأصل، كفُلُوس جمع: "فُلُس"، وأصله: "حُلُوِيّ"، فاجتمع الواو والياء، وسُبق أحدهما بالسكون، فأبدلت ضمة ما قبل الواو كسرة، فانقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، فبقي: "حُلِيّ".

ووجه التخفيف فيه: أن: "حَلِيّ" مفرد أريد به الجمع، أو اسم جمع مفردة: "حَلِيّة"، كقَمَحٍ وقَمَحَةٍ. انظر: الدر المصون: ٤٥٩/٥، والموضح: ٥٥٥/٢، والمفردات للراغب: ص ١٣٧، وتفسير القرطبي: ٢٧١/٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٦١، من قوله تعالى: ﴿وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾.

(٣) "السالم" سقطت من (ت).

(٤) قرأ يعقوب: ﴿تَغْفِرُ﴾ كقراءة نافع فيها، وكابن عامر في: "تَغْفِرُ" فقط، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر كقراءة يعقوب كذلك ﴿تَغْفِرُ﴾ من الموافقة لأصله، =

وكذا قرأ في نوح^(١).

ثم الوجه في تأنيته: كونه مسنداً إلى المؤنث^(٢).

ووجه: ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾: أنه جمع السَّلامَة: «لِخَطِيئَةٍ»، و«خَطَايَا» جمع مُكْسَرٍ، وهذا هو الظاهر الأحسن؛ لأن جمع السَّلامَة مُجَازٌ فيما عدا العَشْرَة، لاسيما قوم نوح؛ لأنهم من خَطَايَاهُمْ أُغْرِقُوا^(٣)، والحمد لله وحده.

١٧٥- وَخَاطِبٌ لِيَوَالٍ فِي يَقُولُوا وَيُلْحِدُوا

نَ ضُمَّ اكْسِرِ الْبَرَّازُ لَا النَّحْلُ تَنْبَلَا

يريد أن مرموز: (وَالِ) وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو

= وقرأ خلف: ﴿تَقْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾ من الموافقة. انظر: النشر: ٢٧٢/٢،
وتحبير التيسير: ص ٣٧٩.

(١) الآية: ٢٥، من قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذَلُّوا نَارًا﴾، قرأه الثلاثة بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة مدية فهزمة مفتوحة ممدودة وبعدها تاء مكسورة، يعقوب مخالف لأصله، وأبو جعفر وخلف من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٩٣.

(٢) وهي: "الخطيئة"، والفعل مبني للمجهول، و"خطيئاتكم": جمع مؤنث سالم مرفوع، على أنه نائب فاعل، ووجه النون إخبار من الله عن نفسه سبحانه، والفعل مبني للمعلوم، و"خطيئاتكم": مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٢٩٩، والموضح: ٥٥٩/٢.

(٣) قال أبو علي الفارسي: "خطيئاتكم جمع خطيئة، صححها في الجمع، كما كُسرت على خطايا، وكلا الأمرين شائع وحسن". الحجة: ٩٥/٤، وقال أبو زرعة: "الخطايا أكثر من الخطيئات؛ لأن جمع المؤنث في الأغلب من كلام العرب أن يكون للقليل". الحجة: ص ٧٢٦.

عمرو فخاطب في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾^(١)، وكذا في: ﴿أَوْ نَقُولُوا﴾^(٢).

ثم وجه القرائتين: أن الغيب كلام الله، أي: «إنما أشهدتهم على أنفسهم لئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل».

والخطاب: على الالتفات، أو كلام الملائكة حين أخذ الميثاق^(٣).

ثم ذكر أن خلفاً خالف شيخه حمزة في ضم: ﴿يَلْحُدُونَ﴾، وكسر حائه هنا^(٤) - دون النحل^(٥) - موافقاً لسائر القراء^(٦)، وهما

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٣، من قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾، وكذلك قرأ أبو جعفر وخلف بالخطاب من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/٢٧٣، وتحرير التيسير: ص ٣٨١.

(٣) انظر: الكشف: ١/٤٨٤، وفتح الوصيد: ٣/٩٤٣، واللائل الفريدة: ٣/٨٢٩.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠، من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَقَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يَلْحُدُونَ فِيهِ أَسْمَاءً﴾.

(٥) الآية: ١٠٣، من قوله تعالى: ﴿لِسَاكُ اللَّيْلِ يَلْحُدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبْ﴾، هذا الموضع وافق خلف أصله فقرأه بفتح الباء والحاء.

(٦) قرأ خلف بضم الباء وكسر الحاء في موضع الأعراف وموضع فصلت، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بضم الباء وكسر الحاء، في المواضع الثلاثة، من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢/٢٧٣، وتحرير التيسير: ص ٣٨١.

لغتَان، وَالضَّمُّ أَشْهُرُ وَأَعَمُّ^(١)؛ لَاتِفَاقُ الْكُلِّ عَلَيْهِ فِي فَصَّلَتْ^(٢).

١٧٦- وَشُدَّ لِفَيْرُوزَ مَعَ الْكَسْرِ فِيهِمَا

وَيَبْطِشُ ضَمَّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ مُسْجَلًا

يريد أن فيروز خالف أصله، وهو نافع، موافقاً لسائر

القراء في تشديد: ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا^(٣)، مع ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ

الغَاوُونَ﴾^(٤).

وكذا خالف / في ضم طاء^(٥): ﴿يَبْطِشُونَ﴾ سائر القراء، والواقع [٤٢/ب]

منه في ثلاث سور: ﴿يَبْطِشُونَ﴾ هنا^(٦)، و﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾ في القصص^(٧)

(١) هما: لغتان بمعنى: "مَالٌ وَعَدَلٌ عَنِ الْاِسْتِقَامَةِ"، ومنه لحدُ القبر؛ لأنه يمالُ بحفرة إلى جانبه. انظر: الكشف: ٤٨٤/١، والموضح: ٥٦٦/٢، والإتحاف: ٧٠/٢.

(٢) الآية: ٤٠، قوله: "لاتفاق الكلّ عليه في فصلت" لعله يقصد الأغلب؛ فقد قرأه حمزة بفتح الياء والحاء، وخالفه خلف فقرأ بضم الياء وكسر الحاء كما سبق.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٩٣، من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بتشديد التاء مع فتحها وكسر الباء، في الموضعين من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٨٢، والتشديد والتخفيف: لغتان بمعنى واحد. انظر: الكشف: ٤٨٦/١، وفتح الوصيد: ٩٤٦/٣، واللالئ الفريدة: ٨٢٨/٣.

(٥) تحرفت في (ت) إلى: "ياء".

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

(٧) الآية: ١٩.

وفي الدخان^(١): ﴿يَوْمَ نَبِّطِشُ﴾ ، وهما لغتان: الضَّمُّ للحجاز، والكسْرُ لغيرهم^(٢).



(١) الآية: ١٦، وقرأ يعقوب وخلف بكسر الطاء من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٧٤، وتحرير التيسير: ص ٣٨٢.

(٢) والبِطْش: "أخذ الشيء بقوة وعُنْفٍ". انظر: الدر المصون: ٥/٥٤٢، والإتحاف: ٢/٧٢، وشرح الدرر للنوري: ٢/١٣٨.

بإاءات الإضافة فيها سبع: ﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ الآية: ٣٣، ﴿عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾ الآية: ١٤٦، فتحهما الثلاثة، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ٥٩، ﴿مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتَهُ﴾ الآية: ١٥٠، ﴿قَالَ عَذَابٌ أُصِيبُ﴾ الآية: ١٥٦، فتحها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، ﴿فَأَنْزِلْ مَعِيَ بَنِي﴾ الآية: ١٠٥، ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ الآية: ١٤٤، أسكنهما الثلاثة.

سورة الأنفال

١٧٧- كَحْمَرَةٌ يَعْقُوبُ يُغَشِّيكُمْ النَّعَا

سَ وَالْفَتْحُ مُرْدِفِينَ وَالِ تَجْمَلًا

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو في فتح الغين،
وتشديد الشين^(١)، وذكُر حمزة - في الموافقة - للوزن^(٢)، وإلا فهي
قراءة الكوفيين وابن عامر، وتَرَكَ ذِكْرَ خَلْفٍ؛ لأنه مع شيخه، وكذا
فيروز مع نافع^(٣).

والوجه فيهما: أنه من: «غَشَّى»، أو من: «أَغَشَّى»^(٤)،
والتشديد^(٥) أبلغ وأوفق بالمقام؛ لما روي عن أبي طلحة رضي الله عنه^(٦):

(١) في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ سورة الأنفال، الآية: ١١.

(٢) "الوزن" سقطت من (ت).

(٣) فابو جعفر قرأ بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مُخَفَّفَةً وبعدها ياء ساكنة
مدية: "يُغَشِّيكُم"، من الموافقة، ويعقوب: "يُغَشِّيكُم" بضم الياء وفتح الغين
وكسر الشين مشددة وبعدها ياء ساكنة مدية، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك
من الموافقة لأصله، واتفق الثلاثة على نُضِبِ: ﴿النَّعَاسَ﴾، من الموافقة
لأصولهم. انظر: تحبير التيسر: ص ٣٨٤.

(٤) وهما لغتان بمعنى واحد. انظر: الحجة للفارسي: ١٢٦/٤، وإبراز المعاني:
١٩٥/٣.

(٥) في (ت): "والثاني أبلغ"، وقد عكست العبارة في: (ت) هكذا: "أنه من:
(أَغَشَّى)، أو من: ((غَشَّى))."

(٦) هو: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي، من فضلاء
الصحابة، زوج أم سليم، كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ في أحد، فرفع
رسو الله ﷺ ينظر فرقع صدره وقال لا يصيبك بعض سهامهم، نحري دون =

«عَشِينِي النَّعَاسُ حَتَّى وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ مَرَّتَيْنِ»^(١).

وكذا خالف أصله وسائر القراء، موافقاً لنافع في فتح دال:

﴿مُرْدِفِينَ﴾^(٢).

ثم الوجه في الفتح: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ بَدْرِ أَلْفًا بَعْدَ أَلْفٍ^(٣).

ووجه الكسر: أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ مُرْدِفًا طَائِفَةً أُخْرَى، كَمَا يَرْتَبُّ السَّلْطَانُ جَيْشَهُ فَإِنَّهُ أَهْيَبٌ^(٤).

وما نُقِلَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ رُكُوبِ مَلِكٍ خَلْفَ آخِرِ فَنِي غَايَةِ الْبُعْدِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُلَائِمُ الْحَرْبَ، مَعَ أَنَّهُ يُقَلِّلُ الْعَدَدَ فِي الْعَيْنِ^(٥).

= نحرك، شهد بدرأ، مات سنة: ٣٤هـ، وصلى عليه عثمان رضي الله عنه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٠٨/٢، والاستيعاب: ٥٥٣/٢.

(١) الأثر: أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿أَمَنَةً نُّؤَسِّسُ﴾، وكتاب المغازي، باب غزوة أحد، رقم: (٣٨٣٧)، ١٤٩٠/٤، ومسلم، كتاب الجهاد، باب غزوة النساء مع الرجال، رقم: (١٨١١)، ١٤٤٣/٣.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٩، أي: قرأ يعقوب بفتح الدال خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر كذلك بفتح الدال من الموافقة لأصله، وخلف بكسرها من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٨٤.

(٣) أي: "فالله أزدفهم، فهم مردفون"، اسم مفعول. انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٠٤/١، والحجة للفارسي: ١٢٤/٤، والحجة لابن خالويه: ص ٩٤.

(٤) أي: "مردفين مثلهم خلفهم"، اسم فاعل. انظر: الحجة للفارسي: ١٢٤/٤، والكشف: ٤٨٩/١، وفتح الوصيد: ٩٤٨/٣.

(٥) نقل قول أبي عمرو: السخاوي في فتح الوصيد: ٩٤٨/٣، وأبو شامة في إبراز المعاني: ١٩٤/٣، والفاسي في اللآلئ الفريدة: ٨٣٥/٣، قال أبو عبيد: "فسرها أبو عمرو على الكسر: أردف بعضهم بعضاً، قال: وإنما الإرداف =

١٧٨- وللحَضْرَمِيِّ التَّسْكِينُ وَالخِفْتُ مُوهِنٌ

بِمَا يَعْمَلُونَ اللَّوْلُوِيَّ حَاطِبَ انجلا

/ يريد أن يعقوب قرأ: ﴿مُوَهِّنُ كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ﴾^(١) ساكن الواو [١/٤٣] مخفَّف الهاء موافقاً للكوفيين وابن عامر، مخالفاً لأصله وهو أبو عمرو^(٢).

والوجه فيهما: كون أحدهما من: الإِفْعَالِ، والآخِرِ مِنَ: التَّفْعِيلِ^(٣)، وهذا أبْلَغُ كما في نظائره.

وكذا انفرد بين القراء يعقوب في رواية رويس بالخطاب في قوله تعالى: ﴿فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ﴾^(٤).
والوجه فيه: الالتفات إلى الكفَّارِ^(٥).

= أن يحمل الرجلُ صاحبه خلفه، ولم نسمع هذا في نعت الملائكة يوم بدر.
فتح الوصيد: ٩٤٩/٣.

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٨.

(٢) أي: قرأ يعقوب بتسكين الواو وتخفيف الهاء، مخالفاً لأصله، وقرأ بتنوين النون، من الموافقة لأصله، وخلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين من الموافقة لأصله، وقد وافق الثلاثة أصولهم في نصب: ﴿كَيْدٌ﴾. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٨٤.

(٣) وهما لغتان مثل: "أَكْرَمٌ وَكَرَّمٌ". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣١٠، والحجة لابن خالويه: ص ٩٤، وإبراز المعاني: ١٩٦/٣.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٣٩، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة. انظر: النشر: ٢٧٦/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٨٥.

(٥) ووجه الغيبة: مناسبة ما قبله وما بعده. انظر: الموضع: ٥٧٨/٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ص ٢٤٢.

١٧٩- وَحَيَّ أَظْهَرًا وَآفٍ وَفِيروزُ تَحْسَبُنْ

نَ غِبْ هَهْنَا خَاطِبْ لِبِزَارِهِمْ كِلَا

يريد أن مرموز: (وَآفٍ)، وهو يعقوب وخلف خالفا أصلهما،
وهو أبو عمرو وحمزة في إظهار: ﴿حَيَّ﴾^(١).

والوجه فيه: أن الياء حرف عِلَّة، والإدغام بمنزلة عِلَّة، فكَرِهوا ذلك.

ووجه الإدغام: طَرْدًا لِلْبَابِ حَمَلًا عَلَى الصَّحِيحِ^(٢).

وكذا خالف فيروز أصله نافعاً قرأ: ﴿يَحْسَبُنْ﴾^(٣) غَيْبًا، موافقاً لابن عامر وحمزة، وكذا خالف خَلَفٌ شَيْخَهُ فِي الْخُطَابِ هُنَا، وفي النور^(٤)، وإليه أشار بـ(كِلا).

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢، من قوله تعالى: ﴿وَيَخِي مَن حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ﴾، أي: قرأ بإظهار الياء المدغمة، فقرأ بياءين، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مخففة: ﴿حَيَّ﴾، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة لأصله، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٧٦/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٨٥.

(٢) الصحيح نحو: "شَمَّ وَعَضَّ"، ولاستثقال اجتماع ياءين متحركتين، ومن قرأ بياءين أتى به على الأصل. انظر: الكشف: ٤٩٢/١، والحجة لابن خالويه: ص ٩٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٥٩، وهذا الموضع قرأه أبو جعفر بالغيب خلافاً لأصله، وقرأه خلف بتاء الخطاب خلافاً لأصله، ويعقوب كذلك بالخطاب من الموافقة.

(٤) الآية: ٥٧، هذا الموضع قرأه خلف بالخطاب خلافاً لأصله، وقرأه أبو جعفر ويعقوب كذلك بالخطاب من الموافقة. انظر: النشر: ٢٧٧/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٨٦.

ثم وجه القراءتين: أن في الغيب: إسنَادَ الفعل إلى ضمير النبي ﷺ، أو أيّ حَاسِبٍ كان، وكذا الحكم في الخطاب، أيُّ تَقْدِيرٍ قَدَّرَ^(١).

والأحسن أن يكون خطاباً لرسول الله ﷺ؛ لأن الكلام في الفارّين يوم بدر؛ تَسْلِيَةً له بأنهم وإن نجوا ظاهراً ولكن الله بمرصّد لهم لا يَفُوتُونَ^(٢).

١٨٠- وَفِي تَرْهَبُونَ اللَّوْؤِي تَرْهَبُوا

نَ أَنْتَ مَدَى فِي أَنْ يَكُونَ لَهُ عُلَا

يريد أن يعقوب قرأ: ﴿تَرْهَبُونَ﴾^(٣) في رواية اللؤلؤي عنه

بتشديد الهاء^(٤)، / مع فَتْحِ الرَّاءِ، مخالفاً لجميع القراء^(٥). [٤٣/ب]

والوجه فيهما: كما تقدّم في نظائرها^(٦)، وفيه دلالة على جواز

انفراد الواحد بما هو أبلغ من قراءة الأكثر.

(١) انظر: الحجة للفراسي: ١٥٤/٤، والحجة لابن خالويه: ص ٩٥، وشرح الطيبة للنويري: ٣٥٢/٢.

(٢) انظر: تفسير القرطبي: ٣٧/٨، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٢٠١، والدر المصون: ٦٢٣/٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٠، من قوله تعالى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ﴾.

(٤) "بتشديد الهاء": تکررة خطأ في الأصل.

(٥) وأبو جعفر وروح وخلف بتخفيف الهاء، ويلزم منه سكون الراء من الموافقة. انظر: النشر: ٢٧٧/٢، وتحرير التيسير: ص ٣٨٦.

(٦) وجه التشديد على أنه مضارع: "رَهَبَ" المتعدي بالتضعيف، والتخفيف من: "أرهب" المتعدي بالهمزة، وكلاهما واحد في المعنى. انظر: الموضح: ٢/٥٨٣، والإتحاف: ٨٢/٢.

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾^(١) بالتأنيث مخالفاً لأصله، وهو نافع^(٢).

والوجه فيه: إسنادهُ إلى لفظ: الجمع^(٣).

والتذكير: لأن هؤلاء أسراءٌ بَدْرٍ، وكانوا كُلَّهم رجالاً، مع أن الإسناد إلى لفظ الجمع لا يحتاج إلى تأويل^(٤).

١٨١- وَضَعْفًا لِفَيْرُوزٍ بِهَا ضَعْفَاءٌ قُلٌّ

وَأُسْرَى مَعَ الْأُسْرَى الْأَسَارَى لِيَكْمُلًا^(٥)

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً وسائر القراء في قوله تعالى: ﴿وَعَلِمَ أَنْتَ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾^(٦)، قرأه ممدوداً^(٧) في هذه السورة، وإليه أشار بقوله: [(بها)]^(٨)، وهو معنى حَسَنٌ؛ إذ لم يكن الضَّعْفُ في

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٧.

(٢) وقرأ يعقوب كذلك بالتأنيث: "تَكُونُ" من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بالتذكير من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٨٧.

(٣) أي: لتأنيث لفظ: ﴿أُسْرَى﴾. انظر: الكشف: ٤٩٥/١، وشرح الهداية: ٣٢٥/٢.

(٤) انظر: الحجة للفارسي: ١٦٢/٤، والموضح: ٥٨٥/٢، والإتحاف: ٨٣/٢.

(٥) في (ت): "له كلا".

(٦) سورة الأنفال، الآية: ٦٦.

(٧) تحرفت في (ت) إلى: "مرموز مدى"، قرأ أبو جعفر بفتح العين وإثبات ألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة بلا تنوين، وهو على أصله في ضم الضاد: ﴿ضَعْفَاءٌ﴾، وقرأ يعقوب بضم الضاد وإسكان العين والتنوين في الفاء: ﴿ضَعْفًا﴾ من الموافقة، وقرأ خلف كذلك إلا أنه بفتح الضاد: ﴿ضَعْفًا﴾ من الموافقة أيضاً. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٨٦.

(٨) في كلتا النسختين: "هنا"، والمثبت يوافق ما قاله الناظم، وهذا يُخرج موضع الروم: ٥٤، فهم فيه على أصولهم.

الْكُلُّ، والرسم محتمل^(١).

وكذلك قرأ: ﴿أَسْرَى﴾ مُنْكَرًا^(٢) ومَعْرَفًا^(٣): ﴿أَسْرَى﴾،
و﴿الْأَسْرَى﴾ بالمد^(٤)، وكلاهما جمع: «أَسِير»، أو الممدود جمع
الجمع، فهو أبلغ^(٥)، وإليه أشار بقوله: (لِيَكْمَلَا).

١٨٢- وللحَضْرَمِيِّ الْأَسْرَى كَحَفْصٍ وَهَهُنَا

وَلَايَةَ لِلْبَزَّارِ بِالْفَتْحِ مُثْبِلًا

يريد أن يعقوب خالف أصله وهو أبو عمرو موافقاً لسائر

(١) و"ضَعْفَاء": على: "فُعَلَاء" كظريف وطرَفَاء، والضمُّ والفتح في الضاد:
كلاهما مضدّر، وهما لغتان: الضم: لغة الحجاز، والفتح: لغة تميم، وقيل:
الفتح: في العقل والرأي، والضم: في الجسم. انظر: الكشاف: ٥٩٨/٢،
والبحر المحيط: ٥١٣/٤، والدر المصون: ٦٣٧/٥، وشرح الدرّة للنويري:
١٤٥/٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخَبَ فِي الْأَرْضِ﴾
الأنفال: ٦٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَمَّا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى﴾ الأنفال: ٧٠.

(٤) قرأ أبو جعفر لفظ: ﴿أَسْرَى﴾ و﴿الْأَسْرَى﴾ بضم الهمزة وألف بعد السين
فيهما، وقرأ خلف بفتح الهمزة وسكون السين وحذف الألف فيهما من
الموافقة، وقرأ يعقوب فيهما كخلف، في النكرة موافقاً لأصله، وفي المعرفة
مخالفاً لأصله كما سيذكره الناظم في البيت الآتي. انظر: تحبير التيسير: ص
٣٨٧.

(٥) أي: "أَسْرَى"، و"أَسَارَى": جمع: "أَسِير"، و"أَسَارَى": جمع: "أَسْرَى"،
وقيل: "أَسِير": "فَعِيل"، بمعنى: مَفْعُول، وكل "فَعِيل" بمعنى: "مَفْعُول"
يَطْرُدُ جَمْعَهُ عَلَى: "فَعْلَى"، "كَجَرِيحٍ وَجَرَحَى". انظر: الكشاف: ٤٩٦/١،
وشرح الهداية: ١٧٥/١، والحجة للفارسي: ١٦٤/٤، والحجة لابن زنجلة:
ص ١٠٤، ومعاني القراءات: ص ٥٦.

السبعة^(١) فقرأ: ﴿الْأَسْرَى﴾ كذلك مقصوراً^(٢).

[١/٤٤] وقد تقدّم الوجه / فيه بما لا مزيد عليه.

ثم ذكر أنّ خلفاً خالف شيخه في فتح واو: «الْوَلَايَةَ»^(٣).

والوجه فيهما: أنهما لغتان في: «الإِمَارَةَ والنُّصْرَةَ»؛ إلا أنّ الفتح في النُّصْرَةَ أشهر^(٤)، وهو المختار إذ ليس سياق الكلام في الإِمَارَةَ، بل في النُّصْرَةَ، لقوله: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾^(٥)، والحمد لله.



(١) في (ت): "الستة".

(٢) تقدّم ذكر القراءة في البيت السابق.

(٣) أي: ﴿وَلِيَّتِهِمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا﴾ الأنفال، الآية: ٧٢، قرأها خلف بفتح الواو خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالفتح من الموافقة فانفق الثلاثة، وقول: الناظم: (وهنا ولاية للبزار بالفتح)، يُخرج موضع الكهف، الآية: ٤٤، ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ فخلف على أصله بالكسر، وأبو جعفر ويعقوب بالفتح من الموافقة، ولم يُشير الشارح لهذا. انظر: النشر: ٢٧٧/٢.

(٤) قال أبو عبيدة: "الفتح من النُّصْرَةَ والنَّسَبِ، والكسْر من الإِمَارَةَ". انظر: شرح الطيبة للنويري: ٣٥٦/٢، والدر المصون: ٦٤٠/٥، والحجة لابن خالويه: ص ٩٦، ومفردات الراغب: ص ٥٤٧.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٧٢.

بيات الإضافة فيها: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ الآية: ٤٨، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فتحهما أبو جعفر، وسكنهما يعقوب وخلف.

سورة التوبة

١٨٣- سِقَايَةَ ضُمِّ الكَسْرِ والِيَاءِ فَاخِذْفَن

عِمَارَةَ فَتُحِ العَيْنِ واقْضُرْ مُرْتَّلًا

١٨٤- بِخُلْفِ ابْنِ وِرْدَانَ كَذَا جَاءَ رَسْمُهُ

وَتَنْوِينُ يَعْقُوبَ عَزِيزٌ تَأْصَلًا

يريد أن فيروز انفرد عن سائر القراء في رواية عيسى بن وردان
فقرأ: قوله تعالى: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾^(١): ﴿سُقَاةَ﴾ بضم السين، وفتح
القاف^(٢)، على أنه جمع: «سَاقٍ»^(٣).

وقرأ أيضاً منفرداً في قراءة: ﴿عمارة﴾: ﴿عَمْرَةَ﴾^(٤) على وزن:

(١) سورة التوبة، الآية: ١٩، من قوله تعالى: ﴿أَجْمَعْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
الْقَرَامِ﴾.

(٢) ابن وردان ورد عنه وجهان، كما أشار الناظم، فقرأ بضم السين من غير ياء،
وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف وابن وردان في وجهه الثاني بكسر السين وياء
مفتوحة بعد الألف. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٨٨.

(٣) كـ"رام"، و"رُماة"، والأصل: "سُقِيَّة"، فقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
انظر: الدر المصون: ٣٢/٦، والإتحاف: ٨٨/٢.

(٤) كذلك ابن وردان ورد عنه وجهان، كما أشار الناظم، فقرأ بفتح العين من غير
ألف بعد الميم، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف وابن وردان في وجهه الثاني
بكسر العين وألف بعد الميم من الموافقة. وهذان الموضوعان من المواضع التي
ذكرها ابن الجزري في الدرّة ولم يذكرها في الطيبة، قال الزبيدي: "ولا شكّ
أنها صحيحة". انظر: النشر: ٢٧٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٨٩، وشرح
الدرّة للزبيدي: ص ٣٢٤.

«سَمَكَةٌ»، جمع: «عَمَّارٍ، أو عَامِرٍ»^(١).

والوجه في الكُلِّ: واضحٌ؛ لأنَّ المثلَّوَّ فيهما: إما مشتقٌّ؛ كـ«السُّقَاةِ»، أو مُشْتَقٌّ منه: كـ«السَّقَايَةِ»، إلا أنَّ قراءة القوم أبلغ^(٢)؛ لأنَّ تَفْضِيلَ السَّقَايَةِ يستلزم تَفْضِيلَ السَّقَاةِ العَامِرِينَ للمسجِدِ الحرامِ.

وأما إذا كان الكلام في تفضيل السَّقَاةِ فلا يستلزم أن يكون للسَّقَايَةِ، بل في ذاتهم، أو لجهةٍ أخرى، وعلى قراءته صريح الرسم^(٣).

ثم ذكر أنَّ يعقوب خالف أصله أبا عمرو، فنوَّن: ﴿عَزَّزْتُ﴾^(٤).

والوجه: أنه جعله خبيراً، وشرطَ حَذْفِهِ كونه صفةً، ولذلك

[٤٤/ب] حُذِفَ / في قراءة الجمهور، هذا إذا كان عربياً^(٥).

(١) مثل: "صَانِعٍ"، "وَصَنَعَةٌ". انظر: النشر: ٢٧٨/٢، والدر المصون: ٣٢/٦، والإتحاف: ٨٨/٢.

(٢) في (ت): "الأبلغ".

(٣) انظر: الكشاف: ٢٤/٣، والبحر المحيط: ٢٢/٥، وجميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: ص ٣٣٩.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٠، من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزَّزْتُ ابْنَ اللَّهِ﴾، قرأ يعقوب بالتنوين، وكسّر التنوين لالتقاء الساكنين، خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف بحذف التنوين وضم الراء من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢٧٩/٢.

(٥) إذا جُعل عربياً فعلى قراءة التنوين يكون: "عزير": مبتدأ، و"ابن" خبره، وثبَّت التنوينُ لأنَّ حَذْفَهُ مشروطٌ بجعل: "ابن" صفةً لـ"عزير"، كما في قراءة الجمهور ففيها: "عزير": خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "نيننا عزير"، و"ابن": صفة له، وقيل: "عزير": مبتدأ، و"ابن" صفة له، والخبر محذوف، والتقدير: "عزير ابن الله نيننا أو إمامنا".

وأما إذا كان أعجمياً^(١) إنما صُرف لأنه ثلاثي ساكن الوَسط، إذ لا عِبْرَة بحرفِ التصغير^(٢)، وإليه أشار بقوله: (تأصلاً)، والله أعلم وأحكم.

١٨٥- وَعَيْنُ عَشْرٍ سَكَنَ جَمِيعاً لَجُنْدُبٍ

وَلِلسَّاكِنِينَ ائْمَدُ هُنَا ائْنِي عَشْرَ حُلَا

يريد أن: عين^(٣): ﴿عَشْرَ﴾ في ثلاثة مواضع: ﴿ائْنَا عَشْرَ﴾، و﴿أَحَدَ عَشْرَ﴾، و﴿تَسَعَةَ عَشْرَ﴾: ﴿ائْنَا عشر شها﴾ هنا^(٤)، و﴿أَحَدَ عَشْرَ كَوَكْبَا﴾ بيوسف^(٥)، و﴿تَسَعَةَ عَشْرَ﴾ في المدثر^(٦) سَكَنَهُ فيروز. وله في: ﴿ائْنَا عَشْرَ﴾ وجهان: حَذَفُ الألفِ مِن: ﴿ائْنَا﴾ لاجتماع الساكنين، وفي وَجْهِ أَثْبَتَهُ^(٧)، وزاد في المدُّ كما في: ﴿دَابَّةً﴾^(٨)، وهذا الذي نَقَلَهُ المصنِّفُ^(٩).

(١) في كلتا النسختين: "عجمياً"، وما أثبتته لعله الصواب.

(٢) إذ: "عزير" ثلاثي، مصغّر: "عزُر"، فلا عبرة بالياء التي للتصغير، قال السمين: "وهذا قول أبي عبيد، وقد رُدَّ هذا القول على أبي عبيد بأنه ليس بتصغير، إنما هو أعجمي جاء على هيئة التصغير في لسان العرب، فهو كسليمان جاء على أمثال: عُثِمَان، وعُبيدان". انظر: الدر المصون: ٣٨/٦، والبيان: ٤٩٢/١، وشرح الطيبة للنويري: ٣٥٨/٢، والإتحاف: ٨٩/٢.

(٣) "عين" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٥) الآية: ٤.

(٦) الآية: ٣٠.

(٧) تحرفت في (ت) إلى: "اتقنه".

(٨) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(٩) قرأ أبو جعفر بإسكان العين من: ﴿عَشْرَ﴾، في المواضع المذكورة، =

قال الجعبري: «رَاوِي الحذف الحلواني، ورَاوِي المَدُّ العمري»^(١). والحمد لله.

١٨٦- مَعَ الضَّمِّ كَسْرُ الضَّادِ وَالِ وَكَلِمَةٌ أَنْ

صَبَّ الرَّفْعَ فِي الثَّانِي لَهُ مُتَقَبِّلًا

يريد أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أبا عمرو، وسائر القراء فقراً: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) بضم الياء، وكسر الضَّاد^(٣)، إسناداً للفعلِ إلى الله تعالى^(٤).

= ويمد الألف من لفظ: ﴿أَنَا﴾، مداً مُشْبَعاً لازماً لملاقة الساكنين، وقرأ يعقوب وخلف بفتح العين من الموافقة.

واعلم أن مد الألف لأبي جعفر مداً لازماً هو المقروء به بغير خلاف، وأما ما رواه الحلواني من حذف الألف فهي انفرادة لا يُقرأ بها، ولذا عدل عنها الحافظ ابن الجزري ولم يذكرها في الدررة ولا في الطيبة، قال في النشر: "وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضاً". ٢/٢٧٩، ورواية الحلواني نقلها الجعبري في نهج الدمامة. انظر: شرح الدررة للزيدي: ص ٣٥٢، وشرح نهج الدمامة: ص ٥٤٧، والإتحاف: ٢/٩١،

وجه الفتح والإسكان: أنهما لغتان، وقيل: الفتح على الأصل، والإسكان: للتخفيف، ومد "أنا" للساكنين صحيحٌ مسموعٌ عن العرب، كقولهم: "التقت حلقنا البطان" - مثلٌ يُضربُ إذا اشتد الأمر - بإثبات ألف: "حلقنا". انظر: النشر: ٢/٢٧٩، والدر المصون: ٦/٤٤، والإتحاف: ٢/٩١.

(١) شرح نهج الدمامة: ص ٥٤٧.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٧.

(٣) يعقوب مخالف لأصله في ضم الياء موافق في كسر الضاد، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء مع كسر الضاد: ﴿يُضِلُّ﴾ من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بضم الياء مع فتح الضاد: ﴿يُضِلُّ﴾ من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٧٩.

(٤) في (ت): "إليه تعالى"، فعلى قراءة يعقوب: الفعل من: "أضل" الرباعي، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وعلى قراءة أبي جعفر: =

وكذلك خالف الكلَّ في نَضْبٍ: ﴿وَكَلِمَةٌ﴾ الثاني^(١)، عَظْفًا على الأوَّل^(٢).

والرفع أقوى لدلالة الإسمية على الدوام بقريته المقام، أي: «كَلِمَتُهُ عَالِيَةٌ غَايَةُ الْعُلُوِّ عَلَى الدَّوَامِ»^(٣).

[١/٤٥]

١٨٧- وَمُدَّخَلًا فِي ضَمِّهِ افْتَحَ مُخَفَّفًا

وَيَلْمِزُ ضَمَّ الْكَسْرِ وَالِ وَأَسْجَلَا

يريد أن يعقوب انفرد بين الكلِّ بقراءة: ﴿مُدَّخَلًا﴾^(٤) بفتح الميم وتخفيف الدَّال، اسم مكانٍ مِنْ: «دَخَلَ يَدْخُلُ»^(٥).

= من: "ضَلَّ" الثلاثي، "والذين كفروا": فاعل، وعلى قراءة خلف: أن الفعل مبني للمجهول، من: "أضَلَّ" الرباعي، "والذين كفروا": نائب فاعل. انظر: الحجة للفارسي: ١٩٤/٤، والموضح: ٥٩٤/٢، والإتحاف: ٩١/٢.

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠، من قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةٌ اللَّهُ هِيَ الْعَلِيَّا﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩١.

(٢) في (ت): "الأولى"، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْسُنًا سَفَلًا﴾، فيكون التقدير: "وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وجعل كلمة الله هي العليا". انظر: الموضح: ٥٩٥/٢، الإتحاف: ٩٢/٢.

(٣) قال البيضاوي في تفسيره: "والرفع أبلغ لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية في نفسها، وإن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه ولا اعتبار". ١٤٦/٣، وانظر: الكشف: ٤٦/٢.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٥٧، من قوله تعالى: ﴿لَوْ يَخْتَدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعْتَرِبًا أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾.

(٥) انظر: الدر المصون: ٦٩/٦، وإعراب القرآن للنحاس: ١٢٣، والإتحاف: ٩٣/٢.

وكذلك: ﴿مُدْحَلًا﴾ بضم الميم والتشديد^(١)، من: «ادَّخَلَ» بتشديد الدال، أي: «دَخَلَ فِيهِ بِالْعُنْفِ»^(٢).

وكذلك انفراد بضم ميم: ﴿يَلْمِزُكَ﴾، و﴿يَلْمِزُونَ﴾ هنا^(٣)، ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ في الحجرات^(٤)، وإليه أشار: بـ(أَسْجَلًا)، وهما لغتان^(٥)، والكسْرُ أَخْفٌ وَأَفْصَحُ، يُعْرَفُ بِالذُّوقِ.

١٨٨- وَرَحْمَةُ الْبَرَّارِ فَارْفَعْ وَمُعْذِرُو

نَ لِلْحَضْرَمِيِّ حَخْفٌ وَفِي السُّوءِ رَتَّلًا

١٨٩- بِفَتْحٍ كَثَانِ الْفَتْحِ عَنْهُ وَرَفْعُهُ

وَالْأَنْصَارُ وَالْبَاقُونَ بِالْجَرِّ الْأَوَّلَا

يريد أن خلفاً خالف شيخه في رفع: ﴿وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ﴾^(٦) موافقاً

(١) وهي قراءة أبي جعفر وخلف من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩١.

(٢) انظر: تفسير القرطبي: ١٥٣/٨، والفريد في إعراب القرآن: ٤٨١/٢، والموضح: ٥٩٦/٢.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٥٨، و٧٩، الأول من قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا﴾، والثاني من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

(٤) الآية: ١١، وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الميم من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٧٩.

(٥) انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٢٠٩، والموضح: ٥٩٧/٢، والدر المصون: ٧١/٦.

(٦) سورة التوبة، الآية: ٦١، من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾.

لسائر القراء^(١).

والوجه فيه: العَطْفُ على: ﴿أُذُنٌ﴾^(٢).

والوجه في الجر: عَطْفُهُ على: ﴿خَيْرٌ﴾^(٣).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله وهو أبو عمرو وسائر القراء، فقرأ: قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾^(٤) مخفّف الذال^(٥)، وهو الذي به عُذْرٌ، وهو مُحِقٌّ في ذلك^(٦).

قال الجوهري: «كذا كان يقرأه ابن عباس - رضي الله عنه - ويخلف أنها كذا أنزلت، ويلعن من يقرأ بالتشديد، ويقول: هو من يعتذر»

(١) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالرفع من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٢.

(٢) والتقدير: "قل محمد أذن خير لكم ورحمة"، وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، أي: "وهو رحمة". انظر: الكشف: ٥٠٣/١، وشرح الهداية: ٣٣١/٢، والإتحاف: ٩٤/٢.

(٣) والتقدير: "هو أذن خير وأذن رحمة". انظر: الكشف: ٥٠٤/١، والموضح: ٥٩٩/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٢١١.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٩٠.

(٥) قرأ يعقوب بتخفيف الذال وكسرها، ويلزم من تخفيف الذال سكون العين، وقرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الذال، من الموافقة، ويلزم منه فتح العين. انظر:

النشر: ٢٨٠/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٩٢.

(٦) أي: جاء بالعدر ولم يقصر، من: "أعذر" الرباعي، وروى ابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه أنه يقرأها مخففة ويقول: "هم أهل العذر". تفسير الطبري: ٢٣٦/١٠، وانظر: معاني القرآن للنحاس: ٢/٢٤٢، وتفسير القرطبي: ٢٠٨/٨، والموضح: ٦٠٠/٢، والدر المصون:

كاذباً»^(١).

وقال الجوهري: - في توجيه المشددة - : «أَنَّ أَصْلَهُ: «اعْتَذَرَ» قُلِبَتِ التَّاءُ ذَالاً^(٢)، وأُدْغِمَتِ فِي الذَّالِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْعَيْنِ»^(٣)، فهذا وَجْهُ قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ.

وخالف في فتح سين: ﴿السَّوَاءُ﴾ هنا^(٤)، وفي ثاني سورة الفتح^(٥).

والوجه فيهما: ما قاله الفراء: «أَنَّ الْفَتْحَ: مَصْدَرٌ، وَالصَّمَّ اسْمٌ

(١) الصحاح: ٤٤٢/٢. وقد روى قول ابن عباس السيوطي رضي الله عنه عن ابن الأنباري في الدر المنثور: ٢٦٠/٤، وانظره في تفسير القرطبي: ٢٠٨/٨، وزاد المسير لابن الجوزي: ٤٨٤/٣، والفريد في إعراب القرآن: ٤٩٨/٢. ومراد ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ الْمَخْفِفتِ الْمَقْصُودِ بِهِمْ: "هم أهل العذر"، كالمرضى ونحوهم، والمشدد من يكذب من المنافقين، وخاصة وأن سياق الآية في المؤمنين.

(٢) في كلتا النسختين، "الذال"، وما أثبتته يقتضيه السياق، وهو الصواب.

(٣) الصحاح: ٤٤٢/٢، وهو على هذا اسم فاعل من: "اعتذر"، على وزن: "افتعل". وإلى هذا ذهب الأخفش والفراء وأبو عبيد والزجاج.

وقيل في توجيه التشديد: أنه من: "عذَّر"، على وزن: "فَعَّلَ" بتضعيف العين، ومعناه تكلَّف العذْر ولا عذْر له". انظر: الدر المصون: ٩٦/٦، والفريد في إعراب القرآن: ٤٩٨/٢، ومعاني القرآن للنحاس: ٢٤٣/٣.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٩٨، من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ذَايِرَةٌ السَّوَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

(٥) الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ذَايِرَةٌ السَّوَاءُ وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بفتح السين من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر:

النشر: ٢٨٠/٢، وتحبير التيسير: ص ٣٩٢.

منه» (١).

وقرأ أيضاً: ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ (٢) بالرَّفْعِ (٣)، / عَظْفًا عَلَى: (٤) [٤٥/ب: ﴿وَالسَّيِّقُونَ الْأَوْلُونَ﴾ (٥).

وقراءة الجرِّ أَحْسَنُ؛ لثلاثي يَخْرُجُ الْأَنْصَارُ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ صَلَّوْا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

١٩٠- وَتَسْكِينُ فَيَرُوزٍ رَوَاهُ بِقُرْبَةِ

مَنْ اسَّسَ مَعَ بُنْيَانِ كَاللَّيْثِ أَقْبَلًا (٦)

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً في رواية ورش فقراً: (قربه) (٧) فَسَكَّنَ الرَّاءَ، وَهِيَ لَغْتَانُ، وَالْإِسْكَانُ أَخْفَ (٨).

(١) معاني القرآن: ٤٥٠/١، وقيل هما لغتان، مثل: "الضَّرَّ والضَّرَّ". انظر: الحجة

لابن زنجلة: ص ٣٢٢، والإتحاف: ٩٦/٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٠، من قوله تعالى: ﴿وَالسَّيِّقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

(٣) قرأ أبو جعفر وخلف بالجرِّ من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٣.

(٤) زيادة في الأصل هنا: "فيهما"، وهو خطأ، والمثبت كما في: (ت).

(٥) ووجه الجرِّ: العطف على: ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾. انظر: معاني القرآن للفراء: ١/

٤٥٠، والموضح: ٦٠٢/٢، والإتحاف: ٩٧/٢.

(٦) في: (م): "كالليث لهُ تَلَا"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٩٩، من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾.

(٨) قرأ أبو جعفر بإسكان الراء خلافاً لأصله من رواية ورش، وموافقاً من رواية

قالون، ويعقوب وخلف كذلك بالإسكان من الموافقة، فاتفق الثلاثة،

والإسكان لغة تميم وأسد، والضمُّ لغة أهل الحجاز. انظر: انظر: الكشف:

٤٠٨/١، والبحر المحيط: ٦٥١/١.

وكذا خالف نافعاً فقراً: ﴿أَقَمَنْ أَسَسَ﴾^(١) على بناء الفاعل،
وذكر (الليث) لِلْوَزْنِ، وإلا فهي قراءة الجمهور^(٢).

والوجه فيهما: بناء الفاعل والمفعول^(٣)، والله أعلم.

١٩١- وَفِي لَامٍ إِلَّا أَنْ إِمَامٍ بِخِفَّةٍ
تُقَطَّعَ حِرْزُ افْتَحَ وَفَا ضُمَّمٌ وَاسْتِئْلَا

يريد أن يعقوب قرأ: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾^(٤): ﴿إِلَّا أَنْ﴾ بحرف
الجر، والمآل واحد، والتشديد أبلغ لاستلزامه^(٥) القَطْعَ دون:
«إلى»^(٦).

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٩، موضعين من قوله تعالى: ﴿أَقَمَنْ أَسَسَ بُيُوتَهُمْ﴾
عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُيُوتَهُمْ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَّهَارَ بِهِ
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ.

(٢) أي: قرأ أبو جعفر ببناء الفعل للفاعل، بفتح الهمزة والسين الأولى، ونصب
النون من: ﴿بُيُوتَهُمْ﴾، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف كذلك في
الموضعين، من الموافقة فانفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٤.

(٣) انظر: الكشف: ٥٠٧/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٣٢٣، وشرح الهداية:
٣٣٣/٢.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٠، من قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي
قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾.

(٥) في (ت): "لاستلزام".

(٦) وأبو جعفر وخلف بتشديد اللام، من الموافقة، ووجه التشديد: على أنها حرف
استثناء، والمعنى: "لا يزال بنيانهم ريباً إلا وقت تقطع قلوبهم بالموت، فإنه
لا تكون ريباً حينئذ".

ووجه والجاره: كـ "حتى"، أي: "لا يزال بنيانهم حتى تقطع قلوبهم بالموت،
قال النويري: "ومؤدّى معنى القراءتين واحد". شرح الدرر: ١٥٨/٢، وانظر:
الدر المصون ١٢٧/٦، والموضح: ٦٠٧/٢.

ثم ذكر أن مرموز: (حِرْز)، وهو فيروز ويعقوب خالفا أصلهما، وهما أبو عمرو ونافع في فتح تاء: ﴿تَقَطَّعَ﴾ ، وكذا مرموز: (وَفَا)، وهو خَلَفَ خالف حمزة في ضمّ التاء^(١).

والوجه فيهما: أنَّ الفتح: مُضَارِعٌ حُذِفَ مِنْهُ التاء، ماضِيهِ: «تَقَطَّعَ» مثل: «تَكَلَّمَ».

والضَّمُّ: لأنَّه مُضَارِعٌ: «قَطَّعَ» مُشَدِّدًا مُطَاوِعٌ: «تَقَطَّعَ»، والفاعل هو الله^(٢) تعالى^(٣)، وهو المختار مُعْتَبَرٌ / أَوْلَا، وإن كانا متلازمين [١/٤٦] خارجاً^(٤)، والحمد لله وحده.

١٩٢- وَتَأْنِيثُ بَرَّارٍ يَزِيغُ تَرُونَ غِبْ

وَلِلْحَضْرَمِيِّ خَاطِبِ يَرُونَ لِتَكْمُلَا^(٥)

يريد أن خلفاً خالف شيخه في تأنيث: ﴿يَزِيغُ﴾^(٦).

(١) فعلى هذا أبو جعفر قرأ بالتشديد في: "إلا"، وفتح التاء من: "تَقَطَّعَ"، خلفاً لأصله في فتح التاء، وقرأ يعقوب بحرف الجرّ: "إلى"، وفتح التاء خلفاً لأصله، وقرأ خلف بالتشديد في: "إلا"، وضم التاء، خلفاً لأصله في فتح التاء. انظر: النشر: ٢/٢٨١، وتحبير التيسير: ص ٣٩٤.

(٢) في الأصل زيادة هنا، وهي: "الذي".

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٩٨، والحجة للفراسي: ٤/٢٣١، والإتحاف: ٩٩/٢.

(٤) قال ابن زنجلة: "وهما في المعنى شيء واحد". الحجة: ص ٣٢٤، وانظر: تفسير القرطبي: ٨/٢٤٧.

(٥) في: (م)، و(هـ): "ليكملا"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١١٧، من قوله تعالى: ﴿مَنْ بَدَأَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ قَرِيبٍ مِّنْهُمْ﴾ ، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كخلف بالتاء، من الموافقة، فاتفق الثلاثة على التأنيث. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٥.

والوجه فيهما: أن: «الْقُلُوب» تأنيثه غير حقيقي، وفي أمثاله
الوَجْهَانِ، إلا أنَّ الأَفْصَحَ التَّأْنِيثُ لَعَدَمِ الْفَاصِلِ^(١) بين الفعل
وفاعله^(٢).

ثم ذكر أن يعقوب أيضاً^(٣) خالف أصله، وهو أبو عمرو
فخطب موافقاً لحمزة: ﴿أَوَّلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾^(٤).

والوجه فيه: خطاب المؤمنين؛ تسليّة لهم^(٥)، ويؤيِّدُهُ قراءة ابن
مسعود: «أَوَّلَا تَرَى»^(٦)؛ خطاباً له ﷺ.

والغيب أحسن؛ لأنَّ مَسَاقَ الْكَلَامِ فِي بَيَانِ تَمَادِي الْمُنَافِقِينَ فِي
الْعَقْلَةِ مَعَ تَوَاتُرِ الْمِحْنِ، وَتَكَرَّرِ الْآفَاتِ عَلَيْهِمْ؛ لَا يَتَّفَكَّرُونَ وَلَا
يَتَّعْظُونَ^(٧).

(١) تحرفت في (ت) إلى: "الفاعل".

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٠٠، والكشف: ١/٥١٠، والموضح: ٢/٦١٠.

(٣) "أيضاً" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٦، قرأ يعقوب: "تَرُونَ" بناء الخطاب خلافاً لأصله،
كما أشار الشارح، وقرأ خلف بياء الغيبة خلافاً لأصله، ولم يشر إليها
الشارح، مع ذِكر الناظم لها حيث قال: (بزار يزيغ ترون غب)، وقرأ أبو جعفر
بياء الغيب كذلك من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٥.

(٥) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٢٦، والكشف: ١/٥٠٩، والموضح: ٢/٦٠٩.

(٦) قراءة شاذة، ومنسوبة كذلك لأبي والأعمش، انظرها في: البحر المحيط: ٥/١١٩،
والمحرر الوجيز: ٨/٣٠٤، وتفسير القرطبي: ٨/٢٧٧.

(٧) انظر: الكشف: ١/٥٠٩، والموضح: ٢/٦١٠، وتفسير القرطبي: ٨/٢٧٧.
بيات الإضافة فيها ثنتان: ﴿مَعِيَ أَيْدَا﴾ الآية: ٨٣، فتحها أبو جعفر، وأسكنها
يعقوب وخلف، ﴿مَعِيَ عِدَا﴾ الآية: ٨٣ أسكنها الثلاثة.

سورة يونس

١٩٣- وَفِي الْكُلِّ فَتْحُ الْحِرْزِ جَا وَمُضْجَعاً

بِيس رَوْحٍ إِنَّهُ افْتَحَ مَدَى صَلَا

يريد أن مرموز: (الحِرْزُ)، وهو أبو جعفر ويعقوب خالفا أصلهما، وهو أبو عمرو ونافع في فتح المَقْطَعَاتِ الواقعة^(١) في أوائل السُّور^(٢)؛ جَرِيّاً على الأَصْل^(٣)، إلا رواية رَوْحٍ عن يعقوب فأمال: «يا»: ﴿يَسَّ﴾^(٤).

وقد تقدّم في الأصول أن فيروز يسكت على الحروف المقطّعات

(١) في (ت): "الواقعات".

(٢) الحروف المقطّعة الواقعة في فواتح السور: لم يمل أو يقلل أبو جعفر منها شيئاً، فقرأها بالفتح خلافاً لأصله من رواية ورش، وكذلك يعقوب بالفتح فيها جميعاً خلافاً لأصله، سوى ما سيذكر في: "يس" عن روح، وخلف وافق أصله فيها بالإمالة فيما أماله أصله، وقد سبق أن المؤلف ذكر حكم الإمالة للقراء الثلاثة فيما عدا فواتح السور في باب الفتح والإمالة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٦.

(٣) الفتح والإمالة: لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة العرب، فالفتح: لغة أهل الحجاز، والإمالة: لغة عامة أهل نجد من قيس وتميم وأسد، والفتح على الأصل، والإمالة تسهيل وتخفيف اللفظ، انظر: النشر: ٣٠/٢، والإتحاف: ٢٤٧/١، والكشف: ١٦٨/١.

(٤) سورة يس، الآية: ١، ويعقوب من رواية روح مخالف لأصله، وقرأ خلف كذلك بالإمالة من الموافقة لأصله، ورويس وأبو جعفر بالفتح من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٦.

كلها^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (مدى) خالف سائر القراء في: ﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾^(٢) في فتح الهمزة^(٣).

والوجه فيه: أنه يتعلّق / بقوله تعالى: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ﴾^(٤)، أو بناصب: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾^(٥)، والكسر: على الاستئناف هو الوجه^(٦).

١٩٤- قَضَى أَجَلَ الْإِمَامِ كَالشَّامِ يَمْكُرُو

نَ بِالْغَيْبِ عَنِ رَوْحِ مَدَى يَنْشُرُ أَنْجَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقرأ قوله تعالى:

(١) في الأصل العبارة هكذا: "يسكت على حرفٍ حرفٍ في المقطعات"، وفي (ت): "على حروف المقطعات"، وقد أثبت ما في (ت) مع تصرف يسير يقتضيه السياق.

وقد تقدّم ما أشار إليه عند شرحه لقول الناظم:

(٤٩- رَدَّأَ مَدَى أَبْدِلْ مَعَ الثَّقَلِ وَاسْكُنَّا بِحَرْفِ الْهَجَا عَنْهُ كَطْسِينَ مَثَلًا)، وأشار إليه كذلك في أول البقرة. انظر: ص.

(٢) سورة يونس، الآية: ٤، من قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ حَيْثُ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾.

(٣) وقرأ يعقوب وخلف بكسر الهمزة من الموافقة. انظر: النشر: ٢٨٢/٢.

(٤) سورة يونس، الآية: ٣.

(٥) والتقدير: "حقّ حقّاً بدء الخلق ثم إعادته"، وقيل على تقدير حذف لام الجرّ، أي: "لأنه". انظر: الدر المصون: ١٤٨/٦، والكشاف: ١١٥/٣، والتبيان:

٥١٢/١.

(٦) انظر: الدر المصون: ١٤٨/٦، وإعراب القرآن للنحاس: ١٤٠/٢،

والإتحاف: ١٠٤/٢.

﴿لَقِضَى إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾^(١) على بناء الفاعل، وغيره على بناء المفعول^(٢).

والأول هو المختار لأصالته؛ ولموافقة ما تقدم وما تأخر^(٣).

وكذا خالف في رواية روح في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَسُولَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكَّرُونَ﴾^(٤) قرأه بالغيب^(٥)؛ على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، ونكتة الالتفات الإغراض عنهم؛ لأنه في مقام عدّ قبائح الإنسان^(٦).

(١) سورة يونس، الآية: ١١، من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْمَلَهُمْ إِيَّاهُمْ لَخَيْرَ لِقَاضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾.

(٢) قراءة يعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً مبنياً للفاعل، وينصب اللام من لفظ: "أجلهم"، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها، مبنياً للمفعول، ورفع اللام من لفظ: "أجلهم": ﴿لَقِضَى إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾. انظر: النشر: ٢/٢٨٢، والتمة: ص ٦٤١.

(٣) قال مكي عن قراءة بناء الفاعل: "على الإخبار عن الله جلّ ذكره، وردّه على قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾، فجاء الفعل مضافاً إلى الله فيهما جميعاً". الكشف: ١/٥١٥، وانظر: الحجة للفارسي: ٤/٢٥٥، وشرح الهداية: ٢/٣٣٧.

(٤) سورة يونس، الآية: ٢١.

(٥) قرأ روح: "يَمَكَّرُونَ" بالغيب، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بناء الخطاب من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر: ٢/٢٨٢، وشرح نهج الدمثة: ص ٥٦٤.

(٦) وفي الغيب مناسبة لما قبله، وهو: ﴿وَإِذَا أَدَّأْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْتَهْمٍ﴾. انظر: شرح الطيبة للنويري: ٢/٣٦٩، والموضح: ٢/٦١٩، والإتحاف: ١٠٧/٢.

ثم ذكر أن مرموز: (مدى) فيروز قرأ: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾^(١) موافقاً لابن عامر^(٢)، من: «نَشْرَهُ»: فَرَقَهُ^(٣)، وقراءة السين أقوى دلالة على قُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ^(٤).

١٩٥- وَفِي قِطْعَا التَّسْكِينِ يَهْدِي بِكِسْرِهَا

إِمَامٌ وَسَكَنٌ جُنْدُباً ثُمَّ نَقَّلا

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقراً: ﴿قِطْعَا﴾^(٥) بِإِسْكَانِ الطَّاءِ^(٦).

والوجه في القراءتين: أن الإسكان مُفْرَدٌ، والفتح جَمْعٌ، وهذا أحسن؛ لمطابقة: ﴿وَجُوهَهُمْ﴾، أي: «كلُّ واحد منهم أُلَيْسَ قِطْعَةً»؛ توزيعاً للأفراد^(٧).

-
- (١) سورة يونس، الآية: ٢٢، من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.
- (٢) قرأ يعقوب وخلف بياء مضمومة، وسين مهملة مفتوحة، وبعدها ياء مشددة مكسورة، من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٨، والتسمة: ص ٦٤٤.
- (٣) والمعنى: "يُفَرِّقُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، كقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَنْزِلِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾، فالبت والنشر كلاهما بمعنى واحد وهو التفريق. انظر: الكشف: ٥١٦/١، والموضح: ٦٢٠/٢.
- (٤) قراءة السين من: "التسيير"، أي: "يحملكم على السير ويمكنكم منه". انظر: الكشف: ٥١٦/١، والإتحاف: ١٠٧/٢.
- (٥) سورة يونس، الآية: ٢٧، من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾.
- (٦) قرأ أبو جعفر وخلف بتحريك الطاء بالفتح من الموافقة. انظر: النشر: ٢٨٣/٢.
- (٧) فالفتح: جمع قطعة، أي: كأنما أغشيت وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل، والإسكان مفرد، والمراد بـ"القطع من الليل": ظلمة آخر الليل، وقيل: سواد الليل. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٣٠، والموضح: ٦٢١/٢، والإتحاف: ١٠٨/٢.

ثم ذكر أن يعقوب خالف أيضاً أصله قرأ: ﴿لَا يَهْدِي﴾^(١)
بكسر الهاء وفتح الياء وتشديد الدال، وكذا قرأه فيروز، إلا أنه / [1/٤٧]
سكّن الهاء^(٢).

هذا ظاهر كلامه، ولكن ذكر^(٣) في اللباب أن الإسكان هنا
محمولٌ على الاختلاس.

وإذا كان كذلك لا يخالف فيروز نافعاً في رواية قالون، ولا
يعقوب أبا عمرو؛ لقول الشاطبي^(٤):

(١) سورة يونس، الآية: ٣٥، من قوله تعالى: ﴿أَتَنْ لَّا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي﴾.
(٢) وقرأ خلف بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال من الموافقة لأصله، وأبو
جعفر ويعقوب - كما ذكر الشارح قراءتهما - موافقين لأصليهما في فتح الياء
وتشديد الدال، مخالفين في الهاء.
فأبو جعفر قرأ بإسكان الهاء، مخالفاً لأصله من رواية ورش، وأحد الوجهين
عن قالون، إذ أن ورشاً يقرأ بفتح الهاء، وقالون له وجهان صحيحان:
اختلاس فتحة الهاء، أو إسكانها، ويعقوب قرأ بكسر الهاء مخالفاً لأصله، إذ
أن أبا عمرو يقرأ باختلاس فتحة الهاء. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٩٩،
والإيضاح شرح الدرّة للقاضي: ص ٩١، والبهجة المرضية للضباع: ص ٥١.
وجه إسكان الهاء وتشديد الدال لأبي جعفر: على أن أصله: "يَهْدِي"، فُلبت
التاء دالاً وأدغمت في الدال، وأبقيت الهاء على سكونها فالتقى ساكنان، وقد
سبق الردّ على من اعترض اجتماع الساكنين في: "نعماً". ووجه كسر الهاء
ليعقوب: على أن التخلص من التقاء الساكنين يكون بالكسر، ووجه سكون
الهاء وتخفيف الدال لخلف: جَعْلُهُ مِنْ: "هَدَى يَهْدِي". انظر: الدر المصون:
١٩٩/٦، والإتحاف: ١١٠/٢.

(٣) "ذكر": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) متن الشاطبية، البيت رقم: (٧٤٨)، سورة يونس، من قوله:

وَمَا لَا يَهْدِي أَكْسِرُ صَفِيأً وَهَاهُ نَلُّ وَأَخْفَى بَنُو حَمِدٍ وَخُفِّفَ شُلُشَلَا

(..... وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ)

لأنَّ المراد بالإخفاء: هو الاختلاس^(١)، وهذا هو الظاهر؛ لعدم اجتماع الساكنين، بخلاف الإسكان، فإنَّ الْمُخْتَلَسَ فيه شَائِبَةٌ الحِرْكَةُ^(٢).

إلا أنَّ في النَّشْرِ لم يَذْكَرْ له خلافاً، بل قَطَعَ بعدم الإسكان^(٣)، ونصَّ ليعقوب على الكسر كقراءة حفص، كما ذكره المؤلف.

وقال في النَّشْرِ: «الإخفاء عنه هو الذي عليه المغاربة قاطبة»^(٤).

(١) الاختلاس: هو إسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت، يُقَدَّر بثلاثي الحركة، ويُعبَّر عنه بالإخفاء، انظر: السراج: ص ١٥٠، والإضاءة في أصول القراءة: ص ٣١.

(٢) ما أشار إليه الشارح من وجه الاختلاس: غير مقروء به من طريق الدرّة والتجبير، ولا الإرشاد ولا الكنز، فالمقروء به من طريقها هو إسكان الهاء لأبي جعفر براوييه فقط، وكسر الهاء ليعقوب فقط، كما ذكر الناظم. وقد جاء من طريق الطيبة وجهان لأبي جعفر: إسكان الهاء له من روايتي ابن وردان وابن جماز عنه، واختلاس فتحة الهاء من رواية ابن جماز عنه، ويعقوب فليس له إلا كسر الهاء، مع أن أبا عمرو جاء عنه الوجهان من طريق الطيبة، وهما: اختلاس فتحة الهاء، وإتمام الفتحة. انظر: الإرشاد: ص ٣٦٢، والكنز: ص ١٧١، والنشر: ٢/٢٨٣، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٢/١٠٩.

(٣) يقصد الشارح أبا عمرو، ولكن ما جاء في النشر أنه لم يذكر له الاختلاس فقط، بل ذكر له إتمام فتحة الهاء، قال ابن الجزري: "واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جماز... فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء... ثم قال: وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء...". النشر: ٢/٢٨٣.

(٤) النشر: ٢/٢٨٣.

١٩٦- وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبٌ رُؤِيساً وَبِجَمْعُو

نَ لِلْكَنْزِ كَمْ جَمْعِ تَرَاهُ تَزَيَّلَا

يريد أن رؤيساً انفراد بين القراء بقراءة: ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾^(١) بتاء الخطاب^(٢)، جمعاً بين اللام الذي وُضِعَ لِأَمْرِ الْغَائِبِ وَتَاءِ الْخِطَابِ^(٣).

قال الجعبري: «وفائدته الجمع بين الحاضرين والغائبين معاً»^(٤).

ثم ذكر أن مرموز: (كنز)، وهو فيروز، ويعقوب في رواية رؤيس قرأ بعد: ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾: ﴿تَجْمَعُونَ﴾^(٥) بالخطاب^(٦).

رؤيسٌ موافقاً لِخِطَابِ^(٧): ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾، وفيروز على الالتفات^(٨)، وموضعه حسن غاية.

قوله: (وَكَمْ جَمْعِ تَرَاهُ تَزَيَّلَا)، أي: تَفَرَّقَ، وَعَظَّ مِنَ الْمُؤَلَّفِ وَتَصْدِيقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾، أي: مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا.

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٢) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٠.

(٣) انظر: الدر المصون: ٢٢٤/٦، والموضح: ٦٢٨/٢، والإتحاف: ١١٦/٢.

(٤) شرح نهج الدمامة: ص ٥٦٢.

(٥) سورة يونس، الآية: ٥٨، من قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

(٦) وقرأ خلف وروح بياء الغيبة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٠.

(٧) في (ت): "للخطاب".

(٨) انظر: الكشف: ٥٢٠/١، والموضح: ٦٢٩/٢، وشرح الطيبة للنويري:

١٩٧- وَرَفَعُهُمَا يَعْقُوبُ أَيْضاً فَأَجْمِعُوا

صِلْ افْتَحْ بِخَلْفٍ عَنِ رُوَيْسٍ تَقَبَّلاً

[٤٧/ب] / يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو موافقاً لحمزة في رفع: ﴿أَصْغَرَ﴾، و﴿أَكْبَرَ﴾^(١).

والوجه في القراءتين: العطف على محل: ﴿مِثْقَالِ ذَرَقٍ﴾؛ لأنه فاعل: ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾، فهو مرفوع^(٢).

والنَّضْبُ: يَحْتَمِلُ العَطْفَ على اللفظ، على أنه مجرور، جرؤه بالفتحة؛ لأنه غير مُنْصَرِفٍ، وهذا إنما يصح إذا جعل: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ استثناءً مُنْقَطِعاً^(٣).

وقيل: الفتح فيهما فتحة بناء، لا الجنسية مع اسمها^(٤)، وهذا أحسن معنى؛ ولهذا اتفقوا عليه في سبأ^(٥).

(١) سورة يونس، الآية: ٦١، من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، وقرأ خلف كذلك بالرفع من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالفتح من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠١.

(٢) انظر: الكشف: ٥٢١/١، وشرح الهداية: ٣٤١/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٣٤.

(٣) انظر: الحجة للفراسي: ٢٨٥/٤، والحجة لابن خالويه: ص ١٠٣، والموضح: ٦٣١/٢.

(٤) قيل هذا في: الكشف: ١٥٢/٣، والدر المصون: ٢٣٠/٦، وشرح الدرر للنويري: ١٦٦/٢.

(٥) اتفق القراء جميعاً على قراءتهما بالرفع في سورة سبأ، الآية: ٣، في قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾.

ثم ذَكَرَ أَنَّهُ خَالَفَ أَصْلَهُ^(١) فِي وَضَلِ الْهَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾^(٢) فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنِ رُوَيْسٍ^(٣).

ووجه ذلك: أَنَّهُ مِنْ: «جَمَعَ أَمْرُهُ»، أَي: «ضَمَّهُ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾^(٤).

وَمَعْنَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ: أَنَّهُ مِنْ: «أَجْمَعَ أَمْرُهُ»: أَحْكَمَهُ^(٥)، وَهَذَا
أَقْوَى لِاسْتِزْمَامِهِ الْأَوَّلِ، دُونَ الْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٨- وَيَعْقُوبُهُمْ بِالرَّفْعِ فِي شُرَكَائِكُمْ
بِهِ السَّحْرُ صِلُ^(٦) عَنْهُ مَدَى كَفَتَى الْعَلَا

(١) فِي (ت): "خَالَفَ أَيْضاً".

(٢) سُورَةُ يُونُسَ، الْآيَةُ: ٧١.

(٣) قَرَأَ رُوَيْسٌ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ: "فَأَجْمَعُوا"، بِخَلْفِ عَنهُ، خِلَافاً
لِأَصْلِهِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ، مَعَ كَسْرِ الْهَمْزَةِ.

وَأَعْلَمُ: أَنَّ قِرَاءَةَ رُوَيْسٍ لَيْسَتْ مِنْ طَرِيقِ التَّحْبِيرِ وَالذَّرَةِ، بَلْ مِنْ طَرِيقِ
الْإِرْشَادِ، قَالَ الضَّبَاعُ: "يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ رُوَيْساً مِنْ طَرِيقِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ - الذَّرَةِ -
كَالْجَمَاعَةِ". الْبَهْجَةُ: ص ٥٢، وَقَالَ الْقَاضِي: "وَالصَّحِيحُ عَنِ رُوَيْسٍ أَنَّهُ يَقْرَأُ
بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ الْمِيمِ كَالْجَمَاعَةِ مِنْ طَرِيقِ الذَّرَةِ". الْإِيضَاحُ: ص ٩١،
وَهِيَ مِنْ طَرِيقِ طَيْبَةِ النُّشْرِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: "صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ خَرَا ..
خُلِّفَ". انظُرْ: النُّشْرُ: ٢/٢٨٥، وَالْإِرْشَادُ: ص ٣٦٤، وَالْإِتْحَافُ: ٢/١١٧.

(٤) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٦٠، انظُرْ: الدَّرُ الْمَصُونُ: ٦/٢٤٢، وَشَرْحُ الطَّيْبَةِ لِلنُّوَيْرِيِّ:
٣٧٤/٢.

(٥) انظُرْ: الدَّرُ الْمَصُونُ: ٦/٢٤٢، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ: ص ١٠٢، وَتَفْسِيرُ
الْقُرْطُبِيِّ: ٣٣٤/٨.

(٦) "صِلْ" سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَ(م)، وَالْمَثْبُتُ كَمَا فِي بَقِيَةِ النُّسْخِ.

يريد أن يعقوب خالف سائر القراء في رَفَع: ﴿وَشُرَكَاءَكُمُ﴾^(١)،
عَظْفًا عَلَى الْمُسْتَبْتَرِ فِي: ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ لَوْجُودِ الْفَاصِلَةِ^(٢).

وكذا خالف أبا عمرو في قراءة: ﴿السَّحْرُ﴾^(٣) بِالْوَصْلِ، مُوَافِقًا
لسائر القراء، وكذا خالف مرموز: (مَدَى) أَصْلَهُ نَافِعًا فِي قَطْعِ الْهَمْزَةِ مَعَ
الْمَدِّ^(٤).

ثُمَّ وَجْهٌ: الْإِخْبَارُ وَالْجُزْمُ^(٥): أَي: «الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ هُوَ السَّحْرُ لَا
غَيْرٌ».

ووجه القطع: دخول همزة الاستفهام / على لام التعريف،
فَقُلِبَتِ الْفَاءُ، وَالْمَعْنَى: «أَيُّ شَيْءٍ أَتَيْتُمْ بِهِ هُوَ السَّحْرُ»، عَلَى أَنَّهُ

(١) سورة يونس، الآية: ٧١، من قوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمُ ثُمَّ لَا يَكُنْ
أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف بنصب الهمزة من الموافقة. انظر:
تحرير التيسير: ص ٤٠١.

(٢) أي: «أَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمُ»، وقيل: مبتدأ، خبره محذوف، أي:
وشركاؤكم كذلك"، ووجه النصب: العطف على: "أمركم". انظر: الموضح:
٢/٦٣٢، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٣٧٤، والإتحاف: ٢/١١٨.

(٣) سورة يونس، الآية: ٨١، من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِوِ
السَّحْرِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ﴾.

(٤) أي: قراءة أبي جعفر بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل، فَمَدَّ مَدًّا مُشْبِعًا
للساكنين، أو تسهّل بين بين، مثل: ﴿مَاءَ الْكَافِرِينَ﴾، وقرأ يعقوب بحذف همزة
الاستفهام وإبقاء همزة الوصل، تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، على
الخبر، خلافاً لأصله، وقرأ خلف بالوصل كذلك من الموافقة لأصله. انظر:
النشر: ٢/٢٨٦، وشرح الدرّة للنويري: ٢/١٦٧، والإتحاف: ٢/١١٨.

(٥) أي: الإخبار الجازم بأنه السحر.

(٦) انظر: الكشف: ١/٥٢١، وشرح الهداية: ٢/٣٤١، والحجة لابن زنجلة: ص

والأول أحسن؛ لأن صورة الاستفهام تُوهّم التردّد في كونه سحراً، ولقراءة ابن مسعود: «ما جِئْتُمْ بِهِ»^(١)، وقراءة أبيّ: «ما أتَيْتُمْ بِهِ سِحْرًا»^(٢)، والله أعلم وأحكم.

١٩٩- وَتُنَجِّيكَ مَعَ نُنَجِّي خَفِيفٌ وَمَرِيْمٌ

كَذَا الْعَنْكَبُوتُ الْحِجْرُ وَالِ تَأَمَّلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو، وقرأ: ﴿فَالْيَوْمَ تُنَجِّيكَ بِيدِكَ﴾^(٣)، وكذلك: ﴿شِجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤)، وفي مريم^(٥): ﴿مِمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، وفي العنكبوت^(٦): ﴿وَإِنَّا مُنَجِّوْكَ﴾^(٧)، ﴿وَإِنَّا لَمُنَجِّوْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ في سورة الحجر^(٨)، كلّها مُخَفَّفَةٌ.

(١) قراءة شاذة، انظرها في: شواذ القرآن لابن خالويه: ص ٦٢، وإعراب الشواذ للعكبري: ٦٥٠/١، وتفسير القرطبي: ٣٣٨/٨.

(٢) قراءة شاذة، انظرها في: الكشف: ١٦٥/٣، وتفسير القرطبي: ٣٣٨/٨، والبحر المحيط: ١٨١/٥.

(٣) سورة يونس، الآية: ٩٢.

(٤) سورة يونس، الآية: ١٠٣، وكذلك فيها: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾، الآية: ١٠٣.

(٥) الآية: ٧٢.

(٦) الآية: ٣٢.

(٧) الآية: ٣٣.

(٨) الآية: ٥٩، وهناك موضع سورة الزمر، الآية: ٦١، سوف يذكره الناظم في سورتها، فتصبح عشرة مواضع مع موضعي سورة الأنعام والتي ذُكرت في سورتها، قرأها جميعاً يعقوب بتخفيف الجيم، ويلزم منه سكون النون، خلافاً لأصله، ما عدا موضع الزمر اختص به روح دون رويس، وقرأها أبو جعفر بالتشديد من الموافقة، ويلزم منه تحريك النون بالفتح، وخلف على أصله تخفيفاً وتشديداً، فقرأ بالتشديد في جميع المواضع إلا في الحجر وموضعي العنكبوت. انظر: النشر: ٢٥٩/٢، وتحرير التيسير: ص ٣٥٦.

والوجه فيها: أنها مأخوذة من: «أُنَجِّي»^(١)، والمختار الشديد، كما في نظائره، وإليه أشار: بـ(تأملًا)، ويحتمل أن يكون مُرادُهُ أن مخالفته في: ﴿تُنَجِّيكَ﴾ إنما هو لجميع القراء.



(١) والتشديد من: "نجى"، فمن شدد عداه بالتضعيف، ومن خفف عداه بالهمز. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٧٥، والكشف: ٤٣٥/١، وشرح الهداية: ٢/٢٨١.

باءات الإضافة فيها خمس: ﴿لِجِ أَنْ﴾ الآية: ١٥، ﴿تَنْفِيسٍ إِنْ﴾ الآية: ١٥، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ١٥، ﴿وَرَبِّيَ إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ الآية: ٥٣، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ الآية: ٧٢، فتحها جميعاً أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف .

سورة هود

٢٠٠- وَفَخَرَّ بِإِنِّي الْفَتْحُ كَابِنِ كَثِيرِهِمْ
وَوَعَثُوبُ بَعْدَ الدَّالِ يَاءٌ تَبَدُّلاً

يريد أن مرموز: (فخر)، وهو فيروز وخلف، خالفا أصلهما
نافعاً وحمزة في فتح همزة: ﴿إِنِّي لَكُرٌّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١) أوَّلِ قِصَّةِ نُوحٍ،
وقوله: (كَابِنِ كَثِيرِهِمْ) للوزن، وإلا فهي قراءة أبي عمرو والكسائي
وابن كثير.

والوجه فيه: تقدير: «الباء»، أي: «بأنِّي لكم» على أنه حال.

والكسْرُ: / على الاستئناف، وهو الوجه، أو يُقَدَّرُ: «فقال إني [ب/٤٨] لكم»^(٢).

ثم ذَكَرَ^(٣) أَنَّ يَعْقُوبَ خَالَفَ أَصْلَهُ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو فَقَرَأَ: ﴿بَادِي
الرَّأْيِ﴾^(٤) بِالْيَاءِ كَسَائِرِ الْقِرَاءِ^(٥).

(١) سورة هود، الآية: ٢٥، وقرأ يعقوب كذلك بالفتح من الموافقة، فاتفق الثلاثة.

انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٤.

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٠٥، والموضح: ٦٤٢/٢، والتبيان في

إعراب القرآن: ٥٣٤/١.

(٣) "ذكر" سقطت من (ت).

(٤) سورة هود، الآية: ٢٧.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالياء من الموافقة، فاتفق الثلاثة على الإبدال.

انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٤.

والوجه فيهما: أنه اسم فاعل، إما من: المهموز، أي: «إنما اتَّبَعُوكَ في بَدَأ الأمر بلا تَأَمَّلٍ وتَدَبَّرٍ في أَمْرِكَ»، أو من: «بَدَأ» أي: ظَهَرَ، أي: «إنما اتَّبَعُوكَ في ظَاهِرِ رَأْيِهِمْ»^(١).

والوجهان متقاربان، ولذلك قيل: الياء مُخَفَّفٌ مِنَ الهمز^(٢)، فيتحدان، وعلى الوجهين: ﴿بَادَى﴾ في معنى المصدر^(٣).

٢٠١- وَيَعْقُوبُ كَسْرُ الميمِ مِثْلُ عَلِيَّهِمْ

وَلَا رَفَعَ لَا تَنْوِينَ بَعْدُ انْصِبِ انْجَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو موافقاً للكسائي، وهو الذي عبّر عنه بـ(عَلِيٍّ)، فقرأ: ﴿عَمَلٌ غَيْرٌ﴾^(٤) على صِيغَةِ الماضي، وَنَصَبَ ما بعده^(٥)، على أَنَّهُ مفعول، وإليه أشار: بـ(انجلا)، أي: «انْكَشَفَ أَنَّ ابْنَكَ عَمِلَ عملاً غيرَ صَالِحٍ»^(٦).

ووجه: ﴿عَمِلَ﴾ بفتح الميم^(٧)، ورفع اللام، تقديره: «ابْنُكَ

(١) أي: في الظاهر دون الباطن، فيظهرون لك الإسلام ويبطنون الكفر. انظر:

تفسير القرطبي: ٢٧/٩، والكشف: ٥٢٦/١، والإتحاف: ١٢٤/٢.

(٢) في الأصل من: "الهمزة"، والمثبت كما في (ت).

(٣) انظر: الحجة للفارسي: ٣١٩/٤، والتبيان: ٥٣٤/١، والموضح: ٦٤٣/٢.

(٤) سورة هود، الآية: ٤٦.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها، ورفع راء: "غير":

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر: ٢٨٩/٢.

(٦) أي: "عَمِلَ": فعلٌ ماضٍ، والفاعل ضمير يعود على ابن نوح، و"غير":

مفعول به، أو نعت لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً. انظر: الكشف: ١/

٥٣١، والإتحاف: ١٢٧/٢.

(٧) في (ت): "بفتح العين"، وهو خطأ.

ذو عَمَلٍ غَيْرِ صَالِحٍ»، كذا قَدَّرَهُ الجعبريُّ^(١).

والأولى عدم التقدير، والحمل على الظاهر مبالغة في فَسَادِهِ، كقولهم: «رَجُلٌ عَدْلٌ»، وهو موضِعُ المبالغة كما لا يخفى^(٢)، والله أعلم.

٢٠٢- ولا نُونَ عَنَ وَآلٍ وبِالتَّوْنِ صَالِحٍ

وَمِنْ قَبْلِ قَالَتْ رَفَعُهُ فَتَأْمَلَا

يريد أن مرموز: (وَآلٍ)، وهو يعقوب لم يُنَوِّنْ^(٣) لفظ: ﴿ثَمُودٌ﴾^(٤) حيث وقع مخالفاً لأصله، وهو أبو عمرو^(٥)، وكذا خالف: (صَالِحٍ)، / وهو لَقَبُ خَلْفِ خَالِفِ حمزة فنَوِّنْ الكل^(٦).

[١/٤٩]

(١) كنز المعاني: (خ): ٥١٧/ب.

(٢) وعلى هذا يكون: "عَمَلٌ": خبر إن، و"غَيْرٌ" بالرفع: صفة، على معنى: "أنه ذو عمل"، كما قَدَّرَهُ الجعبري، وقَدَّرَهُ كذلك أبو شامة في إبراز المعاني: ٣/٢٣٥، والفارسي في الحجة: ٤/٣٤٢.

أو يكون التعبير عن الابن بالمصدر مبالغة، بجعله ذات العمل، مبالغة في الدم، وبيانا لشدة مداومته على العمل غير الصالح، كرجل عدل.

وقيل: إن الهاء في: "إنه": تعود على السؤال من نوح عليه السلام، والتقدير: "إن سؤالك إياي أن أنجي الكافر عملٌ غيرٌ صالح". انظر: الكشف: ١/٥٣٠، والكشاف: ٣/٢٠٤، وفتح الوصيد: ٣/٩٨٨، والإتحاف: ٢/١٢٧.

(٣) في الأصل: "وهو يعقوب نَوِّنٌ.."، وهو خطأ، والمثبت كما في: (ت).

(٤) سورة هود، الآية: ٦٨.

(٥) في كلتا النسختين زيادة هنا خاطئة، وهي: "كيف كان غير منون".

(٦) وقرأ أبو جعفر بالتنوين من الموافقة لأصله، وقد وقع لفظ: "ثمود" المراد، وهو ما كان في حالة النصب في أربعة مواضع، هنا: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ هود: ٦٨، وفي الفرقان: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ الآية: ٣٨، =

وقوله: (وَمِنْ قَبْلُ قَالَتْ رَفَعَهُ) يريد لفظ: ﴿يَعْقُوبُ﴾ الواقع في قوله تعالى: ﴿... وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ﴿٧٦﴾ قَالَتْ يُونُوسَ ﴿١﴾، [خلفاً] ^(٢) في رَفَعِهِ مخالفٌ لحمزة أيضاً ^(٣).

ثم وجه تنوين: ﴿تَمُودُ﴾ وَعَدَمِهِ: إِنَّ لَوْحِظَ أَنَّهُ قَبِيلَةٌ فغَيْرِ مُنْصَرِفٍ، أَوْ عَلِمَ حَيٌّ وَنَحْوَهُ فمُنْصَرِفٍ ^(٤).

ووجه رفع: ﴿يَعْقُوبُ﴾: أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ، أَي: «ويعقوبُ مولودٌ مِن وراءِ إسحاق» ^(٥).

والتَّضْبُ: عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ الْبِشَارَةِ عَطْفًا عَلَى مَحَلٍّ: بِ﴿إِسْحَاقَ﴾ ^(٦)،

= وفي العنكبوت: ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا وَقَدْ بَيَّنَّتْ﴾ الآية: ٣٨، وفي النجم: ﴿وَتَمُودًا مَّا أَتَى﴾ ﴿٥١﴾ الآية: ٥١، وَمِنْ نَوْنٍ وَقَفَ عَلَى الْأَلْفِ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِنِ وَقَفَ عَلَى الدَّالِ السَّاكِنَةِ بِلَا أَلْفٍ، وَيَخْرُجُ مَا عَدَا ذَلِكَ نَحْوُ: ﴿وَإِلَّا تَمُودُ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ هود: الآية: ٦١، ﴿أَلَا بُعْدًا لِتَمُودَ﴾ هود: الآية: ٦٨، انظر: النشر: ٢٩٠/٢.

(١) سورة هود، الآية: ٧١.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين، وإثباتها يقتضيه السياق.

(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالرفع من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٩٠/٢.

(٤) وهو كذلك من لغات العرب، قال أبو شامة: "وجه التنوين وعدمه مبني على صرف الكلمة وعدم صرفها، وللعرب فيها مذهبان: تارة تصرفها ذهاباً إلى اسم الحي، وتارة تترك صرفها ذهاباً إلى اسم القبيلة". إبراز المعاني: ٢٣٧/٣، وانظر: الكشف: ٥٣٣/١، والحجة لابن زنجلة: ص ٣٤٥.

(٥) فيكون خبره الظرف قبله. انظر: الكشف: ٥٣٤/١، والإتحاف: ١٣١/٢.

(٦) والعطف على محل: "بإسحاق" فيه نظر من حيث إن كان: "يعقوب" مفتوحاً في موضع الجر عطفاً على موضع: "بإسحاق" المخفوض ففصل بينه =

أو يُقَدَّر مثل: «وَهَبْنَاهَا يَعْقُوبَ مَن بَعْدَ إِسْحَاقَ»^(١)، والله أعلم.

٢٠٣- وَسَلِّمْ سَلَامًا وَافِيَةً انصِبَ لَهُ بُعِيْدٌ

مَدَّ إِلَّا وَإِنْ كُنَّا لِفَيْرُوْرَ نَقْلًا

يريد أن مرموز: (وَافِيَةً)، وهو يعقوب وخلف قرأ كُلُّ منهما: ﴿سَلِّمْ﴾ بالمدِّ هنا^(٢)، وفي الذاريات^(٣)، حَلَفْتُ مُخَالَفًا لِأَصْلِهِ، ويعقوب موافقٌ لِأَصْلِهِ، وهو أبو عمرو^(٤).

ثم قال: (انصِبَ لَهُ): أي: لمدلول (وَافِيَةً)، وهو يعقوب وخلف^(٥): ﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَّ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾^(٦).

= وبين ما عطف عليه بالجار والمجرور، وإن كان منصوباً عطفاً على موضع: بإسحاق المنصوب على أنه مفعول به في المعنى ففيه بُعد أيضاً للفضل بين الناصب والمنصوب بالظرف. انظر: الكشف: ٥٣٥/١، والموضح: ٦٥٥/٢. (١) على أنه مفعول به لفعل دلَّ عليه الكلام. انظر: شرح الهداية: ٣٥٢/٢، والإتحاف: ١٣١/٢.

(٢) سورة هود، الآية: ٦٩.

(٣) الآية: ٢٥.

(٤) "هو أبو عمرو": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت)، وقرأ أبو جعفر كذلك بالمدِّ من الموافقة فاتفق الثلاثة، وقراءة المدِّ والقصر: لغتان بمعنى التحيّة، كـ "جَلَّ وحلال"، و"جرمٌ وحرام"، وقيل: السِّلْمُ: الصُّلْحُ والمسالمة، أي: "نحن سلِّمٌ ولسنا بحرْبٍ فتمتنعوا من تناول طعامنا". انظر: النشر: ٢٩٠/٢، وشرح الهداية: ٣٥٠/٢، والحجة لابن خالويه: ص ١٠٧، والإتحاف: ١٣٠/٢.

(٥) "خلف": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٦) سورة هود، الآية: ٨١، فيعقوب مخالف لأصله، وخلف موافق لأصله، وقرأ أبو جعفر بالنصب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٩٠/٢، وشرح الدرّة للنويري: ١٧٣/٢.

قيل وَجْهُ الرَّفْعِ: الاستثناء مِنْ: ﴿وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾^(١)،
والمختارُ فِي الكَلَامِ غَيْرِ المَوْجِبِ^(٢) الرَّفْعُ، وَهَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ
يُنَّهَ لَوْطٌ عَنِ الإِسْرَاءِ بِهَا^(٣).

وَكَذَا وَجْهُ النُّصْبِ: وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَخْتَارٍ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْثَالِهِ^(٤)،
فَإِنَّ القِرَاءَةَ يَكْفِيهَا وَجْهٌ نَحْوِيٌّ.

أَوْ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ: ﴿بِأَهْلِكَ﴾؛ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ نُهِيَ عَنِ الإِسْرَاءِ
بِهَا^(٥).

(١) سورة هود، الآية: ٨١.

(٢) فِي (ت): "الموجب"، والمقصود بغير الموجب: المنفي، إِذْ أَنَّ الاستثناء
المفْرغَ، الَّذِي لَمْ يَذْكَرْ مَعَهُ المَسْتَثْنَى مِنْهُ، شَرْطُهُ كَوْنُ الكَلَامِ فِيهِ غَيْرَ مَوْجِبٍ،
وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَا يَخْرُجُهُ عَنِ الإِيجَابِ وَهُوَ النِّفْيُ، أَوْ النِّهْيُ فَلَا عَمَلَ
لـ "إلا"، حِينَئِذٍ، فَيَعْرَبُ المَسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهُ رَفْعاً أَوْ نَصْباً أَوْ جَرّاً.
انظر: شرح التصريح للأزهري: ٥٣٩/١.

(٣) فَيَكُونُ الاستثناء مِنْ حَكْمِ الِاتِّفَاتِ، وَليْسَ مِنْ حَكْمِ الإِسْرَاءِ، عَلَى مَعْنَى:
"وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا مَرَأَتُكَ فَإِنَّهَا سَلْتَفَتَتْ"، وَعَلَى هَذَا تَكُونُ قَدْ سَرَتْ
مَعَهُمْ، فَلَمَّا التَفَتَتْ كَانَتْ قَدْ سَرَتْ. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٤٨،
وإبراز المعاني: ٢٤٣/٣، وشرح الطيبة للنويري: ٣٨٣/٢.

(٤) أَي: أَنَّ وَجْهَ النُّصْبِ المَشَارِإِلِيهِ هُوَ الاستثناء مِنْ: "أحدٍ"، وَهُوَ مَسْتَثْنَى مِنْ
غَيْرِ المَوْجِبِ، وَهَذِهِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَتَقَدَّمَ أَمْثَالُهَا كَقَوْلِهِ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾
النساء: ٦٦، عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ. انظر: الدر المصون: ٣٦٨/٦، وإبراز
المعاني: ٢٤٣/٣.

(٥) وَالْمَعْنَى: "فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ إِلا مَرَأَتُكَ فَلَا تَسْرُ بِهَا فَإِنَّهَا هَالِكَةٌ". وَهَذَا الرَّجْحُ عَلَيْهِ
الأكثر.

وَقد قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ وَتَوَجِيهِهَا أَقْوَالٌ عِدَّةٌ. انظرها فِي: الكشاف: ٢٢٢/٣،
والدر المصون: ٣٦٤/٦، وَحَسْبُهَا يَكُونُ تَوَجِيهُ القِرَاءَةِ، نَصْباً وَرَفْعاً، وَمِنْهَا:
قِيلَ: إِنْ لَوْطاً ﷺ أَخْرَجَ أَمْرَاتَهُ مَعَهُ، وَأَمْرٌ أَنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ إِلا هِيَ، =

قاله صاحبُ الكَشَافِ^(١)، يُؤَيِّده قراءة ابن مسعود^(٢): «فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك»^(٣).

قلت: / ويؤيده ما يأتي في سورة الحجر^(٤): ﴿إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا﴾ [ب/٤٩] **إِنَّهَا لَمِنَ الْغَيْرِ كَ ﴿٦٠﴾**، أي: «الباقيين في زُمرَة الهالكين»، وإذا كانوا عالمين بأنها من الهالكين فلا بُدَّ مِنَ النهي عَنِ الإسراء بها؛ لآئتهُ خلافُ مرادِهِ تعالى، وعلى هذا وجهُ الرفع: أنها تبعتهم مِنْ^(٥) غيرِ عِلْمٍ لُوطٍ، فالتفتت حين سمعتِ الصَّيْحَةَ فلحِقَهَا حَجَرٌ [فقتلها]^(٦). هذا غاية ما يمكن، والله أعلم.

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله وهو نافع فثقل: ﴿وَإِنَّ كَلَّا﴾^(٧)،

= فلما سمعت العذاب التفتت فأدركها حجرٌ فقتلها، وقيل: إنه لم يسر بها بل بقيت مع القوم فأصابها ما أصابهم. وجمع السمين بين القولين رداً منه على مَنْ قال: إن هذا من التكاذب في الأخبار، فقال السمين: "من قال إنه سرى بها ف يعني أنها سرت بنفسها، ثم أخذها العذاب فانقطع سراها، ومن قال إنه لم يسر بها، أي: لم يأمرها ولم يأخذها، وأنه لم يدم سراها معهم بل انقطع فصح أن يقال: إنه سرى بها ولم يسر بها". الدر المصون: ٣٦٧/٦، وانظر: تفسير القرطبي: ٨٤/٩.

(١) الكشاف: ٢٢٢/٣.

(٢) في (ت): "قراءة ابن عباس". وهو خطأ.

(٣) قراءة شاذة، انظرها في: البحر المحيط: ٢٤٨/٥، والكشاف: ٢٢٢/٣، وتفسير القرطبي: ٨٣/٩، والدر المصون: ٣٦٨/٦.

(٤) الآية: ٦٠.

(٥) في (ت) هنا زيادة خاطئة وهي: "علم".

(٦) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، أثبتته بناء على ما هو موجود في المصادر.

(٧) سورة هود، الآية: ١١١، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بتشديد النون =

وهذا جارٍ على الأصل^(١).

ووجه التخفيف: أنها مخففة من المثقلة، وإعمالها جائزٌ فصيحٌ فيه أشعارُ العرب^(٢)، والله أعلم.

٢٠٤- وفَيْرُوزٌ لَمَّا شَدَّ فِيهَا وَطَارِقِ

سُلَيْمَانَ فِي يَسِّ وَالزُّخْرُفِ اعْتَلَا

يريد أن فيروز خالف أصله وهو نافع فقراً: ﴿لَمَّا﴾ هنا^(٣)، وفي: «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ»^(٤) مشدداً بلا خلاف، وكذا في سورة يس^(٥)، وفي سورة الزخرف^(٦) في رواية ابن جمار.

= من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/٢٩٠، وتحبير التيسير: ص ٤٠٨. (١) وهي على بابها، على أنها الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر. انظر: الكشف: ١/٥٣٧، والإتحاف: ٢/١٣٥.

(٢) تخفيفها وإبقاء عملها، مذهب البصريين، وهي لغة حكاها سيويه عن العرب، قال: سُمِعَ من العرب من يقول: "إن عمراً لمنطلق". وأنشد عليها أشعاراً ومنها:

ووجهُ زانهُ التَّخْرُ كَأَنَّ تَذْيِيهِ حُقَّانَ

وذهب الكوفيون إلى أنها لا تعمل مخففة. واستدلوا بأدلة وأشعار. انظر المسألة في: الكتاب: ٢/١٣٥، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١/١٨٢، والدر المصون: ٦/٣٩٨.

(٣) سورة هود، الآية: ١١١، من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا يُوقِنُ أَنَّ رَبَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ﴾.

(٤) يريد قوله تعالى في سورة الطارق: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ﴾ الآية: ٤.

(٥) الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.

(٦) الآية: ٣٥، من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْمَعْبُودَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

و[يعقوب]^(١) على أصله من تثقيل: ﴿أَنَّ﴾ ، وتخفيف: ﴿لَمَّا﴾ .
وكذا خالف خَلَفَ حمزة في تخفيف: ﴿لِمَا﴾ كلها^(٢).

٢٠٥- وَفِي كُلِّهَا الْبِرَّازُ خَفَّفَ وَجُنْدُبٌ

لَدَى زُلْفَا فِي اللّامِ ضَمًّا تَحْمَلًا

قد تقدّم ما يتعلق بالبزاز، وفي تَوْجِيهِ القراءات في: ﴿إِنَّ﴾
و﴿لَمَّا﴾ كلامٌ طويلٌ لا يليق بهذا المختصر^(٣).

ثم ذكر أنّ فيروز قرأ: ﴿زُلْفَا﴾^(٤) بضمّ اللام / منفرداً به عن [١/٥٠] سائر القراء^(٥).

قال الجعبري: «الْوَجْهُ فِيهِ إِتْبَاعُ حَرَكَةِ اللّامِ حَرَكَةَ الزّاء»^(٦).

(١) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "وأبو عمرو"، وما أثبتته هو الصواب.
(٢) قرأ أبو جعفر براوييه خلافاً لأصله بتشديد: ﴿لَمَّا﴾ في موضعي هود والطارق،
ومن رواية ابن جمّاز في موضعي يس والزخرف، وخففها فيهما ابن وردان،
وقرأ يعقوب بتخفيفها جميعاً من الموافقة، وكذلك خلف خلافاً لأصله. انظر:
النشر: ٢٩١/٢.

(٣) وجه التشديد في: ﴿لَمَّا﴾: أن أصلها: "لمن ما" على أنها "من" الجارة
دخلت على: "ما" الموصولة، أو الموصوفة، وأدغمت النون الساكنة في الميم
فاجتمعت ثلاث ميمات في اللفظ فحذفت إحداها تخفيفاً.
ووجه تخفيفها: على أن اللام الداخلة فيها هي الداخلة في خبر إن، وما
موصولة أو نكرة موصوفة، والجملة القسمية وجوابها صلة الموصول. انظر:
الكشف: ٥٣٧/١، والإتحاف: ١٣٥/٢.

(٤) سورة هود، الآية: ١١٤، من قوله تعالى: ﴿وَأَقْرِبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ
الَّيْلِ﴾ .

(٥) قرأ يعقوب وخلف بفتح اللام من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٨.

(٦) شرح نهج الدمامة: ص ٥٨٤.

والفتح: هو الجاري على الأصل^(١)، والله أعلم.

٢٠٦- وَيَرْجِعُ تَعْلَمُونَ كَاللَّيْثِ عُصْبَةٌ

سَلِيمَانَ بِقِيَّةٍ كَسِدْرَةٍ انْقُلَا

يريد أن فيروز ويعقوب قرأ^(٢): ﴿يَرْجِعُ﴾^(٣) على بناء الفاعل^(٤)
من: «الرَّجُوع» فعل لازم^(٥)، وكذلك: ﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٦)
[بالخطاب]^(٧).

(١) قال ابن الجزري: "وهما لغتان مسموعتان في جمع: "زُلْفَة"، وهي الطائفة من أول الليل، كما قالو: "ظَلَمَ" في: "ظُلْمَة"، "وَبُسْرَ فِي: بُسْرَة". النشر: ٢٩٢/٢. وانظر: الإتحاف: ١٣٦/٢.

(٢) العبارة في كلتا النسختين: "يريد أن فيروز ويعقوب وخلفاً قرءوا"، وما أثبتته هو الصواب؛ لأن المرموز له بـ"عصبة"، هما أبو جعفر ويعقوب، ثم إن خلفاً موافق لأصله.

(٣) سورة هود، الآية: ١٢٣.

(٤) أبو جعفر مخالف لأصله، ويعقوب موافق لأصله، وهو كذلك على قاعدته السابقة في فتح الياء وكسر الجيم، حيث قال الناظم:

٨٤- خِطَاباً وَعَيْباً يُرْجَعُونَ وَكَيْفَ جَا لِالْأَخْرَى فَسَمَّ الْحَضْرَمِيَّ وَأَسْجَلَا

وخلف قرأ كذلك بالبناء على الفاعل من الموافقة لأصله، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢٦٣/٢، وتحرير التيسير: ص ٤٠٩.

(٥) على قراءة البناء للفاعل يكون: "رَجَعَ" لازماً، مصدره من: "الرَّجُوع"، وعلى بناء المفعول، يكون: "رَجَعَ" متعدياً مصدره من: "الرَّجَعَ". انظر: الحجة للفارسي: ٣٠٥/٢، وشرح الهداية: ١٩٦/١، والموضح: ٣٢٣/١.

(٦) سورة هود، الآية: ١٢٣.

(٧) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "بالغيب"، وما أثبتته هو الصواب، حيث أن المرموز لهما بـ"عصبة": أبو جعفر ويعقوب قرأ بالخطاب، يعقوب مخالف لأصله، وأبو جعفر موافق لأصله، وقرأ خلف بياء الغيب من الموافقة لأصله، =

وقرأ ابن جماز سليمان: ﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾^(١) بكسر الباء^(٢)، ولا وجه له إلا إِتْبَاعُ حركة الباء للقاف كما تقدّم في: ﴿زلزلا﴾؛ إلا أن هنا إِتْبَاعُ السَّابِقِ لِلاحِقِ، وهناك بالعكس^(٣).
قال الجعبريُّ: «وهذا أفصح من ذاك»^(٤).

= ومثله كذلك موضع سورة النمل: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَنَّا تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٩٣، ولم ينه عليه الناظم ولا الشارح، حيث يقول الشاطبي:
وَحَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَأَخْرَجَ النَّمْلَ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا
وقال ابن الجزري في الدرّة:

(.....) وما يعمَلُو حَاطَبٌ مَعَ التَّمْلِ حُقْلًا

انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٩، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٢٦٩.
ووجه القراءة بالغيب: على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وفيه مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، ووجه القراءة بالخطاب: على السياق. انظر: الكشف: ٥٣٨/١.

- (١) سورة هود، الآية: ١١٦.
(٢) قرأ ابن جماز بكسر الباء وإسكان القاف، وتخفيف الياء، وقرأ ابن وردان ويعقوب وخلف بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء: ﴿بِقِيَّةٍ﴾ من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٩٢، والتسمة: ص ٦٨٧.
(٣) وهي مصدر: "بقي، يبقى، بقية". انظر: الدر المصون: ٦/٤٢٣، والتبيان: ٥٥١/١.

- (٤) شرح نهج الدمامة: ص ٥٨٤.
باءات الإضافة فيها ثمان عشرة: ﴿فَإِنَّ أَخَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ الآية: ٣، ﴿عَنِّي إِنَّهُ لَنَجْحٌ﴾ الآية: ١٠، ﴿إِنَّ أَخَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ الآية: ٢٦، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ الآية: ٢٩، ﴿وَلَكِنَّي أَرْسَلْتُكُمْ﴾ الآية: ٢٩، ﴿إِنِّي إِذَا لَيْنٌ﴾ الآية: ٣١، ﴿نُصِّحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ الآية: ٣٤، ﴿إِنِّي أَعْطَاكَ﴾ الآية: ٤٦، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ الآية: ٤٧، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي﴾ الآية: ٥١، ﴿فَطَرَقُوا أَفْلًا تَقُولُونَ﴾ الآية: ٥١، ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ الآية: ٥٤، =

سورة يوسف

٢٠٧- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ ثُمَّ تَأْمِنُنَا اذْغِمْ
يَزِيدُ وَيَا نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ فَوَصِّلا
٢٠٨- لِيَوَالٍ وَعَنْهُ الْقَصْرُ حَاشَا كِلَاهُمَا
وبالفتح رَبُّ السَّجْنِ فِي السَّيْنِ حَصَّلا

يريد أن فيروز خالف أصله وهو نافع فقراً: ﴿يَتَأَبَّتْ﴾ بفتح التاء هنا^(١)، وفي: [مريم، و]^(٢) القصص^(٣) والصفات^(٤)، مجموعها في

= ﴿فِي ضَنْبَيْهِ النَّسْ﴾ الآية: ٧٨، ﴿إِنِّي أَرْبُكُم بِخَيْرٍ﴾ الآية: ٨٤، ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم عَذَابَ يَوْمٍ تُحِيطُ﴾ الآية: ٨٤، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ الآية: ٨٨، ﴿يَتَقَاتَىٰ أَنْ﴾ الآية: ٨٩، ﴿أَرْقَطِيَّ أَعَزُّ﴾ الآية: ٩٠، فتحها جميعاً أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف.

(١) سورة يوسف، الآيتان: ٤، ١٠٠.
(٢) في مريم أربعة مواضع، الآيات: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، وما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته، إذ هو إتمامٌ للمواضع الثمانية كما أشار الشارح، وبذلك يتسق الكلام.
(٣) الآية: ٢٦.

(٤) الآية: ١٠٢، وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء من الموافقة، وقد سبق في باب الوقف على مرسوم الخط، أن أبا جعفر يقف بالهاء، وكذلك يعقوب، ووقف خلف بالتاء المفتوحة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٠٩، وشرح الدرر للزبيدي: ص ١٨٢.

وجه الفتح: على أن أصلها: "يا أبتى" فأبدلت الياء ألفاً، ثم حذفت وبقي ما قبلها مفتوحاً.

ووجه الكسر: على أن التاء بدل من ياء الإضافة، والأصل: "يا أباي" فحركت =

ثمانية مواضع، ووقف عليها بالهاء.

وقد تقدّم أنه يقرأ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾^(١)، و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٢) بإسكان العين^(٣).

وانفرد أيضاً بين القراء بإدغام: ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٤) بلا إشمام^(٥) / . [٥١/ب]

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقرأ: ﴿يَرْتَعُ وَيَلْمَبُ﴾^(٦) موافقاً لفيروز وخلف بالياء^(٧).

ومعنى قوله: (فَوْضَلًا)، أي: قراءة يعقوب بفيروز.

= بحركة ما قبل الياء لتدل عليها. انظر: الكشف: ٣/٢، والإتحاف: ١٣٩/٢.

(١) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٠.

(٣) تقدم في سورة التوبة، عند شرحه لقول الناظم:

١٨٥- وَعَيْنٌ عَشْرٌ سَكَّنَ جَمِيعاً لَجُنْدُبٍ وَلِلسَّاكِنِينَ أَمْدُدْ هُنَا اثْنِي عَشَرَ حُلَا).

(٤) سورة يوسف، الآية: ١١.

(٥) خالف أبو جعفر أصله فقرأه بالإدغام المحض من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم ولا إشمام، قال في الدرّة: "وأد محض تأمناً"، وقرأ يعقوب وخلف بالوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية، وهما: الروم، وهو عبارة عن الإتيان بثلاثي حركة النون الأولى، فيلزم منه إظهارها مع تضعيف صوتها، والثاني: إدغام النون في النون مع الإشمام، والإشمام: عبارة عن الإشارة بضم الشفتين إلى ضم النون بعد الإدغام. انظر: النشر: ٣٠٤/١، وشرح الدرّة للنويري: ص ١٩٤، وشرحها للزبيدي: ص ١٣٣، وشرح نهج الدماثة للجعبري: ص ٢١٩.

(٦) سورة يوسف، الآية: ١٢.

(٧) أبو جعفر وخلف بالياء من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة، وهم على أصولهم في العين من: "يرتع"، فأبو جعفر بكسرها مع حذف الياء، ويعقوب وخلف بإسكان العين. انظر: النشر: ٢٩٣/٢، وتحبير التيسير: ص ٤١٢.

وكذا خالفه في حذف أَلِفٍ: ﴿حَشَنُ﴾^(١) في الوَضَلِ، وإنما قيدهُ
بالوَضَلِ لاتفاق الكُلِّ على الحذف في الوقف^(٢).

وكذا خالفه في فتح سين: ﴿السَّجَنُ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ
السَّجَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٣).

ثم الوجه في ياء: ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ إسنادُ الفعلِ إلى ضمير
يوسف.

ووجه النون: الإسناد إلى: «الإخوة»، والياء أَوْفَقٌ؛ لأن يوسف
صَغِيرٌ، واللَّعِبُ به أشدُّ ملاءمة^(٤).

وأما قَصْرُ: ﴿حَشَنُ﴾، وإثباتُ أَلِفِهِ: فهما لغتان، وحذفُ
الألفِ لغةُ الحجاز، فهي أفصح^(٥).

ووجه فتح السين: إرادة المصدر، وهي قراءة حَسَنَةٌ ملائمةٌ

(١) سورة يوسف، في موضعين: الآية: ٣١، والآية: ٥١.

(٢) قرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالحذف وصلاً من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر:
النشر: ٢٩٥/٢.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣، قرأ يعقوب بفتح السين من لفظ: "السجن"، في
الموضع الأول فقط، كما قيده الناظم والشارح، وباقي المواضع بكسر السين،
وقرأ أبو جعفر وخلف بالكسر في الكل من الموافقة، فاتفق الثلاثة على الكسر
فيما عدا الموضع المذكور. انظر: النشر: ٢٩٥/٢.

(٤) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٥٥، واللالح الفريدة: ٨٩٨/٣، وشرح الطيبة
للنويري: ٣٩١/٢.

(٥) انظر: الدر المصون: ٤٨١/٦، وفتح الوصيد: ١٠١٩/٣، وشرح الطيبة
للنويري: ٣٩٤/٢.

لقوله: ﴿مِمَّا يَدْعُونَ بِإِلَهِهِ﴾^(١).

٢٠٩- مَدَى وَالْإِمَامُ الْيَا نَرْفَعُ مَعَ نَشَا

ءٌ نُنَجِّي لَهُ خَفَّفَ مَدَى كُذِّبُوا تَلَا

يريد أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ
يُوسُفُ﴾^(٢) بالإخبار مخالفاً لأصله^(٣).

وقوله: (مَدَى): مُرْتَّبٌ عَلَى قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ^(٤):

(.....) وَرُدُّ بِالْإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَيْتُكَ دَغَفَلَا

فيوافق ابن كثير.

ويعقوب قرأ: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن يَشَاءُ﴾^(٥) بالياء [فيهما]^(٦).

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٣، والمعنى: "أن أسجن أحب إليّ..."، ومَنْ كَسَرَ فعلى أنه اسم للمكان، والمعنى: "نزول السجن أحب إليّ...". انظر: التتمة: ص ٧١١، والموضح: ٦٧٩/٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٠.

(٣) وقرأ يعقوب وخلف بهمزيين على الاستفهام، وهم على قواعدهم في الهمزتين من كلمة، فرويس حقق الأولى وسهل الثانية من غير إدخال، وروح وخلف بتحقيق الأولى والثانية. انظر: تحبير التيسير: ص ٤١٧، وشرح الدرر للزيدي: ص ١٤٨.

وجه الإخبار: إما أن يكون خبراً محضاً لَمَّا تحققوا أنه يوسف ﷺ، وإما أن يكون خبراً بمعنى الاستفهام.

وجه الاستفهام: هو وجه الكلام؛ لأنهم إنما أرادوا أن يستفهموا أهو يوسف ﷺ أم لا؟. انظر: الكشف: ١٤/٢، وشرح الهداية: ٣٦٥/٢.

(٤) متن الشاطبية، البيت رقم: (٧٨١)، سورة يوسف.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٧٦.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف بالنون فيهما: ﴿رَفَعُ﴾، و﴿نَشَأُ﴾ من الموافقة، =

وجه القراءتين: الإسنادُ إلى يوسف عليه السلام، وبالنون الإسناد إليه تعالى، ولا يخفى كونه أحسن وأوقع^(١)؛ لأن يوسف عليه السلام واسطة، والفعلُ لله حَقِيقَةٌ^(٢).

[١/٥١] وكذا / حَذَفَ النونَ الثانيةَ في^(٣) قوله تعالى: ﴿فَنُجِيَ مَن نَّشَاءُ﴾^(٤)، وشَدَّدَ الجيمَ وفتح الياءَ كعاصم، وابن عامر. وأبو جعفر وخلف كُلُّ منهما موافق لأصله بإثبات النونين، وتخفيف الجيم وإِسْكَانَ الياءِ^(٥).

وجه النون الواحدة: أَنَّهُ فِعْلٌ ماضٍ على بناء المفعول. ووجه التَّوْنين^(٦): أَنَّهُ مضارعٌ: «أَنْجَى»^(٧)، والرَّسْمُ نونٌ واحدة، باتفاق المصاحف^(٨).

= وأما: ﴿دَرَجَاتٍ﴾، فالثلاثة على أصولهم، كما قال الشاطبي: "وفي دَرَجَاتِ النون مع يُوسُفِ نُوى"، فأبو جعفر ويعقوب بحذف التنوين، وخلف بالتنوين من الموافقة، وقد سبق ذكر موضع الأنعام في سورته، وما بين المعكوفتين زيادة مني كما ذُكِرَ في المصادر. انظر: النشر: ٢/٢٩٦، وتحبير التيسير: ص ٤١٦.

- (١) في (ت): "وأرفع".
- (٢) انظر: الموضح: ٢/٦٨٥، والدر المصون: ٦/٥٣٤، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٣٩٥.
- (٣) في (ت): "من".
- (٤) سورة يوسف، الآية: ١١٠.
- (٥) انظر: النشر: ٢/٢٩٦، وتحبير التيسير: ص ٤١٧، وشرح الدرلة للزيدي: ص ٣٤٨.
- (٦) في (ت): "التنوين".
- (٧) انظر: الكشف: ٢/١٧، وشرح الهداية: ٢/٣٦٦، والموضح: ٢/٦٩٢.
- (٨) انظر: المقنع: ص ٨٦، والجميلة في شرح العقيلة: ص ٣٥٣.

ثم ذكر أن مرموز: (مدى) خالف أصله نافعاً موافقاً للكوفيين في تخفيف: ﴿كُذِبُوا﴾^(١)، من: «كذبه الحديث»، أي: لم يصدقه فيه^(٢)، وفيه كلامٌ، من أراد معرفة الحق فعليه بتفسيرنا غاية الأمانى^(٣)، والعبقري في حواشي الجعبري^(٤).

(١) سورة يوسف، الآية: ١١٠، وقرأ خلف كذلك بالتخفيف من الموافقة، وقرأ يعقوب بالتشديد من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٩٦، وتحبير التيسير: ص ٤١٧.

(٢) ووجه التخفيف: على أن الضمائر كلها ترجع إلى أقوام الرسل، أي: ظنّ الأقوام أن الرسل قد كذبوهم فيما أوعدوهم به من العذاب، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنه، ويحكى أن سعيد بن جببر لما سُئِلَ عنها أجاب بما قاله ابن عباس رضي الله عنه، وكان الضحاك بن مزاحم حاضراً فقال: "لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن لكان قليلاً".

ووجه التشديد: أنه من التكذيب، والضمائر كلها تعود إلى الرسل، أي: وظنّ الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاؤوا به لطول البلاء عليهم. انظر: تفسير القرطبي: ٢٨٢/٩، واللآلئ الفريدة: ٣/٩١٠.

(٣) انظر: غاية الأمانى: (خ): ١٤٥/أ.

(٤) انظر: العبقرى في حواشي الجعبري: (خ): ٧٤٦/أ.

ياءات الإضافة فيها ثنتان وعشرون: ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ الآية: ١٣، ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ الآية: ٢٣، ﴿إِنِّي أَرِنِي﴾ الآية: ٣٦، ﴿إِنِّي أَرِنِي﴾ الآية: ٣٦، ﴿أَرِنِي أَحْمِلُ﴾ الآية: ٣٦، ﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ﴾ الآية: ٣٧، ﴿وَمَلَّةَ مَائِبَاتٍ إِزْرِيَمَةَ﴾ الآية: ٣٨، ﴿إِنِّي أَرَى سَنَعٌ﴾ الآية: ٣٤، ﴿لَقُلِّي﴾ الآية: ٤٦، ﴿نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ﴾ الآية: ٥٣، ﴿رَبِّي إِنَّ رَبِّي﴾ الآية: ٥٣، ﴿إِنِّي أُرِي﴾ الآية: ٥٩، ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ الآية: ٦٩، ﴿إِنِّي أَرِي﴾ الآية: ٨٠، ﴿إِنِّي أَرِي﴾ الآية: ٨٠، ﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ الآية: ٨٦، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ الآية: ٩٦، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ الآية: ٩٨، ﴿بِئْسَ إِذْ أَخْرَجْتَنِي﴾ الآية: ١٠٠، ﴿إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾ الآية: ١٠٠، ﴿سَبِيلِي أَدْعُوهُ﴾ الآية: ١٠٨، فتحها جمعاً أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف.

سورة الرعد

٢١٠- وَيَعْقُوبُهُمْ يُسْقَى كَعَاصِمِهِمْ كَذًا
كَ صَدُّوا مَعَ الْكُفَّارِ آخِرَهَا تَلَا

ذكر أن يعقوب وافق عاصماً في تذكير: ﴿يُسْقَى﴾^(١).

والوجه فيه^(٢): اعتبار المذکور^(٣).

ووجه التأنيث: أن المذكورات أشياء كثيرة^(٤)، وهو أولى لعدم التأويل.

وكذلك وافق الكوفيين في ضمّ [صَاد] ^(٥): ﴿صُدُّوا﴾^(٦) على

(١) سورة الرعد، الآية: ٤، من قوله تعالى: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُقُضَلٌ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف بتاء التأنيث من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٢٠.

(٢) "فيه" سقطت من (ت).

(٣) أي: "يُسْقَى ما قصصناه بماء واحد". انظر: الكشف: ١٩/٢، وشرح الهداية: ٣٦٨/٢.

(٤) وفيه مراعاة للفظ: ﴿جَنَّتْ﴾. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٧٠، وشرح الدرّة للنويري: ١٨٧/٢.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة مني، يقتضيها السياق، وكما هو موجود في المصادر.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٣٣، من قوله تعالى: ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾، وكذلك مثله موضع سورة غافر، الآية: ٣٧، من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِّلَّذِينَ لَفِزَعُونَ سُوءَ عَمَلِهِمْ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾، ولم ينبه الناظم وكذلك الشارح عليه، وقد يُعلم الشمول للموضعين من الإطلاق، وقرأ خلف كذلك الموضعين بضم الصاد من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بفتح الصاد فيهما من =

بناء المفعول^(١).

وكذا وافق ابن عامر والكوفيين في جمع: ﴿الْكَفَّارُ﴾^(٢)، إِرَادَةً لِشُمُولِ^(٣) الأفراد^(٤)، ويؤيدُهُ قراءة ابن مسعود: «الْكَافِرُونَ»^(٥)، والإفراد: لإِرَادَةِ الجنس^(٦).

٢١١- والاولُ بالاخْبَارِ لِلْمَدَنِيِّ مَدَى

وفي الثاني الاستفهامُ واعكس له كِلا

[٥١/ب]

٢١٢- إِذَا وَقَعَتْ / مَعَ فَوْقَ صَادٍ بِأَوَّلِ

وَلِلْحَضْرَمِيِّ اسْتَفْهَمَ جَمِيعاً بِأَوَّلَا

= الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٢٩٨، وتجيير التيسير: ص ٤٢٣.

(١) وفيه مناسبة لقوله: ﴿بَلْ زَيْنٌ﴾، والواو نائب فاعل، وأراد أن الله صدهم، وقيل: الشيطان، وقيل: عنادهم، ومكرهم، وقراءة الفتح: على بناء الفاعل، أي: "أنهم صدوا الناس عن الإيمان بالنبي ﷺ". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٧٤، والموضح: ٢/٧٠٣.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٤٢، من قوله تعالى: ﴿وَسِعَمَ الْكَفُورُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ﴾، فقرأ يعقوب بالجمع، أي: بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالإفراد بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء، من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٩٨، والتتمة: ص ٧٣٧.

(٣) في (ت): "لشموله".

(٤) ولأن التهديد وقع لجميع الكفار، وفيه مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ﴾. قاله مكِّي في الكشف: ٢/٢٣، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٧٥.

(٥) قراءة شاذة، انظرها في: البحر المحيط: ٥/٣٩٠، والكشاف: ٣/٣٥٨، والكشف: ٢/٢٣.

(٦) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ﴾ [العصر: ٢] وقيل: المراد به أبو جهل - لعنه الله - انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٧٥، وشرح الهداية: ٢/٣٧٢.

٢١٣- وفي الثاني أَخْبِرْ عَنْهُ وَالْعَنْكَبَا اعكِسَا

وفي النَّمْلِ فَاسْتَفْهِم مَعاً وَتَأَصَّلَا

هذا الأصل مِنْ باب: «الهمزتين مِنْ كلمتين»، ولذلك لم يَذْكُرهُ الجعبريُّ، وصاحبُ المستنير، ثم لا بدَّ مِنْ تكرير الاستفهام، وأقل ما يتحقَّق منه^(١) مرتين، ويكونان في آية، أو آيتين متجاورتين.

وخرج بهذا القيد ما في الشعراء: ﴿أَيْنَ لَنَا﴾^(٢)، ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ﴾^(٣)؛ لُبْعِدِ ما بينهما.

والمراد بالإخبار حَذْفُ همزة الاستفهام، وإبقاء همزة واحدة مَكْسُورَة، وربما كان مع بقاء معنى الاستفهام، ثم الشَّرْط وجود همزتين في كلِّ واحدٍ^(٤) مِنَ المتقابلين، لِيُخْرَج ما في الأعراف: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ..... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾^(٥)، وإن تَكَرَّر الاستفهام إلا أنَّ الهمزة واحدة^(٦).

والمواضع التي وقع فيها أحد عشر موضعاً، وقد نظمها أبو شامة في بيتين^(٧):

-
- (١) في (ت): "فيه".
 (٢) سورة الشعراء، الآية: ٤١.
 (٣) سورة النمل، الآية: ٥٥.
 (٤) في (ت): "واحدة".
 (٥) سورة الأعراف، الآية: ٨٠، ٨١.
 (٦) انظر: النشر: ٣٧٢/١، وإبراز المعاني: ٢٨٤/٣، واللائح الفريدة: ٩١٥/٣.
 (٧) إبراز المعاني: ٢٨٣/٣، وقد اعتمدتُ في نقلِ البيتين على الإبراز؛ لوجود اختلاف يسير ما بين النسختين، وما هو موجود في الإبراز، وقد أخطأ ناسخ نسخة: (م) فأدخلها ضمن أبيات القصيدة.

بواقِعَةٍ قَدْ أَفْلَحَ النَّازِعَاتِ سَجْدَةٍ عَنكَبُوتِ الرَّغْدِ وَالنَّمْلِ أَوْلَا
 وَسَبْحَانَ فِيهَا مَوْضِعَانِ وَفَوْقَ صَا دٍ إِيْضًا فِإِخْدَى عَشْرَةَ الْكُلِّ مَجْتَلًا
 عَبَّرَ عَنْهُ: بِ(الْعَنكَبَا) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ النُّونِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
 «جَمَعَ عَنكَبُوتٌ»^(١)، لَكِنْ بَعْدَ الْأَلْفِ تَاءٌ حَذَفَهَا الْمُؤَلِّفُ.

قَوْلُهُ: (فَوْقَ صَادٍ) أَي: الصَّافَاتِ إِيْضًا فِي مَوْضِعَيْنِ: / ﴿أَيْنَا﴾ [١/٥٢]
 لَمَبْعُوثُونَ^(٢) آخِرَ الْأَوَّلِ، وَآخِرَ الثَّانِي: ﴿أَيْنَا لَمَدِيُونُونَ﴾^(٣).
 فَإِنْ قَلَّتْ فِي الصَّافَاتِ تَكَرَّرَ فِي ثَلَاثَةِ: ﴿أَيْنَاكَ﴾^(٤)، ﴿أَيْنَاذَا﴾^(٥)،
 ﴿أَيْنَانَا﴾^(٦).

قُلْتُ: الدَّاخِلُ فِي هَذَا الْبَابِ: ﴿أَيْنَاذَا﴾، ﴿أَيْنَانَا﴾ لِقَوْلِ
 الْمَصْنُفِ: (أَنْذَا.....)^(٧) أَوَّلُ مَا شَرَعَ فِي الْعَدَدِ.

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "وَالْعَنكَبُوتِ النَّاسِجَةِ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ، وَالْجَمْعُ
 الْعِنَاكِبُ، وَالْعَنكَبَاتُ". الصَّحَاحُ: مَادَةٌ: "عَكَبٌ": ٢٨٣/١، وَقَالَ ابْنُ
 مَنْظُورٍ: "حَكَى سَبِيوِيَه: "عَنكَبَاءُ"، مُسْتَشْهَدًا عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ فِي الْعَنكَبُوتِ".
 اللِّسَانُ: مَادَةٌ: "عَنكَبٌ" ٦٣٢/١.

(٢) سُورَةُ الصَّافَاتِ، الْآيَةُ: ١٦، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَاذَا مَسْنَا وَكُنَّا قُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا
 لَمَبْعُوثُونَ﴾.

(٣) سُورَةُ الصَّافَاتِ، الْآيَةُ: ٥٣، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَاذَا مَسْنَا وَكُنَّا قُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا
 لَمَدِيُونُونَ﴾^(٥٣).

(٤) سُورَةُ الصَّافَاتِ، الْآيَةُ: ٥٢.

(٥) سُورَةُ الصَّافَاتِ، الْآيَةُ: ١٦، وَ٥٣.

(٦) سُورَةُ الصَّافَاتِ، الْآيَةُ: ١٦، وَ٥٣.

(٧) مَتْنُ الشَّاطِئِيَّةِ، الْبَيْتُ رَقْمًا: (٧٨٩)، سُورَةُ الرَّغْدِ، مِنْ قَوْلِهِ:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ أَنْذَا. أَيْنَا فُذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْلَا
 قَالَ أَبُو شَامَةَ: "فَإِنَّهُمَا اللَّفْظَانِ اللَّذَانِ نَصَّ عَلَيْهِمَا النَّاطِمُ، فَلَا مَعْرِلَ عَنْهُمَا =

والحاصلُ: أحد عشر في تسع سور^(١)؛ لأن سورة الصافات وسورة سبحان كُلُّ منهما فيه موضعان.

وخلف في هذا الباب موافق لشيخه حمزة في استفهام الأول، والثاني^(٢).

وأما مرموز: (مدى)، وهو فيروز فقد خالف أصله في غير سورة النمل، [والعنكبوت]^(٣) فقرأ الأول في الكلِّ بالإخبار، والثاني بالاستفهام، إلا ما في سورة الواقعة، وأول الصافات فإنه أخبر في الثاني، واستفهم في الأول^(٤).

= إلا إذا لم نجدهما". إبراز المعاني: ٢٨٤/٣.

(١) وهي كالتالي: الرعد، الآية: ٥، ﴿أَوَدَا كُنَّا تَرْبَا أَوْنَا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٌ﴾، سورة الإسراء، في موضعين، الآيتان: ٤٩، ٩٨، ﴿وَقَالُوا أَوَدَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾، المؤمنون، الآية: ٨٢، ﴿أَيَّدَا يَسْنَا وَكُنَّا شُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾، الواقعة، الآية: ٤٧، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوَدَا كُنَّا تَرْبَا وَآبَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾، النمل الآية: ٦٧، من قوله تعالى: ﴿... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَافِحِشَةً مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾، آيَتِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ، السجدة، الآية: ١٠، ﴿أَوَدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَوْنَا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٌ﴾، سورة

(٢) وهو على أصله أيضاً في تحقيق الهمزة الثانية منهما من غير إدخال. انظر: النشر: ٣٧٣/١، وشرح الدرر للزبيدي: ص ١٥٠.

(٣) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته؛ لأنه الصواب حيث أن أبا جعفر خالف أصله في كل المواضع، ما عدا موضعي النمل والعنكبوت فقد وافق فيهما أصله كما سيأتي بيانه.

(٤) قرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، في كلِّ المواضع، =

وأما يعقوب فقد استفهم الكلَّ في الأول، وأخبر في الثاني، إلا أنَّه عَكَسَ في العنكبوت، وجمع في النمل بين الاستفهامين، على ما هو الأصل، وإليه أشار بقوله: (معاً وتأصلاً)^(١).

ومنه يُعلم أنَّ الحذف فيهما، أو في أحدهما - خلاف الأصل^(٢) - استغناءً بأحدهما، إلا أنَّ الحذف في الثاني لدلالة الأوَّل عليه^(٣).

ولا يخفى عليك أنَّ فيروز كما تقدّم يسهّل الثانية مع المدّ، وحقّق يعقوب في رواية روح، وفي رواية رويس كأبي عمرو

= مخالفاً لأصله، ما عدا موضع الصافات الأول، وموضع الواقعة فقرأ الأول منهما بالاستفهام، والثاني بالإخبار موافقاً لأصله، وأما وموضعا: النمل، والعنكبوت فقد وافق فيهما أصله، الأول منهما بالإخبار، والثاني بالاستفهام، وهو على أصله في الهمزتين من كلمة فيما استفهم فيه: بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما.

(١) قرأ يعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في كلِّ المواضع خلافاً لأصله، ما عدا موضع العنكبوت فعكس فيه، خلافاً لأصله كذلك، وأما موضع النمل فهو على أصله بالاستفهام في الموضعين، وهو الأصل في الاستفهامين، وهو على أصله في الهمزتين من كلمة فيما استفهم فيه بتسهيل الثانية من غير إدخال من رواية رويس، وبالتحقيق من غير إدخال من رواية روح. انظر: الإيضاح لمتن الدرّة: ص ٢٨.

(٢) العبارة في (ت): "ومنه يعلم أن في حذف أحدهما خلاف الأصل".

(٣) قال مكّي: "حجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله..."

ففيه معنى التوكيد والمبالغة، وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الثاني أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر". الكشف: ٢/٢١، وانظر:

الحجة لابن زنجلة: ص ٣٧١، وشرح الهداية: ٢/٣٧٠.

بالتسهيل مع المدّ، هذا ما عُلم من قانونه^(١).
وقال في اللباب: «عن يعقوب اضطراب»، والله أعلم وأحكم.



(١) انظر: النشر: ٣٧٣/١، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ١٥٠، والإيضاح لمتن
الدرّة: ص ٢٧.
وليس فيها شيء من بآاء الإضافة.

[٥٢/ب]

سورة إبراهيم ﷺ /

٢١٤- وَفِي الْاِبْتِدَاءِ اللهُ الَّذِي اَرْفَعُ لِلْوُلُوِّ

وَيَا مُضْرِحِيَّ افْتَحْ لِبَزَارٍ^(١) مُوَصِّلاً

يريد أن يعقوب في رواية رويس في الابتداء خالف أبا عمرو في رفع: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾^(٢)، وإنما قيده بالابتداء؛ لأنه في الوصل بما قبله موافق له في الجر^(٣).

ثم وجه الجر: كونه بدلاً عن: ﴿الْحَمِيدِ﴾، أو عطف بيان، ولا مجال للوقف^(٤) لا على البديل، ولا على المبدل.

ووجه الرفع: جعله مبتدأ، والموصول بعده خبره، أو خبر: «هو» مقدرًا، أو مبتدأ خبره: «واحدٌ»، أو «قادرٌ»، وعلى الوجوه الوقف على: ﴿الْحَكِيمِ﴾ تام^(٥).

والجر هو المختار؛ لأن سوق الكلام لتعظيم الصراط المهدي إليها.

(١) في الأصل، و(ت): "البزار"، والمثبت كما في بقية النسخ، لموافقة الوزن.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢.

(٣) أي: قرأ رويس برفع لفظ الجلالة، في حالة الابتداء، خلافاً لأصله، وفي حالة الوصل قرأ بخفضها من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بالرفع في الحالين من الموافقة، وقرأ روح وخلف بالجر في الحالين من الموافقة. انظر: النشر: ٢٩٨، وتحرير التيسير: ص ٤٢٤.

(٤) في (ت): "ولا مجال في الوقف".

(٥) انظر: الحجة للفارسي: ٢٦/٥، ومعاني القرآن للفراء: ٦٧/٢، وفتح الوصيد:

١٠٣٧/٣، ومنار الهدى في الوقف والابتداء للأشموني: ص ٢٠٤.

ثم ذكر أن خلفاً خالف حمزة في فتح ياء: ﴿مُضْرِحِيًّا﴾^(١).
 والوجه فيها: أن الأصل: «مُضْرِحِينَ»، سَقَطَتِ النونُ بالإضافة
 فالتقى ياء الكلمة وياء الإضافة، ولها أصلان: الفتح والسكون،
 فعلى الفتح أُدْغِمَتِ الأولى^(٢) في الثانية.
 وعلى السكون حُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ^(٣) بالكسر على ما هو الأصل في
 التقاء الساكنين لِيَتَأْتِيَ الإِدْغَامُ^(٤).
 وقيل: الياء الثانية ياء صِلَةٍ فَإِنَّ بَنِي الْيَرْبُوعِ يَصِلُونَ الصَّمِيرَ بالياء
 فيقولون: «أَعْطَيْتُكَهْ وَأَعْطَيْتُكِيَهْ»^(٥) بهاء ساكنة، فتلك الياء ياء صِلَةٍ
 كالياء^(٦)، وعليه عَوَّلَ الشاطبي^(٧).

- (١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح الياء كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: وتحرير التيسير: ص ٤٢٤، والتتمة: ص ٧٤٢.
 (٢) في الأصل: "الأول"، والمثبت كما في (ت).
 (٣) في الأصل هنا زيادة خاطئة وهي: "ياء صلة"، والمثبت كما في (ت).
 (٤) انظر: النشر: ٢/٢٩٩، ومعاني القرآن للفراء: ٢/٧٥، وفتح الوصيد: ٣/١٠٣٩.
 (٥) "أعطيتكيه": سقطت من (ت).
 (٦) قراءة الكسر طعن فيها بعض النحويين كالنحاس والزجاج، والزمخشري، والمبرد، وقد ردّ العلماء هذا الطعن وأوضحوا أنها جاءت على لغة بني يربوع من تميم وبني عجل بن لجيم من بكر بن وائل، كما حكاه قطرب، واستشهدوا بقول العجلي:
 ماضٍ إذا ما همَّ بالمُضِيِّ قال لها هل لك ياتا في
 وصححها ابن الجزري وأبو شامة. وفيها بحث طويل. انظر: النشر: ٢/٢٩٩،
 وإبراز المعاني: ٣/٢٩٣، والدر المصون: ٧/٩٠، والحجة للفارسي: ٥/
 ٢٩، والكشف: ٢/٢٦.

(٧) حيث قال:

حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا = كَهَا وَضَلِ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقَطْرُبُ

٢١٥- وكالْحِضْنِ^(١) رَوْحُ اضْمَمُ^(٢) وَلَقَمَانَ وَآلِهِ

نُؤَخَّرُهُمْ يَا خُلْفَ لَوْلُوهُمْ عَلَا

/ يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو في ضمّ ياء: [١/٥٣]
 ﴿يُضِلُّ﴾، والواقع في أربع سور: هنا^(٣) وهو^(٤): ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾، وفي الحج^(٥): ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في رواية روح، وكذا في الزمر^(٦): ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، ووافقه في لقمان^(٧) رويس^(٨).

والوجه فيهما: أن أحدهما مضارع: «أضَلَّ»، والآخر مضارع: «ضَلَّ»، والمزيد أحسن؛ لأنه لا يكون مُضِلًّا إلا بعد كونه ضالًّا،

= متن الشاطبية، البيت رقم: (٧٩٩)، سورة إبراهيم.

(١) في (ت): "وكالحضرمي"، وهو خطأ، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) "اضمم": سقطت من (ت).

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٠.

(٤) "وهو" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٥) الآية: ٩.

(٦) الآية: ٨.

(٧) الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ الْتَأَمَّنْ مِنْ يَشْتَرِ لَهُوَ الْحَكِيمُ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

(٨) فيعقوب براوييه قرأ بضم الياء في موضع لقمان مخالفاً لأصله، ومن رواية روح قرأ المواضع الثلاثة الباقية بضم الياء مخالفاً لأصله، ورويس فيها بالفتح من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بالضم في جميع المواضع من الموافقة. (والحصن): رمز الكوفيين ونافع، فالناظم عطف على قول الشاطبي:

(وَضُمَّمْ كَمَا حِضْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ.....)

انظر: تحبير التيسير: ص ٤٢٥.

بخلاف عكسه^(١).

وانفرد رويس في: ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾^(٢) بالنون في إحدى الروايتين^(٣)، وهي قراءة حسنة^(٤)، والله أعلم وأحكم.



(١) الحجة لابن زنجلة: ص ٣٧٨، وشرح الدرر للنويري: ١٩١/٢، والدر المصون: ١٠٣/٧.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٢، من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبِ أَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَسْمَلُ الْفَالِغُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٤٢).

(٣) هذه القراءة ليست من طريق التحيير والدررة، بل من طريق الإرشاد، ولم يذكرها ابن الجزري في الطيبة، قال ابن الجزري: "انفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس بالنون، وهي رواية أبي زيد وجبله عن المفضل، وقراءة الحسن البصري وغيره، وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء". النشر: ٣٠٠/٢، وانظر: الإرشاد: ص ٣٩٤، والإتحاف: ١٧١/٢.

(٤) في (ت) زيادة هنا وهي: "بخلاف عكسه".
بيات الإضافة فيها ثلاث: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٢٢، سكنها الثلاثة، ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ الآية: ٣١، سكنها روح وفتحها أبو جعفر ورويس وخلف، ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ الآية: ٣٧، فتحها أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف.

سورة الحجر

٢١٦- صِرَاطٌ عَلَيَّ اللَّامَ فَأَكْسِرُهُ لِلِإِمَامَا

م والرفعُ والتنوينُ عنه تَقَبَّلَا

يريد أن يعقوب خالف سائر القراء فقراً: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾^(١) بكسر اللام، ورفَع الياء المشددة^(٢)، على أنه صفة: ﴿صِرَاطٌ﴾، وصف له بالعلو والاستقامة^(٣)، وهي قراءة حسنة، والحمد لله وحده.

٢١٧- وَخُلِفْ اذْخُلُوا افْطَعْ هَمْزُهُ لِرُؤَيْسِهِمْ

مَعَ النَّقْلِ كَسْرُ الْخَاءِ عَنْهُ مُجَهَّلَا

يريد أن يعقوب في رواية عن رويس: ﴿... وَعَبُودٌ﴾^(٤) قرأه بهمزة القطع ناقلاً حركته، وهي الضمة إلى

(١) سورة الحجر، الآية: ٤١، من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾



(٢) أي: قرأ يعقوب بكسر اللام وضم الياء مشددة منونة، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح اللام وفتح الياء مشددة من غير تنوين من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠١/٢.

(٣) وهو على إرادة المبالغة في العلو، والمعنى: "أن طريق طاعتي طريق عالٍ رفيع".

ووجه قراءة الباقيين: أن الحرف الجار دخل على: "الياء" ضمير المتكلم، والمعنى: "طريقٌ عَلَيَّ أن أبينه وأظهره". انظر: الموضح: ٧٢٠/٢، والإتحاف: ١٧٥/٢.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٥، ٤٦.

التنوين، وكسّر الخاء على بناء المجهول^(١).

وهي قراءة في غاية الحُسن؛ لدلالاتها على أن الله أَدْخَلَهُمْ، ولا [٥٣/ب] يخفى ما فيه من التعظيم، وقراءة الجمهور / تحتاج إلى تقدير: «يُقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا»^(٢).

٢١٨- (٣) وَفَاءٌ وَعَنْ فَيْرُوزَ نُونٌ تُبَشِّرُو

نَ يَفْتَحُ وَبِالتَّخْفِيفِ^(٤) مُنْجُوا تَأَصَّلَا

قوله: (وَفَاءٌ) متعلق بقول الشاطبي^(٥):

(وَيَقْتَضِ وَهِنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافِقْنَ حُمَّلًا)

أي: وافق مرْمُوز: (وَفَاءٌ) خلف الكسائي، وأبا عمرو في كسر

(١) "عِيُونَ ادْخُلُوهَا"، ورواية رويس هذه ليست من طريق التحبير والدرة بل من

طريق الإرشاد، وقال ابن الجزري في الطيبة:

(هَمْزٌ ادْخُلُوا انْقَلِبِ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتَلِفْ عَيْثُ

والبقية ورويس في الرواية الأخرى على أصولهم بهمزة الوصل وضم الخاء، وهم على القاعدة السابقة في ضمّ التنوين وكسره المذكورة عند شرحه لقول الناظم:

(وَأَوَّلِ الْاسْكَانِينَ بِالضَّمِّ صَالِحٌ وَفِي حَرْفِ قُلِّ بِالْكَسْرِ وَالِ تَعَدَّلَا)

فيعقوب بكسر التنوين، وأبو جعفر وخلف بضمه.

انظر: الإرشاد: ص ٣٩٧، والنشر: ٣٠١/٢، والإتحاف: ١٧٦/٢.

(٢) انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٢٤١، والموضح: ٧٢١/٢، والإتحاف: ١٧٦/٢.

(٣) زيادة في (ت) هنا وهي: "وكسر النون"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٤) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ: "والتخفيف".

(٥) متن الشاطبية، البيت رقم: (٨٠٥)، سورة الحجر.

التون^(١)، وهي لغة الحجاز^(٢).

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله نافعاً في فتح نون: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾^(٣)، على أنه فعلٌ مضارع لم يُذكر معه المفعول، وهي ياء الإضافة؛ لأنّ في بشارة الملائكة ما يدلُّ عليها^(٤).

ووجه الإدغام والكسر: اجتماع نون الإعراب ونون الوقاية.

ووجه الكسر والتخفيف: حذف نون الوقاية^(٥).

(١) من: ﴿يَقْنَطُ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ

﴿٥٦﴾. سورة الحجر، الآية: ٥٦، وهو كذلك في سورة الروم: ﴿إِنَّا هُمْ

يَقْنَطُونَ﴾ الآية: ٣٦، وفي سورة الزمر: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ الآية:

٥٣، وقرأ يعقوب كذلك بالكسر من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالفتح من

الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٢٨.

(٢) والفتح لغة عامة نجد. انظر: شرح الدرّة للنويري: ١٩٥/٢، والكشف: ٢/

٣١، والإتحاف: ١٧٨/٢.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٥٤، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بفتح النون من الموافقة،

فاتفق الثلاثة، وهم على أصولهم في تخفيف النون وعدم تشديدها. انظر:

النشر: ٣٠٢/٢، والتتمة: ص ٧٥٦.

(٤) فعلى قراءة الفتح: جاءت النون - التي هي علامة الرفع - مفتوحةً على

الأصل، وحذفت نون الوقاية؛ لأن الفعل لم يتصل بياء الإضافة، فلم يُعدَّ

الفعل إلى المفعول؛ لتقدم ما يدلُّ عليه من بشارة الملائكة، انظر: الحجة لابن

زنجلة: ص ٣٨٣، والكشف: ٣٠/٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٤١/٢.

(٥) إذ أصلها: "تبشرونني"، اجتمعت نون الإعراب ونون الوقاية، فعُدّي الفعل،

ثم حذف نون الوقاية، استخفافاً، ونقل كسرتها إلى نون الرفع قبلها، واختلف

النحويون في هل النون الأولى المحذوفة أم الثانية، فالأولى عند سيبويه،

والثانية عند الأخفش. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١١٨، والكشف: ٢/

٣١، والدر المصون: ١٦٦/٧، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٤١/٢، والفريد

في إعراب القرآن: ٢٠٣/٣.

ثم ظاهر كلامه أن فيروز هو الذي خَفَّفَ: ﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾ هنا^(١)، وفي العنكبوت: (٢)، و﴿إِنَّا مَنَّجُوكَ﴾^(٣) فيها أيضاً، إلا أن المنقول في اللباب والمستنير^(٤) الرواية عن يعقوب، وعن فيروز التشديد، وكذا في النشر بلا خلاف^(٥)، فعلى هذا معنى قوله: (تأصلاً)، أي: ما تقرّر في الأصول، أي الكُتُب المعتمدة.



(١) سورة الحجر، الآية: ٥٩.

(٢) الآية: ٣٢.

(٣) الآية: ٣٣.

(٤) انظر: ص ٦٢٤.

(٥) جميع مواضع الإنجاء قرأها يعقوب بتخفيف الجيم، ويلزم منه سكون النون، خلافاً لأصله، ما عدا موضع الزمر: ٦١، اختص به روح دون رويس، وقرأها أبو جعفر بالتشديد من الموافقة، وخلف على أصله تخفيفاً وتشديداً، فقرأ بالتشديد في جميع المواضع إلا في الحجر وموضعي العنكبوت. انظر: النشر: ٢/٢٥٩، وتحرير التيسير: ص ٣٥٦.

وقد سبق أن ذكرها الناظم في سورة يونس عند شرحه لقوله:

(١٩٩- وَنُنَجِّيكَ مَعَ نُنْجِي خَفِيفٌ وَمَرِيمٌ كَذَا الْعَنْكَبُوتُ الْحَجْرُ وَالِ تَأَمَّلَا)

يآءات الإضافة فيها أربع: ﴿عِبَادِي أَيُّ﴾ الآية: ٤٩، ﴿إِنِّي أَنَا﴾ الآية:

٤٩، ﴿بَنَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ﴾ الآية: ٧١، ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ الآية: ٨٩، فتحها

جميعاً أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف.

سورة النحل

٢١٩- يُنَزَّلُ أَنْتَ شُدًّا وَافْتَحَ لِضَمِّهِ

وَلِلزَّايِ عَن رَوْحٍ وَيَعْدُ ارْفَعَ الْوِلَا

يريد أن يعقوب في رواية رَوْحٍ خالف سائر القراء فقراً: ﴿يُنَزَّلُ
الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾ / هنا^(١) كقراءة الكُلِّ في سورة القدر.

[١/٥٤]

قوله: (وللزَّايِ)، أي: افتح مَوْضِعَ الكَسْرِ، وهي قراءة مُؤَيَّدَةٌ
باتفاق الكُلِّ في سورة القدر، وفيروز وخلف وافقا أصلهما في ضَمِّ
الياء، وكَسْرِ الزاي^(٢).

٢٢٠- وَشَيْنَ بِشَقِّ افْتَحَ وَنُونَ الشَّقَاقِ عَن

أَبِي جَعْفَرٍ يَدْعُونَ يَعْقُوبُ عَدْلًا

(١) سورة النحل، الآية: ٢.

(٢) أي: قرأ روح ببناء مثناة مفتوحة ونون مفتوحة وزاي مفتوحة مشددة، ورفع:
"الملائكة"، كالقراءة المجمع عليها في سورة القدر: ﴿نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ﴾ الآية:
٤، وقرأ رويس بياء الغيبة مضمومة، وكسر الزاي مع تخفيفها من الموافقة،
ويلزم من التخفيف إسكان النون. وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك لكن مع تشديد
الزاي، ويلزم منه تحريك النون بالفتح من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٢/٢،
تحرير التيسير: ص ٤٣٠.

ووجه قراءة روح: أن الأصل: "تنزل" حذفت إحدى التاءين تخفيفاً،
و"الملائكة": فاعل.

ووجه قراءة رويس: أنها مضارع: "أنزل"، و"الملائكة": مفعول به.

ووجه قراءة أبي جعفر وخلف: أنها مضارع: "نزل". انظر: الموضح: ٢/
٧٣٠، والدر المصون: ١٨٨/٧، والإتحاف: ١٨١/٢.

يريد أن فيروز خالف سائر القراء في فتح شين: ﴿بِشِقِ
الْأَنْفُسِ﴾^(١)، على أنه مصدر^(٢).

وخالف أصله، وهو نافع، ففَتَحَ نون^(٣): ﴿تَشْتَقُونَ فِيهِمْ﴾^(٤)
كسائر القراء.

والوجه فيهما: ما تقدّم في نون: ﴿تَبَشِّرُونَ﴾^(٥) من اعتبار نون
الوقاية، وعدم اعتباره؛ اكتفاء بنون الإعراب^(٦).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله هنا، وفي آخر الحج: ﴿وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ هنا^(٧)، و﴿إِنَّكَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾^(٨) بالغيب^(٩)، وإلى هذا أشار بقوله: (عدّلاً)، أي:

(١) سورة النحل، الآية: ٧، وقرأ يعقوب وخلف بالكسر من الموافقة. انظر:
النشر: ٣٠٢/٢.

(٢) والكسر كذلك على أنهما مصدرا: "شَقَّ عليه شَقًّا"، وهما بمعنى المشقّة،
وقيل: بفتح الشين مصدر، وبكسرها: اسم. انظر: تفسير القرطبي: ٧٧/١٠،
وشرح الدرر للنويري: ١٩٧/٢، والإتحاف: ١٨١/٢.

(٣) العبارة في (ت): "وهو نافع في فتح النون".

(٤) سورة النحل، الآية: ٢٧، ويعقوب وخلف كذلك بالفتح من الموافقة. انظر:
النشر: ٣٠٢/٢.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٥٤.

(٦) تقدّم قريباً انظر: ص، وانظر: الكشف: ٣١/٢، والدر المصون: ١٦٦/٧،
وإعراب القرآن للنحاس: ٢٤١/٢.

(٧) الآية: ٢٠.

(٨) سورة الحج: الآية: ٧٣.

(٩) في (ت): "بالغيب"، وقرأ أبو جعفر وخلف بناء الخطاب في الموضعين من
الموافقة.

قلت: والشارح هنا أدخل موضع الحج الأخير، والناظم لم يشر إليه هنا =

«هذا بذاك».

والخطابُ أَحْسَنُ؛ تقييحاً لمعبوداتهم في وُجوه الحاضِرِينَ^(١).

٢٢١- مَعَ الْكَسْرِ ثَقُلَ مُفْرَطُونَ مَدَى وَعَنْ
لَهُ نُسْقِيكُمْ وَأَنْتَ وَلِلْحَزْزِ جَمَّلاً

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً، وسائر القراء في كسرِ راء:
﴿مُفْرَطُونَ﴾^(٢)، وتشديدها^(٣).

ووجه ذلك: أَنَّهُ مِنْ «التَّفْرِيطِ»، وهو التَّقْصِيرِ.

ووجه التخفيف والكسر: مِنْ «الإِفْرَاطِ»، وهو التَّجَاوُزِ عَنْ
الْحَدِّ^(٤) إِلَى الشُّرْكِ./

[٥٤/ب]

ووجه فتح الراء: أَنَّهُ مِنْ: «أَفْرَطَهُ» إِذَا قَدَّمَهُ لِطَلَبِ الْمَاءِ فِي

= بل ذكره في سورته الحج وقيده بالأخير في قوله: (٢٥٦- وَمَعَ سَبِيٍّ يَفْقُوبُ مَدًّا
مُعَاجِزِينَ نَ أَخْرَهَا يَدْعُونَ بِالغَيْبِ كَمَلًا)
وسياتي شرحه - بإذن الله - وسيذكر هناك الموضع الأول من سورة الحج،
والمواضع الأخر غيره.

(١) وفي الغيب مناسبة لما قبله، ولعلّ هذا الذي يقصده الشارح بقوله: "هذا
بذاك". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٨٧، والكشف: ٣٦/٢، الموضح:
٧٣٣/٢.

(٢) سورة النحل، الآية: ٦٢.

(٣) قرأ أبو جعفر بكسر الراء مع تشديدها، ويلزم من التشديد فتح الفاء، وهو في
كسر الراء موافق لأصله، وفي التشديد مخالف لأصله، وقرأ يعقوب وخلف
بفتح الراء مع التخفيف من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٤/٢، والتتمة: ص
٧٦٥.

(٤) في (ت): "عن الحق".

المنزل، وما يحتاج إليه، أي: «المشركون مُقَدَّمُونَ للعذاب»^(١).
 وذكر أن فيروز أيضاً قرأ: ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ هنا^(٢)، وفي:
 «قَدْ أَفْلَحَ»^(٣) بالتاء المثناة فوق، ووافقه يعقوب في فتح النون،
 ففيروز بالتاء المفتوحة، المثناة فوق، ويعقوب بالنون المفتوحة،
 وسائر القراء بضمّ النون^(٤).
 والضمّ والفتح: لغتان، قال: ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾^(٥)، وقال:
 ﴿وَسَقَيْنَهُمْ رَبِّهِمْ سَرَابًا طَهُورًا﴾^(٦).

- (١) وقيل: من: أفرط فلاناً، إذا تركه خلفه، وأهله، أي: المشركون منسيون في النار، قال القرطبي: "والفارط الذي يتقدم إلى الماء، ومنه قول النبي ﷺ: "أنا فرطكم على الحوض"، أي: متقدمكم". تفسير القرطبي: ١٠/١٢٧، وانظر: الكشاف: ٣/٤٤٥، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٤١٤.
- (٢) سورة النحل، الآية: ٦٦.
- (٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢١، من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَتُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾.
- (٤) قرأ أبو جعفر: "تُسْقِيكُمْ"، خلافاً لأصله في التأنيث موافقاً في الفتح، وقرأ ويعقوب: "تُسْقِيكُمْ"، خلافاً لأصله، وخلف: "تُسْقِيكُمْ" من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٣٢.
- (٥) سورة الحجر، الآية: ٢٢.
- (٦) سورة الإنسان، الآية: ٢١، فالفتح على أنه مضارع: "سَقَى"، ومنه:
 "﴿وَسَقَيْنَهُمْ﴾"، والضم على أنه مضارع: "أسقى"، ومنه: ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾،
 وقد جمع لبيد بين اللغتين في قوله:
 سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ
 ومن قرأ بالتاء فالفاعل مسند إلى ضمير الأنعام، ومن قرأ بالنون فهو مسند إلى
 ضمير العظمة، فإسناده في الأول مجازاً، وفي الثاني حقيقة. انظر: الكشاف:
 ٢/٣٩، والإتحاف: ٢/١٨٦.

٢٢٢- بِفَتْحٍ وَخَاطِبٌ يَجْحَدُونَ لِلْوَلِيِّ

وَعَنْ شَيْخِهِ خَاطِبٌ يَرَوْنَ آخِرًا إِلَى

قوله: (بِفَتْحٍ): متعلق بالبيت السابق كما شرحناه.

ثم ذكر أن رويساً وافق شعبة في خطاب: ﴿يَجْحَدُونَ﴾^(١).

والوجه فيه: مناسبة: ﴿فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢).

ووجه الغيب: ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا﴾^(٣).

ثم ذكر أن شيخه وهو يعقوب خالف أبا عمرو في خطاب:

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(٤).

والوجه فيه: مراعاة: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٥).

ووجه الغيب: حمله على: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٦).

(١) سورة النحل، الآية: ٧١، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٤/٢، وتحرير التيسير: ص ٤٣٢.

(٢) سورة النحل، الآية: ٧١.

(٣) سورة النحل، الآية: ٧١، انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٩٢، والكشف: ٤٠/٢.

(٤) سورة النحل، الآية: ٧٩، فقرأ يعقوب بياء الخطاب خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بياء الغيبة من الموافقة أيضاً، وقول الناظم: (... يرو آخراً إلى)، ليُخرج الموضع الأول: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ [النحل الآية: ٤٨] فهم فيه على أصولهم، قرأه خلف بالخطاب، وأبو جعفر ويعقوب بالغيبة. انظر: شرح الدرر للنويري: ٢٠١/٢.

(٥) سورة النحل، الآية: ٧٨.

(٦) سورة النحل، الآية: ٧٣، انظر: الحجة للفارسي: ٦٧/٥، والكشف: ٢/

٤٠، وشرح الهداية: ٣٨١/٢.

والمختار الخطاب؛ لأنه أبلغ إلزاماً.

٢٢٣- وفيروز كالتنقاش بالنون وجّهه

ويُنزَلُ قالوا^(١) الحضرمي شدّ واعتلا

يريد أن فيروز خالف [نافعاً في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٢) فقرأ بالنون]^(٣) موافقاً للتنقاش^(٤).

قال أبو شامة^(٥): «هو محمد بن الحسن بن محمد البغدادي^(٦)،

[١/٥٥] يروي عن / الأخفش، ثم الأخفش هذا، هو هارون بن موسى

(١) في (ت)، و(هـ): "قال".

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ت)، وقرأ يعقوب وخلف بياء الغيبة من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٣٣.

(٤) هذه إشارة من الناظم لقول الشاطبي:

() وَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيَهُ نُؤَلَا

مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلاً

وذلك أن ابن ذكوان ممن روي عنه الوجهان: الياء، ونصّ عليها الأخفش، والنون، ورواها عنه النقاش، وأشار الشاطبي إلى ضعف النون عن ابن ذكوان بقوله: "موهلاً". ولكن المحقق ابن الجزري صحّ الوجهين عن ابن ذكوان.

انظر: إبراز المعاني: ٣/٣١٤، والسراج: ص ٢٧١، والنشر: ٢/٣٠٥.

(٥) إبراز المعاني: - باختصار يسير - : ٣/٣١٤.

(٦) هو: أبو بكر، محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر

النقاش، نزيل بغداد، الإمام العلامة المفسّر، المقرئ، قرأ على هارون الأخفش، وإسماعيل النحاس، وقرأ عليه أبو بكر بن مهران، وغيرهم، له:

"شفاء الصدور" في التفسير، و"الإشارة" في غريب القرآن، وغيرها ت:

٣٥١هـ انظر: معرفة القراء: ٢/٥٧٨، ٥٧٩، وغاية النهاية: ٢/١١٩،

والسير: ١٥/٥٧٣.

الدمشقي^(١).

ثم وجهه: الالتفات من الغيبة إلى نون العظمة^(٢).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقرأ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾^(٣) مشدداً^(٤).

وقوله: (اعتلا) مدح للقراءة؛ لأنها موافقة لكثير من المواضع، كما تقدم في البقرة، والحمد لله وحده.



(١) هو: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الدمشقي، يعرف بأخفش باب الجابية، نحوي، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، وأخذ عنه محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن موسى الصوري وغيرهم كثير، ت: ٢٩٢ هـ. انظر: معرفة القراءة: ٤٨٥/١، وغاية النهاية: ٣٤٧/٢.

(٢) ووجه الغيب: مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقْبَلُ﴾. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٩٣، والموضح: ٧٤٤/٢، والإتحاف: ١٨٩/٢.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٠١.

(٤) هنا زيادة في: (ت)، وهي: "وسائر القراء بالتخفيف". وهي زيادة خاطئة لكون أبي جعفر وخلف قرأ كذلك بالتشديد من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٣٠٥/٢، وتحبير التيسير: ص ٢٩١.

وجه التخفيف: أن "يُنزِل" مضارع: "أنزل" المتعدي بالهمزة، وبالتشديد مضارع: "نزل" المتعدي بالتضعيف. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٣٥. وليس فيها من ياءات الإضافة شيء.

سورة الإسراء

٢٢٤- وَيَتَّخِذُوا حَاطِبَ لِحِرِّزٍ وَعَنْهُمَا

وَنُخْرِجُ بَالِيَا وَاضْمُ افْتَحَ مَدَى الْعُلَا

يريد أن مرموز: (حِرْز)، وهو فيروز ويعقوب خاطبًا: ﴿أَلَا

تَتَّخِذُوا﴾^(١).

وكذا قرأ كلُّ منهما: ﴿وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا﴾^(٢) بالياء

مُضَارِع: «أَخْرَجَ»: فيروز ضمَّ الياء وفتح الراء على بناء المفعول،

وَعَكْسُهُ يعقوب^(٣) مضارع: «خَرَجَ»، وعلى الوجهين: ﴿كِتَابًا﴾:

نُصِبَ على الحال، وفاعل: ﴿يُخْرِجُ﴾ عَمَلُهُ معلومٌ من السِّياق،

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢، يعقوب في قراءة الخطاب خالف أصله، وأبو جعفر

وافق أصله، وكذلك قرأ خلف بالخطاب من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر:

تحبير التيسير: ص ٤٣٥.

وجه الخطاب: الالتفات من الغيبة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي

إِسْرَائِيلَ﴾.

وجه الغيبة: موافقة السياق. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٣٩٦،

والموضح: ٧٤٨/٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٣.

(٣) أي: قرأ أبو جعفر: "وَيُخْرِجُ" بالياء مع ضمِّها وفتح الراء، خلافاً لأصله،

وقرأ يعقوب: "وَيُخْرِجُ" بفتح الياء وضم الراء، خلافاً لأصله، وقرأ خلف:

"وَنُخْرِجُ" بالنون مع ضمِّها وكسر الراء من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/

٣٠٦، والتتمة: ص ٧٧٢.

ولأنه هو: «الطَّائِر»^(١) المذكور قبله، وقراءة النون أبلغ، ثم بناء المفعول، والله أعلم.

٢٢٥- وَيَعْقُوبُ فَتُحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ضَمُّهُ

يُلْقَاهُ ضَمَّ اشْدُدْ لِفَيْرُوزَ قَلَقَلَا

هذا متعلق بالبيت السابق: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾ كما تقدم.

ثم أخبر أن فيروز خالف أصله نافعاً فقراً: ﴿يَلْقَنَهُ﴾^(٢) بضم الياء وفتح اللام، وتشديد القاف موافقاً لابن عامر^(٣).

والوجه فيه: أنه / مجهول كقوله: ﴿وَلَقَنَهُمْ نَصْرًا وَسُرُورًا﴾^(٤)، [٥٥/ب] أي: «يلقيهم الله تعالى»^(٥)، والفتح أحسن لأنه الأصل وأوفق؛ لأنه

(١) تحرفت في (ت) إلى: "الظاهر"، وهو الوارد في قوله: ﴿وَكَلَّ إِنْسَانَ آزَمْتَهُ طَلِيمَةً فِي عُنُقِهِ﴾، والطائر: هو العمل، والتقدير: "ونخرج له عمله يوم القيامة كتاباً"، أي: في حال كونه كتاباً، فعلى قراءة إبي جعفر يكون ضمير: "الطائر": نائب فاعل، وعلى قراءة يعقوب يكون ضمير "الطائر": فاعل، وعلى قراءة النون يكون الفاعل ضميراً مستتراً تقديره: "نحن". انظر: تفسير القرطبي: ٢٣٤/١٠، وشرح الدرر للنويري: ٢٠٤/٢، والإتحاف: ١٩٤/٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٣.

(٣) وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف: ﴿يَلْقَنَهُ﴾ من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٦/٢، والتتمة: ص ٧٧٥، وتعبير التيسير: ص ٤٣٦.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ١١.

(٥) وهو مضارع: "لَقَى"، مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر، تقديره: "هو"، يعود على الإنسان، والمفعول الثاني الهاء في: "يُلْقَاهُ" عائد على: =

بمجرد إخراجِه يَراه منشوراً، ومعنى: (قَلْقَلًا)، أي: حَرَكَةٌ مِنْ القَلْقَلَةِ، وهي الاضطراب.

٢٢٦- وَهَمَزُ أَمْرِنَا الْمُدُّ وَالِ وَعَنْهُ نَضُبُ

أَفْ وَيَالْفَتْحَيْنِ^(١) خَطَأً مَدَى تَلَا

يريد أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب قرأ: ﴿أَمْرَنَا﴾^(٢) بالمدّ مثل: «أَمْنَا»^(٣).

قال الجعبريُّ: «مَعْنَاهُ: كَثَرْنَا عَدَدًا، أَوْ بَسَطًا فِي النِّعَمِ»^(٤).

قلت: الأول أحسن؛ لدلالة لفظ: «المُتَرَفِّ» على الثاني، فإذا حُمِلَ على الأوّل - ولذلك اقتصَرَ عليه الجوهرِيُّ^(٥) - اسْتُفِيدَ

= "كتاباً"، وقراءة التخفيف: مضارع: "لَقِيَ" الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: "هو"، يعود على الإنسان، والضمير في: "يَلْقَاهُ": مفعول به، يعود على "كتاباً". انظر: الكشف: ٤٣/٢، والموضح: ٧٥١/٢، والدر المصون: ٣٢٣/٧.

(١) في: الأصل، (و(ر): "ويالفتحتين"، والمثبت كما في بقية النسخ.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٦، من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرُنَا مَتَرَفٍ﴾.

(٣) قرأ أبو جعفر وخلف بغير مدّ، "أمرنا"، من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٣٠٦/٢.

(٤) شرح نهج الدمامة: ص ٦١٨.

(٥) الصحاح: ٢١٣/٢، مادة: "أمر". أي اقتصر على أن معنى: "أمرنا" بالمدّ تكثير العدد، وليس بسط النعم، وهذا هو الحاصل، فقد نقل قول أبي عبيدة في ذلك وهو: "أمرته بالمدّ، وأمرته: لغتان بمعنى كثرته، ومنه الحديث: "خير المال مَهْرَةٌ مأمورة، أو سِكَّةٌ مأبورة". أخرجه أحمد في مسنده، عن سويد بن هبيرة: ٤٦٨/٣، والبيهقي في سننه الكبرى: ٦٤/١٠، وقال الهيثمي: =

المعنيان^(١).

وقرأ أيضاً مخالفاً لأصله: ﴿أَفِي﴾^(٢) بفتح الفاء^(٣)، وذلك أن [هذه الكلمة]^(٤) اسم فعل، بمعنى: «أَتَضَجَّر»، مبنية على الكسر كما هو الأصل في البناء، والفتح تخفيفاً، وفيه لغة أخرى لم يُقرأ بها: ضَمُّ الفاء^(٥)، إتباعاً لضَمِّ الهمزة.

والتنوين عند مَنْ نَوَّنَهُ - وهو نافع وأبو جعفر وحفص -
للتكثير^(٦).

= "رجال أحمد ثقات. مجمع الزوائد: ٢٥٨/٥، قال ابن كثير: "مهرة مأمورة: أي: كثيرة النتائج والنسل"، والسكة النخل، ومأبورة: ملقحة". تفسير ابن كثير: ٣٥٣/١.

و"أَمَرْنَا": من باب: "فَاعَل" بمعنى: كثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصي، ومخالفة الأوامر.

وقراءة عدم المد: من الأمر الذي هو ضد النهي، أي: "أمرنا مترفيها بطاعة الله ففسقوا فيها بخروجهم عن طاعة الله". انظر: الدر المصون: ٣٢٦/٧، وتفسير ابن كثير: ٣٤/٣، ومعاني القراءات: ص ٢٥٤.

(١) في (ت): "واستُبعِد المعنيان، وهو خطأ.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

(٣) وقرأ أبو جعفر بكسر الفاء منونة من الموافقة، وقرأ خلف بكسر الفاء بلا تنوين من الموافقة، وقد جاء في القرآن في ثلاثة مواضع، هنا: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا أُفِي﴾، وفي الأنبياء، الآية: ٦٧، من قوله تعالى: ﴿أَفِي لَكُرٍّ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾، وفي الأحقاف، الآية: ١٧، من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَادِهِ أُفِي﴾. انظر: النشر: ٣٠٦/٢.

(٤) ما بين المعكوفتين تحرف في (ت) إلى: "الحكمة".

(٥) انظرها في: الدر المصون: ٣٤١/٧، ومعاني القرآن للفراء: ١٢١/٢.

(٦) وقيل: الفتح لغة قيس، والكسر لغة أهل الحجاز واليمن. انظر: الكشف: ٢/٢.

٤٤، والحجة لابن زنجلة: ص ٣٩٩، والإتحاف: ١٩٦/٢.

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله، وهو نافع فقراً: ﴿خَطَأً﴾^(١) بفتحتين موافقاً لابن عامر في رواية ابن ذكوان^(٢)، وهو مصدر: «خَطِيءٌ خَطَأً»، [كـ] «وَرِمَ وَرَمًا»^(٣).

قال الزجاج: «ومعناه: أخطأ الصواب، أو أثم، وقيل: إنه^(٤) اسم مصدر: أخطأ»^(٥).

وجه إسكان الطاء: أنه مصدر آخر: لـ «خَطِيءٌ»^(٦).

وَمَنْ قرأ بالمد، وكسر الخاء: أراد أنه مصدر^(٧) أيضاً / كـ «قَامَ قِيَامًا»، أو اسم مصدر: «أخطأ» بالمعنيين، والكسر والإسكان: أَخَفُّ^(٨).

- (١) سورة الإسراء، الآية: ٣١، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً﴾ .
- (٢) وقرأ يعقوب وخلف بكسر الخاء وسكون الطاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٧/٢.
- (٣) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "كأذن إذناً"، وما أثبتته هو الصواب؛ كما ذكر في المصادر؛ ولأنه في سياق إيضاح وجه قراءة الفتحتين، وما ذكره مثال قراءة الإسكان والتي ستذكر قريباً، وكذلك هنا في الأصل زيادة: "كذا"، والمثبت كما في (ت)، لكون كلام الزجاج هو اللاحق وليس السابق.
- (٤) "إنه" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).
- (٥) معاني القرآن للزجاج: -بتصرف- ٢٣٦/٣، وانظر: الكشف: ٤٥/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٢٥٦، والموضح: ٧٥٥/٢.
- (٦) كـ "أثم، إثمًا"، وكـ "أذن إذناً"، قال النويري: "وهما لغتان، الأول ضد الصواب، والثاني: الإثم". انظر: شرح الدرر للنويري: ٢٠٧/٢، وشرح الهداية: ٣٨٦/٢.
- (٧) في الأصل: "مصدره"، والمثبت كما في: (ت) ..
- (٨) ذكر هذا النويري في شرح الطيبة: ٤٢١/٢، والدر المصون: ٣٤٦/٧.

٢٢٧- وَيَالِيَاءَ عَنِّ وَالٍ وَيُغْرِقُكُمْ لِكِنَّ

زِ انْتُ وَفِي الرَّاءِ لَابِنَ وَرَدَانَ تُقْلًا

يريد أن مرموز: (وَالٍ)، وهو يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقراً: ^(١) بالياء، ثم استأنف قال: ولمرموز: (كَنْز)، وهو فيروز ورويس قرأ: ﴿فَيُغْرِقُكُمْ﴾ بقاء التأنيث، وإسناده إلى ضمير ^(٢): ﴿الرَّيْحِ﴾، وثقل راءه عيسى بن وردان بالتشديد ^(٣)، وهو أبلغ من: أَغْرَقَ ^(٤).

وَمَنْ قرأ بياء الغيبة أسنده إلى ضمير: ^(٥).

ووجه النون: الالتفات رَوْماً للتعظيم ^(٦)، والله أعلم.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٩، من قوله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقُكُمْ﴾.

(٢) تحرفت في (ت) إلى: "ضم".

(٣) يتلخص من هذا أن للقراء الثلاثة ثلاث قراءات في: "فَيُغْرِقُكُمْ" وهي كما يلي: قرأ روح بياء التذكير وتخفيف الراء خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر ورويس بقاء التأنيث والتخفيف في الراء، وقرأ ابن وردان في أحد وجهيه بالتأنيث والتشديد في الراء، والوجه الثاني له بالتأنيث وتخفيف الراء تبعاً لشيخه. انظر: النشر: ٣٠٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٣٨.

(٤) وقراءة التشديد على أنه مضارع: "غَرَّقَ" المضغف، والتضعيف للتكثير. انظر: شرح الدرّة للتويري: ٢٠٨/٢، والإتحاف: ٢٠٢/٢.

(٥) وَمَنْ قرأ بقاء التأنيث أسنده إلى ضمير الريح. انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٢٥٨، والدر المصون: ٣٨٦/٧.

(٦) وقراءة النون ليست لأحد من الثلاثة بل هي لابن كثير وأبي عمرو، واعلم: أنه قد بقي هنا قراءة لم يشر إليها الشارح، وهي ليعقوب حيث قرأ بالياء في الأفعال الأربعة خلافاً لأصله الذي يقرأ بالنون، وهي: ﴿أَنْ يَخْفَى بِكُمْ﴾ ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٦٨، و﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٦٩، =

٢٢٨- هُنَا مَعَ سَبَا مَعَ صَادَ وَالْأَنْبِيَاءِ عَنِ

أَبِي جَعْفَرٍ فِي الرَّيْحِ جَمْعُ تَجَمُّلاً

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً فجمع لفظ: ﴿الرَّيْحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرَّيْحِ﴾^(١)، وكذا في سبأ^(٢) من قوله تعالى: ﴿وَلَسَلِمَتْنَا مِنَ الرَّيْحِ غُدُوهَا﴾، وكذا في سورة صاد^(٣): ﴿فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾، و[^(٤) ﴿وَلَسَلِمَتْنَا مِنَ الرَّيْحِ عَاصِفَةً﴾ كذا في الأنبياء^(٥)].

= قال في الدرر:

(..... وَنَخِيفَ نُعَيْدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمَلًا)

وقراها أبو جعفر وخلف كذلك بالياء من الموافقة.

قلت: والناظم أشار إليها بعطفه على نظم الشاطبي كعادته - ولم يتنبه الشارح لهذا - وبدل عليه قوله: "وبالياء عن وال.."، فلا علاقة بقوله هذا بما بعده: "ويغرقكم لكنز.."، ثم في النسخة المدمجة مع الشاطبية أتبع هذا البيت بقول الشاطبي: "وَنَخِيفَ حَقَّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيُغْرِقُكُمْ وَائْتَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلًا".

انظر: النشر: ٣٠٨/٢، والإرشاد: ص ٤١١، والتممة: ص ٧٨٨، وشرح الدرر للنوري: ٢٠٨/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٠٦، والكشف: ٤٩/٢.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٩.

(٢) الآية: ١٢.

(٣) الآية: ٣٦.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وما أثبتته يقتضيه السياق؛ ولثلا يتداخل مع موضع الأنبياء المذكور.

(٥) الآية: ٨١، وقرأ يعقوب وخلف المواضع الأربعة المذكورة بالإفراد من الموافقة لأصليهما، وأما باقي مواضع: "الرياح" غير ما ذكر فالقراء الثلاثة فيها على أصولهم جمعاً وإفراداً. انظر: تحبير التيسير: ص ٢٩٧، وشرح الدرر للنوري: ٢١٠/٢.

والوجه فيه: قَصْدُ الْأَنْوَاعِ^(١)، وفي التوحيد: قَصْدُ الْجِنْسِ^(٢)،
والله أعلم.

٢٢٩- نَأَى نَاءً فَيُرْوَزُ مَعًا وَعَنِ الْإِمَامَا

م خَلْفَكَ مَعَ تَفْجُرَ كَحَمْزَةَ رَتَّلَا

/ يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً فقراً: ^(٣) ﴿نَاءً﴾ على [٥٦/ب] وزن: «بَاعَ» قوله: (مَعًا)، أي: هنا، وفي فَصَّلَتْ^(٤).

والوجه فيه: أَنَّهُ مَقْلُوبٌ: «نَأَى»، مِنْ: «التَّأَى»، وهو البُعْدُ،
وهو لغة هوازن، وكنانة^(٥)، وَيُحْتَمَلُ أن يكون غير مقلوب، مِنْ:
«نَاءً، يَنْوَأُ» إِذَا قَامَ وَنَهَضَ^(٦).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فقراً: ﴿خَلْفَكَ﴾ مَقْصُوراً:
﴿خَلْفَكَ﴾^(٧) ممدوداً^(٨).

(١) أي: الدلالة على اختلاف أنواع الرياح في هبوبها شمالاً وجنوباً وصباً ودبوراً،
وفي أوصافها حارةً وباردةً. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١١٩، والكشف:
١/ ٢٧١، وشرح الهداية: ١/ ١٨٦.

(٢) انظر: الحجة للفارسي: ٢/ ٢٥٦، والموضح: ١/ ٣٠٧، والبحر المحيط: ١/ ٦٤١.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨٣، من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى﴾.

(٤) الآية: ٥١، وقرأ يعقوب وخلف بتقديم الهمزة على الألف كالجماعة من
الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢/ ٣٠٨، وتحبير التيسير: ص ٤٣٩.

(٥) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٠٩، والحجة للفارسي: ٥/ ١١٦، وشرح
الطبية للنويري: ٢/ ٤٢٥، وإبراز المعاني: ٣/ ٣٢٤.

(٦) انظر: الكشف: ٢/ ٥٠، وشرح الهداية: ٢/ ٣٨٩، والإتحاف: ٢/ ٢٠٣.

(٧) سورة الإسراء، الآية: ٧٦.

(٨) وقرأ خلف كذلك ممدوداً من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالقصر من الموافقة.
انظر: النشر: ٢/ ٣٠٨، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٣٦٨.

والوجه فيهما: أنهما مَصْدَرَان، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ خَلْفَهُمْ﴾^(١)، و﴿خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٢).
 وقرأ أيضاً مخالفاً: ﴿تَفَجَّرَ﴾^(٣) مخففاً موافقاً للكوفية^(٤)،
 وكلاهما متعدّ بنفسه، والتشديد للمبالغة، والملائم لـ ﴿يَنْبُوعًا﴾
 التخفيف، ولذلك اتفقوا على تشديد الثاني مناسبةً لـ ﴿الْأَنْهَارَ﴾^(٥)،
 والله أعلم.



- (١) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: ١٧٠.
 (٢) سورة التوبة، الآية: ٨١، قال الشيرازي: "والقراءتان لغتان بمعنى واحد، والمراد به بَعْدَكَ، والتقدير فيهما جميعاً: أن يكون على حذف المضاف كأنه قال: "لا يلبثون خلف خروجك أو خلاف خروجك إلا زمناً قليلاً". الموضح: ٧٦٤/٢، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٠٨، والكشف: ٥٠/٢.
 (٣) سورة الإسراء، الآية: ٩٠.
 (٤) وقرأ خلف كذلك بالتخفيف، أي: بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم، من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بالتشديد، أي: بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٨/٢، والتثمة: ص ٧٩٢.
 (٥) المراد بالثاني قوله تعالى: ﴿فَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ﴾، فالتشديد واقع على الأنهار وهي كثيرة، فقراءة التشديد للدلالة على تكثير النبع أو العيون، ولتكرار الفعل مرّة بعد مرّة.
 وقراءة التخفيف: حملاً على اللفظ، لأن ينبوع واحد. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٠٩، والكشف: ٥١/٢، والإتحاف: ٢٠٤/٢.
 ياءات الإضافة فيها واحدة: ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾ الآية: ١٠٠، فتحها أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف.

سورة الكهف

٢٣٠- وَتَزَوَّرُ عَنْ تَزَاوَرُ الْحَضْرَمِيِّ قَرَأَ
وَرَأَى وَرَزَقَكُمْ لِلْوَلِيِّ أَكْسِرُ مُعَلَّلًا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو في قراءته: ﴿تَزَوَّرُ﴾^(١) على وزن: «تَحَمَّرُ» فإن أبا عمرو يقرأه: ﴿تَزَوَّرُ﴾ بالمد والتشديد. وخلف مع شيخه بتخفيف الزاء^(٢).

وقرأ أيضاً: ﴿بِوَرَقِكُمْ﴾^(٣) بفتح الواو وكسر الراء^(٤). وقوله: (مُعَلَّلًا)، أي: في الروایتين؛ جَمَعُ بين اللغتين، لكن

(١) سورة الكهف، الآية: ١٧.

(٢) قرأ خلف بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء: ﴿تَزَوَّرُ﴾، من الموافقة، وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه يشدد الزاي: ﴿تَزَوَّرُ﴾، انظر: النشر: ٣١٠/٢، وتحرير التيسير: ص ٤٤٢.

ووجه هذه القراءات: أنها لغات، أصلها الميل، أي: "أن الشمس تميل عن كهفهم فلا تصيبهم حرارتها". فقراءة يعقوب: "تَزَوَّرُ" مضارع: "ازوَر"، و"تَزَاوَرُ": أصلها: "تزاور" فحذفت إحدى التائين تخفيفاً، و"تَزَاوَرُ": أصلها كذلك: "تزاور" أدغمت التاء في الزاي. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤١٣، وتفسير القرطبي: ٣٧٧/١٠، والإتحاف: ٢/٢١١.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٩.

(٤) المقصود رويس كما ذكر الناظم، قرأ بكسر الراء خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بكسر الراء كذلك من الموافقة، وقرأ خلف وروح بإسكان الراء من الموافقة، ولا خلاف في فتح الواو. انظر: النشر: ٣٣١٠/٢، والتسمة: ص ٨٠٠.

الأصل: الكسر، والإسكانُ أَخَفَّ^(١).

٢٣١- وَمِثْلُ أَبِي بَكْرٍ تَلَا الْحِرْزُ فِيهِمَا

سَوَى اللَّؤْلُؤِيِّ الثَّانِي بِضَمِّهِ أَقْبَلَا

[1/٥٧] / يريد أن مرموز: (حِرْز)، وهو فيروز ويعقوب خالفا أصلهما نافعاً وأبا عمرو فقراً: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾^(٢)، ﴿وَأُحِيطَ بِشَرِيهِ﴾^(٣)، بالفتح موافقين^(٤) لعاصم، [وكان أصلُ فيروز ضمَّ الثاء والميم، وأصلُ يعقوب ضمَّ الثاء وإسكان الميم.

فوافق يعقوبُ عاصماً في رواية رَوْح في الموضع الأول، والجمهورَ في رواية رويس بالضمَّين في الموضع الثاني]^(٥) والفتحتان أَخَفَّ^(٦).

(١) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٣٠، والحجة للفارسي: ١٣٦/٥، وإبراز المعاني: ٣/٣٣١.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٤٢.

(٤) في كلتا النسختين: "موافقاً"، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٥) ما بين المعكوفتين نصُّ تصرفتُ فيه تصرفاً يسيراً ليدل دلالة صحيحة على القراءة المرادة، وهناك اختلاف ما بين النسختين يسير، وإليك نصُّ نسخة الأصل: (كان أصلُ فيروز ضمَّ الثاء والميم، وأصلُ يعقوب ضمَّ الثاء وإسكان الميم، فوافق عاصماً في رواية رَوْح، والجمهورَ في رواية رويس بالضمَّين).

وما أثبتته تتميز به قراءة الموضع الأول ليعقوب براوييه عن الثاني لرويس، حيث أن أبا جعفر قرأ في الموضعين بفتح الثاء والميم، خلافاً لأصله، وخلف قرأ الموضعين بضم الثاء والميم، من الموافقة لأصله، وأما يعقوب فقراً براوييه الموضع الأول بفتح الثاء والميم، والموضع الثاني قرأه روح بالفتح فيهما، وقرأه رويس بالضم فيهما. انظر: النشر: ٣١٠/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٤٤.

(٦) وجه الضم في الثاء والميم: على أنه جمع: "ثَمَار"، و"ثمار" جمع: =

٢٣٢- وَمُدَّ وَلَكِنَّا لِكَنَزٍ وَقِفْ بِهِ

لِكُلِّ وَجَرُّ الْحَقِّ وَإِلِ عَالَى الْوَلَا

يريد أن مرموز: (كنز)، وهما أبو جعفر ورويس قرأ كلٌّ منهما^(١): ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾^(٢) بإثبات الألف في الوصل^(٣)، وذلك أن: ﴿لَكِنَّا﴾^(٤) حَرْفٌ عَظْفٍ أَصْلُهُ: «لَكِنَ أَنَا»، كما رُسِمَتْ فِي مِضْحَفِ أَبِي، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ، وَأُدْغِمَتْ بَعْدَ حَذْفِ الْأَلْفِ^(٥).

قال الزجاج: «فَأُثِبَتِ الْأَلِفُ جَبْرًا لِلْكَلِمَةِ»^(٦).

= "ثَمْرَةٌ"، فهو جمع الجمع، وقيل: "ثَمْرٌ: جمع: "ثَمْرَةٌ"، كـ "خُشْبٍ وَخُشْبَةٍ".

ووجه الفتح فيهما: على أنه اسم جمع، مفرده: "ثَمْرَةٌ"، كـ "شَجَرٍ، وَشَجْرَةٌ".
انظر: الحجة للفارسي: ١٤٢/٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٤١٦.

(١) "كل منهما": سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٨.

(٣) وقرأ خلف وروح بحذف الألف وصلًا، من الموافقة، وأثبتها الثلاثة وقفًا.
انظر: النشر: ٣١١/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٤٤.

(٤) في كلتا النسختين: "وذلك أن لكن حرف"، وما أثبتته هو الصواب موافقة للسياق.

(٥) انظر: شرح الدرر للنويري: ٢١٦/٢، ومعاني القرآن للفرأء: ١٤٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٩٥/٢، والموضح: ٧٨٢/٢.

(٦) معاني القرآن للزجاج: ٢٨٧/٣، وقيل إن إثباتها وصلًا على إجراء الوصل مجرى الوقف، وهي على لغة عند بعض العرب، يقولون: "أنا قمت"، فيثبتون الألف وصلًا، وأما حذفها وصلًا فعلى الأصل المجمع عليه، نحو: ﴿أَنَا يُؤسِّفُ﴾ [يوسف: ٩٠]، وقيل: إن الألف لبيان حركة النون في الوقف كهاء السكت في: ﴿كَلْبِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٥] فتُحذَفُ في حالة الوصل. انظر: =

ثم إنَّ الكُلَّ انفقوا على إثبات الألف في الوقف^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ) وهو يعقوب خالف أصله أيضاً في قراءة: ﴿الْحَقُّ﴾ جرّاً في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾^(٢).

والوجه في القراءتين: أنَّ الرفعَ حَمَلٌ على صفة: ﴿الْوَلِيَّةُ﴾^(٣)، والجرُّ على أنه صفةُ اسمِ الله تعالى^(٤)، وهو المختار؛ لعدم الفُضْل بين الموصوف والصفة، وأيضاً هو بالله أولى وألصق.

٢٣٣- تُسَيِّرُ ذَكْرًا وَانْحِسِرِ الْيَا أَنْصِبِ الْجِبَا

لَ وَالِ نَقُولُ الْيَاءُ صَالِحُهُمْ عَلَا

/ يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقرأ: ﴿تُسَيِّرُ﴾^(٥) بالنون وكسّر الياء، ونَصِبَ: ﴿الْجِبَالَ﴾ على المفعولية^(٦)، وهو الأصل^(٧)، والمختار.

[١/٥٧]

= شرح الطيبة للنويري: ٤٣١/٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٢٨٧/٣، والكشف:

٦١/٢، والموضح: ٧٨٣/٢.

(١) وذلك أتباعاً للرسم. انظر: النشر: ٣١١/٢، والإتحاف: ٢١٥/٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٤، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالجر من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣١١/٢، والإتحاف: ٢١٦/٢.

(٣) أو خبرٌ لمبتدأ مُضْمَر، أي: "هو الحقُّ"، أو مبتدأٌ خبره محذوف، أي: "الحقُّ ذلك". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤١٩، والإتحاف: ٢١٦/٢.

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٣٢، والحجة للفارسي: ١٥٠/٥، والإتحاف: ٢١٦/٢.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٤٧.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/٣١١، والإتحاف: ٢١٦/٢.

(٧) قال مكّي: "مَنْ قرأ بالنون، بناه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، إذ هو فاعل كل الأفاعيل ومدبرها ومحدثها... وقوى ذلك أنه محمولٌ على =

ووجه تاء التانيث، وفتح الياء المشددة: بناءً المفعول، وإسناده إلى: ﴿الْجِبَالُ﴾^(١).

وخالف خلفاً أيضاً حمزة فقرأ: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ﴾^(٢) بالياء بدل النون؛ موافقاً لسائر القراء^(٣).

والوجه في التّون: الإسناد إليه بنون العظمة^(٤).

ووجه الياء: إسناده إلى ضمير الله تعالى^(٥).

٢٣٤- وَأَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا أَبُو جَعْفَرٍ وَعَنْ

هُ فِي كُنْتُ فَتُحِ الضَّمُّ فِي التَّاءِ وَضَلَا

يريد أنّ فيروز خالف سائر القراء، وانفرد بقراءة: ﴿ما

= ما بعده من الإخبار في قوله: ﴿وَحَشَرْتَهُمْ فَلَمْ تُقَادِرْ عَلَيْهِمْ أَلَدًا﴾ فجرى صدرُ الكلام على آخره". الكشف: ٦٤/٢.

(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وفيها مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَسُورَتِ الْجِبَالِ﴾. انظر: النشر: ٣١١/٢، والكشف: ٦٤/٢، والموضح: ٧٨٥/٢، والإتحاف: ٢١٦/٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥٢.

(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿يَقُولُ﴾ كذلك بالياء من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣١١/٢.

(٤) في (ت) زيادة هنا وهي: "عائد على اسمه الكريم".

وفي الأصل دُمج توجيه القراءة الماضية مع التالية، فالعبارة هكذا: "والوجه في القراءتين: الإسناد إليه بنون العظمة، ووجه تاء التانيث، وفتح الياء المشددة: بناءً المفعول، وإسناده إلى الجبال، ووجه الياء: إسناده إلى ضمير الله تعالى". والمثبت كما في (ت).

(٥) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٢٠، والكشف: ٦٥/٢، والإتحاف: ٢١٧/٢.

أَشْهَدْنَا هُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿١﴾.

وكذا انفرد بفتح التاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا﴾ (٢) خطاباً لرسول الله ﷺ، وهي قراءة حَسَنَةٌ، مَدْحٌ له بآئِهِ ثَابِتُ الْقَدَمِ (٣)، والله أعلم.

٢٣٥- وَرَوْحٌ زَكِيَّةٌ وَيُبَدِّلُ وَإِلَيْهِ

يَخِيفُ وَكَالزِّيَّاتِ حَامِيَةً تَلَا

يريد أن يعقوب في رواية روح عنه خالف أبا عمرو فقرأ: (زكيه) (٤)، على أنها صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، وهي أقوى في الإنكار؛ لأنها أبلغ من (٥) اسم الفاعل بالمد (٦).

(١) سورة الكهف، الآية: ٥١، وقرأ يعقوب وخلف بناء المتكلم المضمومة من غير ألف: ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الموافقة، ووجه قراءة أبي جعفر: على الجمع للعظمة، وفيه مناسبة لقوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ ، وقراءة يعقوب وخلف: فيها مناسبة لقوله: ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ . انظر: النشر: ٣١١/٢، وشرح الدرر للنويري: ٢١٨/٢، والإتحاف: ٢١٧/٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥١، وقرأ يعقوب وخلف بضم التاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣١١/٢.

(٣) قال في الإتحاف: "فتح التاء خطاباً للنبي ﷺ لِيُعْلِمَ أُمَّتَهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا مِنْ أَوَّلِ نَشَأَتِهِ، لَمْ يَغْتَضِدْ بِمُضِلٍّ، وَلَا مَالَ إِلَيْهِ، وَقِرَاءَةُ الضَّمِّ: إِخْبَارٌ مِنْ اللَّهِ عَنْ ذَاتِهِ الْمَقْدَسَةِ". الإتحاف: ٢١٧/٢، وانظر: شرح الطيبة للنويري: ٢/٤٣٢، والدرر المصون: ٥٠٩/٧.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٧٤، وقرأ خلف كذلك بغير ألف مع تشديد الزاي من الموافقة، وقرأ أبو جعفر ورويس بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٤٧، والتممة: ص ٨١٣.

(٥) في (ت): "في".

(٦) قراءة التشديد: صيغة مبالغة، في الزكاة، بمعنى الطهارة، وهي أبلغ =

وكذا خالف أصله في تخفيف: ﴿يُبْدِلُ﴾ / [هنا^(١)]، وفي سورة [١/٥٨] التحريم^(٢)، وفي سورة ن والقلم^(٣)(٤) موافقاً للكوفيّة، وابن عامر وابن كثير^(٥)، والتشديد أبلغ، كما في نظائره^(٦).

وكذا خالف أبو جعفر نافعاً في قراءة: ﴿حَامِيَةً﴾^(٧) بالمدّ موافقاً للكوفيين وابن عامر^(٨)، والمدّ هو المختار لاحتماله الأخرى؛ لأنّ: «الحمّاء»: الطّين الأسود، فتكون^(٩) العَيْنُ حَامِيَةً، وفيها حمّاءة^(١٠).

= في الوصف، ويقويها قوله تعالى: ﴿عَلَّمَا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩]، وقراءة: اسم فاعل من: "زَكَى يَزْكُو"، أي: طاهرة من الذنوب، وقيل هما لغتان بمعنى واحد، كـ"قَاسِيَةٌ وَقَسِيَّةٌ". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٢٤، والكشف: ٦٨/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢٢٠/٢.

(١) سورة الكهف، الآية: ٨١، من قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا كَانَا فِيهَا﴾.

(٢) الآية: ٥، من قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ أَرْزَاقًا خَيْرًا مِمَّا كُنَّ عَلَيْكُمْ﴾.

(٣) الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبِّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِمَّا كُنَّا فِيهَا﴾.

(٤) ما بين المعكوفتين تأخر في (ت) إلى ما بعد قوله: "وابن كثير"، والعبارة صحيحة على كل.

(٥) وقرأ خلف كذلك بالتخفيف من الموافقة، ويلزم من التخفيف سكون الباء، وقرأ أبو جعفر بالتشديد من الموافقة، ويلزم من التشديد فتح الباء. انظر: شرح الدرّة للزبيدي: ص ٣٧٥، والبهجة المرضية للضباع: ص ٥٩.

(٦) والتخفيف من: "أَبْدَلُ يُبْدِلُ"، والتشديد من: "بَدَلُ يُبْدِلُ"، وقيل هما لغتان كأَنْزَلَ وَنَزَّلَ. انظر: الكشف: ٧٢/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٢٧٣.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٨٦، من قوله تعالى: ﴿وَبَدَّلْنَا نُفُوسَهُمْ فِي عَرَبٍ مَحَنُورَةٍ﴾.

(٨) وقرأ خلف كذلك بالمدّ وإبدال الهمزة ياء خالصة من الموافقة، وقرأ يعقوب بلا ألف وبهمزة مفتوحة مكان الياء من الموافقة. انظر: شرح الدرّة للزبيدي: ص ٣٧٣، والإتحاف: ٢٢٣/٢.

(٩) في الأصل: "فيكون"، والمثبت كما في: (ت).

(١٠) فلا تنافي بين القراءتين، فـ"الحامية" بالمدّ اسم فاعل من: "حمى يحمي" =

٢٣٦- مَدَى وَجَزَاءٌ نَوْنٌ انصِبُهُ لِلإِمَا

م سَدًّا وَفِي السَّدِّينِ بِالضَّمِّ رَتَّلَا

(مَدَى) متعلق: بد(حَامِيَة) في البيت السابق.

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فنصّب: ﴿جَزَاءً﴾^(١) منوناً^(٢)، على أنه مصدرٌ - لمقدّرٍ - مؤكّدٌ، أو تمييز^(٣)، والرفعُ: على أنه مبتدأ مضاف^(٤).

= أي: حارة، و"الحميّة": صفة مشبهة، من حَمَيْتَ البئر، إذا صار فيها الطين، فيجوز أن تكون "العين" قد جمعت بين الوصفين، وقد روى الطبري بسنده إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى الشمس حين غابت فقال: "في نار الله الحامية لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض"، وروى كذلك: أن معاوية رضي الله عنه سأل كعباً: "أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟"، قال: "تغرب في ماء وطين". انظر: تفسير الطبري: ١٧/١٦، وتفسير القرطبي: ٥٣/١١، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٢٧٤، والإتحاف: ٢٢٤/٢.

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٨، من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ أَحْسَنُ﴾.

(٢) وقرأ خلف كذلك بنصب الهمزة وتنوينها مع كسر التنوين وصلأ من الموافقة، وقرأ أبو جعفر برفع الهمزة من غير تنوين من الموافقة. انظر: شرح الدرر للزيدي: ص ٣٧٦، والإتحاف: ٢٢٤/٢.

(٣) أي: مصدرٌ مؤكّد لمضمون الجملة، أي: "يجزي جزاء"، وقيل منصوب على التمييز. انظر: الكشف: ٧٥/٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٣٠٦/٢، والإتحاف: ٢٢٤/٢.

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٣٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٣٠، والموضح: ٧٩٧/٢.

وخالف أيضاً في ضمّ سين: ﴿السَّيِّئِينَ﴾^(١)، و﴿وَيَنْبَغُ سَدًّا﴾^(٢)،
وفي يس^(٣): ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾^(٤).

والوجه في القراءتين: أنهما لغتان^(٥)، وقال أبو عبيد: «الضَّمُّ
فِعْلُ الْخَالِقِ، وَالْفَتْحُ فِعْلُ الْمَخْلُوقِ»^(٦)، ويتعارضان^(٧) يقع كُلُّ
منهما مَوْقِعَ الْآخِرِ^(٨)، وعلى التقديرين الفتحُ أَوْلَى لِخِفَّتِهِ فِي الْكُلِّ.

٢٣٧- وَفِي قَالِ أَتُونِي بِقِطْعٍ وَمَدَّةٍ

وَبِالْخُلْفِ مَا اسْطَاعُوا وَفَاءً تَجَمُّلاً

يريد أن مرموز: (وَفَاءً) [خلف]^(٩) خالف أصله، وهو حمزة
قرأ: ﴿قَالَ آتُونِي﴾^(١٠) بهمزة القُطْعِ مع المدِّ^(١١)، وإنما قيده:

(١) سورة الكهف، الآية: ٩٣.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٤.

(٣) سورة يس، الآية: ٩.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بضمّ السين من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر:
النشر: ٣١٥/٢، والإتحاف: ٢٢٥/٢.

(٥) وقيل: "السَّد": المصدر، و"السُّد": الاسم، و"السَّد": هو الجبل والحاجز بين
الشيئين. انظر: الحجة للفارسي: ١٧١/٥، والكشف: ٧٦/٢، والبيان: ١١٤/٢.

(٦) انظر قوله في: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٣١، والكشف: ٧٥/٢، ومعاني
القرآن للنحاس: ٢٩٢/٤، وقد ذكر هذا القول أبو عبيدة في مجاز القرآن: ١/
٤١٤، ونسبه النحاس إلى عكرمة، وقال مكّي هو من قول قطرب. انظر:
إعراب القرآن للنحاس: ٣٠٦/٢.

(٧) في الأصل: "ويتعارضان"، والمثبت كما في (ت).

(٨) ذكر هذا النويري في شرحه للطيبة: ٤٣٧/٢.

(٩) "خلف" زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين السياق يقتضيها.

(١٠) سورة الكهف، الآية: ٩٦.

(١١) وصلاً ووقفاً، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق =

بـ(قَالَ أَتُونِي) احترازاً مِنْ: ﴿... رَدْمًا ﴿٩٥﴾ أَتُونِي﴾^(١) / لأن حمزة [٥٨/ب] يقرأه بالمدّ أيضاً^(٢).

ثم وجه المدّ: أنه أمرٌ مِنَ الإيتاء، وهو الإعطاء.

ووجه القصر: أنه أمرٌ مِنْ أتى بالشيء: جاء به^(٣)، والقَطْعُ أَحْسَنُ لاستلزامه الإتيان دون العكس.

وأما: ﴿فَمَا أَطْلَعُوا﴾^(٤) فالوجه في التخفيف: حذف التاء منه؛ لعدم جواز نقل الحركة؛ لأنَّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكه^(٥).

وفي التشديد إدغام التاء في الطاء، وفيه جَمْعٌ بين الساكنين^(٦)،

= الثلاثة. انظر: النشر: ٣١٥/٢، والإتحاف: ٢٢٦/٢.

(١) سورة الكهف، الآية: ٩٥، ٩٦.

(٢) وهذا الموضع قرأه الثلاثة كأصولهم بقطع الهمزة مع المدّ، وصلاً ووقفاً.

(٣) انظر: الحجة للفراسي: ١٧١/٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٣٤، والموضح: ٨٠٣/٢.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٩٧، قرأه خلف بتخفيف الطاء خلافاً لأصله، الذي يقرأ بتشديد الطاء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣١٦/٢، والإتحاف: ٢٢٧/٢.

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٣٨، والكشف: ٨٠/٢، وشرح الهداية: ٤٠٤/٢.

(٦) قال ابن الجزري: "فَأُدْغِمَ التاء في الطاء وَجَمَعَ بين الساكنين وصلاً، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوّغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكان الساكن الأول قد ولي متحركاً...". انظر: ٣١٦/٢.

وقد تقدّم تحقيق المسألة في قول الشاطبي^(١):

(وإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ)
فراجعه، والله الموفق والمستعان.



(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (١٥٦)، باب إدغام الحرفين المتقاربين.
والشاطبي رحمه الله أشار إلى أنه إذا كان قبل الحرف الذي يُدْغَم في غيره حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ إما أن يُدْغَم إدْغَاماً مُحَضّاً، أو تَخْتَلَسَ حركته، فيما نقله الرواة عن السوسي، وبهذا يظهر جواز إدغام الحرف في غيره إذا كان الحرف المدغم صحيحاً ساكناً. انظر: سراج القاري: ص ٤٤، وقد تقدم مثل هذا. انظر: ص ٤٢٦ من هذه الرسالة.
بيات الإضافة فيها: تسع: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ الآية: ٢٢، ﴿بَرِّقَ أَحَدَا﴾ الآية: ٣٨، ﴿رَبِّيَ أَنْ﴾ الآية: ٤٠، ﴿لَمْ أَتْرِكْ رَبِّيَ أَحَدًا﴾ الآية: ٤٢، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ﴾ الآية: ٦٩، ﴿مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءٍ﴾ الآية: ١٠٢، فتحها جميعاً أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة مواضع: الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥، سكنها الثلاثة.

سورة مريم،

٢٣٨- خَلَقْتُ وَنَسِيًّا مَعَ عِتِيًّا وَبَابُهُ

تَسَاقَطَ عَنِ الْبِرِّ مِثْلُ فَتَى الْعَلَا

يريد أن خلفاً خالف أصله في هذه الكلمات فقرأ: ﴿خَلَقْتُكَ﴾^(١) بالتاء، موافقاً لسائر القراء، وحمزة قرأه بالنون، والوجه ظاهر^(٢).

وكذا قرأ: ﴿نَسِيًّا﴾^(٣) بكسر النون مخالفاً له^(٤)، وكذا في ضم: ﴿عِتِيًّا﴾^(٥) و﴿وَكِيًّا﴾^(٦)، و﴿صَلِيًّا﴾^(٧)، و﴿جُثِيًّا﴾^(٨).

- (١) سورة مريم، الآية: ٩، من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ﴾.
- (٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالتاء من غير ألف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. ووجهها: أنها على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وحده، لأن الخالق هو الله وفيه مناسبة لقوله: ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ﴾.
- وجه القراءة بالنون والألف: إسناده إلى ضمير العظمة، ولا عظيم أعظم من الله تبارك وتعالى، وفيه مناسبة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا بَشَرُكَ﴾. انظر: النشر: ٢/٣١٧، والكشف: ٢/٨٥، وشرح الهداية: ٢/٤٠٨.
- (٣) سورة مريم، الآية: ٢٣، ﴿قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلُ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾.
- (٤) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بكسر النون من الموافقة، فاتفق الثلاثة. وجه الكسر والفتح: أنهما لغتان، ك"الوتر" والوتر، ومعنى: "النسي" : الشيء المتروك الحقيق الذي لا قيمة له، وقيل: هو كل شيء منسي لا يُذكر. انظر: الكشف: ٢/٨٦، وإيراز المعاني: ٣/٣٥٩، ومعاني القرآن للقراء: ٢/١٦٤.
- (٥) سورة مريم، في موضعين: الآية: ٨، و٦٩.
- (٦) سورة مريم، الآية: ٥٨.
- (٧) سورة مريم، الآية: ٧٠.
- (٨) سورة مريم، الآية: ٦٨، أي: قرأ خلف بضم أوائل هذه الأفعال =

والأصل في الكُلِّ الضَّم، وإلى الكُلِّ أشار بـ(بَابِه)؛ لأنها مصادر، أو جموع: كـ«قُعُود»، و«حُلِيَّ»، والكَسْرُ لإِثْبَاعِ الياء كما في: ﴿وَعَصِيَّهْمُ﴾^(١).

وشدّد أيضاً سين: ﴿سُنُوطٌ﴾^(٢).

والوجه فيه: إدغامُ التاءِ في السّين، ووجه التخفيف: حَذْفُهَا^(٣).

هذا وقد سَلَفَ أنّ أبا جعفر يَسْكُتُ على الحُرُوفِ المَقْطَعَةِ في الوَصْلِ حيث وقعت^(٤)، والله أعلم وأحكم./

[١/٥٩]

= خلافاً لأصله، وقرأها أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

انظر: تحبير التيسير: ص ٤٥٣، والتممة: ص ٨٣٢.

(١) سورة طه، الآية: ٦٦، انظر: شرح الهداية: ٤٠٨/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢٢٦/٢، وإبراز المعاني: ٣٥٨/٣.

(٢) سورة مريم، الآية: ٢٥، قرأ خلف بقاء التانيث مفتوحة، مع تشديد السين، مع فتح القاف: "تَسَاقَطْ"، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بياء التذكير مفتوحة مع تشديد السين وفتح القاف: "يَسَاقَطْ"، خلافاً لأصله، وسوف يذكره الناظم في البيت الآتي. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٥٤، والإتحاف: ٢٣٥/٢.

(٣) حيث أن أصله: "تَتَسَاقَطْ" بتاءين، فأدغمت التاء الثانية في السين، تخفيفاً، وقراءة التانيث: إسناداً إلى ضمير: "النخلة"، و"رطباً": تمييز، أو يكون الفاعل ضميراً يعود على الثمرة المفهومة من المقام، ويكون: "رطباً": حال، وقراءة التذكير: إسناداً إلى ضمير: "الجدع"، و"رطباً": تمييز أو حال. وسوف يشير الشارح قريباً لتوجيهها. انظر: الكشف: ٨٧/٢، وشرح الهداية: ٤١١/٢، والإتحاف: ٢٥٣/٢.

(٤) وقد تقدّم ما أشار إليه عند شرحه لقول الناظم:

(٤٩) - رَدُّهُ مَدَى أَيْدِيٍّ مَعَ النَّقْلِ وَاسْكُتَا بِحَرْفِ الْهَجَا عَنْهُ كَطَسِينَ مَثَلًا

وأشار إليه كذلك في أول سورة البقرة. انظر: ص.

٢٣٩- يَرْتِنِي يَرِثٌ^(١) لِلْحَضْرَمِيِّ اِرْفَعٌ مُدْكَرًا

تُسَاقِطُ لَهُ مِنْ تَحْتِهَا رَوْحُهُ^(٢) تَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله وهو أبو عمرو فقرأ الحرفين بالرفع^(٣)؛ على أنهما صفة: ﴿وَلِيًّا﴾^(٤)، والجزم: على أنه جواب الأمر^(٥).

وكذا خالف سائر القراء [وانفرد بتذكير: ﴿سُقِطَ﴾^(٦) بالياء التحتانية، وتشديد السين، على أن الفاعل: الثمر، و﴿رُطْبًا﴾: حال^(٧).

ووجه: ﴿سُقِطَ﴾ بالتاء الفوقانية، وتخفيف السين: حذف

(١) في (ت): "يرثها".

(٢) في: (هـ): "روحهم".

(٣) هما في قوله تعالى: ﴿يَرْتِنِي وَيَرِثُ﴾ سورة مريم، الآية: ٦، فقرأ يعقوب برفع الثاء فيهما خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣١٧/٢، والإتحاف: ٢٣٣/٢.

(٤) سورة مريم، الآية: ٥، فيكون التقدير: "فهب لي من لذنك ولياً وارثاً يرتني"، كما تقول: "اعرني دابتك أركبها". انظر: شرح الهداية: ٤٠٦/٢، الحجة لابن زنجلة: ص ٤٣٨، والإتحاف: ٢٣٣/٢.

(٥) فيكون التقدير: "إن تهبة لي يرتني". انظر: الكشف: ٨٤/٢، والموضح: ٢/٨١١، وإبراز المعاني: ٣/٣٥٦.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (ت)، وكذلك يوجد زيادة في كلتا النسختين هنا وهي: "بين سائر القراء"، فحذفتها لتكررها في بداية الكلام.

(٧) وقد ذكرت سابقاً أنه يجوز أن يعود الفاعل على الجذع، ورطباً: تمييز، ويجوز ما ذكره الشارح، قال أبو شامة: "ويجوز أن يكون فاعل: "تساقط": ثمرة النخلة، ورطباً: حال، وإن لم يجز للثمرة ذكر، فلفظ النخلة يدل عليها". إبراز المعاني: ٣/٣٦٠، وانظر: الموضح: ٨١٧/٢.

إحدى التاءين، وبالتشديد: إدغامُ التاء في السين كما تقدّم في: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ (١).

وَمَنْ ضَمَّ التاء جعله مضارع: «سَاقَطُ» (٢).

وكذا خالف أصله [في رواية رُوِح عنه] (٣) فقرأ: ﴿مَنْ﴾ حرف جر (٤)، وفاعل: ﴿فَنَادَتْهَا﴾ عن ابن عباس رضي الله عنه: جبريل عليه السلام، وعن الحسن: عيسى عليه السلام (٥).

٢٤٠- كَحَفْصٍ أَهَبَ بِالْهَمْزِ فَيُرْوَاهُمْ رَوَى (٦)

وَقَوْلٌ يَنْصُبُ لِلْإِمَامِ تُقْبَلًا

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً - إلا في رواية عن قالون -

(١) سورة النساء، الآية: ١.

(٢) انظر: الكشف: ٨٧/٢، وشرح الهداية: ٤١١/٢، والإتحاف: ٢٣٥/٢.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة مني؛ لأنها قراءة روح دون رويس كما ذكر الناظم.

(٤) سورة مريم، الآية: ٢٤، من قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَخْرُجِي قَدْ جَعَلَ

رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (٢٤)، قرأ روح بكسر الميم: ﴿مِنْ﴾، وجرّ التاء من لفظ:

﴿تَحْتِهَا﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، وقرأ رويس بفتح الميم

ونصب التاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣١٨/٢، والإتحاف: ٢٣٥/٢.

(٥) وجه كسر الميم، على أن: "مِنْ" حرف جرّ، و"تحتها": مجرورٌ بها،

والفاعل مقدرٌ تقديره: "فناداها منادٍ مِنْ تحتها".

وجه فتح الميم: على أن: "مِنْ" اسم موصول، بمعنى: "الذي"، أي:

"فناداها الذي تحتها"، والمنادي: قيل جبريل، وقيل عيسى - عليهما السلام -

واختار القرطبي كونه جبريل عليه السلام، حيث ناداها في بقعة من الأرض أخفض من

البقعة التي كانت عليها. انظر: تفسير الطبري: ٨٣/١٦، وتفسير القرطبي:

١٠١/١١، والدر المصون: ٥٨٣/٧، والمحجة لابن زنجلة: ص ٤٤١.

(٦) "رَوَى" سقطت من الأصل، والمثبت كما في بقية النسخ.

فقرأ: ﴿لَاهَبَ لَكَ﴾^(١) بالهمز، على أنه مُسْنَدٌ إِلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو النافخ، والياء لإسناده إلى الرب، وهذا أحسن لأنه تعالى هو الوَاهِبُ^(٢).

وخالف أيضاً يعقوب أبا عمرو في نَصْبِ: ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾^(٣)، على: أَنْ ﴿الْحَقُّ﴾ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَدْحِ^(٤)، [٥٩/ب] والرفع على: أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ: ﴿عَيْسَى﴾^(٥).

٢٤١- وَإِنَّ لِرَوْحِ الْكُسْرِ نُورٌ شَدَّ عَنْ رُونِيسٍ مَدَى يَذْكَرُ افْتَحَ مُثَقَّلًا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو في رواية روح عنه فكسر:

- (١) سورة مريم، الآية: ١٩.
- (٢) قرأ أبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد اللام، خلافاً لأصله من رواية ورش، وإحدى الروایتين عن قالون، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ يعقوب بياء المضارعة مكان الهزمة. انظر: النشر: ٣١٧/٢، والكشف: ٨٦/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٣٨، وشرح الدرر للنويري: ٢٢٧/٢.
- (٣) سورة مريم، الآية: ٣٤، قرأ يعقوب بنصب اللام خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف برفع اللام من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٥٤، والتممة: ص ٨٣٧.
- (٤) أي: منصوبٌ على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: "أمدحُ قولُ الحق"، أي: "قولُ الله وكلمته الذي هو عيسى"، وقيل: منصوب بإضمار: "أعني"، وقيل: هو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله عامله محذوف، تقديره: "أقولُ قولُ الحق". انظر: الدرر المصون: ٥٩٨/٧، وإبراز المعاني: ٣٦١/٣.
- (٥) وقيل: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: "هو قولُ الحق"، وقيل: هو نعت لعيسى، أي: "ذلك عيسى قولُ الحق". انظر: الكشف: ٨٨/٢، والدرر المصون: ٥٩٨/٧، والإتحاف: ٢٣٦/٢.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾^(١) على الاستئناف، موافقاً لابن عامر والكوفيين،
وَمَنْ فَتَحَ عَظْفَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ، أَي: ﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾^(٢)،
وَبِ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾^(٣).

وكذا خالف سائر القراء [في رواية رويس عنه]^(٤) في تشديد
راء: ﴿نُورِثُ﴾^(٥).

قال الجوهري: «أُورِثُهُ الْمَالَ أَبُوهُ، وَوَرَّثَهُ بِالتَّشْدِيدِ: أَدْخَلَهُ فِي
مَالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ»^(٦).

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ: ﴿أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾^(٧)
مشدداً^(٨).

(١) سورة مريم، الآية: ٣٦، وقرأ خلف كذلك بكسر الهمزة، وقرأ أبو جعفر
رويس بفتح الهمزة من الموافقة. انظر: النشر: ٣١٨/٢، وتحبير التيسير: ص
٤٥٤.

(٢) سورة مريم، الآية: ٣١.

(٣) انظر: الكشف: ٨٩/٢، واللائح الفريدة: ٩٧٩/٣، وإبراز المعاني: ٣٦١/٣،
والإتحاف: ٢٣٧/٢.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة مني، ليست موجودة في كلتا النسختين؛ لأنها رواية
رويس دون روح، كما أشار الناظم.

(٥) سورة مريم، الآية: ٦٣، ويلزم من تشديد الراء فتح الواو، وقرأ أبو جعفر
روح وخلف بسكون الواو وتخفيف الراء من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر:
٣١٨/٢، والإتحاف: ٢٣٧/٢.

(٦) الصحاح: ٤٣٧/١، مادة: "وَرِثَ". وانظر: الموضح: ٨٢١/٢، والإتحاف:
٢٣٨/٢.

(٧) سورة مريم، الآية: ٦٧.

(٨) وكذلك قرأ يعقوب وخلف بتشديد الذال والكاف مع فتحهما، فاتفق الثلاثة.
انظر: النشر: ٣١٨/٢.

والوجه فيه: أنه مضارع: «تَدَكَّر» أَدْعِمَت التاء في الذال.
 ووجه المخفف: أنه مضارع: «ذَكَر» ضَدَّ نَسِي (١).

٢٤٢- وَحَيْثُ أَتَى وُلْدًا كَأَحْمَدَ صَالِحٍ

وكالمازني تَكَادُ فَيَرُوهُمْ كِلا

يريد أن خلفاً خالف حمزة فقرأ: ﴿وَلَدًا﴾ (٢) بفتح الواو حيث وقع، و(أحمد) هذا هو البزي، وإنما ذكَّره للوزن، وإلا فهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وابن كثير.

ثم الوجه في الضم والفتح: أنهما لغتان، وقيل: الفتح مفرد،

(١) انظر: الحجة للفراسي: ٢٠٤/٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٤٥، والإتحاف: ٢٣٨/٢.

(٢) وقد وقع في ستة مواضع، منها في سورة مريم أربعة مواضع: وهي: ﴿مَالًا وَّوَلَدًا﴾ الآية: ٧٧، و﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ الآية: ٨٨، و﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ الآية: ٩١، و﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ الآية: ٩٢، وسورة الزخرف، الآية: ٨١، ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ﴾ ، وسورة نوح، الآية: ٢١، ﴿مَنْ لَزِيْزَةٌ مِّالَهُ وَّوَلَدُهُ﴾ ، قرأ خلف كل المواضع بفتح الواو واللام خلافاً لأصله، ما عدا موضع سورة نوح فهو على أصله فيه بضم الواو وإسكان اللام، ولم ينه الناظم على هذا، ولا الشارح. وأبو جعفر ويعقوب على أصليهما في كل المواضع، فأبو جعفر بالفتح في الواو واللام، ويعقوب كذلك ما عدا موضع سورة نوح، قرأه بالفتح والإسكان من الموافقة لأصله.

قال ابن الجزري في الدرة:

"وُقِرَّ وَلَدًا لَا نُوحَ فَافْتَحَ

انظر: النشر: ٣١٨/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٥٦، والإرشاد: ص ٤٣٠، و٦٠٥، والإتحاف: ٢٤٠/٢.

والضمُّ جمع^(١)، والفتحُ أخفُّ وأحسن؛ لأن وجودَ وَاحِدٍ ينافي الألوهية.

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله نافعاً موافقاً لأبي عمرو والجمهور، فقرأ: ﴿نَكَادُ﴾ بالتاء الفوقانية هنا^(٢)، وفي [١/٦٠] الشورى^(٣)، وإليه أشار: بـ(كلا).
والوجه فيه: أنه مسندٌ إلى المؤنث بعده، وهو المختار لعدم الفضل^(٤)، وقد تقدّم له نظائر، والله أعلم.



(١) انظر: الكشف: ٩٢/٢، والموضح: ٨٢٥/٢، وشرح الدرّة للنويري: ص ٢٣٢.

(٢) سورة مريم، الآية: ٩٠.

(٣) الآية: ٥، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بتاء التانيث فيهما من الموافقة. فاتفق الثلاثة. انظر: والإتحاف: ٢٤٠/٢.

(٤) انظر: الحجة للفراسي: ٢١٥/٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٤٨، وإبراز المعاني: ٣/٣٦٥.

باءات الإضافة فيها ست: ﴿مِنْ وَرَاءِ وَكَانَتْ﴾ الآية: ٥، أسكنها الثلاثة، ﴿أَجْعَلْ لِي آيَةً﴾ الآية: ١٠، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾ الآية: ١٨، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ٤٥، ﴿رَبِّي إِنَّهُ كَانَ﴾ الآية: ٤٧، فتحها جميعاً أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف، ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ الآية: ٣٠، فتحها الثلاثة.

سورة طه

٢٤٣- وَهَا أَهْلِهِ إِنِّي أَنَا اخْتَرْتُ وَإِيهِ
 كَوْرَشٍ وَفِي إِنِّي^(١) أَنَا الْفَتْحُ^(٢) وَصَلَا
 يريد أن مرموز: (وافٍ)، وهما خلف ويعقوب قرأ: هاء:
 ﴿لِأَهْلِهِ﴾ هنا^(٣)، وفي القصص^(٤) بكسر الهاء، يعقوب موافقاً
 لأصله أبي عمرو، وخلف مخالفاً لشيخه^(٥).
 وكذا في^(٦) كسر همزة: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾^(٧) يعقوب مخالفاً
 لأصله، وخلف موافقاً لشيخه^(٨)، وكذا في: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾^(٩) خلف

(١) "إني": سقطت من الأصل، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) في (ت): "بالفتح".

(٣) سورة طه، الآية: ١٠، من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾.

(٤) الآية: ٢٩، من قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ وقد قيده ابن الجزري بما قبله: "امكثوا"، لإخراج ما ليس كذلك، كموضع سورة النمل: ﴿لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ الآية: ٧، قال في الدرر: (وها أهله قبل امكثوا الكسر فضلاً).

(٥) وقرأ أبو جعفر كذلك بكسر الهاء من الموافقة لأصله. فافق الثلاثة. انظر: النشر: ٣١٣/١، "باب هاء الكناية".

(٦) "في" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٧) سورة طه، الآية: ١٢.

(٨) وقرأ أبو جعفر بفتح همزة: "إني" خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب بكسرها كذلك خلافاً لأصله، وخلف كذلك بالكسر من الموافقة، وقد نص الناظم على مخالفة أبي جعفر لأصله في البيت التالي. انظر: النشر: ٣١٩/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٥٧.

(٩) سورة طه، الآية: ١٣.

مخالفاً، ويعقوب موافقاً^(١)، وقوله: (كوزش) للوزن، وإلا فهي قراءة الأكثر.

ثم وجه ضمّ الهاء: الأصل، ووجه الكسْرِ: إتباع حركة اللام^(٢).

ووجه كسر ﴿إِنِّي﴾ : أنَّ: ﴿نُودِي﴾ فيه معنى: القول^(٣)، والفتح: بتقدير الباء^(٤).

والوجه في: ﴿أَنَا﴾، وتشديد النون وفي: ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ ظاهر^(٥).

(١) قرأ خلف بتخفيف النون، وبتاء مضمومة من غير ألف خلافاً لأصله، حيث يقرأ أصله حمزة: "وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ"، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كقراءة خلف من الموافقة، فانفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٥٨.

(٢) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٥٠، والموضح: ٨٢٩/٢، وفتح الوصيد: ١٠٩٨/٤.

(٣) أي: على إضمار القول، والتقدير: "نودي فقيل إنني أنا ربك"، وهذا على مذهب البصريين، وقيل: بل الكسر على إجراء النداء مجرى القول، وهذا على مذهب الكوفيين. انظر: الدر المصون: ١٦/٨، وشرح الهداية: ٤١٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٥١.

(٤) في كلتا النسختين: "تقدير الياء"، وما أثبتته وهو الصواب، إذ تقدير الكلام: "نُودِي بَأَنِي أَن رِبِك". انظر: شرح الهداية: ٤١٥/٢، والموضح: ٨٢٩/٢، والإتحاف: ٢٤٥/٢.

(٥) هذه قراءة حمزة، وقد خالفه خلف كما سبق بيانه، وهي على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه.

وقراءة الثلاثة: على إخبار الواحد عن نفسه، وفيها مناسبة لما قبلها: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾. انظر: شرح الهداية: ٤١٦/٢، وفتح الوصيد: ١٠٩٩/٤، وإبراز المعاني: ٣٦٨/٣، والإتحاف: ٢٤٥/٢.

٢٤٤- مَدَى وَلِتَصْنَعْ^(١) اسْكِنِ الْكَسْرَ مُدْغِمًا

وبالجزمِ عَنْهُ الْفَا بِخُلْفٍ تَعَدَّلَا

قوله: (مَدَى) يتعلّق بالبيت السابق أي: فيروز^(٢) [خالف نافعاً]^(٣) في فتح: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ .

ثم ذكر أنه سَكَّنَ لام: ﴿وَلِتَصْنَعْ﴾^(٤) ، وأدغَمَ الْعَيْنَ فِي الْعَيْنِ^(٥) .

وقرأ أيضاً مخالفاً له، ولسائر القراء: ﴿لَا تُخَلِّفُهُ﴾^(٦) بجزم الفاء^(٧) .

[٦٠/ب] ثم الوجه / في إسكان اللام: التخفيف، وهي في الوجهين لام الأمر^(٨) ، فإدغام العين في العين من الإدغام الصغير، وكذا: «لا»

(١) في (ت): "وتصنع".

(٢) في (ت) بدل "فيروز" "خلف"، وهو خطأ.

(٣) ما بين المعكوفتين عبارته في كلتا النسختين: "مع نافع"، وما أثبتته هو الصواب ويقتضيه السياق.

(٤) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٥) أي: قرأ أبو جعفر بإسكان اللام والجزم للعين فيجب عنده الإدغام، وقرأ يعقوب وخلف بكسر اللام ونصب العين بلا إدغام من الموافقة. انظر: النشر: ٣٢٠/٢.

(٦) سورة طه، الآية: ٥٨.

(٧) ويلزم من جزم الفاء حذف الصلة، وقرأ يعقوب وخلف برفع الفاء مع الصلة: ﴿لَا تُخَلِّفُهُ﴾ من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٥٨، وشرح الدرر لزيدي: ص ٣٨٧.

(٨) والفعل مجزومٌ بها، ووجه قراءة كسر اللام: على أنها لام كي، والفعل منصوب بأن المضمره بعدها. انظر: الدر المصون: ٣٦/٨، والإتحاف: ٢/٢٤٦.

في: ﴿لَا تُخَلِّفُهُ﴾ ناهية^(١).

٢٤٥- وَيُسْحِتُ ضَمَّ اكْسِرُ رُوَيْسٌ وَحَضْرَمِي

سَوَى اجْمَعُوا هَذَا لَا كَفْتَى الْعَلَا

يريد أن يعقوب في رواية رويس ضمَّ ياء: ﴿فَيْسَحِتْكُمْ﴾^(٢).

قال الجعبري: «لغتان: أَسَحَتْ لَتَمِيم، وَسَحَتْ لِلْحِجَاز»^(٣).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أيضاً أصله قرأ: ﴿سَوَى﴾ في قوله

تعالى: ﴿مَكَانًا سَوَى﴾^(٤) بضم السين.

والوجه في الضمِّ والكسر أيضاً: أنهما لغتان؛ إلا أن الكسر

أفصح^(٥).

(١) فقراءة أبي جعفر: بالجزم على جواب الأمر، وقراءة الرفع: إما على الاستثناف، على أنه فعل مضارع مرفوع، و"لا" نافية، أو على أنه صفة "لموعد". انظر: الدر المصون: ٥٤/٨، والإتحاف: ٢٤٨/٢.

(٢) سورة طه، الآية: ٦١، وقرأ خلف كذلك بضم الياء وكسر الحاء من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر وروح بفتحهما من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٥٩، والإتحاف: ٢٤٨/٢.

(٣) كنز المعاني للجعبري: (خ): ٥٨٤/أ، ومعنى "السَّحَتْ": الاستئصال والإهلاك. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٥٤، ومعاني القرآن للزجاج: ٣/٣٦١، والإتحاف: ٢٤٨/٢.

(٤) سورة طه، الآية: ٥٨، وكذا قرأ خلف بضم السين من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بكسر السين من الموافقة. انظر: النشر: ٣٢٠/٢، والتسمة: ٨٥٤.

(٥) ومعناه: مكاناً وسطاً بين الفريقين عدلاً، لا يكون أحدهم أرجح من الآخر. انظر: الكشف: ٩٨/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٥٣، ومعاني القرآن للزجاج: ٣/٣٦٠.

وقرأ: ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾^(١) بهمز القطع^(٢)، والمعنى: «أَحْكِمُوا أَمْرَكُمْ»، ومعنى الوصل: أنه من: «جَمَعَ أَمْرَهُ»، ومعنى القطع: أَحْكَمَهُ^(٣).

وكذا قرأ: ﴿إِنَّ هَٰلَٰكَ﴾^(٤) بالألف مخالفاً لأبي عمرو^(٥).

والوجه: أن ثبوت الألف في التثنية حالة النَّصْب: لغة بني العَنْبَر، وهُجَيْم، وعُدْرَةَ، ومُرَاد، ونَقَلَ أبو شامة^(٦) عن أبي الخطاب^(٧): أنه لغة كنانة^(٨)، والله أعلم.

(١) سورة طه، الآية: ٦٤.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بهمزة القطع مفتوحة مع كسر الميم من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٠، وشرح نهج الدمامة: ص ٦٥٨.

(٣) فقطع الهمزة: من: "أجمع"، بمعنى أحكم، والوصل: من: "جمع"، بمعنى الضم، ويلزمه الإحكام فتتحد القراءتان. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٨٥/٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٣٥٦/٣.

(٤) سورة طه، الآية: ٦٣.

(٥) يعقوب على أصله في تشديد: ﴿إِنَّ﴾، وخالف في قراءة الألف، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالألف بعد الذال، وهما على أصليهما في تشديد: ﴿أَنَّ﴾، فاتفق الثلاثة، انظر: النشر: ٣٢١/٢، والإتحاف: ٢٤٩/٢.

(٦) إبراز المعاني: ٣٧٤/٣، ونقل أبو شامة قول أبي الخطاب عن أبي عبيدة في مجاز القرآن: ٢١/٢، وعن النحاس في إعراب القرآن: ٣٢/٣، وهي كذلك لغة بني الحارث بن كعب، وبني زبيد وغيرهم. انظر: البحر المحيط: ٦/٢٣٨، والدر المصون: ٦٧/٨، وفتح الوصيد: ١١٠٥/٤.

(٧) هو: الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة، كبار أهل اللغة والعربية، أخذ عن سيويه، وأبو عبيدة، وكان ديناً ورعاً، وهو أول من فسّر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله. انظر: إنباه الرواة: ١٥٧/٢، وبغية الوعاة: ٧٤/٢.

(٨) هذه القراءة استشكلها بعض أهل النحو، وقد أُجيب عنها بعدة أجوبة منها: =

٢٤٦- وَعَنْ رَوْحِهِ أَنْتَ يُخَيَّلُ قُلُ وَلَا

تَخَافُ عَنِ الْبَرَّارِ مُدَّ ارْفَعِ انْجَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فأنت: ﴿يُخَيَّلُ﴾ (١) - موافقاً لابن ذكوان - في رواية رَوْحٍ (٢).

والوجه فيه: إسناده إلى ضَمِير: «الحيال والعصي»، وفي التذكير مضمونٌ أنها تَسْعَى، أي: سعيها (٣).

= ما ذكره الشارح أنها جاءت على لغة من يُلْزَم المثنى الألف، قال هوير الحارثي:

تَرْوَدُ مَنَّا بَيْنَ أذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى إِهَابِ الثَّرَابِ عَقِيمٍ
فالشاهد: "أذناه" إذ كان حقها الجر بالإضافة.

ومنه بيت رؤبة المشهور:

"إن أباهاً وأبا أباهاً . قد بلغنا من المجد غاياتها"

وقيل: إن: "أن" جاءت بمعنى: "نعم"، ومنه قول الشاعر:

قالوا عذرت فقلتُ إنَّ وربما نال العلى وشفى الغليل الغادر

انظر المسألة في: الدر المصون: ٦٦/٨، والبحر المحيط: ٢٣٨/٦، وإعراب

القرآن للنحاس: ٣١/٣، والحجة لابن خالويه: ص ١٤٥، وإبراز المعاني: ٣٧٣/٣.

(١) سورة طه، الآية: ٦٦.

(٢) وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بياء التذكير من الموافقة. انظر: النشر: ٣٢١/٢، والتتمة: ص ٨٥٨.

(٣) على قراءة التانيث يكون نائب الفاعل: "الحيال والعصي"، و"أنها تسعي":

بدل اشتمال منه، وعلى قراءة التذكير: نائب الفاعل: "أنها تسعي"، أي:

"يخيل إليه سعيها". انظر: الكشف: ١٠١/٢، والحجة لابن خالويه: ص

١٤٧، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٥٧، وشرح الطيبة للنويري: ٤٥١/٢.

وكذا خَلَفَ / خالف أصله فقراً: ﴿لَا تَخَفُ﴾^(١) بالمدِّ والرفع^(٢) أي: «وأنت لا تخاف من العدو»^(٣).

والقصر والجزم: على أن: ﴿لَا﴾ نا هية^(٤)، والله أعلم.

٢٤٧- وأثري اكسِرَ اسكَّنَ عَنْ رُويسٍ وَصَمَّهُ

مَعَ الكَسْرِ حُمَلْنَا وبِالثَّقْلِ رَتَلَا

يريد أن رويساً عن يعقوب انفراد عن سائر القراء فقراً قوله تعالى: ﴿هُمُ أَوْلَاءَ عَلِيٍّ أَثْرِي﴾^(٥) بكسر الهمز، وإسكان التاء^(٦).

قال الجعبري: «هي لغة تميم وأسَد»^(٧).

وقرأ أيضاً مخالفاً لأصله: ﴿حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾^(٨) مشدداً على بناء المفعول^(٩)، موافقاً لنافع وابن كثير وابن عامر

(١) سورة طه، الآية: ٧٧.

(٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٠، والإنحاف: ٢/٢٥٣.

(٣) أي: على الاستئناف. انظر: الكشف: ٢/١٠٢، والإنحاف: ٢/٢٥٣.

(٤) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٥٨، وإبراز المعاني: ٣/٣٨٠، واللالئ الفريدة: ٣/٩٩٣.

(٥) سورة طه، الآية: ٨٤.

(٦) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح الهمزة والتاء من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٢١.

(٧) شرح نهج الدمثة: ص ٦٦١، وهما لغتان بمعنى: "بعدي"، يقال: "جاء على: أثري، وعلى إثري"، أي: "جاء بعدي ولم يتخلف طويلاً". انظر: تفسير القرطبي: ١١/٢٤٦، وشرح الدرر للنويري: ٢/٢٤٢.

(٨) سورة طه، الآية: ٨٧.

(٩) وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ روح وخلف بالبناء =

وحفص، وغيرهم بالتخفيف على بناء الفاعل، وكلاهما متعد^(١).

قال الجعبري: «المختار التشديد على حدّ: ﴿حُمِلُوا
التَّوْرَةَ﴾^(٢)»^(٣).

قلت: فيه نظر لأن تحميل التوراة تَكْلِيْفُهُمْ بما فيها من
الأحكام، وهنا كانوا قد استعاروا^(٤) حُلِيَّ القِبْط، فلا يظهر فيه معنى
التحميل إلا بتكلف^(٥).

٢٤٨- لَنْحْرِقَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْحَاءِ سَاكِنًا
مَعَ الْخِفِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فَيَرُوزُ مُكْمِلًا

يريد أن فيروز خالف سائر القراء ففتح نون: ﴿لَنْحْرِقَنَّ﴾^(٦)،
وسكّن الحاء، وضمّ الراء وخفّفها.

هذا ما قطع به في الإرشاد^(٧)، وفي غيره من رواية العمري

= على الفاعل، بفتح الحاء وتخفيف الميم ساكنة وفتح اللام، من الموافقة.
انظر: النشر: ٣٢٢/٢، والتتمة: ص ٨٦٤.

(١) وذلك أن: "حَمَلَ" يتعدى لمفعول واحد، وإذا ضوعفت عينه تعدى لمفعولين،
وهما هنا: "نا" وهي نائب فاعل، والثاني: "أوزارا"، وإذا خفف تعدى
لواحد، فـ"نا" فاعل، و"أوزارا"، مفعول به. انظر: الفريد في إعراب القرآن:
٤٥٦/٣، والدر المصون: ٩٠/٨، والإتحاف: ٢/٢٥٥.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٥٥

(٣) كنز المعاني للجعبري: (خ): ٥٨٧/ب.

(٤) في (ت): "استفادوا".

(٥) انظر: تفسير القرطبي: ٢٥٠/١١، والكشف: ١٠٥/٢، وفتح الوصيد: ١١١١/٤.

(٦) سورة طه، الآية: ٩٧.

(٧) الإرشاد: ص ٤٣٨، ولم يذكر الناظم - رحمه الله تبعاً للإرشاد - الخلف في
روايته أبي جعفر عنه.

كسائر القراء^(١)، وهذا هو المختار الفصيح الملائم للمقام.

[٦٠/ب] وفي النشر عن أبي جعفر بضمّ النون، وإسكان الحاء، وعن / ابن وردان فتح النون وضمّ الراء^(٢)، والحمد لله وحده.

٢٤٩- وَنَنْفُخُ يَا جَهْلٌ وَيُقْضَى سَمِّهِ

بِنُونٍ وَنُصِبُ الرَّفْعِ فِي وَحْيِهِ تَلَا

يريد أن يعقوب قرأ موافقاً لسائر القراء مخالفاً لأصله أبي

(١) الذي نُقِلَ عن أبي جعفر من رواية العمري ضمّ النون وتخفيف الحاء وكسر الراء. نقل ذلك الجعبري في شرح نهج الدمثة: ص ٦٦٤، وأبو العلاء في غاية الاختصار: ٥٧١/٢، وانظر: المبسوط: ص ٢٥٠، والمستنير: ص ٦٧٨، وهي ليست من طريق هذا النظم.

(٢) عبارته في النشر: "قرأ أبو جعفر بإسكان الحاء، وتخفيف الراء"، ثم ساق الخلاف عن ابن وردان وابن جماز، وعبارته في التحبير: "أبو جعفر بفتح النون وإسكان الحاء وضمّ الراء، وروي عن ابن جماز ضمّ النون وكسر الحاء مخففة". فظاهر عبارته في التحبير أن لابن جماز وجهين. والذي عليه التحقيق: أن أبا جعفر قرأ بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه:

فابن وردان: بفتح النون وضمّ الراء، ووجهها: أنها من: "حَرَقَ يَحْرُقُ"، كـ "حَرَجَ يَخْرُجُ".

وابن جماز: بضمّ النون وكسر الراء، ووجهها أنها من: "أَحْرَقَ يُحْرِيقُ"، كـ "أَخْرَجَ يُخْرِجُ".

وقرأ يعقوب وخلف بضمّ النون وفتح الحاء وتشديد الراء مكسورة، من: "حَرَّقَ يُحَرِّقُ".

انظر: النشر: ٣٢٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٦٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢/٢٤٤، والإتحاف: ٢/٢٥٦، والبهجة المرضية للضباع: ص ٦٢، والإيضاح لمتن الدرّة للقاضي: ص ١٠١.

عمرو: ﴿يَوْمَ يُفْعُخُ فِي الصُّورِ﴾^(١) بالياء المضمومة^(٢).

والوجه في القراءتين: بناء المجهول وبناء الفاعل، الياء في الأول، والنون في الثاني^(٣)، وهذا هو المختار لأصلته، وقوة المعنى.

وكذلك خالف سائر القراء فقراً: ﴿مِن قَبْلِ أَنْ نَقْضِي إِلَيْكَ وَحْيَهُ﴾^(٤) بالنون، ونصب: ﴿وَحْيَهُ﴾ على المفعولية^(٥)، وهي قراءة حسنة موافقة لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٦) مع أصلته، وقوة المعنى في نون العظمة.

٢٥٠- إِمَامٌ وَقَلَّ تَسْكِينَ زَهْرَةَ غَيْرُهُ

وَأَنَّكَ لَا بِالْفَتْحِ فَيَرُورُ خُلًّا

قوله: (إِمَامٌ): متعلق بالبيت السابق كما أشرنا إليه في شرحه.

(١) سورة طه، الآية: ١٠٢.

(٢) بالياء المضمومة وفتح الفاء، وقرأ كذلك أبو جعفر وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٢.

(٣) فقراءة النون مسندة إلى الأمر بالنفخ، وهو الله تعالى، وقراءة الياء: على مالم يُسَمَّ فاعله، فالنافخ عبدٌ من عباد الله "إسرافيل"، والأمر هو الله والنافخ هو المأمور. انظر: الحجة للفارسي: ٢٥٠/٥، والكشف: ١٠٦/٢، والإتحاف: ٢٥٧/٢.

(٤) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف بياء الغيبة مضمومة في مكان النون، وفتح الضاد وبعدها ألف، ورفع الياء في: ﴿وَحْيَهُ﴾، على أنه فعلٌ مضارع مبني للمجهول، و"وحيه": نائب فاعل، وفي قراءة يعقوب الفعل مضارع مبني للمعلوم، مسند إلى ضمير العظمة، و"وحيه": مفعول به. انظر: الموضح: ٨٥٤/٢، وشرح الدرر للنويري: ٢٤٦/٢، والإتحاف: ٢٥٧/٢.

(٦) سورة طه، الآية: ١١٣.

ثم ذكر أنه قرأ أيضاً: ﴿زَهْرَةٌ﴾^(١) بفتح الهاء^(٢)، وهذه قاعدة إذا وقعت الهاء ثاني حروف الكلمة جاز الوجهان كما في: ﴿نَهْرٌ﴾^(٣).

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله نافعاً ففتح: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾^(٤)، عَطْفًا على: ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾^(٥).

ووجه الكسر: عَطْفُهُ على: ﴿إِنَّ لَكَ﴾^(٦)، وهذا أَحْسَن.

(وَحُلُّلًا): بضمّ الخاء المعجمة - على بناء المجهول -:

[أ/٦٢] «خُصَّ»، كذا قال الجوهري^(٧)، والمعنى: انفرد به / عن أصله، وهو نافع، والحمد لله وحده^(٨).

- (١) سورة طه، الآية: ١٣١.
- (٢) وقرأ أبو جعفر وخلف بسكون الهاء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٣.
- (٣) من مواضعها، سورة الكهف، الآية: ٣٣، والفتح والإسكان: لغتان، ومعنى: "زهرة الحياة الدنيا بهجتها وزينتها". انظر: تفسير القرطبي: ٢٧٨/١١، والموضح: ٨٥٧/٢، والدر المصون: ١٢٤/٨.
- (٤) سورة طه، الآية: ١١٩، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بفتح الهمزة من الموافقة، فاتفق الثلاثة.
- (٥) سورة طه، الآية: ١١٨، أي: عطفًا على المصدر المنسب من: "ألا تجوع"، أي: "إن لك عدم الجوع وعدم العُري وعدم الظمأ". انظر: الكشف: ٢/١٠٧، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٦٤.
- (٦) أو على الاستثناف. انظر: إبراز المعاني: ٣٨٣/٣، وفتح الوصيد: ١١١٢/٤، والإتحاف: ٢٥٨/٢.
- (٧) الصحاح: مادة: "خلل" ٤٩٦/٤، قال ومنه قول الشاعر:
"أَبْلُغْ كَلَابًا وَخَلَّلْ فِي سُرَاتِهِمْ"، وانظر: اللسان، مادة: "خلل" ١٤٥/٥.
- (٨) وبقي في سورة طه لفظ: ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ الآية: ١٣٣، قرأ ابن وردان: بياء التذكير، خلافًا لأصله، وقرأها خلف بياء التذكير من الموافقة، وقرأها ابن جمار ويعقوب بياء التأنيث من الموافقة، والتأنيث لتأنيث الفاعل، والتذكير: =

سورة الأنبياء

٢٥١- مَدَى وَرُوَيْسٌ جَاءَ بِالنُّونِ وَالْإِمَامَا

مُ نَقْدِرُ يَا ضُمَّمَّ وَأَفْتَحُ مُجَهَّلاً

قوله: (مَدَى) مرتَّب على قول الشاطبي^(١):

(..... لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي وَأَنْتَ عَنْ كِلَا)

أي: وكذا قرأه مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز مؤنثاً مُسنداً إلى ضمير الصَّنعة، أو الآلة، ورويس عن يعقوب بالنون مُسنداً إليه تعالى، وَمَنْ قرأ بالياء أسنده إلى: «اللُّبوس»^(٢).

= لأن تأنيثه غير حقيقي.

قال في الدرّة: "وزهره فُتِحَ لها حُلاً يَأْتِهِمْ بَدَا".

انظر: النشر: ٣٢٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٦٣، وشرح الدرّة للنويري: ٢٤٩/٢.

يَاءَاتِ الإِضَافَةِ فِيهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ: ﴿إِنِّي بَأْسْتُ﴾ الآية: ١٠، ﴿لَمَلَأْ بِأَيْدِيكُمْ﴾

الآية: ١٠، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ الآية: ١٢، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ الآية: ١٤، ﴿...﴾

لَذَكَرْتِي... ﴿٢١﴾ إِنَّ﴾ الآية: ١٤، ﴿وَإِذَا أَمَرْتِي﴾ الآية: ٢٦، ﴿... عَلَى عَيْنِي﴾ ﴿٣٩﴾

إِذْ﴾ الآية: ٣٩، ﴿... لِنَفْسِي﴾ ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ﴾ الآية: ٤١، ﴿... فِي ذِكْرِي﴾ ﴿٤٢﴾

أَذْهَبَا﴾ الآية: ٤٢، ﴿وَلَا بَرَأَيْتُ لِي﴾ الآية: ٩٤، ﴿لَمَرَّ حَشْرَتِي أَعْمَى﴾ الآية:

١٢٥، فَتَحَهَا جَمِيعاً أَبُو جَعْفَرٍ، وَسَكَنَهَا يَعْقُوبُ وَخَلْفَ، ﴿وَلِي فِيهَا﴾ الآية:

١٨، ﴿... أَخِي﴾ ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ﴾ الآية: ٣٠، سَكَنَهَا الثَّلَاثَةُ .

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (٨٩٠)، سورة الأنبياء، والبيت في كلتا النسختين

مقصود فقط على قوله: (وأنت عن كلا)، وقد أضفت: (ليحصنكم صافي ..)،

لتضع القراءة.

(٢) هو: ﴿لِيُحْصِنَكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ

بَأْسِكُمْ﴾ سورة الأنبياء، الآية: ٨٠، قرأه أبو جعفر بالتأنيث: "لِيُحْصِنَكُمْ"، =

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله، وسائر القراء فقرأ: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُّقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾^(١) بالياء على بناء المجهول^(٢)، والنون أَوْفَقَ، ومعنى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُّقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾: لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾^(٣)، والحمد لله وحده.

٢٥٢- وَحَرَّمَ حَرَامًا لِلْوَفَا وَاضْمَمِ افْتَحَنَ

نَ أَنْتَ مَدَى تَطْوَى وَبَعْدَ اِرْفَعِ الْوِلَا

يريد أن مرموز: (الْوَفَا) خَلَفَ خَالَفَ أَصْلَهُ فقرأ: ﴿وَحَرَامًا﴾^(٤) بالمد^(٥)، وهما لغتان^(٦).

= خلافاً لأصله، وقراه رويس: "لِنُحْصِنَكُمْ" خلافاً لأصله، وقرأ روحٌ وخلف بياء التذكير: "لِنُحْصِنَكُمْ" من الموافقة. وقيل في توجيه قراءة الياء: إنها مُسْنَدَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام. انظر: النشر: ٣٢٤/٢، وشرح الهداية: ٤٢٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٦٩، والإتحاف: ٢٦٦/٢.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف بالنون مفتوحة، وكسر الدال: ان {لَنْ نَقْدِرَ} من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٦، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٣٩٤.
(٣) سورة الطلاق، الآية: ٧، وغير قراءة يعقوب على البناء للمعلوم، من: "قَدِرَ"، مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرِ الْعِظْمَةِ. انظر: الموضح: ٨٦٥/٢، وشرح الدرر للنويري: ٢٥١/٢، والإتحاف: ٢٦٦/٢.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥، من قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبِهِ أَهْلَ كِنَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٥).

(٥) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك، أي بفتح الحاء والراء وألف بعد الراء من الموافقة. انظر: شرح الدرر للزبيدي: ص ٣٩٤.

(٦) قال ابن زنجلة: "هما لغتان مثل: "جَلَّ وحلال"، و"جَزَمَ وحرام"، وقال قوم: "جَزَمَ" بمعنى: "عَزَمَ"، و"حرام" بمعنى: واجب. الحجة: ص ٤٧٠، وانظر: الكشف: ١١٤/٢، والموضح: ٨٦٧/٢.

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى) قرأ: ﴿يَوْمَ تُطَوَّى السَّمَاءُ﴾^(١) بالتاء الفوقانية، على بناء المجهول مسنداً إلى: ﴿السَّمَاءُ﴾ ، وإليه أشار بقوله: (وَبَعْدُ ارْفَعِ الْوَلَا)^(٢) ، والله أعلم.

٢٥٣- وَكَسْرَةَ رَبِّ اضْمُمْ لَهُ رَبِّي اِنَّهُ

لِبَعْضٍ وَفِي اَحْكُمْ عَنْهُ اَحْكُمْ رُتْلا

/ يريد أن فيروز أيضاً خالف سائر القراء فضمَّ: «باء»: ﴿رَبِّي﴾ [٦٢/ب] اَحْكُمْ^(٣) ، قال الجعبريُّ: «جعلها تابعاً لضمِّ كاف:»^(٤) ، وقال غيره: «مُنَادَى مُفْرَدًا»^(٥).

ثم ذكر أن بعضهم قرأ له: ﴿رَبِّي اَحْكُمْ﴾: بفتح الياء، وفتح

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.

(٢) قرأ أبو جعفر: بتاء تانيث مضمومة وفتح الواو، ورفع: "السماء"، على أنها نائب الفاعل، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بنون مفتوحة وكسر الواو، من الموافقة، على بناء الفعل للمعلوم، ونصب: "السماء" على المفعولية: ﴿يَوْمَ تُطَوَّى السَّمَاءُ﴾. انظر: النشر: ٣٢٤/٢، والدر المصون: ٢٠٩/٨.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١١٢، وقرأ يعقوب وخلف بكسر الباء من الموافقة. انظر: التحبير: ص ٤٦٧.

(٤) شرح نهج الدمامة: ص ٦٧٢.

(٥) نُقِلَ هذا القول عن صاحب: "اللوامح"، نقله عنه أبو حيان في البحر: ٦/٣١٩، والسمين الحلبي في الدر: ٢١٨/٨، وذكره النويري في شرح الدر: ٢٥٣/٢، وقد ردَّ هذا أبو حيان والسمين حيث قالوا: "ليس هذا من المنادى المفرد، بل نصَّ بعضهم على أن هذه بعض اللغات الجائزة في المضاف إلى ياء المتكلم حال ندائه، نحو: يا غلامٌ" فيبنى على الضم مع نية الإضافة. ووجه الكسر: لمناسبة الياء المحذوفة. انظر: البحر المحيط: ٣١٩/٦، والإتحاف: ٢/٢٦٨.

الهمزة، وفتح الكاف، ورفع الميم، على أنه: «أفعل تفضيل»، وهذا البعض هو الأهوازي^(١)، كذا في اللباب، وغيره، وروى في المستنير هذه القراءة عن يعقوب عكس ما هنا^(٢)، والحمد لله.



(١) نقلها عن الأهوازي: صاحب التتمة: ص ٨٨٤، ولم أجدها في الوجيز له ولا في الموجز، وهذه القراءة شاذة، منسوبة لابن عباس، وابن محيصن، ووجهها: أنها مقولة للنبي ﷺ، أي: "قل يا محمد ربي أحكم بالحق من كل حاكم". انظرها في: مختصر الشواذ: ص ٩٦، والكشاف: ١٧١/٤، والبحر المحيط: ٣١٩/٦، وتفسير القرطبي: ٣٦٩/١١.

(٢) المستنير: ص ٦٨٥.

باءات الإضافة فيها أربع: ﴿مَعِيَ﴾ الآية: ٢٤، سكنها الثلاثة، ﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ الآية: ٢٩، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿مَسْنِيَّ الْأُصْرُ﴾ الآية: ٨٣، ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ الآية: ١٠٥، فتحها الثلاثة.

سورة الحج

٢٥٤- رَبَّتْ رَبَّاتٌ مَعًا يَزِيدُ وَسَكَّنُوا

لِيَقْطَعَ لِيَقْضُوا اللام لِلصَّدرِ مُوصِلاً^(١)

يريد أن فيروز قرأ: ﴿رَبَّاتٌ﴾ هنا^(٢)، وفي فَصَّلَتْ^(٣) بالهمز - مخالفاً لسائر القراء^(٤) - بعد الباء^(٥)، ومعناه: «ارتفعت»، وهو قريب من: ﴿رَبَّتْ﴾^(٦).

قال الجوهري: «رَبَا يَرْبُو أي: زَاد»^(٧).

ثم ذكر أن مرموز: (الصَّدر)، وهو فيروز وروح قرأ: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعَ﴾^(٨)، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾^(٩) بإسكان اللام^(١٠).

(١) في (ت): "وصلاً".

(٢) سورة الحج، الآية: ٥.

(٣) الآية: ٣٩.

(٤) قوله: "مخالفاً لسائر القراء" تأخر في (ت): فجاء بعد قوله: "وهو قريب من ربت...".

(٥) وقرأ يعقوب وخلف بلا همز بين الباء والتاء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٩.

(٦) قال السمين الحلبي: "ومنه: رَبَّأً بِنَفْسِهِ عن كذا، أي: ارتفع عنه... وقال: رَبَّتْ: زادت". الدر المصون: ٢٣٤/٨، وانظر: الإتحاف: ٢٧١/٢.

(٧) الصحاح: مادة: "رَبَا": ٣٠٣/٦.

(٨) سورة الحج، الآية: ١٥.

(٩) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(١٠) وهما في ذلك مخالفان لأصليهما، وقرأ خلف كذلك بإسكان اللام =

والوجه: قَصُدُ التخفيف، كما تقدّم في إسكان هاء: ﴿وَهُوَ﴾^(١)، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾^(٢)، هذا مُوافقٌ لِمَا في المستنير^(٣)، ونقله الجعبري^(٤)، وصاحبُ النُشر^(٥).

لكن في اللباب ضمّ إليها: ﴿وَلْيُوفُوا﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾^(٦)، كذا وقع في طريقه، والله أعلم.

٢٥٥- وفي لؤلؤٍ يعقوبُ بالنّصبِ هُنَا
وَأَنْتَ لَهُ حَرْفِي يَنَالُ وَعَلَّا

يريد أن يعقوب نصب: ﴿وَلَوْلُوا﴾^(٧) مخالفاً لأبي عمرو^(٨) هنا.

= من الموافقة، وقرأ رويس بكسر اللام من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٦٩، والتتمة: ص ٨٩١.

(١) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ٦١، وقد تقدم في سورة البقرة، انظر: ص ٣٦٥ من هذه الرسالة، ووجه الكسر في اللام: على الأصل، وذلك أن لام الأمر الأصل فيها أن تكون مكسورة. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٥٤، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٧٣، والإتحاف: ٢/٢٧٢.

(٣) المستنير: ص ٦٨٩.

(٤) شرح نهج الدمامة: ص ٦٧٧.

(٥) النشر: ٢/٣٢٦.

(٦) سورة الحج، الآية: ٢٩، والذي عليه التحقيق، أن القراءة الثلاثة على أصولهم بإسكان اللام في هذين الموضعين، وكسرهما لابن ذكوان فقط. انظر: الإرشاد: ص ٤٤٨، والكنز: ص ٢٠٠، والمبسوط: ٢٥٧، والتتمة: ص ٨٩٣.

(٧) سورة الحج، الآية: ٢٣، من قوله تعالى: ﴿يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنَ آسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾.

(٨) "مخالفاً لأبي عمرو": سقطت من (ت)، وقرأ أبو جعفر بالنصب من الموافقة، وقرأ خلف بالجر من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٢٦.

والوجه فيه: عَطَفَهُ على: (١).

ووجه الجرّ: العَطَفَ على: ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٢)، / وقَيْدُهُ: [١/٦٣] بد(هنا): أخرج سورة فاطر (٣).

وخالف أيضاً أصله أبا عمرو، وسائر القراء في تأنيث لفظ: ﴿يَنَالُ﴾ في الموضوعين (٤)؛ لإسناده إلى المؤنث، وهو لفظ: «اللَّحُوم»، و«التَّقْوَى» (٥)، وإلى هذا أشار بقوله: (وَعَلَّأ).

٢٥٦- وَمَعَ سَبِيٍّ يَعْقُوبُ مَدَّ مُعَاجِزِي

نَ أَخْرَهَا يَدْعُونَ بِالْغَيْبِ كَمَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقرأ: ﴿مُعْجِزِينَ﴾

(١) أي: عطفه على محلّ: "أساور" إذ محلّها النصب على المفعولية. انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥٢٧/٣، والإتحاف: ٢/٢٧٣.

(٢) أو العطف على لفظ: "أساور" المجرور بمن. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٧٤، والبيان في إعراب القرآن: ١٧٥/٢.

(٣) الآية: ٣٣، وموضع فاطر القراء الثلاثة فيه على أصولهم، فقرأ يعقوب وخلف بالجر، وقرأ أبو جعفر بالنصب.

(٤) الموضوعان: ﴿يَنَالُ﴾ و﴿يَنَالُهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا يَمَأُزُهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ النَّفْسَ الْبَاطِنَةَ﴾ سورة الحج، الآية: ٣٧، فقرأ يعقوب ببناء التأنيث: "تَنَالٌ" مخالفاً لأصله، وأبو جعفر وخلف ببناء التذكير فيهما من الموافقة. انظر: النشر: ٣٢٦/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٧١.

(٥) ووجه التذكير: على أن الفاعل مؤنث مجازي، وهو "لحومها" في الأول، و"التقوى" في الثاني، ولأنه فُصِّلَ بين الفعل وفاعله، وأكَّد التذكير في الأول كونُ تأنيث "اللحوم" تأنيثَ جمع، فيجوز تذكيره. انظر: الموضح: ٨٨١/٢، والدر المصون: ٢٨١/٨، والإتحاف: ٢/٢٧٥.

هنا^(١)، وموضعي سبأ^(٢) بالمد^(٣).

والوجه في القراءتين: أن كلا منهما اسم فاعل^(٤)، والتشديد أحسن؛ لأن غرضهم الغلبة.

وكذا خالف أصله في: ﴿تَدْعُونَ﴾ بالغيب، آخر: ﴿الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾^(٥)، وإنما قيده به لموافقته في الأول^(٦).

(١) سورة الحج، الآية: ٥١، من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾.

(٢) الآية: ٥، والآية ٣٨ في قوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلْبَسَ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾.

(٣) أي: قرأ بألف بعد العين، ويلزم منه تخفيف الجيم، وقرأ كذلك أبو جعفر وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٧٢، والإتحاف: ٢/٢٧٨.

(٤) فالتشديد على أنه من: "عَجَزَ"، والمعنى مثبطين الناس عن اتباع النبي ﷺ، والتخفيف من: "عاجز"، إذا سبقه فسبقه، أي مشاقين الله أو مسابقين غيرهم، ظانين أنهم يعجزون الله محاولين إبطال ما نطقت به الآيات. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٨٠، وإبراز المعاني: ٤/١٢.

(٥) سورة الحج، الآية: ٧٣، وهو الموضع الأخير فيها، من قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ الْذَّيْبُ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ فقرأه يعقوب بياء الغيبة مخالفاً لأصله، وقرأه أبو جعفر وخلف بالخطاب من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٢٧.

(٦) سورة الحج، الآية: ٦٢، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾. فالثلاثة على أصولهم فيه، فأبو جعفر بالخطاب، ويعقوب وخلف بالغيبة، ومثله موضع سورة لقمان، الآية: ٣٠. قال الشاطبي: (والأول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة.....)، سورة الحج. وأما موضع العنكبوت، الآية: ٤٢، فهم على أصولهم كذلك يعقوب بالغيبة، =

والوجه فيهما: مناسبة: ﴿يَعْبُدُونَ﴾^(١).

ووجه الخطاب: توجيه الكلام إلى الكفار؛ مناسبة:
لـ ﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٢)، و﴿تَخْلِفُونَ﴾^(٣)، والله أعلم.



= وأبو جعفر وخلف بالخطاب، قال الشاطبي: (ويدعون نجم حافظ
.....)، سورة العنكبوت.

انظر: النشر: ٣٢٧/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٣٩٨.

(١) سورة الحج، الآية: ٧١.

(٢) سورة الحج، الآية: ٦٨.

(٣) سورة الحج، الآية: ٦٩، وقد ذكر هذا النويري في شرح الطيبة: ٤٦٦/٢،

وانظر: الموضح: ٨٨٨/٢، والإنحاف: ٢٧٩/٢.

بإتاء الإضافة فيها: واحدة: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ الآية: ٢٦، فتحها أبو جعفر،
وسكنها يعقوب وخلف.

سورة المؤمنون

٢٥٧- كَوَالٍ وَرَوْحٍ تُنْبِتُ افْتَحَ وَضُمَّ قُلْ
وَهَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ فَيُرُوذُهُمْ كِلَا

قوله: (كَوَالٍ) مرتَّب على قول الشاطبي^(١):

(.....) وَالْمَفْتُوحُ سَيْنَاءٌ ذُلًّا

أي: وافقهم مرموز: (والٍ) وهو يعقوب مخالفاً لأصله، وهو أبو عمرو^(٢).

وكذا خالفه في رواية روح فقرأ: ﴿تُنْبِتُ﴾^(٣) بفتح التاء وضُمَّ الباء^(٤).

ثم وجه فتح: ﴿سَيْنَاءٌ﴾ ، وكسره: أنهما لُعْتَان، الفتح لأكثر العرب، والكسر لكنانة^(٥).

(١) متن الشاطبية، البيت رقم: (٩٠٤)، سورة المؤمنون.

(٢) أي: قرأ يعقوب بفتح السين من لفظ: ﴿سَيْنَاءٌ﴾ ، من قوله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾^(٢٠) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠، مخالفاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بكسر السين من الموافقة. انظر: النشر: ٣٢٨/٢، والإتحاف: ٢٨٢/٢.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بفتح التاء وضُم الباء، من الموافقة، وقرأ رويس بضم التاء وكسر الباء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٧٤، والإتحاف: ٢٨٢/٢.

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٥٦، وفتح الوصيد: ١١٣١/٤، والإتحاف:

- والوجه في فتح: ﴿تُنَيْتُ﴾: أنه مضارع الثلاثي: [«نَيْتُ»]^(١)،
والضّم مضارع: «أُنَيْتُ»، وكلاهما / لازم، و﴿يَالِدُهُنَّ﴾: [ب/٦٣] :
حال^(٢)، وإن كان: «أُنَيْتُ» متعدّياً، يكون المفعول محذوفاً^(٣).
ثم ذكر أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: ﴿هَيَاتَ هَيَاتَ﴾^(٤) بكسرِ
التاء بلا تنوين في الموضعين^(٥).
وفي اللباب أنه نوّنه في رواية ابن جمار^(٦).
والوقف بالتاء^(٧)، والحمد لله وحده.

- (١) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين، السياق يقتضيها.
(٢) ويكون التقدير: "تُنَيْتُ الشجرة ملتبسة بالدهن". وأُنَيْتُ بمعنى نبت تقول:
"نبت البقل، وأُنَيْتُ".
(٣) ويكون التقدير: "تُنَيْتُ ثمرتها حال كونها ملتبسة بالدهن، أو تُنَيْتُ
زيتونها". انظر: الكشف: ١٢٧/٢، الحجة لابن زنجلة: ص ٤٨٤،
والإتحاف: ٢٨٢/٢.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٣٦، موضعان في قوله تعالى: ﴿هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا
تُوَعَدُونَ﴾.
(٥) قرأ يعقوب وخلف بفتح التاء من الموافقة، وهما لغتان، الكسر لتميم وأسد،
والفتح لأهل الحجاز، وهو اسم فعلٍ ماضٍ بمعنى: "بَعُدَ". انظر: النشر: ٢/
٣٢٨، وتفسير القرطبي: ١٢٩/١٢، والإتحاف: ٢٨٤/٢.
(٦) قراءتها بكسر التاء منوّنة، قراءة شاذة، منسوبة لعيسى بن عمر، وخالد بن
إلياس، انظر: المحتسب: ١٣٤/٢، ومختصر بن خالويه: ص ٩٩،
والكشف: ٢٣٠/٤، والبحر المحيط: ٣٧٤/٦.
(٧) الوقف بالتاء للقراء الثلاثة. انظر: النشر: ١٣١/٢ - ١٣٢، والإتحاف:
٢٨٤/٢.

٢٥٨- وَتَثَرَى مَدَى نَوْنٍ وَيَعْقُوبٌ فَاحْذَرْنَ

وفي تَهْجُرُونَ افْتَحَ وَضَمَّ مَدَى الْعُلَا

يريد أن مرموز: (مَدَى) أبو جعفر قرأ: ﴿تَثَرَى﴾^(١) مُنَوَّنًا مخالفاً لأصله نافعاً^(٢).

والوجه: أنه مَصْدَرٌ على وزن: «فَعْلٌ»^(٣)، أو «فَعْلَى»، «كَأَرْطَى» مُلْحَقٌ بـ«جَعْفَرٌ».

وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ جَعَلَهُ مَصْدَرًا كـ«دَعْوَى» أَلْفُهُ لِلتَّانِيثِ^(٤).

ثم ذكر أن يعقوب أيضاً خالفه فقراه غير منوَّن، وقد ذكرنا وجهه.

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى) خالف أيضاً أصله فقراه: ﴿تَهْجُرُونَ﴾^(٥)

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٤٤، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ﴾.

(٢) وأبدله أبو جعفر وقفاً ألفاً، وقرأ يعقوب - كما سيذكر الشارح - بعدم التنوين خلافاً لأصله وصلماً ووقفاً، وقرأ خلف كذلك بعدم التنوين من الموافقة، وهي ممالاة له؛ لأن الألف عنده ألف تأنيث، مثل: "ذكرى". انظر: النشر: ٢/٣٢٨، وتحبير التيسير: ص ٤٧٥.

(٣) "كِفْلَس"، و"كقولك: "نصرته نصراً"، وألفه بدل من التنوين نحو: هَمْسَاءٌ، مِن: "المواترة"، وهي المتابعة. انظر: الدر المصون: ٨/٣٤٥، وإبراز المعاني: ٤/١٦، والإتحاف: ٢/٢٨٤.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج: ٤/١٤، والدر المصون: ٨/٣٤٥، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٤٦٨.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ٦٧، من قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَعِيرًا تَهْجُرُونَ﴾.

بفتح التاء وضمّ الجيم^(١).

والوجه في القراءتين: أَنَّ الضّم والفتح لغتان، يقال: «هَجَرَ إِذَا هَذَى، وَأَهْجَرَ كَذَلِكَ، أَوْ أَفْحَشَ فِي الْكَلَامِ»^(٢)، والله أعلم.

٢٥٩- وَإِنَّهُمْ أَفْتَحُ لِلْوَفَاءِ وَقَالَ كَمْ
وَبَعْدُ لِبَرَّارٍ عَنِ الْأَمْرِ قَدْ خَلَا

يريد أن مرموز: (الوَفَاءِ)، وهو خلف خالف شيخه فقرأ: ﴿أَنَّهِمْ هُمْ الْفَأَيُّونَ﴾^(٣) بالفتح^(٤)، على أنه مفعول: لـ^(٥)، والكسر: على الاستئناف، والمفعول محذوف، أي: الجنة، أو النعيم^(٦).

وكذا خالفه في الموضعين فقرأ: / ﴿قَالَ﴾^(٧) ماضياً^(٨).

[١/٦٤]

(١) وقرأ كذلك يعقوب وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٢٩/٢.

(٢) من أهجر في كلامه إذا أفحش فيه، والفتح من الهذيان وما لا خير فيه من الكلام، والمعنى أنهم كانوا مستكبرين يفخرون بأنهم سدنة الحرم، مع كونهم يسمرون بذكر القرآن والطعن فيه بالهجر من القول. انظر: الكشف: ١٢٩/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٨٩، وإبراز المعاني: ١٧/٤.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١١١.

(٤) أي: بفتح الهمزة من لفظ: ﴿إِنَّهُمْ﴾، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بفتح الهمزة، من الموافقة، فاتفق الثلاثة، انظر: تحبير التيسير: ص ٤٧٧.

(٥) أي: "جزيتهم الفوز بالجنة"، وقيل: على تقدير حرف الجر، أي: بأنهم، أو لأنهم. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٤٩٢، والإتحاف: ٢٨٩/٢.

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٥٩، والكشف: ١٣٢/٢، وإبراز المعاني: ٢٠/٤.

(٧) موضعان: الأول: ﴿قَالَ كَمْ لَيْتَ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينٍ﴾ المؤمنون: الآية: ١١٢، الثاني: ﴿قَالَ إِنْ لَيْتَ إِلَّا قَلِيلاً لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية: ١١٤.

(٨) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالألف في الموضعين من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٣٠/٢.

ثم وجه: ﴿قَتَلَ﴾ : أن الله يقول لأهل النار: «كم لبثتم»^(١).
 ووجه الأمر: أن الله يأمر ملكاً يخاطبهم، أو هو تعالى يخاطب
 بعض رؤساء الكفار الذين في النار، كذا في الكشاف^(٢)، والأول
 أظهر.



(١) انظر: الحجة للفارسي: ٣٠٧/٥، والحجة لابن خالويه: ص ١٥٩، وفتح

الوصيد: ١١٣٥/٤.

(٢) الكشاف: ٢٥٣/٤.

باءات الإضافة فيها: واحدة: ﴿لَعَلِّيْ أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ الآية: ١٠٠، فتحها أبو
 جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

سورة النور

٢٦٠- فَرَضْنَا لِيَوَالٍ خَفًّا أَنْ غَضِبَ الْخَفِيدُ

فُ وَآلٍ وَفَتَحُ الضَّادِ وَالْبَاءِ وَصَلَا

يريد أن مرموز: (وَآلٍ) خالف أصله، وهو أبو عمرو قرأ: ﴿وَفَرَضْنَا﴾ (١) مخففاً (٢).

والوجه فيها (٣): أن الفرض هنا معناه: القطع، أي: أَلزَمْنَاكُمْ، وكذا المشدّد سوى ما فيه من معنى التكثير، وهو المختار؛ لكثرة الأحكام المذكورة فيها (٤).

وكذا خالفه فقراً: ﴿أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ﴾ (٥) بتخفيف: ﴿إِنَّ﴾ : وفتح الضاد، ورفع الباء، موافقاً لنافع، على أنها: مخففة من المثقلة.

وكذا قرأ: ﴿أَنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ (٦) ولم يذكره؛ لتقدم ذكره في

(١) سورة النور، الآية: ١.

(٢) قرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٧٩.

(٣) "فيها" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٤) كالزنا والقذف واللعان والاستئذان. انظر: الكشف: ١٣٣/٢، وإبراز المعاني: ٢٢/٤.

(٥) سورة النور، الآية: ٩.

(٦) سورة النور، الآية: ٧، قرأ يعقوب بالتخفيف، بسكون نون: "أن" في الموضوعين، ورفع التاء في: "لعنت"، والباء من: "غضب" خلافاً لأصله، ووافق أصله في فتح ضاد: "غضب"، وجرّ لفظ الجلالة بعدهما من الموافقة. وسوف أذكر قراءة أبي جعفر وخلف قريباً.

الأعراف^(١)، ومن لوازمه جرُّ اسمِ الله تعالى، وقد ذكَّره بِ(رَفِعٍ وَبَعْدُ اخْفِضُ)^(٢).

٢٦١- بِرَفِعٍ وَبَعْدُ^(٣) اخْفِضُ وَكَالْمَا زِنِي مَدَى

وَفِي كِبْرٍ صَّمَّ الْكَسْرِ يَعْقُوبُ ذُو الْوَالَا

قد ذكرنا أن قوله: (بِرَفِعٍ وَبَعْدُ اخْفِضُ) من تَمَّة البيت السابق.

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى) فيروز قرأ: ﴿أَنْ﴾ مشدداً، و﴿غَضِبٌ﴾ نَصَبُهُ كَأَبِي عَمْرُو، وَذِكْرُ (أَبِي عَمْرُو) لِلْوَزْنِ، وَإِلَّا فَهِيَ قِرَاءَةٌ مَا عَدَا نَافِعًا^(٤).

ثم ذكر أن يعقوب خالف سائر القراء فقرأ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى

[٦٤/ب] كِبْرَهُ^(٥) / بِضَمِّ الْكَافِ^(٦)، وهما لغتان، قال في الكشاف: «وهو

(١) عند شرحه لقول الناظم:

(١٦٩- كَذَا الْحَضْرَمِيُّ فِي النُّورِ وَاعْيَسَ مَدَى هُنَا وَثُمَّ وَيُنْشِئِي)

(٢) العبارة في (ت) هكذا: (وقد ذكره برفع)، وهي ساقطة في الأصل، وما أثبتته موافق للنظم، ولما سيذكره قريباً.

(٣) في (ت)، و(ر): "وبعض".

(٤) قرأ أبو جعفر بتشديد: "أَنْ" وفتحها، وفتح ضاد: "غضب"، مع نصب بائه ونصب التاء من: "لعنت" وجرُّ لفظ الجلالة، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله.

ووجه التخفيف: أنها مخففة من المثقلة - كما أشار الشارح - واسمها ضمير الشأن المقدر، ورفَّع ما بعدها على أنه مبتدأ، خبره: "عليها".

ووجه التشديد: على الأصل، ونُضِبَ ما بعدها على أنه اسمها، وخبرها الجار والمجرور. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٧٩، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٩٨، والحجة لابن زنجلة: ص ٤٩٦.

(٥) سورة النور، الآية: ١١.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الكاف من الموافقة. انظر: النشر: =

مُعْظَم الشيء»^(١)، وهذا الذي تَوَلَّى كِبْرُهُ هو عبد الله ابن أبي بن سلُول^(٢)، عليه وعلى أصله لعنة الله والملائكة، والناس أجمعين.

٢٦٢- وَيَأْتَلِ عَن فَيَرُوزِهِمْ يَتَأَلَّ عَن

هُ غَيْرَ أُولِي انصَبَ ثَم بِالْحَالِ أَوْ لَا

يريد أن فيروز خالف أصله - وسائر القراء - فقراً: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ﴾^(٣): ﴿يَتَأَلَّ﴾ بتشديد اللام على وزن: «يتكسر»^(٤).

والوجه فيهما: أن كُلَّ واحدٍ مِنَ: الأَلِيَّةِ، وهي: القَسَمِ، نزلت في الصديق رضي الله عنه حين حَلَفَ أن لا يُنْفِقَ على مِسْطَحٍ^(٥)؛ لأنه كان

= ٣٣١/٢، والإتحاف: ٢٩٣/٢.

(١) الكشف: ٢٧٣/٤، والضم والكسر في الكاف لغتان في مصدر: "كَبُرَ"، بمعنى عَظُمَ، أي: الذي تولى معظم الإفك له عذاب أليم، قال ابن الجزري: "لكن المستعمل في السَّن (والمكانة)، الضم، أي تولى أعظمه، وقيل الضم معظمه وبالكسر البداءة بالإفك، وقيل بالإثم". النشر: ٣٣١/٢، وانظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٣٣٢، والدر المصون: ٣٨٩/٨.

(٢) هو: عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي، المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأمه، رأس المنافقين في الإسلام، وكان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام تقيّةً، وله مواقف كثيرة في التخذيل والتشमित بالمسلمين، ت ٩٩هـ. انظر: الأعلام: ٦٥/٤.

(٣) سورة النور، الآية: ٢٢.

(٤) قرأ يعقوب وخلف بهمزة ساكنة بعد حرف المضارعة، وبعدها تاء مفتوحة ولا م مكسورة مخففة من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣١/٢، وتحبير التيسير: ص ٤٨٠.

(٥) هو: مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب، من قريش صحابي، أمه بنت خالة أبي بكر، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها، ت ٣٤هـ. انظر: الإصابة: ٩٣/٦، وقد أخرج البخاري في صحيحه: "أنه لما أنزل الله الآيات في براءة عائشة رضي الله عنها، =

مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكَ، إِلَّا أَنْ بَابَ التَّفَعُّلِ فِيهِ زِيَادَةٌ مَبَالِغَةٌ، فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ بَالِغٌ فِي الْيَمِينِ فَهَذِهِ^(١) أَحْسَنُ^(٢).

وكذا قرأ مخالفاً لأصله: ﴿غَيْرِ أُولَى﴾^(٣) بالنَّصْبِ^(٤)، على الحال، أو الاستثناء من: ﴿التَّائِبِينَ﴾، [ووجه الجر^(٥): أنه صفة، أو بدل]^(٦)، والله أعلم.

٢٦٣- وبالضَّمِّ والتشديدِ وَافٍ كَحَفْصِهِمْ

وَيُوقَدُ كَالْبُضْرِيِّ فَيَرُوزُ رَتَّلًا

يريد أن مرموز: (وَافٍ)، وهو خلف ويعقوب خالفاً أصلهما أبا عمرو وحمزة، فإن أبا عمرو قرأ: ﴿دُرِّيٌّ﴾^(٧) بكسر الدال والمد،

= قال الصديق، وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً، بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتِي أَوْلُوا أَلْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾. انظر: أسباب النزول للواحدي: ص ١٧٥، وتفسير القرطبي: ٢١١/١٢.

(١) في (ت): "فهذا".

(٢) فقرة أبي جعفر مضارع: "تألى"، بمعنى بالغ في الحلف، والقراءة الأخرى مضارع: "ائتلى، يأتلي"، بمعنى الحلف، فتتحد القراءتان. انظر: الدر المصون: ٣٩٤/٨، والإتحاف: ٢٩٥/٢.

(٣) سورة النور، الآية: ٣١.

(٤) وقرأ يعقوب وخلف بخفض الراء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣٢/٢، والإتحاف: ٢٩٦/٢.

(٥) في: (ت): "ووجه الخبر"، وما أثبتته هو الصواب.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت كما في (ت)، أي: صفة للتابعين أو بدل منه. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٦٠، والكشف: ٢/١٣٦، والإتحاف: ٢٩٦/٢.

(٧) سورة النور، الآية: ٣٥.

آخره همز، وكذلك قرأه حمزة، إلا أنه ضمَّ الدال، وهما قرأه بالضمِّ والتشديد موافقان^(١) لابن كثير وابن عامر وحفص^(٢).

ثم ذكر أن فيروز / قرأ: ﴿تَوَقَّدَ﴾^(٣) كالْبَصْرِي عَلَى وزن: [١/٦٥] «تَكَسَّرَ»^(٤).

والوجه فيه: أنه فِعْلٌ ماضٍ أُسْنِدَ إِلَى ضمير: (٥)، وكذا: (٦).
وَمَنْ قرأه بالتأنيث فقد أسنده إلى ضمير: «المشكاة»^(٧)،
والأحسن قراءة البصري لدلالته على تحقِّقه، وفيه مبالغة على ما

-
- (١) في كلتا النسختين: "موافقا"، وما أثبتته هو الصواب.
(٢) قرأ أبو جعفر مثلهما، أي: بضم الدال وتشديد الياء، مع عدم الهمز، ووجه هذه القراءة: أنها منسوبة إلى: "الدَّر" لبياضه وصفائه، ووجه القراءة بالهمز: أنه من: "الدَّرء" بمعنى الدَّفْع، لأنه يدفع الظلام بضوئه. انظر: النشر: ٢/٣٣٢، والكشف: ١٣٧/٢، الحجة لابن زنجلة: ص ٤٩٩.
(٣) سورة النور، الآية: ٣٥.
(٤) قرأ يعقوب كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ خلف: ﴿تَوَقَّدَ﴾، بقاء مضمومة وإسكان الواو المدية وتخفيف القاف، ورفع الدال، على التأنيث. انظر: النشر: ٢/٣٣٢، والإتحاف: ٢/٢٩٨.
(٥) وأصله: "تتوقَّد" فحذفت إحدى التاءين، على وزن: "تفَعَّل"، من التوقَّد. انظر: الكشف: ١٣٨/٢، والدر المصون: ٤٠٧/٨، والحجة لابن خالويه: ص ١٦١، والإتحاف: ٢/٢٩٨.
(٦) أي: وكذلك قراءة ﴿يُوقَّدُ﴾: فعل ماضٍ أسند إلى ضمير المصباح، كقراءة أبي جعفر، وإلا لم يقرأ أحد من الثلاثة: ﴿يُوقَّدُ﴾ بالياء، بل هي قراءة نافع وابن عامر وحفص.
(٧) قراءة التأنيث: ﴿تَوَقَّدَ﴾ من: "أوقد"، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على: "المشكاة" - كما ذكر الشارح - وقيل: يعود على الزجاجية. انظر: شرح الهداية: ٤٤١/٢، والإتحاف: ٢/٢٩٨.

يقتضيه المقام، والحمد لله وحده.

٢٦٤- وَيَذْهَبُ ضَمًّا اكْسِرَ لَجُنْدُبِهِمْ

وَبَا يُبْدِلُ سَكَّنَ خَفَّ يَعْقُوبُ مُسْهَلًا

يريد أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾^(١)
بضمّ الياء [وكسر الهاء]^(٢) مضارع: «أَذْهَبَ» المتعدّي بالهمزة،
والباء للتأكيد، وله^(٣) مَوْقِعٌ حَسَنٌ^(٤).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقراً: ﴿وَلِيَبْدَلْتَهُمْ﴾^(٥)
مخفّفاً، من: «الإبدال»^(٦)، وقد تقدّم في سورة الكهف أن المشدّد

(١) سورة النور، الآية: ٤٣.

(٢) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته لضبط القراءة،
أي: قرأ أبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء، مخالفاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف
بفتح الياء والهاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣٢/٢، وشرح الدرّة للزبيدي:
ص ٤٠٥.

(٣) في الأصل: "ولقوله"، والمثبت كما في: (ت).

(٤) وقيل الباء بمعنى: "من"، والمفعول محذوف، أي: يذهب النور من الأبصار،
قاله ابن الجزري، وقال: وقد جاءت بمعنى: "من" في قول الشاعر: "شُرِبَ
النزيف ببرد ماء الحشرج"، أي: "من برد"، قال: وتكون زائدة كما هي في
قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. النشر: ٣٣٢/٢.

ووجه القراءة الأخرى: أنها مضارع: "ذَهَبَ" المجرد الثلاثي، والباء للتعدية.
انظر: الدر المصون: ٤٢٤/٨، والإتحاف: ٣٠٠/٢.

(٥) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٦) ويلزم من التخفيف إسكان الباء، وقرأ أبو جعفر وخلف بالتشديد، ويلزم منه
فتح الباء، من الموافقة، ووجه التشديد أنه من: "بدل". انظر: النشر: ٣٣٣
/٢، والإتحاف: ٣٠١/٢.

أشهر وأقوى^(١).



(١) تقدم عند شرحه لقول الناظم:

(٢٣٥) - وَرَوْحٌ زَكِيَّةٌ وَيُبْدِلُ وَالِهَ بِخِفِّ.....

قراءة ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ الآية: ٥٧، بالخطاب لخلف ذُكِرَتْ في سورة الأنفال.

وليس فيها شيء من ياءات الإضافة.

سورة الفرقان

٢٦٥- وَنَحْشُرُ يَا حِرْزُ وَنَتَّخِذُ اضْمُمِ اف

تَحِ الخَا مَدَى حَرْفِي تَشَقُّقُ ثُقْلَا

يريد أن مرموز: (حِرْزُ)، وهو فيروز ويعقوب خالفا أصلهما
نافعاً وأبا عمرو فقراً: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾^(١) بالياء^(٢)، إسناداً إلى
ضمير: ﴿رَبِّكَ﴾^(٣)، ووجه النون: المبالغة^(٤).

وانفرد فيروز بقراءة: ﴿تَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾^(٥) [بضم] ^(٦)
النون^(٧)، [وفتح الخاء] ^(٨) على بناء المجهول، أي: «نُعْبَدُ»^(٩)،

(١) سورة الفرقان، الآية: ١٧.

(٢) وقرأ خلف بالنون من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٣٣/٢، وتحبير التيسير:
ص ٤٨٤.

(٣) أي: في قوله تعالى: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدَا مَسْتَوْلاً﴾، انظر: الحجة لابن
زنجلة: ص ٥٠٩.

(٤) وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة. انظر: الحجة لابن خالويه: ص
١٦٣، والإتحاف: ٣٠٦/٢.

(٥) سورة الفرقان، الآية: ١٨.

(٦) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته لاقتضاء السياق،
وضبط القراءة.

(٧) أي: قرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء مخالفاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف
بفتح النون وكسر الخاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣٣/٢، وشرح الدرر
للنويري: ٢/٢٧٠.

(٨) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته لاقتضاء السياق،
وضبط القراءة.

(٩) أي: "ما كان لنا أن نُعْبَدَ من دونك، ولا نستحق العبادة"، فثائب الفاعل =

ويؤيده سائر الآيات.

٢٦٦- لَوَالٍ وَلِلْبَزَارِ يَأْمُرُ حَاطِبِينَ^(١)

وَيَعْقُوبُ ذُرِّيَاتُ بِالْجَمْعِ جَمًّا

/ قوله: (لِوَالٍ) متعلقٌ بالبيت السَّابِقِ، يريد أن مرموز: (وَالٍ) [ب/٦٥] قرأ: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمِّمِ﴾^(٢) بتشديد الشين والقاف^(٣)، مضارع: «تَشَقَّقُ» على وزن: «تَكْسَرُ»، أَدْغَمْتَ التَّاءَ^(٤) في الشين^(٥)، وقراءة القوم أفصح.

= ضمير مستتر تقديره: "نحن"، يعود على الواو في: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾ ، و﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ : حال، و"من" زائدة لتأكيد النفي، ووجه قراءة الآخرين: على البناء للفاعل، و﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ : مفعوله، أي: "ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء فنعبدهم، فكيف يصح أن نحمل غيرنا على عبادتهم". انظر: النشر: ٢/٣٣٣، والدر المصون: ٨/٤٦٥، وشرح الدرلة للنويري: ٢/٢٧٠، والإتحاف: ٢/٣٠٦.

(١) في (ت): "حاطبين"، والمثبت كما في بقية النسخ.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٥، وقول الناظم: (وحرفي تشقق) يقصد كذلك الموضوع الثاني، وهو في سورة ق الآية ٤٤ ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ . ولم يشر إليه الشارح.

(٣) تشديد القاف لجميع القراء، والخلاف فقط في تشديد الشين، فقرأه يعقوب مخالفاً لأصله في الموضعين، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف بتخفيف الشين من الموافقة في الموضعين. انظر: النشر: ٢/٣٣٤، وشرح الدرلة للنويري: ٢/٢٧١.

(٤) "التاء" سقطت من الأصل، والمثبت كما في (ت).

(٥) أي: أَدْغَمْتَ التَّاءَ الثانية في الشين إذ أصلها: "تشقق" بتاءين. ووجه التخفيف: على حذف إحدى التاءين. انظر: الكشف: ٢/١٤٥، وشرح الدرلة للنويري: ٢/٢٧١.

ثم ذكر أن خلفاً خالف أصله فقرأ قوله تعالى: ﴿أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾^(١) بالخطاب، على أنه كلام الكفار خطاباً لرسول الله ﷺ^(٢).

[ووجه الياء: كلام الكفار فيما بينهم، وضمير الغائب لرسول الله ﷺ]^(٣)

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فقرأ: ﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾^(٤) بالجمع^(٥).

وقد تقدّم وجه القراءتين في الأعراف من أن الجمع نصّ على الأفراد^(٦)، ولفظ: «الذرية» وإن كان مفرداً إلا أنه يدلّ على الكثرة^(٧)، والمختار الجمع، وإليه أشار بقوله: (جَمَلًا): أي: أتى بجميل.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٠.

(٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالخطاب من الموافقة فاتفق الثلاثة، أي: "قالوا تأمرنا يا محمد". انظر: النشر: ٣٣٤/٢، والكشف: ١٤٦/٢، وشرح الهداية: ٤٤٦/٢، والموضح: ٩٣١/٢.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ت)، وانظر: الحجة للفراسي: ٣٤٦/٥، والإتحاف: ٣١٠/٢.

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٥) وقرأ أبو جعفر كذلك بالجمع بألف بين الياء والتاء، من الموافقة، وقرأ خلف بالإفراد بغير ألف، من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣٥/٢، وتحرير التيسير: ص ٤٨٦.

(٦) لم يتقدم في الأعراف شيء في توجيه: "ذرياتنا"، حيث أن موضع سورة الأعراف القراء الثلاثة موافقون فيه أصولهم، فخلف بالقصر، وأبو جعفر ويعقوب بالجمع، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الأعراف: ١٧٢، ومثله الموضع الثاني من سورة الطور، الآية: ٢١، والموضع الأول في الطور، الآية: ٢١، يعقوب بالجمع، وأبو جعفر وخلف بالإفراد من الموافقة، وسيأتي موضع سورة يس: ٤١، في سوره.

(٧) قال مكي: "فلما دلّت الذرية على الجمع بلفظها استغني عن جمعها... وحجة من جمع: أنه حمله على المعنى؛ لأن كل واحد ذرية، ويقوي ذلك قوله: ﴿مِنْ أَرْوَاحِنَا﴾". الكشف: ١٤٨/٢، وانظر: الموضح: ٩٣٦/٢، والإتحاف: ٣١١/٢.

سورة الشعراء

٢٦٧- وَرَفَعُ يَضِيقُ مَعَ الْعَطْفِ

وَالِهِ وَفِي اتَّبَعَكَ أَتْبَاعُ^(١) وَارْفَعُ لَهُ انْجَلَايريد أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب قرأ: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَتَلَقُّ لِسَانِي﴾^(٢) - عَطْفًا عَلَيْهِ - بالنصب^(٣).والوجه فيه: العطف على: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾^(٤).ووجه الرفع: الاستئناف، وهو المختار لشموله حال التكذيب، وغيره^(٥).

وكذا انفرد بقراءة: ﴿وَأَتْبَاعَكَ﴾ بفتح الهمزة في قوله تعالى:

﴿قَالُوا أَنْوْمُنْ لَكَ وَأَتْبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾^(٦).

= إاءات الإضافة فيها ثنتان: ﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ﴾ الآية: ٢٧، سكنها الثلاثة، ﴿إِنْ قَوْمِي أَخَذُوا﴾ الآية: ٣٠، فتحها أبو جعفر وروح، وسكنها رويس وخلف.

(١) في (ت): "اتباعك"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٣.

(٣) أي: قرأ يعقوب بنصب الفعلين: ﴿وَيَضِيقُ﴾ ﴿يَتَلَقُّ﴾ وقد أشار الناظم إلى الفعل الثاني بقوله: (مع العطف)، وهو الذي أشار إليه الشارح، وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع فيهما من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٨٧، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٠٧.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٢، وهو منصوب بأن، فتكون من جملة ما يخاف منه.

(٥) انظر: الموضح: ٩٣٩/٢، والدر المصون: ٥١٤/٨، والإتحاف: ٣١٤/٢.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ١١١، وقرأ أبو جعفر وخلف بهمزة وصل وفتح التاء مشددة، وحذف الألف وفتح العين من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣٥/٢، وشرح الدرر للنويري: ص ٢٧٣.

والوجه فيه: أنه جمع: «تبع»، بمعنى: / «تابع»، ورفع على الابتداء، وما بعده خبره، والجملة في محلّ الحال^(١)، وهذه قراءةٌ حسنةٌ أشدّ إنكاراً من المشهورة؛ لاستلزامها إياها دون العكس، والله أعلم.

٢٦٨- وَفَيْرُوزُ خَلَقُ افْتَحَ وَسَكَّنَ وَلِلْإِمَا

م نَزَّلَ شُدَّ انْصَبَ بُعَيْدُ عَلَى الْوِلا

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً فقرأ: ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾^(٢) بفتح الخاء وسُكُونِ اللام^(٣).

والوجه فيه: أنهم أرادوا أن القرآن كَذِبٌ اختلقه من تقدّمه، كقولهم: ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٤).

ووجه ضمّ الخاء: أنه عَادَةٌ أمثالك من الأمم الماضية^(٥)، والفتح أخفّ وأوفق بدعواهم أنه مُفْتَرَى.

ثم أخبر أن يعقوب قرأ: ﴿نَزَّلَ﴾^(٦) مشدداً، ونَصَبَ الاسمين

(١) ووجه القراءة الأخرى: أنه فعل ماضٍ، والأردلون: فاعل، والجملة كذلك حال. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٨١، والدر المصون: ٨/٥٣٧، والإتحاف: ٢/٣١٨.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٣٧.

(٣) وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بضم الخاء واللام من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٨٨، وشرح الدرر للنويري: ٢/٢٧٣.

(٤) من مواضعها: سورة الأنعام، الآية: ٢٥.

(٥) انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٣٤٩، وفتح الوصيد: ٤/١١٤٨، والإتحاف: ٢/٣١٨.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ١٩٣، من قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾.

بعده^(١)، وهذا أقوى لإسناده إلى الله تعالى^(٢)، واستلزامه الأول دون العكس، ولا ينافيه كون السياق دالاً على أنه تعالى هو الذي نزلَهُ؛ لجواز اجتماع الأمارتين^(٣).



(١) المقصود بالاسمين بعده: ﴿الرُّوحُ﴾ و﴿الْأَمِينُ﴾ فقرأ يعقوب بتشديد الزاي، ونضب الاسمين بعده، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالتخفيف مع رَفْعِ الفعلين بعده من الموافقة. انظر: النشر: ٣٣٦/٢، وشرح الدرر للزيدي: ص ٤٠٩.

(٢) في (ت): "إسناده إليه تعالى".

(٣) فوجه التشديد: على أنه من: "نزل" المزيد بالتضعيف، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى، والروح: مفعول به، والأمين: صفة له، والتخفيف: من النزول، فَعَلَ ماضٍ، والروح: فاعل، والأمين: صفته. انظر: التبيان في إعراب القرآن: ص ٢٢٧، والفريد في إعراب القرآن: ٣/٦٦٥.

ياءات الإضافة فيها ثلاث عشرة ياءً: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ١٢، و﴿بِعَادِي إِكْرَمُ﴾ الآية: ٥٢، ﴿عَدُوِّيَ إِلَّا﴾ الآية: ٧٧، ﴿وَأَغْفِرُ لِمَن يَنِي﴾ الآية: ٨٦، ﴿إِن تَجْرِي﴾ الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ١٣٥، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ الآية: ١٨٨، فتحها أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف، ﴿إِن مَّعِيَ﴾ الآية: ٦٢، ﴿وَمَن مَّعِيَ﴾ الآية: ١١٨، أسكنها الثلاثة.

سورة النمل

٢٦٩- شِهَابُ الْإِمَامِ النَّوْنُ مَعَ سَبَأٍ مَعاً
بِكَسْرِ وَرَوْحٍ فَتُحُهُ مَكَّثَ أَنْقَلَا
يريد أن يعقوب قرأ: ﴿شِهَابٍ قَبَسٍ﴾^(١) بالتنوين^(٢)، على أن:
﴿قَبَسٍ﴾: بدلٌ منه، أو صفة.

[٦٦/ب] ووجه الإضافة: البيان: كـ «خَاتَمِ قَضِيَّةٍ»^(٣)، / والأول أكثر،
ويؤيده قول الجوهري: «الشَّهَابُ شُعْلَةٌ مِنَ النَّارِ»، وكذا قال في
تفسير: «القَبَس»^(٤).

ثم ذكر أنه خالف أصله في رواية روح فقراً: ﴿فَمَكَّثَ﴾^(٥)
بفتح الكاف موافقاً لعاصم^(٦)، وهما لغتان، والضمُّ

(١) سورة النمل، الآية: ٧.

(٢) أي: قرأ يعقوب بتنوين: "شِهَابٍ"، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من
الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بحذف التنوين من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢
٣٣٧، وشرح الدرر للنويري: ٢/٢٧٦.

(٣) فالحجة لمن أضاف أنه جعل الشهاب غير القبس، أو أراد: "بشهاب من
قبس"، ومن نَوَّن جعل الشهاب هو القبس، أو صفته، أي: "بشهابٍ مَقْبُوسٍ".
انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٦٧، ومعاني القرآن للفراء: ٢/٢٨٦،
والحجة لابن زنجلة: ص ٥٢٢.

(٤) انظر: الصحاح: مادة: "شَهَب" ١/٢٣٩، ومادة: "قَبَس" ٣/١٣٤.

(٥) سورة النمل، الآية: ٢٢.

(٦) وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بضمها من الموافقة لأصولهم. انظر: شرح الدرر
للنويري: ص ٢٧٧.

أكثر^(١)، والحمد لله وحده^(٢).

٢٧٠- كَذَا الْكَنْزُ قَدْ وَالِي عَلِيًّا وَيَحْطَمَنَّ

نَ فِي النَّوْنِ سَكَّنَ عَنْ رُوَيْسٍ مُسَهَّلًا

قوله كذا: (الكنز) مرتب على قول الشاطبي^(٣):

(أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ)

أي قرأ: مرموز: (كنز)، وهما أبو جعفر ورويس عن يعقوب:
﴿أَلَا﴾^(٤) مخففاً^(٥)، على أنه حرف تنبيه، والمنادى محذوف، أي:
«ألا يا قومي اسجدوا»^(٦)، وهي قراءة حسنة لاشتمالها على صريح

(١) وقيل: إن الفتح أشهر وأكثر، انظر: الكشف: ١٥٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٢٥، وشرح الدرر للنويري: ص ٢٧٧.

(٢) بقي على الشارح قراءة ذكرها الناظم بقوله: (مع سبأ معاً بكسر)، ولم يذكرها، فالمعنى أن يعقوب المقصود بقوله: (الإمام)، قرأ قوله تعالى: ﴿سَبَأٍ﴾ - النمل الآية: ٢٢، وفي سورة سبأ، الآية: ١٥، وأشار إلى الموضعين بقوله: (معاً) - بتنوين الهمزة مع كسرها، خلافاً لأصله، وقرأه أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.

ووجه التنوين: على أنه منصرف، لأنه في الأصل اسم لرجل، ثم صار اسماً للحي. ووجه عدم التنوين: على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، فهو اسم للقبيلة أو المدينة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٩١، والكشف: ١٥٦/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٢٥.

(٣) متن الشاطبية، البيت رقم: (٩٣٤)، سورة النمل.

(٤) سورة النمل، الآية: ٢٥، من قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

(٥) وقرأ روح وخلف بتشديد اللام من الموافقة. انظر: النشر: ٤٩٢/٢، والتتمة: ص ٩٥٢.

(٦) أي: "ألا" حرف تنبيه، و"يا" حرف نداء، والمنادى محذوف، ويجوز الوقف =

الأمر بالسُّجود.

ووجه المشددة: دخول: «أن» الناصبة على: «لا» النافية، أي: «زَيَّنْ لَهُمُ الشَّيْطَانَ عَدَمَ السُّجُودِ»^(١).

ثم ذكر أن يعقوب قرأ في رواية رويس: ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سَلِيمَنُ﴾^(٢) بنون مخففة^(٣)، وهي مثل^(٤) المثقلة للتأكيد، إلا أن المثقلة أكد وأكثر من المخففة^(٥)، ولم يقرأ أحدٌ بها إلا رويس.

= اختباراً في هذه القراءة على: "ألا يا"، والابتداء: بـ"اسجدوا"، بهمزة مضمومة على أنه فعل أمر، ويجوز الوقف على: "ألا" لوحدها، و"يا" لوحدها، قال الشاطبي: (.). وقف مبتلياً ألا ويا واسجدوا وابتداءً بالضمّ موصلاً). وحذف المنادى شائع في كلام العرب وأشعارهم، ومنه قول ذي الرمة:

(فقلت ألا يا يسمع أعظك لخطبة). انظر: الدر المصون: ٦٠١/٨، وإبراز المعاني: ٥١/٤، والحجة لابن خالويه: ص ١٦٩، والإتحاف: ٣٢٥/٢.

(١) فـ"يسجدوا": فعل مضارع منصوب "بأن المصدرية"، وإن وما دخلت عليه في تأويل مصدر بدل من: أعمالهم"، وقيل: إنه بدل من "السبيل"، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: "أعمالهم ألا يسجدوا". انظر: الدر المصون: ٨/٦٠٢، والإتحاف: ٣٢٦/٢.

(٢) سورة النمل، الآية: ١٨.

(٣) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالنون المشددة من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٢٤٦، وشرح الدرّة اللزبيدي: ص ٢٦٨، وهي من المواضع الخمسة التي أشرت إليها في آخر سورة آل عمران.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: "قبل"، والمثبت كما في: (ت).

(٥) انظر: الموضح: ٩٥١/٢، والدر المصون: ٥٨٧/٨، والإتحاف: ٣٢٤/٢.

٢٧١- تُمِدُّونَنِي أَدْغِمَ إِمَامًا وَأَظْهِرِ الْوَا

فَا وَفِي تَهْدِي بِهَادِي لَهُ كِلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله، وهو أبو عمرو فقراً: ﴿أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾^(١) بالإدغام موافقاً لحمزة^(٢).

[١/٦٧] ووجه القراءتين: الأصل في الإظهار / والتخفيف في الإدغام^(٣)، والترجيح للمشددة^(٤) كما تقدم في الأنعام^(٥) في: ﴿أَتَحْتَجُونَنِي﴾.

ثم ذَكَرَ أَنْ مَرْمُوزَ: (وَفَا)، وهو خلفُ خالف شيخه حمزة فقراً: ﴿يَهْدِي الْعَمِي﴾ هنا^(٦)، وفي الروم^(٧) باسم الفاعل موافقاً للأكثر^(٨)، وهو المختار؛ لقوته وأصاليته في باب الإخبار، وأفصح.

(١) سورة النمل، الآية: ٣٦.

(٢) قرأ يعقوب بإدغام النون في النون خلافاً لأصله، وقرأ خلف بالإظهار خلافاً لأصله كما ذكر الناظم: (وأظهر الوفا)، - ولم يشر إليها الشارح - وقرأ أبو جعفر بالإظهار كذلك من الموافقة. انظر: النشر: ٣٠٣/١، وشرح الدرر للزبيدي: ص ١٣٤.

(٣) انظر: الكشف: ١٦٠/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٢٨، وإبراز المعاني: ٥٨/٤.

(٤) في (ت): "للمشدد"، وأشار الشاطبي إلى ترجيح وجه الإدغام بقوله: (تمدونني الإدغامُ فَارٌ وثَقْلًا)، قال أبو شامة: "أي: قارنه فاز فثقلًا" إبراز المعاني: ٥٨/٤.

(٥) الآية: ٨٠، ولم يتقدم في سورة الأنعام بخصوص هذا الموضع شيء لكن انظر باب الإدغام الكبير ص ٢٥٠ من هذه الرسالة.

(٦) سورة النمل، الآية: ٨١.

(٧) الآية: ٥٣.

(٨) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك أي: بالباء مكسورة، وفتح الهاء، وألف =

٢٧٢- وَإِنَّا وَإِنَّ النَّاسَ بِالْفَتْحِ لِإِمَامًا

م يَدَّكُرُونَ اللَّؤْلُؤِي خَاطِبَ الْمَلَا

يريد أن يعقوب خالف أضله أبا عمرو فقراً: ﴿أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ (١)
بالفتح، وكذا: ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِأَيَّتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (٢) موافقاً
للكوفيَّة (٣).

والوجه (٤): الأوّل: بتقدير: «اللام»، أي: «لأنّا دمّرناهم»،
على أنّ «كان» تامة، أو بدل من الفاعل، أو خبر (٥) «كان» ناقصة،
والكسر على الاستئناف (٦).

= بعدها، وجرّ العُمي، من الموافقة فاتفق الثلاثة، وانفق الثلاثة على الوقف
عليها في النمل بالياء، وفي الروم بغير ياء اتباعاً للرسم، ما عدا يعقوب وقف
عليها بالياء.

ووجهها: أنها اسم فاعل مضاف إلى: "العُمي" بعد حذف التنوين للتخفيف،
ووجه من قرأ: "تهدي العُمي": على أنه فعلٌ مضارع مسندٌ إلى ضمير
المخاطب، والعُمي: مفعول به. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٩٤، والتتمة: ص
٩٦٠، والحجة لابن خالويه: ص ١٧٢، والكشف: ١٦٦/٢، وإبراز المعاني:
٦٤/٢، والإتحاف: ٣٣٤/٢.

(١) سورة النمل، الآية: ٥١.

(٢) سورة النمل، الآية: ٨٢.

(٣) وقرأ خلف كذلك بالفتح فيهما من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بالكسر من
الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٩٣، ٤٩٥، وشرح الدرر للنويري:
٢٨٠/٢.

(٤) "الوجه" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).

(٥) في الأصل: "أو خبر أن"، وفي (ت): "أو خبران"، وما أثبتته هو الصواب
لموافقته السياق، وصحة المعنى.

(٦) على جعل كان تامة: تكون: "عاقبة: فاعلاً، وفتح: "أنا" على تقدير حرف =

ووجه فتح: ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ : تقدير: الباء، متعلقاً: ب^(١)، وقراءة أبي: «تُنَبِّهُهُمْ»^(٢) تؤيدّه.

ووجه الكسر: الاستئناف، ابتداءً كلام منه تعالى^(٣).

ثم إنه خالف^(٤) أيضاً أبا عمرو في رواية رويس عنه فقراً: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٥) بالخطاب^(٦)، وهو المختار؛ توبيخاً للحاضرين، ولقرب: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ﴾^(٧)، والله أعلم.

= الجرّ، أو "أنا دمرناهم" في تأويل مصدر بدل من: عاقبة، وعلى جعلها ناقصة: تكون عاقبة: اسمها، وأنا دمرناهم: خيرها. انظر: الكشف: ١٦٣/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٤٩٢/٢، والإتحاف: ٣٣٠/٢.

(١) والتقدير: أي: "تكلمهم بأن الناس كانوا"، انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٧٢، والكشف: ١٦٧/٢، والإتحاف: ٣٣٥/٢.

(٢) قراءة شاذة، انظرها في: المحتسب لابن جني: ١٩٠/٢، ومختصر الشواذ: ص ١١٢، والكشاف: ٤٧٤/٤، والكشف: ١٦٧/٢.

(٣) انظر: الكشف: ١٦٧/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٣٨، والإتحاف: ٢/٣٣٥.

(٤) في الأصل: "خالفه"، والمثبت كما في: (ت).

(٥) سورة النمل، الآية: ٦٢.

(٦) ويقرأ رويس بتشديد الذال من الموافقة، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بناء الخطاب من الموافقة، وشدد أبو جعفر الذال، وخففها خلف من الموافقة، وقرأ روح بياء الغيبة مع التشديد في الذال من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٣٨، والتتمة: ص ٩٥٨.

(٧) سورة النمل، الآية: ٦٢، ووجه الغيب: رده على ما قبله من قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾، و﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾. انظر: الكشف: ١٦٤/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٣٩٢/٢.

٢٧٣- بَلِ ادَّارَكَ اقْطَعُ خَفِيفَنَّ لَجْنُدُبِ
مَعَ الْقَضْرِ قُلْ مَنْ أَدْرَكَ الْعِلْمَ فَضْلاً

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً فقراً: ﴿أَدْرَكَ﴾^(١) بهمز
[ب/٦٧] القَطْعُ^(٢) / .

والوجه فيه: أنه من: «أَدْرَكَ الثَّمَرَ»، إذا كَمَّلَ، والمعنى: «أن
الله تعالى هو المتفرد بعلم الغيب، ثم شدد الإنكار غاية التشديد،
بأن أمر الآخرة الذي [هو]^(٣) أوضح الأمور قامت عليه القواطع من
النقل والعقل - وهو في نفسه حال من أحوالهم هم في شك فيه بل
هم عمون فاقدوا البصيرة - لا طريق لهم إلى إدراكه^(٤)، فكيف لهم
بعلم ما غاب في السموات والأرض؟^(٥)».

وكذا: ﴿أَدْرَكَ﴾ بالتشديد: أصله: «تَدَارَكَ»، فأدغمت التاء في
الดาล، أي: تتابع علمهم به، وأنه واقع لا محالة، ومع ذلك في
غيهم يعمهون، وهذا بناء على أنهم تمكّنوا من العلم به، وأخلّوا

- (١) سورة النمل، الآية: ٦٥، من قوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ .
(٢) في (ت): "بقطع الهمز"، أي: بهمزة القطع مفتوحة وسكون الدال مخففة، من
غير ألف، ويلزم منه سكون اللام في: ﴿بَلِ﴾، وقرأ يعقوب كذلك من
الموافقة لأصله، وقرأ خلف بهمزة الوصل مع فتح الدال وتشديدها وألف
بعدها من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٣٩/٢، والإتحاف: ٣٣٣/٢.
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا النسختين، وقد أثبتته لاقضاء السياق.
(٤) في كلتا النسختين: "درکه"، وما أثبتته يقتضيه السياق.
(٥) فهو من: "بلغ" كما تقول: "بلغ علمي كذا"، وهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر
الآخرة، وفيه معنى التوبيخ. انظر: تفسير القرطبي: ٢٣٦/١٣، والكشاف: ٤/
٤٦٨، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٣٦٠.

بطريق الوصول إليه، ولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض،
وقيل: هذا على التهكم بهم^(١).

والأحسن وأوفق بسياق الكلام أن يكون: «أَدْرَكَ» بمعنى: انتهى
وفني عِلْمُهُم بأمر البعث الذي هو أهمّ شؤونهم، من: «أَدْرَكَ الثمر»،
إذا انتهى إلى غاية النضج، ومنه يظهر أنه هو المختار، ويؤيده ما
نقله الكشاف عن الحسن: «اضْمَحَلَّ عِلْمُهُم»^(٢).

وقول المؤلف: (قُلْ مَنْ أَدْرَكَ الْعِلْمَ فَضَّلَا): حَثُّ مِنْهُ عَلَى
طَلْبِ الْعِلْمِ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣)، والحمد لله وحده.



(١) انظر: الكشاف: ١٦٥/٢، وفتح الوصيد: ١١٦٢/٤، والكشاف: ٤٦٨/٤.

(٢) الكشاف: ٤٦٨/٤.

(٣) ياءات الإضافة فيها خمس: ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ الآية: ٧، ﴿إِنِّي أَنفَى﴾ الآية: ٢٩، ﴿لِيَبْلُغَنَّ أَشْكُرُ﴾ الآية: ٤٠، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ الآية: ١٩، ﴿مَا لِي لَا﴾ الآية: ٢٠، سكنهما الثلاثة.

سورة القصص

٢٧٤- كَمْ كُ يُصَدِّقُنِي وَيُضِدِّرُ وَافِيهِ

وَفِيهِ يَرْجِعُونَ مَدَى كَفْتَى الْعَلَا

/ يريد أن مرموز: (وَافِي)، وهو يعقوب وخلف قرأ كلُّ منهما مخالفاً لأصله: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾^(١)، مثل: (مَكُّ)، وهو ابن كثير، وقراءتهُ بالجزم، فهما كذلك^(٢).

و﴿يَصَدِّرُ﴾^(٣) أيضاً قراءةُ المكي أيضاً بالضم والكسر، فهما كذلك^(٤).

ثم قال: (وَفِيهِ): أي: في قراءة: ﴿يُضِدِّرُ﴾، وفي:

- (١) سورة القصص، الآية: ٣٤، من قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾.
- (٢) قرأ خلف بجزم القاف خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب كذلك بالجزم ولكن من الموافقة لأصله، لا كما ذكر الشارح أن كليهما مخالفتُ لأصله، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة، والتشبيه بابن كثير لكونه ممن يقرأ بالجزم، ليس هو فقط. انظر: النشر: ٣٤١/٢، والإتحاف: ٣٤٣/٢.
- ووجه الجزم: على أنه جوابٌ لفعلٍ محذوف دلّ عليه: ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾، والتقدير: "إن ترسله معي يصدقني"، ووجه الرفع: على الاستئناف، أو أنه صفة: لـ﴿رِدْءًا﴾، أي: "ردءاً مصدقاً لي". ذكر هذا مكي في الكشف: ١٧٤/٢، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٧٤، والإتحاف: ٣٤٣/٢.
- (٣) سورة القصص، الآية: ٢٣، من قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْتَعِي حَتَّى يُصَدِّرَ أَرْعَاءَهُ﴾.
- (٤) يعقوب يقرأ بضم الياء وكسر الدال خلافاً لأصله، وخلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء وضم الدال خلافاً لأصله كما سيبيته الشارح. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٩٧.

﴿يُرْجَعُونَ﴾^(١) مرموز: (مدى)، وهو فيروز مخالف لأصله، وهو نافع موافق لأبي عمرو، وأبو عمرو معلوم أنه قرأ: ﴿يَصْدُرُ﴾ بفتح الياء [وضم الدال]^(٢)، و﴿يُرْجَعُونَ﴾ بضم الياء، على بناء المجهول^(٣)، فقراءته أيضاً مثل قراءته، وعكس هذا قراءة أصله نافع.

ومعنى: ﴿يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ﴾: حتى يرثه الرعاء مواشيهم بعد الري من الماء.

ومعنى: ﴿يَصْدُرُ﴾ بالفتح، أي: يرجع الرعاء من ورود الماء^(٤).

٢٧٥- وَلِلْوَلْوِيِّ يُجْبَى فَاَنْتُ وَيَعْقِلُو

نَ مَعَ خَسَفَ الْإِمَامُ كَالْحَفْصِ جَمَلًا

(١) سورة القصص، الآية: ٣٩، من قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَخُودُهُ فِي الْأَرْضِ يَكْتَبِرُ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَهًا لَا يُرْجَعُونَ﴾.

(٢) ما بين المعكوفتين غير موجود في النسختين، وقد أثبتته حتى تتبين قراءة أبي جعفر، حيث أن القراءة الأخرى بكسر الدال.

(٣) قرأ أبو جعفر: "يُرْجَعُونَ" بضم الياء وفتح الجيم على بناء الفعل للمجهول خلافاً لأصله، ويعقوب على قاعدته السابقة يقرأ بفتح الياء وكسر الجيم، خلافاً لأصله، وقد ذكرت عند شرحه لقول الناظم:

(٨٤- خِطَابًا وَغَيْبًا يُرْجَعُونَ وَكَيْفَ جَا لِلْآخِرَى فَسَمَّ الْحَضْرَمِيِّ وَأَسْجَلًا) وذكر توجيهها.

وقرأ خلف كذلك بفتح الياء وكسر الجيم من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/

٢٠٨، وشرح الدرر للنويري: ١٢/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٢١١.

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٣٦٤، وتفسير القرطبي: ١٣/٢٧٩، والكشف: ١٧٣/٢.

يريد أن رويساً خالف أبا عمرو فقرأ: ﴿بُجِبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتٌ﴾^(١) بقاء التأنيث^(٢)؛ لاعتبار لفظ: ﴿ثَمَرَاتٍ﴾، والتذكير أحسن لوجود الفصل^(٣) كما تقدم له نظائر.

وخالف يعقوب أيضاً أبا عمرو فقرأ: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٤) بقاء الخطاب^(٥)؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.

ووجه الغيب: مناسبة قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٦)، والخطاب أحسن لاتصاله بالمناسب^(٧)، وهو أشدّ تقريباً.

وكذا وافق حفصاً في فتح: ﴿لَخَسَفَ﴾^(٨) على بناء الفاعل،

(١) سورة القصص، الآية: ٥٧.

(٢) أي: قرأ رويس: "ثُجِبَى"، وقرأ أبو جعفر كذلك بقاء التأنيث من الموافقة لأصله، وروح وخلف بقاء التذكير من الموافقة. انظر: الإرشاد: ص ٤٨٦، والنشر: ٣٤٢/٢.

(٣) وكذلك لأن تأنيثه غير حقيقي، ولأن الثمرات بمعنى الرزق فحول على المعنى فذُكِر. قاله مكّي في الكشف: ١٧٥/٢، وانظر: شرح الهداية: ٤٦٣/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٤٨.

(٤) سورة القصص، الآية: ٦٠، من قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

(٥) وقرأ كذلك بقاء الخطاب أبو جعفر وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٤٩٩، والإتحاف: ٣٤٥/٢.

(٦) سورة القصص، الآية: ٥٧، وقد كُتِبَت الآية في كلتا النسختين: "بل أكثرهم لا يعقلون"، ولكن ما أثبتته هو الصحيح ذكر ذلك مكّي في الكشف: ١٧٥/٢، ولعدم وجود هذا في سورة القصص. وانظر: الموضح: ٩٨٧/٢.

(٧) في (ت): "بالمناسبة".

(٨) سورة القصص، الآية: ٨٢.

كما هو الأصل^(١)، والحمد لله^(٢).



- (١) قرأ يعقوب بفتح الخاء والسين مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بضم الخاء وكسر السين من الموافقة، ووجه: الضم والكسر: البناء للمفعول، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل، وحُذِفَ الفاعل للعلم به. انظر: النشر: ٢/ ٣٤٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢/ ٢٨٧، والحجة لابن خالويه: ص ١٧٥.
- (٢) قراءة: ﴿فَذَانِكَ﴾ الآية: ٣٢، لرؤيس بالتشديد ذكرها الشارح في سورة النساء عند شرحه لقول الناظم: (فَذَانِكَ بِالْتَّخْفِيفِ رَوْحٌ مُسَهَّلًا)، وقد بينتُ السبب في ذكرها هناك، انظر: ص ٤٦٥ من هذه الرسالة.
- بيات الإضافة فيها اثنتا عشرة: ﴿رَبِّتْ أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ الآية ٢٢، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ الآية: ٢٧، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ الآية: ٢٧، ﴿إِنِّي ءَأَسْتَشُّ﴾ الآية: ٢٩، ﴿لَعَلِّي ءَأْتِيَكُمُ﴾ الآية: ٢٩، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ الآية: ٣٠، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ٣٤، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ الآية: ٣٧، ﴿لَعَلِّي أَطْلِعُ﴾ الآية: ٣٨، ﴿عَلِمَ عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ الآية: ٧٨، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ﴾ الآية: ٨٥، فتحها جميعاً أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ الآية: ٣٤، سكنها الثلاثة.

سورة العنكبوت /

[٦٨/ب]

٢٧٦- وَنَشَأُ سَكَّنُ فِي الثَّلَاثِ لِحَضْرَمٍ

مَوَدَّةَ رَوْحٍ أَنْصَبَ وَبَزَّارُهُمْ تَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو موافقاً للأكثر فسكَّن شين: ﴿النَّشَأُ﴾^(١) في هذه السورة، وفي النجم^(٢)، والواقعة^(٣).

والوجه: أنه مصدر: «نشأ»، وكذا المد^(٤)، وقيل: اسم^(٥) المصدر^(٦)، فعلى هذا القصر أخف وأصح.

وكذا روح خالف أصله، وكذا خلف، كلاهما، فقرأ خلف: ﴿مَوَدَّةٌ﴾^(٧) بالنصب منوناً، وروح كذلك بلا تنوين^(٨)؛ على أنه

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٢٠، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُبَيِّنُ النَّشَأَ الْآخِرَةَ﴾ .
(٢) الآية: ٤٧.

(٣) الآية: ٦٢، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بإسكان الشين من غير ألف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٤٣/٢، والإتحاف: ٣٤٩/٢.

(٤) أي: وكذا قراءة المد مصدر: «نشأ»، فهما لغتان في هذا المصدر، «كالرأفة، والرأفة، والكأبة والكأبة». قاله الأزهري في معاني القراءات: ص ٣٦٩، ومكي في الكشف: ١٧٨/٢، وابن أبي مريم في الموضح: ٩٩٢/٢.

(٥) في الأصل: «المد»، وهو خطأ، والمثبت من (ت).

(٦) أي: على قراءة القصر، قال مكي: «النشأ بغير مد اسم المصدر كالعطاء، والنشأة بالمد هو المصدر كالإعطاء». الكشف: ١٧٨/٢، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٥٥٠.

(٧) سورة العنكبوت، الآية: ٢٥، من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ﴾ ..

(٨) خلاصة القراءات فيها: أن روحاً قرأ بنصب: ﴿مَوَدَّةٌ﴾ من غير تنوين وخفض: =

مفعولٌ ثانٍ: لـ ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾، والإضافةٌ للتخفيف.

وجه ثبوت التنوين: الأصالة^(١).

وجه الرفع: أن: ﴿مَا﴾ موصولة، والعائد محذوف،
و﴿مَوَدَّةٌ﴾ خبرها^(٢).

٢٧٧- مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ كَعَمَّ وَصَنَدَلٍ

يَقُولُ يَزِيدُ النَّونُ وَلَ كَسْرُهُ انجلا

قوله: (كَعَمَّ وَصَنَدَلٍ): يريد ابن عامر ونافعاً، ومرموز: صاد:
(صَنَدَلٍ)، وهو أبو بكر، يريد أن خلفاً وافقهم كما شَرَحْنَاهُ^(٣).

ثم ذكر أن يزيد قرأ: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾^(٤) بالنون^(٥)، وهو

= ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، مخالفاً لأصله في النصب موافقاً في ترك التنوين وخفض:
﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، وقرأ خلف بنصب: ﴿مَوَدَّةٌ﴾ مع التنوين، وخفض: ﴿بَيْنَكُمْ﴾
خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ رويس برفع:
﴿مَوَدَّةٌ﴾ من غير تنوين، وخفض: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ من الموافقة. انظر: تحبير
اليسير: ص ٥٠١.

(١) فمن نون أتى بالأصل، إذ أن: ﴿مَوَدَّةٌ﴾: مفعول: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾، و"إن" مع: "ما"
كافة، و﴿بَيْنَكُمْ﴾: منصوب على الظرفية، ومن أضاف توسع في الظرف. انظر:
الكشف: ١٧٨/٢، الحجة لابن زنجلة: ص ٥٥٠، والإتحاف: ٣٤٩/٢.

(٢) والتقدير: "إن الذي اتخذتموه أوثاناً مودة، أي: "ذو مودة". قاله السمين
الحلبي في الدر المصون: ١٧/٩، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٧٦،
ومعاني القرآن للفراء: ٣١٥/٢.

(٣) وفيه إشارة لقول الشاطبي: (مَوَدَّةٌ المرفوع حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ
صَنَدَلًا)، البيت رقم: (٩٥٣)، سورة العنكبوت.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٥٥.

(٥) وقرأ يعقوب كأبي جعفر بالنون من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بياء الغيبة =

المختار^(١).

ووجه الياء: إسناده إلى ضمير الله تعالى^(٢).

وكذلك قرأ: ﴿وَلِيَسْمَعُوا﴾^(٣) بكسر اللام، مخالفاً لأصله^(٤)، وهو الأصل، والإسكان للتخفيف^(٥).



- = من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٤٣/٢، وتحرير التيسير: ص ٥٠٢.
- (١) إذ وجه النون التعظيم، لأنه إخبار من الله تعالى عن نفسه العلية بذلك. انظر: الكشف: ١٨٠/٢، والحجة لابن خالويه: ص ١٧٧، والإتحاف: ٣٥١/٢.
- (٢) وهو المتقدم في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾ قاله مكّي في الكشف: ٢/١٨٠، وانظر: الموضح: ٩٩٦/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢/٢٩١.
- (٣) سورة العنكبوت، الآية: ٦٦.
- (٤) مخالفاً لأصله من رواية قالون، وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بإسكان اللام من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٤٤/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٢/٢٩١.
- (٥) انظر: الحجة للفراسي: ٤٤١/٥، والدر المصون: ٢٤/٩، وإبراز المعاني: ٨٠/٤.

يأيات الإضافة في سورة العنكبوت ثلاث: ﴿رَبِّ إِيَّاهُ﴾ الآية: ٢٦، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿تَعْبَادِيَ الَّذِينَ﴾ الآية: ٥٦، فتحها أبو جعفر وصلاً، وحذفها يعقوب وخلف وصلاً، وأثبتها الثلاثة وقفاً ساكنة، ﴿إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾ الآية: ٥٦، سكنها الثلاثة.

من سورة الروم إلى سورة سبأ

٢٧٨- وَخَاطَبَ يَرْجِعُونَ كَنَزًا لِيَرْبُوَ الـ

إِمَامٌ كَوْرُشٍ ثُمَّ رَوْحٌ ^(١) كَفَنُ بِلَا

- / يريد أن مرموز: (كنز)، وهو فيروز ورويس - فيروز موافق [١/٦٩]
 لأصله وهو نافع، ورويس مخالف لأصله وهو أبو عمرو - خاطبا:
 ﴿تَرْجِعُونَ﴾ ^(٢)، [مناسبة لقوله تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^(٣).
 ووجه الغيب مناسبة: ﴿يَسْتَعِظُونَكَ﴾ ^(٤) [٥].

(١) في الأصل: "كورش وروح"، والمثبت كما في بقية النسخ، لموافقة الوزن.
 (٢) سورة الروم، الآية: ١١، من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ^(١١)، وكذلك خلف قرأه بالخطاب من الموافقة لأصله، وروح بياء الغيبة من الموافقة لأصله، مع ملاحظة: أن رويساً وروحاً على أصلهما السابق التابع لشيخهما يعقوب، وهو أنه يقرأ لفظ: "يرجعون" بفتح الياء وكسر الجيم. انظر: النشر: ٣٤٤/٢، والتمة: ص ٩٧٧.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٥٦.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٥٤.

(٥) ما بين المعكوفتين هكذا في كلتا النسختين، وهو سهو من الشارح حيث أنه ذكر توجيه قراءة: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ في العنكبوت الآية: ٥٧، من قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ ^(٥٧)، وهذا الموضع الخلاف فيه غيبة وخطاباً لشعبة فقط، وليس للقراء الثلاثة، فالقراء الثلاثة متفقون فيه على الخطاب، ويعقوب على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم.

والشارح معذور في هذا؛ لكون الشاطبي قد جمع الموضعين: موضع العنكبوت والروم في موضع واحد، وكذلك ابن الجزري في الطيبة، وأكثر المصادر التي شرحت المنظومتين دمجت بين توجيههما. انظر على سبيل المثال: =

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فقراً: (لُتْرِبُوا)^(١) بضمّ التاء خطاباً^(٢).

والوجه فيه: إسنادُهُ إلى أَكَلَةِ الرِّبَا^(٣).

ووجه الغيب: إسنادُهُ إلى ضمير الرِّبَا^(٤).

ثم ذكر أن رواية روح: ﴿لِنُذِقَهُمْ﴾^(٥) بالنون مثل: قبل^(٦).

= فتح الوصيد: ١١٧٢/٤، وإبراز المعاني: ٧٧/٤، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٥٠١، والتممة: ص ٩٧٧.

وأما وجه موضع الروم فخطاباً: فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، ووجه الغيبة: فيه مناسبة لقوله: ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾، قال مكّي: "أي يرجع الخلق، والخلق هم المخلوقون كلهم، لكن وُحِدَ اللفظ في قوله: "يعيده" رداً على توحيد لفظ الخلق، ثم جمع في قوله: "يرجعون" رداً على معنى الخلق". الكشف: ١٨٣/٢، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٥٥٦، والموضح: ١٠٠٣/٢.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٩، من قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِّرَبِّوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾.
(٢) وقرأ أبو جعفر كذلك بقاء الخطاب مع ضمها وسكون الواو من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بياء الغيبة مفتوحة ونصب الواو من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٠٥، والإتحاف: ٣٥٧/٢.

(٣) على أنه مضارع: "أرْبَى" المتعدي بالهمز، والواو فاعل، والفعل حُذفت منه نون الرفع لنصبه بأن المقدره بعد لام كي، أي: "وما آتيتم من ربا لتربوه - لتزيدوه - في أموال الناس". انظر: الكشف: ١٨٤/٢، وفتح الوصيد: ٤/١١٧٦، الحجة لابن زنجلة: ص ٥٥٩، والإتحاف: ٣٥٧/٢.

(٤) على أنه مضارع: "رَبَى" الثلاثي، أي: "ليزيد ويكثر". انظر: الكشف: ٢/١٨٤، وشرح الهداية: ٤٦٨/٢، وإبراز المعاني: ٨٣/٤، ومعاني القرآن للقرطبي: ٣٢٥/٢.

(٥) سورة الروم، الآية: ٤١، من قوله تعالى: ﴿لِنُذِقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي سَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

(٦) وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بياء الغيبة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٠٥.

والوجه فيه: الالتفات إلى نونِ العظيمِ شأنه، والغيبُ أوفق
لاتساق الكلام^(١).

وكذا المختار في: ﴿لَيَرَبُّوا﴾ الغيب؛ لأن الزيادة إنما هي في
المال، فقراءة الخطاب رَاجِعَةً إليها.

٢٧٩- نَذِيقُ وَكِسْفًا سَكَنَ السَّيْنِ جُنْدُبٌ

وَفِي ضَادٍ ضَعْفٍ ضَمَّ صَالِحُهُمْ وَلَا

قوله: (نَذِيقُ): متعلق بالبيت السابق كما شرحناه.

ثم ذكر أن فيروز قرأ: ﴿كِسْفًا﴾^(٢) بِإِسْكَانِ السَّيْنِ^(٣).

والوجه فيه: أنه اسم جمع، وبالتحريك جمع: «كِسْفَةٌ»،
كـ«سِدْرَةٌ» و«سِدْرٍ»، والمآل واحد^(٤)، وقد خالف فيه أصله
نافعاً.

(١) حيث أن ما قبله غيبة وهو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيذُكُمْ
ثُمَّ يُجِيبُكُمْ﴾ الآية: ٤٠. انظر: شرح الهداية: ٤٦٨/٢، وشرح الطيبة
للنويري: ٥٠٤/٢.

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٨.

(٣) أبو جعفر مخالف لأصله بالإسكان، كما سيذكر الشارح قريباً، وقرأ يعقوب
وخلف بفتح السين من الموافقة، وما عدا موضع الروم من لفظ: ﴿كِسْفًا﴾ في
باقي السور فهم فيه تبع لأصولهم على ما ذكره الشاطبي في متن سورة الإسراء.
انظر: النشر: ٣٤٥/٢، ٣٠٩، وتحبير التيسير: ص ٥٠٥.

(٤) هما لغتان: جمع: «كِسْفَةٌ»، أي: قطعة، وبالتحريك نحو: قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ،
وبالإسكان: نحو: سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ. انظر: الكشف: ٥١/٢، والحجة لابن
زنجلة: ص ٥٦٠، والموضح: ١٠٠٨/٢.

وكذا خلفُ خالف أصله^(١) فقرأ: ﴿صَعْفٍ﴾^(٢) بضمّ الضاد^(٣).
والفتحُ والضمُّ: لغتان، الضمُّ: للحجّاز وأسد، والفتحُ:
لتميم^(٤).

٢٨٠- وَأَنْتَ مَدَى فِي الطَّوْلِ ثُمَّ رُوِسُهُمْ
وَلَا يَسْتَخِفُّنْ حَقْفَ التَّوْنِ مُسْهِلًا
يريد أن مرموز: (مَدَى) وافق أصله هنا، أي نافعاً في تأنيث:
﴿يَنْفَعُ﴾^(٥)، وخالفه / هناك، فإن نافعاً في الطَّوْلِ^(٦) قرأ بالتذكير،
والوجهان ظاهران؛ لأن: «المعذرة» مؤنث لفظي، وفي مثله
الوجهان جاريان، إلا أن التذكير أحسن لوجود الفاصلة^(٧).

- (١) هنا زيادة في كلتا النسختين وهي: " في أحد وجهيه "، وقد حذفها لأنها زيادة خاطئة، إذ ليس لخلف إلا وجه واحد من روايته.
- (٢) في ثلاث كلمات في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ صَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ صَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَةً﴾ سورة الروم، الآية: ٥٤.
- (٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٤٥/٢.
- (٤) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٥٦٢، وشرح الطيبة للنويري: ٣٥٤/٢، والإتحاف: ٣٥٩/٢.
- (٥) سورة الروم، الآية: ٥٧، من قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ﴾.
- (٦) الآية: ٥٢، من سورة غافر من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ﴾.
- موضع الروم القراء الثلاثة فيه على أصولهم فأبو جعفر ويعقوب بالتأنيث، وخلف بالتذكير، والمخالفة لأبي جعفر في موضع غافر، فقد قرأه بالتأنيث خلافاً لأصله، ويعقوب كذلك من الموافقة، وخلف بالتذكير من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٠٦، والإتحاف: ٣٦٠/٢.
- (٧) قال بهذا الفارسي في الحجة: ٤٥١/٥، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٥٦٢، والإتحاف: ٣٦٠/٢.

ثم ذكر أن يعقوب في رواية رويس قرأ: ﴿وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ﴾^(١) بنون ساكنة^(٢)، وهي أخت الثقيلة كل منهما لتأكيد الفعل، إلا أن الثقيلة أفصح وأشهر وأقوى^(٣).

٢٨١- وَفَا رَحْمَةً بِالنَّصْبِ يَتَّخِذُ انصِبَنَّ

لِوَالٍ وَنِعْمَةً كَلَيْتٍ تَقَبَّلَا

يريد أن مرموز: (وفا) خالف أصله حمزة فقراً: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ بلقمان^(٤) بالنصب موافقاً لسائر القراء^(٥).

ثم وجه القراءتين: أن: ﴿رَحْمَةً﴾ : عَطْفٌ عَلَى : ﴿هُدًى﴾ ، وهو يَحْتَمِلُ الرفع والنصب، الرفع: على أنه خبر ثانٍ، أو خبر: «هو» مقدراً، والنصب: على أنه حال، فكذا المعطوف^(٦).

ثم ذكر أن مرموز: (وَالٍ)، وهو يعقوب خالف أبا عمرو فقراً:

(١) سورة الروم، الآية: ٦٠.

(٢) أي: "وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ" بنون ساكنة مخففة، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بنون مشددة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٢٦٨، وهي من المواضع الخمسة التي أشرت إليها في آخر سورة آل عمران.

(٣) انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٣٧٦، والموضح: ١٠١١/٢، والإتحاف: ٣٦٠/٢.

وليس في سورة الروم شيء من ياءات الإضافة.

(٤) الآية: ٣.

(٥) أي: قرأ بنصب: {رحمة}، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٤٦/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٠٧.

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٢٦٣، والفريد في إعراب القرآن: ٥/٤.

﴿وَتَّخِذْهَا﴾ ^(١) بالنَّضْبِ ^(٢).

والوجه: أَنَّ المرفوعَ عَظْفٌ عَلَى: ﴿يَشْتَرِي﴾ ، ويحتَمِلُ الاستئْثافَ، وفي المنصوب: أَنه عَظْفٌ عَلَى: ﴿لِيُضِلَّ﴾ ، وهذا هو المختار؛ لِقُرْبِ المتعاطِفينَ ^(٣).

ثم ذكر أَنَّ يعقوبَ خالفَ أبا عمرو أيضاً فقراً: ﴿نِعْمَةٌ﴾ ^(٤) بالتاء ^(٥)، وهي قراءة الأكثر، وذُكِرُ: (اللَّيْثُ) لمساعدة الوزن.

والوجه فيه: إرادةُ الجنس، والجمعُ هو المختار، والملائم للسَّابِقِ واللاحِقِ ^(٦).

٢٨٢- تَصَعَّرُ وَخَلَقَ الحِرْزِ كَابِنِ كَثِيرِهِمْ
وَأَخْفَى الإِمَامَ اسْكِنَ وَبَزَارُ قَلَقَلَا
يريد أنَّ مرموز: (حِرْز)، وهو أبو جعفر ويعقوب خالفا أصلهما

(١) سورة لقمان، الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿... وَتَّخِذْهَا هَزْؤًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

(٢) أي: بنصب الذال، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالرفع من الموافقة. انظر: الإرشاد: ص ٤٩٥، وتحرير التيسير: ص ٥٠٧.

(٣) انظر: الحجة للفراسي: ٤٥٣/٥، والحجة لابن خالويه: ص ١٨٠، والتهيان: ٢٦٢/٢.

(٤) سورة لقمان، الآية: ٢٠، من قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنُهُ﴾.

(٥) أي: بناء التانيث المنصوبة المنوثة، مع سكون العين على: الأفراد، وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بفتح العين وهاء مضمومة غير منوثة على، الجمع من الموافقة. انظر: النشر: ٣٤٦/٢، والإتحاف: ٣٦٣/٢.

(٦) وكذلك لاختلاف أنواع النعم وتعددتها وأحوالها، والأفراد: لإرادة الجنس نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَقَدَّسُوا فَنِعْمَ اللَّهُ لَا تُحْصَوهاً﴾ إبراهيم: ٣٤. انظر: الكشف: ١٨٩/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٦٥، والإتحاف: ٣٦٣/٢.

نافعاً وأبا عمرو فقرأ كلٌّ [منهما] ^(١): ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ ^(٢) بالقصر ^(٣).
وكذا قرأ كلٌّ منهما: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ^(٤) [بإسكان
اللام، يعقوب موافقاً لأصله، وفيروز مخالفاً] ^(٥).
ثم الوجه في مَدِّ: ﴿تُصَعِّرْ﴾ وقصره: أنهما لغتان، كذا قاله
الجعبري ^(٦).
ووجه فتح لام: ﴿خَلَقَهُ﴾: كونه فعلاً ماضياً ^(٧)، وهو أَحْسَنَ
لشموله الخَلْقَ والخُلُقَ ^(٨).

- (١) "منهما" زيادة مني يقتضيتها السياق، غير موجودة في كلتا النسختين.
(٢) سورة لقمان، الآية: ١٨.
(٣) قرأ خلف: "تُصَاعِر" بتخفيف العين وألف بعدها من الموافقة لأصله. انظر:
النشر: ٣٤٦/٢.
(٤) سورة السجدة، الآية: ٧.
(٥) ما بين المعكوفتين عبارته في كلتا النسختين هكذا: "بفتح اللام، يعقوب
مخالفاً لأصله، وفيروز موافقاً"، وهي عبارة خاطئة، وما أثبتته هو الصواب.
فأبو جعفر قرأ بإسكان اللام من: ﴿خَلَقَهُ﴾، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب كذلك
من الموافقة، وقرأ خلف بفتح اللام من الموافقة. انظر: النشر: ٣٤٧/٢،
وتحبير التيسير: ص ٥٠٩.
(٦) قال الجعبري: "وجه مَدِّ تصاعر وتشديده أنهما لغتان، بمعنى لَوَى خَدَّهُ عن
الناس تكبيراً من الصَّعْر داءٌ يلحق الإبل في أعناقها فيميلها". كثر المعاني: (خ)
٦٣٠/ب، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٥٦٥.
وليس في سورة لقمان شيء من ياءات الإضافة.
(٧) والفاعل: ضمير يعود على: "الذي"، والهاء مفعول به، والجملة: صفة لشيء.
ووجه الإسكان: على أنه مصدر وقع بدلاً من: "كل". انظر: الكشف: ٢/
١٩١، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٦٨.
(٨) أشار إلى هذا السمين الحلبي في الدر المصون: ٨٢/٩.

ثم ذكر أن يعقوب وافق حمزة مخالفاً لسائر القراء فقرأ: ﴿مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾^(١) بضمّ الهمزة، وسكونِ الياء، على أنه فعلٌ مضارع. و(بَزَّار) خالف شيخه فقرأ بتحريك الياء فعلاً ماضياً^(٢)، وهو أحسن لدلالته على وقوعه، موافقاً للحديث القُدسي: «خَلَقْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»^(٣).

ومعنى: (فَلَقَلَّا): حَرَكُهُ، ومنه حروف القَلْقَلَة لاضطراب اللسان فيها، والله أعلم.

٢٨٣- وَفَا افْتَحَ لَمَّا^(٤) شُدَّ وَاغْبِسَ لِلْوَلُوِّ
وَحَاطِبٌ إِمَاماً يَعْْمَلُونَ هُنَا كِلَا
يريد أن مرموز: (وَفَا) خلف خالف شيخه فقرأ: ﴿لَمَّا

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧، من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةٍ أَعْيُنٌ﴾.

(٢) وقرأ أبو جعفر كذلك بتحريك الياء من الموافقة لأصله، وعلى قراءة الإسكان يكون الفاعل ضمير المتكلم وهو الله سبحانه، يخبر عن نفسه العلية بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرُّ به أعينهم بدخول الجنة ونعيمها، والسلامة من النار وعذابها، وعلى قراءة الفتح يكون الفعل ماضياً مبنياً للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على: (ما). انظر: الكشف: ١٩١/٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٢٦٩/٢، والدر المصون: ٨٧/٩.

(٣) الحديث: أخرجه البخاري، كتاب بدأ الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة، الحديث رقم: (٣٠٧٢)، ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، الحديث رقم: (٢٨٢٣)، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في: (ت)، و(ه): "وفا لما افتح"، والمثبت كما في بقية النسخ.

صَبْرُوا^(١) بفتح اللام مشدداً، وعكسَ رويس مخالفاً لأصله^(٢).

والوجه في المشددة: أنها كلمة / المجازاة، أي: «لَمَّا صَبَرُوا [ب/٧٠] جعلناهم أئمة».

ووجه الكسر: أنها جازة، و«ما» مصدرية، أي: «لِصْبَرِهِمْ جعلناهم أئمة»^(٣)، والتشديد أحسن وأفصح وله نظائر.

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو، ووافق سائر القراء قرأ: ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾^(٤)، ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٥) خِطَاباً^(٦)، وهو أحسن خاطب المؤمنين ترغيباً في العمل وتنشيطاً لهم، ووجه الغيب: تهديد الكفار والمنافقين^(٧).

(١) سورة السجدة، الآية: ٢٤.

(٢) أي: قرأ رويس بكسر اللام مع تخفيف الميم خلافاً لأصله، وقرأ خلف بفتح اللام وتشديدها خلافاً لأصله، أبو جعفر وروح كذلك من الموافقة. انظر: النشر: ٣٤٧/٢، والإتحاف: ٣٦٨/٢.

(٣) انظر: الحجة للفارسي: ٤٦٤/٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٦٩، ومعاني القرآن للفراء: ٣٣٢/٢.

وليس في سورة السجدة شيء من ياءات الإضافة.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٩.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف بالخطاب فاتفق الثلاثة. انظر: الإرشاد: ص ٤٩٩، والتتمة: ص ٩٩٣.

(٧) انظر: الحجة للفارسي: ٤٦٥/٥، والكشف: ١٩٣/٢، وشرح الهداية: ٤٧٣/٢.

٢٨٤- وَهَمْزُكَ فِي اللَّائِي الْإِمَامُ^(١) وَعَنْ يَزِيدَ

مَدَّ سَهْلًا وَفَا الظَّنُونَ فِي الْوَقْفِ طَوَّالًا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقرأ: ﴿الَّتِي﴾ حيث وَقَعَ^(٢) بالهمزة المكسورة من غير ياء، على أنها لغة أصالة، أو حُذِفَ منه الياء.

وخالف يزيد أصله فقرأ بالهمزة بين بين رومًا للتخفيف^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (وَفَا)، وهو خلف خالف شيخه فقرأ: ﴿الظَّنُونًا﴾^(٤)، وما بعده: ﴿الرَّسُولًا﴾^(٥)، و﴿السَّبِيلًا﴾^(٦) بالألف في الوقف، موافقًا للأكثر^(٧).

(١) "الإمام" سقطت من (ت).

(٢) وقع في سورة الأحزاب، الآية: ٤، وسورة المجادلة، الآية: ٢، وسورة الطلاق، الآية: ٤.

(٣) قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلًا من غير ياء، مخالفًا لأصله من رواية قالون، وقرأ يعقوب بحذف الياء مع تحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا خلافًا لأصله، وقرأ خلف بهمزة محققة مكسورة مع إثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا من الموافقة لأصله.

وأبو جعفر له وقفًا ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد، وتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وكل من القراء الثلاثة على أصله في المد. انظر: النشر: ٤٠٤/١، وتحبير التيسير: ص ٥١٠.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ١٠.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٦٦.

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ٦٧.

(٧) وأما في حالة الوصل فهو كأصله بحذف الألف، وقرأ أبو جعفر بإثبات الألف وصلًا ووقفًا من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بحذف الألف وصلًا ووقفًا من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥١١.

ثم الوجه في إثبات الألف: رِغَايَةُ الْفَوَاصِلِ^(١).

ووجه الحذف: أَنَّهُ الْأَصْلُ^(٢)، ولا تنوين ليكون الوقف بالألف، والحمد لله وحده.

٢٨٥- وَتَلَوْنِيهِ عَنْهُ قُلْ رُوَيْسٌ يَسْأَلُو

نَ يَسْأَلُوا^(٣) سَادَاتِنَا الْحَضْرَمِيِّ تَلَا

/ قوله: (وَتَلَوْنِيهِ) بِكَسْرِ التَّاءِ، أَي: التَّابِعِينَ، وهما: [١/٧١] ﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّبِيلَا﴾ كما ذكرنا لخلف.

ثم ذكر أن يعقوب في رواية رويس قرأ: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾^(٤) بتشديد السين^(٥)، على أَنَّ الْأَصْلُ: «يَسْأَلُونَ» أُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي السَّيْنِ، أَي: «يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، وقراءة الجمهور أعمُّ وأحسن^(٦).

(١) في (ت): "رعاية للفواصل.

(٢) إذ لا أصل للألف فيه، ووجه إثباتها كذلك اتباعاً للرسم، وتشبيهاً لها بهاء السكت حيث أنها تثبت وصلاً لإجراء لها مجرى الوقف، ووجه الإثبات في الوقف والحذف في الوصل الجمع بين الرسم والأصل. انظر: الكشف: ٢/ ١٩٥، وفتح الوصيد: ٤/ ١١٨٣، وإبراز المعاني: ٤/ ٩١.

(٣) في الأصل: "يسألون"، والمثبت كما في بقية النسخ، لموافقة الوزن.

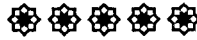
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢٠.

(٥) أي: قرأ رويس بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها تمدد لأجل الهمزة، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بإسكان السين بلا ألف من الموافقة لأصولهم. انظر: النشر: ٢/ ٣٤٨، والتتمة: ص ٩٩٧.

(٦) وقراءة الجمهور من: "السؤال" مضارع: "سأل". انظر: شرح الدرّة للنويري: ٢/ ٣٠٤، والموضح: ٢/ ١٠٣١، والدر المصون: ٩/ ١٠٨، والإتحاف: ٢/ ٣٧٣.

ثم ذكر أن يعقوب خالف أصله موافقاً لابن عامر فقراً:
 ﴿سَادَتِنَا﴾^(١) جمعاً مُصَحَّحاً^(٢)، جمع: «سَادَة» على أنه جمعُ
 الجمع.

ووجه تكسيره: أنه جمع: «سَيِّد» من أوزان الكثرة^(٣)، وهو
 المختار معني، وأخف لفظاً، والحمد لله وحده.



(١) سورة الأحزاب، الآية: ٦٧، من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
 وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾.

(٢) ويلزم من قراءته كسر التاء، علامة لنصبه؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وقرأ أبو
 جعفر وخلف بحذف الألف من الموافقة، ويلزم منه فتح التاء، علامة لنصبه
 لأنه جمع تكسير. انظر: تحبير التيسير: ص ٥١٣، وشرح نهج الدمثة: ص
 ٧٣٥.

(٣) انظر: الحجة للفارسي: ٥/٤٨٠، وشرح الهداية: ٢/٤٧٧، والموضح: ٢/
 ١٠٤٠.

وليس في سورة الأحزاب شيء من ياءات الإضافة.

سورة سبأ وفاطر

٢٨٦- وَلَلْوَلُوْٓى فِي عَالَمٍ اَرْفَعٍ وَّلِلْوَفَا

ءِ خَفَّفَ اَلِيْمٍ رَفْعُ وَاٍ كَفُنْبُلَا

يريد أن يعقوب في رواية رويس عنه قرأ: ﴿عَلِيْمٍ﴾^(١) بالرفع مخالفاً لأصله أبا عمرو^(٢).

والوجه في الرفع: أنه خبر مبتدأ، أي: «هو»، ووجه جرّه: أنه بدل من: ﴿رَبِّي﴾، أو صفة [له]^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (وَفَا) خَفَّفَ: «لام»: ﴿عَلَّمٌ﴾ فقرأ: ﴿عَلَّمٌ﴾ خلافاً لأصله حمزة.

والوجه فيهما: أن: ﴿عَلَّمٌ﴾ يُقَيِّدُ مِبَالِغَةً لَا يَفِيْدُهَآ^(٤).

(١) سورة سبأ، الآية: ٣، من قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم مِّنْ عِلْمٍ مَّا لَمْ تَلْمِزُوا لَنَا بِشَيْءٍ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾.

(٢) وقرأ كذلك أبو جعفر: ﴿عَلَّمٌ﴾ برفع الميم من الموافقة، وقرأ روح: ﴿عَلَّمٌ﴾ بخفض الميم من الموافقة لأصله، وأما خلف فقد قرأ: ﴿عَلِمٌ﴾، على وزن: «فَاعِلٌ» خلافاً لأصله الذي يقرأ: ﴿عَلَامٌ﴾، وقرأ بخفض الميم من الموافقة لأصله، وسوف يذكره الشارح قريباً. انظر: النشر: ٣٤٩/٢.

(٣) «له» زيادة مني يقتضيها السياق، وانظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٨٠/٢، والحجة لابن خالويه: ص ١٨٦.

(٤) قال ابن خالويه: «ف﴿عَلَّمٌ﴾ أبلغ في المدح من عالم، ودليله قوله في آخرها: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْدُفُ يَأْتِيَنَّكُم مِّنْ عِلْمٍ مَّا لَمْ تَلْمِزُوا لَنَا بِشَيْءٍ﴾ سبأ: ٤٨». الحجة: ص ١٨٦، وانظر: الكشف: ٢٠١/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٣٨٩.

قال الجعبري: ﴿عَلِيمٌ﴾ هو المختار؛ لأنه أكثر؛ ولأن صفاته تعالى لا تحتمل المبالغة لعدم التفاوت^(١).

وفيه نظر لأن الكلام في تَأْذِيَةِ تلك الصفات المعاني والتعبير [٧١/ب] عنها، ألا ترى في وصفه بالرحمن وتفضيله / على الرحيم، وكذا من^(٢) أسمائه تعالى الجَبَّار والصَّبُور.

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ) خالف أصله أبا عمرو في: ﴿أَلِيمٌ﴾^(٣) بالرفع^(٤).

والوجه في الرفع: جعله صفة: ﴿عَذَابٌ﴾ ، وفي الجرّ صفة: ﴿رَجَزٌ﴾ ، و«الرجز» هو العذاب أيضاً، فالمعنى في الرفع: «لهم عذابٌ مؤلمٌ من جنس العذاب»، وفي الجر: «عذابٌ من جنس العذاب المؤلم»، وهذا أقوى^(٥).

(١) كنز المعاني للجعبري: (خ): ٧٢٩/ب.

(٢) في (ت): "في".

(٣) سورة سبأ، الآية: ٥، وهو في موضعين، هنا من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ﴾ ، والشانبي في سورة الجاثية، الآية: ١١، من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَكْفُرُونَ بِهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ﴾ ولم ينه عليه الناظم وكذلك الشارح.

(٤) مرموز: "وال" هو يعقوب قرأ برفع الميم في الموضعين خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بالخفض في الميم من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٥١٤، والتتمة: ص ١٠٠٤.

(٥) قال مكي: "بالخفض على النعت لـ"رجز" هو الاختيار، لأنه أصح في التقدير والمعنى، أي: لهم عذاب من عذاب أليم، أي: من هذا الصنف من أصناف العذاب، لأن العذاب بعضه أَلَمٌ من بعض". الكشف: ٢/٢٠٢، وانظر: إبراز المعاني: ١٠٣/٤، وتفسير القرطبي: ٢٤٩/١٤.

٢٨٧- وَمِنْسَاتُهُ التَّحْرِيكَ وَالِ وَلُؤْلُؤٍ

تَبَيَّنَتْ اَكْسِرُ بَعْدُ ضَمِّينِ أَقْبَلَا

يريد أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أصله أبا عمرو
فقرأ: ﴿مِنْسَاتُهُ﴾^(١) بتحريك الهمز^(٢).

والوجه: أنه الأصل، «مِفْعَلَةٌ» مِنْ: نَسَأَ الغَنَمَ^(٣): سَأَقَهَا^(٤).

ووجه إسكانه: طَلَبُ الخِقَّةِ، وكذا إبدالها إلا أنه سماعي مبالغة
في التخفيف^(٥).

ثم ذكر أنه قرأ في رواية رويس عنه: ﴿تَبَيَّنَتْ الجِنُّ﴾^(٦) على بناء
المجهول^(٧).

(١) سورة سبأ، الآية: ١٤.

(٢) وقرأ كذلك خلف بهمزة متحركة من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً
من الموافقة أيضاً. انظر: الإرشاد: ص ٥٠٦، وتحبير التيسير: ص ٥١٥.

(٣) في كلتا النسختين: "النَّعَم"، وما أثبتته هو الصواب كما في بعض المصادر.
انظر: الكشف: ٢/٢٠٣، وشرح الدرر للنويري: ٢/٣٠٨.

(٤) أي: الأصل فيه الهمز، وهي على وزن: مِفْعَلَةٌ اسم آلة، بمعنى العصا،
وسميت: مِنْسَاءً لأنه يُنْسَأُ بها أي: يُزْجَرُ بها وَيُطْرَدُ، وهي لغة تميم وفصحاء
قيس. انظر: الكشف: ٢/٢٠٣، والحجة لابن خالويه: ص ١٨٧، والحجة
لابن زنجلة: ص ٥٨٥، وفتح الوصيد: ٤/١١٩٠.

(٥) وقيل هي لغة أهل الحجاز، مسموع على غير القياس. انظر: شرح الهداية: ٢/
٤٧٩، وإبراز المعاني: ٤/١٠٤، والإتحاف: ٢/٣٨٤.

(٦) سورة سبأ، الآية: ١٤.

(٧) أي: قرأ بضم التاء الأولى والباء، وكسر الياء مشددة: "تُبَيَّنَتْ"، وقرأ أبو
جعفر وروح وخلف بفتح التاء والباء والياء المشددة من الموافقة. انظر: النشر:
٢/٣٥٠، والإيضاح لمتن الدرر للقاضي: ص ١٠٨.

والوجه: أن «تَبَيَّنَ» جاء متعدياً ولازماً^(١)، لكن المختار بناء الفاعل للأصالة؛ ولظهور المعنى، ومعنى المجهول: «أَنَّ الْجِنَّ وَجِدَتْ غَيْرَ عَالِمَةٍ بِالْغَيْبِ»^(٢).

٢٨٨- وَمَسْكَنٌ^(٣) لِلْبَزَّارِ مِثْلُ عَلَيْهِمُ
نَجَازِي مَعَ الْكُفُورِ كَاللَّيْثِ ذُو الْوَلَا

يريد أن خلفاً خالف أصله فقراً: ﴿مَسْكَنَهُمْ﴾^(٤) بكسر الكاف^(٥)، والفتح أخف وأقيس، و(عَلِيٍّ) هو الكسائي^(٦).

وكذا وافقه في قراءة: ﴿بُجْرِيٍّ﴾^(٧) / بالنون على بناء الفاعل، ونَضِبُ: ^(٨).

(١) ذَكَرَ السَّمِينُ الْحَلِييُّ أَحْوَالَ الْفِعْلِ وَتَأْوِيلَاتِهِ سِوَاهُ كَانَ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا وَالْمَعْنَى عَلَى كُلِّ. انظر: الدر المصون: ١٦٧/٩، وتفسير القرطبي: ٢٦٩/١٤.

(٢) انظر: الموضح: ١٠٤٧/٣، وشرح الدرر للنويري: ٣٠٩/٢، والإتحاف: ٣٤٨/٢.

(٣) في: (م): "مساكن"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٤) سورة سبأ، الآية: ١٥.

(٥) أي: قرأ بكسر الكاف وإسكان السين بلا ألف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف: "مَسَاكِينُهُمْ"، من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٣٥٠/٢، والإتحاف: ٣٨٤/٢.

(٦) وَكُسِّرُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا: لِفَتَانِ، الْكُسْرُ لِفَتْحِهَا فَصَحَاءُ الْيَمَنِ، وَالْفَتْحُ لِفَتْحِ لُغَةِ الْحِجَازِ، وَقِرَاءَةُ الْإِفْرَادِ: عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى: السُّكْنَى، وَهُوَ مُصَدَّرٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ: عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْكَنًا لِيُوَافِقَ اللَّفْظَ الْمَعْنَى. انظر: الكشف: ٢٠٤/٢، والموضح: ١٠٤٩/٢، والإتحاف: ٣٨٤/٢.

(٧) سورة سبأ، الآية: ١٧، من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ يُجْرَىٰ إِلَىٰ أَلْكَفُورِ﴾^(٧).

(٨) خلف في قراءته هذه موافق لأصله غير مخالف فهو يقرأ بالنون =

والوجه فيه: إسنادُهُ إلى نونِ العَظْمَةِ، ووجه الياء: حَذَفُ الفَاعِلِ، والبناءُ^(١) للمفعول، و﴿الْكَفُورُ﴾: قام مقام الفاعل، والنون أقوى، وهو الأصل^(٢).

٢٨٩- وَفِي رَبَّنَا اَرْفَعُ قُلْ كَقَاتِلَ بَاعِدِ ال

إِمَامُ أُذُنْ مَعْ فُزَّعَ الْفَتْحُ كَمَّا

يريد أن يعقوب خالف سائر القراء فقرأ: ﴿رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾^(٣) برفع: ﴿رَبَّنَا﴾، و﴿بَعْدَ﴾^(٤): فعلاً ماضياً، والمعنى: «أنهم لغاية بظُرهِم استطالوا المنازلَ مع قُرْب بعضها من بعض».

ووجه: ﴿بَعْدَ﴾، و﴿بَعْدَ﴾: بصيغة الأمر: أنهم من فَرَطَ غِبَاوَتِهِمْ كرهوا قُرْب المنازل بعضها من بعض، ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾^(٥)،

= المضمومة وكسر الزاي وبعدها ياء ساكنة مديّة، ونصبِ راء "كفور"، والذي خالف هو يعقوب فقرأ كخلف مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بياء مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها ورفع راء "كفور" من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٥٠.

ملاحظة: يعتبر هذا البيت مخالفاً للقاعدة العامة للناظم في كونه لم يذكر المخالف لأصله بل ذكر الموافق، ولم ينه الشارح على هذا.

(١) في كلتا النسختين: "وبني"، وما أثبتته يوافق السياق.
(٢) انظر: الحجة للفارسي: ١٧/٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٨٧، والموضح: ١٠٥١/٣.

(٣) سورة سبأ، الآية: ١٩.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف: ﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾ بالنصب في: ﴿رَبَّنَا﴾، وبالألف وكسر العين مخففة وسكون الدال في: ﴿بَعْدَ﴾: فعل أمر، من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٢/٣٥٠، وتحرير التيسير: ص ٥١٦.

(٥) سورة عبس، الآية: ١٧.

تأمل حال هؤلاء واعتبر^(١).

وكذا خالف أبا عمرو فقراً: ﴿لِمَنْ أذِنَ لَهُ﴾^(٢) على بناء الفاعل، وهذا هو الأصل والأحسن^(٣).

والوجه في بناء الفاعل: إسناد الفعل إليه تعالى، أي: «لمن أذن الله له»^(٤).

وكذا خالف أبا عمرو فقراً: ﴿فَزَعَّ﴾^(٥) على بناء الفاعل^(٦).

و«فَزَعَّ عن قلوبهم»، أي: «أزال الفزع»^(٧)، وهذا هو الأصل والأحسن.

(١) انظر: الحجة للفارسي: ١٩/٦، والحجة لابن خالويه: ص ١٨٨، وتفسير القرطبي: ٢٧٩/١٤.

(٢) سورة سبأ، الآية: ٢٣.

(٣) وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف بضم الهمزة من الموافقة. انظر: النشر: ٣٥٠/٢، والإتحاف: ٣٨٦/٢.

(٤) فيكون الفاعل ضميراً يعود على الله عز وجل، وقراءة الضم: "أذن" على بناء الفعل للمفعول، ونائب الفاعل: الجار والمجرور بعده: "له". انظر: الفريد في إعراب القرآن: ٦٩/٤، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٨٩.

(٥) سورة سبأ، الآية: ٢٣، من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف بضم الفاء وكسر الزاي مشددة من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٣٥١/٢، وتحرير التيسير: ص ٥١٧.

(٧) فيكون الفاعل ضميراً يعود إلى الله تعالى، وعلى قراءة البناء للمفعول يكون نائب الفاعل: "عن قلوبهم". انظر: التبيان: ٢٨٤/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٨٩، والموضح: ١٠٥٥/٣.

٢٩٠- لَهُ ثُمَّ نَوْنٌ وَانْصِبِ الرَّفْعَ فِي جَزَا
ءِ وَالضُّعْفُ رَفْعُ الْجَرِّ لِلْوَلِيِّ انْقِلَابًا

قوله: (لَهُ) متعلقٌ بالبيت المتقدم، أي: «كُمِّلَ لَهُ»؛ لأن بناء

[٧٢/ب]

المجهول / ناقصٌ بحذفِ الفاعِلِ.

ثم ذكر أن يعقوب خالف سائر القراء في رواية رويس عنه قرأ:
﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ﴾^(١)، بنصبٍ: ﴿جَزَاءُ﴾، ورفعٍ: (٢)، وفيه
مبالغةٌ حسنةٌ لأنه تمييز، وهو فاعل في المعنى، وفيه إبهامٌ مع
الإيضاح^(٣).

٢٩١- وَعَنْهُ فَأَدْغِمَ مُوَصِّلاً تَتَفَكَّرُوا

وَفِي الْغُرَفَاتِ الْجَمْعُ صَالِحُهُمْ عَلَا

ضمير: (عَنْهُ) لرويس يريد أنه تفرّد بين القراء بإدغام تاء:

﴿تَتَفَكَّرُوا﴾^(٤) في التاء الثانية إذا وصل به، ثم وإلا فلا يمكن لأن

(١) سورة سبأ، الآية: ٣٧.

(٢) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف برفع: "جزاء" بدون تنوين، وخفض:
"الضعف": ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ﴾. انظر: النشر: ٣٥١/٢، والتتمة: ص
١٠١٣.

(٣) ف"الضعف": مبتدأ، و"لهم": خبره تقدّم عليه، و"جزاء" نصب لأنه مصدر،
أي: لهم الضعفُ جزاءً، كأنه قال: "جوزوا جزاءً"، وقرأة الرفع على
الإضافة، حيث أضاف: "جزاء" إلى: "الضعف" وإضافة الشيء إلى نفسه على
سبيل التبيين، لأن الجزاء قد يكون ضعفاً وغير ضعف، فإذا قال: "جزاء
الضعف" فقد بين، وارتفع "جزاء" بالابتداء. انظر: الموضح: ١٠٥٥/٣،
والإتحاف: ٣٨٧/٢.

(٤) سورة سبأ، الآية: ٤٦.

الابتداء بالسَّاكِن مَهْجُور^(١).

ثم ذكر أن خلفاً خالف شيخه موافقاً لسائر القراء فقراً: ﴿الْعُرْفَتِ﴾^(٢) بالجمع^(٣)، وهو المختار لأنه خبر: ﴿هُمْ﴾ مقابلة الجمع بالجمع للتوزيع لكل^(٤) واحد عُرْفَة، وقراءة التوحيد تحتاج إلى تأويله بالجنس الشَّامِل^(٥)، والله أعلم.

٢٩٢- تَنَاوُسُ لَا تَهْمِرُ إِمَاماً وَجُنْدُبٌ

عَلَى حَفْضِ غَيْرِ اللَّهِ تَذَهَبُ وَصَلَا

٢٩٣- بِضَمٍّ وَكَسْرٍ نَفْسُكَ الرَّفْعُ نَضْبُهُ

وَيُنْقَضُ سَمُّ الْحَضْرَمِيِّ لَا تُجَهَّلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو ولم يهمز:

(١) أي: قرأ رويس بإدغام التاء الأولى في الثانية في حالة الوصل، وإذا ابتداء فتباعد مظهرتين، قال بن الجزري: "لموافقة الرسم والأصل، فإن الإدغام إنما يأتي في الوصل". انظر: النشر: ٣٠٣/١، وشرح الدرر للزبيدي: ص ١٣٤.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بإظهار التاءين وصلأ وابتداءً من الموافقة. انظر:

تعبير التيسير: ص ٥١٨

(٢) سورة سبأ، الآية: ٣٧.

(٣) ويلزم من الجمع: ضم الرءاء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالجمع من

الموافقة، انظر: النشر: ٣٥١/٢، وشرح نهج الدمامة: ص ٧٤٨.

(٤) في (ت): "فكل".

(٥) وفي الأفراد مراعاة لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْرَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا﴾

الفرقان: ٧٥، فهو اسم جنس يراد به الجمع، وفي الجمع مراعاة لقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ العنكبوت: ٥٨، وقوله:

﴿هُمَّ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّيْبِئَةٌ﴾ الزمر: ٢٠. انظر: الكشف: ٢٠٨/٢، وشرح

الهداية: ٤٨١/٢، وإبراز المعاني: ١١٠/٤.

﴿التَّناوُشُ﴾^(١).

ووجه الهمز: أنه من: «نَاشَ» إذا تناول الشيء من بعيد^(٢).

ووجه / الواو أنه من: «نَاشَ يَنُوشُ»، أي: تناول، وعن [١/٧٣] أبي عمرو: «تناولَ من قُرْبِ»^(٣)، ضدَّ الأوَّلِ^(٤).

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله نافعاً فقرأ: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٢، وقرأ أبو جعفر كذلك بالواو من الموافقة، وقرأ خلف بالهمزة مكان الواو من الموافقة، ويلزم من قراء الهمز المد قبله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥١٨، وشرح الدمثة: ص ٧٤٧.

(٢) والمعنى كما قال الفارسي: "كيف يتناولونه من بُعدٍ وهم لم يتناولونه من قربٍ في حين الاختيار والانتفاع بالإيمان"، ويجوز أن يكون من "التناوش" وهو التأخر والتباطؤ، ويجوز أن يكون: التناوش من "التناوش" وهو التناول، فهمزوا الواو مضمومةً، وكلُّ همزة مضمومة يجوز أن تُبدل همزتها أو أن تبقى، والمعنى: "كيف لهم تناول ما طلبوه بعد فوات وقته". انظر: الحجة للفارسي: ٢٣/٦، وإبراز المعاني: ١١٠/٤، والحجة لابن زنجلة: ص ٥٩١، وتحبير التيسير: ص ٥١٨، والإتحاف: ٣٨٩/٢.

(٣) في (ت): "من قريب".

(٤) فالتناوش بلا همز هو التناول السهل لما قرب، وقول أبي عمرو هو: "التناوش: تناول من بُعدٍ، من قولهم: ناش إذا أبطأ وتأخر". ومنه البيت: (تَمَنَّى نَيْشاً أن يكون أطاعني)، أي: أخيراً".

انظر: قول أبي عمرو في: الكشف: ١٣٣/٥، وفتح الوصيد: ١١٩٧/٤، واللالئ الفريدة للفارسي: ١٠٩٢/٤، وانظر: معاني القرآن للفراء: ٣٦٥/٢، والدر المصون: ٢٠٥/٩.

يأيات الإضافة في سورة سبأ ثلاث: ﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ الآية: ١٣، فتحها الثلاثة، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ الآية: ٤٧، ﴿رَبِّ إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾ الآية: ٥٠، فتحها أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف.

الله ﴿١﴾ بجر: (٢)، على أنه صفة: ﴿خَلِقُ﴾ ، وكذلك باعتبار المحل فإن: ﴿من﴾ زائدة (٣).

ثم ذكر أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: ﴿فَلَا نَذْهَبُ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ (٤) بضم التاء وكسر الهاء، ونصب: ﴿نَفْسِكَ﴾ مفعوله، وهي قراءة حسنة، يدل على أنه كان يتهالك على إيمانهم حريصاً (٥).

ثم ذكر أن يعقوب انفرد بين القراء فقراً: ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ (٦) على بناء الفاعل (٧)، على أنه لازم مشتق من: «النقصان»، وبناء المجهول من: «النقص»، وهو مصدر المتعدي، وهذا هو

(١) سورة فاطر، الآية: ٣.

(٢) وقرأ خلف كذلك بالجر من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بالرفع من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٥١/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٢٠.

(٣) فالجر باعتبار اللفظ، صفة لخالق، والرفع باعتبار المحل، لأن خالق محله الرفع، فخالق مبتدأ، والخبر: "يرزقكم". انظر: الكشف: ٢١٠/٢، وشرح الهداية: ٤٨٣/٢.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٨.

(٥) وقرأ يعقوب وخلف بفتح التاء والهاء: ﴿نَذْهَبُ﴾ ، ورفع السين: ﴿نَفْسِكَ﴾ ، من الموافقة لأصليهما، ووجه قراءة أبي جعفر: على أنه مضارع: "أَذْهَبَ" الرباعي، ونصب: "نَفْسِكَ" على أنه مفعول به، وقراءة يعقوب وخلف على أنه مضارع: "ذَهَبَ" الثلاثي، ورفع: "نَفْسِكَ" : على أنه فاعل. انظر: النشر: ٢/٣٥١، وشرح الدرر للنويري: ٢/٣١٥، والإتحاف: ٢/٣٩٢.

(٦) سورة فاطر، الآية: ١١.

(٧) وقرأ أبو جعفر وخلف بضم الياء وفتح القاف من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٢٠.

المشهور استعمالاً^(١).

٢٩٤- وَيِّنَةٌ يُجْزَى كُلُّ كُشْعِبَةٍ الـ

إِمَامٌ وَخَفُضُ الْفَخْرِ فِي السِّيءِ انْقِلَابًا

يريد أن يعقوب خالف أصله قرأ: ﴿يَيْنَتِ﴾^(٢) بلفظ الجمع^(٣).

وكذا خالفه في قراءة: ﴿يَجْزَى﴾^(٤) بالنون موافقاً لشعبة، وذكره للوزن، وإلا فهي قراءة العشرة سوى أبي عمرو^(٥).

والوجه في جمع: ﴿يَيْنَتِ﴾: أن الكتاب مُشْتَمِلٌ عَلَى حُجَجٍ عَقْلًا وَنَقْلًا، ووجه التوحيد: إرادة الجنس^(٦).

ثم ذكر أن مرموز: (فَخْر) أبو جعفر وخلف قرأ: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ﴾^(٧)

(١) وفيه موافقة لما قبله في البناء للمجهول: ﴿وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾. انظر:

الموضح: ٣/١٠٦٢، والإتحاف: ٢/٣٩٢، والمغني للمحسن: ٣/١٦٩.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٤٠، من قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى يَبْتِ مِتَّةٌ﴾.

(٣) أي: بألف بعد النون، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف بحذف الألف على التوحيد من الموافقة. انظر: شرح نهج الدماثة: ص ٧٤٧، والإتحاف: ٢/٣٩٤.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٦، من قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ﴾.

(٥) قرأ يعقوب: ﴿يَجْزَى﴾، بالنون، ونصب: ﴿كُلُّ﴾، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، ووجه هذه القراءة: على بناء الفاعل، و"كل" مفعول به، وفيه مناسبة لقوله تعالى: ﴿أَوْلَتْ نَعْمَتَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ﴾. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٢١، والكشف: ٢/٢١٠.

(٦) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٥٩٤، والموضح: ٣/١٠٦٤، واللالئ الفريدة: ٤/١٠٩٤.

(٧) سورة فاطر، الآية: ٤٣.

بكسر الهمزة، فيروز على أصله، وخلف مخالف شيخه^(١)؛ لأن حمزة / قرأه بإسكان الهمز تخفيفاً، وفيه بُعدٌ؛ لأنَّ آخر الكلمة حرفٌ إعرابٍ إلا أنه ثابتٌ على خلاف القياس^(٢)، والله أعلم.



(١) أي: قرأ بكسر الهمزة وصلًا، وقرأ يعقوب مثلهما من الموافقة لأصله، وفي الوقف: القراء الثلاثة يقفون بالإسكان، ويجوز لهم روم حركتها. انظر: النشر: ٣٥٢/٢، وتجبير التيسير: ص ٥٢١.

(٢) قال مكّي: "ومن أسكن استثقل كسرةً على ياء مشددة فهي مقام كسرتين، والكسرة ثقيلة وهي على الياء المشددة أثقل، ثم كسرة على همزة، والكسر على الهمز ثقيل أيضاً، مع ثقل الكسر في نفسه،... فأسكن استخفافاً".
الكشف: ٢١٢/٢،

وقد ساق أبو علي الفارسي كثيراً من الشواهد من كلام وأشعار العرب على صحة قراءة الإسكان، ثم قال: "وإذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراءة من التأويل لم يسغ لقائل أن يقول: إنه لحنٌ". الحجّة للفارسي: ٣٣/٦، وقال أبو شامة: "قال ابن القشيري ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أن النبي ﷺ قرأه لا بد من جوازه... ولعل مراد من صار إلى التخطئة أن غيره أفصح منه، وإن كان هو فصيحاً". إبراز المعاني: ١١٤/٤، وقيل الإسكان لغة، والكسر على الأصل. وانظر: الموضح: ١٠٦٥/٣، والإتحاف: ٣٩٤/٢.

وليس في سورة فاطر شيء من ياءات الإضافة.

سورة يس

٢٩٥- أَيْنَ فَاتَّحَنَ خَفَّفَ ذُكِّرْتُمْ لِيَجْنُدِ

وَفِي صَيْحَةٍ مِنْ بَعْدِ كَانَتْ مَعاً وَلَا

يريد أن فيروز خالف أصله فقرأ: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾^(١) بفتح الهمزتين، وتخفيف: ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾، على أن همزة الاستفهام دخلت على^(٢) «أَنْ» المصدرية - وقد تقدّم في الأصول أنه يسهّل الثانية مع المد^(٣) - والمعنى: «أَلِذِكْرُكُمْ تَطَيَّرْتُمْ»، على أنه إنكار، ولذلك أردفه بقوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾^(٤) نصّاً على عِلَّةِ سُؤْمِهِمْ^(٥).

(١) سورة يس، الآية: ١٩.

(٢) "على" سقطت من الأصل، والمثبت من (ت).

(٣) قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، مع تسهيلها، وإدخال ألف بينهما على قاعدته في التسهيل والإدخال، وقرأ يعقوب وخلف بكسر الهمزة الثانية من الموافقة، وهما على قاعدتهما السابقة في الهمزتين، فرويس بالتسهيل من غير إدخال، وروح وخلف بالتحقيق بلا إدخال.

وقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف من: "ذكرتم"، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بتشديدهما من الموافقة. انظر: النشر: ٣٥٣/٢، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٤٣٣.

(٤) سورة يس، الآية: ١٩.

(٥) وقيل: فتح الهمزة الثانية على تقدير حرف العلة، أي: "لأن ذكرتم تطيّرتم"، وكسر الهمزة الثانية: على أن الأولى همزة الاستفهام، والثانية مكسورة همزة: "إن" الشرطية، والمعنى: "أئن ذكرتم تتطيّرون"، قال قتادة: "أي: إن ذكّرناكم بالله تطيّرتم منا بل أنتم قوم مسرفون".
ووجه التخفيف والتشديد في: ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ على أنه من: "الذكر"، أو من =

وكذلك رَفَعَ: ﴿صِيحَةً﴾ في الموضوعين^(١)، على أن: ﴿كَانَتْ﴾ تامّة.

ووجه النَّصْبِ: على أنها ناقصة، أي: «إِنْ كَانَتْ الْأَخْذَةُ، أَوْ الْوَاقِعَةُ»^(٢).

وأما قوله: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً﴾^(٣) فلا خلاف في نصبه، والله أعلم.

٢٩٦- وَنَعْتُهُمَا فَاذْفَع لَهُ قُلٌّ وَمُسْتَقَرٌّ

رَالْبَعْضُ كَسْرُ الْقَافِ عَنْهُ تَهْلُهُلَا

قوله: (وَنَعْتُهُمَا فَاذْفَع لَهُ)، أي: اذْفَع: ﴿وَاحِدَةً﴾ في الموضوعين^(٤) على أنه نَعْتُ: ﴿صِيحَةً﴾ متعلّق بالبيت السابق.

= التذكير". انظر: الدر المصون: ٢٥٣/٩، وتفسير ابن كثير: ٥٦٧/٣، وشرح الدرّة للنويري: ٣١٧/٢، والإتحاف: ٣٩٨/٢.

(١) سورة يس، الآية: ٢٩، والآية: ٥٣، في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحَمَّدُونَ﴾ أي: قرأ أبو جعفر برفع التاء في: "صيحة"، وكذلك في: "واحدة"، كما سيذكر الناظم والشارح، وقبدها الناظم بـ(صيحة من بعد كانت معاً)، ليُخْرِج ما عداه مما ليس فيه كانت، وقد وقع في موضعين في هذه السورة، وقرأ يعقوب وخلف بنصبيهما في الموضوعين. انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٧٥٠.

(٢) أي: "إن كانت الأخذة أو الواقعة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل ﷺ"، والتقدير على قراءة الرفع: "ما وقعت إلا صيحة واحدة". قاله البنا في الإتحاف: ٣٩٩/٢، وانظر: شرح الدرّة للنويري: ص ٣١٨.

(٣) سورة يس، الآية: ٤٩.

(٤) سورة يس، الآية: ٢٩، والآية: ٥٣.

ثم نُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ الْبَعْضُ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(١) بكسر القاف، قال الشيخ / الجزري: في رواية الأهوازي^(٢). [١/٧٤]

وهي غيرُ ظاهرة، وإليه أشار بقوله: (تهلَّهَلا)، يُقَالُ: «ثَوَّبَ هَلْهَل»، أي: «سَخِيفُ التَّسِيجِ»^(٣).

والوجه فيه: أن يكون المعنى: «والشمس تجري لمكانٍ ثابتٍ تَسْتَقِرُّ فِيهِ»^(٤)، كما في فتح القاف.

٢٩٧- وَوَالْقَمَرَ الْكَنْزُ انصِبَنَّ وَلِلْإِمَا

م بِالْجَمْعِ ذُرِّيَاتِهِمْ مُتَقَبَّلًا

يريد أن مرموز: (كنز)، وهو فيروز ورويس خالفا أصلهما نافعا وأبا عمرو فقرا: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ﴾^(٥) بالنصب^(٦)، على أنه مفعولٌ

(١) سورة يس، الآية: ٣٨.

(٢) لم أجد قول ابن الجزري المذكور، وهذه القراءة غير ثابتة للعشرة لا من طريق طيبة النشر، ولا من طريق الشاطبية والدرة، ذكرها صاحب الإرشاد: ص ٥١٦، عن ابن يزداد عن أبي جعفر، وذكرها صاحب التتمة ص ١٠٢٧، عن الأهوازي، وكذلك الكنز: ص ١٥٥، ونقلت عن يعقوب من رواية زيد في الغاية: ص ٣٧٤، والمبسوط: ص ٣١٢، والمستنير: ص ٧٥٤.

(٣) في (ت): "النسج"، وانظر: اللسان: مادة "هلهل" ٢٤١/١٥.

(٤) أخرج البخاري في صحيحه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾، فقال: مستقرها تحت العرش". صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب والشمس تجري لمستقر لها، الحديث رقم: (٤٥٤٢)، وانظر: البحر المحيط: ٣٢١/٧، ومعاني القرآن للكسائي: ٤٩٤/٥.

(٥) سورة يس، الآية: ٣٩.

(٦) قرأ خلف كذلك بالنصب من الموافقة، وقرأ روح بالرفع من الموافقة. =

فَعَلِ فَسَّرُهُ: ﴿قَدَّرْتَهُ﴾

ووجه الرَّفْع: الابتداء، وما بعده خبره، وهو المختار لفظاً ومعنى (١).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فقرأ: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (٢) بالجمع (٣)، وقد سَلَفَ في الأعراف التوجيه، وأنَّ الجمع أظهر، فَرَاجِعُهُ (٤)، والله أعلم.

٢٩٨- وَفَيُرُوْزُ مَعَ تَسْكِيْنِهِ الْخَاءُ صَادَةٌ

شَدِيْدٌ وَكَسْرُ الْخَاءِ وَافٍ تَنْقَلًا

يريد أن فيروز خالف سائر القراء فَسَكَّنَ الْخَاءَ وَشَدَّدَ الصَّادَ

= انظر: النشر: ٣٥٣.

(١) قال الفاسي: "وفي الكلام على القراءتين حذف مضاف؛ لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل، والمعنى قدَرنا مسيره منازل، وهي ثمانية وعشرون منزلاً ينزل القمر كل ليلة في واحد لا يتخطاه". اللآلئ الفريدة: ١٠٩٦/٤، وانظر: فتح الوصيد: ١٢٠٠/٤، وإبراز المعاني: ١١٧/٤.

(٢) سورة يس، الآية: ٤١، من قوله تعالى: ﴿وَأَبَٔ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾.

(٣) أي: قرأ بإثبات ألف بين الباء والتاء، مع كسر التاء، وقرأ أبو جعفر كذلك بالجمع من الموافقة، وقرأ خلف بالقصر مع فتح التاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٥٣/٢، وتحرير التيسير: ص ٥٢٤.

(٤) قد سبق أن بيَّنتُ في آخر سورة الفرقان أنه لم يتقدم توجيه قراءة: "ذرياتنا" في الأعراف لكون القراء فيه موافقين لأصولهم.

وجه قراءة الجمع هنا: لكثرة مَنْ حُمِلَ في الْفُلْكِ، وقراءة الأفراد: تدل على الجمع، كما قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ الإسراء: ٣. انظر: الكشف: ٢١٧/٢، الحجة لابن زنجلة: ص ٦٠٠.

[في: ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾^(١)] ^(٢)، وفيه جَمْعٌ بين السَّاكِنِينَ، ويَعْدُ ثُبُوتَهُ يُحْمَلُ عَلَى الشَّاذِّ الْمُسْتَعْمَلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَمَامُ الْكَلَامِ فِي: ﴿نِعْمًا﴾^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (وافي)، وهو يعقوب وخلف خالفا أبا عمرو وحمزة، فقرأ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، فَإِنَّ أبا عمرو يَخْتَلِسُ فَتَحَ الْخَاءِ، وَحَمْزَةَ يُسَكِّنُ الْخَاءَ، / وَيَخَفِّفُ الصَّادَ^(٤).

[٧٤/ب]

ثم وجه تَسْكِينِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ: إِدْغَامُ التَّاءِ فِي الصَّادِ لِلتَّقَارُبِ، وَإِبْقَاءُ الْخَاءِ عَلَى حَالِهَا.

ووجه كَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ فِي قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ وَخَلْفَ: أَنَّهُ لَمَّا أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ كَسَرَ الْخَاءَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٥).

(١) سورة يس، الآية: ٤٩.

(٢) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته ليتضح سياق الكلام.

(٣) من مواضعها سورة البقرة، الآية: ٢٧١، وقد ذكرت هناك أن القراءة إذا ثبت تواترها، فلا يُلْتَمِزُ إِلَى مَنْ ضَعَفَهَا لُغَةً، فَكَيْفَ وَقَدْ وَرَدَ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ وَشُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ وَرُودَ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي اللُّغَةِ، فَقَالَ: "وَحَكَى النَّحْوِيُّونَ الْكُوفِيُّونَ سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ: "شَهْرٌ رَمَضَانُ"، مَدْغَمًا، وَحَكَى ذَلِكَ سَبِيحُوه فِي الشَّعْرِ". النشر: ٢/٢٣٦. انظر: ص ٤٢٥ من هذه الرسالة.

(٤) أبو جعفر في إسكان الخاء مخالف لأصله من رواية ورش وأحد وجهي قالون، وموافق في الوجه الآخر لقالون، وموافق لأصله في تشديد الصاد. انظر: النشر: ٢/٣٥٤ وتحرير التيسير: ص ٥٢٤.

(٥) حيث أن أصله: "يختصمون" فأدغمت التاء في الصاد، وبقيت الخاء ساكنة في قراءة أبي جعفر، وحُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. انظر: الكشف: ٢/٢١٧، الحجة لابن زنجلة: ص ٦٠٠، والموضح: ٣/١٠٧٤، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٥٢٣، والإتحاف: ٢/٤٠١.

وقراءة حمزة: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ، وَتَخْفِيفِ الصَّادِ
مضارع: «خَصِمَ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٩٩- وَفِي غَيْنِ شُغْلٍ ضَمِّ حِرْزٍ وَفَاكِهٍ

نَ مَعَ فَاكِهَيْنِ أَفْضَرَ لِفَيْرُوزَ مُسَجَلًا

يريد أن مرموز: (حِرْز) فيروز ويعقوب خالفا أصلهما في ضَمِّ
غين: ﴿شُغْلٍ﴾^(١)، وافقا ابن عامر والكوفيَّة^(٢).

قال الجعبري: «فيه أربع لغات: ضَمُّ الْغَيْنِ، وَإِسْكَانُهُ، وَفَتْحُ
الشَّيْنِ وَالغَيْنِ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ وَإِسْكَانُ الْغَيْنِ»^(٣).

ثم ذكر أن فيروز قرأ هنا: ﴿فَكَهُونٌ﴾^(٤) - وحيث وقع - :
﴿فَكَهُونٌ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَهُوَ فِي الدُّخَانِ^(٥)، وَالطُّورِ^(٦)،
والمطقفين^(٧)، على أنه صفةٌ مشبهة^(٨)، وهي أقوى.

(١) سورة يس، الآية: ٥٥.

(٢) وكذلك قرأ خلف بضم الغين من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٢٤.

(٣) كنز المعاني للجعبري: (خ): ٧٣٢/أ، وقال السخاوي: "هما لغتان لأهل
الحجاز". فتح الوصيد: ١٢٠٢/٤، وانظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٦٠١،
وإبراز المعاني: ١٢٠/٤.

(٤) سورة يس، الآية: ٥٥.

(٥) الآية: ٢٧.

(٦) الآية: ١٨.

(٧) الآية: ٣١، وقرأ يعقوب وخلف بالمدِّ، بإثبات ألف بعد الفاء من الموافقة
لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٢٤، والتتمة: ص ١٠٢٩.

(٨) من: "فِكَّة"، بمعنى: "فَرِحَ"، ووجه المدِّ على أنه: اسم فاعل، بمعنى
أصحاب فاكهة. انظر: الدر المصون: ٢٧٧/٩، والإتحاف: ٤٠٢/٢.

٣٠٠- وَيَعْقُوبُ الصَّمَانُ وَالثَّقْلُ رَوْحُهُ

جُبَلًا وَنَنكُسُهُ الْوَفَاءُ مُسَهَّلًا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو في قراءة: ﴿جِبَلًا﴾^(١) بضم الجيم، والباء، رويس بتخفيف اللام، وروح بثقليله^(٢).

والوجه فيه: أنه جمع: «جَبِيل»، كـ«سُبُل» في: «سَبِيل»^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (وَفَا) قرأ: ﴿نَنكُسُهُ﴾^(٤) / مخففاً مخالفاً [١/٧٥] لأصله^(٥).

والوجه فيه: أنه مُضَارِع: «نَكَسَهُ»، أي: «وَمَنْ نُظِلْ عُمُرُهُ نَرُدَّهُ مِنْ قُوَّةِ الشَّبَابِ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ»^(٦).

(١) سورة يس، الآية: ٦٢.

(٢) فتكون قراءة رويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وروح مثله لكن بتشديد اللام، وقرأ خلف كقراءة رويس من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٥٥/٢، وتحيير التيسير: ص ٥٢٥.

(٣) ومثله: «رَغِيف»، في: «رُغْف»، وقراءة الكسر: أنه جمع: «جِبَلَةٌ»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ الشعراء: ١٨٤، وكلها لغات بمعنى الخلق الكثير. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٩٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٠٢، وفتح الوصيد: ١٢٠٢/٤، والإتحاف: ٤٠٣/٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٦٨.

(٥) أي: قرأ خلف بفتح أوله وإسكان ثانيه وضم الكاف مخففاً، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٥٥/٢.

(٦) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْكُم مَّن يَرُدُّ إِلَيْكَ أَرْذَلَ الْأَمْرِ﴾ الحج: ٥، انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٩٢، واللائح الفريدة: ١٠٩٩/٤، وشرح الطيبة للنويري: ٢/٥٢٦، والإتحاف: ٤٠٤/٢.

وجه التشديد: التكثير، أي: «نَرُدُّهُ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ»^(١)، وفيه حَثٌّ على المبادرة في الطاعة، ودليلٌ واضحٌ على أَنَّ مَنْ قَدَرَ على هذا فهو قَادِرٌ على الإعادة، والله أعلم.

٣٠١- لِيُنذِرَ وَالْأَحْقَافِ وَالِ خِطَابُهُ

وَفِي قَادِرٍ لِلْوُلُؤِي يَقْدِرُ اعْتَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو خاطب: ﴿لِيُنذِرَ﴾ هنا^(٢)، وفي الأحقاف^(٣).

والوجه: الالتفات إلى رسول الله ﷺ.

وجه الغيب: ضمير «القرآن» لتقدم: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ هنا^(٤)، وفي الأحقاف^(٥) لقوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾، والمختار الخطاب؛ لأنه ﷺ هو المنذر حقيقة، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾^(٦)، ووجه الغيب: أنه المنذر بعده نَائِبٌ مَنَابَهُ^(٧).

(١) قال الفاسي: "نقله من الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم". اللآلئ الفريدة:

١٠٩٩/٤، وانظر: فتح الوصيد: ١٢٠٣/٤، وإبراز المعاني: ١٢١/٤.

(٢) سورة يس، الآية: ٧٠.

(٣) الآية: ١٢، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بياء الغيبة

من الموافقة لأصله في الموضوعين. انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٧٥٤،

والإتحاف: ٤٠٤/٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٦٩.

(٥) الآية: ١٢.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ٥١.

(٧) قال النويري: "فائدة إسناده للقرآن التنبيه على النيابة بعده". شرح الطيبة: =

ثم ذكر أن يعقوب في رواية اللؤلؤي عنه قرأ: ﴿يَقْدِرِ عَلَيَّ﴾^(١):
 ﴿يَقْدِرُ﴾ فعلاً مضارعاً، وسيأتي ما في الأحقاف^(٢) أن يعقوب قرأه
 بلا خلاف عنه^(٣)، والاسم أفصح وأكد^(٤)، والله أعلم بالصواب.



= ٥٢٦/٢، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٩٣، وفتح الوصيد: ١٢٠٣/٤،
 الحجة لابن زنجلة: ص ٦٠٣.

(١) سورة يس، الآية: ٨١.

(٢) الآية: ٣٣.

(٣) فيكون موضع يس هنا، قرأ رويس: "يَقْدِرُ"، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف:
 ﴿يَقْدِرِ﴾، من الموافقة، وموضع الأحقاف: يعقوب براوييه يقرأ: "يَقْدِرُ"،
 وقرأ أبو جعفر وخلف: ﴿يَقْدِرِ﴾ من الموافقة، وسوف يذكره الناظم في
 سورتة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٢٦.

(٤) "قادر": اسم فاعل من: "قَدَرَ يَقْدِرُ"، والقراءة الأخرى: فعل مضارع من:
 "قَدَرَ". انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٢٧/٢، والموضح: ١٠٨٠/٣،
 والإتحاف: ٤٠٥/٢.

ياءات الإضافة في سورة يس ثلاث: ﴿وَمَا لِي لَأَ﴾ الآية: ٢٢، ﴿إِنِّي إِذَا لَفِي﴾
 الآية: ٢٤، ﴿إِنِّي إِتَمَّنْتُ﴾ الآية: ٢٥، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب
 وخلف.

سورة الصافات /

[٧٥/ب]

٣٠٢- هُنَا نُمُّ فَوْقَ الطُّورِ الْإِظْهَارُ^(١) صَالِحٌ

كَذَا الْمَلَقِيَّاتُ فَالْمَغِيرَاتِ جَمَلًا

يريد أن خلفاً خالف شيخه في إظهار: ﴿صَفَاً﴾ ، و﴿زَجْرًا﴾ ، و﴿ذَكَرًا﴾ هنا^(٢) ، و﴿ذَرَوًا﴾ في الذاريات^(٣) على ما هو الأصل ، وَمَنْ أَدْغَمَ طَلَبَ الْخَفَّةَ ، وكذا: ﴿فَالْمَلَقِيَّتِ ذِكْرًا﴾^(٤) في المرسلات^(٥) ، ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^(٦) في العاديات^(٥) .

وقراءة حمزة بالإدغام مخالفة لأصل قراءته وهو الترتيل؛

(١) في (ت): "بالإظهار".

(٢) سورة الصافات، الآيات: ١ ، ٢ ، ٣.

(٣) الآية: ١.

(٤) الآية: ٥.

(٥) الآية: ٣ ، أي: قرأ خلف بإظهار التاء في المواضع المعدودة، خلافاً لأصله، قال الزبيدي: "ولا حاجة إلى ذكر "صُبْحًا"؛ لأن خلفاً إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة في الإظهار، فليس ثمة حاجة إلى ذكره، وإلا ورد عليه فالملقيات ذكراً". شرح الدرر: ص ١٣٤.

قلت: هذا الكلام بالنسبة لنظم الدرر، وهو ينطبق كذلك هنا، بل زاد على الدرر بذكره "الملقيات" هنا، والسبب في ذكر هذا أن "الملقيات والمغيرات" أدغمها خلاد بخلف عنه، فَخَلَفَ له الإظهار من موافقته لأصله. انظر: شرح الزبيدي: ص ١٣٤، وتحبير التيسير: ص ٥٢٧،

وقرأ أبو جعفر كذلك بالإظهار في هذه المواضع من الموافقة، ويعقوب قرأ جميع المواضع بالإظهار من الموافقة لأصله من رواية الدوري.

ولذلك وَصَفَ مخالفته بقوله: (جَمَلًا)، [أي: أتی بِشَيءٍ جَمِيلٍ] (١).

٣٠٣- مَدَى قُلْ وَلَا تَنْوِينْ وَافٍ بِزَيْنَةٍ
وَفَتْحُ يُزْفُونَ الْوَفَاءُ مُعَلَّلًا

قوله: (مَدَى) مُرْتَبِّ عَلَى قول الشاطبي (٢):

(.....) وَسَا كِنُّ مَعَا أَوْ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا

أي: مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز خالف أصله نافعاً فَسَكَّنَ
واو: ﴿أَوْ﴾ (٣)، على أنها لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ كقولك: «جَالِسِ الْحَسَنَ،
أَوْ ابْنَ سَيْرِينَ».

ووجه الفَتْح: أنها واو عَطْفٍ دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْإِنْكَارِ، عَطَفَ
على محلِّ: «إِنَّ»، واسمها، والمعنى: «أَنَّ بَعْثَةَ آبَائِهِمُ الْأَقْدَمِينَ أَشَدُّ
مُنْكَرًا مِنْ بَعْثِهِمْ» (٤).

ثم ذكر أَنَّ مرموز: (وَافٍ) خلف ويعقوب قرأ كُلَّ منهما: ﴿بَزِينَةٍ﴾ (٥)

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(٢) متن الشاطبية، البيت رقم: (٩٩٦)، سورة الصافات.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٧، من قوله تعالى: ﴿... إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٧﴾ أَوْ أَبَاؤُنَا

﴿١٧﴾ ، وكذلك مثله موضع سورة الواقعة، الآية: ٤٨، فأبو جعفر خالف
أصله من رواية ورش، وقرأ يعقوب وخلف بفتح الواو فيهما من الموافقة.
انظر: النشر: ٣٥٧/٢.

(٤) انظر: الكشف: ٢٢٣/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٠٨، والموضح: ٣/

١٠٨٧.

(٥) سورة الصافات، الآية: ٦، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا رَبَّنَا أَلْمَمَاءُ الدُّنْيَا بَزِينَةٍ

الْكُرْكِبِ ﴿٦﴾ .

بلا تنوين، وجرًّا^(١): ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ ، يعقوب موافقاً لأصله، وخَلَفٌ مخالف^(٢).

والوجه فيه: إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ^(٣).

[١/٧٦] ووجه التنوين مع الجرّ: البَدَل، ومع النَّصْبِ: / قَطْعُ الْإِضَافَةِ، والنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ^(٤).

ثم ذكر أن مرموز: (الْوَفَاءَ)، وهو خلف قرأ: ﴿يَرْفُونَ﴾^(٥) بفتح الياء مخالفاً لشيخه^(٦)، مِنْ: «زَفَّ»: أَسْرَع، وبالنَّصْبِ مِنْ: «أَزَفَّ»: حَثَّ غَيْرُهُ عَلَى الْإِسْرَاعِ، أَوْ دَخَلَ فِي الرَّفِيفِ، كأصبح، والثلاثي أحسن إذ لا يلزم مِنْ حَثَّ الْغَيْرِ فَعَلُ نَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمَا لَازِمًا فَالثلاثي أَحْفَ^(٧).

(١) في (ت): "وجرّ".

(٢) خلف مخالف لأصله في حذف التنوين، موافق في جرّ: "الكواكب"، وقرأ أبو جعفر كذلك بحذف التنوين والجر، من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٥٦/٢.

(٣) أي: بأن: "زينة" مصدر مضاف إلى مفعوله: "الكواكب"، والمعنى: "بأن زينا الكواكب فيها". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٦٠٤، والتبيان: ٣٠٠/٢، والإتحاف: ٤٠٨/٢.

(٤) ولم يقرأ أحد من الثلاثة بالتنوين مع الجر أو مع النصب، فالتنوين مع الجر: على أن الكواكب بدل من الزينة، كأن المعنى: "زينا السماء بالكواكب"، وعلى النصب يكون المعنى: "زين الله الكواكب فيها". انظر: الكشف: ٢/٢٢١، وشرح الهداية: ٤٨٨/٢، والموضح: ١٠٨٤/٣.

(٥) سورة الصافات، الآية: ٩٤.

(٦) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بفتح الياء من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٢٨.

(٧) فالمعنى: على الفتح: "جاءوا مسرعين في المشي مع مقاربة الخطأ"، =

٣٠٤- وَلِحَضْرَمِيَّ اللَّهِ رَبِّكُمْ وَرَبَّ

بَ فَاَنْصِبْ وَإِلْيَاسِينَ كَالشَّامِ رُتْلَا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو فقرأ: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ﴾ (١)

الثلاثة بالنصب موافقاً للكوفية سوى أبي بكر (٢).

والوجه فيه: أن: ﴿اللَّهُ﴾: بدلٌ مِنْ: ﴿أَحْسَنَ﴾، أو بيان،

و﴿رَبِّكُمْ﴾: نعته، و﴿وَرَبُّ﴾: معطوفٌ عليه.

ووجه الرفع: أن: ﴿اللَّهُ رَبِّكُمْ﴾: جملة اسمية، ﴿وَرَبُّ

ءَابَائِكُمْ﴾: عطف على الخبر، والرفع هو المختار (٣).

وكذا خالفه في: مد: ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ (٤).

والوجه فيه إضافة: ﴿إِلَى﴾ إلى: ﴿يَاسِينَ﴾، وهو اسم: النبي

= أو "أقبلوا يحملون غيرهم على الإسراع". انظر: الكشف: ٢/٢٢٥،
والموضح: ٣/١٠٨٨، واللسان، مادة: "زف" ٧/٤٠.

(١) سورة الصافات، الآية: ١٢٦.

(٢) يقصد بأبي بكر: شعبة، وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر
بالرفع في الثلاثة من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٣٦٠، والإتحاف: ٢/
٤١٥.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٩٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٦١٠،
والإتحاف: ٢/٤١٥.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٣٠، أي: قرأ يعقوب بفتح الهمزة ومدّها وبعدها لام
مكسورة: "إِل" مفصولة عن: "ياسين"، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بكسر
الهمزة وإسكان اللام متصلاً خلافاً لأصله، كما سيذكر الشارح، وقرأ خلف
كأبي جعفر من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٣٥٩.

﴿١﴾: كـ «آلِ إِبْرَاهِيمَ»^(١).

ووجه القصر: أن: ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾: اسم: النبي ﷺ، كـ ﴿طُورِ سِينِينَ﴾^(٢)، والمدُّ هو المختار؛ لأن السَّلَامَ على آلِهِ أدلُّ على عِظَمِ شَأْنِهِ، كَالسَّلَامِ على: آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وهو ظاهر بلا تَأَمُّلٍ^(٣).

٣٠٥- وَكَالْمَازِنِيِّ فَيْرُوزُ ثُمَّ صِلِ اضْطَفَى

وَفِي الْاِبْتِدَاءِ فَانْكَسِرَ لَهُ مُتَأَمِّلاً

[٧٦/ب] / قوله: (وَكَالْمَازِنِيِّ فَيْرُوزُ) مُرْتَبِطٌ بِ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾، أَي: قِرَاءَةُ فَيْرُوزٍ مَخَالَفاً لِأَصْلِهِ بِالْقَصْرِ، وَقَدْ بَيَّنَّا وَجْهَ ذَلِكَ.

ثم ذكر أنه خالف سائر القراء فقراً: ﴿... وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٤) بهمزة الوصل، ساقطة في الدرَجِ ثابتة في الابتداء^(٥)، على أنه إِنْخَبَارٌ مِنَ الْكُفَّارِ.

(١) فتكون الكلمتان منفصلتين، فالسلام على آل ياسين يعني ذريته وأتباعه، وأصل: "آل" أهل، وفي هذه القراءة موافقة للرسم، ولذلك يجوز الوقف اضطراراً أو اختصاراً على: ﴿إِلِ﴾. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ١٩٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٦١٠، والإتحاف: ٤١٥/٢.

(٢) سورة التين، الآية: ٢.

(٣) انظر: فتح الوصيد: ١٢١١/٤، واللائح الفريدة: ١١٠٦/٤، والموضح: ٣/١٠٩٢.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٥٢، ١٥٣.

(٥) أثبتتها في الابتداء مكسورة، وقرأ يعقوب وخلف بقطع الهمزة مفتوحة وصلأ وابتداءً. انظر: النشر: ٣٦٠/٢.

ووجه القَطْع: استفهام الإنكارِ على أنه من كلامه تعالى ردّاً عليهم، وتجهيلاً لهم^(١)، والله أعلم بالصَّواب.



(١) انظر: شرح الدرّة للنويري: ٣٣١/٢، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٤٤٢، والإتحاف: ٤١٦/٢.
يأتى الإضافة في سورة الصافات ثلاث: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَارِ﴾ الآية: ١٠٢، ﴿أَنِّي أَدْبَحُكَ﴾ الآية: ١٠٢، ﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾ الآية: ١٠٢، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

سورة ص

٣٠٦- لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبٌ وَفِي الدَّالِ خَفَّفْنُ
 وَفِي صَادٍ نُصِبٍ صَمٌّ فَيَرُوزٌ مُكْمِلًا
 يريد أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: ﴿لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ﴾^(١) ببناء
 الخِطَاب، وتخفيفِ الدَّال^(٢)، يقال: «دَبَّر الأمر، وتَدَبَّرَهُ، إذا نَظَرَ
 فيه مَعَ التَّأَمُّل فيه»، وقراءة القوم أَحْسَن^(٣).

وكذا انفرد بِضَمِّ صَادٍ: ﴿يُنْصَبُ﴾ في قوله: ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانُ
 يُنْصَبُ﴾^(٤)، قال صَاحِبُ الكَشَاف: «الغتان، ومعناها: التَّعَبُ
 والمشقَّة»^(٥).

- (١) سورة ص، الآية: ٢٩.
 (٢) أي: قرأ: "لِيَدَّبَّرُوا"، وقرأ يعقوب وخلف بياء الغيبة وتشديد الدال من الموافقة. انظر: النشر: ٣٦١/٢، والتممة: ص ١٠٤٨.
 (٣) قال أبو منصور: "من قرأ 'لِيَدَّبَّرُوا'، فهو في الأصل: 'لتدبروا'، فحذفت إحدى التاءين، وتُركت الدال خفيفة، ومن قرأ: 'ليدببروا' فالأصل فيه: 'ليتدببروا' فأدغمت التاء في الدال، وشدت". معاني القراءات للأزهري: ص ٤١٥، وانظر: الكشاف: ٢٦٣/٥، والإتحاف: ٤٢١/٢.
 (٤) سورة ص، الآية: ٤١، أي: قرأ أبو جعفر بضم النون والصاد، ويعقوب بفتحهما كما سيذكر الشارح، من المخالفة لأصليهما، وقرأ خلف بضم النون وإسكان الصاد من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣١، والتممة: ص ١٠٤٩.
 (٥) الكشاف: ٢٧٢/٥، وانظر: معاني القرآن للفراء: ٤٠٥/٢، والدر المصون: ٣٨١/٩.

٣٠٧- وَضَمِّيهِ فَتَحاً وَآلِهِ عَنْهُ يُوعَدُو

نَ خَاطِبُ وَإِنَّمَا اكْتَسِرْنَ جُنْدُبُ الْعُلَا

قوله: (وَضَمِّيهِ فَتَحاً وَآلِهِ): متعلق بالبيت السابق، أي: قرأ مرموز: (وَآلِهِ)، وهو يعقوب: ﴿بُصْبٍ﴾ بفتح النون والصاد^(١)، وهي لغة.

ثم ذكر أنه قرأ: ﴿مَا تُوعَدُونَ﴾^(٢) خطاباً، إما التفاتاً، أو يُقَدَّرُ / [١/٧٧] «قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّد»^(٣)، وَسَكَتَ عَنْ سُورَةِ ق^(٤)، لکن ضَمَّ إِلَيْهِ فِي اللَّبَابِ، وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو يُوَافِقُهُ فِي الْخِطَابِ. ثم ذكر أن فيروز قرأ مخالفاً لسائر القراء: ﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٥) بكسر الهمزة^(٦).

والوجه: أَنْ: ﴿يُوحَى﴾ فيه معنى القَوْل^(٧)، وقراءة القَوْمِ هي

-
- (١) "والصاد" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).
 (٢) سورة ص الآية: ٥٣، من قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾^(٥٣) أي: قرأ يعقوب بتاء الخطاب خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣١.
 (٣) وقراءة الغيب لتقدم ذكر المتقين. انظر: الكشف: ٢/٢٣٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦١٤.
 (٤) الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾^(٣٢)، والثلاثة فيه بالخطاب من الموافقة لأصولهم.
 (٥) سورة ص، الآية: ٧٠.
 (٦) قرأ يعقوب وخلف بفتح الهمزة من الموافقة. انظر: شرح نهج الدمثة: ص ٧١٣.
 (٧) أي: "ما يوحى إليّ إلا هذه الجملة، أو هذا القول"، وقراءة الفتح: على =

المختارة^(١) الخالية عن التأويل.

= أنها وما في حيزها نائب فاعل، أي: "ما يوحى إليّ إلا الإنذار"، أي: "إلا كوني نذيراً مبيناً". انظر: الإتحاف: ٤٢٤/٢.

(١) في كلتا النسختين: "المختار"، وما أثبتته موافق للسياق.

بياءات الإضافة في سورة ص ست: ﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ الآية: ٢٣، ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ الآية: ٦٩، سكنها الثلاثة، ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ الآية: ٣٢، ﴿مَنْ بَدَىٰ إِلَيْكَ﴾ الآية: ٣٥، ﴿لَعَنَیْ إِلَى﴾ الآية: ٧٨، فتحها أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف، ﴿مَسَى السَّيْطَانُ يَئُوسٍ﴾ الآية: ٤١، فتحها الثلاثة.

سورة الزمر

٣٠٨- وَفَخْرٌ أَمَّنْ شَدَّدُ وَبِالْجَمْعِ عَبْدُهُ

مَدَى عَنْهُ زِدْ يَا حَسْرَتِي يَا وَقَلْقَلَا

يريد أن مرموز: (فخر)، فيروز وخلف خالفاً نافعاً وحمزة في قراءة: ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾^(١) مشدداً^(٢)، وجهه: أن: «أم» المتصلة دخلت على: «من» فأدغمت^(٣).

ووجه المخفف: دخول همزة الاستفهام على: «من»^(٤).

ثم ذكر أن مرموز: (مدى) فيروز قرأ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٥): ﴿عِبَادِهِ﴾ بلفظ الجمع مخالفاً لأصله نافع^(٦).

وجه الجمع: إرادة: الأنبياء لقوله: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾^(٧).

(١) سورة الزمر، الآية: ٩.

(٢) وقرأ يعقوب كذلك بتشديد الميم من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣٤.

(٣) قال مكّي: "أضمر استفهاماً معادلاً لـ"أم" تقديره: "الجاحدون بربهم خير أم الذي هو قانت". الكشف: ٢/٢٣٧، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٢٠.

(٤) قال نور الدين الباقولي: فالتقدير: "أمن هو قانت خير أم الجاحد" كشف المشكلات: ٢/٢٧١، وانظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢٠٠، وشرح الهداية: ٢/٤٩٧.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٣٦.

(٦) وقرأ خلف كذلك بالجمع من الموافقة، وقرأ يعقوب بفتح العين وإسكان الباء بدون ألف على الأفراد من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٦١، والتتمة: ص ١٠٥٠.

(٧) سورة غافر، الآية: ٥١.

وجه التوحيد: إرادة: سَيِّدِ الرُّسُلِ لقوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ﴾^(١)،
ولقوله بعده: ﴿وَمُخَوِّفُونَكَ﴾^(٢).

ثم ذكر أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: ﴿يَا حَسْرَتَايَ﴾^(٣)
بالياء المتحركة بعد الألف، وإليه أشار بقوله: (قَلَقَلَا) أي: حَرَّكَه.

وفي اللباب أنه سَكَّنَ الياء في رواية الحنبلي^(٤) عنه^(٥)، وكلاهما
حَسَّنَ لأنها ياء إضافة، إلا أن تحريكها أحسن؛ لأن في تسكينها
[٧٧/ب] التقاء / الساكنين، وإن كان الأوَّلُ حَرَفٌ مَدًّا^(٦)، والله أعلم.

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٥.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٦، انظر: الحجة للفارسي: ٩٦/٦، والحجة لابن
زنجلة: ص ٦٢٢، وشرح الهداية: ٤٩٧/٢، والإتحاف: ٤٢٩/٢.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٤) هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما الحنبلي، متصدر مقرئ،
معدل ماهر، قرأ على: هبة الله بن جعفر، وزيد بن علي بن أبي بلال، وقرأ
عليه أبو العلاء الواسطي، توفي بعد سنة ٣٨٠هـ. انظر: غاية النهاية: ٧٩/٢.

(٥) قرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز بياء مفتوحة بعد الألف، ومن رواية ابن
وردان له وجهان، أحدهما كابن جماز، والآخر بياء ساكنة بعد الألف، وعلى
هذا الوجه فلا بد من المد المشبع.

قال ابن الجزري: "فقرأ أبو جعفر بياء بعد الألف، وفتحها عنه ابن جماز،
واختلف عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد، وكذلك
أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل، ورواه أيضاً الحنبلي عن هبة الله عن أبيه
كلاهما عن الحلواني، وروى الآخرون عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما
عنه غير واحد كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل الرازي". النشر: ٣٦٣/٢.

وقرأ يعقوب وخلف بالتاء المفتوحة وبعدها ألف بغير ياء، وروى يقف بهاء
السكت كما سبق في الأصول. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣٦.

(٦) انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٣٨/٢، والإتحاف: ٤٣١/٢.

٣٠٩- وَخُلْفُ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَسْكِينِهِ وَقُلْ

وَالخِفُّ يُنَجِّي رَوْحَهُمْ مُتَقَبَّلًا

قوله: (وَخُلْفُ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَسْكِينِهِ) متعلق بما قبله كما نقلنا عن

اللباب.

ثم ذكر أن يعقوب في رواية رَوْحِ خالف سائر القراء قرأ: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾^(١) بتخفيف الجيم^(٢)، وتقدّم له نظائر، وذكرنا أن التشديد أكثر وأقوى^(٣).

وذكر في اللباب أن يعقوب بكماله قرأه، ولم يذكر في النشر غير رَوْحٍ^(٤).



(١) سورة الزمر، الآية: ٦١.

(٢) ويلزم من تخفيف الجيم سكون النون، وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بتشديد الجيم ويلزم منه فتح النون. انظر: النشر: ٢/٢٥٩، وتحبير التيسير: ص ٥٣٦.

(٣) التخفيف: من: "أنجى"، والتشديد من: "نجى"، فمن شدد عذاه بالتضعيف، ومن خفف عذاه بالهمز. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٧٥، والكشف: ١/٤٣٥، وشرح الهداية: ٢/٢٨١.

وقد سبق أن ذكر الناظم نظائرها في سورة يونس عند شرحه لقوله:

(١٩٩- وَنُنَجِّكَ مَعَ نُجِيِّ خَفِيفٍ وَمَرِيَمَ كَذَا الْعَنْكَبُوتُ الْحِجْرُ وَالِ تَأْمَلَا)

(٤) النشر: ٢/٢٥٩، وهو كذلك في التحبير: ص ٥٣٦.

بيات الإضافة في سورة الزمر خمس: ﴿إِنِّي أَمْرْتُ﴾ الآية: ١١، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ١٣، ﴿تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ﴾ الآية: ٦٤، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾ الآية: ٣٨، فتحها الثلاثة، ﴿قُلْ يَعْبادُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ الآية: ٥٣، فتحها أبو جعفر وحذفها يعقوب وخلف وصلأ، وسكنها الثلاثة وقفأ.

سورة الطّول

٣١٠- وَتَدْعُونَ غِبَّ فَيُرْوُزُ أَوْ أَنْ لِحَضْرَمٍ
 وَقَلْبٍ مَعَ اذْخُلُوا كَحَمْرَةَ جَمَلًا
 يريد أن فيروز خالف نافعا قرأ: ﴿يَدْعُونَ﴾^(١) بياء العيبة^(٢)،
 مسنداً إلى ضمير: الظالمين^(٣)، والخطاب على الالتفات^(٤)، وهو
 المختار؛ تقيعاً لهم.
 ثم ذكر أن يعقوب قرأ: ﴿أَوْ أَنْ﴾^(٥) بزيادة الهمز، مخالفاً
 لأصله موافقاً للكوفيّة^(٦).

- (١) سورة غافر، الآية: ٢٠، من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾.
- (٢) وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٦٤/٢.
- (٣) في قوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيرٍ﴾، وكذلك فيه مناسبة لقوله: ﴿يَوْمَ هُمْ بَكَرُؤُنَّ﴾. انظر: الكشف: ٢٤٢/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٢٨، وشرح الدرر للنويري: ٣٤٠/٢.
- (٤) انظر: الحجة للفراسي: ١٠٢/٦، وشرح الهداية: ٥٠٠/٢، وفتح الوصيد: ١٢٢٢/٤.
- (٥) سورة غافر، الآية: ٢٦، من قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.
- (٦) وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بلا همز قبل الواو مفتوحة، والقراء الثلاثة على أصولهم بالنسبة لقراءة كلمتي: ﴿يُظْهِرَ﴾ و﴿الْفَسَادَ﴾، فأبو جعفر ويعقوب يقرآن: ﴿يُظْهِرَ﴾، بضم الياء وكسر الهاء، وينصب: ﴿الْفَسَادَ﴾، وخلف يقرأ بفتح الياء والهاء ورفع كلمة: ﴿الْفَسَادَ﴾. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣٨، والإتحاف: ٤٣٦/٢.

والوجه في الواو: أنها تفيد الجمع بين الأمرين، أي: «إني أخاف من موسى تبديل دينكم، وإظهار الفساد».

ووجه الهمز: أنها لأحد الأمرين، أي: «إما تبديل دينكم، أو الإظهار، على طريقة منع الخلق»^(١).

ثم ذكر أنه خالف أصله فقرأ: ﴿قَلْبٍ﴾^(٢) من غير تنوين^(٣)، و﴿أَدْخِلُوا﴾^(٤) بهمز القطع.

ثم وجه التنوين: / أن الطبع حقيقة إنما هو على القلب الذي [١/٧٨] هو محل الكبر وسائر الرذائل، وإنما يسري إلى غيره من الأعضاء^(٥).

وكذا خالف فقرأ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ بهمز

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٢٩٢/١٥، ومعاني القرآن للفراء: ٧/٣، واللائي الفريدة: ١١١٩/٤.

(٢) سورة غافر، الآية: ٣٥، من قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾.

(٣) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك، أي بترك التنوين في: ﴿قَلْبٍ﴾، فانفق الثلاثة، انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٧٦٨، والتتمة: ص ١٠٦٩.

(٤) سورة غافر، الآية: ٤٦، من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾، وسوف يذكرها قريباً.

(٥) فعلى قراءة التنوين يكون: "متكبر، وجبار" صفتين: للقلب، لأنه منبعهما، قال مكّي: "فإذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب". الكشف: ٢٤٤/٢.

وعلى قراءة عدم التنوين: يكون: "متكبر، وجبار" صفتين لمحذوف، وهو صاحب القلب، والتقدير: "على كل قلب امرئ متكبر جبار". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢٠٣، والموضح: ١١٢٥/٣.

الْقَطْع^(١)، وهذا أحسن؛ لَأَنَّهُ دَأْبُ الْمُلُوكِ يُعَاقِبُونَ الْمَذْنِبَ^(٢) عَلَى يَدِ الْجَلَادِ^(٣).

واختار الجعبري الوصل لِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَذْكُورِ^(٤).

كُنْ أَنْتِ حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَهُ؟؟، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥).



(١) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بهمزة القطع المفتوحة في الحالين مع كسر الخاء في: ﴿أَدْخُلُوا﴾، من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٣٩، وشرح نهج الدمامة: ص ٧٦٨.

(٢) في (ت): "المدنيين".

(٣) فيكون فعل أمر من: "أَدْخَلَ" الرباعي، والخطاب للملائكة، و"آل": مفعول به أول، "وأشد": مفعول ثاني.

وبهمزة الوصل يكون فعل أمر من: "دَخَلَ" الثلاثي، والخطاب لآل فرعون، ويكون: "آل" منصوباً على النداء. انظر: الكشف: ٢/٢٤٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٣٣، والإتحاف: ٢/٤٣٨.

(٤) قال الجعبري: "واختياري الوصل لعود الضمير إلى محقق، وحصول العقاب بجهتي السماع والوجدان". كنز الجعبري: (خ): ٧٥٤/أ.

(٥) قراءة: ﴿سَيَذُورُونَ﴾ غافر: ٦٠، بضم الياء وفتح الخاء لأبي جعفر ورويس ذكرت في سورة النساء، وقراءة: ﴿يَنْفَعُ﴾ غافر: ٥٢، بالتأنيث لأبي جعفر ذكرت في سورة الروم.

يآيات الإضافة في سورة غافر ثمان: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ﴾ الآية: ٢٦، ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَنْتَلِ﴾ الآية: ٣٠، ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ الآية: ٣٢، ﴿لَمَّا أَنْبَأَ﴾ الآية: ٣٦، ﴿إِنِّي أَدْعُوكُمْ﴾ الآية: ٤١، ﴿وَأَفْرُشَ أَمْرَتِ إِلَى اللَّهِ﴾ الآية: ٤٤، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿ذَرَوِي أَقْتَلَ﴾ الآية: ٢٦، ﴿أَدْعُوِي أَسْتَجِبْ﴾ الآية: ٦٠، سكنها الثلاثة.

سورة فَصَّلَتْ

٣١١- وَخَفِضِ سَوَاءً لِيَلَامَ وَرَفَعُهُ

لِيَجُنْدِبَهُمُ وَالْكَسْرُ نَحْسَاتٍ وَصَلَا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ (١) بجرّ: ﴿سَوَاءً﴾ على أنه صفة: لـ ﴿أَرْبَعَةَ﴾ ، ورفعه فيروز، على أنه خبر مبتدأ محذوف، ولم يوافقهما أحدٌ من القراء (٢).

وكذا خالف فيروز (٣) نافعاً فقرأ: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ (٤) بكسر الحاء (٥)، على أنه جمع: «نَحْسٍ» بكسر الحاء.

ووجه الإسْكَانِ: إسْكَانُ الحاءِ في المفرد، وكلاهما صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، ويؤيدُ الإسْكَانُ اتِّفَاقَهُمُ على إسْكَانِ: ﴿... فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ (٦)، والله أعلم.

(١) سورة فصلت، الآية: ١٠.

(٢) وقرأ خلف بالنصب مع التنوين من الموافقة، ووجه النصب: على أنه مصدر وقع مفعولاً لفعل محذوف، تقديره: "استوت استواء"، أو على الحال من ضمير: ﴿أَفْوَتْهَا﴾. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٤٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٣٣١/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٣٠.

(٣) "فيروز" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).

(٤) سورة فصلت، الآية: ١٦.

(٥) وقرأ خلف كذلك بكسر الحاء من الموافقة، وقرأ يعقوب بإسكان الحاء من الموافقة. انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٤٦/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٥٠.

(٦) سورة القمر، الآية: ١٩، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، كـ "فَحْذٍ، وَفَحْذٍ"، ومعناه: "يوم شؤم". انظر: معاني القرآن للقراء: ١٤/٣، ومعاني القرآن =

٣١٢- وَيُحْشَرُ أَعْدَاءَ الْإِمَامِ كَنَافِعِ

وَكَاالْمَازِنِيِّ فَيُرُوذُ رَبِّي افْتَحَنَ وَلَا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو فقرأ: ﴿ويوم نحشُرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ﴾^(١) بالتون، موافقاً لنافع، وَنَصَبٍ: ﴿أَعْدَاءُ﴾، ولا شك في حُسْنِهِ^(٢).

ثم / ذكر أن فيروز فتح ياء: ﴿رَبِّيَ إِنَّ لِي﴾^(٣) كما فَتَحَهُ [ب/٧٨]

المازني، لكن تَعَلَّمَ أن هذا بناءً على إِسْكَانِ قَالُونَ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا وَرَشُّ فَتَحَهُ مُطْلَقاً، وَقَالُونَ فِي وَجْهِهِ فَتَحَهُ أَيْضاً^(٤)، وهذا مَوْضِعُهُ

= للأخفش: ٦٨٢/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٣٠، والإتحاف: ٤٤٢/٢. (١) سورة فصلت، الآية: ١٩.

(٢) أي: قرأ يعقوب بالتون المفتوحة وضمّ الشين، ونصب: أعداء، خلافاً لأصله، وخالف أبو جعفر أصله - وذكره الناظم ولم يشر إليه الشارح - فقرأ بالياء المضمومة وفتح الشين ورفع: أعداء، وقرأ خلف كأبي جعفر من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٤٢.

ووجه قراءة يعقوب: بناء الفعل للمعلوم، و"أعداء" بالنصب: مفعولٌ به، وفيها مناسبة لقوله تعالى قبلها: ﴿وَجِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾.

ووجه قراءة أبي جعفر وخلف: على بناء الفعل للمجهول، ورفع "أعداء": نائب فاعل، وفيه مناسبة لقوله تعالى بعده: ﴿فَهُمْ يُرْزَعُونَ﴾ قاله مكي في الكشف: ٢٤٨/٢، وانظر: تحبير التيسير: ص ٥٤٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٥٠، وشرح الهداية: ٥٠٣/٢، والإتحاف: ٤٤٣/٢.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٥٠.

(٤) قرأ أبو جعفر بفتح الياء، فخالف قالون في أحد وجهيه، حيث له الفتح والإسكان، وقرأ يعقوب وخلف بالإسكان حسب ما ذكر عنهم في باب ياءات الإضافة، ولم يذكر الشارح هذا الموضوع هناك في ياءات الإضافة تبعاً لنظم الناظم هنا، وقد أدرجتُ هذا الموضوع هناك وأشرت إليه. انظر: تحبير التيسير: =

باب الياءات، إلا أن الشاطبي تبع صاحب التيسير^(١)، والله أعلم.



= ص ٢٧٥، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ١٩٤، والإتحاف: ٤٤٥/٢.

(١) حيث ذكر الشاطبي خلاف قالون في آخر سورة فصلت فقال:
(..... ثم شُرِّكَائِي الـ مُضَافٌ ويا رَبِّي به الخلفُ بُجَلًا)
متن الشاطبية، البيت رقم: (١٠١٧)، سورة فصلت، وانظر: التيسير للداني:
ص ١٥٧.

وفي فصلت كذلك من ياءات الإضافة: ﴿أَيْنَ شُرِّكَآءِي قَالُوا﴾ الآية: ٤٧،
سكنها الثلاثة.

سورة الشورى، والزخرف، والدخان

٣١٣- وَيُوحِي فَحَرِّكَ يُرْسِلُ أَنْصَبَ مَدَى عِبا

دُ عِنْدَ لَوَالٍ جِئْتُ جِئْنَا مَدَى عَلا

يريد أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز خالف نافعاً فقراً: ﴿فَيُوحِي﴾ بفتح الياء، وكذا قرأ مخالفاً لنافع: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾^(١) بالنصب^(٢).

والوجه فيه تقدير: «أن» المضدرية عطفاً على مصدر: «يُوحِي» مُقَدَّرًا^(٣)، والرفع بتقدير مبتدأ، أي: «هو يُرْسِلُ رَسُولًا».

ثم ذكر أن يعقوب خالف أيضاً أبا عمرو فقراً: ﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ مكان: ﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾^(٤)، و﴿عِبَادُ﴾^(٥): بكسر العين، ورفع

(١) سورة الشورى، الآية: ٥١، من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَيْسَرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ، مَا يَشَاءُ﴾.

(٢) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بنصب: "يرسل"، وفتح الياء من: "يُوحِي"، من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة. انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٤٨/٢، والإيضاح لمتن الدرر: ص ١١٥.

(٣) قال مكِّي: "تقديره: "إلا أن يوحى أو يرسل رسولاً فيوحى". الكشف: ٢/٢٥٤، وانظر: شرح الهداية: ٥٠٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٤٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٣٤٠/٢.

وليس في سورة الشورى شيء من ياءات الإضافة.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ١٩، وقرأ أبو جعفر كذلك: ﴿عِنْدَ﴾ بالنون الساكنة، وفتح الدال، ولا ألف قبلها من الموافقة، وقرأ خلف: ﴿عِبَادُ﴾: بالياء المفتوحة بعدها ألف مع ضم الدال من الموافقة. انظر: النشر: ٣٦٨/٢، وشرح الدرر للنويري: ٣٤٨/٢.

(٥) "عباد" سقطت من (ت).

الدَّال، جمع: «عَبِيد»، وهذا أَوْجَهَ لَأَنَّ: ﴿عِنْدَ﴾ يحتاج إلى تأويل^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز قرأ مكان: ﴿أَوْلَوْ
حِجَّتْكُمْ﴾^(٢) ﴿حِجَّتْكُمْ﴾^(٣)، والملائم أن يريد عيسى - صلى الله على
رسول الله، وعليه - نَفْسُهُ مع الحواريين^(٤).

٣١٤- وَسَقْفًا مَدَى قُلْ وَإِلِهِ سُقْفًا وَيَا

نُقِيضُ لَهُ كَالْحَفْصِ أَسْوَرَةَ تَلَا

/ يريد أن مرموز: (مَدَى) خالف أصله نافعاً فقراً: ﴿سُقْفًا﴾^(٥) [١/٧٩]
بفتح السّين، وإِسْكَانِ الْقَاف.

(١) وَمَنْ جَعَلَهُ ظَرْفًا وَاْفَقَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾
الأعراف: ٢٠٦، ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ الأنبياء: ١٩، وهذا
يراد به الملائكة، وفيه دلالة على شرف الملائكة وعلو قدرهم.
وَمَنْ جَعَلَهُ: جمع "عبيد" وافق قوله تعالى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ الأنبياء: ٢٦،
قال ابن خالويه: "والجمع فيه ردّ على من قال إن الملائكة بنات الله تعالى الله
بل عرفهم بأنهم عباده". الحجة: ص ٢٠٨، وانظر: الكشف: ٢٥٦/٢، وفتح
الوصيد: ١٢٣٠/٤، واللآلئ الفريدة: ١١٢٩/٤.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٢٤.

(٣) أي: قرأ بالجمع، بنون مفتوحة موضع الناء المضمومة وألف بعدها، وقرأ
يعقوب وخلف بقاء المتكلم على الأفراد. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٤٨،
وشرح الدرّة للنويري: ٣٤٩/٢.

(٤) قراءة النون: على الجمع والتعظيم والمراد به رسول الله وَمَنْ قبله من الرسل،
عليهم صلوات الله وسلامه، ووجه مَنْ قرأ بالفاء فعلى إسناد الفعل إلى ضمير
المتكلم، والمراد به رسول الله ﷺ. انظر: تفسير القرطبي: ٧٤/١٦،
والإتحاف: ٤٥٥/٢، والمغني لمحمد سالم محيسن: ٢٢٧/٣.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٣٣.

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ) خالف أيضاً أبا عمرو فقراً: ﴿سَقْفًا﴾ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْقَافِ^(١).

والوجه أنه جمع: «سَقْفِ»، والفتح مُفْرَد^(٢)، والجمع أبلغ.

وانفرد بين القراء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾^(٣) بالياء^(٤)، إسناداً إلى ضمير: ^(٥).

وكذا وافق حَفْصاً في قَصْر: ﴿أَسْوَرَةٌ﴾^(٦).

والوجه أنه جَمْعُ: «سِوَارٍ»، كـ «أَحْمِرَةٌ»، في: «حِمَارٍ»^(٧).

و«أَسَاوِرَةٌ»: جمع الجمع^(٨)، وهذا أبلغ وأوفق بالمقام.

(١) وقرأ خلف بضم السين والقاف من الموافقة لأصله. انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٤٩/٢.

(٢) على أنه مفرد يفيد معنى الجمع، على إرادة الجنس، على أن لكل بيت سقفاً، ولفظ: "بيوت" يدل عليه. انظر: الحجة للفارسي: ١٤٨/٦، والكشف: ٢/٢٥٨، واللائح الفريدة: ١١٣٠/٤.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف بنون المتكلم: ﴿نُقَيِّضْ﴾ من الموافقة لأصليهما. انظر: النشر: ٣٦٩/٢.

(٥) ووجه القراءة بالنون: على الالتفات من الغيبة إلى نون العظمة؛ للتعظيم. انظر: شرح الطيبة للنويري: ٥٥٢/٢، وشرح الدرر للنويري: ٣٥٠/٢، والإتحاف: ٤٥٦/٢.

(٦) سورة الزخرف، الآية: ٥٣، أي: قرأ بسكون السين بلا ألف، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح السين وألف بعدها من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٦٩، وتحرير التيسير: ص ٥٤٩.

(٧) ومثله: "سِقَاءٌ" في "أَسْقِيَّة"، و"حِمَارٌ" في "أَحْمِرَةٌ". انظر: شرح الهداية: ٥٠٨/٢، وفتح الوصيد: ١٢٢٤/٤، واللائح الفريدة: ١١٣١/٤.

(٨) كـ "أَسَاقِي" في: "أَسْقِيَّة"، وقيل: إن: "أَسَاوِرَةٌ" جمع: "إِسْوَارٍ"، والأصل: =

٣١٥- وَخَفَّ رُوَيْسٌ نَذَهَبَنَّ نُرَيْنَكَ وَال-

وَفَا سَلَفًا يَصِيدُ كَالشَّامِ رَتَّلَا

يريد أن يعقوب قرأ في رواية رويس عنه: ﴿فِيمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ﴾^(١)،
و﴿أَوْ نُرَيْنَكَ﴾^(٢) بالنون الخفيفة مخالفاً لسائر القراء^(٣).

ثم ذكر أن مرموزاً: (وَفَا) خَلَفًا^(٤) خالف أصله فقرأ:
﴿سَلَفًا﴾^(٥) بفتح السين، واللام^(٦)، وكذا صاد: ﴿يَصِيدُونَ﴾^(٧)
بالضَّم^(٨).

= "أساوير" فُحِذِفَت الياء وَعَوِّضَ مِنْهَا التاء، و"إسوار وسوار" لغتان لما تَتَّخِذُهُ
المرأة من ذهب أو فضة تلبسه في يدها. انظر: الحجة للفراسي: ١٥١/٦،
والكشف: ٢٥٩/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٥١.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤٢.

(٣) على أنها نون التوكيد الخفيفة، وإذا وقف على: ﴿نَذَهَبَنَّ﴾ وقف بالألف بعد
الباء، وذلك على الأصل في الوقف في نون التوكيد الخفيفة، وقرأ أبو جعفر
وروح وخلف بالنون المشددة فيهما، من الموافقة، على أنها نون التوكيد
الثقيلة. انظر: النشر: ٢٤٦/٢. وانظر: تحبير التيسير: ص ٣٣٢، والإتحاف:
٤٩٩/١، وهذه بقية المواضع الخمسة التي أشرت إليها في آخر سورة آل
عمران.

(٤) في كلتا النسختين: "خلف"، وما أثبتته هو الصواب.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٥٦.

(٦) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/
٣٦٩.

(٧) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

(٨) وقرأ أبو جعفر كذلك بضم الصاد من الموافقة، وقرأ يعقوب بكسر الصاد من
الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٦٩/٢، وشرح الدرر للنويري: ص ٣٥١.

والوجه في فتح: ﴿سَلَفًا﴾: أنه اسم جمع^(١).
 ووجه الضم: أنه جمع: «سَلَفٍ»، كـ «أَسَدٍ» في: «أُسَيْدٍ»،
 والمؤدَّى واحد، والفتح أخف^(٢).

وأما ضمَّ الصَّادِ وَكَسْرُهُ: أنهما لغتان^(٣)، وقيل: معنى الضم:
 الإِعْرَاضُ، ومعنى الكسْر: الضَّجِيحُ^(٤) وَجَلْبَةُ الْأَصْوَاتِ^(٥).

٣١٦- يُلَاقُوا افْتَحِ الضَّمَّ اسْكِنِ اللامَ جُنْدَبًا
 مَعَ القَصْرِ نَضْبُ الرَّفْعِ فِي الكُلِّ أُسْجَلَا

[٧٩/ب] / يريد أن فيروز انفرد عن سائر القراء في: ﴿حَتَّى يُلْقُوا﴾^(٦)
 فَفَتَحَ الياءَ وَسَكَّنَ اللامَ وَحَذَفَ الألفَ وَفَتَحَ القافَ^(٧)، وإليه أشار

(١) اسم جمع يطلق على الجماعة، من: "سَلَف الرجل"، أي: "تَقَدَّمَ"، وقيل:
 هو جمع: "سَالِفٍ"، كـ "خَدَمٍ"، "وخادم"، والمعنى جعلنا هؤلاء المغرقيين
 يتقدمون في النار. انظر: الكشف: ٢/٢٦٠، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٥٢،
 والإتحاف: ٢/٤٥٧.

(٢) انظر: الحجة للفارسي: ٦/١٥٢، وشرح الهداية: ٢/٥٠٩، ومعاني القرآن
 للفراء: ٣/٣٦.

(٣) لغتان بمعنى: "يَضْجُون"، قاله الكسائي والفراء، واختاره ابن جرير الطبري.
 انظر: معاني القرآن للنحاس: ٦/٣٧٦، ومعاني القرآن للفراء: ٣/٣٦، وتفسير
 الطبري: ٢٥/١٠٢.

(٤) في الأصل: "الضَّحِجُ"، والمثبت كما في (ت).

(٥) قاله: أبو عبيد في مجاز القرآن: ٢/٢٠٥، والزمخشري في الكشاف: ٥/
 ٤٥١، وانظر: شرح الهداية: ٢/٥٠٩، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٥٢.

(٦) سورة الزخرف، الآية: ٨٣.

(٧) أي قرأ: "يُلْقُوا"، وقرأ يعقوب وخلف في المواضع الثلاثة كما سيأتي، بضم
 الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف من الموافقة. انظر: شرح الدرر =

بـ(نَضْبُ الرَّفْعِ) تسامحاً، فَإِنَّ النَّضْبَ وَالرَّفْعَ حَرَكَتَا الْإِغْرَابِ.
 وقوله: (فِي الْكُلِّ أُسْجَلًا): أي: حيث وقع هنا، وفي
 الطُّور^(١)، وفي المَعَارِجِ^(٢)، والمعنى واحد سِوَى مَا تُعْطِيهِ صِبْغَةُ
 الْمَفَاعَلَةِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ^(٣).

٣١٧- وَغِبُّ تَرْجَعُونَ اللَّؤْلُؤِي وَقِيلِهِ

وَفَاءٌ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالضَّمُّ فَاغِقْلًا

يريد أن يعقوب في رواية رويس عنه خالف أصله أبا عمرو
 فقرأ: ﴿وَأَيْتِهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٤) بالغيب^(٥).

والوجه: إسناده إلى ضمير الغائبين كما في: ﴿فَدَرَهُمْ بِخَوْضًا﴾^(٦).
 والوجه في الخطاب: الالتفات، وهو أشدُّ تهديداً وأعمُّ باعتبار

= للزبيدي: ص ٤٥٤، والإيضاح لمتن الدرّة: ص ١١٦.

(١) الآية: ٤٥.

(٢) الآية: ٤٢.

(٣) قراءة أبي جعفر مضارع: "لَقِيَ"، "يَلْقَى"، وقراءة يعقوب وخلف: مضارع:
 "لَاقَى"، من الملاقاة، من باب المفاعلة. انظر: الدر المصون: ٦٠٩/٩،
 والإتحاف: ٤٦٠/٢.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٨٥، من قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ﴾.

(٥) ورويس على قاعدة شيخه السابقة ببناء الفعل للفاعل، وإنما المخالفة في القراءة
 بالغيب، وقرأ روح: "تَرْجَعُونَ"، بقاء الخطاب من الموافقة، وقرأ أبو جعفر:
 ﴿تُرْجَعُونَ﴾ كذلك بقاء الخطاب من الموافقة، وقرأ خلف: "يُرْجَعُونَ"
 بالغيب من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٠/٢.

(٦) سورة الزخرف، الآية: ٨٣.

اللفظ^(١).

ثم ذكر أن مرموز: (وفا) خالف أصله حمزة فقراً: ﴿وَقِيلَهُ يَرْبِي﴾^(٢) بفتح اللام، وضَمَّ الهاء^(٣).

والوجه فيه: أنه عَظِفَ على محلّ: ﴿السَّاعَةُ﴾^(٤)، أي: «يَعْلَمُ السَّاعَةَ، وَيَعْلَمُ قَيْلَهُ»، أو عَظِفَ على: «الحق»^(٥)، أي: «يَعْلَمُونَ الحقَّ وقَيْلَهُ»، أو مفعول مطلق، أي: «قال قَيْلَهُ»^(٦).

ووجه الجرّ: عَظِفُهُ على لفظ: ﴿السَّاعَةُ﴾، وتقديره: «عِلْمُ السَّاعَةِ، وَعِلْمُ قَيْلِهِ»^(٧)، والله أعلم./ [١/٨٠]

(١) انظر: الكشف: ٢/٢٦٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٥٥، وشرح الدرر للنوري: ص ٣٥٣.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٨٨.

(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٥٠.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٨٥.

(٥) المقصود: بـ"الحق" مفعول: "يعلمون" المحذوف في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الزخرف: ٨٦.

(٦) بالتوجيه الأول قال الفراء في معانيه: ٣/٣٨، والزجاج في معانيه: ٤/٤٢١، وبالثاني قال الفاسي في اللآلئ الفريدة: ٤/١١٣٥، والثالث نُسب إلى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس: ٤/٨٢. وانظر: الكشف: ٢/٢٦٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٥٥، والبيان في إعراب القرآن: ٢/٣٤٦.

(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤/٨٢، والفريد في إعراب القرآن: ٤/٢٦٦، والإتحاف: ٢/٤٦١.

بإيات الإضافة في سورة الزخرف ثنتان: ﴿مِنْ تَحْتِ أَفْلَاقٍ﴾ الآية: ٥١، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿يَتِيمًا لَا حَوْفٌ﴾ الآية: ٦٨، سكنها أبو جعفر ورويس وصلأ ووقفأ، وحذفها روح وخلف.

٣١٨- وَذَكَرَ فِي تَغْلِي رُوَيْسٌ وَفِي اعْتَلُو

هُ فَكَسِرَ مَدَى وَأَضْمَمَ لِوَالٍ تَعَدَّلاً

يريد أن يعقوب في رواية رُوَيْسٍ خَالَفَ أبا عمرو في تذكير
ضَمِيرٍ: ﴿يَغْلِي﴾^(١) إسناداً إلى ضَمِيرٍ: «الطَّعَامُ»^(٢).

وكذا قرأ مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز: ﴿فَاعْتَلُوهُ﴾^(٣) بِكَسْرِ
التاء، وكذا مرموز: (وَالٍ) يعقوب قرأه بضمّ التاء، كُلُّ منهما
مخالفٌ لأصله^(٤).

قال الجعبري: «هما لغتان»^(٥)، لكن المختار الكسْرُ لِقُرْبِهِ مِنَ
الْفَتْحِ.



(١) سورة الدخان، الآية: ٤٥، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتاء التانيث من
الموافقة لأصولهم. انظر: شرح الدرّة للزبيدي: ص ٤٥٦، والإيضاح لمتن
الدرّة للقاضي: ص ١١٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿طَعَامٌ أَلْيَبُ﴾^(١١)، فيكون: "الطعام" فاعلاً ليغلي، ومَنْ
قرأ بالتانيث حمله على تانيث: "الشجرة"، في قوله: ﴿إِنَّ سَجَرَتَ الرَّفْوِ
﴿١٢﴾، فجعلوا الغلي للشجرة فهي الفاعلة. انظر: الكشف: ٢/٢٦٤، واللائي
الفريدة: ٤/١١٣٦، والإتحاف: ٢/٤٦٣.

(٣) سورة الدخان، الآية: ٤٧.

(٤) وقرأ خلف بكسر التاء من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٢/٣٧١، وتحبير
التيسير: ص ٥٥٢.

(٥) كنز المعاني: (خ): ٧٦٤/أ، وقال: "ك" عَكْفَ يَعْكِفُ". ومعناها: "جُرُوه
بجفاء وغلظة". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢١١، وفتح الوصيد: ٤/
١٢٣٩، والموضح: ٣/١١٦٤.

بيات الإضافة في سورة الدخان ثنتان: ﴿إِنَّ عَاتِكُ﴾ الآية: ١٩، ﴿تَوْمُوا لِي
فَاعْتَلُونِ﴾ الآية: ٢١، سكنها الثلاثة.

سورة الجاثية والأحقاف

٣١٩- وَيَالْكَاسِرِ آيَاتِ الْإِمَامِ وَرَفَعُهُ
وَقَا وَفَيَرُوزُ لِيَجْزِي مُجَهَّلًا

يريد أن يعقوب خالف أصله في خَفُضٍ: ﴿ءَايَاتُ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^(١)،
و﴿ءَايَاتُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

والوجه فيه: أن: «إِنْ» مُقَدَّرَةٌ بعد: ﴿فِي﴾، فذلك نَضْبٌ لا جَرَ
كما في سَائِرِ جُمُوعِ الْمُؤَنَّثِ^(٣).

ووجه الرفع: أَنَّهُ عَظِفٌ عَلَى مَحَلٍّ: «إِنْ وَاسْمَهَا»، وهو رَفَعٌ
على الابتداء، إِنْ كَانَ عَظِفٌ مُفْرَدٍ، وَإِنْ كَانَ عَظِفٌ جَمَلَةً فَيُقَدَّرُ:
«هُوَ»^(٤)، أَوْ فَاعِلُ الظَّرْفِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ^(٥).

(١) سورة الجاثية، الآية: ٤.

(٢) سورة الجاثية، الآية: ٥، قرأ يعقوب بكسر التاء منونة فيهما، خلافاً لأصله،
وقرأ خلف بالرفع فيهما خلافاً لأصله، ولم ينبه الشارح عليه مع ذكر الناظم
له، وقرأ أبو جعفر بالرفع من الموافقة لأصله. انظر: شرح الدرر للنويري: ٢/
٣٥٥، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٥٦.

(٣) فيكون التقدير: "وإن في خلقكم آيات"، "وإن في اختلاف"، فهو منصوب
بالكسرة نيابة عن الفتحة، وقيل: كرر: "آيات" تأكيداً للأول، أي: "وإن في
السموات وفي خلقكم وفي اختلاف". انظر: معاني القراءات للأزهري: ص
٤٤٥، والتبيان: ٢/٣٥٣، وإعراب القرآن للنحاس: ٤/٩٣.

(٤) وقيل: الرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور قبله خبر. انظر هذه الأوجه
في: الكشف: ٢/٢٦٧، وشرح الهداية: ٢/٥١٢، وكشف المشكلات: ٢/
٣٠٦، والإتحاف: ٢/٤٦٥.

(٥) انظر قوله في: الحجة للفراسي: ٦/١٦٩، والكشف: ٢/٢٦٧، =

ثم ذكر أن فيروز خالف سائر القراء فقرأ: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾^(١) بضم الياء، على بناء المفعول^(٢).

والوجه فيه: إسنادُهُ إلى مصدر الفعل، أي: «يُجْزَى الجزاء»^(٣)،
أو: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٤) / كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥):

[٨٠/ب]

(.....) لَسَبَّ بِذَلِكَ الْجَرَوِ الْكِلَابَا

= والموضح: ١١٦٧/٣، ولم أجده في معاني القرآن له.

(١) سورة الجاثية، الآية: ١٤.

(٢) وقرأ يعقوب بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء على البناء للفاعل: ﴿لِيَجْزِيَ﴾ من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بنون مفتوحة بعد اللام وكسر الزاي وفتح الياء ﴿لِنَجْزِي﴾ من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٧٢/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٣٥٧/٢.

(٣) أي: أقيم المصدر المدلول عليه بالفعل مقام الفاعل، «لِيُجْزَى الجزاء»، قال السمين: وفيه نظر؛ لأنه يترك المفعول به ويُقام المصدر لا سيما مع عدم التصريح به. الدر: ٦٤٦/٩، وقال في الإتحاف: «الإسناد إلى المصدر مع وجود المفعول به ضعيف». الإتحاف: ٤٦٧/٢.

والصحيح كما قال النويري: «أن يكون التقدير: «لِيُجْزَى الخيرُ قوماً» على أن الخير مفعول به في الأصل، كقولك: «جزاك الله خيراً». شرح الدرّة للنويري: ٣٥٧، والتبيان: ٣٥٤/٢.

(٤) سورة الجاثية، الآية: ١٤، أي: أن يكون القائم مقام الفعل: الجار والمجرور: «بما» على أنه نائب فاعل، وهذا فقط على مذهب الأخفش والكوفيين حيث يجيزون نيابة الجار والمجرور مع وجود المفعول به، واستدلوا بأشعار وأقوال للعرب. انظر المسألة في: شرح المفصل: ٧٥/٧، والخصائص لابن جني: ٣٩٧/١، والدرر اللوامع: ٣٦٢/١.

(٥) البيت لجريير، وهو ليس في ديوانه، وانظره في: خزانة الأدب: ٣٣٧/١، وشرح المفصل: ٧٥/٧، والدرر اللوامع: ٣٦٣/١، وصدر البيت: «ولو وُلِدْتُ فِقِيرَةً جَرَوُ كَلْبٍ»، والشاهد فيه: «لَسَبَّ بِذَلِكَ الْجَرَوِ الْكِلَابَا»، =

وهي لغةٌ فصِيحةٌ مذكورةٌ في أشعارِ البُلغَاءِ، والله أعلم.

٣٢٠- وَكُلَّ ارْفَعِ الثَّانِي سِوَى الْحَضْرَمِيِّ قُلْ

وَبَرَّازُهُمْ وَالسَّاعَةَ الرَّفْعَ جَمًّا

يريد أن يعقوب خالف سائر القراء فنصب: ﴿كُلَّ﴾ الثاني، أعني: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ ، على أنه بدلٌ من: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ﴾^(١).

وكذا خَلَفَ خالف حمزة في رفع: ﴿وَالسَّاعَةَ﴾^(٢)، على أنها مبتدأ خبره: ﴿لَا رَبَّ فِيهَا﴾ ، ووجه النصب: العطفُ على: ﴿وَعَدَّ اللهُ﴾^(٣).

= حيث ناب الجار والمجرور: "بذلك"، عن الفاعل: "سُبَّ"، مع وجود المفعول به، وهو قوله: "كلابا"، قال في الألفية:

ولا ينوبُ بعض هذِي إن وُجِدَ في اللفظ مفعول به وقد يرد

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢٨، من قوله تعالى: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْرَزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، وقرأ أبو جعفر وخلف فيه بالرفع من الموافقة، ووجه الرفع: أنه مبتدأ، و﴿تُدْعَى﴾: خبره. انظر: النشر: ٣٧٢/٢، وشرح الدرر للتويري: ٣٥٧/٢، والإتحاف: ٤٦٧/٢.

(٢) سورة الجاثية، الآية: ٣٢، من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ لَا رِبَّ فِيهَا﴾ ، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بالرفع من الموافقة، فانفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٥٥.

(٣) انظر: شرح الدرر للتويري: ٣٥٨/٢، وكشف المشكلات: ٣٠٨/٢، وإعراب

القرآن للنحاس: ١٠٢/٤، والموضح: ١١٧١/٣، والإتحاف: ٤٦٨/٢.

وليس في سورة الجاثية شيء من ياءات الإضافة.

٣٢١- وَفِي فَضْلِهِ افْتَحَ سَكَنَ الْأَلْفِ اخْذَفْنَ

لِيَعْتُوبَهُمْ قُلْ لَا تَرَىٰ عَنْهُ وَالْوَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقرأ: ﴿وَفِضْلُهُ﴾^(١):

﴿وَفِضْلُهُ﴾ بفتح الفاء وإسكان الصاد وَحَذَفِ الْأَلْفِ^(٢)، كلاهما مَصْدَر: «فَصَلَ الرَّضِيعُ عَنِّ أُمَّهُ»، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٣).

ثم ذكر أنه خالفه أيضاً في قراءة: ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا﴾^(٤) بِالْعَيْبِ

مَضْمُومِ الْيَاءِ، وَيُلْزَمُ مِنْهُ رَفْعُ: ﴿مَسْكِينِهِمْ﴾، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِـ(الْوَلَا)^(٥).

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٣/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٥٦.

(٣) وقال: "أي: فَطَمَتْهُ". الصحاح: ٦٥/٥، مادة: "فَصَلَ"، وقال النويري: "ويعقوب راعى الموازنة بين اللفظين" أي: بين: ﴿وَحَمَلَهُ وَفِضْلُهُ﴾، وعلق شихي الشيخ عبد الرافع رضوان حفظه الله بقوله: "وذلك بعد ثبوت الرواية بهذه القراءة المتواترة". انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٥٩/٢، والإتحاف: ٤٧٠/٢.

أما قراءة: ﴿كُرْهًا﴾ موضعين في قوله: ﴿حَمَلَتْهُ أُمَّهُ كُرْهًا وَوَصَعَتْهُ كُرْهًا﴾ الأحقاف: ١٥، قرأهما يعقوب بالضم مخالفاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وأبو جعفر بالفتح من الموافقة لأصله، وقد ذكره الناظم في سورة النساء، مع أن موضعي النساء والتوبة وافق القراء الثلاثة فيهما أصولهم، فخلف بضم الكاف، وأبو جعفر ويعقوب بالفتح. انظر: النشر: ٢٤٨/٢

(٤) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

(٥) وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بتاء الخطاب مفتوحة، و"مساكنهم" بالنصب من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٥٧، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٦٠.

والوجه: بناؤه للمفعول، والخِطَابُ عامٌّ لِكُلِّ رَأْيٍ^(١)، فَهُمَا فِي
المعنى مُتلازِمَانِ، إِلَّا أَنَّ الخِطَابَ أَوْلَى لِأَصَالَتِهِ، وَعَدَمِ الحَدْفِ،
والحمدُ لله وَحْدَهُ./ [1/٨١]

٣٢٢- كَحَمَزَةِ الزِّيَاثِ بَعْدُ وَقَادِرٍ
لَهُ يَقْدِرُ اقْرَأَهَا وَلَسْتَ مَجَهَّلًا
قوله: (كَحَمَزَةِ) مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ مَسْأَلَةٌ: (لَا تَرَى).

ثم ذكر أن يعقوب فارق أيضاً أصله فقرأ: ﴿يَقْدِرُ﴾^(٢):
﴿يُقَدِّرُ﴾ فِعْلاً مُضَارِعاً^(٣)، وقد تقدّم نَظِيرُهُ فِي سورة يس، وَذَكَرْنَا
أَنَّ الاسمَ أَحْسَنُ لِعَدَمِ احتياجهِ إلى التَّأْوِيلِ^(٤)، والله أعلم.



- (١) أي: "لا ترى أيها المخاطب شيئاً إلا مساكنهم، والمخاطب كائناً من كان"،
فقراءة الخطاب على البناء للمعلوم، ومساكنهم: مفعول به. انظر: شرح
الهداية: ٥١٥/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٤٩.
- (٢) سورة الأحقاف، الآية: ٣٣، من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ يَخْلَقُهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَنْ
يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾.
- (٣) وقرأ أبو جعفر وخلف: ﴿يَقْدِرُ﴾ من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير
التيسير: ص ٥٢٦.
- (٤) ف"قادر": اسم فاعل من: "قدّر يقدر"، والقراءة الأخرى: فعل مضارع من:
"قدّر". انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٢٧/٢، والموضح: ١٠٨٠/٣،
والإتحاف: ٤٠٥/٢.
- بيات الإضافة في سورة الأحقاف أربع: ﴿أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرُ﴾ الآية: ١٥،
سكنها الثلاثة، ﴿أَعِدَانِي أَنْ﴾ الآية: ١٧، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الآية: ٢١، ﴿وَلَكِنِّي
أَرْتَكِرُ﴾ الآية: ٢٣، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

سورة محمد ﷺ إلى سورة الرّحمن جلّ ثناؤه

٣٢٣- تَوَلَّيْتُمْ الضَّمَانَ لِلْوَلَوِيِّ وَلَا

مَهْ أَكْسِرُ وَفِي نَبَلُوا فَسَكَّنَ لَهُ وَلَا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو في رواية اللؤلؤي عنه فقرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾^(١) على بناء المجهول^(٢).

قال صَاحِبُ الكَشَافِ: «هي قِرَاءَةٌ عَلَيَّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - والمعنى: إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَلَيَّكُمْ وَالِ ظَالِمٍ تَتَّبِعُونَهُ وَتُفْسِدُونَ مَعَهُ»^(٣).

ثم ذكر أن اللؤلؤي قرأ: ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾^(٤) بِإِسْكَانِ الْوَاوِ^(٥).

والوجه فيه: ما قاله الكَشَافُ: «أَنَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأً، أَي: وَنَحْنُ نَبَلُوا»^(٦)، وقراءة الْقَوْمِ أَحْسَنَ لِعَدَمِ احْتِيَاجِهِ إِلَى تَقْدِيرِ.

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٢) أي: رويس عن يعقوب قرأ بضم التاء والواو وكسر اللام المشددة، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح التاء والواو واللام مشددة، من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٤/٢، وشرح الدرّة للزيدي: ص ٤٢٧، والإتحاف: ٤٧٧/٢.

(٣) الكشاف: ٥٢٦/٥، والقراءة الأخرى بيناء الفعل للفاعل، والمعنى: "إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ"، وقيل: "إِنْ أَعْرَضْتُمْ وَأَنْصَرَفْتُمْ". انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٤٥٢، والموضح: ١١٨٣/٣.

(٤) سورة محمد، الآية: ٣١.

(٥) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح الواو من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٥/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٥٩.

(٦) الكشاف: ٥٢٨/٥، وقيل: الإسكان للتخفيف، ووجه الفتح: العطف على ما قبله. انظر: شرح الدرّة للنويري: ٣٦٢/٢، والموضح: ١١٨٦/٣، والإتحاف: ٤٧٨/٢.

٣٢٤- وَيَعْقُوبُهُمْ قُلٌ تَقَطَّعُوا فِي تَقَطَّعُوا

وَأْمَلِي لَهُمْ سَكِّنْ لَهُ الْيَاءَ مُوَصِّلاً

[٨١/ب] / يريد أن يعقوب خالف سائر القراء فقراً: ﴿أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(١) بفتح التاء^(٢)، مِنْ: «الْقَطْع»، والمعنى واحد سوى ما يُفِيدُهُ التشديد مِنَ الكثرة^(٣).

وخالف أيضاً فقراً: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾^(٤) بِإِسْكَانِ الْيَاءِ^(٥)، على أنه فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَتَكَلِّمِ، وَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْأَلْفِ فَعَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ^(٦)، وَيُوَيِّدُ قِرَاءَةَ

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٢) أي: قرأ يعقوب بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة، وقرأ أبو جعفر وخلف بضمّ التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة من الموافقة. انظر: انظر: تحبير التيسير: ص ٥٥٩.

(٣) فالتشديد على أنه من: "التقطيع". انظر: الموضح: ١١٨٣/٣، والإتحاف: ٤٧٨/٢.

(٤) سورة محمد، الآية: ٢٥.

(٥) قرأ يعقوب بضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء، فهو موافق لأصله في ضم الهمزة وكسر اللام، ومخالف في سكون الياء، فأصله يقرأ بفتحها، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الهمزة واللام وألف منقلبة عن ياء بعدها من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٤/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٥٩.

(٦) فعلى قراءة يعقوب يكون الفاعل ضمير المتكلم، أي: "وأملّي أنا لهم"، وعلى قراءة أبي عمرو بفتح الياء يكون نائب الفاعل ضميراً يعود على الله عز وجل، وعلى قراءة أبي جعفر وخلف: أسند الفعل إلى ضمير الشيطان مجازاً، أي: "الشيطان سؤل لهم وأملّي لهم بأن وعدهم طول العمر ومدّ لهم في الأمل"، وقيل: "للباري سبحانه" أي: "الشيطان سؤل لهم وأملّي الله لهم بأن وسع في أعمارهم". انظر: الكشف: ٢٧٧/٢، وشرح الهداية: ٥١٦/٢، =

يعقوب قوله تعالى: ﴿وَأَمَلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٤٥) (١).

وقوله: (موصلاً) أي: في حالة الوصل فإنها في الوقف ساكنة اتفاقاً.

٣٢٥- وَمَعَ يُؤْمِنُوا الثَّلَاثُ خَاطِبٌ لِحَضْرَمٍ
وَرَوْحٌ سَنُوتِيهِ بِنُونٍ تَنَوَّلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فخطب في:
﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ (٢)، والثلاث بعده: ﴿وَتَعَزَّزُوا وَتُوقِرُوا وَتُسَبِّحُوا﴾ (٣).

والوجه فيه: خطاب الحاضرين، أي: «لتؤمنوا أيها الناس».

وجه الغيب: إسناده إلى ضمير المرسل إليهم، الدال عليه:
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ (٤).

وخالف في رواية رَوْحٍ فقرأ: ﴿فَسَنُوتِيهِ﴾ (٥) بالنون (٦).

= والموضح: ١١٨٤/٣، والإتحاف: ٤٧٨/٢.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٣، والقلم، الآية: ٤٥.

وليس في سورة محمد شيء من ياءات الإضافة.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٩.

(٣) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بناء الخطاب من الموافقة، فانفق الثلاثة. انظر:

شرح الدرر للنويري: ٣٦٣/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٦٢.

(٤) سورة الفتح، الآية: ٨، انظر: الحجة للفارسي: ٢٠٠/٦، والكشف: ٢/

٢٨٠، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٧١، والالآء الفريدة: ١١٤٥/٤.

(٥) سورة الفتح، الآية: ١٠، من قوله: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

(٦) وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف ورويس بياء الغيبة من الموافقة أيضاً. انظر: النشر: ٣٧٥/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٦٠.

والوجه فيه: إِسْنَادُهُ إِلَيْهِ تَعَالَى بنون العظمة^(١).

٣٢٦- وَخَاطَبَ يَعْْمَلُونَ وَإِلِ وَغَيْرُهُ اضْ

مُمِ ائْسِر تَقَدَّمُوا وَإِخْوَتِكُمْ تَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو موافقاً لسائر القراء / [١/٨٢]

فخاطب: ﴿يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ في سورة الفتح^(٢).

والوجه فيه: إِسْنَادُهُ [إِلَى]: «المؤمنين».

ووجه الغيب: إِسْنَادُهُ^(٣) [إِلَى]: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤).

ثم ذَكَرَ أَنَّهُ انْفَرَدَ فِي قِرَاءَةِ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ أَوَّلَ الْحَجَرَاتِ^(٥) بِفَتْحِ

التاء والذال^(٦)، وكذا: ﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾^(٧) بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَالتَّاءِ^(٨)،

(١) ووجه قراءة الياء: أن فيه مناسبة لما قبله من قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾

وقوله: ﴿يَمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾. قاله مكي في الكشف: ٢/٢٨٠، وانظر: الحجة

للفارسي: ٢٠١/٦.

(٢) الآية: ٢٤، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بتاء الخطاب من الموافقة، فاتفق

الثلاثة. انظر: شرح الدرر للزبيدي: ص ٣٦٤، والإتحاف: ٢/٤٨٢.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٥، انظر: الحجة للفارسي: ٦/٢٠٣، والموضح: ٣/

١١٩٢، واللآلئ الفريدة: ٤/١١٤٧.

وليس في سورة الفتح شيء من ياءات الإضافة.

(٥) الآية: ١.

(٦) وقرأ أبو جعفر وخلف بضم التاء وكسر الدال، ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ مِنِ الْمَوَافِقَةِ.

انظر: تحبير التيسير: ص ٥٦٢.

(٧) سورة الحجرات، الآية: ١٠، من قوله تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَاتِكُمْ﴾.

(٨) أي: قرأ يعقوب: ﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾، بكسر الهمزة وإسكان الخاء وبتاء مكسورة

موضع الياء، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة بعد =

جمع: «أخ»، وكلاهما بمعنى، فإن: ﴿تَقَدَّمُوا﴾ بالضَّم معناه: ﴿تَقَدَّمُوا﴾^(١) بالفتح، قال صاحبُ الكشاف: «مِنْ قَدَمَهُ إِذَا تَقَدَّمَهُ»^(٢).

وكذا: ﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾ بلفظ الجمع يُلائم: «الطَّائِفَةُ»، وحُكْمُ الْأَخَوَيْنِ يُعَلِّمُ مِنْهُ^(٣).

٣٢٧- وَتَشْنِيَةٌ لِلغَيْرِ وَالْحَجْرَاتِ قُلْ

عَلَى فَتَحِ ضَمِّ الْجِيمِ فَيُرُوزُ عَدَلًا

قوله: (وتشنية): يتعلَّقُ بالبيت قبْلَهُ، أي: قرأ غيرُه: ﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾ بلفظ المشنى.

ثم ذَكَرَ أَنَّ فَيُرُوزَ انْفَرَدَ بفتح الجيم في: ﴿الْحَجْرَاتِ﴾^(٤)، وهي لُغَةٌ أَحْفَتٌ مِنَ الضَّمِّ، وإليه أشار: ب(عدلاً)، أي: هو بين الضَّمِّ

= الواو المفتوحة من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٥/٢

(١) في الأصل: "تقديرًا"، وهو خطأ، والمثبت كما في: (ت).

(٢) الكشاف: ٥٥٤/٥. أصله: "تتقدَّموا" ببناءين، فحذفت إحداهما تخفيفاً، قال في بن أبي مريم: "يقال تقدَّم واستقدَّم، وقَدَّم وقَدِّم، كلُّهُ بمعنى واحد، قال والمعنى: لا تتسارعوا عنده بالقول أو الفعل". الموضح: ١١٩٥/٣، وقال القرطبي: "لا تقدموا قولاً أو فعلاً بين يدي الله وقول رسوله ﷺ". الجامع لأحكام القرآن: ٢٨٧/١٦. انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٤٥٧، والإتحاف: ٤٨٥/٢.

(٣) والجمع فيه مناسبة لقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، وقال صاحب الإتحاف عن قراءة التشنية: "خصَّ الاثنين بالذكر لأنهما أقلُّ مَنْ يقع بينهما الشقاق". والإتحاف: ٤٨٦/٢، وانظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٤٥٨، والموضح: ١١٩٢/٣.

(٤) سورة الحجرات، الآية: ٤، وقرأ يعقوب وخلف بضم الجيم من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٦/٢.

والإِسْكَان، قال صَاحِبُ الكَشَافِ: «قُرئَ بِهِنَّ أَيْضاً»^(١).

٣٢٨- يَقُولُ مَدَىً بِالنُّونِ وَالِ بِنَضْبِ قَوْ

مِ وَاتَّبَعْتُ عَنْهُ وَبَعْدُ ارْفَعِ الْوِلا

يريد أن فيروز خالف أصله نافعاً فقرأ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾^(٢)

بالنون، إسناداً إلى المتكلم العَظِيمِ^(٣) شَأْنُهُ^(٤).

[٨٢/ب] ووجه الياء: إسنادُهُ إلى ضَمِيرِ اسمِ اللهِ المَتَقَدِّمِ، والمَقَامُ مَقَامُ

النُّونِ لِإِخْبَارِهِ / فِي مَقَامِ الكِبْرِيَاءِ^(٥).

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ): قرأ: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾^(٦) بالنضْبِ

(١) الكشاف: ٥٦٣/٥، وفيه: "وقرئ بهن جميعاً"، والمثبت كما في النسختين،

وقال صاحب الكشاف قبل هذا: "والحجرة: الرقعة من الأرض المحجورة

بحائط يحوط عليها... الحُجُرات بضمّتين ويفتح الجيم وتسكينها وقرئ بهن

جميعاً". وانظر: الإتحاف: ٤٨٦/٢.

وليس في سورة الحجرات شيء من ياءات الإضافة.

(٢) سورة ق، الآية: ٣٠.

(٣) في: (ت): "المعظم".

(٤) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالنون من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: شرح الدرّة

للنويري: ٣٦٦/٢، والإتحاف: ٤٨٩/٢.

(٥) قال مكّي: "أجراه على الإخبار لتقدّم الإخبار في قوله: ﴿لَا تَخْصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ

قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعْدِ﴾، قال: والإخبار أحبُّ إليّ لاتصال الإخبار بالإخبار".

الكشف بتصرف: ٢٨٥/٢، وانظر: الحجة للفارسي: ٢١٣/٦، وشرح

الهداية: ٥١٩/٢، والموضح: ١٢٠٠/٣.

وليس في سورة ق شيء من ياءات الإضافة.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ٤٦.

مخالفاً لأبي عمرو^(١).

والوجه فيه: أنه عَطَفَ على المنصوب في قوله في شَأْنِ فِرْعَوْنَ:
[فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ] ^(٢)(٣) فَإِنَّهُ فِي مَعْنَى:
«الإغراق»، أي: «وأغرقنا قومَ نوحٍ مِن قَبْلِ».

ووجه الجرّ: عَطَفَ على: ﴿ءَايَةَ﴾ ^(٤)، أي: «وَتَرَكْنَا فِي قَوْمِ
نُوحٍ آيَةً»، والنَّصْبُ مُلَائِمٌ لِفِرْعَوْنَ وَإِلَيْهِ لاشْتِرَاكُهُمَا فِي الْعَرَقِ ^(٥).

وخالف أيضاً أبا عمرو موافقاً لسائر القراء في قراءة:
﴿وَأَنْبَغْتَهُمْ﴾ ^(٦) بتاء التأنيث ^(٧).

(١) وقرأ أبو جعفر كذلك بالنصب من الموافقة، وقرأ خلف بخفض الميم من
الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٦٤، وشرح نهج الدمثة: ص ٧٩٩.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٤٠.

(٣) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته لاقضاء السياق له،
واستثناساً بما هو موجود في المصادر، فقد قال أبو علي الفارسي: "ومن
نصب حمل على المعنى في قوله: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾،
ألا ترى أن هذا الكلام يدل على أغرقناهم فكانه قال: فغرقناهم وأغرقنا قوم
نوح". الحجة باختصار: ٢٢٣/٦، ومثله في الكشف: ٢٨٩/٢، والموضح:
١٢١٠/٣.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٣٧، من قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ^(٧).

(٥) انظر: الحجة للفارسي: ٢٢٣/٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٨١،
والإتحاف: ٤٩٣/٢.

وليس في سورة الذاريات شيء من ياءات الإضافة.

(٦) سورة الطور، الآية: ٢١.

(٧) قرأ يعقوب: ﴿وَأَنْبَغْتَهُمْ﴾ بوضّل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة مع فتح العين وتاء
ساكنة بعدها، خلافاً لأصله، وقرأ: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، برفع التاء والجمع: =

والوجه فيه: إسنَادُ الفِعْلِ إِلَى: «الذرية».

والوجه في النون: إسنَادُهُ إِلَيْهِ تَعَالَى بِنُونِ العَظْمَةِ، وهو الملائم
لـ ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ﴾ ، ولولا إِتْبَاعُهُ مَا أُتْبِعُوا^(١) ، والله أعلم.

٣٢٩- وَصَادُ المَصِيْطِرُونَ فَخْرٌ يَزِيدُ كَذَّ

بَ اشْدُذُ وَفِي تَمْرُونَ وَالِ تَحَوَّلَا

يريد أن مرموز: (فَخْرٌ) فيروز وخلف قرأ: ﴿المَصِيْطِرُونَ﴾^(٢)
بالصَّاد، فيروز موافقاً لأصله، وخلف مخالفاً^(٣).

والوجه فيه: أَنْ أَضْلَهُ السَّيْنُ، وَالصَّادُ بَدَلٌ لِمُنَاسِبَةِ الطَّاءِ كَمَا
تَقَدَّمَ فِي: ﴿الصَّرِطُ﴾^(٤).

= "ذُرِّيَّاتُهُمْ" ، خلافاً لأصله في رفع التاء، موافقاً في الجمع لأصله، ولم ينبه
الشارح على رفع "ذرياتهم" ، مع تنبيه الناظم له بقوله: (وبعد ارفع الولا).
وقرأ أبو جعفر وخلف كيعقوب في: ﴿وَأَتَّبَعْتَهُمْ﴾ ، وقرأ: ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ بالإنفراد،
ورفع التاء من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٦٥، والإتحاف:
٤٩٥/٢.

والموضع الثاني: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا﴾ ، فالقراء الثلاثة على أصولهم جمعاً وإفراداً،
كما بينت في آخر سورة الفرقان.
(١) انظر: الحجة للفارسي: ٢٢٥/٦، والكشف: ٢٩٠/٢، واللائئ الفريدة: ٤/
١١٥٣.

(٢) سورة الطور، الآية: ٣٧.

(٣) وقرأ يعقوب كذلك بالصاد من الموافقة لأصله فانفق الثلاثة. انظر: التتمة: ص
١١٢٧، ومثله موضع سورة الغاشية، الآية: ٢٢، ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾^(١٢)،
وسوف يذكره الناظم في سورته كما فعل الشاطبي.

(٤) من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: ٦، وقراءة الصاد: موافقة لخط المصحف
تحقيقاً، وهي لغة قريش، وأخف على اللسان لمجانسة الطاء. انظر: الكشف: =

ثم ذكر أنّ فيروز خالف أضله نافعاً فقراً: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(١)، مشدداً^(٢).

والوجه فيه: أنّ قلبه لم يكذب عينه في الذي رآه، كما يَقَعُ الغَلَطُ في بَعْضِ / المَبْصِرَاتِ^(٣).

[١/٨٣]

ووجه المَخَفِّفِ: أنّ فؤاده لم يكذب في رؤية ما رأى^(٤)، على ما في رواية مسلم^(٥): «رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي»^(٦).

= ٣٤/١، و٢٩٢/٢، وشرح الهداية: ١٧/١، والموضح: ٢٣٠/١، و٣/١٢١٤، وانظر: ص ٢٤١ من هذه الرسالة. وليس في سورة الطور شيء من ياءات الإضافة.

- (١) سورة النجم، الآية: ١١.
- (٢) وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف الذال من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٩/٢، وتحجير التيسير: ص ٥٦٧.
- (٣) فهو من: "التكذيب"، معدى بالتضعيف، والمراد: أنّ رؤيته كانت صادقة تلك الليلة. انظر: الحجة للفارسي: ٢٣١/٦، والكشف: ٢٩٤/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٣٧٠/٢.
- (٤) فهو من: "الكذب"، قال النويري: "ويكون: "رأى"، منصوباً بنزع الخافض، أي: فيما رأى، أي: صدق في رؤيته". شرح الدرّة: ٣٧٠/٢، وانظر: معاني القرآن للفراء: ٩٦/٣، واللائح الفريدة: ١١٥٤/٤، والإتحاف: ٥٠٠/٢.
- (٥) هو: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الإمام الحافظ المحدث، ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، صاحب صحيح مسلم، جمع فيه اثني عشر ألف حديث، شرحه الإمام النووي وغيره، ت: ٢٦١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ: ٢٤٥/٢.
- (٦) ما أخرجه مسلم في صحيحه، هو ما رواه أبو العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال: رآه بفؤاده مرتين". وأخرج مسلم كذلك عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله هل رأيت ربك قال نورا". كتاب الإيمان، باب هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء، عن =

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ) يعقوب خالف أبا عمرو فقراً:
﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾^(١) بالقصر^(٢)، من: «مَرَاة»: غَلَبَهُ فِي الْمِرَاءِ^(٣).
ووجه المدّ: أَنَّهُ مِنْ: «الْمَمَارَاة»، وهي: الْجِدَال، وهذا هو
الملائم: لـ ﴿يَجِدُّونَكَ﴾^(٤)، وَنَظَائِرِهِ.

= الحديث رقم: (١٧٦)، ورقم: (١٧٨).

قال القرطبي في تفسيره: "جعل تعالى بصره في فؤاده حتى رأى ربه، وجعل
الله تلك رؤية، وقيل كانت رؤية حقيقية بالبصر، والأول مروى عن ابن عباس،
وفي صحيح مسلم أنه رآه بقلبه، وهو قول أبي ذر وجماعة من الصحابة،
والثاني قول أنس وجماعة". ٩٢/١٧.

وقال ابن كثير في تفسيره: "وَمَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْبَصْرِ فَقَدْ أُغْرِبَ، فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ فِي
ذَلِكَ شَيْءٌ عَنِ الصَّحَابَةِ". ٢٥١/٤.

وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: "مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى
رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، رَأَى جَبْرِيلَ ..". كتاب بدأ الخلق الحديث رقم: (٣٠٦٢)،
وانظر: شرح العقيدة الطحاوية: ص ١٦٢.

(١) سورة النجم، الآية: ١٢، من قوله تعالى: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَى﴾.

(٢) أي: بلا ألف، ويلزم من القصر فتح التاء وسكون الميم، وقرأ خلف كذلك من
الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾، بضم التاء وفتح الميم وألف
بعدها من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٦٧، والإتحاف: ٢/
٥٠٠.

(٣) يقال: "مَارَيْتُهُ فَمَرَيْتُهُ، أَي: غَلَبْتُهُ، وَعَدَيْ: بـ"على"، كَمَا تَقُولُ: "غَلَبْتُهُ عَلَى
كَذَا"، وَمَعْنَاهُ: "أَفْتَجِدُونَهُ". انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢١٩، وشرح
الهداية: ٥٢٢/٢، وفتح الوصيد: ١٢٦٠/٤، وشرح الطيبة للنويري: ٥٧١/٢.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٢٥، والأنفال، الآية: ٦، كَمَا تَقُولُ: "مَارَيْتُهُ" أَي:
"جَادَلْتُهُ"، فَمَعْنَاهُ: "أَفْتَجَادَلُونَهُ". انظر: الكشف: ٢٩٥/٢، وشرح الهداية:
٥٢٢/٢، والإتحاف: ٥٠١/٢.

٣٣٠- وَتَشْدِيدُ تَاءِ اللَّاتِ لِلْوُلُوْیِ وَمُدُّ

غَمًّا تَتَمَارَى الْحَضْرَمِي وَهُوَ مُوَصَّلًا

يريد أن يعقوب في رواية رُويس خالف سائر القراء فقرأ:
﴿أَفْرَيْتُمْ أَلَّتْ وَالْعِزَّى﴾ (١)، بتشديد التاء (٢).

والوجه فيه: أن هذه: ﴿أَلَّتْ﴾ صَنَمٌ لثَقِيف، سُمِّيتَ بِاسْمِ رَجُلٍ كَانَ يَلْتُ عِنْدَهُ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ وَيُطْعِمُهُ الْحَاجَّ، وَقِيلَ: لَمَّا مَاتَ جَعَلُوا قَبْرَهُ وَثَنًا يُعْبَدُ (٣).

ووجه المخفف: أنه من: «لَات يَلُوتُ»، أي: «طَافَ»، فإنهم كانوا يَطُوفُونَ حَوْلَهُ (٤).

ثم ذكر أنه خالف أصله فقرأ: ﴿تَتَمَارَى﴾ (٥) بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي التَّاءِ فِي الْوَصْلِ بِمَا قَبْلَهُ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ (٦).

-
- (١) سورة النجم، الآية: ١٩.
(٢) أي: بتشديد التاء من لفظ: ﴿أَلَّتْ﴾، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتخفيف التاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٧٩/٢.
(٣) فهو اسم فاعل من: "لَتَّ يَلْتُ فهو لَاتٌ"، قال السمين: "اسم فاعل في الأصل غلب على هذا الرجل". الدر المصون: ٩٢/١٠، وانظر: تفسير القرطبي: ١٧/١٠٠، وشرح الدر للنويري: ٣٧٠/٢.
(٤) انظر: الكشف: ٦٤١/٥، وتفسير القرطبي: ٩٩/١٧، والإتحاف: ٥٠١/٢.
(٥) سورة النجم، الآية: ٥٥.
(٦) أي: قرأ يعقوب بإدغام التاء الأولى في الثانية، في حالة الوصل، وأما في الابتداء فتبائن مظهرتين، قال بن الجزري: "لموافقة الرسم والأصل، فإن الإدغام إنما يأتي في =

قوله: (وَهُوَ): مبتدأ خبره محذوف، أي: «هو جائزٌ حال كونه مُوصَلاً»، والحمد لله وحده.

٣٣١- وَفِي مُسْتَقَرٍّ جُنْدُبٌ خَفُضَ رَفْعِهِ

وَبِالْغَيْبِ يَعْلَمُونَ صَالِحُهُمْ تَلَا

[٨٣/ب] / يريد أن فيروز انفراد بقراءة: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ (١) بالجر (٢).

والوجه فيه: أنه عطفٌ على: ﴿السَّاعَةَ﴾، أي: «اقتربت الساعةُ، واقتربَ كُلُّ أَمْرٍ يُسْتَقَرُّ وَيَثْبُتُ مِنَ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ فِي الدُّنْيَا، وَالشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ فِي الْآخِرَى» (٣).

= الوصل". انظر: النشر: ٣٠٣/١، وقرأ أبو جعفر وخلف بالإظهار للتاءين من الموافقة في الوصل والابتداء. انظر: شرح الدرر للزبيدي: ص ١٣٤. وليس في سورة النجم شيء من ياءات الإضافة.

(١) سورة القمر، الآية: ٣.

(٢) أي: قرأ أبو جعفر بخفض الراء من لفظ: "مُسْتَقَرٌّ"، وقرأ يعقوب وخلف برفع الراء من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٦٩، والتممة: ص ١١٣٠.

(٣) قال في الكشف: "كلّ أمرٍ لا بد أن يصير إلى غاية يستقر عليها، وإن أمر محمد ﷺ سيصير إلى غاية يتبين عندها أنه حق، أو باطل، وكلّ أمرٍ من أمرهم وأمره مستقرٌّ، سيثبت على حالة خذلانٍ أو نصرة في الدنيا، وشقاوة أو سعادة في الآخرة... فالجر عطفاً على الساعة، أي: اقتربت الساعة واقترب كلّ أمرٍ مستقرٍ يستقر ويتبين". الكشف باختصار: ٦٥٤/٥.

فيكون جرُّه على أنه صفة لـ "أمرٍ"، ويرتفع: "كل" حينئذٍ بالعطف على "الساعة"، وقيل: إن: "كل" مبتدأ والخبر محذوف.

ووجه الرفع: أنه خبر: "كل" أي: "كلّ أمرٍ منتهٍ إلى غاية". انظر: الكشف: ٦٥٤/٥، والدر المصون: ١٠/١٢١، والتبيان: ٣٨٦/٢،

والإتحاف: ٥٠٥/٢.

ثم ذَكَرَ أَنَّ خَلْفًا خَالَفَ حَمْزَةَ فَقَرَأَ فِي قِصَّةِ ثَمُودَ: ﴿سَيَعْمُونَ غَدًا
مِّنْ﴾ (١) بِيَاءِ الْغَيْبَةِ (٢).

والوجه فيه: إِسْنَادُهُ إِلَى ضَمِيرٍ: ﴿ثَمُودُ﴾ (٣).

ووجه الخطاب الالتفات إليهم، أو «قُلْ يَا مُحَمَّدَ لِقَوْمِكَ»، أو
«قال لهم صالح حين كذبوه» (٤).



(١) سورة القمر، الآية: ٢٦.

(٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك بياء الغيبة من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر:
النشر: ٣٨٠/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّثَّا وَحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ القمر: ٢٣،
٢٤. انظر: الكشف: ٢٩٧/٢، وشرح الهداية: ٥٢٤/٢، وشرح الدرر
للتويري: ٣٧٢/٢.

(٤) انظر: الحجة للفراسي: ٢٤٣/٦، واللآلئ الفريدة: ١١٥٨/٤، والموضح:
١٢٢٦/٣.

وليس في سورة القمر شيء من ياءات الإضافة.

سورة الرَّحْمَنِ ٥١

٣٣٢- وَفِي الْمُنشآتِ الْفَتْحُ بَرَّازُهُمْ رَوَى
 نُحَّاسٌ بِرَفْعِ الْجَرِّ لَوْلُوهُمْ عَلَا
 يريد أنْ خَلْفًا خَالَفَ حمزة في فَتْحِ شَيْنٍ: ﴿الْمُنشآتُ﴾^(١).
 والوجه فيه: أنه اسم مفعولٍ، مِنْ: «أُنشِئَتْ»: أُجْرِيَتْ^(٢).
 ووجه الكسْر: أنه اسم فاعلٍ، مِنْ: «أُنشِئَتْ»، أَوْجَدْتُهُ، أَي:
 «الْمُنشِئاتُ الْأَمْواجُ»^(٣)، والفتح أَوْفَقَ وَأَظْهَرَ.
 ثم ذكر أن [رويساً]^(٤) خَالَفَ أَصْلَهُ^(٥) أبا عمرو فقراً:

- (١) سورة الرحمن، الآية: ٢٤، أي: قرأ خلف بفتح الشين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: شرح الدرة للنويري: ٢/٣٧٤، وشرح الدرة للضباع: ص ٨٠.
- (٢) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن: ٢/٢٤٤، وأبو علي في الحجة: ٦/٢٤٨، ومكي في الكشف: ٣٠١/٢، فهي مُجْرَاة، أَي: "فُعِلَ بِهَا الْإِنْشَاءُ"، وقيل: المرفوعات الشُّرْع، قاله في الكشف: ٩/٦، وانظر: فتح الوصيد: ٤/١٢٦٤، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٧٣.
- (٣) قال في الكشف: "اللاتي يُنْشِئْنَ الْأَمْواجَ بِجْرِيهِنَّ". الكشف: ٩/٦، وقيل: "الرافعات الشُّرْع"، وقيل: المنشآت السير، نُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا اتِّسَاعاً. انظر: الكشف: ٣٠١/٢، وشرح الهداية: ٢/٥٢٥.
- (٤) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "يعقوب"، وما أثبتته هو الصواب، وعلى ما ذكره الناظم.
- (٥) "أصله" سقطت من (ت).

﴿وَنَحَّاسٌ﴾^(١) ، بالرفع^(٢) .

والوجه فيه : عَطْفُهُ عَلَى : ﴿شَوَاطِئُ﴾ ، أي : «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطِئُ وَنَحَّاسٌ» ، وهو : «الدُّخَانُ» ، أو الصُّفْرُ المَذَابُ^(٣) .

وجه جَرِّهِ : عَطْفُهُ عَلَى : ﴿مِنْ نَّارٍ﴾ ، أي : «مِنْ نَّارٍ وَمِنْ نَحَّاسٍ»^(٤) ، والله أعلم .



(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٥ .

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالرفع من الموافقة ، وقرأ روح بالجر من الموافقة . انظر : تحبير التيسير : ص ٥٧٢ ، وشرح نهج الدمعة : ص ٨٠٧ .

(٣) قال ابن عباس رضي الله عنه : " الشواطئ اللهب الذي لا دخان فيه ، والنحاس الدخان الذي لا لهب فيه " ، وهو قول سعيد بن جبير ، واختاره ابن جرير الطبري ، وفي رواية لابن عباس رضي الله عنه : " أن النحاس الصُّفْرُ المَذَابُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ " ، وهو قول مجاهد وقتادة .

أي : " يرسل عليكم لهبٌ من نارٍ ودخانٌ " . قال مكِّي : فهو المعنى الصحيح ، وهو الاختيار .

انظر : تفسير الطبري : ١٦٤ / ٢٧ ، وتفسير القرطبي : ١٦٧ / ١٧ ، ومعاني القرآن للفراء : ١١٧ / ٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٤ / ٢ ، والمفردات للراغب : ص ٤٨٧ ، والكشف : ٣٠٢ / ٢ .

(٤) أي : " يرسل عليكم شواطئ ، وذلك الشواطئ من نارٍ ومن نحاسٍ " . انظر : الكشف : ٣٠٢ / ٢ ، والحجة لابن زنجلة : ص ٦٩٣ ، والإتحاف : ٥١١ / ٢ . وليس في سورة الرحمن شيء من بآيات الإضافة .

سورة الواقعة والحديد /

[١/٨٤]

٣٣٣- وَفَيْرُوزُ حُورٍ عَيْنٍ اجْرُزُ وَرَفَعُهُ

وَفَاءٌ وَعَنْهُ الْفَتْحُ فِي شَرْبِ عُلَّا

يريد أن فيروز خالف أصله فقراً: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ (٢٢) (١)
بالجر (٢).

والوجه فيه: عَظْفُهُ عَلَى: ﴿جَنَّتْ﴾ (٣)، أي: «في جَنَاتٍ
وَمُعَاشِرَةِ حُورٍ عَيْنٍ» (٤)، و«عَيْن»: جمع عَيْنَاء، وَاسِعَةُ الْعَيْنِ (٥).

ووجه الرفع: أنه مبتدأ محذوف الخبر، أي: «ولهم حُورٌ»، أو
عندهم، أو فيها (٦).

ثم ذكر أن مرموز: (وَفَاء) خالف أصله حمزة ففتح شين:
﴿شَرِبَ﴾ (٧).

- (١) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.
(٢) وقرأ خلف برفع الراء والنون خلافاً لأصله، ولم يشر إليه الشارح مع ذكر
الناظم له، وقرأ يعقوب برفعهما من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٧٣،
وشرح الدرر للنويري: ٣٧٤/٢.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ١٢.
(٤) "عين" غير موجودة في كلتا النسختين، وقد أثبتتها لموافقة السياق.
(٥) انظر: تفسير القرطبي: ١٧/١٩٧، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٧٦،
والإتحاف: ٥١٥/٢.
(٦) انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢٢٢، والحجة للفارسي: ٢٥٥/٦،
والموضح: ١٢٣٨/٣.
(٧) سورة الواقعة، الآية: ٥٥، من قوله تعالى: ﴿فَشْرِبُونَ شَرْبَ الْإِمْرِ﴾ ، =

والوجه فيه: أنهما مَصْدَرَانِ، أو الفتح: مَصْدَرٌ، والضَّمُّ: اسم المَصْدَرِ^(١).

وقوله: (عُلَّلا): إشارة إلى وَجْهِ الْفَتْحِ بِأَنَّهُ مَخْتَارٌ؛ لِأَنَّهُ أَخْفَتْ، والله أعلم.

٣٣٤- فَرَوْحٌ رُوَيْسٌ ضَمٌّ قَدْ أَخَذَ الْإِمَامَ

مُ سَمَّ انصِبْنُ مِيثَاقُ كُنْ مُتَأَمِّلا

يريد أن يعقوب خالف سائر القراء في رواية رويس عنه فقراً: ﴿فَرَوْحٌ﴾^(٢) بِضَمِّ الرَّاءِ^(٣)، وهي قِرَاءَةٌ الْحَسَنِ الْبُضْرِيِّ^(٤)، وَفَسَّرَهَا بِالْحَيَاةِ وَبِالرَّحْمَةِ^(٥)، وَفِي الْكَشَّافِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَوَتْهَا عَنِ

= وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بضم الشين من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٨٣/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٧٣.

(١) أي: اسم للمشروب، والفتح مصدر الفعل: "شَرِبَ، شَرِبًا"، وقيل: هما: مصدران للفعل: "شَرِبَ، شَرِبًا وَشَرِبًا"، وقيل هما لغتان فيه للعرب تقول: "أُرِيدُ شُرْبَ الْمَاءِ وَشُرْبَ الْمَاءِ". انظر: الكشف: ٣٠٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٩٦، وفتح الوصيد: ١٢٧٠/٤.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٩، من قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾.

(٣) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالفتح من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٨٣، وتحبير التيسير: ص ٥٧٤.

(٤) انظر: إيضاح الرموز في القراءات الأربع عشرة: ص ٦٨٩، والإتحاف: ٢/٥١٧.

(٥) قال: "لأنها كالحياة للمرحوم"، وقال القرطبي ومعناها: "بقاء له وحياة في الجنة وهذا هو الرحمة"، وقال ابن الجزري: "بضم الراء، أي: الحياة الدائمة". انظر: تفسير القرطبي: ٢٢٤/١٧، والكشاف: ٤٠/٦، ومعاني القرآن للقرآن: ١٣١/٣، والموضح: ١٢٤٣/٣، والنشر: ٣٨٣/٢ =

رسول الله ﷺ (١).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فقرأ: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ (٢)
على بناء الفاعل، ونَصَب: (٣).

[٨٤/ب] وقوله: (كُنْ مُتَأَمِّلاً): إشارة إلى / تَرْجِيحِهِ؛ لأنه الأضل (٤)،
والله أعلم.

٣٣٥- وَهَمَزُ انظَرُونَا صِلَ وَضَمَّ لِصَالِحٍ
وَيُؤْخَذُ بِالتَّأْنِيثِ حِرْزٌ بِهِ تَلَا

= ووجه قراءة الفتح: على أنه بمعنى: راحة في الدنيا، وقيل: الفرح، والرحمة،
وقيل: الروح الاستراحة، والريحان الرزق. انظر هذه الأقوال في تفسير
الطبري: ٢٤٦/٢٧، والقرطبي: ٢٢٤/١٧، ومعاني القرآن للزجاج: ١١٧/٥،
ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٧٩.

(١) انظر: الكشاف: ٤٠/٦، فعن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها
"أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقرأها: فُرُوح". تعني بالضم. أخرجه أبو
داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث رقم: (٣٩٩١)، والترمذي، كتاب
القراءات: الحديث رقم: (٢٩٣٨)، وأحمد في المسند: برقم: (٢٤٣٩٧)،
والحاكم في المستدرک، وصححه: ٢٥٧/٢.
وليس في سورة الواقعة شيء من ياءات الإضافة.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٨.

(٣) أي: قرأ يعقوب: "أخذ" بفتح الهمزة والخاء، ونصب القاف من:
"ميثاقكم"، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر:
تحرير التيسير: ص ٥٧٥، والإتحاف: ٥١٩/٢.

(٤) قال مكي: "وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه، أضافوا الفعل إلى فاعله، وهو
الله جل ذكره، لتقدم ذكره في قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَّا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، فانتصب
الميثاق لوقوع الفعل عليه". الكشاف: ٣٠٧/٢، انظر: شرح الهداية: ٢/
٥٢٨، والحجة لابن زنجلة: ص ٦٩٨، وشرح الدرر للنويري: ٣٧٦/٢.

يريد أن خلفاً خالف أصله حمزة فقراً: ﴿أَنْظُرُونَا نَقَبَسْ﴾^(١)
 بهمزة الوصل^(٢)، موافقاً لِسَاثِرِ الْقِرَاءِ، مِنْ: «نَظَرُهُ انْتَهَرُهُ»^(٣).
 ووجه الْقَطْع: أَنْ: «أَنْظَرَهُ»، بمعنى: «انْتَهَرَ»، أو «أَمَهَلَ»^(٤)،
 وَالْوَصْلُ أَحْسَنُ وَأَظْهَرُ.

ثم ذكر أن مرموز: (حِرْز) فيروز ويعقوب قرأ: ^(٥) مُؤَنَّثاً^(٦).
 ووجه ذلك: أَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى: ﴿فِدْيَةٌ﴾.

ووجه التذكير: أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ لَفِظِي^(٧)، وقد تقدّم أن التذكير أولى
 في مثله؛ لَوْجُودِ الْفَاصِلِ، وهو: ﴿مِنْكُمْ﴾^(٨)، والحمد لله وَحْدَهُ.

-
- (١) سورة الحديد، الآية: ١٣.
 (٢) مع ضمّ الظاء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.
 النشر: ٣٨٤/٢، والتممة: ص ١١٤٤.
 (٣) وقيل: بهمزة الوصل من "النَّظَر" أي: انظروا إلينا، لأن نورهم بين أيديهم فإذا
 نظروا إليهم استنار طريقهم بذلك. قاله في الكشاف: ٤٦/٦، والفارسي في
 الحجة: ٢٧٠/٦، والسخاوي في فتح الوصيد: ١٢٧٢/٤.
 (٤) قال السخاوي: "لأنهم أسرع بهم إلى الجنة كإسراع البرق على الرّكاب وبقي
 هؤلاء مشاة، فكان إمهالهم وتأنيهم لهم إنظار لهم". فتح الوصيد: ١٢٢٧/٢،
 انظر: الكشف: ٣٠٩/٢، والإتحاف: ٥٢١/٢.
 (٥) سورة الحديد، الآية: ١٥، من قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤَخِّدُكُمْ فِدْيَةٌ﴾.
 (٦) أي: قرأ بقاء التانيث خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف بياء التذكير من الموافقة.
 انظر: تحبير التيسير: ص ٥٧٥، والإتحاف: ٥٢١/٢.
 (٧) انظر: الحجة للفارسي: ٢٧٦/٦، والكشف: ٣٠٩/٢، والحجة لابن زنجلة:
 ص ٧٠٠.
 (٨) انظر ص ٤٦٩ من هذه الرسالة.

٣٣٦- وَخَاطَبَ يَكُونُوا اللَّؤْلُؤِي نَزَلَ أَشَدُّ

أَيَزِيدُ وَأَتَاكُمْ لِيَعْقُوبَ طَوَّلًا

يريد أن يعقوب في رواية رويس عنه قرأ: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾^(١) خطاباً^(٢)، على الالتفات^(٣).

ثم ذكر أن فيروز خالف نافعاً فقرأ: [﴿مَا نَزَّلَ﴾^(٤)، مشدداً^(٥)،
فأصله يقرأ^(٦)]: ﴿وَمَا نَزَّلَ﴾: مخففاً ثلاثياً لازماً، على طريقة:
﴿وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ﴾^(٧).

(١) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٢) أي: قرأ: "ولا تكونوا"، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة.
انظر: النشر: ٣٨٥/٢، وتحرير التيسير: ص ٥٧٦.

(٣) أو على إضمار القول: أي: قل لهم: لا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب، وقراءة
الغيب جرياً على السياق. انظر: شرح الدرر للنويري: ص ٣٧٧، والموضح:
١٢٤٨/٣، والإتحاف: ٥٢٢/٢.

(٤) سورة الحديد، الآية: ١٦، من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ
مِنْ الْحَقِّ﴾.

(٥) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالتشديد من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر:
٣٨٤/٢.

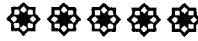
(٦) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين، وقد أدخلتها
ليستقيم النص، فهو بدونها لا يستقيم، بحيث يجعل أبا جعفر يقرأ بالتخفيف
وهذا خطأ، فأصله قرأ بالتخفيف وهو خالف وقرأ بالتشديد، وقد يكون سهواً
من النسخ، لأن الشارح في تفسيره ذكر القراءة ووجهها. انظر: غاية الأمانى:
٣١٤/ب.

(٧) سورة الإسراء، الآية: ١٠٥، قال الجعبري: "وجه تخفيفه: جعله ثلاثياً لازماً،
وفاعله ضمير: "ما" وهو العائد، أي: لذكر الله وللذي نزل من الحق". كنز
المعاني: ٧٨٩/أ، وانظر: الكشف: ٣١٠/٢، والموضح: ١٢٤٩/٣.

ووجه^(١) تشديده: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى على حدّ: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٢)، وهو المختار.

ثم ذكر أنّ / يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقراً: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٣) بالمد^(٤)، أي: «أَعْظَاكُمْ»^(٥).

ووجه القصر: أنه من: «الإثيان»، وفاعله ضمير: «ما»^(٦)، والمد هو المختار، والله أعلم.



-
- (١) "وجه" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).
 (٢) سورة الإسراء، الآية: ١٠٥، فيكون التقدير: "وما نزل الله من الحق". انظر: الكشف: ٣١٠/٢، والموضح: ١٢٤٨/٣، والإتحاف: ٥٢٢/٢.
 (٣) سورة الحديد، الآية: ٢٣.
 (٤) أي: بإثبات ألف بعد الهمزة، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة؛ فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٧٦، والتممة: ص ١١٤٧.
 (٥) والفاعل مضمّر في: "آتاكم" يعود على الله جل ذكره، والمعنى: "لا تفرحوا بما آتاكم الله". انظر: الكشف: ٣١٢/٢، والموضح: ١٢٥١/٣، والإتحاف: ٥٢٣/٢.
 (٦) والفاعل: ضمير: "ما"، أي: "ولا تفرحوا بالذي جاءكم من الخير". انظر: الحجة للفارسي: ٢٧٤/٦، والموضح: ١٢٥٠/٣، والإتحاف: ٥٢٣/٢.
 وليس في سورة الحديد شيء من ياءات الإضافة.

من سورة المجادلة إلى سورة ن

٣٣٧- وَتَظَاهَرُوا أَمْدُ خِفَ مَدَىٰ وَلَهُ يَكُو

نُ أَنْتَ وَأَكْثَرُ الْإِمَامِ تَجَمَّلَا

يريد أن مرموز: (مدى) فيروز خالف أصله نافعاً فقراً:

﴿يُظَاهِرُونَ﴾^(١) بفتح الياء^(٢)، والمدّ وتخفيف الهاء^(٣).

(وَلَهُ يَكُونُ أَنْتَ) خالف فيه أيضاً، وهو قوله تعالى: ﴿مَا

يَكُونُ مِنْ نَجْوَى﴾^(٤).

وجه الأول: أنه مضارع: «تظاهر» أدغمت التاء في الظاء، ومن

خفف حذف إحدى التائين^(٥).

(١) سورة المجادلة، الآية: ٢، و٣، من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾، وفي قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ﴾.

(٢) في كلتا النسختين: "بفتح التاء"، وهو خطأ، وما أثبتته هو الصواب.

(٣) وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير مدّ: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾، من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٨٥/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٧٧.

والمواضع الأخرى من لفظ: {تظاهرون}، كـ ﴿تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ البقرة: ٨٥، و﴿أَلَيْسَ تَظَاهِرُونَ﴾ الأحزاب: ٤، وكـ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾ التحريم: ٤، فالقراء الثلاثة موافقون فيها أصولهم.

(٤) سورة المجادلة، الآية: ٧، أي: قرأ أبو جعفر بتاء التانيث من لفظ: ﴿يَكُونُ﴾ خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بالتذكير من الموافقة لأصليهما. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٧٧، والتتمة: ص ١١٤٨.

(٥) حذف إحدى التائين غير وارد هنا في موضع المجادلة إذ هو بياء تحتية، =

وَمَنْ شَدَّدَ الظَّاءَ والهاءَ أيضاً فَجَعَلَهُ مُضَارِعاً: «تَظَهَّرَ» على وزن: «تَكَسَّرَ».

وقرأه عاصمٌ بالضمِّ والتخفيفِ من: «ظَاهِرًا، يُظَاهِرُهُ»، والكُلُّ مُتَقَارِبٌ، إلا أن شُهْرَةَ لفظ: «الظَّهَارِ» تُؤَيِّدُ^(١) ما ذَهَبَ إليه عاصمٌ^(٢).

وأما وجه تأنيث: «يَكُونُ» فباعتبار تأنيث: «التَّجَوُّيُّ»، والتذكيرُ أَحْسَنُ لِلْفَضْلِ^(٣).

﴿وَلَا أَكْثَرَ﴾^(٤) بالرَّفْعِ قراءة يعقوب مخالفاً لأصله^(٥).

= ويقع حذف التاءين في موضع الأحزاب، ولذلك خالف هنا خلفٌ ومن معه قراءتهم عما هو في الأحزاب؛ لعدم المسوغ، وهو عدم اجتماع التاءين هنا. وفي كلتا القراءتين: «يُظَاهِرُونَ»، «يُظَهَّرُونَ» أدغمت التاء في الظاء، إذ أصلهما: "يتظاهر"، و"يتظهر" فلما أدغمت وقع التشديد في الظاء، والتشديد في الهاء أصل، لأن الهاء عين الفعل، والفعل مضعف العين، فالتشديد ملازم لعين الفعل، وحذف تشديده في القراءة الأولى تخفيفاً. انظر: الكشف: ٢/٣١٣، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٠٣، والإتحاف: ٢/٥٢٥.

(١) في: (ت): "يؤيد".

(٢) انظر: الحجة للفراسي: ٢٧٨/٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٠٣، والموضح: ٣/١٢٥٣، وفي (ت): "يؤيد ما ذهبوا إليه عاصم"، وهو خطأ.

(٣) انظر: شرح الدرّة للنويري: ٢/٣٨٠، والدر المصون: ١٠/٢٦٩، وتفسير القرطبي: ١٧/٢٧٥.

(٤) سورة المجادلة، الآية: ٧، من قوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف بالنصب من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٨٥، وتحرير التيسير: ص ٥٧٧.

والوجه فيه: أَنَّهُ عَظِفَ عَلَى مَحَلٍّ: ﴿وَلَا أَدْنَى﴾ ، ويجوز ارتفاعُهُمَا عَظْفًا عَلَى مَحَلٍّ: ﴿مِنْ نَجْوَى﴾^(١).

[٨٥/ب] ووجه الفتح: أَنَّهَا^(٢): «لا» التي لنفي الجنس^(٣) ، وَقُرِي: «أَكْبَرُ» بالباء الموحدة^(٤).

٣٣٨- كَذَا اللَّوْلُؤِي أَيْضاً وَعَنْهُ كَيْنَتْهُمَا

فَلَا تَنْتَجُوا وَالْفَخْرُ كَاللَّيْثِ رَتَّلا

هذا مرَّتبٌ على قول الشَّاطِبي^(٥): أَنَّ حَمْزَةَ بَيْنِ السَّبْعَةِ قَرَأَ: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾^(٦) بفتح التاء، وَضَمَّ الْجِيمَ، كَذَلِكَ رُوِيَ بَيْنَ الْأُمَّةِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ زَادَ عَلَى حَمْزَةِ: ﴿فَلَا تَنْتَجُوا﴾^(٧) أَيْضاً، كَمَا مَثَّلَ بِهِ.

(١) محلّ: "من نجوى" الرفع لأنه خبر: "ما يكون"، و"لا أدنى" عطف على محلّ: "من نجوى"، "ولا أكثر": عطف عليه، وهما عطف على الأول، أي: "ولا يكون أدنى من ذلك ولا يكون أكثر من ذلك إلا هو معهم". انظر: شرح الدرّة للنويري: ٣٨١/٢، والدر المصون: ٢٦٨/١٠، والموضح: ٣/١٢٥٥، والإتحاف: ٥٢٦/٢.

(٢) في كلتا النسختين: "أنه"، والمثبت موافقة للسياق.

(٣) قاله في الكشف: ٦٣/٦، وقيل: عطفاً على لفظ: "نجوى". انظر: الدر المصون: ٢٦٩/١٠، والموضح: ١٢٥٥/٣، والإتحاف: ٥٢٦/٢.

(٤) قراءة شاذة، منسوبة للحسن والزهرى في مختصر ابن خالويه: ص ١٥٤، وفي الدر المصون: ٢٧٠/١٠، وغير منسوبة في الكشف: ٦٣/٦، وانظرها في مصطلح الإشارات في القراءات الست لابن القاصح: ٧٨١/٢، وإيضاح الرموز: ص ٦٩٢.

(٥) وهو: (وَفِي يَنْتَجُونَ أَقْصَرَ التَّوْنَ سَاكِنًا وَقَدَّمَهُ وَاضْمُ جِيَمِهِ فَتَكْمَلًا). البيت رقم: (١٠٦٥)، متن الشاطبية، سورة المجادلة.

(٦) سورة المجادلة، الآية: ٨.

(٧) سورة المجادلة، الآية: ٩.

ثم ذكر أن مرموز: (الفخر)، وهو أبو جعفر وخلف قرأ كلُّ منهما كقراءة الجمهور^(١)، وإنما ذكر: (الليث) لِلْوَزْنِ، وإلا غير حمزة متفقون عليها، فالمخالف لأصله هو خلف لا غير، وإنما ذكر معه فيروز لمساءدة الوزن، وقد تقدّم قبل هذا مراراً.

[وَجْهُهُمَا]^(٢): قيل: هما: بمعنى واحد، منقول عن الفراء^(٣)، إلا أن المختار المدّ؛ لدلالته على التشارك صريحاً، بخلاف: ﴿يَنْتَجُونَ﴾؛ لأن التشارك من لَوَازِمِهِ؛ لعدم قيام النَّجْوَى بواحد وَحْدَهُ^(٤).

٣٣٩- وَفِي يُخْرِبُونَ الْخِفِّ وَالِ وَفِي يَكُو

نُ أَنْتَ مَدِيٌّ وَارْفَعْ لَهُ دَوْلَةً وَلَا

(١) فقرأ أبو جعفر وروح وخلف: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾، ﴿فَلَا تَنْتَجِبُوا﴾ بتاء ثم نون مفتوحتين وبعدهما ألف مع فتح الجيم، وقراءة رويس بتقديم النون الساكنة على التاء وضم الجيم من غير ألف فيهما. انظر: النشر: ٣٨٥/٢، وتحرير التيسير: ص ٥٧٧.

(٢) "وجههما" زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين، يقتضيها السياق.

(٣) نقل قوله الجعبري في كنز المعاني: (خ): ٧٨٨/أ، ولم أجده في معاني القرآن له: ١٤١/٣، وممن قال أنهما بمعنى الأزهرى حيث قال: "لغتان، تناجى القوم وانتجوا إذا ناجى بعضهم بعضاً، فالتناجى: "تفاعل"، والانتجاع: "افتعال"، والمعنى واحد". وهو: "السّر". معاني القراءات: ص ٤٨٤، وانظر: الحجة للفارسي: ٢٨٠/٦، والكشف: ٣١٤/٢، وشرح الهداية: ٢/٥٣٢.

(٤) أشار إلى هذا الجعبري في كنز المعاني: (خ): ٧٨٨/أ، والنويري في شرح الطيبة: ٥٨٢/٢.

بإيات الإضافة في سورة المجادلة واحدة: ﴿أَنَا وَرَسُولِي إِنَّا﴾ الآية: ٢١، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

يريد أن مرموز: (وَالِ) خالف أصله أبا عمرو فقراً:
﴿يُخْرِبُونَ﴾^(١) مخففاً^(٢).

والوجه فيه: أَنَّهُ مُضَارِعٌ: «أَخْرَبَ»، إلا أن: «خَرَّبَ» أَشْهَرُ
وَأَحْسَنُ^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (مَدَى)، وهو فيروز خالف أصله نافعا فقراً:
﴿كَيْ لَا تَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^(٤) مُؤَنَّثًا^(٥)، على أَنَّ فَاعِلَهُ /
﴿دَوْلَةً﴾ ، و«كانت»: تامة^(٦). [1/86]

وكذا وجه التذكير مع الرفع، لأن الفاعل مُؤَنَّثٌ لَفْظِيًّا^(٧).

ووجه التذكير مع النصب: كونها ناقصة، واسمها مُضَمَّرٌ،

(١) سورة الحشر، الآية: ٢.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير:
ص ٥٧٩.

(٣) والتخريب والإخراب بمعنى الإفساد بالهدم وغيره، "خربوا بيوتهم لما أراد الله
استئصال شأفتهم"، وفي التشديد معنى التكثير. قاله الفاسي في اللآلئ الفريدة:
١١٧٣/٤، وقيل: يخربون: يهدمون، ويخربون: يعطلون الموضع ويتركونه".
انظر: الحجة للفارسي: ٢٨٣/٦، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٤٨٦،
وشرح الهداية: ٥٣١/٢، وفتح الوصيد: ١٢٧٥/٤.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٥) أي: قرأ أبو جعفر: "تكون"، بقاء التانيث، ورفع: "دولة"، وقرأ يعقوب
وخلف بالتذكير في: "يكون"، ونصب: "دولة" من الموافقة. انظر: النشر:
٣٨٦/٢، وشرح الدرر للنويري: ٣٨٠/٢.

(٦) انظر: الكشف: ٣١٦/٢، وشرح الهداية: ٥٣١/٢، والفريد في إعراب
القرآن: ٤٤٨/٤.

(٧) وقراء التذكير مع الرفع ليست لأحد من الثلاثة، بل هي لهشام بخلف عنه.

و﴿دَوْلَةٌ﴾: خبرها^(١)، والمختارُ التذكير والنصب.

٣٤٠- وَمَعَ جُدْرِ حُشْبٍ وَيُفْصَلُ وَإِلَهُ

كَحَفْصٍ وَفِي أَنْصَارٍ أَيْضًا مَعَ الْوَلَا

يريد أن مرموز: (وَالِ)، وهو يعقوب خالف أبا عمرو في هذه الألفاظ الثلاثة فقرأ: ﴿جُدْرٍ﴾^(٢) بِضَمِّ الْجِيمِ وَالذَّالِ^(٣)، على أنه جمع: «جِدَارٍ»، وهذا أَوْفَقُ بِالْمَقَامِ لِكَثْرَةِ الْجُدْرَانِ فِي بَنِي النَّضِيرِ الَّذِينَ نَزَلَتْ^(٤) فِيهِمُ السُّورَةُ^(٥).

وكذا خالفه في ضمِّ شين: ﴿حُشْبٍ﴾^(٦)، على ما هو الأصل، والإسكان تخفيفاً^(٧).

(١) اسمها مضمراً راجع إلى: "الفيء"، أي: "لا يكون الفيء دولة". انظر: الكشف: ٣١٦/٢، واللائح الفريدة: ١١٧٣/٤، والإتحاف: ٥٣٠/٢.

(٢) سورة الحشر، الآية: ١٤.

(٣) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٨١٦.

(٤) في الأصل: "الذي نزل"، والمثبت كما في: (ت).

(٥) قال مكّي: "على معنى أن كلَّ فرقة منهم وراء جدار، فهي جُدْر كثيرة يستترون بها في القتال فجمع على هذا المعنى". الكشف: ٣١٦/٢، وفي الجمع مناسبة لما قبله في قوله: ﴿إِلَّا فِي قُرَى مُحْصَنَةٍ﴾، فيكون الجمع أشبه بلفظ ما تقدمه فيأتلف الكلام على نظم واحد، ووجه: "جِدَارٍ": أنه أتى بالواحد والمراد الجمع. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٧٠٦، والموضح: ١٢٥٩/٣، واللائح الفريدة: ١١٧٤/٤.

(٦) سورة المنافقون، الآية: ٤، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢١٦/٢، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٢٣٧.

(٧) الضم هو: الأصل، وهو لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٠١، والكتاب: ١١٣/٤، ١١٤، والكشف: ٣٢٢/٢ =

وكذا خالفه في: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾^(١)، فقرأه بفتح الياء مخففاً^(٢)، من: «الفصل»، وكذا من قَرَأَهُ بضم الياء وفتح الصاد، على بناء المفعول، ومعنى: «الفصل»: القضاة والحكم.

ووجه الضم والكسر مثقلاً: - وكذا المثقل مع الفتح - على بناء المفعول^(٣): من «التفصيل»، وهو: «التفريق»^(٤)، وهذا هو المختار.

وكذا خالفه في إضافة: ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾^(٥)، وهو المختار، يؤيده

= وقال: عيسى بن عمر: "كل اسم ثلاثي مضموم الفاء لك في عينه وجهان: السكون، والضم". انظر: معاني الأخفش: ٢٧٨/١، واللائق الفريدة: ٢/٥٣١.

ياءات الإضافة في سورة الحشر واحدة: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ الآية: ١٦، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

(١) سورة الممتحنة، الآية: ٣.

(٢) قرأ يعقوب: ﴿يَفْصِلُ﴾، بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففاً، وقرأ أبو جعفر بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد: ﴿يَفْصِلُ﴾ من الموافقة، وقرأ خلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة: ﴿يَفْصِلُ﴾. انظر: النشر: ٢/٣٨٧، والتممة: ص ١١٥٤.

(٣) قراءة التثني مع الفتح ليست لأحد من الثلاثة بل لابن عامر، وأدرجها لموافقة وجهها قراءة المشدد مع الكسر.

(٤) أي: يفرق بينكم، فمنكم كافر ومنكم مؤمن، أو بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار، والقراءة الأولى بمعنى: "أن الله يحكم بينكم". انظر: شرح الدرر للنويري: ٢/٣٨٥، واللائق الفريدة: ٤/١١٧٥، والإتحاف: ٢/٥٣٤.

وليس في سورة الممتحنة شيء من ياءات الإضافة.

(٥) سورة الصف، الآية: ١٤، أي: قرأ يعقوب بلا تنوين وحذف اللام المكسورة من لفظ الجلالة، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالتنوين وزيادة لام مكسورة على لفظ الجلالة: ﴿أَنْصَاراً لِلَّهِ﴾، =

قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: «أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ»^(١).

٣٤١- وَأَشْدُّ مَدَى لَوْوَا وَخَفَّفَ لِرَوْجِهِمْ

وَهَمْرَةٌ أَسْتَفْفَرَتْ فَيَرُوزُ طَوَّالًا

/ يريد أن مرموز: (مَدَى) فيروز خالف أصله نافعاً فشدَّد: ﴿لَوْوَا﴾ [٨٦/ب] رُءُوسَهُمْ^(٢)، وَعَكَّسَهُ رَوْحٌ مَخَالِفاً لِأَصْلِهِ^(٣)، والمختار هو التشديد نَصّاً عَلَى الْكَثْرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْمَنَافِقُونَ^(٤).

= من الموافقة. انظر: شرح الدرر للنويري: ٣٨٥/٢، والإيضاح لمتن الدرر: ص ٨٢.

(١) القراءة شاذة، انظرها في: مختصر الشواذ لابن خالويه: ص ١٥٦، والكشاف: ١٠٨/٦.

وحجة من أضاف: أنه على معنى: داوموا على ذلك، فهم أنصار الله من قبل، وقوله لهم حضٌّ على الثبات على نصرته دين الله ويؤيد هذا القراءة المذكورة كما أشار الشارح، وهو مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ [النساء: ١٣٦]، أي: داوموا على الإيمان.

وحجة من نون: على معنى أنه أمرهم أن يدخلوا في أمر لم يكونوا عليه، فافعلوا النصر لدين الله فيما تستقبلون، ويجوز أن تكون القراءةان بمعنى واحد، كما تقول: "كن ناصراً لدين الله وكن ناصر دين الله". الكشاف: ٣٢١/٢، وشرح الهداية: ٥٣٢/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٠٨.

بإاءات الإضافة في سورة الصف ثنتان: ﴿مِنْ بَدَىٰ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية: ٦، فتحها أبو جعفر ويعقوب، وسكنها خلف، ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ الآية: ١٤، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٥.

(٣) فأبو جعفر قرأ بتشديد الواو الأولى خلافاً لأصله، وقرأ خلف ورويس كذلك من الموافقة، وقرأ روح بتخفيف الواو الأولى خلافاً لأصله، ولا خلاف بينهم في تخفيف الواو الثانية. انظر: النشر: ٣٨٧/٢، والتثمة: ص ١١٦٠.

(٤) فالتشديد: من: "لَوَى" الرباعي، تَلَوِيَّةٌ، والتخفيف: من: "لَوَى" الثلاثي، =

وقرأ فيروز مخالفاً لسائر القراء: ﴿أَسْتَغْفِرْتَ﴾^(١) بهمزة الاستفهام مع المد^(٢).

والوجه فيه: أن يكون استفهام إنكارٍ، يؤيده: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٣).

٣٤٢- وَجَزْمُ أَكُنْ وَالِ وَيَجْمَعُ نُونَهُ

وَفِي وُجْدِ كَسْرِ الضَّمِّ رَوْحٌ تَقَبُّلاً

يريد أن مرموز: (وَالِ) يعقوب خالف أبا عمرو فقراً: ﴿وَأَكُنْ﴾^(٤) بالجزم، موافقاً لسائر القراء^(٥).

= لَوِيًّا، وهما لغتان بمعنى: "الإعراض"، والتشديد على التكرير قال ابن زنجلة: "وذلك أن الرؤوس جماعة، أو لتكرار الفعل مرة بعد مرة". انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٧٠٩، والموضح: ١٢٧٠/٣، والإتحاف: ٥٤٠/٢.

(١) سورة المنافقون، الآية: ٦.

(٢) هذه القراءة ليست من طريق التحيير والدرّة، بل من طريق الإرشاد، والكنز، وذكرها ابن الجزري في النشر عن ابن وردان ولم يعول عليها في الطيبة، وقال: "روى النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه". النشر: ٣٨٨/٢، وانظر: الإرشاد: ص ٥٩٤، والكنز: ص ٢٥١، والإتحاف: ٥٤٠/٢.

(٣) سورة المنافقون، الآية: ٦، قال ابن الجزري: "ووجه بعضهم بأنه إجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمدّ من أجل الاستفهام، وقال الزمخشري: إن المدّ إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان لا لقلب الهمزة". النشر: ٣٨٨/٢، وانظر: التمهة: ص ١١٦٠، والكشاف: ١٢٥/٦.

(٤) سورة المنافقون، الآية: ١٠.

(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٨٨/٢.

والوجه: العَطْفُ على محلِّ: ﴿فَأَصَدَّقْ﴾ ، بتقدير: «إنَّ أَخْرَتَنِي فَأَصَدَّقْ»^(١).

ووجه النَّصْبِ: عَطْفُهُ على لَفْظِهِ^(٢).

وكذا قرأ مخالفاً لسائر القراء: ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾^(٣) بالنون، وهي قراءة حَسَنَةٌ^(٤).

(١) قاله الزمخشري في الكشاف وقال: "كأنه قال: إن أخرجني أصدق وأكُن". الكشاف: ١٢٩/٦، وقيل: إنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني، إذ لا محلَّ له هنا، لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يعطف على المحلِّ، حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ ، فمن جزم عطف على موضع: "فلا هادي"، لأنه لو وقع موقعه فَعَلٌ لانجزم. قال السمين: حكاه سيبويه عن الخليل .. وهو المشهور عند النحويين". انظر: الدر المصون: ٣٤٤/١٠، والإتحاف: ٥٤١/٢.

(٢) أي: لفظ: ﴿فَأَصَدَّقْ﴾ ، إذ هو منصوب بإضمار: "إن"، لأنه جواب التمني. قاله مكِّي في الكشف: ٣٢٣/٢، وانظر: شرح الدرلة للنويري: ٣٨٦/٢، والإتحاف: ٥٤٠/٢.

وليس في سورة المنافقون شيء من ياءات الإضافة.

(٣) سورة التغابن، الآية: ٩.

(٤) أي: قرأ يعقوب بنون المتكلم، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بياء الغيبة من الموافقة. انظر: النشر: ٣٨٨/٢، والتتمة: ص ١١٦٢، وقراءة يعقوب: على لفظ الجمع المراد به التعظيم، أي: "نجمعكم نحن"، وفيه موافقة لما قبله: ﴿وَأَلْتَمِزْ أَلِيَّ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ ، ووجه الياء: إسناد الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى قبله في قوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَمَلَّوْنَ خَبِيرٌ﴾ . انظر: الموضح: ٣/١٢٧٣، وشرح الدرلة للنويري: ٣٨٧/٢، والإتحاف: ٥٤٢/٢.

وليس في سورة التغابن شيء من ياءات الإضافة.

وكذا خالف [رَوْحٌ] ^(١) سَائِرَ القَرَاءِ ^(٢) فِي كَسْرِ واو: ﴿مِنْ
وَجَدِكُمْ﴾ ^(٣)، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ، قَالَ صَاحِبُ
الكَشَافِ: «وَالوَجْدُ: الوِسْعُ وَالطَّاقَةُ» ^(٤).

٣٤٣- تَفَاوَتْ اِمْدَادُ لِوَفَاءٍ مُخَفَّفًا

وَبِالضَّمِّ سُحْقًا جُنْدُبٌ خُلْفُهُ اِعْتَلَا

يُرِيدُ أَنْ مَرْمُوزُ: (وَفَاءٌ)، وَهُوَ خَلْفٌ قَرَأَ مُخَالَفًا لِشَيْخِهِ حَمْزَةً:
﴿مِنْ تَفَوَّتٍ﴾ ^(٥) بِالْأَلْفِ وَالتَّخْفِيفِ ^(٦).

وَالوَجْهَ فِيهِ: أَنَّهُ مَصْدَرٌ: «تَفَاوَتْ» /

[١/٨٧]

وَوَجْهَ القَصْرِ: أَنَّهُ مَصْدَرٌ: «تَفَوَّتَ» ^(٧)، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة مني غير موجودة في كلتا النسختين، لأن القراءة لروح دون رويس، كما ذكر الناظم، وبدونها تصبح ليعقوب بكمالها لعطفه على الكلام السابق.

(٢) من قوله الشارح: "لسائر القراء" في القراءة الأولى إلى هنا سقط من (ت).

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٦، وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بضم الواو من الموافقة. انظر: شرح الدرر للزبيدي: ص ٤٨٢، والبهجة المرضية للضبغ: ص ٨٢.

(٤) الكشاف: ١٤٨/٦، والثلاث اللغات هي: بثليث الواو بالفتح والضّم والكسّر، لغات بمعنى: الوِسْع. انظر: المفردات للراغب: ص ٥٢٨، والبحر المحيط: ٢٨١/٨، والإتحاف: ٥٤٥/٢.

وليس في سورة الطلاق شيء من ياءات الإضافة.

(٥) سورة الملك، الآية: ٣.

(٦) وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. انظر: النشر: ٣٨٩/٢، والتتمة: ص ١١٦٦.

(٧) وهما لغتان بمعنى واحد، حكى سيبويه: "ضَاعَفَ وَضَعَّفَ بِمَعْنَى"، قَالَ مَكِّي: "وَكَذَلِكَ فَاوَتْ وَفَوَّتَ بِمَعْنَى"، أَي: "مَا تَرَى فِي خَلْقِ اللَّهِ مِنْ اِخْتِلَافٍ =

وكذا فيروز خالف نافعاً في أحد وَجْهَيْ: ﴿فَسُحِقًا﴾^(١)، وهو الضَّم^(٢)، جمعاً بين اللغتين، والإسكان أَخَفَّ^(٣).

٣٤٤- [مَعَ الْخِفِّ سَكَّنَ تَدْعُونَ إِمَامَهَا

فَكَمْ مُدَّعٍ تُلْفِيهِ زَيْفًا مُزَلِّلاً]^(٤)

= وتباين واعوجاج"، وقيل: "السموات خاصة ما ترى فيها من عيب". انظر: الحجة للفراسي: ٣٠٥/٦، والكشف: ٣٢٨/٢، وتفسير القرطبي: ١٩٩/١٨.

(١) سورة الملك، الآية: ١١.

(٢) أي: قرأ أبو جعفر بضمّ الحاء خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بإسكانها من الموافقة لأصليهما، والخُلف الذي أشار إليه الناظم والشارح ليس من طريق التحبير والدرّة، ولا الإرشاد والكنز، بل من طريق طيبة النشر: حيث لابن جماز الضم، وابن وردان له الضم والإسكان، قال ابن الجزري: "ضمّ الحاء ابن جماز عن أبي جعفر، واختلف عن عيسى عنه"، وقال في الطيبة: (وبالذُّرُو سُحِقًا ذُرٌّ وَخُلْفًا رُمٌّ خَلَا).

انظر: النشر: ٢١٦/٢، وشرح الدرّة للزيدي: ص ٢٣٣.

(٣) والضّم هو: الأصل، وهو لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ١٠١، والكتاب: ١١٣/٤، ١١٤، والكشف: ٣٢٢/٢.

بيات الإضافة في سورة الملك ثنتان: ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ الآية: ٢٨، فتحها الثلاثة، ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾ الآية: ٢٨، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف. (٤) هذا البيت سقط من نسختي الكتاب المحقق، ولذلك لم يتعرض له الشارح، وهو ثابت في نسخ المنظومة: (هـ)، (و)، وبإثباته يتم العدد المُعطى من

الناظم في آخر قصيدته، ثم هو يحمل قراءةً هي من طريق الناظم في سورة الملك: ﴿تَدْعُونَ﴾ الآية: ٢٧، من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ قرأها يعقوب المشار إليه بـ(إمام)، بتخفيف الدال ساكنة، مخالفاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الدال مفتوحة من الموافقة لأصليهما، ووجه التخفيف: أنه من الدعاء، أي تطلبون وتستعجلون، ووجه التشديد: من "الدَّعْوَى"، أي: "تدعون أنه لا جنة ولا نار"، وهو ما أشار إليه الناظم.

انظر: تحبير التيسير: ص ٥٨٦، والإتحاف: ٥٥٢/٢.

من سورة ن إلى سورة القيامة

٣٤٥- كَذَا الْحَضْرَمِي أَيْضاً وَعَنْهُ كِتَابِيهِ

حِسَابِي وَبَزَّارٌ بِذَا هَاءٍ وَصَلَا

مُرْتَبِّ عَلَى قَوْلِ الشَّاطِئِيِّ (١):

(..... مَالِيهِ مَا هِيَ فَصِلْ وَسَلْطَانِيهِ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتَوَصَّلَا)

يريد أن يعقوب قرأها بغير هاء في الوصل كحمزة، وزاد (٢)

أخرى: ﴿كُنْيَةٍ﴾ (٣)، ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾ (٤) في الموضعين (٥).

والوجه في إثبات الهاء في الوصل: إجراؤه مجرى الوقف،

(١) متن الشاطئية، البيت رقم: (١٠٧٩)، سورة الحاقة.

(٢) في كلتا النسختين العبارة: "وزاد ثلاثة أخرى"، فحذفت "ثلاثة"، لعدم موافقتها للسياق إذ هي الكلمتان المذكورتان، كما عند الناظم.

(٣) سورة الحاقة، في موضعين، الآية: ١٩، والآية: ٢٥.

(٤) سورة الحاقة، في موضعين، الآية: ٢٠، والآية: ٢٦.

(٥) قرأ يعقوب بحذف هاء السكت في حالة الوصل دون الوقف خلافاً لأصله في الكلمات التالية: ﴿مَالِيَّةٍ﴾ الحاقة: ٢٨، و﴿سُلْطَانِيَّةٍ﴾ الحاقة: ٢٩، و﴿مَا هِيَ﴾ القارعة: ١٠، كقراءة حمزة، وقرأ خلف فيها بإثبات هاء السكت وصلًا ووقفًا خلافاً لأصله، وزاد يعقوب كذلك فقرأ بحذف هاء السكت خلافاً لأصله في: ﴿كُنْيَةٍ﴾ في الموضعين، و﴿حِسَابِيَّةٍ﴾ في الموضعين، وقرأ خلف بإثباتها وصلًا ووقفًا من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر في كل المواضع بإثباتها وصلًا ووقفًا من الموافقة لأصله، وقد سبق أن ذكر الشارح الحكم في كلمتي: ﴿يَتَسَنَّتْ﴾ البقرة: ٢٥٩، و﴿أَفْتَدِيَهُ﴾ الأنعام: ٩٠، في سورها. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٨٩.

وفائدتها: بيان الفتحة قبلها^(١)، وهي قراءة حسنة.

ثم ذكر أن خلفاً خالف شيخه فأثبت الهاء في الوصل موافقاً
لسائر القراء.

٣٤٦- وَيَعْقُوبُ غِبْ تَذَكَّرُونَ وَتُؤْمِنُونَ

نَ يَسْئَلُ ضَمَّ الْيَاءِ فَيَرُوزُ ذُو الْعُلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله فقرأ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾^(٢)، و﴿تُؤْمِنُونَ﴾^(٣)

بالغيب^(٤).

والوجه فيه: إسناده إلى ضمير: ﴿الْخَطِّفُونَ﴾^(٥).

ووجه الخطاب: مناسبة: ﴿تُبْصِرُونَ﴾^(٦)، والمراد: بـ«الْقِلَّة» هنا:

الْعَدَمُ^(٧).

(١) ووجه حذفها في الوصل: لكونها جيء بها في الوقف لبيان حركة ما قبلها،
فاستغني عنها في الوصل. انظر: الحجة للفارسي: ٣٧٤/٢، والكشف: ١/
٣٠٨، والإتحاف: ٥٥٨/٢.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٤٢.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٤١.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف فيهما بقاء الخطاب من الموافقة. انظر: تحبير التيسير:
ص ٥٩٠.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ٣٧.

(٦) سورة الحاقة، الآية: ٣٨.

(٧) قاله الزمخشري في الكشاف: ٢٠٣/٦، وذكر أبو حيان قول الزمخشري وعلق
عليه بقوله: "ولا يراد بالقلة هنا النفي المحض كما زعم، وذلك لا يكون إلا
في أقلّ، وفي: "قلّ"، البحر المحيط: ٣٢٨/٨، وقال القرطبي: "والمراد:
القليل من إيمانهم، هو أنهم إذا سئلوا من خلقهم قالوا: الله". تفسير القرطبي:
٢٦٣/١٨، وانظر: الكشف: ٣٣٣/٢، واللآلئ الفريدة: ١١٨٥/٤.

وليس في سورة الحاقة شيء من ياءات الإضافة.

ثم ذكر أن فيروز قرأ مخالفاً لسائر القراء: ﴿وَلَا يَسْتَلْ﴾^(١) بالضّم على بناء المجهول^(٢)، والمعنى: «لا يُؤَاخِذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ آخَرَ، [٨٧/ب] أو لأنهم كلُّهم حَاضِرُونَ / مُبْصِرُونَ فلا يحتاج إلى السَّوَالِ»^(٣).

٣٤٧- وَجَمْعُ شَهَادَاتٍ لِوَالٍ وَإِنَّهُ

تَعَالَى وَقَبْلَ كَانَ لَمَّا تَأَمَّلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقراً: ﴿شَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾^(٤).

والوجه فيه: مناسبة المضاف إليه، والتوحيد: لأنّ المضدرّ يَشْمَلُ القليل والكثير، ويؤيِّده: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^(٥).

(١) سورة المعارج، الآية: ١٠.

(٢) أي: قرأ بضمّ الياء، وقرأ يعقوب وخلف بفتحها من الموافقة. انظر: التتمة: ص ١١٧٤.

(٣) قال في الكشف: "أي: لا يقال لحميم أين حميمك؟، ولا يطلب منه، لأنهم يبصرونهم فلا يحتاجون إلى السؤال والطلب". الكشف: ٢٠٦/٦، وقيل: "ولا يُسأل حميمٌ عن حميمه ولا ذو قرابة عن قرابته، بل كلّ إنسان يُسأل عن نفسه". انظر: تفسير القرطبي: ٢٧٣/١٨.

ووجه الفتح: أنه مبني للفاعل: أي: "لا يُسأل حميمٌ حميمه عن حاله لشغله بنفسه، ولا يسأله نُصرةً ولا منفعةً لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده". انظر: تفسير القرطبي: ٢٧٣/١٨، وشرح الدرّة للتويري: ٣٩٠/٢.

(٤) سورة المعارج، الآية: ٣٣، أي: بالجمع، بإثبات ألف بعد الدال، وقرأ أبو جعفر وخلف بلا ألف من الموافقة. انظر: شرح نهج الدمامة: ص ٨٢٨، وتحبير التيسير: ص ٥٩٢.

(٥) سورة الطلاق، الآية: ٢، فالجمع باعتبار تعدد الأنواع لكثرة الشهادات من الناس، ولأنه مضاف إلى جماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضاً جماعة. قاله مكّي. انظر: الكشف: ٣٣٦/٢، وشرح الهداية: ٥٣٨/٢، والإتحاف:

ثم ذكر أن فيروز خالف نافعاً في [أربعة]^(١) مواضع من ثلاثة عشر موضعاً فقرأ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾^(٢)، [و﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾^(٣)(٤)]، و﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾^(٥)، و﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾^(٦) بالفتح^(٧).

= وليس في سورة المعارج شيء من ياءات الإضافة. وفي سورة نوح، الآية: ٢٥، في قوله تعالى: ﴿يَمَّا حَطَّيْتَهُمْ﴾، قرأه الثلاثة بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة مدية فهزمت مفتوحة ممدودة وبعدها تاء مكسورة، يعقوب مخالف لأصله، وأبو جعفر وخلف من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٩٣، وقد ذكر سابقاً في سورة الأعراف عند قوله: (١٧٤) - وللحَضْرَمِيِّ تُغْفَرُ حَطِيئَاتُ هَهْنَا كَوْزَشٍ كَذَا أَيْضاً بِنُوحٍ تَقْبَلًا ياءات الإضافة في سورة نوح ثلاث: ﴿دُعَايَ إِلَّا﴾ الآية: ٦، ﴿إِنَّ أَعْلَنُ﴾ الآية: ٩، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف، ﴿يَبُوءُ مُؤْمِنًا﴾ الآية: ٢٨، سكنها الثلاثة.

(١) ما بين المعكوفتين في كلتا النسختين: "ثلاثة"، وما أثبتته هو الصواب؛ لما سيأتي.

(٢) سورة الجن، الآية: ٣.

(٣) سورة الجن، الآية: ٤.

(٤) ما بين المعكوفتين غير موجود في كلتا النسختين، وقد أثبتته حيث أن أبا جعفر في الحقيقة خالف أصله في الأربعة المواضع المذكورة.

(٥) سورة الجن، الآية: ٦.

(٦) سورة الجن، الآية: ١٩.

(٧) قرأ أبو جعفر في هذا المواضع الأربعة بفتح الهمزة من لفظ: ﴿وَأَنَّهُ﴾، خلافاً لأصله، وكسر في بقية المواضع التسعة، وهي كالتالي: ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ﴾ الآية: ٥، و﴿وَأَنَّهُمْ ظُنُّوا﴾ الآية: ٧، و﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ الآية: ٨، و﴿وَأَنَا كُنَّا﴾ الآية: ٩، و﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ الآية: ١٠، و﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ الآية: ١١، و﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُحِجِرَ اللَّهَ﴾ الآية: ١٢، و﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ الآية: ١٣، و﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ الآية: ١٤.

وقرأ خلف بفتح المواضع كلها من الموافقة لأصله، وقرأ يعقوب بالكسر =

ويعقوب موافق لأصله في كَسْرِ الكُلِّ، إلا: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾^(١) فإنه مُجْمَعٌ عَلَى فَتْحِهِ؛ لأنه عِلَّةٌ لما بعده من قوله: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٢).

ثم وجه الفتح في مَوَاضِع الاختلاف: تقدير: «الباء» عَظْفًا على: ﴿بِهِ﴾ في: ﴿ءَامِنًا بِهِ﴾^(٣)، ثم ذَكَرَ وبِأَنَّهُ كَذَا وبِأَنَّهُ كَذَا^(٤).
 ووجه الكَسْر: الاستئناف، أو عَظْفًا على: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾^(٥)،
 والكَسْرُ أقوى، ولا تقدير فيه، وهذا الذي اختاره صَاحِبُ
 الكَشَافِ^(٦)، وتَبَعَهُ الجعبريُّ في شَرْحِهِ على القَصِيدَةِ^(٧).

= في جميع المواضع من الموافقة لأصله، إلا موضع: {وانه لما قام}، فقرأه بالفتح من الموافقة لأصله، وأما موضع: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ الآية: ١٨، فمتفق عليه بالفتح لجميع القراء كما أشار الشارح. انظر: النشر: ٣٩١/٢، وتحرير التيسير: ص ٥٩٤.

- (١) سورة الجن، الآية: ١٨.
- (٢) انظر: التبيان: ٤٣٠/٢، وفتح الوصيد: ١٢٨٨/٤، والموضح: ١٣٠٤/٢.
- (٣) سورة الجن، الآية: ٢، من قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾.
- (٤) فتكون معطوفة على الضمير من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين، ولا يجيز البصريون هذا الوجه؛ لأن حرف الجر يجب إعادته عندهم، وقيل: أو تكون معطوفة على محل: "به"، كأنه قال: صدقناه وصدقنا أنه تعالى وأنه كان يقول: "قاله الزمخشري في الكشاف: ٢٢٢/٦، وانظر: الكشاف: ٣٤٠/٢، والتبيان: ٤٢٩/٢، والإتحاف: ٥٦٥/٢.
- (٥) سورة الجن، الآية: ١، من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا مَجْمَعًا﴾. انظر: شرح الهداية: ٥٣٩/٢، والتبيان: ٤٢٩/٢، والموضح: ١٣٠٣/٢.
- (٦) الكشاف: ٢٢٢/٦.
- (٧) كنز المعاني للجعبري: (خ): ٨٠٠/أ.

٣٤٨- بِفَتْحِ مَدْيٍ وَاقْرَأْ تَقُولَ تَقَوَّلَ الـ
إِمَامٌ وَنَسَلُكُهُ بِيَاءٍ تَوْصِيلاً

قوله: (بِفَتْحِ مَدْيٍ) يتعلّق بالبيت قبله: (وَإِنَّهٗ).

ثم ذكر أنّ يعقوب / خالف سائر القراء فقراً: ﴿أَنَّ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾^(١) بفتح القاف وتشدّيد الواو^(٢).

والوجه: أنه مُضَارِع: «تَقَوَّلَ» على وزن: «تَكَسَّرَ» حُذِفَ مِنْهُ إِحْدَى التَّائِينَ^(٣)، و«التَّقَوَّلَ»: نِسْبَةُ الْقَوْلِ إِلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ^(٤).

والوجه في قراءة القوم: ﴿تَقُولُ﴾ مخفّفاً: أَنَّ التَّقَوَّلَ - وهو نسبة القول إلى غير قائله - لا باعث عليه؛ لأنّ هذا المعنى يدلّ عليه: ﴿كَذَبًا﴾ بعده^(٥).

وكذلك خالف يعقوبُ أبا عمرو فقراً: ﴿يَسَلُكُهُ عَذَابًا﴾^(٦) بالياء، موافقاً للكوفيّة^(٧)، على أَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى،

(١) سورة الجن، الآية: ٥.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف بضم القاف وسكون الواو مدّية من الموافقة. انظر:

تحبير التيسير: ص ٥٩٤، والتتمة: ص ١١٨١.

(٣) حيث أن أصله: "تتقول"، فحذفت إحدى التائين، وانتصب: "كذباً" على المصدر، لأن التقول كذب، نحو: "فعدتُ جلوساً". انظر: شرح الدرّة للنويري: ٣٩٥/٢، والإتحاف: ٥٦٦/٢.

(٤) انظر: تفسير القرطبي: ١٢/١٩، والدر المصون: ٤٨٨/١٠، ومعاني القرآن للقرّاء: ١٩٣/٣.

(٥) انظر: الدر المصون: ٤٨٨/١٠، والكشاف: ٢٢٤/٦.

(٦) سورة الجن، الآية: ١٧.

(٧) وقرأ خلف كذلك بالياء من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالنون من الموافقة =

والنون للتعظيم، وهو أحسن؛ لأنه في مقام الكبرياء، وليوافق: ﴿عَدَابًا صَعْدًا﴾^(١).

٣٤٩- وَقَالَ مَدْيُّ قُلْ إِنَّمَا قَالَ لِنُوفَا

وَلِلُّوَلُؤِي اضْمُمَّ يَاءٌ يَعْلَمُ فَأَقْبَلَا

يريد أن مرموز: (مَدْيُّ)، ومرموز: (وَقَا) فيروز وخلف كُلاً منهما خالف أصله في قراءة: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾^(٢)، كذا قرأه خلف، وقرأ فيروز: ﴿قُلْ﴾^(٣)؛ مناسبة: لـ ﴿قُلْ إِنِّي لَأَ أَمْلِكُ﴾^(٤) بعده.

وجه: ﴿قَالَ﴾ : فعلاً ماضياً مناسبة: لـ ﴿قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٥).

ثم ذكر أن رويساً قرأ: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾^(٦) بِضَمِّ الياء، وفتح

= لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٩٤، والتممة: ص ١١٨١.

(١) انظر: الحجة للفارسي: ٣٣٣/٦، والحجة لا بن زنجلة: ص ٧٢٩، وشرح الهداية: ٥٤٠/٢.

(٢) سورة الجن، الآية: ٢٠.

(٣) قرأ أبو جعفر بالقصر، بضم القاف وإسكان اللام، خلافاً لأصله، وقرأ خلف بإثبات الألف، بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٩٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٩٥.

(٤) سورة الجن، الآية: ٢١.

(٥) سورة الجن، الآية: ١٩، قال مكّي: والتقدير: "لما قام عبد الله قال إنما أَدْعُوا". انظر: الكشف: ٣٤٢/٢، والحجة لا بن زنجلة: ص ٧٢٩، والموضح: ١٣٠٦/٣.

(٦) سورة الجن، الآية: ٢٨.

اللام على بناء المفعول^(١).

وقد رُوِيَ في اللبابِ ضَمُّ الياءِ، وكَسْرُ اللامِ مُضَارِعٌ: «أَعْلَمَ»، ولم أجد لغيره، فلا أدري أوقع سهواً أم رواية^(٢)، والله أعلم./ [٨٨/ب]

٣٥٠- وَوَطَأٌ وَفِي رَبِّ الإِمَامِ كَحَمْرَةٍ

وَفِي الرَّجْزِ ضَمُّ الرَّاءِ حِرْزٌ تَخَوُّلاً

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقراً: ﴿أَشَدُّ وَطَأٌ﴾^(٣)،

بفتح الواو والقصر^(٤)، وكذا قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٥) بخفض^(٦).

(١) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح الياء: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ من الموافقة، على بناء الفعل للمعلوم، والفاعل هو النبي ﷺ، أي: "ليعلم النبي الموحى إليه"، وقيل الفاعل: الجن، وقراءة رويس على البناء للمفعول، ونائب الفاعل: المصدر المنسبك من "أن" وما بعدها. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٩٥، وشرح الدرّة للنويري: ٣٩٦/٢، وشرح الدرّة للزيدي: ص ٤٨٨، والإتحاف: ٥٦٧/٢. ياءات الإضافة في سورة الجن واحدة: ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ الآية: ٢٥، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

(٢) القراءة بضم الياء وكسر اللام، قراءة شاذة، منسوبة لابن أبي عبله والزهري في البحر المحيط: ٣٤٩/٨، والدر المصون: ٥٠٧/١٠.

(٣) سورة المزمل، الآية: ٦.

(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك، أي بفتح الواو وسكون الطاء بلا مدّ، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٩٢/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٩٦.

(٥) سورة المزمل، الآية: ٩.

(٦) "بخفض" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت)، أي قرأ يعقوب بخفض الباء من لفظ: "رب"، خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر برفع الباء من الموافقة.

والوجه في الأول: أنه مصدر: «وَطِئَ الْأَرْضَ»، أي: أثبت قِياماً^(١).

ووجه المدّ: أنه مصدر: «وَأَطَأَ»، أي: موافقةً بين الحوَّاسِّ والقلْب^(٢)، وهو المختار.

ثم ذكر أن مرموز: (جرز)، وهو فيروز ويعقوب خالفاً أصلهما نافعاً وأبا عمرو، قرأ كُلُّ منهما: ﴿وَالرَّجَزَ﴾^(٣) بضمِّ الراء^(٤)، وهما لغتان، والكسْرُ حِجَازِيٌّ أَفْصَحُ، وهو أَشْهَرُ فِي الْعَذَابِ^(٥).

و(تخوّلاً): بالخاء المعجمة، وألف التثنية، أي: «تَعَاهَدًا»،

= وجه الخفض: على أنه يدل من: ﴿رَبِّكَ﴾، أو صفة له، ووجه الرفع: أنه مبتدأ خبره: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٩٦، وشرح الدرّة للنويري: ٣٩٧/٢، والإتحاف: ٥٦٩/٢.

(١) و"أشدّ مكابدةً، وأبعد عن الزلل". انظر: الكشاف: ٢٤٤/٦، وإبراز المعاني: ٢٢٦/٤.

(٢) أي: وَاطَأَ وِطَاءً، يقال: "وَأَطَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ، أي: وافقه عليه، والمعنى: أن العبادة التي تنشأ بالليل هي أشدّ موافقةً بين القلب والسمع، لأن الليل تنقطع فيه الأشغال، وتهدأ فيه الأصوات". انظر: الحجة للفارسي: ٣٣٥/٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٣٠.

وليس في سورة المزمل شيء من ياءات الإضافة.

(٣) سورة المدثر، الآية: ٥.

(٤) وقرأ خلف بكسر الراء من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٣٩٣/٢، والإتحاف: ٥٧١/٢.

(٥) والضم: لغة تميم، وقيل العكس، وهما لغتان بمعنى: العذاب، وقيل معناهما: المعصية، وقيل: الضم: الصنم، والكسر: العذاب، أي: اهجر ما يؤدي إلى العذاب. انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٧٣٣، والإتحاف: ٥٧١/٢.

وفي الحديث: «كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ»^(١).

٣٥١- وَإِذْ أَدْبَرَ السُّكُونُ^(٢) وَالِ وَعَكْسُهُ

مَدَى يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ عَنْهُ تَعَقُّلاً

يريد أن مرموز: (والِ)، ومرموز: (مَدَى) كلُّ منهما خالف

أصله أبا عمرو ونافعاً، فقرأ يعقوب: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾^(٣)، على

وزن: (أَكْرَم)، وهو مخالف لأصله، وَعَكْسُهُ فيروز، وهو مخالف

لأصله^(٤).

والوجه فيه: أنهما لغتان، و«دَبَرَ»: لغة قريش مع الفصاحة فيها

والخفة^(٥).

(١) الحديث: أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، رقم: (٦٨)، ومسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب الاقتصاد في الموعظة، رقم: (٢٨٢١)، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) في: (هـ): "الإسكان"، والمثبت كما في بقية النسخ.

(٣) سورة المدثر، الآية: ٣٣.

(٤) قرأ يعقوب بسكون الذال من "إذ"، وبهمزة مفتوحة وodal ساكنة من: "أدبر"،

وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله، وقرأ أبو جعفر بفتح الذال وبعدها

ألف: "إذا"، وبفتح دال: "دَبَرَ" وحذف الهمزة قبلها: "إِذَا دَبَرَ". انظر:

النشر: ٣٩٣/٢، وشرح الدرّة للزبيدي: ص ٤٩٠.

(٥) يقال: "أدبر الليل ودبر"، لغتان بمعنى: "تولّى وذهب"، وقيل: "أدبر"

تولّى، و"دَبَرَ" انقضى، و"إذ": ظرف لما مضى من الزمان، و"إذا" ظرف لما

يستقبل. انظر: الكشف: ٣٤٧/٢، وشرح الهداية: ٥٤٢/٢، وشرح الدرّة

للنويري: ٣٩٨/٢.

[1/89] ثم ذكر أن فيروز خالف نافعاً [فقرأ] (١) كسائر القراء: / ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ (٢) بالغيب (٣)؛ مناسبة: لـ ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ (٤)، و﴿يَخَافُونَ﴾ (٥)، والخطاب: للالتفات، أو «قل يا محمد - ﷺ -» (٦).



-
- (١) "فقرأ" غير موجودة في كلتا النسختين وقد أثبتتها لموافقة السياق.
 (٢) سورة المدثر، الآية: ٥٦.
 (٣) وقرأ يعقوب وخلف بياء الغيبة كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٥٩٧.
 (٤) سورة المدثر، الآية: ٥٢.
 (٥) سورة المدثر، الآية: ٥٣.
 (٦) انظر: الحجة لابن زنجلة: ص ٧٣٥، وشرح الدرر للنويري: ٣٩٨/٢، والموضح: ٣/١٣١٥.
 وليس في سورة المدثر شيء من ياءات الإضافة.

من سورة القيامة إلى سورة النبأ

٣٥٢- وَذَكَرَ تُمْنَى الْحَضْرَمِي وَسَلَسِلَا

رُوَيْسُهُمْ اقْضُرْ مَعَ قَوَارِيرَ أَوْ لَا

يريد أن يعقوب خالف أبا عمرو وقرأ: ﴿مَنْيَ بَيْتِي﴾^(١) مذكراً^(٢)؛ لإسناده إلى ضمير: «المني»، والتأنيث للتُنطقة^(٣).

وكذا خالف في رواية رويس في قراءة: ﴿سَلَسِلَا﴾^(٤)، و﴿قَوَارِيرًا﴾^(٥) بالقصر في الوقف^(٦)، وإنما قيّدنا بالوقف؛ لأنه في

(١) سورة القيامة، الآية: ٣٧.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف: "تُمْنَى" بقاء الخطاب من الموافقة. انظر: النشر: ٣٩٤/٢.

(٣) انظر: الكشف: ٣٥١/٢، وشرح الهداية: ٥٤٣/٢، والموضح: ١٣١٩/٣. وليس في سورة القيامة شيء من ياءات الإضافة.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ٤.

(٥) سورة الإنسان، الآية: ١٥.

(٦) مذاهب القراء الثلاثة في: ﴿سَلَسِلَا﴾ ما يلي: قرأ رويس بالقصر، أي: بلا ألف بعد اللام الثانية مع إسكانها في حالة الوقف خلافاً لأصله، وفي حالة الوصل بلا تنوين من الموافقة، وقرأ روح بلا تنوين وصلماً وبالألف وفقاً من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالتنوين وصلماً وبالألف وفقاً من الموافقة لأصله، وقرأ خلف بلا تنوين وصلماً وبغير ألف مع إسكان اللام وفقاً من الموافقة. وأما مذاهبهم في: ﴿قَوَارِيرًا﴾ (الأول): فقد قرأ أبو جعفر بالتنوين وصلماً، وبالألف وفقاً من الموافقة، ورويس بالقصر مع إسكان الراء وفقاً خلافاً لأصله، وبلا تنوين في الوصل من الموافقة، وروح بلا تنوين وصلماً، وبالألف وفقاً من الموافقة، وقرأ خلف بالتنوين في الوصل، وبالألف وفقاً خلافاً =

غير الوقف مقصور مطلقاً، وقيده: بـ(قَوَارِيرَ أَوْلَا)؛ لاتفاق روح معه في قصر الثاني.

ثم وجه القَصْر: ظاهر؛ لأن اللفظ غير منوّن، وأما إلحاق الألف في الوقف: فلمناسبة الوقف الألف، وجمعاً بين النوعين^(١).

٣٥٣- وَفِيهِ وَعَالِيَهُمْ وَفَاءً كَشُعْبَةٍ
وَإِسْتَبْرَقَ فَيُرْوِزُ بِالْخَفْضِ أَقْبَلًا

يريد أن مرموز: (وَفَاءً)، وهو خلف خالف حمزة قرأ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٢) بفتح الياء^(٣)، على أنه حال.

ووجه الإسكان: جعله مبتدأ خبره: ﴿ثِيَابٌ سُندِسٌ﴾^(٤).

- = لأصله، وأما الموضع الثاني فهم فيه على أصولهم.
- فالمخالفة في: ﴿سلسلاً﴾ لرويس فقط، وقد أشار إليها الشارح، والمخالفة في: ﴿قَوَارِيرًا﴾ لخلف، ولم يشر إليها الشارح مع إشارة الناظم لها بقوله: (وَفِيهِ وَعَالِيَهُمْ وَفَاءً كَشُعْبَةٍ)، فالضمير في: (فيه) يعود على: (قوارير). انظر: النشر: ٣٩٤/٢، وتحبير التيسير: ص ٥٩٩، وشرح الدرر للنويري: ٣٩٩/٢.
- (١) ومَن نَوْنٌ في الوصل فلتناسب كذلك؛ لأن ما قبله منصوب، ومَن ترك التنوين وصلاً فعلى أنه اسم ممنوع من الصرف؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع. انظر: الكشف: ٣٥٢/٢، والموضح: ١٣٢٢/٣، والإتحاف: ٥٧٦/٢.
- (٢) سورة الإنسان، الآية: ٢١.
- (٣) ويلزم منه ضمُّ الهاء، وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بإسكان الياء ويلزم منه كسر الهاء من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٠، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٩٣.
- (٤) تقديره: "ما يعلوهم من الثياب ثياب سندس"، ووجه القراءة الأولى: على أنه حال من الضمير المجرور في: "عاليهم"، وقيل حال من الضمير المنصوب في: "ولقاهم"، أو من الضمير المنصوب في: "وجزاهم". انظر: =

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله نافعاً فقرأ: ﴿وَإِسْتَبْرَقِ﴾^(١) بالجِزِّ^(٢)، عَطْفاً على: ﴿سُنْدِسٍ﴾^(٣)، ورفَعُهُ عَطْفاً على: ﴿خُضْرٍ﴾^(٤).

ووجه جرهما: جَعَلُ: ﴿خُضْرٌ﴾، صفة: ﴿سُنْدِسٍ﴾، وِعِطَفُ: ﴿وَإِسْتَبْرَقِ﴾ عليه^(٤).

/ ووجه رَفَعِيهما: جَعَلُ: ﴿خُضْرٍ﴾، صفة: ﴿ثِيَابٌ﴾، [ب/٨٩] وِعِطَفُ: ﴿وَإِسْتَبْرَقِ﴾ عليه، أي: «ثِيَابٌ خُضْرٌ مِنْ سُنْدِسٍ وَثِيَابٌ مِنْ

= الحجة للفارسي: ٣٥٦/٦، والكشف: ٣٥٥/٢، والموضح: ١٣٢٣/٣، والإتحاف: ٥٧٨/٢.

(١) وقرأ يعقوب وخلف كذلك بجزءه من الموافقة لأصليهما، فاتفق الثلاثة على جزئه، أما لفظ: ﴿خُضْرٍ﴾ فهم فيه على أصولهم، فأبو جعفر ويعقوب بالرفع: "خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقِ"، وخلف بالخفض: "خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقِ". انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٠، وشرح الدرر للتويري: ٤٠٣/٢.

(٢) قال مكّي: "لأنه جنسٌ من الثياب مثله... فهو بمنزلة قولك ثياب خُرٌّ وكتانٍ"، أي: "ثياب سندسٍ وإستبرقٍ". انظر: الكشف: ٣٥٦/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٤١.

(٣) قراءة: "إِسْتَبْرَقِ" بالرفع ليست لأحدٍ من الثلاثة، بل قراءة نافع وابن كثير وعاصم، والأولى في وجه رفيعه: عطفه على: "الثياب"، أي: "عاليهم إستبرق، أي ثياب إستبرق". انظر: الكشف: ٣٥٦/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٤٠.

(٤) من خفض: "خضر" جعله صفة "لسندس"، لأن الثياب من السندس، وجاز أن يوصف "السندس" وهو واحد "بخضر" وهو جمع، لأن السندس اسم جمع، فهو في معنى الجمع، وقد أجاز الأخفش: "أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض" فوصف الواحد الذي يدل على الجنس بالجمع. انظر: شرح الهداية: ٥٤٥/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٤١.

إستبرق»^(١)، والله أعلم.

٣٥٤- وَعَيْبُ يَشَاوُونَ الْخِطَابُ لِحَضْرَم

وَسَاكِنُ عُدْرًا ضَمَّ رَوْحُ فَعَدَلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقراً: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾^(٢)
بالخطاب^(٣).

والوجه فيه: خِطَابُ النَّاسِ كُلِّهِمْ، كقوله: ﴿يَبْنَىءَ آدَمَ﴾^(٤).

ووجه الغيب: الْجَرِيُّ عَلَى سَنَنِ قَوْلِهِ: ﴿تَخُنُّ خَلْقَتَهُمْ﴾^(٥)،
والأول أوفق.

ثم ذكر أن رَوْحاً قرأ: ﴿عُدْرًا﴾^(٦) بضم^(٧) الدال^(٨)، على أنهما

(١) وقراءة رفعهما جميعاً ليست لأحد من الثلاثة، بل هي قراءة نافع وحفص، ويؤيد جعل "خضر" صفة "لثياب" قوله تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ الكهف: ٣١. انظر: الحجة للفراسي: ٣٥٧/٦، والكشف: ٣٥٥/٢، وشرح الهداية: ٥٤٥/٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٣٠.

(٣) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: النشر: ٢/٣٩٤، وشرح الدرر للنويري: ٤٠٤/٢.

(٤) من مواضعها، سورة الأعراف، الآية: ٢٦.

(٥) سورة الإنسان، الآية: ٢٨، انظر: الحجة للفراسي: ٣٦١/٦، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٤١، والكشف: ٣٥٦/٢، والإتحاف: ٥٧٩/٢.

وليس في سورة الإنسان شيء من ياءات الإضافة.

(٦) سورة المرسلات، الآية: ٦.

(٧) في كلتا النسختين: "بسكون"، وهو خطأ، وما أثبتته هو الصواب، والموافق للأصول.

(٨) وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بسكون الدال من الموافقة. انظر: النشر: =

لغتان^(١)، أو السَّاكِنِ مَخْفَفٍ مِنَ الْآخِرَى كَمَا تَقَدَّمَ فِي:
(القدس)^(٢)، و﴿تُكْرَأُ﴾^(٣).

وقوله: (فَعَدَّلَا): أي: جعله مُسَاوِيًا لـ: ﴿نُذْرًا﴾ بعده^(٤).

٣٥٥- وَفِي وُقَّتَتْ هَمَزُ الْإِمَامِ وَعَنْ يَزِيدٍ
دَ خَفَّفَ وَفِي ذَا الْهَمَزِ وَأَوَّأ تَبَدَّلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو قرأ: ﴿أُقِنْتُ﴾^(٥) بالهمز،
وكذا فيروز خالف أصله نافعاً فقرأه بالواو مخففاً^(٦).

ثم تَعَلَّمُ أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ الْوَاوُ مِنَ: «الْوَقْتُ»، فالتقدير عن واو

= ٢١٦/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٢٣٧.

(١) الضم هو: الأصل، وهو لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم. انظر: الحجة لابن
زنجلة: ص ١٠١، والكتاب: ٤/١١٣، ١١٤، ومعاني الأخفش: ١/٢٧٨،
واللائح الفريدة: ٢/٥٣١.

(٢) من مواضعها، سورة البقرة، الآية: ٨٧، وليس للثلاثة في هذا الموضوع
خلاف، فهم فيه على أصولهم بالضم، بل الخلاف في إسكانه لابن كثير،
ولذلك لم يتقدم في هذا المؤلف بخصوصه شيء.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٧٤، وانظر: ص ٤٨٢ من هذه الرسالة.

(٤) "نُذْرًا": قرأه يعقوب بضم الذال خلافاً لأصله، وقرأه أبو جعفر كذلك بالضم
من الموافقة، وخلف بالإسكان من الموافقة لأصله، كما سبق ذكره، فقراءة
روح بضم ذال: "عُدْرًا"، مع ضمه ذال: "نُذْرًا"، من الموافقة، ففيه تسوية
بين اللفظين. انظر: النشر: ٢/٢١٦، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٢٣٧.

(٥) سورة المرسلات، الآية: ١١.

(٦) أي: قرأ أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف: "وُقَّتَتْ"، وقرأ خلف كقراءة
يعقوب بالهمز المضموم مع تشديد القاف من الموافقة لأصله. انظر: التتمة:
ص ١١٩٤، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٩٤.

تبدّل الهمز^(١)، وأما المخفف والمثقل فهما لغتان، قال الله تعالى:
﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾^(٢)، والله أعلم.

٣٥٦- وَلِلْوَلِيِّ افْتَحْ لَامًا انْطَلِقُوا الْأَخِي

رُ وَالْكَسْرُ ضَمًّا فِي جِمَالَاتٍ ابْدِلَا

/ يريد أن رويساً انفرد بين القراء بفتح لام: ﴿انْطَلِقُوا﴾^(٣) الأخير^(٤)؛ على أنه فعلٌ ماضٍ، وتخصيصُهُ بـ(الأخير) كأنهم لمَّا أُمِرُوا فِي الْأَوَّلِ انْطَلِقُوا^(٥)، وهي قراءة حسنة.

وكذلك انفرد بضمّ: ﴿جِمَالَاتٍ﴾^(٦) جمع: «جِمَالَةٌ»^(٧)، كذلك

(١) مَنْ قرأ بالواو فهو على الأصل، لأنه من الوقت، وَمَنْ قرأ بالهمز: فإنه أبدل الواو همزة لانضمامها، وهذا مطرد في كل واو ضُمَّت ضمّاً لازماً، نحو: "أجوه، وأعد"، في: "وجوه، ووعد". انظر: شرح الهداية: ٥٤٦/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٤٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٣، انظر: شرح الهداية: ٥٤٦/٢، وشرح الطيبة للنويري: ٦٠٨/٢.

(٣) سورة المرسلات، الآية: ٣٠، من قوله تعالى: ﴿انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي الْعَرْسِ الْمَشْمُوسِ﴾ .

(٤) وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بكسر اللام من الموافقة، وتقيده بالأخير لإخراج الموضوع الأول، وهو: ﴿انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ﴾ ، فمتفق على قراءة لامة بالكسر .

(٥) أي: لما أمروا بالانطلاق في الأول امتثلوا، إذ الأمر هناك ممثّل قطعاً. قاله في الإتحاف: ٥٨١/٢، وانظر: شرح الدرّة للنويري: ٤٠٦/٢

(٦) سورة المرسلات، الآية: ٣٣.

(٧) أي: قرأ رويس بضمّ الجيم: "جِمَالَاتٍ"، وهو على أصله فيها بالجمع، وقرأ أبو جعفر وروح بالكسر والجمع: "جِمَالَاتٍ"، وخلف بالكسر والإفراد. انظر: النشر: ٣٩٧/٢، والإتحاف: ٥٨١/٢.

قال الجعبري، وهو: الشيء العظيم^(١).

وفي الكشاف هي: «قُلُوس السَّفْن في البحر، وقُلُوس الجسور^(٢)، بِضَمِّ القاف جمع: «قَلْس» بالفتح، وهي: الجبال العظام^(٣)، والأحسن قراءة الأكثر: ﴿جَمَلَتْ﴾ بالكسر: جمع: «جَمَال»؛ لأن المقام مقام المبالغة، وجمع الجمع أنسب^(٤).



(١) شرح نهج الدمثة: ص ٨٤٥.

(٢) الكشاف: ٢٨٩/٦.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج: ٢٦٨/٥، ومعاني القراءات للأزهري: ص

٥٢٢، والإتحاف: ٥٨٢/٢.

(٤) انظر: الكشف: ٣٥٨/٢، وفتح الوصيد: ١٣٠٧/٤، وإبراز المعاني:

٢٤٥/٤.

وليس في سورة المرسلات شيء من ياءات الإضافة.

من سورة النبأ إلى العلق

٣٥٧- وَعَنْ رَوْحٍ أَقْصَرَ لِابْتِئِينَ وَمَدَّهُ الـ
وَقَا رَبِّ وَالرَّحْمَنِ وَالِ تَعَدَّلَا
يريد أن يعقوب في رواية رَوْحٍ قرأ: ﴿لَبِئِينَ﴾^(١) بحذف الألف
مخالفاً لأصله، وقرأه مرموز: (وَقَا) خلف بالمدِّ مخالفاً لأصله^(٢)،
والقصرُ أَحْسَنُ؛ لأنه صفة مشبهة يدلّ على الثبوت: كـ«فَرِحَ وَمَرِحَ»،
والمقام يقتضيه؛ لأنه شأن أهل النار الخالدين فيها أعادنا الله
منها^(٣).

ثم ذكر أن مرموز: (وَالِ) يعقوب خالف أبا عمرو قرأ: ﴿رَبِّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، و﴿الرَّحْمَنِ﴾^(٤) بالجر^(٥)، على أن: ﴿رَبِّ﴾ :
بدلٌ مِنْ: ﴿رَبِّكَ﴾ ، و﴿الرَّحْمَنِ﴾ : عَظْفٌ بَيَانٍ لِأَحَدِهِمَا.
ووجه رَفَعِهِمَا: جعل: ﴿رَبِّ﴾ : مبتدأ، و﴿الرَّحْمَنِ﴾ :

-
- (١) سورة النبأ، الآية: ٢٣.
(٢) وقرأه أبو جعفر ورويس بالمدّ من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٣،
وشرح الدرّة للضباع: ص ٨٥.
(٣) ووجه المدّ: على أنه اسم فاعل من: "لبّث"، أي: أقام. انظر: الحجة لابن
زنجلة: ص ٧٤٦، وشرح الهداية: ٥٤٦/٢، والإتحاف: ٥٨٤/٢.
(٤) سورة النبأ، الآية: ٣٧.
(٥) أي: قرأ يعقوب بالجرّ في لفظي، "ربّ، و"الرحمن"، وقرأ أبو جعفر برفعهما
من الموافقة، وقرأ خلف بجرّ الأول، ورفع الثاني من الموافقة. انظر: تحبير
التيسير: ص ٦٠٣، وشرح الدرّة للضباع: ص ٨٥.

خبره.

ووجه جرّ الأوّل: الإبدال، ورَفَعِ الثاني: / على أنه مبتدأ [٩٠/ب] وخبر^(١)، والمختار رفعهما تكثيراً للجُمَلِ.

ومعنى: (تَعَدَّلَا): أن الأول والثاني تَوَافَقَا في الإعراب.

٣٥٨- بِخَفْضِهِمَا وَالْمَدُّ نَاخِرَةً رَوَى

رَوَيْسٌ تَزَكَّى شَدَّ يَعْقُوبُ ذُو الْوَلَا

قوله: (بِخَفْضِهِمَا): يتعلّق بالبيت السّابق كما شرّحناه.

ثم ذكر أن رويساً قرأ: ﴿نَاخِرَةً﴾^(٢) بالمدّ مخالفاً لأبي عمرو^(٣).

والوجه في المدّ والقصر: ما ذكرنا آنفاً في: ﴿أَلْيَيْنَ﴾ ، وأنّ القصرَ أَحْسَنُ وأوفق؛ لإنكارهم البعث^(٤).

ثم ذكر أن يعقوب خالف أيضاً أصله قرأ: ﴿تَزَكَّى﴾^(٥) بتشديد

(١) أي: هو مبتدأ، والجمله الفعلية ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ بعده خبر. انظر: الحجة للفارسي: ٦/٣٧٠، والكشف: ٢/٣٥٩، وشرح الدرّة للنويري: ٢/٤٠٦، والموضح: ٣/١٣٣٤.

وليس في سورة النبأ شيء من ياءات الإضافة.

(٢) سورة النازعات، الآية: ١١، من قوله تعالى: ﴿أَوَدَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً﴾.

(٣) وقرأ خلف كذلك بالمد من الموافقة، وقرأ أبو جعفر وروح بغير ألف بعد النون من الموافقة. انظر: النشر: ٢/٣٩٧، وشرح الدرّة للزيدي: ص ٤٩٧.

(٤) قيل: "النخرة، والناخرة" بمعنى واحد، بمعنى: البالية، "كحاذِرٍ، وحذِرٍ"، وقيل: "الناخرة": اسم فاعل، وهي الفارغة التي إذا دخلت فيها الريح سُمِع لها كالنخير، و"النخرة": صفة مشبهة بمعنى: البالية، أو المتآكلة. انظر: الكشف: ٢/٣٦١، والموضح: ٣/١٣٣٧، والإتحاف: ٢/٥٨٦.

(٥) سورة النازعات، الآية: ١٨.

الزاء^(١)، أصله: «تَزَكَّى» أذْغَمَتِ التاء في الزاء.

ووجه التخفيف: حَذَفُ التاء^(٢)، كما تقدّم نظائره.

و(الوِلا): بكسْرِ الواو: الموافقة، أي: وَفَّقَ بين الزاء والكاف في تشديدهما، والله أعلم.

٣٥٩- وَمُنْذِرٌ مِّنْ فَيَرُوزٍ نَوْنٌ وَلَوْلُؤِي

يِّ قَبْلُ صَبَبْنَا الْفَتْحُ فِي الْوَضَلِ يُجْتَلَا

يريد أن فيروز انفرد بين القراء فنون: ﴿مُنْذِرٌ مِّنْ﴾^(٣)، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا أُريد به الحال، أو المستقبل^(٤).

ثم ذَكَرَ أَنَّ رويساً قرأ: ﴿أَنَا صَبَبْنَا﴾^(٥) بفتح الهمز إذا وصله بما قبله، على أنه بَدَلٌ من: ﴿طَعَامِهِ﴾، وإذا وَقَفَ قبله كَسَرَهُ / على [١/٩١]

(١) وقرأ أبو جعفر كذلك بتشديد الزاي من الموافقة، وخلف بتخفيف الزاي من الموافقة. انظر: النشر: ٣٩٨، وشرح الدرر للنويري: ٤٠٨/٢.

(٢) أي: حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف. انظر: الحجة لابن خالويه: ص ٢٣٨، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٤٩، والموضح: ١٣٣٨/٣.

(٣) سورة النازعات، الآية: ٤٥، أي: قرأ أبو جعفر بالتونين في الرء، وقرأ يعقوب وخلف بدون تونين من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٤.

(٤) فيكون على هذا مقطوعاً عن الإضافة وعميل فيما بعده النصب، فإذا أُريد به الماضي فليس إلا الإضافة. قاله الزمخشري في الكشاف: ٣١١/٦، ووجه عدم التونين: على الإضافة، إضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً. انظر: الدرر المصون: ٦٨٤/١٠، وشرح الدرر للنويري: ٤٠٨/٢، والإتحاف: ٥٨٧/٢.

وليس في سورة النازعات شيء من ياءات الإضافة.

(٥) سورة عبس، الآية: ٢٥.

الاستئناف؛ ليكون^(١) وفقاً تماماً^(٢).

والكسرُ مطلقاً هو المختار؛ تفصيلاً لما تقدّم، وهو المفضّل؛ هو محلُّ النظرِ والاعتبار.

(ويُجْتَلَا): يُنْظَرُ إليه مجلّواً، أي: مكشوفاً^(٣).

٣٦٠- وَفِي قُتِلَتْ شَدِّدَ لِفَيْرُوزَ سُعَّرَت

رُؤَيْسٌ وَخَفَّ الْحَضْرَمِي نُشِرَتْ عَلَا

يريد أن فيروز انفرد بتشديد: ﴿قُتِلَتْ﴾^(٤).

والوجه فيه: المبالغة في الفعل؛ لأنَّ دَفَنَ الْإِنْسَانَ حَيًّا شَرُّ أَنْوَاعِ

(١) جملة: "على الاستئناف؛ ليكون" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).

(٢) قرأ رويس بفتح الهمزة مخالفاً لأصله في حالة الوصل، وبالكسر في الابتداء موافقاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وروح بالكسر في الحالين من الموافقة، وقرأ خلف بالفتح في الحالين من الموافقة أيضاً، ووجه الفتح: على أنه بدل احتمال من: "طعامه"، لأن صبَّ الماء وانشقاق الأرض سبب في إخراج الطعام، فمعنى إلى: طعامه: إلى كونه وحدوثه، وهو موضع الاعتبار، وقيل: على تقدير حرف العلة، أي: "لأننا"، وقيل هو في موضع رفع، على معنى: "هو أنا صببنا"، ووجه الكسر: على الاستئناف، وتكون الجملة تفسيراً للنظر إلى طعامه، أي: إلى حدوث الطعام كيف يكون. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٥، والكشف: ٣٦٢/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٥٠، والإتحاف: ٥٨٩/٢.

(٣) انظر: اللسان، مادة: "جلا": ١٨٨/٣.

وليس في سورة عيس شيء من ياءات الإضافة.

(٤) سورة التكوير، الآية: ٩، أي: بتشديد التاء، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف التاء من الموافقة. انظر: النشر: ٣٩٨/٢.

الْقَتْلُ، كما يقولون: «قَتَلَهُ شَرًّا قِتْلَةً»^(١)، وهي قراءة في غاية الحُسْنِ.
ثم ذكر أن رويساً قرأ - مخالفاً لأصله - : ﴿سُعْرَتٌ﴾^(٢).
ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو قرأ: ﴿مُخَفَّفًا﴾^(٣).
والحاصل: أن هنا ثلاثٌ قُرِئَتْ^(٥) مُخَفَّفَةً ومُثَقَّلَةً، قراءةُ
المُخَفَّفِ ثلاثٌ قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍ مَّنشُورٍ﴾^(٦) ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^(٧)،
﴿وَيَصَلَّى سَعِيرًا﴾^(٨)، وقراءةُ المَثَقَّلِ ثلاثٌ: ﴿وَإِذَا
الضُّعْفُ شُرَّتْ﴾^(٩)، و﴿زَدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾^(١٠)، والتشديد في الكُلِّ

- (١) ووجه التخفيف: أنه من "القتل". انظر: الدر المصون: ٧٠٤/١٠، وشرح
الدرة للنويري: ٤٠٩/٢، والإتحاف: ٥٩٢/٢.
(٢) سورة التكوير، الآية: ١٢، أي: قرأ رويس بتشديد العين، وقرأ أبو جعفر
كذلك من الموافقة، وقرأ روح وخلف بتخفيف العين من الموافقة. انظر: تحبير
التيشير: ص ٦٠٦، وشرح الدرة للنويري: ٤١٠/٢.
(٣) سورة التكوير، الآية: ١٠.
(٤) أي: قرأ يعقوب بتخفيف الشين، وقرأ أبو جعفر كذلك بالتخفيف من الموافقة،
وقرأ خلف بالتشديد من الموافقة. انظر: النشر: ٣٩٨/٢، وشرح الدرة
للزبيدي: ص ٤٩٨.
(٥) يقصد بالثلاث: ﴿شُرَّتْ﴾، و﴿سُعْرَتٌ﴾ مضافاً إليها: ﴿سُعْرَتٌ﴾ فالقراء الثلاثة
فيه موافقون لأصولهم، يعقوب بتخفيف الجيم، وأبو جعفر وخلف بتشديدها،
ودلّ على هذا استشهاده بموضع الطور كما سيأتي قريباً.
(٦) سورة الطور، الآية: ٣.
(٧) سورة الطور، الآية: ٦.
(٨) سورة الانشقاق، الآية: ١٢.
(٩) سورة التكوير، الآية: ١٠.
(١٠) سورة الإسراء، الآية: ٩٧، قال النويري: "الثلاثة على إرادة التكثير في
الفعل؛ لأنها بحار كثيرة، وصحف كثيرة، وجهن طبقات كثيرة، والتخفيف =

أَوْفَقَ بِمَقَامِ الْإِنذَارِ وَالتَّرْهيبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٦١- ضَنِينٍ بِضَادٍ جَاءَ رَوْحٌ يُكَذِّبُو

نَ غِبُّ جُنْدُبًا وَالْحِرْزُ تَعْرِفُ جَهْلًا

يريد أن رَوْحًا خالف أضله أبا عمرو قرأ: ﴿بِضَنِينٍ﴾^(١)
بالضاد^(٢)، أي: «بِخَيْلٍ فِيمَا يُوحَى إِلَيْهِ، بَلْ يَبْذُلُهُ لِكُلِّ أَحَدٍ».

ومعنى الظاء: ليس بمتهم فيما يقول؛ لأنَّ الكلام شاهد له^(٣).

واختار الجعبري: / الظاء، قال: «لأنَّ نفي المحقق أولى من [٩١/ب] نفي المقدَّر^(٤)».

وفي كلامه نظر؛ لأنَّ المنفي في التهمة والبخل يشمل الأزمنة؛
لأنَّ صيغة: «فَعِيلٌ» لِلزُّومِ وَالذَّوَامِ، فَلَا انْفِكَاكِ فِي الصُّورَتَيْنِ،
وَالْحَقُّ أَنَّ الضَّادَ هُوَ الْأوْلَى لِمَا فِي الْحَدِيثِ: «أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنْ

= يقع للمعنيين". شرح الطيبة: ٦١٣/٢، وانظر: الكشف: ٣٦٣/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٥٠.

(١) سورة التكوير، الآية: ٢٤.

(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك بالضاد المعجمة من الموافقة، وقرأ رويس بالظاء من الموافقة لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٦، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٤٩٩.

(٣) انظر: الحجة للفارسي: ٣٨٠/٦، والكشف: ٣٦٤/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٥٢.

(٤) كنز المعاني للجعبري، (خ): ٨١٦/أ، وقال الشارح في كتابه العبقري معلقاً على قول الجعبري هذا: "يريد أن المشركين كانوا يتهمونهم بالافتراء، لا بأنه لم يبلغ ما أنزل إليه". العبقري: ٨١٠/أ.

البُخْلُ^(١).

لا سيّما البُخْلُ بالوحي الذي هو شرعٌ لعباده المأمور بتبليغه، فالاهتمام به أشدّ، وأما نفي التهمة عنه فلم يكونوا شاكّين في صدقهِ^(٢).

ثم ذكر أنّ فيروز قرأ: ﴿يَكْذِبُونَ﴾^(٣) بياء الغيبة^(٤).

وكذا خالف مرموز: (الحِرْز) فيروز ويعقوب أصلهما نافعا وأبا عمرو في قراءة: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾^(٥) على بناء المفعول^(٦)، وهي مساوية لبناء الفاعل خطاباً؛ لأنه لم يرد مخاطباً

(١) الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرک، عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال: "صحيح على شرط مسلم" ٢٤٢/٣، والبيهقي في شعب الإيمان، الحديث رقم: (١٠٨٥٥)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والطبراني في المعجم الأوسط، عن جابر رضي الله عنه، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان، وهو ضعيف". مجمع الزوائد: ١٢٧/٣، ولفظ الحاكم: "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ثم من سيدكم يابني سلمة، قالوا: الجد بن قيس إلا أن فيه بُخْلًا، قال نصف داءٍ أدوى من البخل، بل سيدكم بشر بن البراء".

(٢) واختار أبو عبيد الطاء، وقال: "لأنهم لم يبخلوه وإنما كذبوه". انظر: تفسير القرطبي: ٢٣١/١٩، والإتحاف: ٥٩٣/٢.

وليس في سورة التكوير شيء من ياءات الإضافة.

(٣) سورة الانفطار، الآية: ٩.

(٤) وقرأ يعقوب وخلف بقاء الخطاب من الموافقة، ووجه الغيب: على الالتفات، ووجه الخطاب: لمناسبة النداء، أو خطاب للكفار. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٧، وشرح الدرّة للتويري: ٤١١/٢، والإتحاف: ٥٩٤/٢.

(٥) سورة المطففين، الآية: ٢٤.

وليس في سورة الانفطار شيء من ياءات الإضافة.

(٦) وقرأ خلف بالبناء للفاعل، بفتح التاء وكسر الراء: ﴿تَعْرِفُ﴾، ونصب التاء =

مُعَيَّنًا بَلْ كُلُّ مَنْ يَصْلُحُ لِلْخِطَابِ، إِلَّا أَنْ بِنَاءَ الْفَاعِلِ هُوَ الْأَصْلُ
وَالْأَخْفُ^(١)؛ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهَا الْأَكْثَرُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

٣٦٢- وَنَضْرَةٌ بَعْدُ أَرْفَعُ لِحَرْزٍ وَعَنْ يَزِيدٍ

دِ يَضَلِّي وَمَحْفُوظٍ كَرِّيَاتٍ وَصَلَا

يريد أن من لِيَوَازِمِ: ﴿تَعْرِفُ﴾ على بناء المفعول رَفَعُ: ﴿نَضْرَةٌ﴾، متعلق بالبيت السَّابِقِ، وإنما أعاد لفظ: (الِحَرْزِ) إيضاحاً.

ثم ذكر أن فيروز خالف أصله نافعاً في قوله تعالى: ﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾^(٢) [٩٢/أ] بفتح الياء وتخفيف الصَّاد^(٣)؛ إسناداً للفعل إلى الدَّاخِلِ، كما في قوله تعالى: ﴿سَيَصَلِّي نَارًا﴾^(٤).

ووجه الضَّم والتشديد: إيقاعُ الفِعْلِ على المُدْخَلِ، ولا ينفكُّ أحدهما عن الآخر؛ إِلَّا أَنْ بِنَاءَ الْفَاعِلِ أَخْفٌ، والغرض دُخُولُهُ على

= من لفظ: ﴿نَضْرَةٌ﴾ من الموافقة. انظر: النشر: ٣٩٩/٢، وشرح الدرّة للنويري: ٤١٢/٢.

(١) ووجه رفع التاء من: "نضرة" على أنه نائب فاعل، ووجه نصبه على أنه مفعول به، أي: تعرف يا محمد أو كل من صحَّ منه المعرفة. انظر: الدر المصون: ٧٢٤/١٠، والإتحاف: ٥٩٧/٢.

وليس في سورة المطففين شيء من ياءات الإضافة.

(٢) سورة الانشقاق، الآية: ١٢.

(٣) أي: قرأ أبو جعفر بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦٠٩.

(٤) سورة المسد، الآية: ٣، وهو على هذا مضارع: "صَلَّى"، مخففاً مبنياً للفاعل معدي لواحد، وهو: "سعيراً". انظر: الكشف: ٣٦٧/٢، والإتحاف: ٥٩٩/٢.

أَيِّ وَجْهِ كَانَ^(١).

وخالف أيضاً في جَرٍّ: ﴿مَحْفُوظٌ﴾^(٢) موافقاً لحمزة^(٣).

والوجه فيه: جَعَلَهُ صِفَةً: لـ ﴿لَوْحٌ﴾ ، ووجه الرفع: نَعَتْ الْقُرْآنَ بأنه محفُوظٌ في اللّوح^(٤)، والجَرُّ أَحْسَنُ؛ لِأَنَّ الظَّرْفَ إِذَا كَانَ محفُوظاً فما في الظرفِ مِنْ بابِ الأُولَى.

قوله: (كَزَيَّات)، وهو حمزة، متعلق بالفعليين: ﴿يَصَلِّي﴾ ، و﴿مَحْفُوظٌ﴾ ، والله أعلم.

٣٦٣- وَفِي يُؤَثِّرُونَ الْحَضْرَمِيِّ مُحَاطِباً
وَيَسْمَعُ صَدْرُ كَابِنٍ ذَكْوَانَ رُتْلَا

يريد أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو قرأ: ﴿تُؤَثِّرُونَ﴾^(٥)

(١) وهو على هذا مضارع: "صُلِّي" مبنياً للمفعول معدي بالتضعيف إلى مفعولين، الأول: الضمير النائب، والثاني: "سعيراً". انظر: الكشف: ٣٦٧/٢، والإتحاف: ٥٩٩/٢.

وليس في سورة الانشقاق شيء من ياءات الإضافة.

(٢) سورة البروج، الآية: ٢٢.

(٣) أي: قرأ أبو جعفر بجزّ الظاء خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة، فانفق الثلاثة. انظر: النشر: ٣٩٩/٢، وشرح الدرر للنويري: ٤١٣/٢.

(٤) كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩، فأخبر بحفظه. انظر: الكشف: ٣٦٩/٢، وفتح الوصيد: ١٣١٦/٤، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٥٣٨.

وليس في سورة البروج شيء من ياءات الإضافة.

(٥) سورة الأعلى، الآية: ١٦.

بالخطاب^(١)، والمختار هذا؛ لِعُمُومِ كُلِّ مخاطَبٍ، فإنَّ حُبَّ الدنيا غَالِبٌ على النفوس، بخلاف ياء الغيبة فإنها تَرْجِع إلى المذكورين^(٢).

ثم ذكر أن مرموز: (صَدْر) فيروز وروح قرأ كلُّ منهما: ﴿لَا تَسْمَعُ﴾^(٣) بتاء التانيث، على بناءِ الفاعل^(٤)، روحٌ مخالفاً لأصله، وفيروز على أصله^(٥)، وإنما ذَكَرَهُ للوزن، وقد تقدّم له نظائر.

ثم وجه التانيث إسنادُهُ إلى: ﴿لَيْفِيَةٌ﴾ باعتبار أنه مؤنث.

وكذا / الوجه في التذكير لأنه مؤنث لفظي يجري في مثله [٩٢/ب] الوجهان^(٦).

(١) وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦١١.

(٢) وكذلك في الغيبة ردّ على قوله: ﴿الْأَشْفَى﴾، قال مكّي: "لأنه للجنس، فهو جمع". الكشف: ٣٧٠/٢، وانظر: شرح الدرّة للنويري: ٤١٣/٢، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٥٤٠.

وليس في سورة الأعلى شيء من ياءات الإضافة.

(٣) سورة الغاشية، الآية: ١١.

(٤) أي: قرأ أبو جعفر وروح بتاء الخطاب مفتوحة مع نصب التاء من لفظ: ﴿لَيْفِيَةٌ﴾، كما سيذكره الشارح، وهما في ذلك مخالفان لأصليهما، وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وقرأ رويس بياء التذكير مضمومة مع رفع التاء من لفظ: ﴿لَيْفِيَةٌ﴾، من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٤٠٠/٢، وشرح الدرّة للزيدي: ص ٥٠٢.

(٥) أبو جعفر ليس على أصله، بل هو مخالف لأصله كروح، حيث أن نافعا قرأ بتاء الخطاب مضمومة، مع رفع التاء من: ﴿لَيْفِيَةٌ﴾. انظر: التيسير: ص ١٨٠، وإبراز المعاني: ٢٥٦/٤.

(٦) ووجه ضمّ التاء: بناء الفعل للمجهول، ورفع ما بعده على أنه نائب فاعل، ومن فتح التاء بنى الفعل للمعلوم، ونصب ما بعده على أنه مفعول به، =

٣٦٤- وَلَاغِيَةَ بِالنَّضْبِ صَدْرٌ مُصَيِّطٌ

بِصَادٍ بِلا إِشْمَامَ بَرَّارُهُمْ تَلا

كان الظاهر أن يقول: «لهم» موضع: (الصَّدر)؛ لتقدمه في البيت السابق؛ إلا أنه أعاده للوزن، ومن لوازم قراءتهما على بناء الفاعل، نَضْبٌ: ﴿لَفِيئَةٌ﴾؛ لأنه مفعولٌ به.

ثم ذكر أن خلفاً خالف شيخه في ترك الإشمام في صاد: ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾^(١).

ثم وجه السنين: أنه الأصل.

ووجه الصَّاد: مناسبة الطاء، والترجيح له، كما تقدم^(٢) في: ﴿الصَّرِطُ﴾^(٣) لأنه لغة قريش، وعليه صرَّيْحُ الرَّسْمِ في المصاحف كلها^(٤).

٣٦٥- وَإِيَابَهُمْ شَدَّدَ فَقَدَّرَ لُبَّدا

يَزِيدُ وَكَالْكُوفِي تَحْضُونَ طَوَّلا

= والمخاطب هو النبي ﷺ. انظر: الكشف: ٣٧١/٢، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٦٠، والإتحاف: ٦٠٦/٢.

(١) سورة الغاشية، الآية: ٢٢، قرأ خلف بالصاد الخالصة، خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦١١، والتتمة: ص ١١٢٧.

(٢) "تقدم" سقطت من الأصل، والمثبت كما في: (ت).

(٣) من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: ٦.

(٤) قراءة الصاد: موافقة لخط المصحف تحقيقاً، وأخفت على اللسان لمجانسة الطاء. انظر: الكشف: ٣٤/١، و٢٩٢/٢، وشرح الهداية: ١٧/١، والموضح: ٢٣٠/١، و١٢١٤/٣. وانظر: ص ٢٤١ من هذه الرسالة.

يريد أن فيروز خالف سائر القراء فقراً: (إِيَابَهُمْ) ^(١) مشدداً ^(٢).

قال في الكشاف: «فيه وجهان: أحدهما: أنه: «فِيَعَال» مَصْدَر: «أَيَّب» على وزن: «فِيَعَل»، مُلْحَق: بِدَخْرَجٍ مِنْ: «الإِيَاب»، الثاني: أن أصله: «أَوَاباً» مِنْ «أَوَّبَ أَوَاباً»، ثم قَلَبَ الواو الأولى ياءً كما في: «ديوانٍ»، ثم خُفِّفَ، ثم فُعِلَ به ما فُعِلَ في: سَيِّد ^(٣).

وكذا شَدَّدَ: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ ^(٤)، أي: «ضَيِّقَهُ»، والتشديد للمبالغة، والمخفَّفُ أولى لاتفاقهم عليه في: ﴿لَمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ ^(٥)، وفي: ﴿وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ ^(٦).

وكذا / شَدَّدَ في: ﴿مَا لَا بُدَّآ﴾ ^(٧)، جمع: «لا بُدَّ»، [١/٩٣]

- (١) سورة الغاشية، الآية: ٢٥، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ^(٧٥).
- (٢) أي: بتشديد الياء، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف الياء من الموافقة. انظر: النشر: ٤٠٠/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٥٠٢.
- (٣) الكشاف - بتصرف يسير - : ٣٦٦/٦، ووجه التخفيف: على أنه مصدر: «آبَ يُووبُ إِيَاباً، بمعنى: رَجَعَ، كقام يقوم قياماً». انظر: معاني القرآن للزجاج: ٣١٩/٥، والدر المصون: ٧٧٢/١٠، والإتحاف: ٦٠٦/٢. وليس في سورة الغاشية شيء من ياءات الإضافة.
- (٤) سورة الفجر، الآية: ١٦، أي: قرأ أبو جعفر بتشديد الدال من لفظ: ﴿فَقَدَّرَ﴾، خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف الدال من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦١٢.
- (٥) من موضعها، سورة الرعد، الآية: ٢٦.
- (٦) سورة الطلاق، الآية: ٧، وانظر: معاني القرآن للزجاج: ٣٢٣/٥، وفتح الوصيد: ١٣١٨/٤، وشرح الدرر للنويري: ٤١٥/٢، والإتحاف: ٦٠٨/٢.
- (٧) سورة البلد، الآية: ٦، أي: قرأ أبو جعفر بتشديد الباء «لُبْدَا»، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف الباء من الموافقة. انظر: النشر: ٤٠١/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٥٠٥.

أي: «المال المجتمع»، والمخفف: جمع: «لينة» بالكسر، وهو: المال الكثير^(١).
ثم ذكر أنه وافق الكوفية في فتح حاء: ﴿تَحَضُّونَ﴾^(٢) مع المد^(٣).
و«الحضُّ» هو: الحثُّ على الفعل، والمدُّ أحسن؛ لأنه في مقام
الدَّم، أي: «لا يَطْعُمُونَ الْيَتِيمَ، ولا يحضُّ بعضهم بعضاً عليه»^(٤)،
ويؤيده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه بضمّ التاء والمد^(٥).

٣٦٦- يُعَدِّبُ فَانْتَحَ مَعَ يُوثِقُ وَإِلِهِ
وَفَكَ وَتَلَوْنَهُ كَعَمَّ تَمَثَّلَا

يريد أن مرموز: (وَإِلِهِ)، وهو يعقوب خالف أصله أبا عمرو
فقرأ الفعلين: [﴿يُعَدِّبُ﴾^(٦) و﴿يُوثِقُ﴾^(٧)] على بناء المفعول

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٦٥/٢٠، وشرح الدرر للنويري: ٤١٨/٢، والإتحاف:
٦١٠/٢.

(٢) سورة الفجر، الآية: ١٧.

(٣) المراد بالمدّ: هو إثبات ألف بعد الحاء مع المدّ المشيع، خلافاً لأصله في فتح
الحاء والمدّ، وموافقاً أصله في تاء الخطاب، وقرأ خلف كذلك من الموافقة،
وقرأ يعقوب بضمّ الحاء من غير ألف بعدها، وبياء الغيبة مفتوحة من الموافقة
لأصله. انظر: تحبير التيسير: ص ٦١٢.

(٤) أصل الفعل: "تنحاضون" بتاءين حذفت إحداهما تخفيفاً، ووجه ضمّ الحاء بلا
ألف بعدها: أي: لا تأمرون بإطعام المسكين، وفيه موافقة لقوله تعالى: ﴿وَلَا
يَحْضُ عَلَىٰ طَعْمِ الْمَسْكِينِ﴾^(٢٤) الحاقة: ٣٤. انظر: تفسير القرطبي: ٥٤٤/٢٠،
ومعاني القراءات للأزهري: ص ٥٤٤، ومعاني القرآن للزجاج: ٣٢٣/٥.

(٥) قراءة شاذة، انظرها في مختصر الشواذ: ص ١٧٣، والكشاف: ٣٧٢/٦، والدرر
المصون: ٧٩٠/١٠.

(٦) سورة الفجر، الآية: ٢٥.

(٧) سورة الفجر، الآية: ٢٦.

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من كلتا السختين، وقد أثبتته لموافقة السياق.

موافقاً للكسائي، وغيره على بناء الفاعل^(١)، وهو الأضل
الأفصح^(٢).

وكذلك خالفه في: ﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾^(٣) قرأه بإضافته إلى ما
بعده^(٤).

ووجه فتح: ﴿فَكَ﴾: أنه فعلٌ ماضٍ، والاسم أولى لأنه تفسير:
﴿الْعَقَبَةُ﴾، وأزاد: ب(تَلْوِيهِ): أي: تَابَعِيهِ، وهما: ﴿رَقَبَةٍ﴾:
بالجرِّ، و﴿إِطْعَمٌ﴾: بِصِيغَةِ الْمَصْدَرِ، و﴿أَذَى﴾: لِلتَّفْصِيلِ، أي:
«اِقْتِحَامُ الْعَقَبَةِ: إِعْتِاقُ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعَامُ يَتِيمٍ ذِي قَرَابَةٍ، أَوْ مَسْكِينٍ ذِي
فَقْرٍ»^(٥)، والله أعلم.

(١) أي: قرأ يعقوب بفتح الذال في الفعل الأول، وبفتح الراء في الفعل الثاني،
وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الذال والراء من الفعلين من الموافقة. انظر:
النشر: ٤٠٠/٢، والتتمة: ص ١٢١٨.

(٢) وعلى قراءة البناء للفاعل يكون الضميران في الفعلين لله تعالى، أي: 'فيومئذ
لا يُعَذَّبُ أَحَدٌ أَحَدًا مِثْلَ تَعْذِيبِ اللَّهِ لِلْكَافِرِينَ، وَلَا يُؤْتَقُ أَحَدٌ أَحَدًا مِثْلَ إِثْاقِ
الْكَافِرِينَ'. انظر: معاني القراءات للأزهري: ص ٥٤٥، ومعاني القرآن
للزجاج: ٣٣٤/٥، والكشف: ٣٧٣/٢.

ياءات الإضافة في سورة الفجر ثنتان: ﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾ الآية: ١٥، ﴿رَبِّي
أَهْنِينَ﴾ الآية: ١٦، فتحها أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف.

(٣) سورة البلد، الآية: ١٣.

(٤) أي: برفع الكاف وجرّ الراء، وقرأ: ﴿إِطْعَامٌ﴾، بكسر الهمزة وألف بعد العين
ورفع الميم منونة، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.
انظر: النشر: ٤٠١/٢، وشرح الدرر للزبيدي: ص ٥٠٤.

(٥) فوجه رفع الكاف: أنه لما تقدّم السؤال في قوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾
احتاج إلى جواب وتفسير، فوقع: "فك" جواباً خبيراً لمبتدأ محذوف، أي:
'هو فك رغبة'، و'رغبة': مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله، =

من سورة العلق إلى آخر القرآن الكريم

٣٦٧- وَمَطَّلَعٍ لِلْبَرْزَارِ فَانْكَسِرَ يَزِيدٌ فِي الْـ
بَرِيَّةٍ شَدَّدَ جَمَعَ الصَّدْرُ ثَقُلًا

[٩٣/ب] / يريد أن خلفاً خالف حمزة قرأ: (مَطَّلَعٍ) ^(١) بكَسْرِ اللام ^(٢).
والوجه فيه: أنه مَضْر، أو زَمَان، أو مَكَان سماعي،
كـ«المَشْرِقِ والمَغْرِبِ»، والمختار الفتح، كـ«المَدْخَلِ» قياسي، مع
كَوْنِهِ أَفْصَحَ، لُغَةً أهل الحجاز ^(٣).

= و"إطعام": مصدر معطوف على: "فك".
وجه القراءة الأخرى: جعل: "فك" فعلاً ماضياً، وفاعله مضمرة فيه،
و"رقبة": مفعول به، و"أَطْعَمَ": فعلٌ ماضٍ، معطوف على: "فك". انظر:
معاني القرآن للفراء: ٣/٢٦٥، وتفسير القرطبي: ٢٠/٧١، والكشف: ٢/
٣٧٥، والموضح: ٣/١٣٧٣، والإتحاف: ٢/٦١١.
وليس في سورة البلد شيء من ياءات الإضافة.

(١) سورة القدر، الآية: ٥، من قوله تعالى: ﴿سَلُّهُ هِيَ حَقٌّ مَطَّلَعِ النَّجْرِ﴾ .
(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح اللام من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص
٦١٦.

(٣) قاله السخاوي في فتح الوصيد: ٤/١٣٢٤، والفتح على الأصل، سواء كان
مصدراً أو اسم زمان، والكسر على غير القياس، قال أبو شامة: "جاء في
اسم الزمان والمكان: "مَفْعَلٌ" بكسر العين مما مضارع: "يَفْعَلُ" في أسماء
محصورة، وهذا منها، نحو: المشرق والمغرب والمسجد". والزجاج جعل
المفتوح مصدراً والمكسور اسم زمان. انظر: إبراز المعاني: ٤/٢٦٦،
ومعاني القرآن للزجاج: ٥/٣٤٨، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٦٨،
والموضح: ٣/١٣٨٤.

ثم ذَكَرَ أَنَّ فيروز خالف أصله نافعاً فقرأ: ﴿الْبَرِيَّةَ﴾^(١) مُشَدَّداً^(٢)، والأصل الهمز من: «بَرَأَ لِلَّهِ الْخَلْقَ»، فَخُفِّفَ الهمزُ بِقَلْبِهِ^(٣) ياءً، والإدغامُ الأكثرُ^(٤).

ثم ذكر أن مرموز: (صَدْر)، وهو فيروز وروح خالفا أصلهما نافعاً وأبا عمرو فثَقَّلَا مِيمَ: (جَمَعَ)^(٥)، وهو الأَحْسَنُ؛ لا قِتِضَاءَ المقام التثنية؛ لما رُوِيَ أَنَّ الأَحْسَنَ بنَ شَرِيقٍ^(٦) كان له عَشْرَةُ آلافِ دِينَارٍ لا يُطْعِمُ ولا يَتَصَدَّقُ منها، ويقول: «أَعَدَدْتُهَا لِنَوَائِبِ الزَّمَانِ»^(٧)، ولأنَّهُ يُنَاسِبُ: ﴿وَعَدَدَهُ﴾، أي: «جَعَلَهُ عُدَّةً»، كما نَقَلْنَا

(١) سورة البينة - موضعان -، الآية: ٦، و٧.

(٢) وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦١٦.

(٣) في كلتا النسختين: "بقلبها"، وما أثبتته يوافق السياق.

(٤) فلما قلبت الهمزة ياءً أدغمت الياء في الياء وشدت. انظر: الحجة للفارسي: ٤٢٨/٦، ومعاني القرآن للزجاج: ٣٥٠/٥، ومعاني القراءات للأزهري: ص ٥٥٥، والحجة لابن زنجلة: ص ٧٩٦.

(٥) سورة الهمزة، الآية: ٢، وقرأ خلف كذلك بتشديد الميم من الموافقة، وقرأ رويس بتخفيفها من الموافقة لأصله. انظر: النشر: ٤٠٣/٢، وتحبير التيسير: ص ٦١٨.

(٦) هو: أبو ثعلبة، الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي، حليف بني زهرة، اسمه أبي، وإنما لقب بالأحنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعبير، فقبل خنس، أسلم وشهد حنيناً ومات في أول خلافة عمر. انظر: الإصابة: ٣٨/١.

(٧) قال القرطبي والآية نزلت في الأحنس فيما روى الضحاك عن ابن عباس: كان يلزم الناس ويعيبهم مقبلين ومدبرين... ثم قال: "عده: أي أعدّه زعم نوائب الدهر". الجامع: ١٨٣/٢٠، انظر: تفسير الطبري: ٢٣/٢٩، وتفسير ابن كثير: ٥٤٩/٤.

عن ابن شريق^(١).

٣٦٨- وَلَا هَمَزَ فِي لِيْلَافٍ يُرَوَى لَجْنَدُبٍ

وإِيلَافِهِمْ مِنْ دُونَ يَاءٍ نَقَبًا

يريد أن فيروز قرأ - أوّل السّورة - : ﴿لِيْلَافٍ فُرَيْشٍ﴾^(٢) بحذف [الهمزة]^(٣)، على أنه مصدر: «أَلَفَ الشَّيْءَ إِلافاً»^(٤).

وكذا انفرد عن سائر القراء في حذف الياء في : ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾^(٥).

والوجه ما ذكرناه، وعليه صريحُ الرّسم في الأوّل^(٦).

(١) قال مكّي: "والتشديد على معنى تكثير الجمع، أي: جمع شيئاً بعد شيء، وكذلك يُجمع المال شيئاً بعد شيء، والتخفيف: فيه قُرب وقت الجمع". الكشف - بتصرف يسير - : ٣٨٩/٢. وقال أبو عبيد: "أجمعوا على تشديد: 'وعده'، فتقرأ: 'جَمَعٌ' للتشديد الذي في: 'عده'. انظر: فتح الوصيد: ٤/١٣٢٧، والحجة للفارسي: ٤٤١/٦.

(٢) سورة قريش، الآية: ١.

(٣) ما بين المعكوفين في كلتا النسختين: "الياء"، وما أثبتته هو الصواب لموافقة المصادر، ولعله سهو من الناسخ لكون القراءة التي تليها بحذف الياء.

فقراءة أبي جعفر بياء ساكنة مدية بين اللامين بلا همز، "ليلاف" قال في الإتحاف: "وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز"، وقال النويري: "بياء ساكنة من غير همز قبلها" على وزن: "ميكال"، وقرأ يعقوب وخلف بهمزة مكسورة بعد اللام، بعدها ياء ساكنة من الموافقة. انظر: تحبير التيسير: ص ٦١٨، وشرح الدرّة للنويري: ص ٤٢٠، والإتحاف: ٦٣١/٢.

(٤) قال السمين: "ألفته إلفاً، نحو: كتبته كتاباً". الدر المصون: ١١٢/١١، وانظر: تفسير القرطبي: ١٩٩/٢٠، والإتحاف: ٦٣١/٢.

(٥) سورة قريش، الآية: ٢، وقرأ يعقوب وخلف بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها من الموافقة. انظر: شرح الدرّة للنويري: ٤٢٠/٢.

(٦) قال في الإتحاف: "أجمع المصاحف على إثبات الياء في: 'إيلاف'، =

ووجه الإثبات: جَعَلَهُ مصدر: «أَلِفٌ يُؤَلَّفُ»، وهذا هو الأشهر،
أي: «أَلَفَ اللهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ»^(١).

هذا آخر / القصيدة، وقد شَرَحْنَاهَا إِيضَاحاً لَهَا، وتيسيراً على [١/٩٤]
المستفيدين، ونَسَأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُيَسِّرَ لَنَا طَرِيقَ الوُضُوءِ إِلَى
مَرَضَاتِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ.

تَمَّتْ بِعَوْنِ اللهِ.

٣٦٩- وَهَا أَنَا قَدْ ضَمَّنْتُهَا نَظْمَ دُرَّةٍ

بِهَا العَشْرُ تَمَّتْ حَامِداً وَمُحْسِبِلا

٣٧٠- عَلَى عَدَدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ مُنِيفَةً

بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ وَخَمْسِينَ تُجْتَلَا

٣٧١- يَمَانِيَةً زَهْرًا تَرْجُو لِأَحْمَدَ

رَضَى اللهُ وَالتَّوْفِيقَ وَالدَّرَجَ العُلَا^(٢)



= وحذفها في: "الإفهم". ٦٣١/٢، وانظر: المقنع: ص ٩٠، وجميلة أرباب
المراصد في شرح العقيلة: ص ٤٦١.

(١) انظر: تفسير القرطبي: ١٩٩/٢٠، والدر المصون: ١١٢/١١، وشرح الدرّة
لنويري: ٤٢٠/٢.

(٢) هذه الأبيات الثلاثة ليست في نص الكتاب المحقق، فلم يذكرها الإمام
الكوراني رَحِمَهُ اللهُ وَإِنَّمَا هِيَ خَاتِمَةُ القَصِيدَةِ نَقَلْتَهَا مِنَ النسخِ الخَطِيَّةِ للقَصِيدَةِ، ختم
بِهَا النَّاظِمُ قَصِيدَتَهُ، وَأشارَ فِيهَا إِلَى عَدَدِ أَيْبَاتِهَا.



ب _ (الخاتمة) (١)

وتشتمل على نتائج مختصرة
للبحث، وما يتبع ذلك
من توصيات.

(١) هذه خاتمة بحثي، وليست خاتمة للمؤلف.

الخاتمة

وبعد فإنني أحمد الله عز وجل على ما منّ به عليّ ووفقني به من إتمام تحقيق هذا الكتاب: «لوامع الغرر شرح فرائد الدرر» للإمام الكوراني رحمته الله

ومن خلال معاشتي لهذا الشرح المبارك، ثم وُقوفي على سيرة هذا الإمام وحياته، ومطالعة كتبه، ووقوفي كذلك على عدد كبير من كتب القراءات، والتوجيه، والإعراب، واللغة والنحو، فسوف أسجل للقارئ الكريم أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها فأقول: - مستعيناً بالله -

أولاً: عِظَم منزلة عِلْم القراءات، وضرورة تعلّمه وإتقانه لشدة تعلقه بكتاب الله عز وجل.

ثانياً: اهتمام العلماء بهذا العلم وتأليفهم فيه، مما بين أيدينا من الكتب المطبوعة والمخطوطة - والتي اطلعت على كثير منها من خلال هذا البحث - لِيَدُلّ دلالة واضحة على مكانة هذا العلم وأهميته.

ثالثاً: تواتر القراءات الثلاث المكملة للعشر المنسوبة إلى الإمام أبي جعفر، يزيد المدني، والإمام يعقوب الحضرمي، وخلف البزار، وأنها من الأحرف السبعة.

رابعاً: اعتناء المتقدمين والمتأخرين من العلماء بالقراءات الثلاث، بل وقد أكثروا فيها نظماً ونثراً.

خامساً: المكانة الرفيعة والمنزلة العالية لمتن الشاطبية، عند

أهل هذا الفن واهتمامهم به شرحاً وإكمالاً، ومحاولة مشابهته وسلوك طريقه بحراً وقافية وروياً.

سادساً: كتاب: "لوامع الغرر شرح فرائد الدرر" شرح متوسط لمنظومة في القراءات الثلاث المكملة للعشر مع توجيهها، كما يحوي على طرقٍ زائدة على ما في الدرّة منقولةً من كتب معتمدة في القراءات، مع اهتمامه ببعض مسائل اللغة والنحو، ونقله من كتب متقدمة ومصادر أصيلة.

سابعاً: تبين لي أن الإمام الكوراني من الأئمة الذين خدموا العلم وأهله، وعملوا من أجل خدمة دينهم ظهر ذلك من خلال سيرته المباركة، ومناصبه المتعددة، ومؤلفاته الكثيرة

كما تبين لي أن الشيخ أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي من أئمة القراءات واللغة والبلاغة ظهر ذلك من خلال نظمه الرصين وأسلوبه الفصيح.

ثامناً: أوصي المتخصصين في العلوم الشرعية بضرورة الاهتمام بعلم القراءات، وإخراج تراثه على الوجه الأكمل، وترتيب مخطوطاته حسب أهميتها وأولويتها، فإن في ذلك خدمة لكتاب الله، وفهماً لمعانيه، ومعرفة لتفسيره.

وأسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وعموم المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





ج - الفهارس العلمية:

وتشتمل على:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٤- فهرس الأشعار.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	الآية
------------	-------	-------

(سورة الفاتحة)

٣٢٩.....	(٢)	﴿الْعَالَمِينَ﴾
٣٧٠.....	(٣)	﴿الرَّحْمَنُ﴾
٢٣٩.....	(٤)	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
٨٠٨ ، ٧٥٤ ، ٤٧٠ ، ٢٣٩.....	(٦)	﴿الصَّارِطِ﴾
٣٢٩.....	(٧)	﴿الَّذِينَ﴾
٢٤٣.....	(٧)	﴿عَلَيْهِمْ﴾

(سورة البقرة)

٣٦٩.....	(٢)	﴿لَا رَبَّ فِئَةٍ﴾
٢٦٧.....	(٤)	﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾
٣٥٩.....	(٩)	﴿يَخْدَعُونَ﴾
٣٢٩.....	(١٣)	﴿يَعْلَمُونَ﴾
٢٩٥.....	(١٤)	﴿قَالُوا ءَأَمَنَّا﴾
٣٦٢.....	(١٨)	﴿عَمَىٰ فُهِمَ لَا يَرْجِعُونَ﴾
٢٦٧.....	(٢٠)	﴿شَاءَ﴾
٢٦٩.....	(٢٠)	﴿شَيْءٍ﴾

- ﴿وَهُوَ﴾ (٢٩) ٦٤٦.
- ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٠) ٤٣٣ ، ٣٣٥.
- ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ (٣٤) ٣٦٦.
- ﴿الْكَافِرِينَ﴾ (٣٤) ٣٢٢.
- ﴿فَازِلَهُمَا﴾ (٣٦) ٣٦٧.
- ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ﴾ (٣٧) ٢٥٥.
- ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ (٣٨) ٤٠٠ ، ٣٦٨.
- ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣٨) ٤٥٢.
- ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ (٤٠) ٣٥٠.
- ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (٤٠) ٢٨٨.
- ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ (٤١) ٣٥٠.
- ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ (٥١) ٣٠٦.
- ﴿وَعَدْنَا﴾ (٥١) ٣٦٩.
- ﴿بَارِيكُمْ﴾ (٥٤) ٣٧٢.
- ﴿الْأَرْضِ﴾ (٦١) ٢٩٥.
- ﴿يَا مُرُوكُمْ﴾ (٦٧) ٣٧٢.
- ﴿هَرُوكُمْ﴾ (٦٧) ٣٧٥.
- ﴿جَنَّتِ﴾ (٧١) ٢٧٩.
- ﴿الَّتِي﴾ (٧١) ٢٩١.
- ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٧٤) ٣٧٧.
- ﴿أَنْتُمْ مَعْمَلُونَ﴾ (٧٥) ٣٧٧.

- ٣٧٦..... ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ (٧٨)
- ٣٧٩..... ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ (٨٣)
- ٣٧٩..... ﴿حَسَنًا﴾ (٨٣)
- ٣٨٠..... ﴿أَسْرَى﴾ (٨٥)
- ٣٨١..... ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ (٨٥)
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٥﴾ أُولَٰئِكَ
- ٣٧٧..... الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيٰوةَ ﴿٨٥، ٨٦﴾
- ٧٩٥..... ﴿الْقُدُسِ﴾ (٨٧)
- ٣٢٦..... ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾ (٩١)
- ٣٧٧..... ﴿وَمَا هُوَ بِمُزْحِرِهِ مِنْ الْعَذَابِ﴾ (٩٦)
- ٣٧٧..... ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (٩٦)
- ٣٨٢..... ﴿نُفْسَهَا﴾ (١٠٦)
- ٣٧٦..... ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ (١١١)
- ٣٢٩..... ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ (١١٥)
- ٣٨٤..... ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ (١١٩)
- ٣٨٢..... ﴿وَلَا تُنْتَلِ﴾ (١١٩)
- ٤٣٣..... ﴿... قَالَ لَا يَأْتِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾
- ٤٣٣..... ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِبِينَ وَالْمُكْرِبِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (١٢٥)
- ٣٨٤..... ﴿وَعَهْدَنَا﴾ (١٢٦)
- ٣٨٧..... ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِء﴾ (١٣٧)
- ٣٨٧..... ﴿رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ (١٣٩)

- ﴿أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِزْرَهَعَمَ﴾ (١٤٠) ٣٨٧.
- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ (١٤٤) ٣٨٨.
- ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ (١٤٤) ٣٨٨.
- ﴿عَمَّا يَمْلُكُونَ﴾ (١٤٤) ٣٨٨.
- ﴿وَلَكِنَّ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ (١٤٥) ٣٨٧.
- ﴿عَمَّا يَمْلُكُونَ﴾ (١٤٩) ٣٨٨.
- ﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ﴾ (١٥٠) ٣٨٨.
- ﴿لِنَلَّا﴾ (١٥٠) ٢٨٨.
- ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُتَمَّ﴾ (١٥٠) ٣٥٠.
- ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (١٥٢) ٤٣٣.
- ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (١٥٢) ٣٥٠.
- ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ (١٥٨) ٣٨٨.
- ﴿دَابَّةٍ﴾ (١٦٤) ٤٢٣ ، ٢٦٧ ، ٢٥٧.
- ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ (١٦٥) ٣٨٩.
- ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾ (١٦٥) ٣٩٠.
- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (١٦٥) ٣٩٠.
- ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ (١٦٧) ٢٤٩.
- ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (١٦٧) ٢٤٩.
- ﴿خُطُوتِ﴾ (١٦٨، ٢٠٨) ٣٩١.
- ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ﴾ (١٧٣) ٣٩٢.
- ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ (١٧٣) ٣٩٥.

- ٢٥٢..... ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ (١٧٦)
- ٣٩٦..... ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ (١٧٧)
- ٣٩٧..... ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ (١٧٧)
- ٣١٨..... ﴿خَافَ﴾ (١٨٢)
- ٣٩٧..... ﴿مُوصٍ﴾ (١٨٢)
- ٢٩٥..... ﴿الْفِرْعَانَ﴾ (١٨٥)
- ٣٩٨..... ﴿الْيَسْرَ﴾ ، ﴿الْعُسْرَ﴾ (١٨٥)
- ٣٩٧..... ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ (١٨٥)
- ٣٤٣..... ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ (١٨٦)
- ٣٤٥..... ﴿إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا﴾ (١٨٦)
- ٤٣٣..... ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١٨٦)
- ٣٩٧..... ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ (١٨٩)
- ٤٠٠..... ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ (١٩٧)
- ٣٥٠ ، ٣٤٤..... ﴿وَأَتَّقُونَ يَتَأُولَى الْآلَتِبِ﴾ (١٩٧)
- ٤٠٢... (٢١٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (٢١٠)
- ٣٦٣..... ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (٢١٠)
- ٤٠٢..... ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (٢١٣)
- ٤٠٣..... ﴿وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (٢١٤)
- ٤٠٤..... ﴿إِنَّمَا كَبِيرٌ﴾ (٢١٩)
- ٤٠٥..... ﴿مَنْفَعَةٍ﴾ (٢١٩)
- ٤٠٥..... ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ (٢١٩)

- ﴿يَخَافَا﴾ (٢٢٩) ٤٠٦.
- ﴿يُؤْمِنُ﴾ (٢٣٢) ٢٧٩.
- ﴿قَدَّرَهُ﴾ (٢٣٦) ٤٠٨.
- ﴿بِيَدِهِ﴾ (٢٣٧) ٢٦٤.
- ﴿وَيَذُرُونَ أَرْوَابًا وَصِيَّةً﴾ (٢٤٠) ٤٠٩.
- ﴿فِيضْلَعِفُهُ﴾ (٢٤٥) ٤٠٩.
- ﴿عَسَيْتُمْ﴾ (٢٤٦) ٤١١.
- ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُغْرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ (٢٤٩) ٤٣٣، ٤١٣.
- ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ (٢٤٩) ٢٥٥.
- ﴿دَفَعُ﴾ (٢٥١) ٤١٣.
- ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُعِيء وَيُمِيتُ﴾ (٢٥٨) ٤٣٣.
- ﴿لَبِئْسَ﴾ (٢٥٩) ٣٠٧.
- ﴿يَتَسَنَّأُ﴾ (٢٥٩) ٤١٣.
- ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٥٩) ٤١٥.
- ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (٢٦٠) ٤١٧.
- ﴿أَجْعَلْ عَلَيَّ كُلَّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُرْءًا﴾ (٢٦٠) ٤١٨.
- ﴿أَكَلَهَا﴾ (٢٦٥) ٤٢٠.
- ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ (٢٦٧) ٤٢٠.
- ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ (٢٦٩) ٤٢٤.
- ﴿إِن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (٢٧١) ٤٢٥.
- ﴿يَحْسِبُ﴾ (٢٧٣) ٤٢٨.

- ٤٢٩..... ﴿فَاذْنُوا﴾ (٢٧٩)
- ٤٢٨..... ﴿مِيسِرَةً﴾ (٢٨٠)
- ٣٦٤..... ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ (٢٨٢)
- ٤٣٠..... ﴿فَتَذَكَّرَ﴾ (٢٨٢)
- ٤٣١..... ﴿فَرِهْنًا﴾ (٢٨٣)
- ٤٣٢..... ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٢٨٤)
- ٤٣٢..... ﴿لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ﴾ (٢٨٥)

(سورة آل عمران)

- ٣٢٠..... ﴿التَّوْرَةَ﴾ (٣)
- ٤٣٤..... ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ (١٣)
- ٤٣٤..... ﴿يُرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾ (١٣)
- ٢٨٥..... ﴿يُؤَيِّدُ﴾ (١٣)
- ٣٥٠ ، ٣٤٨..... ﴿وَمَنْ آتَبَعْنِي﴾ (٢٠)
- ٤٣٤..... ﴿وَيَسْأَلُونَكَ الَّذِي﴾ (٢١)
- ٤٣٥..... ﴿وَتُخْرِجُ الْخَبِيثَ مِنَ الْخَبِيثِ﴾ (٢٧)
- ٤٣٧..... ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا مِنْهُمْ تَقِيَّةً﴾ (٢٨)
- ٤٣٧..... ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ (٣٦)
- ٤٣٨..... ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ﴾ (٣٩)
- ٢٤٣..... ﴿لَدَيْهِمْ﴾ (٤٤)
- ٤٤٠..... ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (٤٨)

- ﴿كَهَيْتَةَ الطَّيْرِ﴾ (٤٩) ٢٨٦، ٤٤٠
- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (٥٠) ٣٥٠
- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ (٥٥) ٤٤٢
- ﴿إِلَى﴾ (٥٥) ٣٢٧
- ﴿فَاعْزِبْهُمْ﴾ (٥٦) ٤٤٣
- ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (٥٧) ٤٤٢
- ﴿لِمَ﴾ (٦٥) ٣٢٥
- ﴿هَتَأْنْتُمْ هَتُؤَاءَ حَنَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا
لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ (٦٦) ٤٤٣
- ﴿إِلَيْهِمْ﴾ (٧٧) ٢٤٣
- ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ﴾ (٧٩) ٤٤٤
- ﴿النَّبُوءَةَ﴾ (٧٩) ٣٧٢
- ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا﴾ (٨٠) ٤٤٤
- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (٨١) ٤٤٥
- ﴿أَخَذْتُمْ﴾ (٨١) ٣٠٦
- ﴿هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ (٨٢) ٤٤٤
- ﴿وَلَهُ ءَاسَلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (٨٣) ٤٤٤
- ﴿بَلْءِ الْأَرْضِ﴾ (٩١) ٢٩٢
- ﴿حُجَّ الْبَيْتِ﴾ (٩٧) ٤٤٦
- ﴿كَافِرِينَ﴾ (١٠٠) ٣٢٢
- ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ (١٠٣) ٤٣٠

- ﴿وَإِنْ نَصَرُوا وَتَتَفَوْا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (١٢٠) ٤٤٦.
- ﴿مُضْغَعَفَةٌ﴾ (١٣٠) ٤٠٩.
- ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ (١٤٣) ٤٢٢.
- ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ (١٤٦) ٤٤٧.
- ﴿سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ (١٥١) ٤٤٩.
- ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ (١٦٠) ٣٧٢.
- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١٦١) ٤٥١.
- ﴿مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ (١٧٠) ٦١٠.
- ﴿وَحَاثُونَ﴾ (١٧٥) ٣٤٥.
- ﴿وَلَا يَحْزَنَكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ (١٧٦) ٤٥١.
- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ﴾ (١٧٨) ٤٥٣.
- ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْرِكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (١٧٩) ٤٥٤.
- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ (١٨٠) ٤٥٣.
- ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأُنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِ ذُرِّوْنَا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (١٨١) ٤٥٥.
- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (١٨٧) ٤٥٥.
- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا

لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ بِمَقَازِقٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ

- عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ (١٨٨) ٤٥٦.
 ﴿الْأَبْرَارِ﴾ (١٩٣) ٣٢٠.
 ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (١٩٨) ٤٥٨.

(سورة النساء)

- ﴿نِسَاءٌ لَّوْنَ يَدِي﴾ (١) ٦٢٥.
 ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ (١) ٤٦٠.
 ﴿طَابَ﴾ (٣) ٣١٨.
 ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (٣) ٤٦١.
 ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ (٥) ٤٦٢.
 ﴿ضِعْفًا﴾ (٩) ٣١٩.
 ﴿خَافُوا﴾ (٩) ٣١٨.
 ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ (١١) ٤٦١.
 ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ
 إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ (١١) ٤٦٣.
 ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ (١٩) ٤٦٤.
 ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ﴾ (٢٣) ٤٦٦.
 ﴿وَأَحِلُّ لَكُمْ﴾ (٢٤) ٤٦٦.
 ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (٣٤) ٤٦٧.
 ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ (٣٦) ٢٥٢.

- ﴿جَاءَ﴾ (٤٣) ٢٦٧.
- ﴿عَلَى﴾ (٧٢) ٣٢٧.
- ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ (٧٣) ٤٦٧.
- ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (٧٧) أَيْنَمَا تَكُونُوا
- يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾ (٧٧، ٧٨) ٤٦٨.
- ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ﴾ (٧٨) ٣٣١.
- ﴿عَسَى﴾ (٨٤) ٤١١.
- ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقِيلُوا أَوْ يُقِيلُوا قَوْمَهُمْ﴾ (٩٠) ٤٧٠.
- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
- عَرَضَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٩٤) ٤٧٢.
- ﴿عَبْدٌ أُولَى الضَّرَرِ﴾ (٩٥) ٤٧١.
- ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ﴾ (٩٧) ٤٢٠.
- ﴿فِيمَ﴾ (٩٧) ٣٢٥.
- ﴿كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾ (١٠٣) ٧٩٦.
- ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١١٤) ٤٧٣.
- ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (١٢٣) ٣٧٦.
- ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (١٢٤) ٤٧٣.
- ﴿فَلَا تَسْبِعُوا أَلْوَىَّ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا﴾ (١٣٥) ٤٧٥.
- ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ (١٣٦) ٤٧٦.
- ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ (١٤٠) ٤٧٦.
- ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ (١٤٦) ٣٥٤.

- ﴿تُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكَرَتْ بِبَعْضٍ﴾ (١٥٠) ٥١٤
 ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي أَسْبَابِ﴾ (١٥٤) ٤٧٦

(سورة المائدة)

- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 أَن تَمْتَدُّوا﴾ (٢) ٤٧٨
 ﴿وَلَا نَعَاوِئُوا﴾ (٢) ٤٢٠
 ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ (٣) ٣٩٢
 ﴿وَآخْشُونَ الْيَوْمِ﴾ (٣) ٣٥٠ ، ٣٥٤
 ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (٦) ٤٧٩
 ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا
 هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (٨) ٤٧٨
 ﴿فِيمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً﴾ (١٣) ٤٨٤
 ﴿مِنَ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا﴾ (٣٢) ٤٨١
 ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ
 فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (٣٢) ٤٨١
 ﴿فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (٣٨) ٢٤٤
 ﴿وَآخْشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (٤٤) ٣٥٠ ، ٣٤٤
 ﴿وَالْجُرُوحِ﴾ (٤٥) ٤٨٣
 ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (٤٦) ٣٨٥

- ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ (٤٧) ٤٨٤
- ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (٦٠) ٤٨٦
- ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا
بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (٦٧) ٥٢١ ، ٤٨٧
- ﴿فَجَزَاءٌ مِمَّا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ (٩٥) ٤٨٨
- ﴿الْأُولَئِينَ﴾ (١٠٧) ٤٨٩
- ﴿قَالُوا لَا عِذَّةَ لَنَا إِنْ كُنَّا نَأْتِيكَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ﴾ (١٠٩) ٤٩١
- ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ (١١٠) ٢٨٦
- ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (١١٩) ٤٩١

(سورة الأنعام)

- ﴿يُضْرَفُ﴾ (١٦) ٤٩٣
- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (٢٢) ٤٩٣
- ﴿ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (٢٣) ٤٩٣
- ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾ (٢٥) ٧٥٦
- ﴿أَسْطُرِ الْأُولِينَ﴾ (٢٥) ٦٦٦ ، ٥٠٧
- ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧) ٤٩٥
- ﴿وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ﴾ (٢٧) ٢٥٣
- ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٣٢) ٤٩٦
- ﴿فَاتَّبَعْتُمُ الْكُفْرَ وَاللَّغْوَ وَالْمُرْءِيَةَ وَتَوَلَّوْا الْبُعْدَى وَالْأَنْجِيلَ يَجْعَلُونَ لَكُمُ الْكُفْرَ وَاللَّغْوَ وَالْمُرْءِيَةَ وَتَوَلَّوْا الْبُعْدَى﴾ (٣٣) ٤٩٧

- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابُ اللَّهِ﴾ (٤٠) ٤٩٨.
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (٤٤) ٤٩٩.
- ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ (٥١) ٧١٤
- ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ
- وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٥٤) ٥٠٠.
- ﴿يَقِضُ الْحَقَّ﴾ (٥٧) ٣٥٥.
- ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ (٦١) ٥٠١.
- ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُمْ﴾ (٦٣) ٥٠٢.
- ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ (٦٤) ٥٠٢.
- ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ (٧١) ٥٠١.
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آازَرَ﴾ (٧٤) ٥٠٣.
- ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا﴾ (٨٠) ٣٤٤.
- ﴿أَتَحْتَجُونَ﴾ (٨٠) ٦٧١.
- ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ (٨٣) ٥٠٤.
- ﴿فِيهِدْنَاهُمْ أَقْدَامَهُ قُلْ لَا اسْتَكْبَرُ عَلَيَّ أَجْرًا﴾ (٩٠) ٥٠٣.
- ﴿قُلْ مَن أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ﴾ (٩١) ٥٠٥.
- ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِيسَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ (٩١) ٥٠٤.
- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ (٩٨) ٥٠٦.
- ﴿وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيَّاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ (١٠٥) ٥٠٦.
- ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ
- عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١٠٨) ٥٠٧.

- ﴿يُسْعِرْكُمْ﴾ (١٠٩) ٣٧٢.
- ﴿أَنهَآ إِذَا جَاءَتْ﴾ (١٠٩) ٥٠٨.
- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (١١٥) ٥١١.
- ﴿وَقَدْ فَصَلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (١١٩) ٣٩٦، ٥١١
- ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (١٢٢) ٤٣٦، ٣٩٢
- ﴿وَإِن يَكُن مِّثَّةً فَهُم فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ (١٣٩) ٥١٣.
- ﴿خُطُوبَاتٍ﴾ (١٤٢) ٣٩١.
- ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ مِثَّةً﴾ (١٤٥) ٥١٣، ٣٩٦.
- ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ (١٥٣) ٥١٥.
- ﴿فَنَفَرَقَ﴾ (١٥٣) ٤٢٠.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا﴾ (١٥٩) ٥١٤.
- ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠) ٥١٥.

(سورة الأعراف)

- ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ (٢٥) ٥١٦.
- ﴿يَبْنَؤُا آدَمَ﴾ (٢٦) ٧٩٤
- ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٣٢) ٥١٦.
- ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ (٤٠) ٥١٧.
- ﴿أَوْرِثْهُمُوهَا﴾ (٤٣) ٣٠٧.
- ﴿يُعْشَى آلِيلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَيْثًا﴾ (٥٤) ٥١٩.
- ﴿وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْجِجُ إِلَّا نَكَدًا﴾ (٥٨) ٥٢٠.
- ﴿مَا لَكُمْ مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ (٥٩) ٥٢١.

- ٥٢١..... ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ (٦٨، ٦٢)
- ٥٢٢..... ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ (٩٣، ٧٢)
- ٥٨٢..... ﴿أَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ ... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ (٨٠، ٨١)
- ٤٩٩..... ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بِبَرَكَاتٍ﴾ (٩٦)
- ٥٢٢..... ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ (١٠٥)
- ٤٢٠..... ﴿تَلَقَّفْ﴾ (١١٧)
- ٢٧٣..... ﴿ءَامَنُكُمْ﴾ (١٢٣)
- ٢٩٥..... ﴿قَالُوا أُوذِينَا﴾ (١٢٩)
- ﴿وَإِذْ أَخْبَرْنَاكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
- ٥٢٣..... يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ (١٤١)
- ٣٦٩..... ﴿وَعَدْنَا﴾ (١٤٢)
- ٥٢٥..... ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمِي﴾ (١٤٤)
- ٥٢٥..... ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَئِفَتِهِمْ﴾ (١٤٨)
- ٣٧٢..... ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ (١٥٧)
- ٥٢٦..... ﴿وَادْخُلُوا أَبْوَابَ سِجْدًا تَفْقَرُ لَكُمْ خُطَيْبَتِكُمْ﴾ (١٦١)
- ٤٩٦..... ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ (١٦٩)
- ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا
- ٥٢٨..... عَنْ هَذَا غَفِيلِينَ﴾ (١٧٢)
- ٥٢٨..... ﴿أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (١٧٣)
- ٣٠٦..... ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (١٧٦)
- ٥٢٨..... ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (١٨٠)

- ٧٤٩ ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنِّي كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (١٨٣) ﴿١٨٣﴾
 ٥٢٩..... ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ (١٩٣) ﴿١٩٣﴾
 ٥٢٩..... ﴿بِطَّشُونَ﴾ (١٩٥) ﴿١٩٥﴾
 ٣٩٣..... ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ (١٩٥) ﴿١٩٥﴾
 ٣٥٠ ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ (١٩٥) ﴿١٩٥﴾
 ٣٥٤..... ﴿فَلَا تُنظِرُون﴾ (١٩٥) ﴿١٩٥﴾

(سورة الأنفال)

- ٧٥٦ ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾ (٦) ﴿٦﴾
 ٥٣٢..... ﴿مُرْدِفِينَ﴾ (٩) ﴿٩﴾
 ٥٣٣..... ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨) ﴿١٨﴾
 ٤٢١..... ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ (٢٠) ﴿٢٠﴾
 ٢٦٧..... ﴿خَاصَّةً﴾ (٢٥) ﴿٢٥﴾
 ٥٣٣..... ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٣٩) ﴿٣٩﴾
 ٥٣٤..... ﴿وَيَخِجَىٰ مَنْ حَىٰ عَنْ بَيْنَتِي﴾ (٤٢) ﴿٤٢﴾
 ٤٢١..... ﴿وَلَا تَنزَعُوا﴾ (٤٦) ﴿٤٦﴾
 ٥٣٤..... ﴿يُحْسِبِينَ﴾ (٥٩) ﴿٥٩﴾
 ٥٣٥..... ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ﴾ (٦٠) ﴿٦٠﴾
 ٥٣٦..... ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ (٦٦) ﴿٦٦﴾
 ٥٣٦..... ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَىٰ﴾ (٦٧) ﴿٦٧﴾
 ٥٣٧... ﴿مَا كَانَتْ لِيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُتَخِجَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٦٧) ﴿٦٧﴾

﴿بِأَيِّهَا النَّيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ (٧٠) ٥٣٧

﴿وَإِنْ أَسْتَضْرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ (٧٢) ٥٣٨

(سورة التوبة)

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (١٩) ٥٣٩

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ (٢١) ٤٣٩

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ (٣٠) ٥٤٠

﴿أَتَنَا عَشْرَ شَهْرًا﴾ (٣٦) ٥٤١

﴿النَّسِيُّ﴾ (٣٧) ٢٨٥

﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣٧) ٥٤٢

﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (٤٠) ٥٤٣

﴿هَلْ تَرَضُّونَ﴾ (٥٢) ٤٢١

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَجًا أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ

وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ ٥٤٣

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا﴾ (٥٨) ٥٤٤

﴿قُلْ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ

لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ (٦١) ٥٤٤

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٧٩) ٥٤٤

﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (٨١) ٦١٠

﴿وُطِيعَ عَلِيٌّ﴾ (٨٧) ٢٥٥

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ (٩٠) ٥٤٥

- ٥٤٦..... ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٩٨)
- ٥٤٧..... ﴿أَلَا إِنَّا قُرْبَىٰ لَهُمْ سَبَدْنَاهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ (٩٩)
- ﴿وَالسَّائِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
- اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (١٠٠) ٥٤٧.....
- ٥٤٨..... ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ﴾ (١٠٩)
- ﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ
- تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (١١٠) ٥٤٨.....
- ٥٤٩..... ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ (١١٧)
- ٢٨٧..... ﴿مَوْطِنًا﴾ (١٢٠)
- ٥٥٠..... ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ (١٢٦)

(سورة يونس)

- ٥٥٢..... ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ (٣)
- ٥٥٢..... ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (٤)
- ﴿وَلَوْ يَعِجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ
- لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ (١١) ٥٥٣.....
- ٥٥٣..... ﴿إِن رُّسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكُرُونَ﴾ (٢١)
- ٥٥٤..... ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (٢٢)
- ٥٥٤..... ﴿كَأَنَّمَا أَغَشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنْ أَيْلٍ مُّظْلِمًا﴾ (٢٧)
- ٥٥٥..... ﴿أَتَمَنَّا لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ﴾ (٣٥)
- ٤٧٩..... ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي﴾ (٤١)

- ﴿وَيَوْمَ يُعْشِرُهُمْ كَانَ لَزْلُ يَلِيشُوا إِلَّا سَاعَةً﴾ (٤٥) ٥١٣
 ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ
 مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (٥٨) ٥٥٧
 ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٦١) ٥٥٨
 ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ (٧١) ٥٥٩
 ﴿وَلَا تُنظِرُونَ﴾ (٧١) ٣٥٠
 ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُمْ﴾ (٨١) ٥٦٠
 ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا﴾ (٩٢) ٥٦١
 ﴿فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٩٤) ٤٦٦
 ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٣) ٥٦١

(سورة هود)

- ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (٣) ٤٢١
 ﴿حَاقٌ﴾ (٨) ٣١٨
 ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٢٥) ٥٦٣
 ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (٢٧) ٥٦٣
 ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (٤٢) ٣٠٦
 ﴿عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ (٤٦) ٥٦٤
 ﴿فَلَا تَسْتَأْنِسِينَ﴾ (٤٦) ٣٥١
 ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾ (٥٥) ٣٥١

- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ﴾ (٥٧) ٤٢١
- ﴿أَلَا إِنَّ نَعُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ (٦٨) ٥٦٥
- ﴿سَلِّمْ﴾ (٦٩) ٥٦٧
- ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَتُولى ﴿٧١﴾ ٥٦٦
- ﴿ضَاق﴾ (٧٧) ٣١٨
- ﴿سِىء﴾ (٧٧) ٣٦٠
- ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ (٧٨) ٣٥١
- ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ (٨١) ٥٦٨
- ﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَّ إِِنَّهُ مُصِيبًا مَا أَصَابَهُمْ﴾ (٨١) ٥٦٧
- ﴿كَمَا بَعَدَتْ نَعُودٌ﴾ (٩٥) ٣٠٣
- ﴿يَاتٍ﴾ (١٠٥) ٣٥١
- ﴿لَا تَنكَلُمْ﴾ (١٠٥) ٤٢١
- ﴿وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا لُؤِفِقْتُمْ رَبِّكَ أَعْمَلْتُمْ﴾ (١١١) ٥٦٩
- ﴿وَأَقْبِرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُكُفَا مِنْ اللَّيْلِ﴾ (١١٤) ٥٧١
- ﴿أَوَّلُوا بِقِيَّةٍ﴾ (١١٦) ٥٧٣
- ﴿بُرْجِعْ﴾ (١٢٣) ٥٧٢
- ﴿تَعْمَلُونَ﴾ (١٢٣) ٥٧٢

(سورة يوسف)

- ﴿يَتَابِتْ﴾ (٤، ١٠٠) ٥٧٤ ، ٣٣٣
- ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (٤) ٥٧٥ ، ٥٤١

- ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (١١) ٥٧٥ ، ٣٦٢
- ﴿بِرِزْقٍ وَيَلْمَبُ﴾ (١٢) ٥٧٥
- ﴿لِيَحْزُنُنِي﴾ (١٣) ٣٣٥
- ﴿الذِّئْبُ﴾ (١٣، ١٤، ١٧) ٢٨٨
- ﴿مِنْ مِصْرَ﴾ (٢١) ٢٥١
- ﴿وَأَعْتَدَتْ لِمَنْ مَنَّكَ﴾ (٣١) ٢٨٦
- ﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾ (٣١) ٣٢٨
- ﴿حَشَشَ﴾ (٥١، ٣١) ٥٧٦
- ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ (٣٣) ٥٧٦
- ﴿مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ (٣٣) ٥٧٧
- ﴿رُءْيَى﴾ (٤٣) ٢٨١
- ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ (٤٥) ٣٥١
- ﴿وَلَا نَقْرُبُونَ﴾ (٦٠) ٣٥١
- ﴿حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا﴾ (٦٦) ٣٤٤
- ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾ (٧٦) ٥٧٧
- ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ (٨٢) ٤٦٦
- ﴿أَيْنَاكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ﴾ (٩٠) ٥٧٧
- ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ﴾ (٩٠) ٤٢٤
- ﴿لَوْلَا أَنْ تَفْعِدُونَ﴾ (٩٤) ٣٥١
- ﴿إِخْوَتِ﴾ (١٠٠) ٣٤٠
- ﴿... أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١٠٩) ٤٩٦

- ٥٧٨..... ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ (١١٠)
 ٥٧٩..... ﴿كَذَّبُوا﴾ (١١٠)

(سورة الرعد)

- ٥٨٠ ، ٤١٩... ﴿يُسْقَى يَمَاءً وَجِدًّا وَنُقِضَلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ (٤)
 ٣٥١..... ﴿الْمُتَعَالِ﴾ (٩)
 ٨٠٩..... ﴿لَمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ (٢٦)
 ٣٥١ ، ٣٤٨..... ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ (٣٠)
 ٣٥١..... ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (٣٢)
 ٥٨٠..... ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٣٣)
 ٣٥١..... ﴿هَادِ﴾ (٣٣)
 ٣٥١..... ﴿وَاقِ﴾ (٣٤)
 ٣٥١..... ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ (٣٦)
 ٥٨١..... ﴿وَسِعَ الْعَرْشُ لَمَنْ عَقِبَ الدَّارِ﴾ (٤٢)

(سورة إبراهيم)

- ٥٨٧..... ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ (٢)
 ٣٥١..... ﴿وَحَافٍ وَعِيدِ﴾ (١٤)
 ٣٥١ ، ٣٤٨..... ﴿يَمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ (٢٢)
 ٥٨٨ ، ٣٢٧..... ﴿بِمُصْرِحٍ﴾ (٢٢)
 ٣١٨..... ﴿الْبَوَارِ﴾ (٢٨)
 ٥٨٩..... ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (٣٠)

- ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (٣١) ٣٣٧
 ﴿دُعَاءِ﴾ (٤٠) ٣٥٤ ، ٣٥١
 ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ
 لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٤٢) ٥٩٠
 ﴿الْقَهَّارِ﴾ (٤٨) ٣١٨

(سورة الحجر)

- ﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٨) ٤٢١
 ﴿فَأَسْقِنْكُمُوهُ﴾ (٢٢) ٥٩٨
 ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٤١) ٥٩١
 ﴿وَعْيُونٍ﴾ (٤٥، ٤٦) ٥٩١
 ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (٥٣) ٤٣٩
 ﴿نُبَشِّرُونَ﴾ (٥٤) ٥٩٣ ، ٣٥١
 ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٥٩) ٥٩٤ ، ٥٦١
 ﴿إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنِ الْعَدِيرُ﴾ (٦٠) ٥٦٩
 ﴿فَلَا تَفْضَحْنَ﴾ (٦٨) ٣٥١
 ﴿وَلَا تُخْزِنْنَ﴾ (٦٩) ٣٥١
 ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ﴾ (٩٥) ٧٢٦

(سورة النحل)

- ﴿يُنزِلُ الْمَلَكَةَ بِالرُّوحِ﴾ (٢) ٥٩٥
 ﴿فَاتَّقُونَ﴾ (٢) ٣٥١

- ٥٩٦..... ﴿يَسِقَ الْآنْفُسَ﴾ (٧)
- ٥٩٦..... ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (٢٠)
- ٥٩٦..... ﴿تَشْتَفُونَ فِيهِمْ﴾ (٢٧)
- ٤٦٧..... ﴿فَتَسَاءَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ (٤٣)
- ٣٥١..... ﴿فَأَتَى فَاذْهَبُونَ﴾ (٥١)
- ٥٩٧..... ﴿مُفْرَطُونَ﴾ (٦٢)
- ٥٩٨..... ﴿شَقِيقٌ مِّمَّا فِي بَطُونِهِ﴾ (٦٦)
- ٥٩٩..... ﴿فَضَّلَ بَعْضُكُمُ عَلَى بَعْضٍ﴾ (٧١)
- ٥٩٩..... ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا﴾ (٧١)
- ٥٩٩..... ﴿يَجْحَدُونَ﴾ (٧١)
- ٥٩٩..... ﴿وَيَسْتَدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (٧٣)
- ٥٩٩..... ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (٧٨)
- ٥٩٩..... ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ (٧٩)
- ٦٠٠..... ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ (٩٦)
- ٦٠١..... ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَزَلُ﴾ (١٠١)
- ٣٩٢..... ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ (١١٥)

(سورة الإسراء)

- ٦٠٢..... ﴿أَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٢)
- ٤٣٩..... ﴿وَيُنشِرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٩)
- ٦٠٢..... ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾ (١٣)

- ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (١٦) ٦٠٤
- ﴿فَلَا تَقُلْ لَمَّا أَتَى﴾ (٢٣) ٦٠٥
- ﴿إِنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا﴾ (٣١) ٦٠٦
- ﴿الرَّيَّانَا﴾ (٦٠) ٣١٩
- ﴿أَخْرَجْنِي﴾ (٦٢) ٣٥١
- ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُم﴾ (٦٩) ٦٠٧
- ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَلْدِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ (٧٢) ٣٢١
- ﴿خَلَقْنَاكَ﴾ (٧٦) ٦٠٩
- ﴿وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى﴾ (٨٣) ٦٠٩
- ﴿نَفَجْرُ﴾ (٩٠) ٦١٠
- ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (٩٧) ٣٥٠
- ﴿رَدَدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (٩٧) ٨٠٢
- ﴿وَيَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾ (١٠٥) ٧٦٧
- ﴿وَيَالْحَقِّ نَزَّلَهُ﴾ (١٠٥) ٧٦٦
- ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ﴾ (١١٠) ٣٩٤
- ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (١١٠) ٣٣٣

(سورة الكهف)

- ﴿وَهَيْتِي﴾ (١٠) ٢٧٩
- ﴿نَزَّوْرُ﴾ (١٧) ٦١١
- ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (١٧) ٣٥١

- ٦١١..... ﴿بُورِقِكُمْ﴾ (١٩)
- ٣٥٢..... ﴿يَهْدِينَ﴾ (٢٤)
- ٢٥٤..... ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ (٢٧)
- ٦٤٠..... ﴿نَهْر﴾ (٣٣)
- ٦١٢..... ﴿وَكَانَ لَهُ نَمْرٌ﴾ (٣٤)
- ٦١٣..... ﴿لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ (٣٨)
- ٣٤٨..... ﴿تَرِن﴾ (٣٩)
- ٣٤٨..... ﴿يُوتِينَ﴾ (٤٠)
- ٦١٢..... ﴿وَأَحِيطَ بِشَرِّهِ﴾ (٤٢)
- ٦١٤..... ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ (٤٤)
- ٦١٤..... ﴿سُسَيْرٌ﴾ (٤٧)
- ٦١٦..... ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٥١)
- ٦١٦..... ﴿وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (٥١)
- ٦١٥..... ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ﴾ (٥٢)
- ٥١٠..... ﴿قُبُلًا﴾ (٥٥)
- ٣٤٧..... ﴿نَبْعٌ﴾ (٦٤)
- ٣٤٨..... ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ (٦٦)
- ٦١٦..... ﴿زَكَاةً﴾ (٧٤)
- ٧٩٥..... ﴿تُكْرًا﴾ (٧٤)
- ٦١٧..... ﴿فَارْزُقْنَا أَنْ يُدْلِفَهُمَا رَهْمًا حَيْرًا مِنْهُ﴾ (٨١)
- ٦١٧..... ﴿وَجَدَهَا تَقَرَّبُ فِي عَيْبِ حِمَّةٍ﴾ (٨٦)

- ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحُسْنَىٰ﴾ (٨٨) ٦١٨.
- ﴿السَّيِّئِينَ﴾ (٩٣) ٦١٩.
- ﴿وَبَيْنَهُمْ سِدًّا﴾ (٩٤) ٦١٩.
- ﴿... رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَأْتُونِي﴾ (٩٥، ٩٦) ٦٢٠.
- ﴿فَمَا أَصْطَفَعُوا﴾ (٩٧) ٦٢٠.

(سورة مريم)

- ﴿وَلِيًّا﴾ (٥) ٦٢٤.
- ﴿يَنزَكِّرِيَا إِنَّا نَبِّئُكَ بِعِلْمِ اسْمِهِ يَحْيَىٰ﴾ (٧) ٤٣٩.
- ﴿عِيسَىٰ﴾ (٨، ٦٩) ٦٢٢.
- ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتكَ مِن قَبْلُ﴾ (٩) ٦٢٢.
- ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ (١٧) ٢٥٤.
- ﴿لَأَهَبَ لَكَ﴾ (١٩) ٦٢٦.
- ﴿قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثَّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ (٢٣) ٦٢٢.
- ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ (٢٤) ٦٢٥.
- ﴿سُقُوطُ﴾ (٢٥) ٦٢٣.
- ﴿سَوْءٍ﴾ (٢٨) ٢٦٩.
- ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ (٣١) ٦٢٧.
- ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ (٣٤) ٦٢٦.
- ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ (٣٦) ٦٢٧.
- ﴿يَتَابَتِ﴾ (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) ٥٧٤.

- ٦٢٢..... ﴿وَبِكَيْآ﴾ (٥٨)
- ٦٢٧..... ﴿نُورِثُ﴾ (٦٣)
- ٦٢٧..... ﴿أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ﴾ (٦٧)
- ٦٢٢..... ﴿حِينِيآ﴾ (٦٨)
- ٦٢٢..... ﴿صِيآيآ﴾ (٧٠)
- ٥٦١..... ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْآ﴾ (٧٢)
- ٢٨١..... ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنآ وَرِيآ﴾ (٧٤) ﴿٧٤﴾
- ٤٩٨..... ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ (٧٧)
- ٦٢٨..... ﴿مَالآ وَوَلَدآ﴾ (٧٧)
- ٦٢٨..... ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدآ﴾ (٨٨) ﴿٨٨﴾
- ٦٢٩..... ﴿تَكَآدُ﴾ (٩٠)
- ٦٢٨..... ﴿أَن دَعَوْآ لِلرَّحْمَنِ وَلَدآ﴾ (٩١) ﴿٩١﴾
- ٦٢٨..... ﴿أَن يَذْخِذَ وَلَدآ﴾ (٩٢)
- ٤٣٩..... ﴿لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمآ لُدآ﴾ (٩٧) ﴿٩٧﴾

(سورة طه)

- ٦٣٠..... ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي مَأْنَسْتُ نَارآ﴾ (١٠)
- ٦٣٠..... ﴿إِنِّي أَنآ رَبُّكَ﴾ (١٢)
- ٣٥٥..... ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ (١٢)
- ٦٣١..... ﴿وَأَنآ أَخْرَجْتُكَ﴾ (١٣)
- ٢٥٣..... ﴿وَنَذَرُكَ كَثِيرآ﴾ (٣٥، ٣٤) ﴿٣٥﴾

- ﴿وَلِنُصَنِّعَ عَلَىٰ عَيْنَيْ﴾ (٣٩) ٢٥٥ ، ٦٣٢
- ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ (٥٧) ٢٥٩
- ﴿لَا تُخْلِفُهُ﴾ (٥٨) ٦٣٢
- ﴿مَكَانًا سَوَىٰ﴾ (٥٨) ٦٣٢
- ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ (٦٠) ٥٥٩
- ﴿فَيَسْحِكْكُمْ﴾ (٦١) ٦٣٣
- ﴿حَاب﴾ (٦١) ٣١٨
- ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ (٦٣) ٦٣٤
- ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾ (٦٤) ٦٣٤
- ﴿وَعَصِيْبُهُمْ﴾ (٦٦) ٦٢٣
- ﴿بِحَيْلٍ﴾ (٦٦) ٦٣٥
- ﴿لَلْقَفِّ﴾ (٦٩) ٤٢١
- ﴿لَا تَخَفْ﴾ (٧٧) ٦٣٦
- ﴿وَعَدْنَا﴾ (٨٠) ٣٦٩
- ﴿هُمْ أَوْلَاءَ عَلَىٰ أَتْرَىٰ﴾ (٨٤) ٦٣٦
- ﴿حُمَلًا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ (٨٧) ٦٣٦
- ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْصَيْتَ أَمْرِي﴾ (٩٣) ٣٤٥ ، ٣٤٨
- ﴿لِنُحَرِّقَنَّهُ﴾ (٩٧) ٦٣٧
- ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ (١٠٢) ٦٣٩
- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (١١٣) ٦٣٩
- ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (١١٤) ... ٦٣٩

- ٦٤٠..... ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ (١١٩)
- ٦٤٠..... ﴿أَلَّا يَجُوعَ﴾ (١١٨)
- ٦٤٠..... ﴿زَهْرَةً﴾ (١٣١)

(سورة الأنبياء)

- ٤٦٧..... ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ (٧)
- ٣٥٢..... ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ (٢٥)
- ٤٤٩..... ﴿أَفَيَأْتِيَن مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ (٣٤)
- ٣٥٢..... ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُونِ﴾ (٣٧)
- ٦٠٨..... ﴿وَلَسَلِيمَنَ الرِّيحِ عَاصِفَةً﴾ (٨١)
- ٦٤٢..... ﴿فَظَنَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (٨٧)
- ٣٥٢..... ﴿وَأَنَا رُبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٩٢)
- ٥٠٩..... ﴿وَحَكَرُمُ عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٩٥)
- ٤٩٩..... ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ (٩٦)
- ٦٤٣..... ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ (١٠٤)
- ٦٤٣..... ﴿رَبِّ أَحْكُمِ﴾ (١١٢)

(سورة الحج)

- ٦٤٥..... ﴿وَرَبَّتْ﴾ (٥)
- ٥٨٩..... ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٩)
- ٦٤٥..... ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعَ﴾ (١٥)
- ٦٤٦..... ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ (٢٣)

- ﴿وَالْبَادِ﴾ (٢٥) ٣٥٢.
- ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ (٢٩) ٦٤٥
- ﴿وَلِيُوفُوا﴾ ، ﴿وَلِيَطَوْفُوا﴾ (٢٩) ٦٤٦
- ﴿أَنْ يَنْأَلَ اللَّهُ لِحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَنْأَلُ النَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ (٣٧) ٣٤٧.
- ﴿نَكِيرٍ﴾ (٤٤) ٣٥٢.
- ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (٥١) ٦٤٨.
- ﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾ (٥٢) ٣٧٦.
- ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾ (٥٤) ٣٥٤.
- ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ (٦٥) ٢٥٥.
- ﴿تَعْمَلُونَ﴾ (٦٨) ٦٤٩
- ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ (٦٩) ٦٤٩
- ﴿يَعْبُدُونَ﴾ (٧١) ٦٤٩.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ (٧٣) ، ٥٩٦ ، ٦٤٨

(سورة المؤمنون)

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (١) ٢٩٥.
- ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ
وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ (٢٠) ٦٥٠.
- ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَتُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ (٢١) ٥٩٨.
- ﴿يَمَا كَذَّبُونَ﴾ (٢٦) ٣٥٢.
- ﴿هِيَآتَ هِيَآتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (٣٦) ٦٥١

- ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ (٣٩) ٣٥٢.
- ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَذَرًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ (٤٤) ٦٥٢.
- ﴿فَأَنقُوتِ﴾ (٥٢) ٣٥٢.
- ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمًا تَهْجُرُونَ﴾ (٦٧) ٦٥٢.
- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (٩٧) ٢٣٥.
- ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ (٩٨) ٣٥٢.
- ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ (٩٩) ٣٥٢.
- ﴿صَالِينَ﴾ (١٠٦) ٢٥٧.
- ﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ (١٠٨) ٣٥٢.
- ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١١) ٦٥٣.
- ﴿قَاتِلْهُمْ كَمَا لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةٌ سِنِينَ﴾ (١١٢) ٦٥٣.
- ﴿قَاتِلْهُمْ إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٤) ٦٥٣.

(سورة النور)

- ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ (١) ٦٥٥.
- ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ (٧) ٥١٨.
- ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ (٩) ٦٥٥ ، ٥١٨.
- ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ (١١) ٦٥٦.
- ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ (١٥) ٤٢١.
- ﴿خَطُوتِ﴾ (٢١) ٣٩١.
- ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ﴾ (٢٢) ٦٥٧.

- ﴿وَلْيَصْرِنَ بَحْمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (٣١) ٤٧١.....
- ﴿عَيْرٌ أُولَى﴾ (٣١) ٦٥٨.....
- ﴿دُرَى﴾ (٣٥) ٦٥٨.....
- ﴿يُوقَدُ﴾ (٣٥) ٦٥٩.....
- ﴿الظَّمَانُ﴾ (٣٩) ٢٩٥.....
- ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (٤٣) ٦٦٠.....
- ﴿وَيَحْشَ اللَّهُ وَيَتَّقَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِرُونَ﴾ (٥٢) ٢٦٢.....
- ﴿فَابٌ تَوَلَّوْا﴾ (٥٤) ٤٢١.....
- ﴿وَلْيَسْبِدْ لَهُمْ﴾ (٥٥) ٦٦٠.....

(سورة الفرقان)

- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ (١٧) ٦٦٢.....
- ﴿أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ﴾ (١٨) ٦٦٢.....
- ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِيمِ﴾ (٢٥) ٦٦٣.....
- ﴿مَيْتًا﴾ (٤٩) ٣٩٢.....
- ﴿أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ (٦٠) ٦٦٤.....
- ﴿وَذَرِينَا﴾ (٧٤) ٦٦٤.....

(سورة الشعراء)

- ﴿طَسَرَ﴾ (١) ٣٠٨.....
- ﴿أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (١٢) ٦٦٥ ، ٣٥٢.....
- ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ (١٣) ٦٦٥.....

- ٣٥٢..... ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ (١٤)
- ٥٨٢..... ﴿أَيَّنَ لَنَا﴾ (٤١)
- ٤٢١..... ﴿تَلَقَّفْ﴾ (٤٥)
- ٣٥٢..... ﴿سَيِّدِينَ﴾ (٦٢)
- ٣٥٢..... ﴿فَهُوَ يَهْدِين﴾ (٧٨)
- ٣٥٢..... ﴿وَيَسْفِين﴾ (٧٩)
- ٣٥٢..... ﴿يَسْفِين﴾ (٨٠)
- ٣٥٢..... ﴿ثُمَّ يُجِيبِينَ﴾ (٨١)
- ٣٥٢..... ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (١٧٩، ١٦٣، ١٥٠، ١٤٤، ١٣١، ١٢٦، ١١٠، ١٠٨)
- ٦٦٥..... ﴿قَالُوا أَنْزِلْنَا لَكَ وَأَتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾ (١١١)
- ٣٥٢..... ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾ (١١٧)
- ٦٦٦..... ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٣٧)
- ٦٦٦..... ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٩٣)
- ٤٢١..... ﴿مَنْ نَزَّلُ﴾ (٢٢١)
- ٤٢١..... ﴿الشَّيْطَانُ﴾ (٢٢٢، ٢٢١)
- ٥٢٩..... ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ﴾ (٢٢٤)

(سورة النمل)

- ٦٦٨..... ﴿شِهَابٍ قَبَسٍ﴾ (٧)
- ٣٥٤..... ﴿رَادِ النَّعْمِ﴾ (١٨)
- ٦٧٠..... ﴿لَا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ (١٨)

- ٦٦٨ ﴿فَمَكَتْ﴾ (٢٢)
- ٦٦٩.... ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢٥)
- ٣٥٢..... ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ (٣٢)
- ٣٢٦..... ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣٥)
- ٦٧١ ، ٣٤٨ ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالِ﴾ (٣٦)
- ٣٥٤ ، ٣٣٨ ﴿فَمَا ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾ (٣٦)
- ٦٧٢ ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ (٥١)
- ٥٨٢..... ﴿أَيْتَكُمْ لِنَأْتُونَ﴾ (٥٥)
- ٢٥٤..... ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ (٦٠)
- ٦٧٣ ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ﴾ (٦٢)
- ٦٧٣ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (٦٢)
- ٦٧٤ ﴿بَلِ آذْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ (٦٥)
- ٦٧١ ﴿بِيَهْدِي الْعَتَى﴾ (٨١)
- ٦٧٢ ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (٨٢)

(سورة القصص)

- ٣٠٨..... ﴿طَسَّ﴾ (١)
- ٥٢٩..... ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾ (١٩)
- ٦٧٦..... ﴿قَالَتَا لَا نَسْفِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ (٢٣)
- ٣٣٣..... ﴿يَتَابَتِ﴾ (٢٦)
- ٣١٧..... ﴿وَسَارَ﴾ (٢٩)

- ٦٣٠..... ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ (٢٩)
- ٤٦٥..... ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ (٣٢)
- ٣٥٢..... ﴿أَنْ يَفْتَلُون﴾ (٣٣)
- ٦٧٦ ، ٢٩٦..... ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ (٣٤)
- ٣٥٢..... ﴿أَنْ يُكَذِّبُون﴾ (٣٤)
- ﴿وَأَنْتَ كَبَرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا
- ٦٧٧..... أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ (٣٩)
- ٦٧٨..... ﴿يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ﴾ (٥٧)
- ٦٧٨..... ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥٧)
- ٤٦٣..... ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمَهَا رَسُولًا﴾ (٥٩)
- ﴿وَمَا أُوتِشْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
- ٦٧٨..... وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٦٠)
- ٦٤٦..... ﴿يُمْ هُوَ﴾ (٦١)
- ٦٧٨..... ﴿لِخَسَفٍ﴾ (٨٢)
- ٣٣٢..... ﴿وَيَكَاذِبُونَ﴾ (٨٢)

(سورة العنكبوت)

- ٦٨٠..... ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ (٢٠)
- ٦٨٠..... ﴿إِنَّمَا أَخَذْتُمْ مِنَ اللَّهِ أُوتُنًا مَوْدَةً﴾ (٢٥)
- ٥٩٤ ، ٥٦١..... ﴿لَسَجِئَتُهُ﴾ (٣٢)
- ٥٩٤ ، ٥٦١..... ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾ (٣٣)

- ﴿سَتَعْلَمُونَكَ﴾ (٥٤) ٦٨٣
 ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ (٥٥) ٦٨١
 ﴿بِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ (٥٦) ٦٨٣ ، ٣٤٠ ، ٣٣٧
 ﴿فَاعْبُدُون﴾ (٥٦) ٣٥٢
 ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (٦٦) ٦٨٢ ، ٤٥٨

(سورة الروم)

- ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١١) ٦٨٤
 ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبِّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ (٣٩) ٦٨٤
 ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٤١) ٦٨٤
 ﴿كَسَفًا﴾ (٤٨) ٦٨٤
 ﴿بِهَدْيِ الْعَمِيِّ﴾ (٥٣) ٦٧١ ، ٣٥٣
 ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ
 جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (٥٤) ٦٨٦
 ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ (٥٥) ٢٥٤
 ﴿فِيَوْمٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ﴾ (٥٧) ٦٨٦
 ﴿وَلَا يَسْتَخْفِنُكَ﴾ (٦٠) ٦٨٧

(سورة لقمان)

- ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ (٣) ٦٨٧
 ﴿وَتَخَذَهَا هُزُوًا ؕ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (٦) ٦٨٨
 ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ﴾ (١٨) ٦٨٩

- ٦٨٨ ﴿وَأَسْخَعْنَا عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنُهُ﴾ (٢٠)
- ٣١٢ ﴿يَحْزُنُكَ كُفْرَهُ﴾ (٢٣)
- ٤٥٧ ﴿فَلَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (٣٣)

(سورة السجدة)

- ٦٨٩ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (٧)
- ٦٩٠ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (١٧)
- ٦٩٠ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ (٢٤)

(سورة الأحزاب)

- ٦٩١ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ (٢)
- ٦٩٢ ﴿الَّتِي﴾ (٤)
- ٦٩١ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (٩)
- ٣١٧ ﴿زَاعَتِ﴾ (١٠)
- ٦٩٢ ﴿الظُّنُونَا﴾ (١٠)
- ٦٩٣ ﴿يَسْتَلُوتُ عَن آيَاتِكُمْ﴾ (٢٠)
- ٤٢١ ﴿وَلَا تَبْرَحْ﴾ (٣٣)
- ٤٢١ ﴿أَن تَبَدَّلَ﴾ (٥٢)
- ٣٩٩ ﴿بُيُوتَ﴾ (٥٣)
- ٦٩٢ ﴿الرَّسُولَا﴾ (٦٦)
- ٦٩٤ ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (٦٧)

(سورة سبأ)

- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ (٣) ٦٩٥...
- ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
- مِّن رَّجْحٍ أَلِيمٌ﴾ (٥) ٦٤٨.....
- ﴿وَلَسَلِّمَنَّ الْرِيحَ غُذُوهُمَا﴾ (١٢) ٦٠٨.....
- ﴿كَالْجَوَابِ﴾ (١٣) ٣٤٧.....
- ﴿تَبَيَّنَتِ الْإِلْهُنَّ﴾ (١٤) ٦٩٧.....
- ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ (١٤) ٦٩٧.....
- ﴿مَسْكِينِهِمْ﴾ (١٥) ٦٩٨.....
- ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن كَفَرَ وَأَهْلَٰؤُهُ يُجْرَىٰٓ أَهْلَهُ ۗ إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾ (١٧) ٦٩٨.....
- ﴿رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ (١٩) ٦٩٩.....
- ﴿لَمَن أَدْبَكَ لَهُ﴾ (٢٣) ٧٠٠.....
- ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ (٢٣) ٧٠٠.....
- ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ﴾ (٣٧) ٧٠١.....
- ﴿الْعُرْفَتِ﴾ (٣٧) ٧٠٢.....
- ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ (٤٠) ٥١٢.....
- ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤٦) ٧٠١.....
- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقذفُ بِالْحَقِّ عَلَّمَ الْغُيُوبِ﴾ (٤٨) ٧٠٣.....
- ﴿الْتَّسَاوُسُ﴾ (٥٢) ٧٠٣.....

(سورة فاطر)

- ٧٠٣ ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ (٣)
- ٧٠٤ ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ (٨)
- ٧٠٤ ﴿وَلَا يُلْقِصْ مِنْ عُمْرِهِ﴾ (١١)
- ٣٠٦ ﴿أَخَذْتُ﴾ (٢٦)
- ٤٧٤ ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ (٣٣)
- ٧٠٥ ﴿كَذَلِكَ يَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ (٣٦)
- ٧٠٥ ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ﴾ (٤٠)
- ٧٠٥ ﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ﴾ (٤٣)

(سورة يس)

- ٣٠٨ ﴿يَسَّ﴾ (١)
- ٦١٩ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَّاءً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ (٩)
- ٧٠٧ ﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾ (١٩)
- ٧٠٧ ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (١٩)
- ٣٥٤ ، ٣٤٩ ﴿إِنْ يُرِدِ الرَّحْمَنُ﴾ (٢٣)
- ٣٥٢ ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ (٢٣)
- ٣٥٢ ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾ (٢٥)
- ٧٠٨ ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (٢٩)
- ٥٧٠ ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (٣٢)
- ٣٩٢ ﴿الْمَيْتَةَ﴾ (٣٣)

- ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (٣٨) ٧٠٩
- ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾ (٣٩) ٧٠٩
- ﴿وَأَيُّهُ لَمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾﴾ (٤١) ٧١٠
- ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (٤٩) ٧٠٨
- ﴿يَخْضِبُونَ﴾ (٤٩) ٧١١
- ﴿وَلَا إِلَىٰ آهْلِهَا يَرْجِعُونَ﴾ (٥٠) ٣٦٣
- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا
- مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾﴾ (٥٣) ٧٠٨
- ﴿شُغِلَ﴾ (٥٥) ٧١٢
- ﴿فَنَكِهُونَ﴾ (٥٥) ٧١٢
- ﴿جِيلًا﴾ (٦٢) ٧١٣
- ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾ (٦٨) .. ٤٩٦ ، ٧١٣
- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ (٦٩) ٧١٤
- ﴿لِيُنذِرَ﴾ (٧٠) ٧١٤
- ﴿بِقَدْرِ عَلَاقٍ﴾ (٨١) ٧١٥

(سورة الصافات)

- ﴿صَفَا﴾ ، ﴿زَجْرًا﴾ ، ﴿ذَكَرًا﴾ (٣، ٢، ١) ٧١٦
- ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوْكِبِ ﴿٦﴾﴾ (٦) ٧١٧
- ﴿أَيُّنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (١٦) ٥٨٣
- ﴿أَيُّنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٧﴾ أَوْ ءَابَاؤُنَا ﴿١٧﴾﴾ (١٧) ٧١٧

- ﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾ (٢٥) ٤٢١ ، ٤٢٠
- ﴿أَيُّ نَكَ﴾ (٥٢) ٥٨٣
- ﴿أَوْدَا﴾ (١٦، ٥٣) ٥٨٣
- ﴿أَوْنَا لَمَدِينُونَ﴾ (٥٣) ٥٨٣
- ﴿لَتُرَوْنَ﴾ (٥٦) ٣٥٢
- ﴿يَرْفُونَ﴾ (٩٤) ٧١٨
- ﴿سَيِّدِينَ﴾ (٩٩) ٣٥٢
- ﴿يَتَأْتِ﴾ (١٠٢) ٣٣٣
- ﴿وَقَدَيْتَهُ بِذِيحٍ عَظِيمٍ﴾ (١٠٧) ٣٨٢
- ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ﴾ (١٢٦) ٧١٩
- ﴿إِلَ يَا سِينَ﴾ (١٣٠) ٧١٩
- ﴿... وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (١٥٢، ١٥٣) ٧٢٠
- ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١٦٣) ٣٥٤

(سورة ص)

- ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (٨) ٣٥٢
- ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ (١٤) ٣٥٣
- ﴿لَيَذُبَّرُوا ءَايَاتِهِ﴾ (٢٩) ٧٢٢
- ﴿فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ (٣٦) ٦٠٨
- ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ يُصْبِ﴾ (٤١) ٧٢٢
- ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (٥٣) ٧٢٣

﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَآ أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٧٠) ٧٢٣

(سورة الزمر)

﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (٧) ٢٦٢

﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ (٨) ٥٨٩

﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ (٩) ٧٢٥

﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (١٠) ٣٣٧

﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ (١٦) ٣٥٣

﴿فَلْيَشْرَ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾ (١٧) ٣٥٤

﴿إِلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (٣٦) ٧٢٥

﴿وَمُخَوِّفُونَكَ﴾ (٣٦) ٧٢٦

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ (٥٣) ٣٤٠ ، ٣٣٧

﴿بِحَسْرَتِي﴾ (٥٦) ٧٢٦

﴿وَسَجِي﴾ (٦١) ٧٢٧

(سورة غافر)

﴿النَّٰلِقِ﴾ (١٥) ٣٥٣

﴿لَمِنَ الْمَلِكِ﴾ (١٦) ٢٤٠

﴿الْقَهَّارِ﴾ (١٦) ٣١٨

﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ (٢٠) ٧٢٨

﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (٢٦) ٧٢٨

﴿عُدَّتْ﴾ (٢٧) ٣٠٨

- ﴿النَّادِ﴾ (٣٢) ٣٥٣ ، ٣٤٧
 ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (٣٥) ٧٢٩
 ﴿يَقَوْمِ أَتَيْعُونَ أَهْدِيكُمْ﴾ (٣٨) ٣٥٣ ، ٣٤٦
 ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (٤٦) ٧٢٩
 ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ (٥١) ٧٢٥

(سورة فصلت)

- ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ (١٠) ٧٣١
 ﴿نَجَّاسَاتٍ﴾ (١٦) ٧٣١
 ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ﴾ (١٩) ٧٣٢
 ﴿رَبِّيَ إِنَّ لِي﴾ (٥٠) ٧٣٢

(سورة الشورى)

- ﴿وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (١٧) ٥٠٨
 ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ (٢٣) ٤٣٩
 ﴿الْجَوَارِ﴾ (٣٢) ٣٤٧
 ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (٥١) ٧٣٤

(سورة الزخرف)

- ﴿مَيْتًا﴾ (١١) ٣٩٢
 ﴿عِبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ (١٩) ٧٣٥
 ﴿أَوْلَوْ جِحْتِكُمْ﴾ (٢٤) ٧٣٥

- ﴿سَيِّدِينَ﴾ (٢٧) ٣٥٣
- ﴿سُقْفًا﴾ (٣٣) ٧٣٥
- ﴿وَإِنْ كُنَّ ذَلِكُمْ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٣٥) ٥٧٠
- ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِصَ لَهُ شَيْطَانًا﴾ (٣٦) ٧٣٦
- ﴿فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ﴾ (٤١) ٧٣٧
- ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ (٤٢) ٧٣٧
- ﴿أَسْوَرَةً﴾ (٥٣) ٧٣٦
- ﴿سَلَفًا﴾ (٥٦) ٧٣٧
- ﴿يَصِيدُونَ﴾ (٥٧) ٧٣٧
- ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٦١) ٣٤٧
- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (٦٣) ٣٥٣
- ﴿يَعْبَادِ لَا حَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ (٦٨) ٣٣٩
- ﴿أَوْرِثْتُمُوهَا﴾ (٧٢) ٣٠٧
- ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُونَ﴾ (٨٣) ٧٣٩
- ﴿حَتَّى يُلَاقُوا﴾ (٨٣) ٧٣٨
- ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٨٥) ٧٣٩
- ﴿وَقَبِيلِهِ يَنْزِبُ﴾ (٨٨) ٧٤٠

(سورة الدخان)

- ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ﴾ (١٦) ٥٣٠
- ﴿عَدَّتْ﴾ (٢٠) ٣٠٨

- ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ (٢٠) ٣٥٣
 ﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾ (٢١) ٣٥٣
 ﴿يَعْلَى﴾ (٤٥) ٧٤١
 ﴿فَاعْتَرَلُوهُ﴾ (٤٧) ٧٤١

(سورة الجاثية)

- ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ (٤) ٥٠٩
 ﴿آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٤) ٥٠٩
 ﴿آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٥) ٧٤٢
 ﴿بِآيِ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يَزْمِنُونَ﴾ (٦) ٥٠٩
 ﴿يَجْزِي قَوْمًا﴾ (١٤) ٧٤٣
 ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٤) ٧٤٣
 ﴿كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢٨) .. ٧٤٤
 ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ (٣٢) ٧٤٤

(سورة الأحقاف)

- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ﴾ (١٢) ٧١٤
 ﴿وَفَصَّلَهُ﴾ (١٥) ٧٤٥
 ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ﴾ (٢٠) ٢٧٣
 ﴿أَبْلَغْكُمْ﴾ (٢٣) ٥٢١
 ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا﴾ (٢٥) ٧٤٥
 ﴿بِقَدْرِ﴾ (٣٣) ٧٤٦

(سورة محمد)

- ٧٤٧ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ (٢٢)
- ٧٤٨ ﴿أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٢٢)
- ٧٤٨ ﴿وَأْمَلَى لَهُمْ﴾ (٢٥)
- ٧٤٧ ﴿وَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ (٣١)

(سورة الفتح)

- ٥٤٦ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾ (٦)
- ٧٤٩ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ (٨)
- ٧٤٩ ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ (٩)
- ٧٤٩ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ (٩)
- ٧٤٩ ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١٠)
- ٧٥٠ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (٢٤)
- ٧٥٠ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢٥)

(سورة الحجرات)

- ٧٥٠ ﴿لَا تَقْدِمُوا﴾ (١)
- ٧٥١ ﴿الْحُجْرَاتِ﴾ (٤)
- ٧٥٠ ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (١٠)
- ٥٤٤ ، ٤٢١ ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (١١)
- ٤٢١ ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ (١٢)
- ٣٩٢ ﴿لَحْمِ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (١٢)

﴿تَعَارَفُوا^٤﴾ (١٣) ٤٢١.

(سورة ق~)

﴿مَيْمَنًا^٥﴾ (١١) ٣٩٢.

﴿لَدَى﴾ (٢٩) ٣٢٧.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ (٣٠) ٧٥٢.

﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ (٤١) ٣٤٧.

(سورة الذاريات)

﴿ذُرُوءًا﴾ (١) ٧١٦.

﴿فَالْجَذْبِ يُسْرًا﴾ (٣) ٣٩٩.

﴿وَتَرْكَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٣٧) ٧٥٣.

﴿فَأَخَذْتَهُ وَحُودُهُ فَنَبَذْتَهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ (٤٠) ٧٥٣.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ﴾ (٤٦) ٧٥٢.

﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ (٥٦) ٣٥٣.

﴿أَنْ يُطِيعُوا﴾ (٥٧) ٣٥٣.

﴿فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ﴾ (٥٩) ٣٥٣.

(سورة الطور)

﴿فِي رَقٍ مَشْهُورٍ﴾ (٣) ٨٠٢.

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (٦) ٨٠٢.

﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾ (٢١) ٧٥٣.

﴿المصيطرون﴾ (٣٧) ٧٥٤

(سورة النجم)

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (١١) ٧٥٥

﴿أَفْتَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى﴾ (١٢) ٧٥٦

﴿رَاعٍ﴾ (١٧) ٣١٨

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ (١٩) ٧٥٧

﴿نَتَمَارَى﴾ (٥٥) ٧٥٧

(سورة القمر)

﴿وَكَأَلَّ امْرٍ مُّسْتَقِرًّا﴾ (٣) ٧٥٨

﴿تَعْنِ النَّدْرُ﴾ (٥) ٣٥٥

﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (٦) ٣٤٦

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ (٨) ٣٤٣

﴿فَفَنَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ﴾ (١١) ٤٩٩

﴿وَنَدْرٍ﴾ (١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩) ٣٥٣

﴿... فِي يَوْمٍ نَّخِصِ مُسْتَمِرًّا﴾ (١٩) ٧٣١

﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ بِالنَّدْرِ﴾ (١٣) ﴿فَقَالُوا أَبْشَرُ مِنَّا وَوَحْدًا نَّعْبُدُهُ﴾ (٢٣، ٢٤) ٧٥٩

﴿سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَّ﴾ (٢٦) ٧٥٩

﴿وَمَا أَمْرُنَا﴾ (٥٠) ٢٦٧

(سورة الرحمن)

- ٣٥٥..... ﴿الْجَوَارِ﴾ (٢٤)
- ٧٦٠..... ﴿الْمَسْنَاتِ﴾ (٢٤)
- ٧٦١..... ﴿وَتَحَّاسِ﴾ (٣٥)

(سورة الواقعة)

- ٧٦٢..... ﴿جَنَّتِ﴾ (١٢)
- ٤٨٠..... ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (٢٢)
- ٧٦٢..... ﴿فَمَشْرُبُونَ شُرْبَ الْإِيمِ﴾ (٥٥)
- ٤٢١..... ﴿فَطَلْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ﴾ (٦٥)
- ٢٨٢..... ﴿الْمُنشِئُونَ﴾ (٧٢)
- ٧٦٣..... ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمِ﴾ (٨٩)

(سورة الحديد)

- ٧٦٤..... ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ (٨)
- ٧٦٥..... ﴿أَنْظَرُونَا نَقْلِيْسَ﴾ (١٣)
- ٣٧٦..... ﴿وَعَرَّيْتُمْ الْأَمَانَةَ﴾ (١٤)
- ٧٦٥..... ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةً﴾ (١٥)
- ٧٦٦..... ﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (١٦)
- ٧٦٦..... ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾ (١٦)
- ٧٦٧..... ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (٢٣)

(سورة المجادلة)

- ٧٦٨ ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ﴾ (٢، ٣)
- ٧٦٨ ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّبَئِي﴾ (٧)
- ٧٦٩ ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُم أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ (٧)
- ٧٧٠ ﴿فَلَا تَنجُوا﴾ (٩)

(سورة الحشر)

- ٧٧٢ ﴿يُخْرِبُونَ﴾ (٢)
- ٧٧٣ ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُم﴾ (٧)
- ٧٧٣ ﴿جُدُرٍ﴾ (١٤)

(سورة المنافقون)

- ٧٧٣ ﴿حُشْبٍ﴾ (٤)
- ٧٧٥ ﴿لَوْزًا رُّوسَمًا﴾ (٥)
- ٧٧٦ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (٦)
- ٧٧٦ ﴿وَأُكُنَّ﴾ (١٠)

(سورة الممتحنة)

- ٧٧٤ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمُ﴾ (٣)
- ٤٢١ ﴿أَن تَوَلَّوهُمْ﴾ (٩)
- ٣٢٩ ﴿وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ (١٢)

(سورة الصف)

- ٣١٨..... ﴿زَاعُوا﴾ (٥)
 ٣١٨..... ﴿أَزَاعَ﴾ (٥)
 ٧٧٤..... ﴿أَنصَارَ اللَّهِ﴾ (١٤)

(سورة الجمعة)

- ٦٣٧..... ﴿حُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾ (٥)

(سورة التغابن)

- ٧٧٧..... ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ (٩)

(سورة الطلاق)

- ٧٨٢..... ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (٢)
 ٧٧٨..... ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ (٦)
 ٨٠٩، ٦٤٢..... ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ (٧)

(سورة التحريم)

- ٦١٧..... ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّا مَتَّكُنَّ﴾ (٥)

(سورة الملك)

- ٧٧٨..... ﴿مِنْ نَفْوَتٍ﴾ (٣)
 ٣٠٣..... ﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾ (٣)
 ٤٢٢..... ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ (٨)
 ٧٧٩..... ﴿فَسُحْقًا﴾ (١١)

﴿سَيِّئَةٌ﴾ (٢٧) ٣٦٠

(سورة القلم)

﴿ت﴾ (١) ٣٠٨

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (١٣) ٢٧٢

﴿عَسَىٰ رَبِّنَا أَنْ يَبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾ (٣٢) ٦١٧

﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَا﴾ (٣٨) ٤٢٢

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٤٥) ٧٤٩

(سورة الحاقة)

﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (٨) ٣٠٣

﴿كِنْيَةٍ﴾ (١٩، ٢٥) ٧٨٠

﴿حِسَابِيَةٍ﴾ (٢٠، ٢٦) ٧٨٠

﴿الْخَاطِئُونَ﴾ (٣٧) ٧٨١

﴿بُصْرُونَ﴾ (٣٨) ٧٨١

﴿نُؤْمِنُونَ﴾ (٤١) ٧٨١

﴿نَذْكُرُونَ﴾ (٤٢) ٧٨١

(سورة المعارج)

﴿وَلَا يَسْتَلُ﴾ (١٠) ٧٨٢

﴿شَهِدَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (٣٣) ٧٨٢

(سورة نوح)

﴿وَأَطِيعُوا﴾ (٣) ٣٥٣

(سورة الجن)

﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ (١) ٧٨٤

﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ (٢) ٧٨٤

﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ (٣) ٧٨٣

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ (٤) ٧٨٣

﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّن نَّقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (٥) ٧٨٥

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ (٦) ٧٨٣

﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا﴾ (١٧) ٧٨٥

﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ (١٨) ٧٨٤

﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (١٨) ٧٨٤

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ (١٩) ٧٨٣

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ (٢٠) ٧٨٥

﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ﴾ (٢١) ٧٨٦

﴿أَتَلْفَعُوا﴾ (٢٨) ٧٨٦

(سورة المزمل)

﴿أَوْ أَنْقِصُ﴾ (٣) ٣٩٤

﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ (٦) ٧٨٧

﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (٩) ٧٨٧

(سورة المدثر)

- ٧٨٨ ﴿وَالرُّجْزَ﴾ (٥)
- ٥٧٥ ، ٥٤١ ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠)
- ٧٨٩ ﴿وَأَنبَلِ إِذْ أُنزِلَ﴾ (٣٣)
- ٧٩٠ ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ (٥٢)
- ٧٩٠ ﴿يَخَافُونَ﴾ (٥٣)
- ٧٩٠ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ (٥٦)

(سورة القيامة)

- ٣٤١ ﴿لَا أَسْمِ﴾ (١)
- ٧٩١ ﴿مَنْ يَمُنَّ﴾ (٣٧)

(سورة الإنسان)

- ٧٩١ ﴿سَلْسِلًا﴾ (٤)
- ٦٠٢ ﴿وَلَقَنَّهُمْ نُفْرًا وَسُرُورًا﴾ (١١)
- ٧٩١ ﴿فَوَارِيرًا﴾ (١٥)
- ٧٩٢ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (٢١)
- ٧٩٢ ﴿ثِيَابٌ سُندِسٍ﴾ (٢١)
- ٥٩٨ ﴿وَسَقَنَّهُمْ رَبُّهُمْ سَرَابًا طَهُورًا﴾ (٢١)
- ٧٩٤ ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ﴾ (٢٨)
- ٧٩٤ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ (٣٠)

(سورة المرسلات)

- ٧١٦..... ﴿قَالْمَلِئِيْٓتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ (٥)
- ٧٩٤ ﴿عُذْرًا ﴿٦﴾ (٦)
- ٧٩٥ ﴿أَفْتَتْ ﴿١١﴾ (١١)
- ٧٩٦ ﴿أَنْطَلِقُوا۟ اِلَىٰ ظِلِّ ذِي تَلْحٰٓتِ شَعْبٍ ﴿٣٠﴾ (٣٠)
- ٧٩٦ ﴿جَمَلَتْ ﴿٣٣﴾ (٣٣)
- ٣٥٣..... ﴿فَكِيدُوْنَ ﴿٣٩﴾ (٣٩)

(سورة النبأ)

- ٣٢٦..... ﴿عَمَّ يَسْأَلُوْنَ ﴿١﴾ (١)
- ٧٩٨ ﴿لَيْثِيْنَ ﴿٢٣﴾ (٢٣)
- ٧٩٨ ﴿رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ﴿٣٧﴾ (٣٧)

(سورة النازعات)

- ٤٢٢..... ﴿عَنْٓ نَّلَهْنَ ﴿١٠﴾ (١٠)
- ٧٩٩ ﴿اَوْ ذَا كُنَّا عِظْمًا تٰخِرَةً ﴿١١﴾ (١١)
- ٣٥٥..... ﴿اِلٰوَادِ الْمَقْدِسِ ﴿١٦﴾ (١٦)
- ٧٩٩ ﴿تَرَكٰٓى ﴿١٨﴾ (١٨)
- ٣٢٦..... ﴿فِيْمَ اَنْتَ مِنْ ذِكْرِنٰهَا ﴿٤٣﴾ (٤٣)
- ٨٠٠ ﴿مُنذِرٌ مِّنْ ﴿٤٥﴾ (٤٥)

(سورة عبس)

- ٤٢١..... ﴿عَنْ نَهْنٍ﴾ (١٠)
 ٧٠٠..... ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (١٧) ﴿١٧﴾
 ٨٠٠..... ﴿أَنَا صَبِيَاءُ﴾ (٢٥)

(سورة التكوير)

- ٨٠١..... ﴿قِيلَتْ﴾ (٩)
 ٨٠٢..... ﴿وَإِذَا الضُّعْفُ نُشِرَتْ﴾ (١٠) ﴿١٠﴾
 ٨٠٢..... ﴿سُعِرَتْ﴾ (١٢)
 ٣٥٥..... ﴿الْجَوَارِ﴾ (١٦)
 ٨٠٣..... ﴿بِضَيْنٍ﴾ (٢٤)

(سورة الانشقاق)

- ٨٠٥ ، ٨٠٢..... ﴿وَيَصَلَى سَعِيرًا﴾ (١٢) ﴿١٢﴾

(سورة البروج)

- ٨٠٦..... ﴿مَحْفُوظٍ﴾ (٢٢)

(سورة الانفطار)

- ٢٥٥..... ﴿صُورِهِ مَا شَاءَ رَبِّكَ﴾ (٨) ﴿٨﴾ ﴿كَلَّا﴾
 ٨٠٤..... ﴿تَكْذِبُونَ﴾ (٩)

﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ﴾ (١٩) ٤٩٢

(سورة المطففين)

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (٢٤) ٨٠٤

(سورة الطارق)

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٤) ٥٧٠

﴿بِسْمِ خَلْقٍ﴾ (٥) ٣٢٦

(سورة الأعلى)

﴿تُؤْتِرُونَ﴾ (١٦) ٨٠٦

(سورة الغاشية)

﴿لَا تَسْمَعُ﴾ (١١) ٨٠٧

﴿بِمُصْطَرِّبٍ﴾ (٢٢) ٨٠٨

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (٢٥) ٨٠٩

(سورة الفجر)

﴿يَسِّرِ﴾ (٤) ٣٤٧

﴿بِالْوَادِ﴾ (٩) ٣٤٨ ، ٣٤٦

﴿أَكْرَمِنَ﴾ ، ﴿أَهْنِنِ﴾ (١٥، ١٦) ٣٤٦

﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (١٦) ٨٠٩

﴿مَخْضُوتٍ﴾ (١٧) ٨١٠

- ٨١٠ ﴿يُعَذِّبُ﴾ (٢٥)
 ٨١٠ ﴿يُؤْتِيكَ﴾ (٢٦)

(سورة البلد)

- ٣٤١..... ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ (١)
 ٨٠٩ ﴿مَا لَأُبَدَأُ﴾ (٦)
 ٨١١ ﴿فَأَنْتَ رَقَبَةٌ﴾ (١٣)

(سورة الليل)

- ٣٩٨..... ﴿لِّلَّيْلِ﴾ (٧)
 ٣٩٨..... ﴿لِّلْعَشِيِّ﴾ (١٠)
 ٤٢٢ ، ٤٢٠ ﴿نَارًا تَلْقَى﴾ (١٤)

(سورة التين)

- ٧٢٠ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (٢)

(سورة القدر)

- ٣٢٢..... ﴿نَزَّلُ﴾ (٤)
 ٨١٢ ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٥)

(سورة البينة)

- ٨١٣ ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ (٧، ٦)

(سورة الزلزلة)

٢٦٤..... ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ، ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ (٧ ، ٨)

(سورة العاديات)

٧١٦..... ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (٣)

(سورة الهمزة)

٨١٣..... ﴿جَمْعٍ﴾ (٢)

(سورة قريش)

٨١٤..... ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (١)

٨١٤..... ﴿إِئْتَفِهِمْ﴾ (٢)

(سورة الكافرون)

٣٣٥..... ﴿وَلِيٍّ﴾ (٦)

(سورة الصمد)

٨٠٥..... ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ (٣)

(سورة الإخلاص)

٣٧٥..... ﴿كُفُوءًا﴾ (٤)

(سورة الناس)

٢٣٩..... ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٤)



٢- فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة

الحديث

(الهمزة)

- ٨١٣..... «أَعَدَدْتَهَا لِنَوَائِبِ الزَّمَانِ»
- ٨٤٧..... «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ يَبْدُ أَنِي مِنْ قُرَيْشٍ وَرَضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ»
- ٤٩٧..... «إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ، وَإِنَّمَا نَكْذِبُ مَا جِئْتَ بِهِ»
- ٢١٥..... «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»
- ٨٠٣..... «أَيَّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ»

(الخاء)

- «خَلَقْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
- ٦٩٠..... وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»

(الراء)

- ٧٥٥..... «رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي»

(السين)

- ٧٦٤..... «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُهَا فَرُوحٌ»/ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(الغين)

- ٥٣١..... «غَشِيَنِي النَّعَاسُ حَتَّى وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي مَرَّتَيْنِ»

(الكاف)

«كَانَ يَتَّخِذُنَا بِالْمَوْعِظَةِ» ٧٨٩.

(اللام)

«لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ، قِيلَ لَهُ: لَا تَسْأَلْ، فَإِنَّ أَصْحَابَ
الْحَجِيمِ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُمْ» ٣٨٣.
«لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا..» ٤٠٥.

(الميم)

«مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ» ٥٠٥.
«مَسْتَقَرٌّ فِي الْأَرْضِ، وَمَسْتَوْدَعٌ فِي الْأَصْلَابِ» ٥٠٦.
«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ لَوْ اتَّخَذْنَاهُ مُصَلًّى.» ٣٨٥.

(النون)

«نِعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ» ٤٢٦.



٣- الأعلام المترجم لهم

الصفحة

العلم

(أ)

- إبراهيم بن أبي عبلة- ٣٦٧.
- إبراهيم بن السري بن سهل- أبو إسحاق الزجاج ٣٦٦.
- أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي- أبو طاهر ٢٧٨.
- أحمد بن يزيد بن أزداد الحلواني الصفار- أبو الحسن ٣٤٨.
- الأخنس بن شريق ٨١٣.
- الأخفش الكبير ٦٣٤.
- إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد- أبو الحسن ٢٢٩.
- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي- أبو يعقوب ٢٢٨.
- إسماعيل بن حماد الجوهري ٢٢٤.
- الأهوازي أبو علي ٢٥٦.

(ب)

- برهان الدين - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري- أبو محمد ٢١٩.
- البخاري- أبو عبد الله - محمد بن إسماعيل ٣٨٥.

(ت)

- تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد- الرياحية
السُّلمية- الخنساء ٢٢٠.

(ج)

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن محمد الدمشقي ٢٣٢
 الجعبري - أبو محمد، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ٢١٩
 الجوهري - إسماعيل بن حماد ٢٢٤

(ح)

- الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري - أبو سعيد ٢٢٥
 الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد - الفارسي أبو علي ٤١١
 الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز - الأهوازي أبو علي ٢٥٦
 الحلواني الصفار - أبو الحسن ٣٤٨
 الحنبلي - محمد بن أحمد بن الفتح ٧٢٦

(خ)

- خان بن السلطان محمد خان (الفتاح) بن السلطان
 مراد خان - أبو يزيد ٢١٩
 خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي
 البزار - أبو محمد ٢٢٨
 الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري -
 أبو عبد الرحمن ٤٥٢
 الخنساء - تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ٢٢٠

(ز)

- رَوْح بن عبد المؤمن الهذلي البصري - أبو الحسن ٢٢٦

(ز)

- الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم العمري- أبو عبد الرحمن . ٢٤٨.
 الزجاج - إبراهيم بن السري بن سهل- ٣٦٦.
 زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري
 الخزرجي- أبي طلحة ٥٣١.

(س)

- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري- أبو زيد ٥١٠.
 ابن السكيت الكوفي النحوي- أبو يوسف ٤١٠.
 سلام بن سليمان الطويل المزني أبو المنذر ٢٢٥.
 أم سلمة، هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية
 أم المؤمنين- رضي الله عنها ٢٢٢.
 سليمان بن داود بن علي الهاشمي البغدادي- أبو أيوب ٢٩١.
 سليمان بن مسلم بن جمار الزهري- أبو الربيع ٢٢٣.
 ابن سوار البغدادي- أحمد بن علي بن عبيد الله ٢٧٨.
 سيويه أبو بشر ٢٨٧.

(ش)

- الشاطبي- أبو محمد- القاسم بن فيرة بن خلف الرعيني ٢١٧.
 أبو شامة - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
 المقدسي الدمشقي ٣١٤.

(ص)

- صخر بن عمرو بن الحارث الرياحي السلمي ٢٢٠.

(غ)

بن غلبون الحلبي - أبو الطيب ٢٣٣

(ع)

عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير ٦٣٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي

الدمشقي - أبو شامة ٣١٤

عبد الله بن أبي بن سلول ٦٥٧

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي - أبو الحارث ٢٢٢

عبد الله بن هارون الرشيد - أبو العباس ٢٢٥

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، الواسطي - أبو محمد ٢٣٤

عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني القطان - أبو الفرج ٣٩٩

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي - أبو الطيب .. ٢٣٣

ابن أبي عبلة - إبراهيم ٣٦٧

أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي البصري - ٣٧٤

عثمان بن سعيد بن عثمان - أبو عمرو الداني الأموي ٢٣٢

عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه أبو بشر ٢٨٧

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ٤٩٧

عيسى بن وردان المدني الحذاء - أبو الحارث ٢٢٣

(ف)

الفارسي أبو علي ٤١١

الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ٢٦٠

فَنَحَاصِ بْنِ عَازُورَاءَ ٥٠٥.

(ق)

القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري البغدادي - أبو عبيد ٣٧٤.
 القاسم بن فيرة بن خلف الرعيني الشاطبي - أبو محمد ٢١٧.
 القلانسي - أبو العز ٢٣٣.

(م)

محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما الحنبلي ٧٢٦.
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري - أبو عبد الله ٣٨٥.
 محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر
 النقاش - أبو بكر ٦٠٠.
 محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، القلانسي - أبو العز ٢٣٣.
 محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان
 القرشي الشافعي - أبو عبد الله ٤٨٠.
 محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي
 القاضي - أبو العلاء ٢٩٣.
 محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري ٢٢٦.
 محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشيرازي
 - أبو الخير - "ابن الجزري" ٢٣٢.
 محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة الحنفي
 البغدادي - أبو بكر ٢٩٣.
 مسطح بن أثانة بن عباد المطلب رضي الله عنه ٦٥٧.

- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ٧٥٥
 معمر بن المثنى التميمي البصري- أبو عبيدة ٣٧٤

(ن)

- نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي البغدادي- أبو المنذر ٤٨٧
 النقاش- أبو بكر- محمد بن الحسن بن محمد ٦٠٠
 النهرواني القطان- أبو الفرج ٣٩٩

(هـ)

- هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية أم المؤمنين- أم سلمة رضي الله عنها ٢٢٢
 هارون بن محمد بن هارون الرشيد العباسي- الواثق بالله ٢٢٥
 هارون بن موسى بن شريك الدمشقي- أبو عبد الله ٦٠٠

(ي)

- يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي
 - المعروف: بـ "الفراء" ٢٦٠
 يعقوب بن إسحاق بن السكيت الكوفي النحوي- أبو يوسف ٤١٠
 يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي- أبو القاسم ٢٣٣
 يونس بن عبيد بن دينار القعني البصري- أبو عبد الله ٢٢٥



٤- فهرس الأشعار

الصفحة

البيت

(الباء)

..... (لَسْبٌ بِذَلِكَ الْجَرِّ الْكِلَابَا) ٧٤٣

(الذال)

..... (أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي) ٤٢٤

(الراء)

..... (كَأَنَّهُ عَلَّمَ مِنْ فَوْقِهِ نَارُ) ٢٢٠

(النون)

..... (وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يُسْبِي) ٤٧٢

(الهاء)

..... (إِذَا أَوْقَدُوا نَاراً لِحَرْبٍ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرِهَا) ٤٦١



٥- فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات والرسائل الجامعية.

(أ)

- ١- الانفرادات عند علماء القراءات (دراسة وجمع).
إعداد الباحث: د. أمين محمد الشنقيطي، في رسالة: دكتوراه،
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٠هـ.

(ب)

- ٢- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث
عشرة واختيار اليزيدي، لأبي بكر بن الجندي (ت ٧٦٩هـ).
رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، تحقيق
الباحث: حسين العواجي، ١٤١٦هـ.

(ت)

- ٣- التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة. للإمام: صدقة بن سلامة
المسحراتي، (ت ٨٣٥هـ)، تحقيق: السالم محمد بن محمود
مولود، ١٤١١هـ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة
النبوية.
- ٤- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد
الرحمن بن عتيق الصقلي المعروف: ب (ابن الفحام)، (٥١٦هـ).

رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، تحقيق الباحث: مسعود إلياس، ١٤٠٨هـ.

(ج)

- ٥- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، (٤٤٤هـ).
رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، تحقيق الباحث: د. طلحة توفيق، ١٤١٥هـ.
- ٦- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القوائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، (٧٣٢هـ).
رسالة دكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، تحقيق الباحث: د. محمد إلياس أنور، ١٤٢١هـ.

(خ)

- ٧- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث. لبرهان الدين الجعبري، تحقيق: قاري محمد إبراهيم، رسالة ماجستير، كلية القرآن الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

(د)

- ٨- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع في علم الأصول، لأحمد بن إسماعيل الكوراني، تحقيق: سعيد بن غالب المجيدي، رسالة دكتوراه نوقشت بالجامعة الإسلامية ١٤١٢هـ.

(ر)

- ٩- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن

محمد المالكي البغدادي، (ت٤٣٨هـ).
نسخة محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي، برقم:
(٢٤).

(ش)

١٠- شرح العلامة ابن عبد الحق السباطي على حرز الأمانى.
رسالة دكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى،
تحقيق: د. يحيى زمزمى، ١٤١٨هـ.

(ع)

١١- العقد النضيد فى شرح القصيد. (للسمين الحلبى)، أبى العباس
أحمد بن يوسف بن محمد، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: ناصر بن
سعود القشامى، رسالة ماجستير، بكلية الدعوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.

(غ)

١٢- غاية الأمانى فى تفسير الكلام الربانى. (تفسير الكورانى).
مصورة عن نسخة داما إبراهيم باشا، بمكتبة السليمانية
بتركيا، برقم (٤٦٧١)

(ك)

١٣- الكافى فى القراءات السبع، لأبى عبد الله محمد بن شريح
الرعىنى، (ت٤٧٦هـ).

- رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى،
تحقيق الباحث: سالم الزهراني، ١٤١٩هـ.
- ١٤- كتاب المصاحف، لأبي داود عبد الله بن سليمان السجستاني،
(ت٣١٦هـ).
- رسالة دكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى
تحقيق: د. محب الدين عبد السبحان. ١٤١٣هـ.
- ١٥- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين
القلانسي، (ت٥٢١هـ).
- رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحقيق
الباحث: عبد الله بن عبد الرحمن الشثري، ١٤١٤هـ.
- ١٦- كنز المعاني في شرح حرز الأمان، لبرهان الدين إبراهيم بن
عمر الجعبري، (ت٧٣٢هـ).
- مصورة على ميكروفيلمات، برقم: (٣٨٢)، بقسم المخطوطات
بالجامعة الإسلامية.

(ل)

- ١٧- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن حسن
الفاصي، (٦٥٦هـ).
- رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى،
تحقيق الباحث: عبد الله النمكاني، ١٤٢٠هـ.
- ١٨- المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش، وابن محيصن،
واختيار خلف اليزيدي، لسبط الخياط عبد الله بن علي،

(ت٥٤١هـ).

رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، تحقيق
الباثة: د. وفاء عبد الله قزمار، ١٤٠٥هـ.

١٩- المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار
البغدادى، (ت٤٩٦هـ).

رسالة دكتوراه بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، تحقيق
الباث: د. أحمد طاهر أويس، ١٤١٣هـ.

٢٠- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك
بن الحسن الشهرزورى، (ت٥٥٠هـ)، نسخة لا له لي بإستنبول،
برقم: (٦٧).

٢١- المفتاح في اختلاف القراء السبعة، لأبي القاسم عبد الوهاب بن
محمد القرطبي، (ت٤٦١هـ).

رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، تحقيق
الباث: فهد بن مطيع المغذوي. ١٤٢١هـ.

٢٢- الموجز في اختلاف القراء السبعة، لأبي علي الحسن بن علي
الأهوازي، (ت٤٤٦هـ)، من مصورات قسم المخطوطات
بالجامعة الإسلامية، برقم: (٣١٢).



ثانياً: المطبوعة.

(أ)

- ١- القرآن الكريم، برواية عاصم، و برواية ورش، و برواية الدوري.
- ٢- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط. الثالثة، ١٤٠٥هـ، المكتبة الفيصلية: مكة المكرمة.
- ٣- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق الشيخ: محمود عبد الخالق جادو، ط. الجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ.
- ٤- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد البنا الدمياطي، (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٥- الإتيقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: سعيد المنذوه، دار الفكر، بيروت ط. الأولى ١٤١٦هـ.
- ٦- اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، لمحمد بن موسى ابن حسين نصر، دار الحامد للنشر عمان، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٧- الإدغام الكبير في القرآن، لأبي عمرو الداني، (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤١٤هـ.

- ٨- الأذكار، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، (ت ٦٧٦هـ)،
تحقيق: عصام الدين سيد، دار الحديث القاهرة، ط: الثانية
١٤١٨هـ.
- ٩- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى، لأبي العز القلانسي،
(ت ٥٢١هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، ط: الأولى
١٤٠٤هـ، الفيصلية بمكة المكرمة.
- ١٠- إرشاد المرید إلى مقصود القصید، لعلي الضباع، (ت ١٣٧٦هـ)،
ط. مكتبة محمد على صبيح، القاهرة، ١٣٨١هـ.
- ١١- أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي،
(ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: وليد الزكري، المكتبة العصرية، بيروت
١٤٢٢هـ.
- ١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عبد الله يوسف بن عبد
الله بن عبد البر، (ت ٤٦٣هـ)، - بهامش كتاب الإصابة في تمييز
الصحابة - دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.
- ١٣- أسرار البلاغة في علم البيان، لعبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني، (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمد الفاضلي، المكتبة
العصرية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ.
- ١٤- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي،
(ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ.
- ١٦- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت،

- (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد شاکر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط: الثانية، ١٣٧٥هـ.
- ١٧- الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ على الضباع، (ت١٣٧٦هـ)، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٨- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٩- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢١هـ.
- ٢٠- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه الحسين بن أحمد، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٣هـ.
- ٢١- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، (ت٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، ط: الأولى ١٤١٧هـ.
- ٢٢- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الرابعة عشرة، ١٩٩٩م.
- ٢٣- أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل الصفدي، (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. على أبو زيد، ورفقاه، دار الفكر،

- بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.
- ٢٤- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي، (ابن لباذش)، (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٢٥- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير أبي نصر علي بن هبة الله المعروف بـ"ابن ماكولا"، (ت ٤٧٥هـ)، الكتاب الإسلامي.
- ٢٦- إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧- إنباء الرواة على أنباء النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، (ت ٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٢٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، تعليق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، ط: ١٤١٨هـ.
- ٢٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبد الله بن عمر الشيرازي البضاوي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
- ٣٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام، (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط: ١٤٢٠هـ.
- ٣١- إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود بن أبي الحسن

النيسابوري، (ت ٥٥٣هـ)، تحقيق: د. حنيف حسن القاسمي،
دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ١٩٩٩م.

٣٢- الإيضاح (شرح الدرّة) للإمام الزبيدي. للشيخ عفيف الدين
عثمان بن عمر الناشري، (ت ٨٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن
علي موسى، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط: الأولى
١٤٢٥هـ.

٣٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عن أسامي
الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي، (ت ١٣٣٩هـ)، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٣٤- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، جلال الدين أبي
عبد الله محمد بن قاضي القضاة، سعد الدين، مكتبة ومطبعة
علي محمد علي صبيح، ط: ١٤٠٢هـ.

٣٥- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لمكي بن أبي طالب القيسي،
(ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار المنارة، ط:
الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر
محمد بن القاسم الأنباري، (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين
رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ.

(ب)

٣٧- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي،
(ت ٧٥٤هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،

- ورفقاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٩- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، اعتناء: عبد الرحمن اللورقي، ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط: الرابعة ١٤١٩هـ.
- ٤٠- البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة، للشيخ عبد الفتاح القاضي، (ت ١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار بالمدينة النبوية، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤١- البرهان في علوم القرآن، لبدر محمد بن عبد الله الزركشي، (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ط: الثانية.
- ٤٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين السيوطي، (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٤٣- البهجة المرضية (شرح الدرّة المضية). للشيخ: علي محمد الضباع، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.

(ت)

- ٤٤- التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لصديق حسن البخاري القنوجي، مكتبة دار السلام، الرياض، ط ١،

- ١٤١٦هـ.
- ٤٥- التاريخ الإسلامي، لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط: الخامسة ١٤١١هـ.
- ٤٦- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، (ت ١٣٧٥هـ)، اعتناء: د. السيد يعقوب بكر، د. رمضان عبد التواب، دار المعارف، مصر، ط: الثانية.
- ٤٧- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٨- تاريخ الخلفاء، لجلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، ط: دار الفكر.
- ٤٩- تاريخ دمشق، لابن عساكر، أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.
- ٥٠- تاريخ الطبري، لأبي جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٥١- تاريخ الدولة العثمانية، محمد فريد المحامي، ت: د. إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٥٢- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ.
- ٥٤- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، (ت ٦١٦هـ)، (إملاء ما من به الرحمن من وجوه

الإعراب والقراءات)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى
١٤١٩هـ.

٥٣- تحبير التيسير في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد الجزري، (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد
مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، ط: الأولى ١٤٢١هـ.

٥٥- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للحافظ
جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي،
(٧٦٢هـ)، اعتناء: سلطان بن فهد الطبيشي، دار بن خزيمة،
الرياض، ط: الأولى ١٤١٤هـ.

٥٦- التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم
بن غلبون، (٣٩٩هـ)، تحقيق: د. أيمن سويد، طبع الجماعة
الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٥٧- تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين الذهبي، (٧٤٨هـ)، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ.

٥٨- التصريح بمضمون التوضيح، أو شرح التصريح على التوضيح،
لخالد بن عبد الله الأزهرى، (٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل
عيون السود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢١هـ.

٥٩- التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، (٨١٦هـ)، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣هـ.

تفسير الطبري = جامع البيان (حرف الجيم).

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن (حرف الجيم).

تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق التنزيل (حرف

(الكاف).

تفسير الشوكاني = فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية
(حرف الفاء).

٦٠- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، (٧٧٤هـ)،
دار الفكر، ومراجعة نخبة من العلماء بدار الكتب المصرية.

٦١- تفسير الواحدي، "الوسيط"، لأبي الحسن، علي بن أحمد بن
علي الواحدي، النيسابوري، (٤٦٧هـ)، تحقيق: عادل أحمد
عبد الموجود، ورفقاه، دار الكتب العلمية، ط: الأولى
١٤١٥هـ.

٦٢- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،
(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة،
بيروت، ط: الثانية ١٣٩٥هـ.

٦٣- تلخيص الحبير، لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني،
(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني، دار
المعرفة، بيروت، ط: ١٣٨٤هـ.

٦٤- تلخيص العبارات بلطف الإشارات، في القراءات السبع، لأبي
علي الحسن بن خلف بن بليمة، (ت ٥١٤هـ)، تحقيق: سبيع
حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم
القرآن، دمشق، ط: الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٥- التخليص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد
الصمد الطبري، (٤٧٨هـ)، تحقيق: د. محمد حسن عقيل
موسى، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ط: الأولى

١٤١٢هـ.

٦٦- التمهيد في علم التجويد، لأبي الخير محمد بن الجزري،
(ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، ط:
الرابعة، ١٤١٨هـ.

٦٧- التمهيد لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر
النمري، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي،
ومحمد البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب،
ط: ١٣٨٧هـ.

٦٨- تهذيب التهذيب، لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني،
(ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.

٦٩- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني، (ت ٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: أوتوبرتزل، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٦هـ.

(ج)

٧٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبري (٣١٠هـ) تحقيق: محمود شاكر، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٢١هـ.

الجامع الصحيح = سنن الترمذي (حرف السين).

الجامع الصحيح للبخاري = صحيح البخاري (حرف الصاد).

الجامع الصحيح لمسلم = صحيح مسلم (حرف الصاد).

٧١- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد

- الأنصاري القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٧٢- جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي حفص بن عمر الدوري، (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق: د. حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة النبوية، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٧٣- جمال القراءة وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي، (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. على حسن البواب، مطبعة المدني القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٧٤- جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد الحميد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط: الثانية.

(ح)

- ٧٥- حجة القراءات، لابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد، (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الخامسة ١٤١٨هـ.
- ٧٦- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، ورفقاه، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: الثانية ١٤١٣هـ.
- ٧٧- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.

٧٨- حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع، (متن الشاطبية)، للقاسم بن فىرة الشاطبى، (ت٥٩٠هـ)، ضبط: محمد تمىم الزعبى، مكتبة دار الهدى، المدينة النبوية، ط: الثالثة ١٤١٧هـ.

٧٩- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطى، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

(خ)

٨٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادى (ت١٠٩٣هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٨١- الخصائص، لأبى الفتح عثمان بن جنى، (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد على النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية.

(د)

٨٢- الدر المصون فى علم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف، المعروف بـ"السمين الحلبي"، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط: الأولى من عام ١٤٠٦هـ، إلى ١٤١٥هـ.

٨٣- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطى، (ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٣م.

٨٤- درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة، لأحمد بن على المقرىزى، تحقيق الدكتور: عدنان درويش، ومحمد المصرى،

وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٥م.

٨٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن علي، المعروف: بـ"ابن حجر العسقلاني"، (ت ٨٥٢هـ)، دار الجيل، بيروت.

٨٦- الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد الأمين الشنقيطي، (ت ١٣٣١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١٤١٩هـ.

٨٧- دفتر كتب خانة:

أ: دفتر كتب خانة، أيا صوفيا، ط: ١٣٠٤هـ.

ب: دفتر كتب خانة راغب باشا، ط: ١٣٠٠هـ.

ج: دفتر كتب خانة حالت أفندي، ط: ١٣١٢هـ.

٨٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، تحقيق: د. محمد الأحمد أبو النور، دار التراث، القاهرة.

٨٩- ديوان جرير مع شرحه، تقديم وشرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠- ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه، تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت.

٩١- ديوان الخنساء، شرح عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٥هـ.

(ر)

٩٢- رصف المباني في شرح حروف المباني، لأحمد بن عبد النور

- المالقي، (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٩٣- الرعاية لتجويد القراءة..... وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط. الثالثة ١٤١٧هـ.
- ٩٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود الألوسي، (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث، بيروت.

(ز)

- ٩٥- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج بن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط: الأولى ١٣٨٤هـ.

(س)

- ٩٦- السبعة في القراءات، للإمام أبي بكر بن مجاهد، البغدادي، (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- ٩٧- سجل مخطوطات مكتبة عارف حكمت، نشر الملك عبد العزيز، فرع المدينة النبوية.
- ٩٨- سراج القارئ المبتدئ، وتذكار المقرئ المنتهي، لعلي بن عثمان بن حسن القاصح، (٨٠١هـ)، مراجعة الشيخ: علي بن محمد الضباع، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط:

الثالثة ١٣٧٣هـ.

٩٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني،
(ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة
الأولى ١٤٢١هـ.

١٠٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة، لمحمد بن ناصر الدين الألباني،
(ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط:
الأولى ١٤٢١هـ.

١٠١- السلوك لمعرفة دول الملوك. لأحمد بن علي المقرئ،
(ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب
المصرية، ١٩٧٠م.

١٠٢- سنن ابن ماجة، لمحمد بن يزيد، (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق: محمد
فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٠٣- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)، ومعه شرحه:
عون المعبود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٩هـ.

١٠٤- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، (٢٧٩هـ)، ومعه
شرح: تحفة الأحوذى للمباركفوري، مطبعة المدني، القاهرة،
ط. القاهرة، ط: الثانية ١٣٨٤هـ.

١٠٥- سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي،
(ت ٢٥٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧.

١٠٦- السنن الكبرى للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي،
(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، مكة
المكرمة، ١٤١٤هـ.

- ١٠٧- سنن النسائي، أحمد بن علي، (ت٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ.
- ١٠٨- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وزملائه، مؤسسة الرسالة، ط: الحادية عشرة ١٤١٩هـ.
- ١٠٩- سيرة النبي ﷺ، لأبي محمد بن عبد الملك بن هشام، (ت٢١٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

(ش)

- ١١٠- الشافي في علم القوافي، لأبي القاسم بن جعفر بن علي: (ابن القطاع الصقلي) (ت٥١٥هـ)، ت د: صالح بن حسين العايد، دار إشبيليا، ط. الأولى: ١٤١٨هـ.
- ١١١- شرح الدرّة المضية، (للنويري)، للإمام محمد بن محمد النويري، (ت٨٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرافع بن رضوان الشرفاوي، مكتبة الرشد، ط: الأولى ١٤٢٤هـ.
- ١١٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي، (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٩هـ.
- ١١٣- شرح الأشموني، علي بن محمد، (ت٩٢٩هـ)، علي ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٩هـ.
- ١١٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبد الله بن عقيل،

- (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة
العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ١١٥- شرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله، (ت٦٧٢هـ)،
تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد المختون، دار هجر
للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٠هـ.
- ١١٦- شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، (ت٩٠٥هـ)، أو
التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمد باسل
عيون السود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢١هـ.
- ١١٧- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن
عثمان بن محمد بن القاصح، (٨٠١هـ)، شركه ومطبعة مصطفى
البابى الحلبي، مراجعة: الشيخ عبد الفتاح القاضي.
- ١١٨- شرح شافية ابن الحاجب، لرضيّ الدين محمد بن الحسن
الأستراباذي، (ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.
- شرح شعلة = كنز المعاني (حرف الكاف).
- ١١٩- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية. لصدر الدين علي بن علي
بن محمد الحنفي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر،
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة
العربية السعودية، ط: ١٤١٨هـ.
- ١٢٠- شرح طيبة النشر في القراءات العشر. لأبي القاسم محمد بن
محمد النويري، (ت٨٥٧هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي محمد
باسلوم، مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، ط: الأولى

١٤٢٤هـ.

١٢١- شرح طيبة النشر في القراءات العشر. للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد الجزري الدمشقي، (ت ٨٣٥هـ)، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.

١٢٢- شرح المفصل، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

١٢٣- شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي، (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، ط: الأولى ١٤١٦هـ.

١٢٤- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ.

١٢٥- الشعر والشعراء، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عمر الطباع، شركة الأرقم، بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.

١٢٦- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاش كبري زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ١٣٩٥هـ.

(ص)

١٢٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي،

رزميله، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.

١٢٨- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ)، مع فتح الباري، تصحيح وتحقيق: محب الدين الخطيب، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.

١٢٩- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤١٤هـ.

١٣٠- صحيح مسلم، لأبي الحسين بن مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، مع شرحه: المنهاج شرح مسلم للنووي، دار إحياء التراث العرب، بيروت، ط: الثانية ١٣٩٢هـ.

١٣١- صحيح الترغيب والترهيب، للمنذري، لمحمد ناصر الدين الألباني، (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر، الرياض، ط: الأولى ١٤٢١هـ.

١٣٢- صفحات في علوم القراءات، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، دار البشائر الإسلامية، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط: الثانية ١٤٢٢هـ.

(ض)

١٣٣- ضعيف الجامع الصغير، لمحمد ناصر الدين الألباني، (ت ١٤٢٠هـ)، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

١٣٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن

السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(ط)

١٣٥- طبقات صلحاء اليمن، لعبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي
السكسكي اليمني، ت: عبد الله محمد موسى، مكتبة الإرشاد،
صنعاء، ١٩٩٤م.

١٣٦- طبقات الشافعية، لجمال الدين، عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)
(هـ) تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم، الرياض ١٤٠١ هـ.

١٣٧- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع البصري،
(ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

١٣٨- طبقات المفسرين، لشمس الدين، محمد بن علي بن أحمد
الداودي، (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة،
ط: الثانية ١٤١٥هـ.

(ع)

١٣٩- العجائب في بيان الأسباب، لابن حجر، شهاب الدين أحمد بن
علي، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار
ابن الجوزي، الدمام، ط: الأولى ١٩٩٧م.

١٤٠- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، لإبراهيم حسن
البقاعي، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية،
القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٤١- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف

الأنصاري، (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، وزميله، عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.

(غ)

١٤٢- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسين بن أحمد الهمذاني العطار، (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط: الأولى ١٤١٤هـ.

١٤٣- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، ط: الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٤٤- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غياث الجباز، ط: الثانية ١٤١١هـ.

١٤٥- غيث النفع في القراءات السبع، لعلي الصفاقسي، بهامش: سراج القارئ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

(ف)

١٤٦- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ)، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.

١٤٧- الفتح الرحمانى شرح كنز المعاني، للشيخ سليمان الجمزوري، (ت بعد ١٢٠٨هـ)، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، بيت الحكمة، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٤هـ.

- ١٤٨- فتح الوصيد في شرح القصيد، للشيخ علم الدين أبي الحسن علي السخاوي، (٦٤٣هـ)، ت: د. مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، ط: الأولى: ١٤٢٣هـ.
- ١٤٩- الفريد في إعراب القرآن المجيد، لأبي العز الهمذاني، (٦٤٣هـ)، تحقيق: فهمي حسن النمر، وفؤاد مخيمر، دار الثقافة، قطر، ط: الأولى ١٤١١هـ.
- ١٥٠- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت الأردن، ط: الثانية، (مخطوطات القراءات).
- ١٥١- فهرس مركز البحث العلمي، وإحياء التراث بجامعة أم القرى، إعداد: فرج عطا سالم، قسم التفسير، وعلوم القرآن، والقراءات).
- ١٥٢- فهرس كتب القراءات القرآنية، في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية، ١٤١٥هـ.
- ١٥٣- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق: نعيم أشرف نور أحمد، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان، ط١، ١٤١٩هـ.
- ١٥٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد علي الشوكاني، (١٢٥٠هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.
- ١٥٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط: الأولى ١٣٥٦هـ.

- ١٥٦- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي،
(ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم
العرقوسي، ط: السادسة ١٤١٩هـ.
- ١٥٧- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، لعبد الهادي الفضلي، نشر
مكتبة دار المجتمع العلمي بجدة، ١٣٩٩هـ.
- ١٥٨- قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، لقاسم الدجوي، مكتبة
محمد علي صبيح، ط: الثالثة.

(ك)

- ١٥٩- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)،
تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة
١٤١٨هـ.
- ١٦٠- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان (سيبويه)، (ت ١٨٠هـ)،
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة
١٤١٢هـ.
- ١٦١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،
لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق:
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ورفقاء، مكتبة العبيكان، ط:
الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٦٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد
الله، الشهير بالحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت
١٤١٣هـ.
- ١٦٣- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي

- محمد مكي بن أبي طالب، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة ١٤١٨ هـ.
- ١٦٤- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقر، الملقب: بـ "جامع العلوم النحوي"، (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمار، الأردن، ط: الأولى ١٤٢١ هـ.
- ١٦٥- الكنز في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٣ هـ.
- ١٦٦- كنز المعاني شرح حرز الأمان، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي، (حقوق جزء من الأصول مع دراسة حول منهج الجعبري)، طبع وزارة الأوقاف المغربية ١٤١٩ هـ.
- ١٦٧- كنز المعاني شرح حرز الأمان، لمحمد بن أحمد الموصلي، المعروف: "بشعلة" (ت٦٥٦هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث ١٤١٨ هـ.
- ١٦٨- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين الغزي، (ت١٠٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط: الأولى ١٤١٨ هـ.
- (ل)

١٦٩- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الإفريقي، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط: الأولى
٢٠٠٠م.

١٧٠- لسان الميزان، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٧١- لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين أحمد
بن محمد العسقلاني، (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ عامر السيد
عثمان، و.د. عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية، القاهرة، ط: الأولى ١٣٩٢هـ.

(م)

١٧٢- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر ابن مهران،
(ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة
الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت، ط: الثانية
١٤٠٨هـ.

١٧٣- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، (ت٢١٠هـ)،
تحقيق: فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٠١هـ.

١٧٤- مجمع الزوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، دار
الريان، والكتاب العربي، القاهرة، ط: ١٤٠٧هـ.

١٧٥- مجموع الفتاوى لابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني،
(ت٧٢٨هـ)، جمع: عبد الرحمن بن محمد القاسم، طبع مجمع
الملك فهد لطباعة المصحف، تحت إشراف وزارة الشؤون
الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

- ١٧٦- المجدد فف إعراب القرآن المجدد، (سورة الفاتحة، والجزء الأول من البقرة)، لإبراهفم محمد الصفاقسف، (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: موسى محمد زفن، منشورات كلية الدعوة، طرابلس، ١٤١١هـ.
- ١٧٧- محاضرات فف تحقيق النصوص، د. أحمد محمد الخراط، المنارة للطباعة والنشر، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.
- ١٧٨- المحتسب فف تبفن وجوه شواذ القراءات والإفصاح عنها، لأبف الفتح عثمان بن جنف (ت٣٩٢هـ)، دراسة: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمفة، ط الأولى ١٤١٩هـ.
- ١٧٩- المحرر الوجفز فف تفسير الكتاب العزفز، لأبف محمد عبد الحق بن عطفة الأنلسف، (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: المجلس العلمف بفاس، مطابع فضالة بالمحمدفة، المغرب، ط: الثالثة ١٤٠٣هـ.
- ١٨٠- المختصر الشافف على متن الكافف فف العروض والقوافف، للسفد محمد الدمهورف، المطبعة المحمدفة، ط: ١٣١٥هـ.
- ١٨١- مختصر فف شواذ القرآن من كتاب البفدفع، لابن خالفه، (ت٣٧٠هـ)، اعتنى به: آثر جفرف، عالم الكتب.
- ١٨٢- مختصر الفتح المواهبف فف مناقب الإمام الشاطبف، لشهاب الدفن أبف العباس أحمد بن محمد القسطلانف، (ت٩٢٣هـ)، اختصار: د. محمد حسن عقفل موسى، الجماعة الخفرفة لطففظ القرآن الكرفم بجدة، ط: الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٨٣- المرشد الوجفز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزفز، لشهاب الدفن عبد الرحمن بن إسماعل أبو شامة، (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: طيار

آتي قولاج، دار وقف الديانة التركي، أنقرة، ط: الثانية
١٤٠٦هـ.

١٨٤- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله الحاكم،
(ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط:

١٨٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، إشراف: د. عبد الله
عبد المحسن التركي، والشيخ: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة
الرسالة، ط: الثانية ١٤٢٠هـ.

١٨٦- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي،
(ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث،
دمشق، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.

١٨٧- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب،
(ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط:
الرابعة ١٤٠٨هـ.

١٨٩- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش،
(ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم
الكتب، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩٠- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، (ت٢٠٧هـ)،
بتحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، دار السرور.

١٩١- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج،
(ت٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط:
الأولى ١٤٠٨هـ.

- ١٩٢- معاني القرآن، للإمام أبي جعفر النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمد على الصابوني، مطبوعات مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
- ١٩٣- معاني القرآن، للإمام علي بن حمزة الكسائي، (ت١٨٩هـ)، تحقيق: عيسى شحاته، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة، ط: الأولى ١٩٩٨م.
- ١٩٤- معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى
- ١٩٥- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط: ١٤١٥هـ.
- ١٩٦- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلوم والحكم، ط: الثانية ١٤٠٤هـ.
- ١٩٧- معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٩٨- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤١٤هـ.
- ١٩٩- معرفة القراء الكبار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: طيار آلتى قولاج، مركز البحوث

الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، أنقرة، ط: الأولى
١٤١٦هـ.

٢٠٠- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لجمال الدين ابن هشام
الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب
العلمية، ط: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٠١- المغنى في توجيه القراءات العشر، د. محمد سالم محيسن، دار
الجيل، ط: الثالثة ١٤١٣هـ.

٢٠٢- المغني في الفقه، لابن قدامة، (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله
التركي، د. عبد الفتاح الحلو، توزيع وزارة الشؤون الإسلامية
بالمملكة العربية السعودية، ط: الثالثة ١٤١٧هـ.

٢٠٣- مفتاح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرمانى،
(ت ٥٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن
حزم، الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٠٤- مفتاح العلوم، للإمام سراج الملة أبي يعقوب، يوسف بن أبي
بكر محمد بن علي السكاكي، (ت ٦٢٦هـ)، ضبط: نعيم
زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٠٥- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد،
(ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة،
بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٠٦- مقاييس اللغة، لأحمد بن زكريا، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد
السلام محمد هارون، شركة الرياض، دار الجيل ١٤٢٠هـ.

٢٠٧- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت ٢٨٥هـ)،

- اعتناء: حسن حمد، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٢٠٨- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤هـ)، اعتناء: اوتوبرتزل، مطبعة الدولة، استنبول ١٩٣٢م.
- ٢٠٩- المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٠٧هـ.
- ٢١٠- ملا كوراني وتفسيره، لثاقب يلدز، ترجمة: عبد الرزاق بركات.
- ٢١١- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، الحلبي، ط: الثانية ١٣٩٣هـ.
- ٢١٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لأبي الخير محمد ابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، ط: الأولى ١٤١٩هـ.
- ٢١٣- الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي الشيرازي، المعروف: بـ"ابن مريم"، (ت ٥٦٥هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدة، ط: الأولى ١٤١٤هـ.
- ٢١٤- الموطأ للإمام مالك بن أنس، (ت ١٧٩هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- ٢١٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد عوض، وعادل عبد

الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٥م.

(ن)

٢١٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي

الأتابكي، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.

٢١٧- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد ابن الجزري،

(ت ٨٣٣هـ)، تصحيح: الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر

للطباعة.

٢١٨- نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي، حرره:

فيليب حتى، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٢٧هـ.

(هـ)

٢١٩- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، للشيخ: عبد الفتاح

السيد عجمي المرصفي، (ت ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة

النبوية، ط: الثانية.

٢٢٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف

الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية،

بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٢١- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبد الفتاح

القاضي، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، ط: الخامسة ١٤٢٠هـ.

٢٢٢- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة،

لإبي علي الحسن بن علي الأهوازي، (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د.

- درید حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ٢٠٠٢م.
- ٢٢٣- الوسيلة إلى كشف العقيلة، للشيخ علم الدين أبي الحسن
السخاوي (٦٤٣هـ)، مكتبة الرشد، ط. الأولى: ١٤٢٣هـ.
- ٢٢٤- وفيات الأعيان... وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس، أحمد بن
محمد بن إبراهيم بن خلكان، (ت ٦٧٤هـ)، تحقيق: د. إحسان
عباس، دار صادر، بيروت.



٦- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
---------	--------

القسم الأول: الدراسة.

- | | |
|---|----|
| المقدمة | ١٥ |
| أهمية الموضوع | ١٦ |
| أسباب اختياره | ١٩ |
| خطة البحث | ٢١ |
| التمهيد: | ٢٧ |
| المبحث الأول: تواتر القراءات الثلاث المتممة للعشر | ٢٩ |
| المبحث الثاني: المصنّفات في القراءات الثلاث منذ عصر التدوين إلى العصر الحاضر، المطبوع منها والمخطوط | ٣٥ |

الفصل الأول:

في التعريف بالشارح وكتابه

المبحث الأول: ترجمة للشارح: "الإمام شهاب الدين الكوراني" وفيه المطالب التالية:

- | | |
|--|----|
| الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته | ٤٩ |
| الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم | ٥١ |
| الثالث: شيوخه وتلاميذه | ٥٢ |
| الرابع: مكانته وصفاته وثناء العلماء عليه | ٦٠ |

- الخامس: المناصب التي تولاها ٦٣
- السادس: عصره الذي عاش فيه ٦٦
- السابع: مؤلفاته وآثاره ٧٤
- الثامن: وفاته ٨٣
- المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب: (لوامع الغرر
شرح فرائد الدرر) ٨٣
- وفيه المطالب التالية:
- الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف ٨٧
- الثاني: أهمية الكتاب، وميزاته، والغرض من تأليفه ٩١
- الثالث: منهج الكوراني في كتابه، ومصادره ٩٤
- الرابع: مآخذ الكتاب ١١١

الفصل الثاني

في التعريف بالناظم ومنظومته

- المبحث الأول: ترجمة موجزة للناظم: الشيخ: أحمد بن محمد
الشرعي اليمني ١٢٥
- المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة: (فرائد الدرر)
- بابها ١٢٧، ١٣١
- تسميتها ١٣٣
- وتوثيق نسبتها للناظم ١٣٤
- سبب نظمها ١٣٦
- منهجه ورموزه ١٣٨

المبحث الثالث: موازنة بين المنظومة المشروحة، وبين الدرر

- ١٤٩..... لابن الجزري
 ١٥٦..... المبحث الرابع: المقدمة الثرية للناظم
 ١٦٥..... المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية
 وفيه مايلي:

- ١- النسخ الخطية للشرح: (لوامع الغرر)، والتعريف
 ١٦٥..... بكل واحدة منها
 ٢- النسخ الخطية للمنظومة: (فرائد الدرر)،
 والتعريف بكل واحدة منها ١٧٠.....
 ٣- نماذج من النسخ الخطية ١٧٩.....
 ٤- منهجي في تحقيق الكتاب ٢٠١.....
 ٥- بعض الصعوبات التي واجهتني ٢٠٧.....

القسم الثاني: التحقيق

ويحتوي على:

أ - النص المحقق:

- ٢١٥..... مقدمة الشارح
 ٢٣١..... باب باب الرُّمُوزِ المصطَلَحِ عَلَيْهَا
 ٢٣٦..... باب البسمة والفتحة
 ٢٥٠..... باب الإِدْغَامِ الكَبِيرِ
 ٢٥٨..... باب هَاءِ الكِنَايَةِ
 ٢٦٦..... باب المَدِّ والقَصْرِ
 ٢٧١..... باب الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ
 ٢٧٦..... باب الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

- ٢٧٨ باب مذهب أبي جعفر في الهمز المفرد
- ٢٩٠ باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله
- ٢٩٩ باب وقف حمزة
- ٣٠٠ باب الإظهار والإدغام
- ٣٠٥ باب إدغام حروف قرئت مخارجها
- ٣١٠ باب أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٣١٤ باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
- ٣٢٣ باب مذاهبهم في الرّاءات، واللامات
- ٣٢٤ باب الوقف على مرسوم الخط
- ٣٣٥ باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
- ٣٤١ باب مذاهبهم في الزوائد

باب فريش الحروف

- ٣٥٧ سورة البقرة
- ٤٣٤ سورة آل عمران
- ٤٦٠ سورة النساء
- ٤٧٨ سورة المائدة
- ٤٩٣ سورة الأنعام
- ٥١٦ سورة الأعراف
- ٥٣١ سورة الأنفال
- ٥٣٩ سورة التوبة
- ٥٥١ سورة يونس
- ٥٦٣ سورة هود

٥٧٤.....	سورة يوسف
٥٨٠.....	سورة الرعد
٥٨٧.....	سورة إبراهيم
٥٩١.....	سورة الحجر
٥٩٥.....	سورة النحل
٦٠٢.....	سورة الإسراء
٦١١.....	سورة الكهف
٦٢٢.....	سورة مريم
٦٣٠.....	سورة طه
٦٤١.....	سورة الأنبياء
٦٤٥.....	سورة الحج
٦٥٠.....	سورة المؤمنون
٦٥٥.....	سورة النور
٦٦٢.....	سورة الفرقان
٦٦٥.....	سورة الشعراء
٦٦٨.....	سورة النمل
٦٧٦.....	سورة القصص
٦٨٠.....	سورة العنكبوت
٦٨٣.....	سورة الروم
٦٨٧.....	سورة لقمان
٦٨٩.....	سورة السجدة
٦٩١.....	سورة الأحزاب
٦٩٥.....	سورة سبأ

٧٠٣.....	سورة فاطر
٧٠٧.....	سورة يس
٧١٦.....	سورة الصافات
٧٢٢.....	سورة ص
٧٢٥.....	سورة الزمر
٧٢٨.....	سورة غافر
٧٣١.....	سورة فصلت
٧٣٤.....	سورة الشورى
٧٣٤.....	سورة الزخرف
٧٤١.....	سورة الدخان
٧٤٢.....	سورة الجاثية
٧٤٥.....	سورة الأحقاف
٧٤٧.....	سورة محمد
٧٤٩.....	سورة الفتح
٧٥٠.....	سورة الحجرات
٧٥٢.....	سورة ق
٧٥٢.....	سورة الذاريات
٧٥٤.....	سورة الطور
٧٥٥.....	سورة النجم
٧٥٨.....	سورة القمر
٧٦٠.....	سورة الرحمن
٧٦٢.....	سورة الواقعة
٧٦٤.....	سورة الحديد

٧٦٨.....	سورة المجادلة
٧٧٢.....	سورة الحشر
٧٧٤.....	سورة الممتحنة
٧٧٤.....	سورة الصف
٧٧٥.....	سورة المنافقون
٧٧٧.....	سورة التغابن
٧٧٨.....	سورة الطلاق
٧٧٨.....	سورة الملك
٧٨٠.....	سورة الحاقة
٧٨٢.....	سورة المعارج
٧٨٢.....	سورة نوح
٧٨٣.....	سورة الجن
٧٨٧.....	سورة المزمل
٧٨٩.....	سورة المدثر
٧٩١.....	سورة القيامة
٧٩١.....	سورة الإنسان
٧٩٤.....	سورة المرسلات
٧٩٨.....	سورة النبأ
٧٩٩.....	سورة النازعات
٧٩٩.....	سورة عبس
٨٠١.....	سورة التكوير
٨٠٤.....	سورة الانفطار
٨٠٤.....	سورة المطففين

- ٨٠٥..... سورة الانشقاق
- ٨٠٦..... سورة البروج
- ٨٠٦..... سورة الأعلى
- ٨٠٧..... سورة الغاشية
- ٨٠٩..... سورة الفجر
- ٨١١..... سورة البلد
- ٨١٢..... سورة العلق
- ٨١٣..... سورة البينة
- ٨١٣..... سورة الهمزة
- ٨١٤..... سورة قريش
- ٨١٦..... ب - الخاتمة:
- ج - الفهارس العلمية:
- ٨٢٣..... ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٨٨٥..... ٢- فهرس الأحاديث والآثار
- ٨٨٧..... ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم
- ٨٩٣..... ٤- فهرس الأشعار..
- ٨٩٥..... ٥- فهرس المصادر والمراجع
- ٩٣٣..... ٦- فهرس الموضوعات

